

ذخائر العرب

٢٤

كيوان امرئ القيس

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

الطبعة الخامسة



دار المعارف

المسيرة رفع الهمم

غفر الله له ولوالديه

2009-01-05

ذخائر العرب

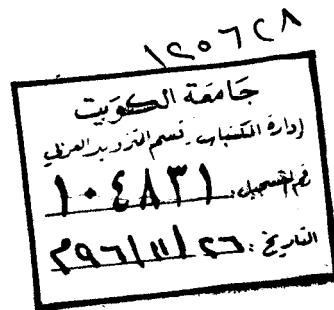
٢٤

كيوان امرأ الفيس

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

الطبعة الخامسة



دار المعارف

٨١١/١
٥١

المسيرة رفع الهمم
غفر الله له ولوالديه

كايوان امرأ الفيلس



مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.ع.م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصدير

امروء القيس :

لا يعرف الأدب العربي في العصر الجاهليّ أحداً من قالة الشعر ورواؤه القريض ، سبق امرأ القيس فيما أتى به من مقلّدات الشعر وغرر القصائد ، وما تصرّف فيه من فنون البيان ، وابتكره من المعاني والأساليب ، واتخذته من مذاهب الكلام .

وهو عند النقاد من القدماء أوّل من فتح أبواب الشعر ، وجلا أبكار المعاني ، وقرب المآخذ ، ونوع الأغراض ، وافتنّ في المقاصد ، ووصف الخيل ؛ وبكى النوى والديار . وهو أيضاً صاحب مذهب اخترعه وجوّده وانفرد به ؛ وأتى في التشبيه المصيب والاستعارة القريبة بأشياء تابعته فيها الشعراء ؛ وعدّ العلاء شعره في ذلك مثلاً يقاس عليه ، ويحتكم في السبق والتخلف إليه .

وعند أصحاب اللغة وعلماء العربية صاحب مذهب لغوي ؛ اختار لشعره اللفظ المحبّر ، والأسلوب المنتخل ؛ وأفرغ كلامه في قالب اختصّ به ؛ وأصبح دليلاً عليه ، فجاء شعره على الأسماع منسجماً منقوماً رائعاً ، وجرى على الألسنة عذباً سائغاً سلسلاً .

ولم يسلم على الأيام من أن يكون في شعره مواضع للنقد والإنكار ؛ نفذ إليها الأدباء وأصحاب الفكر والنظر ، فأبانوا عمّا فيها من ضعف وهزال ، وابتعاد عن المذهب الأقوم في النحو واللغة والعروض ؛ وفي كتب الأدب والنقد من ذلك الشيء الكثير .

ثم هو امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث بن عمرو بن حُجْر آكل المرار . أبوه صاحب الملك المتوارث في كندة ؛ وجدّه قرينُ الملوك الصيّد من لحم وغسّان . نشأ كما ينشأ مثله من أبناء الملوك ؛ في بلهنية العيش ونعمّة الحال ؛ ونال نصيبه الأوفر من اللهو والحجانة والفتون ، والتفّ حوله الأحداث والفُرّاغ والمتبطّلون ، وحاش معهم ما شاء الله أن يعيش ؛ بين الصيّد والطرد والغزل والشراب ؛ ولم يفتق بما فيه إلاّ على صوت منّ ينعى له مصرع أبيه ؛ فأراق الكأس ، ونبد الشراب ، وفارق أخدان الصبا والشباب ؛ ثم حمل العداوة في نفسه ، وآلى ألاّ يقرّ قراره ، أو تنطفئ ناره ، حتى يأخذ بثأر أبيه من قاتليه بني أسد .

وأخذ يتنقل في القبائل ، ويستنصر بالأفخاذ والبطون والعشائر ؛ ولقي من صنوف الغدر وضروب الخذلان ، وتكثر الأصدقاء والخلان ؛ ما أدّى به - كما يقول الرواة - إلى الاستنجاد بقبصر ملك الروم ؛ فذهب وعاد حيث لقي حتفه في الطريق ؛ ومات غريباً ، دون أن يدرك ثأراً ، أو ينال مرغوباً .

خاتمة القدماء بشعر امرئ القيس :

وبما حفلت به حياته من الأحداث والخطوب ؛ وما اتفق لأبيه وأعمامه وأجداده من أيام ووقائع ؛ استفاضت أخباره على ألسنة الرواة ، وزخرت بها كتب الأدب والتراجم والتاريخ ؛ ونُسجت حول سيرته القصص ؛ وصيغت الأساطير ، واختلط فيها الصحيح بالزائف ، وامتزج الحق بالباطل ؛ وتناول ذلك المؤرخون والأدباء بالبحث والنقد والتحليل ؛ وخاصة في العصر الحديث ، وكان لهم في ذلك المباحث الجلييلة المستفيضة .

وفي جميع أطوار حياته ؛ منذ حدائته وطراءة سنه ؛ إلى آخر أيامه ، قال الشعر وضاع الغريص ؛ وتناقضت الأسواق والجماع ، وتُسومع به في البوادي والحوضر ؛

وتفرّق على ألسنة الناس في كل مكان ؛ حتى كان القرن الثاني الهجري ، حيث
عُنى الرواة بجمعه عناية لم يظفر بها شاعر من قبله ؛ فرواه حمّاد ، وأبو عمرو
السيباني ، والأصمعي ، والمفضل ، وخالد بن كلثوم ، ومحمد بن حبيب ،
وأبو العباس الأحول ، وابن السكّيت ، ثم صنعه أبو سعيد السكري من جميع
الروايات .

وأصبح عند الناس قدرٌ وافرٌ من قصيده ؛ فنحلوه كلّ شعر جهيل قائله ،
أو خمل صاحبه ؛ من جيتد يعسر تمييزه عن شعره ؛ وردىء سفاسف مهلهل النسخ ،
سقيم المعاني . وللعلماء من القدماء حول هذا الشعر وتحقيق نسبته إليه أقوال معروفة
مشهورة .

وكما تضافرت جهود القدماء على رواية شعره ، ووضع المقاييس الصالحة لتمييز
صحيحه من منحوله ؛ فقد تناولوه بالشرح والتفسير والبيان ؛ منهم الأصمعي
والطوسي ، وأحمد بن حاتم ، وأبو حاتم السجستاني ، وابن قتيبة ، وأبو عليّ القالي ،
والوزير أبو بكر البطليوسي ، والأعلم الشنتمري ، وابن عصفور النحوي ؛ وغيرهم .
وبعض هذه الشروح وصل إلينا كاملاً ، وبعضها مما انتثر في كتب اللغة
والأدب والنقد .

* عناية المحققين بشعر امرئ القيس :

وجاء العصر الحديث فلم يخلُ من عناية أخرى بشعره ، وتيسير دراسته ونشره ،
وكان أول محاولة في ذلك ما قام به المستشرق الفرنسي المشهور دي سلان ، فإنه
نشر ما بين سنتي ١٨٣٦ - ١٨٣٧ م ثمانية وعشرين قصيدة ؛ وهو ما اختاره
الأعلم الشنتمري من رواية الأصمعي ، ضمن كتابه « دواوين الشعراء الستة » ،
بعد أن حذف الشرح ، وقدّم لحياة الشاعر بحثاً بالفرنسية ، وأردفه بذكر ترجمته
من كتاب الأغاني .

واعتمد في نشرته على مخطوطتين في مكتبة باريس ، برقمي ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ،
أولاهما كتبت سنة ٥٧١ هـ ، وثانيتها كتبت في القرن الحادي عشر الهجري .
وقد وصفهما في مقدمة الكتاب وصفاً مفصلاً ؛ وسمى هذه المجموعة : « نزّهة ذوى
الكيس ، وتحفة الأدباء من قصائد امرئ القيس » .

ثم قام المستشرق أهلوارد فنشر كتابه « العقد الثمين في الشعراء الستة الجاهليين » ونشر ضمنه ديوان امرئ القيس عن نسخة السكرى - وسأتعرض لوصف هذه النسخة بعد قليل - وألحق بالديوان طائفة من الأبيات والقصائد مما نسب لامرئ القيس في كتب الأدب والتاريخ .

ثم طبع ما اختاره الوزير أبو بكر البطليوسى بالمطبعة الخيرية سنة ١٣٠٧ هـ . وهو الجزء الخاص بشعر امرئ القيس من كتابه « الأشعار الستة » له ؛ وتوالى طبع هذه المختارات بمصر والعجم والهند ، دون أن يرد فيها ذكر للمخطوطات التى رُجع إليها .

وقام الأستاذ حسن السندوبى بجمع شعره وترتيبه على حروف المعجم ، مع تعليق حواشيه ؛ معتمداً على ما سبق طبعه منه ؛ بعد أن أضاف إليه ما عثر عليه في أسفار التاريخ وبجاميع الأدب ^(١) .

ثم قام الأستاذ مصطفى السقا فأعاد ما نشره دى سلان مما اختاره من رواية الأصمعى في مجموعة أسماها « مختار الشعر الجاهلى » ^(٢) ؛ كما فعل الأستاذ عبدالمشعال الصعيدى في كتابه « مختارات الشعر الجاهلى » ، والأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى في كتابه « أشعار الشعراء الستة الجاهليين » ^(٣) .

هذا عدا معلقته التى طبعت في برلين سنة ١٨٧٦ م ، بشرح أبى جعفر النحاس بتحقيق الأستاذ أرنست فرانكل ، ونشرت أيضاً ضمن القصائد الطوال لابن الأبارى ^(٤) وشرح المعلقات السبع للزوزنى ، والمعلقات العشر للتبريزى ، وجمهرة أشعار العرب للقرشى .

مخطوطات ديوان امرئ القيس :

وإذ كانت هذه الجهود الطيبة على كثرتها لم تستكمل شعر امرئ القيس في نسخ ديوانه ، ولم تعن بتحقيق رواية شعره ؛ فقد رأيت أن أستقصى النسخ المخطوطة ، ما أستطيع ؛ وأن أجمع شتات الروايات المتفرقة ، ما بقى منها ؛ تمهيداً

(١) طبع هذا المجموع بمصر في سنة ١٩٣٠ م ، ثم أعيد طبعه في سنة ١٩٣٩ م .

(٢) طبع في مصر سنة ١٩٣٠ م ، ثم أعيد طبعه سنة ١٩٤٨ م .

(٣) طبع في مصر سنة ١٩٥٤ م .

(٤) طبع بدار المعارف سنة ١٩٦٣ م ، بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ، ضمن مجموعة ذخائر العرب .

لنشر الديوان على المنهج العلمي الأصيل ؛ وقد تهيأ لي بعد جهد طال سنوات أن أعثر على النسخ الآتية :

١ - نسخة الأعلَم :

وتحوى هذه النسخة جميع ما اختاره أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي، المعروف بالأعلم الشنمري^(١)، من رواية أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي، ويقع في ثمان وعشرين قصيدة ومقطوعة، شفّعها بست قصائد مما اختاره من رواية المفضل وأبي عمرو الشيباني وغيرهما .

وديوان امرئ القيس من نسخة الأعلَم، يقع ضمن مؤلفه الكبير الذي أسماه « شرح دواوين الشعراء الستة الجاهليين »، وهم : امرؤ القيس بن حجر الكندي، والنابغة الذبياني، وعلقمة بن عبدة التميمي، وزهير بن أبي سلمى المزني، وطرفة ابن العبد البكري، وعنترة بن شدّاد العبسي. وذكر أنه اعتمد فيما جلبه « من هذه الأشعار على أصح رواياتها، وأوضح طرقاتها، وهي رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي، لتواطؤ الناس عليها، واعتيادهم لها، واتفاقهم على تفضيلها »^(٢)، ثم أتبع ذلك بـ « ما صحّ من رواياته قصائد متخيرة من رواية غيره »^(٣)، ويمتاز شعر امرئ القيس في نسخة الأعلَم بميزة لم توجد في بقية النسخ ؛ هي أنها رواية واضحة المعالم، معروفة النسبة إلى الأصمعي؛ فصّلها ابن خير الإشبيلي في روايته للأشعار الستة . قال : «^(٣) كتاب الأشعار الستة الجاهليين، شرح الأستاذ أبي الحجاج يوسف بن سليمان النحوي الأعلَم، رحمه الله، حدثني بها أيضاً - قراءة منّي عليه لها ولشرحها - الوزير أبو بكر محمد بن عبد الغني بن عمر بن فندلة رحمه الله، عن الأستاذ أبي الحجاج الأعلَم المذكور، عن الوزير أبي سهل بن يونس بن أحمد الحراني، عن شيوخي: أبي مروان عبيد الله بن فرج الطوطالقي وأبي الحجاج يوسف ابن فضالة وأبي عمر بن أبي الحباب؛ كلهم يروونها عن أبي علي القالي، عن

(١) أحد علماء اللغة العربية بالأندلس، اشتهر بحفظ الشعر وإتقانه ومعرفة معانيه ؛ وكانت إليه الرحلة في زمانه . توفي سنة ٤٧٦هـ، وانظر ترجمته في ابن خلكان ٣٥٣:٢، وبغية الوعاة ٤٢٢ .
(٢) مقدمة الأعلَم ص ٤ لشرح دواوين الشعراء الستة الجاهليين .
(٣) الفهرس لابن خير ص ٣٨٩ .

أبي بكر بن دريد ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، رحمه الله . ويعلم هذا السند من أصح الروايات الأدبية وأوثقها .

وقد تولّى الأعلام شرح هذه الدواوين شرحاً قال في وصفه : « شرحت جميع ذلك شرحاً يقتضى تفسير جميع غريبه وتبيين معانيه ، وما غمض من إعرابه ، ولم أطيل في ذلك إطالة تخل بالفائدة ، وتمل الطالب الملتبس للحقيقة » (١) .
ويبدو أن الأعلام اعتمد في شرحه على شرحي الأصمعي وأبي حاتم ؛ فقد ذكر في شرح هذا البيت :

كَأَنَّ دُمِّي سَقَفٍ عَلَى ظَهْرٍ مَرْمَرٍ كَسَامُزِيدِ السَّاجُومِ وَشَيْئاً مُصَوَّراً

« لم يفسر الأصمعي هذا البيت ، وقال أبو حاتم : الدمي : الصور . وسقف : موضع فيه صور هذا تفسير أبي حاتم » (٢) .

وجاء في تفسير هذا البيت :

فَتَوَسَّعَ أَهْلُهَا أَقِطاً وَسَمَنَّا وَحَسَبُكَ مِنْ غِنَى شَبَعٍ وَرَى

« وكان الأصمعي يقول : امرؤ القيس ملك ولا أراه يقول هذا ؛ فكأن الأصمعي أنكرها » (٣) .

كما أن كثيراً من شرح الأبيات يتفق في كثير من الألفاظ مع ما نقل عن الأصمعي من شرح في نسخة الطوسي .

وفي دار الكتب المصرية من شرح دواوين الشعراء الستة نسختان :

إحداهما : مكتوبة بقلم مغربي ، والأبيات فيها بخط أغلظ من خط الشرح ، وتقع في ١٦٤ ورقة ، وشعر امرئ القيس منها في ٢٨ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطراً في المتوسط ؛ كتبها أحمد بن عبد المختار بن الطالب أحمد ؛ تمت كتابتها ضحوة يوم الثلاثاء ، الثالث من شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٨٢ هـ ؛ وبها خرم يتبدى عند نهاية شرح البيت الخامس والأربعين (٤) ، من قصيدة : « سما لك شوق

(١) مقدمة الأعلام ص ٥ .

(٢) الديوان ص ٥٨ .

(٣) الديوان ص ٧٥٥ .

(٤) الديوان ص ٦٩ .

بعد ما كان أقصرا ، وينتهي في أثناء شرح البيت الحادى والثلاثين من قصيدة :
« أحرار بن عمرو كأتى خَمِيرٌ » ، وهى محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٨١ -
أدب ش ، وبأولها خطٌ صاحبها العلامة محمد بن محمود بن التلاميذ الشنقيطى .
والثانية : نسخة مصورة عن نسخة مكتوبة بخط مغربى ، فرغ من كتابتها
محمد بن عبد الجبار بن على بن محمد الطيب الحسى سنة ١٢٦٢ هـ . وتقع فى
١٦٠ ورقة ، وشعر امرئ القيس منها يقع فى ٣٨ ورقة . وأصلها محفوظ فى الخزانة
التيمورية بدار الكتب المصرية ، برقم ٤٥٠ أدب - شعر تيمور .
وجاء فى آخر شعر امرئ القيس ؛ فى كلتا النسختين : « قال أبو حاتم :
هذا آخر ما صحح الأصمعى من شعر امرئ القيس ، والناس يحملون عليه شعراً
كثيراً وليس له ؛ وإنما هو لصعاليك كانوا معه » .

٢ - نسخة الطوسى :

وهى نسخة لم يعرف جامعها ولا شارحها ؛ كما لم يعرف ناسخها أيضاً ؛ وتشتمل
على ثلاثة أقسام :
القسم الأول : ثنتان وأربعون قصيدة ؛ رواها أبو الحسن على بن عبد الله
ابن سنان الطوسى^(١) ؛ وقرأها جميعها على ابن الأعرابى ؛ عدا القصيدة الأربعين ؛
التي مطلعها :

أَلَا قَبِّحَ اللَّهُ الْبَرَاجِمَ كُلَّهَا وَقَبِّحَ يَرْبوعًا وَقَبِّحَ دَارِمًا

والثانية والأربعين التى أولها :

قَدْ أَتَانِي عَنْ مُرِّي مَالُكَ لَابِنَةِ الْحِصَاءِ أَنْ هَبْنَاهَا فَجَدُّ

فقد ذكر الطوسى أن ابن الأعرابى لم يعرف الأولى ولم يرو الثانية^(٢) .
وجميع قصائد هذا القسم من رواية المفضل ؛ عدا المقطوعة العشرين التى أولها :

(١) ذكره الزبيدى فى الطبعة الرابعة من طبقات النحويين المغويين الكوفيين ص ٢٢٥ ، وقال :
كان عالماً راوية لأخبار القبائل وأشعار الفحول ، ولقى مشايخ الكوفة والبصرة ؛ وكان أكثر مجالسته وأخذ
من ابن الأعرابى . وانظر ترجمته ومراجعها فى إنباء الرواة وحواشيه ٢ : ٢٨٥ .
(٢) الورقة ٦٥ ، والورقة ٦٨ .

أذودُ القَوَافِي عَنِّي ذِيَادَا ذِيَادَ غَلامِ جَرِي جَوَادَا
فقد ذكر الطوسي أنها ليست في رواية المفضل^(١) .

وكتب في نهاية هذا القسم : « هذا آخر رواية المفضل الضبي »^(٢) .

القسم الثاني : سبع قصائد ؛ مما أورده الطوسي من رواية الأصمعي وأبي عبيدة وغيرهما ؛ جاء في آخره : « تمت نسخة أبي الحسن الطوسي من القديم الصحيح المنحول »^(٣) ؛ وهو يعنى الشعر الذى لم يثبت في رواية المفضل ؛ ونسبته غيره من الرواة إلى امرئ القيس .

القسم الثالث : وهو الشعر الذى ألحقه شارح هذه النسخة المجهول ، بنسخة الطوسي ، وسماه « المنحول الثاني »^(٤) مما كتبه عن غير الطوسي ؛ ومجموع ما أورده في هذا القسم ست وعشرون قصيدة ومقطوعة ؛ النحل فيها بيسن ؛ وتكاد تكون نسبتها لامرئ القيس معدومة .

ومجموع ما في هذه النسخة من الشعر شرح شرحاً كاملاً ؛ يتسم بالدقة والوضوح ، ويبعد عن الحشو والفضول ؛ ويندو أن الشارح قد اعتمد في شرح بعض الأبيات على شرح الطوسي ، وشرح الأصمعي فيما نقله عنه أبو نصر أحمد بن حاتم^(٥) .

وجاء في صفحة العنوان : « ديوان امرئ القيس بن حُجْر بن عمرو الكندي ، رواية أبي الحسن الطوسي ، وأبي نصر أحمد بن حاتم ، عن الأصمعي عبد الملك ابن قريب عن أبي عمرو الشيباني » ، وكتب فيها أنها « بخط التبريزي » ، وهو عنوان يشيع فيه الخطأ والتخليط ، فليس لأحمد بن حاتم من رواية في هذه النسخة إلا ما ذكر من أوجه الخلاف في شروح بعض القصائد ؛ كما أنه ليس للأصمعي رواية عن أبي عمرو الشيباني إطلاقاً .

وأما ما جاء في هذه الصفحة من أن هذه النسخة بخط التبريزي ؛ وما جاء في آخرها أيضاً بخط مخالف ؛ من أنها كتبت بخطه سنة ٤٠٩ هـ ، فهو خطأ آخر ؛

(١) الورقة ٥٧ .

(٢) الورقة ٧٠ .

(٣) الورقة ٨١ .

(٤) انظر الورقة ٦٦ ، ٦٩ .

(٥) انظر لذلك مثلاً الورقة ٤ ، ٥ ، ٦ .

إذ أن الخطيب التبريزي ولد سنة ٤٢١هـ^(١) ؛ كما أنى عارضت خط هذه النسخة ، بخط التبريزي الثابت له في كتابه : « شرح اختيارات المفضل الضبي » المحفوظ بمكتبة (العطارين) بتونس ، والمصور منه نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ١٩٨٧٦ ز - لاحتمال أن يكون الخطأ في سنة النسخ فقط - فوجدته مغالفاً لخط التبريزي تماماً .

وهذه النسخة تقع في ١٠٥ ورقات ، ومسطرتها ٢٧ سطراً ؛ وأصلها محفوظ بمكتبة « لا له لي » الملحقة بالمكتبة السلطانية بإستانبول ؛ ومنها نسخة مصورة على « الميكروفلم » في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

٣ - نسخة السكرى :

وتشتمل على سبع وستين قصيدة ومقطوعة ؛ مما جمعه أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى^(٢) من مختلف الروايات^(٣) ، وهي التي اتخذها أهلوارد أصلاً لما نشره من شعر امرئ القيس ، ضمن مجموعة العقد الثمين . وهي نسخة خالية من الشرح ، عدا كلمات يسيرة ، وبعض مقدمات القصائد .

وقد كتبت بخط جيد صحيح ، كتبها العلامة علي بن ثروان الكندي ، في مستهل المحرم سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، بخط جميل^(٤) ، مضبوطة بالشكل الكامل ؛ وفيها علامات الإهمال والإعجام ؛ نقلاً عن أصل مكتوب بخط أبي القاسم الحسين بن علي المعروف بالوزير المغربي ؛ وقد كتب الوزير المذكور بآخر نسخته : « هذا ما وجدت من شعره في جمع السكرى » ، وفي آخره بخطه : « قرأته على أبي أسامة أعزه الله حفظاً ، وهو ينظر في الأصل ، في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة » .

(١) بنية الوعاة ٤١٤ .

(٢) أحد الرواة الذين جمعوا دواوين الشعراء ورووا أشعار القبائل . توفي سنة ٢٧٥ . راجع ترجمته ومراجعتها في إنباه الرواة وحواشيه ١ : ٢٩١ .

(٣) ذكر ابن التديم في الفهرست ص ١٥٧ أن أبا سعيد السكرى صنع شعر امرئ القيس من جميع الروايات فجود .

(٤) ذكر القفطي في إنباه الرواة ٢ : ٢٣٥ : « أن علي بن ثروان كان يكتب خطأ صحيحاً يشبه خط أبي منصور الجواليقي في الجودة والصحة ؛ رأيت بخطه كتاب الحماسة ؛ وهو في غاية الجودة والانتقان »

وكتب الوزير على وجه الجزء : « جزء منسوخ من خط أبي العباس أحمد ابن يحيى ” ثعلب “ ونسخة ترجمته بخطه » .
وتقع النسخة في ١١٩ صفحة ؛ في كل صفحة ثمانية أسطر ، وأصلها محفوظ بمكتبة ليدن رقم ٩٠١^(١) ، ومنها نسخة مصورة على « الميكروفلم » بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

٤ - نسخة البطليوسي :

وهي تحتوي على الجزء الذي اختاره الوزير أبو بكر عاصم بن أيوب البطليوسي^(٢) ؛ من مجموعة دواوين الشعراء الستة : امرئ القيس ، والنابغة الذبياني ، وعلقمة ، وزهير ، وطرفة ، وعنترة ؛ وهم الذين اختار لهم الأعلام في مجموعته ، ويبلغ مجموع ما اختاره ثلاثين ، ما بين قصيدة ومقطوعة ، ولم يذكر البطليوسي^(٣) سنده في الرواية . وبمقابلتها بنسخة الأعلام يتضح أنها هي رواية الأصمعي ؛ وتتفق معها في جميع القصائد ؛ وزاد عليها قصيدة :

أحار بن عمرو كأنى خمرٍ وَيَعْدُو على المرء ما يَأْتَمِرُ
ومقطوعة أخرى أوطأ :

إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كاذِبَةٍ أَنْتَ أَقْلَفُ إِلَّا مَا جَلَا الْقَمَرِ
والأولى من رواية المفضل ، والثانية مما ذكر في ملحقات الطوسي ونسختي السكري وابن النحاس .

وجميع ما فيها من الشعر شرحه الوزير شرحاً كاملاً ، وصفه بقوله : « وكل ما ذكرته في هذا الشرح فن كتب العلماء أخذته ، ومن مكنون أقوالهم استخرجته »^(٤) .
ويبدو أنه رجع في شرحه إلى نسختي الطوسي^(٥) وأبي علي^(٦) القالي^(٧) ؛ وشرح ابن قتيبة^(٨) ، وغيرهم من العلماء .

(١) فهرس دوزي رقم ٥٣٠ .

(٢) إمام في اللغة ، روى عن أبي عمرو السفاقي وغيره ، وشرح المطلقات ، ومات سنة ٤٦٤ .

بنية الوعاة ٢٧٤ .

(٣) مطبوعة هندية ص ٢ .

(٤) مطبوعة هندية ١١ ، ١٩ ، ٧١ .

(٥) مطبوعة هندية ٣٢ ، ٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٥ .

(٦) مطبوعة هندية ١٤ ، ٢٧ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ١٠٢ .

وقد طبع هذا الشرح مع شعر امرئ القيس مفرداً مراراً ، موسوماً بشرح ديوان امرئ القيس .

أما النسخة التي رجعت إليها ؛ فهي نسخة مصورة لمجموعة شعراء الدواوين الستة ، محفوظة بمكتبة جامعة القاهرة - رقم ٢٢٩٨٤ .

وأصلها محفوظ بمكتبة « فيض الله » بإستانبول تحت رقم ١٦٤٠ ؛ وهي مكتوبة بخط تعليق جميل ، فرغ من كتابتها عبد الكريم بن محمد ، في مدينة القسطنطينية في يوم السبت التاسع من شهر شوال المعظم سنة ١٠٤٦ هـ ، وتقع في ١٤٩ ورقة ، يقع شعر امرئ القيس منها في ٤٠ ورقة .

٥ - نسخة ابن النحاس :

وتحتوي على ست وخمسين قصيدة ومقطوعة ؛ جمعت بين روايتي الأصمعي وأبي عبيدة وغيرهما ؛ وتنص أحياناً على اسم الراوي ، وأحياناً تشير إلى من يلفح القصيدة أو ينكرها ، أو يحكم بنحلها .

ويتضح من بعض عبارات الشرح أنه اتخذ نسخة « اليزيدي » أصلاً ، وزاد عليها زيادات ذكرها في موضعها .

والشعر مشروح جميعه شرحاً كاملاً ؛ وللرواية فيه عناية خاصة ؛ يذكر البيت ، ويشرح غريبه ومعناه ؛ ثم يذكر ما فيه من الرواية ؛ فيورد خلافاً العلماء كالأصمعي ، وأبي عبيدة ، والمفضل ، وابن حبيب ، وابن دريد ، وابن كيسان ، وغيرهم ؛ مما يجعل لهذه النسخة وضعاً خاصاً .

وقد فقدت الورقة التي كانت تحمل عنوان الديوان واسم الشارح ، واستعُيُض عنها منذ زمن قديم بورقة أخرى كتب عليها : « شرح ديوان امرئ القيس المسمى بالعليقة للعلامة ابن النحاس ، تغمده الله برحمته » ، ثم زيد بخط آخر مائل بحاشية الصفحة : « بهاء الدين أبي العباس أحمد » ، ووضع لها علامة التحقق قبل كلمة « ابن النحاس » .

ولكن من ابن النحاس هذا ؟

لقد تعرض الدكتور ناصر الدين الأسد في كتابه « مصادر الشعر الجاهلي »^(١)

لهذه النسخة ، ووصفها وصفاً دقيقاً ، وتعرض لدراسة شخصية الشارح ؛ ثم خلّص إلى استبعاد نسبتها إلى أبي عبد الله بهاء الدين بن النحاس محمد بن إبراهيم ابن محمد المتوفى سنة ٦٩٨ هـ ^(١) ورجّح أنها لأبي جعفر بن النحاس المتوفى سنة ٣٣٧ هـ .

أما أنا ، فمع استبعادى افتراض أن يكون البهاء بن النحاس المذكور هو صاحب النسخة ، إلاّ أنى لا أوافق على ترجيح أن يكون أبو جعفر النحاس هو صاحبها ، وقد عارضت رواية المعلقة وشرحها في هذه النسخة بروايتها وشرحها لأبي جعفر النحاس المطبوع في برلين سنة ١٨٧٦ م ، فوجدت بينهما اختلافاتاً بيّناً . ولهذا فإنى أعدّ نسبة هذه النسخة لشارحها ما تزال غامضة .

وقد كتبت هذه النسخة بخط نسخ قديم واضح ، بدون تاريخ . ويبدو أنها من مخطوطات القرن السابع الهجرى ؛ وقد ميّز كاتبها بين الشعر والشرح ؛ بأن كتب الشعر بخط أغلظ من خط الشرح ، وضبطت الأبيات بالشكل الكامل ، كما راعى الكاتب علامات الإهمال والإعجام . وتقع في ١٥٠ ورقة ، وعدد أسطر كل صفحة ١١ سطراً ، وبأولها ما يشير إلى أنها كانت في ملك السلطان زيدان الحسنى ملك مراکش .

وأصل هذه النسخة محفوظ بمكتبة « الاوسكريال » ، برقم ٣٠٣ ، ومنها نسخة مصورة على « الميكروفلم » بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

٦ - نسخة أبي سهل :

وتشتمل على تسع وخمسين قصيدة ومقطوعة ؛ جاء في أولها : « قال أبو سهل خرابنداد بن ماخراسيد : قرأت على أبي جعفر أحمد بن الحسن الكوفي المعروف بدندان بشيراز شعر امرئ القيس بن حجر . ثم قرأته بنفسى على أبي عمر حفص ابن عمر العبدى الإصطخرى » .

ولم أعر على ذكر هؤلاء جميعاً فيما وقع لى من كتب التراجم ؛ إلاّ أنه يتضح مما ذكره أبو سهل بعد ذلك أن أبا جعفر المعروف بدندان ، قرأ الديوان على عدة من أصحاب الأصمعى ، وأن أبا عمر الإصطخرى رواه عن قرأ على المفضل ؛ وإذن

(١) انظر ترجمته في بغية الوعاة ص ٦ .

هي رواية جمعت بين روايتي الأصمعي والمفضل ؛ أو هي رواية كوفية وبصرية ، جمع أبو سهل بينهما .

وتبدو قيمة هذه النسخة فيما انفردت به من قصائد لم تذكر في النسخ السابقة جميعاً ؛ وجميع الشعر مشروح شرحاً كاملاً ؛ ربما كان لأبي سهل المذكور أو غيره ؛ وقد اعتمد فيه على أقاويل الأصمعي وأبي عبيدة وأبي عمرو الشيباني وغيرهم من العلماء ؛ وربما تعرّض للرواية في بعض الأحيان .

كتبت هذه النسخة بخط نسخ جيد ؛ والأبيات بخط أغلظ من الشرح ؛ وضبطت بالشكل الكامل ؛ ولم تخلُ من الخطأ في بعض المواضع ؛ وتمت كتابتها في يوم الاثنين السابع عشر من رمضان المبارك سنة تسع وثلاثين وستمائة ، وقوبلت على أصلها المنقولة منه .

وتقع في ٢٠٢ ورقة ، وعدد أسطر كل صحيفة في المتوسط ١٤ سطراً . وبأول صفحة العنوان تملكات مختلفة لبعض العلماء .

وأصلها محفوظ بمكتبة « ولي الدين » بإستانبول ، برقم ٢٦٨٤ ، ومنها نسخة مصوّرة على « الميكروفلم » بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

منهج تحقيق الديوان :

وقد وجدت أن مجموع هذه النسخ يكمل بعضها بعضاً ؛ ولكل منها ميزتها واعتبارها الخاص ؛ فرأيت أن أجمع بينها كلها ؛ في منهج مستقيم . دون أن أكرّر منها شعراً ؛ أو أسقط شعراً ؛ وكسرت الديوان على أقسام ثلاثة .

القسم الأول : رواية الأصمعي .

والقسم الثاني : رواية المفضل .

والقسم الثالث : زيادات النسخ على هاتين الروایتين .

واتخذت أساس القسم الأول - وهو ما رواه الأصمعي - نسخة الأعم ،

وأساس القسم الثاني - وهو ما رواه المفضل - نسخة الطوسي . أما القسم الثالث ،

فقد ذكرت فيه زيادات مالحق الطوسي والسكري وابن النحاس وأبي سهل ؛ على

هذا الترتيب ^(١) .

(١) لم تنفرد نسخة البطليوسي بزيادة شيء من الشعر على بقية النسخ .

وقد التزمت ألاّ أذكر مكرراً ؛ فحذفت من نسخة الطوسي ما رواه الأصمعي ، ولم أذكر من نسخة السكري إلا ما زاد عن نسختي الأعلّم والطوسي ، وأثبت من نسخة ابن النحاس ما لم يذكره الأعلّم والطوسي والسكري ؛ ولم أذكر من نسخة أبي سهل إلا ما انفردت به .

ثم عقدت فصلاً كبيراً ألحقته بآخر الديوان . أثبت فيه خلافاً الروايات ، من حيث اللفظ ، ومواضع الزيادة والنقص . وأثبت الزيادات التي جاءت في الروايات جميعاً ، ولم أذكر من خلافاً الرواية سوى ما ورد في نسخ الديوان ؛ عدا القصيدة الأولى ، فقد عارضتها بموضعها من المعلقات السبع : بشرح أبي سعيد الضرير ^(١) ، وابن الأنباري ^(٢) ، وأبي جعفر النحاس ^(٣) . والزوزني ^(٤) ، وشرح المعلقات العشر للتبريزي ^(٥) ، وجمهرة أشعار العرب ^(٦) لأبي زيد القرشي .

كما أثبت في هذا الفصل ما وجدته من الزيادات في شرح المفضليات ^(٧) ، وحماسة البحري ^(٨) ، وشرح مقصورة ابن دريد ^(٩) ، وزهر الآداب ^(١٠) ، والعقد الثمين ، إذ كانت هذه الزيادات ، مما يتصل بقصائد الديوان .

أما شرح الديوان فقد أثبت شروح النسخ نفسها ، إلا نتفأ سيرة زدتها في قليل من الحواشي .

ثم ذيلت الديوان بما وجدته في غير أصول الديوان من الشعر منسوباً إلى امرئ القيس في كتب الأدب والتاريخ ، عدا بعض ما ذكره صاحب العقد الثمين مما لم أعر عليه في المراجع التي بين يدي ، فقد أثبتته معتمداً على مصادره .

* * *

(١) مصورة دار الكتب المصرية برقم ٣٩٠٠ أدب ؛ والشرح لأبي سعيد الضرير وأبي جابر ؛ حلفت الثاني اختصاراً .

(٢) مخطوطة دار الكتب المصرية ١٥٣ أدب ش .

(٣) مطبوعة برلين سنة ١٨٧٦ م .

(٤) مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٨٢٩ أدب .

(٥) طبع القاهرة سنة ١٣٤٣ هـ .

(٦) طبع بولاق سنة ١٣٠٨ هـ .

(٧) طبع بيروت ١٩٣٠ م .

(٨) مطبعة الرحمانية ١٩٢٩ .

(٩) مطبعة الجوائب سنة ١٣٠٠ هـ .

(١٠) مطبعة الحلبي سنة ١٩٥٣ م .

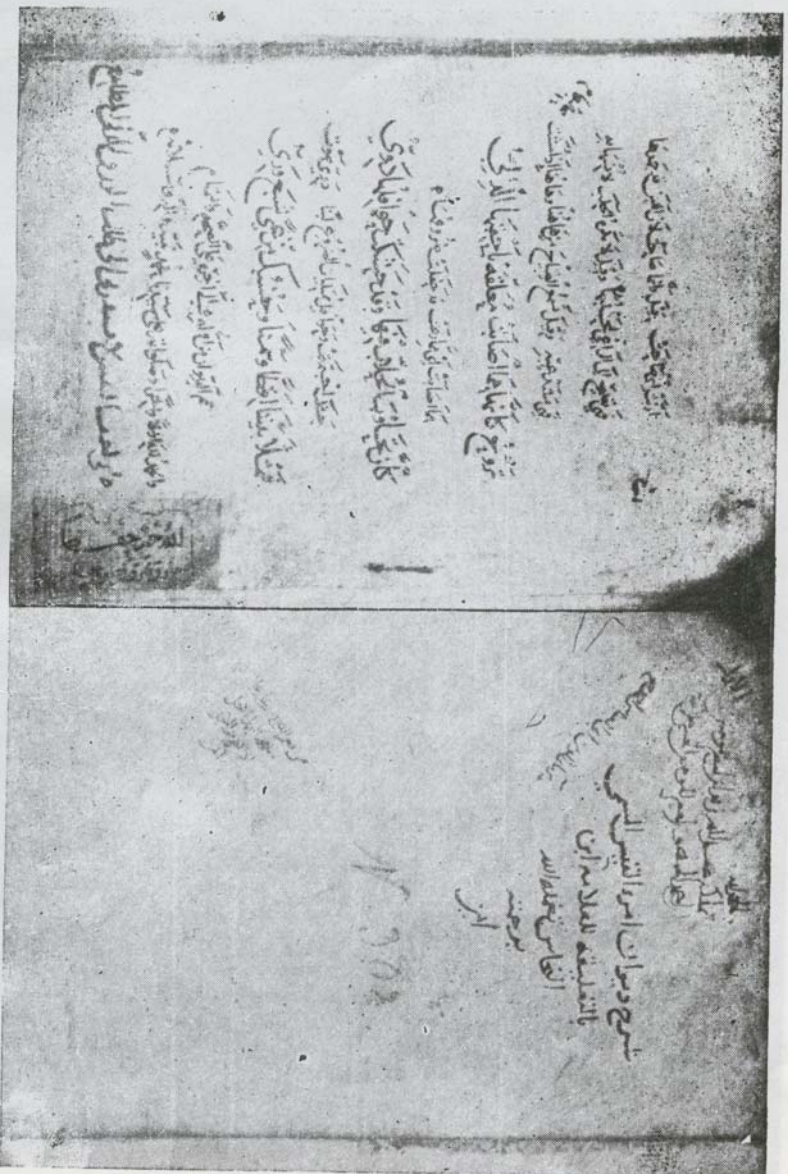
وبعد ، فلعلني فيما قمت به من نشر شعر امرئ القيس كاملا على ما وقع لي
من نُسخ ديوانه ، وما جمعته من كتب الأدب واللغة والتاريخ - أكون قد مهدت
السبيل لدراسة شعره وتحقيق روايته ، وعبّدت الطريق لمعرفة تاريخه في أطوار
حياته ، على نحو أقرب إلى الصدق واليقين ، وأبعد ما يكون عن الحدس وفرض
الظنون .

والله أسأل أن يجعله عملا نافعا ، قريبا من السداد والتوفيق .

محمد أبو الفضل إبراهيم

٢٩ جادى الآخرة سنة ١٣٧٧ هـ

١٩ يناير سنة ١٩٥٨ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٥
 قَالَ أَبُو سَهْلٍ
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ لِبْنِ
 أَبِي الْقَيْسِ الْقَوَاتِي الْمَعْرُوفِ بِبَنْدَانَ بْنِ شَيْبَةَ وَشُعْبَةَ
 ابْنِ الْقَيْسِ بْنِ جَعْفَرٍ قَرَأَتْهُ بِفَسَاءٍ عَلَى أَبِي عُثْمَةَ
 حُصَيْنِ بْنِ عُثْمَةَ الْعَبْدِيِّ الْأَصْطُرِيِّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ
 قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَيْسِ وَعَلَى عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِ
 الْأَصْحَفِ ٥ وَقَالَ أَبُو عُثْمَةَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عُثْمَةَ
 الْقَوَاتِي الْعَبْدِيِّ ابْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَضْلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
 قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مَعْمُودٍ مَشْكُومَةً بَنَ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْأَصْحَفِ وَابْنِ زَيْدٍ
 وَأَنْفَرْتُ قَوْلَ قَالَ أَبُو عُثْمَةَ
 السَّائِرُ وَالْقَلْبُ بْنُ جَعْفَرٍ
 تَصَوَّرَ فِي جُودِيَةِ بْنِ الْحَوَاتِ
 الَّذِي أَقْبَلَ عَلَى بَيْتِ الْبَيْتِ عَمَّا كَانَ
 الْمَرْادُ مَعْرُوحٌ
 النُّجَاشِي

الصفحة الأولى من نسخة أبي سهل

مقدمة الطبعة الثانية

ظهرت الطبعة الأولى من هذا الديوان حاوية جميع ما صحّ من شعر امرئ القيس ، وما نُحِل من القصيد عليه ، وما اختلف العلماء في نسبته إليه ، مع الشُّروح المختلفة لألفاظه ومعانيه ، ومقابلة الروايات بعضها ببعض . فكان لهذا المنهج العلمى في تحقيق هذا الديوان ؛ وإيراد جميع رواياته ، ما يسرّ للباحثين والأدباء دراسة شعره ، وتاريخ حياته ؛ على نحو من الشمول والاستقراء .

وهذه هي الطبعة الثانية من هذا الديوان ؛ عُنيت فيها باستكمال بعض الشروح وإضافة ما عثرت عليه بعدُ من شعر منسوب إلى امرئ القيس ، واستدركت ما فاتنى في مواضع النقص والخطأ ؛ ثم أضفت إلى فهارسه التى فى الطبعة الأولى فهرساً للألفاظ الغريبة المشروحة فيه مرتبة على حروف المعجم ، وفهرساً آخر للشواهد الشعرية .

والله الموفق لما فيه الخير والرشاد .

محمد أبو الفضل إبراهيم

٢ ربيع الثانى سنة ١٣٨٤ هـ

١ سبتمبر سنة ١٩٦٤ م

مقدمة الطبعة الثالثة

سار العمل في هذه الطبعة على نحو ما سار عليه في الطبعتين السابقتين؛ من استيعاب أشعار امرئ القيس في جميع رواياته ، وما نسب إليه من صحيح ومنحول ، وشروح القدماء لها ؛ مع الفهارس الشاملة ؛ إلا أن هذه الطبعة تمتاز بذكر بعض القصائد والأشعار المنسوبة لامرئ القيس مما لم يذكر فيما سبق ؛ ومن أهم ما أثبتته في بابها ، القصيدة^(١) التي مطلعها :

ريعان بالواديين حالا واهدودمت منهما العروش
وهي مما عثر عليه في مخطوطات المستشرق الإيطالي Capzotti ونشرها Eug. Griffiri في المجلة الإيطالية (RSTOI, 595 - 605) . ثم نشرت بعد ذلك في سنة ١٩١٤ في المجلة الجرمانية المعروفة ZDMG (550-551, 3Heft, 68Band) نشرها المستشرق R. Geyer ، معتمداً على نسخة خطية أخرى مما عثر عليه في مخطوطات Ed. Glarzer ، المحفوظة في مكتبة فيينا ، وهي المخطوطات التي عثر عليها في اليمن ؛ بعد أن طاف فيها عدة سنوات يبحث عن آثارها القديمة ويكشف مخبأاتها ودفائناتها . ويرجح بعض المستشرقين صحة نسبة هذه القصيدة إلى امرئ القيس ؛ إذ كانت المخطوطات التي عثر فيها بهذه القصيدة من اليمن ؛ حيث كان للشاعر فيها أهل وصحب وأخذان ؛ ولكني أعتقد أن هذه القصيدة ، شأنها شأن القصيدتين اللاميتين اللتين في باب المنسوب لامرئ القيس ؛ مما نحل عليه . وليست من شعره في شيء ؛ بالنسبة لضعفها واضطراب أبياتها وكثرة الألفاظ الغريبة ، والكلمات المكررة ؛ مما لا يشابه شعر امرئ القيس من قريب أو بعيد ؛ ولكني أثبتتها في بابها ؛ لتكون لدى الباحثين^(٢) .

محمد أبو الفضل إبراهيم

المحرم سنة ١٣٨٩ هـ
مارس سنة ١٩٦٩ م

- (١) نهى إليها الصديق الشاعر المحقق الناقد الأستاذ حسن كامل الصيرفي .
(٢) انظر مجلة الهلال الجزء الأول من السنة الثامنة والثلاثين (نوفمبر سنة ١٩٢٩) بين صفحتي ٩١ و ٩٤ ، للأستاذ ب . بندلي جوزي .

القِسْمُ الْأَوَّلُ
رواية الأصمعي
من
نسخة الأعلام

فِي شِعْرِ الرِّمِّ الرَّحِيمِ

الحمد لله المعلم الإنسانَ البيانَ ، ومميزه به من سائر الحيوان^(١) ؛ الَّذِي شَرَفَنَا بِالْإِيمَانِ وَهَدَانَا إِلَيْهِ ، وَجَعَلَنَا مِنْ خَيْرِ أُمَّةٍ أَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ دُونَ حَقِّ وَجِبِ^(٢) عَلَيْهِ ؛ وَأَنْطَقَنَا بِلِسَانِ أَهْلِ جَنَّتِهِ ، وَخَيْرِ أَنْبِيَائِهِ وَصَفْوَتِهِ ؛ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ الْقُرْشِيِّ الْهَاشِمِيِّ ؛ أَفْضَلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِهِ ، وَرَسُولِهِ وَأَصْفِيَائِهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ .

أما بعد ؛ فلما كان لسانُ العربِ خَيْرَ أَلْسِنَةٍ ، وَلَفْظُهَا^(٣) أَحْسَنَ اللُّغَاتِ ؛ لِنَزُولِ الْقُرْآنِ بِلِسَانِهَا ، وَشَهَادَتِهِ لَهَا بِبَيَانِهَا ؛ وَكَانَ الشَّعْرُ دِيَوَانَهَا الْمُتَقَفُّ لِأَخْبَارِهَا وَأَيَّامِهَا وَحِكْمِهَا ، وَصَائِرُ مَا خُصِّصَتْ بِهِ مِنْ فَضَائِلِهَا ، وَكَانَ أَشْرَفَ مِنْ كَلَامِهَا الْمُنْثَوْرُ ، وَحُكْمُهَا الْمَأْثُورُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ﴾^(٤) ؛ فَأَبَانَ أَنَّ^(٥) أَهْلَ الشَّعْرِ أَقْدَرُ عَلَى تَأْلِيفِ الْكَلَامِ ، وَسَرْدِ النَّظَامِ - رَأَيْتُ أَنْ أَجْمَعَ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ دِيوَانًا يُعَيِّنُ عَلَى التَّصَرُّفِ فِي جُمْلَةِ الْمَنْظُومِ وَالْمُنْثَوْرِ ، وَأَنْ أَقْتَصِرَ مِنْهَا^(٦) عَلَى الْقَلِيلِ ؛ إِذْ كَانَ شَعْرُ الْعَرَبِ كُلُّهُ مُتَشَابِهَ الْأَغْرَاضِ ، مُتَجَانِسَ الْمَعَانِي وَالْأَلْفَاظِ^(٧) ، وَأَنْ أَوْثَرَ بِذَلِكَ مِنَ الشَّعْرِ مَا أَجْمَعَ الرُّوَاةَ عَلَى تَفْضِيلِهِ ، وَآثَرَ النَّاسَ اسْتِعْمَالَهُ عَلَى غَيْرِهِ ؛ فَجَعَلْتُ الدِّيَوَانَ مُتَضَمِّنًا لِشَعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ الْكِنْدِيِّ ، وَشَعْرِ النَّابِغَةِ زِيَادِ بْنِ عَمْرٍو الذُّبْيَانِيِّ ، وَشَعْرِ عُلُقَمَةَ بْنِ عَبَّادَةَ التَّمِيمِيِّ ، وَشَعْرِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ الْمُزَنِيِّ ، وَشَعْرِ طَرْقَةَ بْنِ الْعَبْدِ الْبَكْرِيِّ ، وَشَعْرِ عَنترَةَ بْنِ شَدَادِ الْعَبْسِيِّ .

(١) ش : « من جميع الحيوان » .

(٢) ش : « واجب عليه » .

(٣) ت : « ولفظها » .

(٤) سورة يس ٦٩ .

(٥) ت : « بأن » .

(٦) ش : « فيه » .

(٧) ش : « متشابه الأغراض والمعاني » .

واعتمدتُ فيما جلبته من هذه الأشعار على أصح رواياتها، وأوضح طرقاتها^(١)؛ وهي رواية عبد الملك بن قُريب الأَصمعي؛ لتواظف الناس عليها، واعتيادهم لها، واتفاق الجمهور على تفضيلها^(٢)، وأتبع ما صح من رواياته قصائد متخيرة من رواية غيره، وشرحتُ جميع ذلك شرحاً يقتضي تفسير جميع غريبه، وتبيين معانيه، وما غمض من إعرابه؛ ولم أطيل في ذلك إطالة تُخلُّ بالفائدة، وتُمِلُّ الطالب الملتبس للحقيقة؛ فإني رأيت أكثر من ألف في شروح هذه الأشعار قد تشاغلوها عن كشف المعاني وتبيين الأغراض بجلب الروايات، والتوقيف على الاختلافات؛ والتقصي لجميع ما حوته اللفظة الغريبة من المعاني المختلفة؛ حتى إن كتبهم خالية من أكثر المعاني المحتاج إليها، ومشملة على الألفاظ والرواية المستغنى عنها؛ وفائدة الشعر معرفة لغته ومعناه؛ وإلا فالراوى له كالناطق بما لا يفهم، والعامِل بما لا يعلم، وهذه صنعة البهائم، ولذلك قال أحد الشعراء يذكر قوماً بكثرة الرواية، [وقلة التمييز والدراية]^(٣):

زَواَمِلُ للأشعارِ لا عِلْمَ عندهمُ بجيدها إلا كَعِلْمِ الأباعِرِ^(٤)
لعمرك ما يدري البعيرُ إذا غداً بأوساقه أو راح ما في الغرائرِ

وقد فسرتُ جميع ما ضمنتُه هذا الكتاب تفسيراً لا يسع الطالب جهله، ويتبين الناظر المنصف فضله، والله الموفق للصواب، وهو حسبي ونعم الوكيل. ولما صح لي من ذلك [ما أملتُه]^(٥)، وظفرت منه بما رجوته وتمنيته؛ سمّيته باسم من شهد أهل العصر بسموه وتقديمه، وأجمعت الجماعة على تعظيمه وتكريمه، من إذا دُكر المجد فهو المتردّي بردائه، والكرم فهو العامر لفنائد، والبأس فهو الحامل للوائه، أو جميل الفعل فهو صاحب أرضيه وسمايه، الظافر أبو القاسم محمد^(٦) بن المعتض بالله^(٧)، المنصور بفضل الله، أبي عمرو

(١) ش: «وأوضحها». (٢) ش: «واتفاق أهل العصر على تفضيلها».

(٣) ما بين العلامتين تكلة من ت.

(٤) البيتان لمروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يهجو قوماً من رواة الشعر. (اللسان - زمل).

(٥) تكلة من ش.

(٦) هو المعتض على الله أبو القاسم محمد بن عباد صاحب قرطبة وإشبيلية وما والاها من جزيرة

الأندلس. توفي سنة ٤٨٨. ابن خلكان ٤: ١١٢.

(٧) هو المعتضد عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد، صاحب إشبيلية، توفي سنة ٤٦١.

البيان المغرب ٣: ٢٤٩.

عبّاد بن محمد بن عبّاد . أدام الله علاءهما . وفي درج العز ارتقاءهما ، وأبقى
 بهجة الدنيا ببقائهما ، وزينها باعتلائهما ؛ وكسبت من ساماهما ، كما أكبرى
 من جاراها ؛ ولا أخلاهما من زيادة تنيف على آمالهما ورغباتهما ، وتتقدّم
 أمام أمانيتهما وإرادتهما ، ونعمة لا يُوافي^(١) منها آت إلاّ كان زائداً على
 الماضي ، ومسرّة لا يُغبّط منها متجدّد إلاّ قصر عنه الحالى^(٢) ؛ بمنته .
 وهذا حين آخذ فيما قصدته ، وأبتدى فيما شرطته ، والله أستعين ، وعليه
 أتوكّل ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلىّ العظيم .

(١) ش : « ما يوافق » .

(٢) الحالى : الماضي . يقول : لا يتجدد منها جديد إلاّ كان أمّ وأكل مما مضى .



قال امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث بن عمرو بن حجر
 الأكبر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن كندة بن
 ثور بن مُرتَع بن عَفِير بن الحارث بن مرة بن زيد بن كهلان
 ابن يشجب بن يَعْرُب بن قحطان - قال الأصمعي : وكان
 يقال لامرئ القيس الملك الضليل ، ومات بأنقرة من بلاد الروم
 منصرفاً عن قيصر ؛ وفيه يقول القائل :

يا جَفَنَةَ مُسْحَنَفِرَةَ وطعنةً مُثَعْنَجِرَةَ ←
 • قد غودرت بأنقِرَه •

وكان ملك الروم قد أتبعه حلة مسمومة فلما لبسها تقطعت : 



١ قِفَانَبِكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسَقْطِ الدَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ وَحَوْمَلٍ
٢ فَتَوْضَحَ فَالْمِقْرَاءَ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جُنُوبٍ وَشَمَالٍ
٣ تَرَى بَعَرَ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا وَقِيعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبٌّ فُلْفُلٍ

* * *

١ - السَّقْطُ والسَّقْطُ والسَّقْطُ : منقَطَعُ الرمل . والدَّوَى : حيث يلتوى ويرق ؛ وإنما خصَّ منقَطَعُ الرَّمْلِ ومُلْتَوَاهُ ؛ لأنهم كانوا لا يتزلزلون إلا في صلابَةٍ من الأرض ليكونَ ذلك أثبتَ لأوتاد الأبنية ، وأمكنَ لحفر النُّوَى ؛ وإنما تكون الصلابة حيث ينقطع الرمل يلتوى ويرق . والدَّخُولُ وحَوْمَلُ : بلدان .

٢ - توضح والمِقْرَاءُ : موضعان . ومعنى « يَعْفُ » يدرُس . والرَّسْمُ : الأثر . والجنوب : الريح القبليّة ، والشمال : الجوفية ^(١) . ومعنى « نسجتها » تعاقبت عليها فحقت آثارها . وقوله : « لم يعف رسمها » يقول : تغيّر لتقدم عهده ، وبقيت منه آثارٌ تدلّ عليه ، منعها من أن تذهب البتّة اختلافُ الرّيحين عليه ^(٢) ؛ فكلّما رَمَسَتْهُ هذه ودفتته - بما هالت عليه من الرمل - سمرت عنه الأخرى وأظهرته ؛ فهو - وإن تغيّر أثره ^(٣) - باق ؛ فنحن ننظر إليه ونحزن ؛ ولو ذهب كلّ الذهاب لاسترحنا ولم ننظر إلى ما يحزننا ؛ كما قال ^(٤) :

ألا ليت المنازل قد بليتنا فلا يروين عن شُزْنٍ حَزِينَا

أى بعد شُزْنٍ . والشُزْنُ : الضعف وسوء الحال ؛ وأنتت ضمير المنزل في قوله : « رسمها » ، لأنه في معنى الدار والمنزلة .

٣ - الْأَرَامُ : الظباء البيض ؛ يعنى أن الدار أقفرت من أهلها وصارت مألفاً للوحش فبعرها فيها .

(١) القبليّة : نسبة إلى القبلة . والجوفية : نسبة إلى الجوف في شمال مكة . وانظر الحلل السندية

١ : ١٦٤ . (٢) ت : « اختلاف الريح فيه » .

(٣) ت : « فأنثه » . (٤) هو ابن أحمر (اللسان - شزن) .

لدى سمرات الحي ناقف حنظل ؛
 يقولون لا تهلك أسي وتجمل ؛
 وهل عند رسم دارسي من معول ؛
 وجارتها أم الرباب بمأسل ؛
 على الذخر حتى بل دمعى محمل ؛

كأننى غداة البين يوم تحملوا
 وقوفاً بها صبحى على مطيهم
 وإن شفاى عبرة إن سفحتها
 كدينك من أم الحويرث قبلها
 ففاضت دموع العين منى صباية

* * *

٤ - السمر : شجر أم غيلان ؛ وهى شجر الصمغ العربى . والناقف : المستخرج حب الحنظل ، والحنظل له حرارة تدمع منها العين ؛ فشبه ما جرى من دمه لفقد أهل الدار بما يسيل من عين ناقف الحنظل ؛ وإنما خص ناقف الحنظل ، لأنه لا يملك سيلان دمه كما لا يملكه من اشتد شوقه وحزنه .

٥ - المطى : الإبل ؛ والواحدة مطية ؛ وانتصب بقوله : « وقوفاً » ؛ يقال : وقفت الدابة ، أى حبستها .

٦ - قوله : « عند رسم دارس » . وقد قال : « لم يعف رسمها » ، فإنما يريد أنه قد درس ولم يذهب كله ؛ كما تقول : درس الكتاب ؛ وليس معناه أنه ذهب كله . والمعول هنا : من العويل والبكاء ، وأنه يقول : واعولاه ! ويحتمل أن يكون من التعويل على الشيء ؛ أى أن البكاء على الرسوم لا يجلى شيئاً ؛ فلا ينبغي أن يعول عليه .

٧ - الدين : الدأب ؛ وهو العادة ؛ أى لقيت من هذه ما كنت تلقى من أم الحويرث ؛ وهى هرة أخت الحارث بن حصين بن ضمضم . ومأسل : موضع .

٨ - الصباية : رقة الشوق . والمحمل : سير يحمل به السيف ؛ وأراد أنه يكى بكاء شديداً حتى بل دمعهُ محمل سيفه .

٩ أَلَرُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ وَلَا سَيِّئًا يَوْمٌ بِدَارَةٍ جُلُجُلٍ

* * *

٩ - دارة جلجل : موضع يقال له الحمى . والدار والدارة : واحد . حدث الفرزدق عن جده ، أن امرأ القيس كان عاشقاً لابنة عم له يقال لها عُنَيْزَة ؛ وأنه طلبها فلم يصل إليها ؛ وأراد أن يتزوجها فلم يُقْبَضَ له ؛ حتى إذا كان يوم الغدير - وهو يوم دارة جلجل - احتمل الحى متقدمين ، وخلفوا النساء والخدم والعُسَافَاء ؛ فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف عن رجال قومه ؛ فكمنَ في غِيَابَةٍ من الأرض حتى مرت به فتيات فيهنَّ عُنَيْزَة ، فلما وردن الغدير نَحَيْنَ العبيد عنهنَّ وتجرَدْنَ ، ودخلن الغدير ، فخاتلنَّ امرؤ القيس فأخذ ثيابهنَّ فحملها ، وأقسم ألاَّ يُعْطَى جاريةً منهنَّ ثوبها حتى تخرج كما هي فتأخذ ثوبها ؛ فأبينَّ ذلك حتى تعالَى النهار ؛ وخشَيْن أنْ يَقْصُرُنَّ عن المنزل الذى يُرِدْنَ ، فخرجت إحداهنَّ ، فوضع لها ثوبها فأخذته ، وتتابعن على ذلك حتى بقيت عُنَيْزَة ، فناشدته أن يطرح لَهَا ثوبَهَا ؛ فأبى عليها ، فخرجت ؛ فنظر إليها مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً ؛ فأخذت ثوبَهَا فلبِستَه ، فأقبلنَّ عليه فَقُلْنَ : عَذَّبْنَا وَجُوعَنَا ! فقال : إن نَحَرْتُ لَكُنَّ راحلتى أَتَأْكُلنَّ مِنْهَا ؟ قُلْنَ : نَعَمْ ؛ فَعَرَقَبَهَا ونَحَرَهَا ، وأَجَجَ الخدم نَاراً ، فجعل يقطعُ لَهَا اللحمَ فِيرْمِيهِ عَلَى الجمر ، ويسقيهنَّ من زُكْرَةٍ (١) كانت معه ، ويغنيهنَّ حتى شَبِعْنَ وطربن ، فقالت إحداهنَّ : أَنَا أَحْمَلُ طِنْفِسَتَه ، وقالت أخرى : أَنَا أَحْمَلُ زُكْرَتَه ، وقالت أخرى : أَنَا أَحْمَلُ حَشِيَّتَه وَأُنْسَاعَه (٢) ؛ وبقيت عُنَيْزَة لم يُحْمَلْنَهَا شَيْئاً ، فقال لها : يَا بِنْتَ الْكَرَامِ ؛ لَيْسَ لَكَ بُدٌّ مِنْ أَنْ تَحْمِلِيْنِي مَعَكَ فَإِنِ لَا أَطِيقُ الْمَشْيَ ؛ فحملته على غاربٍ بغيرها ؛ فكان يَخْنُجُ إِلَيْهَا فَيُدْخِلُ رَأْسَهُ فِي خَدْرِهَا وَيَقْبَلُهَا ، فإذا امتنعت آمال خدرها ، فتقول : يَا امْرَأَ الْقَيْسِ ، عَقَّرْتِ بَعِيرِي فَأَنْزِلِ . فسار معهن حتى إذا كان قَرِيباً مِنَ الْحَى نَزَلَ ؛ فَأَقَامَ حَتَّى جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، ثُمَّ أَتَى أَهْلَهُ لَيْلاً .

(١) الزكرة : زق صغير يحمل فيه الشراب .

(٢) الأنساع : جمع نسع ، وهو سير تشد به الرحال .

١٠ ويومَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي فَيَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمِّلِ ١٠
 ١١ يَظَالُ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا وَشَحْمِ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُفْتَلِ ١١
 ١٢ وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي ١٢
 ١٣ تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيْطُ بِنَا مَعًا عَقَرْتُ بِعَيْرِي يَا أَمْرًا الْقَيْسِ فَاَنْزَلِ ١٣

* * *

١٠ - معنى قوله : « فيا عجباً من رحلها المتحمل » ؛ يعنى أنه لما نحر ناقته صارت هذه تحمل رحله ، وهذه نُمرُوتَه (١) ؛ فعجب لذلك . وعن الأصمعي قال : عجب لِمَا فعل من عَقَرِ ناقته حتى حَمَل رحلها على أخرى ؛ كأنه سَفَه نفسه لذلك . فيا عجباً ؛ يروى بتنوين « عجباً » وترك تنوينه ؛ فن نونه ففيه وجهان : على أن يكون منادى منكراً ، أو على المصدر والمنادى محذوف ، وتقديره : فيا قومي اعجبوا عجباً ، ومن لم ينوّه فعلى أنه « فيا عجبى » ثم قلبت الياء ألفاً ؛ كما قال :

« يَا ابْنَتَ عَمَّامٍ لَا تَكْلُومِي وَاهْجَعِي »

١١ - قوله « يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا » ، أى يتهادينه بينهن ، وقيل : معناه تدعى كل واحدة منهن أن عقر الناقة كان من أجل صاحبته . والدَّمَقْس : الحرير الأبيض ؛ شبه الشحم به لبياضه ولينه ونعمته .

١٢ - الْخِدْر : الهودج ، وهو من مراكب النساء . وقوله : « مُرْجَلِي » أى تاركى أمشى راجلة .

١٣ - الْغَبِيْط : قَتَب الهودج ؛ وخص البعير لأنهم كانوا يحملون النساء فى الهودج على الذكور من الإبل من أجل أنها أقوى وأصبر ؛ وقد يقال للناقة بعير .

(١) النقرة : الطنفسة التى توضع فوق الرجل .

- ١٩ فقلتُ لها سيري وأرخي زمامه ولا تبعديني من جنائك المعلق^{١٤}
 ٢٠ فمثلك حُبلى قد طرقتُ ومرضعا فألهيتها عن ذى تنائم مغيل^{١٥}
 ٢١ إذا ما بكى من خلفها أنحرفتُ له بشقٍّ وشقٍّ عندنا لم بحول^{١٦}
 ٢٢ ويوماً على ظهر الكتيب تعذرتُ على وآلت حلقه لم تحلل^{١٧}
 ٢٣ أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل وإن كنت قد أزمعت صرعى فأجمل^{١٨}

* * *

١٤ = قوله : « سيري » أى هوتنى عليك ولا تبالي : أعقير أم لم يعقر ؛ وأراد بالجنسي ما يجتنى منها من القبل واللمس وغير ذلك . والمعلق : من العائل^(١) ، أى الذى يعلتنا .

١٥ = من نصب « مثلك » فعلى قوله : « طرقتُ » ، ومن خفضه فعلى معنى : « رُبَّ » . والتائم : معاذات تعلّق على الصبي . والمغيل : الموضع وأمه حبلى ، أو الذى يرضع وأمه تجامع ؛ وإنما أراد أن ينقّى عن نفسه الفرق ؛ وهو بغض النساء للرجال ؛ فأخبر أن المراضع والحبالى معجبات به ؛ وخصتهن دون الأبكار ؛ لأن البكر أشدّ محبة للرجال وأبعدهنّ عن الفرق .

١٦ = الشقّ : شطر الشيء ؛ فيريد أنه كان يذهلها عن ولدها حتى تميل إليه بهواها .

١٧ = الكتيب : رمل مرتفع . ومعنى « تعذرت » تصعّبت ؛ وأصله من العذرة ومعنى « لم تحلل » لم تستثن من يمينها .

١٨ = قوله : « بعض هذا التدلل » أى كُفّى بعض تدللك عنى وأقلّى منه . ومعنى « أزمعت » عزمت وأجمعت . وفاطمة بنت العبيد بن ثعلبة ، من عذرة .

(١) المعلق : الشرب بعد الشرب .

وإن كنت قد ساءت لك مني خليفة
فَسَلِّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ ١٩
أَغْرَكَ مِنِّي أَنَّ حُبَّكَ قَاتِلِي
وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرُ الْقَلْبَ يَفْعَلُ ٢٠
وما ذرفت عيناك إلا لتقدحني
بَسْهَمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلِ ٢١
وبَيْضَةِ خِذْرِ لَا يَرَامُ خِباؤها
تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ ٢٢
تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا وَأَهْوَالَ مَعْشَرٍ
عَلَى حِرَاصٍ لَوْ يُشِيرُونَ مَقْتَلِي ٢٣

* * *

١٩ - معنى قوله: « سَلِّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ » ، أى أَخْرِجِي أَمْرِي مِنْ أَمْرِكَ .
أى إن كان فى خلْقِي ما لا تَرْضِيهِ فاقطعي أَمْرِي مِنْ أَمْرِكَ . ويقال : نَسَلُ
الرَّيشُ يُنْسَلُ وَيُنْسَلُ ، إِذَا سَقَطَ .

٢١ - قوله : « ذرفت » أى سال دمعها . وأراد بالسهمين العينين . والأعشار :
الْقِطْعَ وَالْكُسُورَ ، يقول : ما بكيت إلا لتجرحي قلباً مُعَشَّراً ، أى مَكْسَراً ،
ولم تبكى لأنك مظلومة . والقَدْحُ ها هنا : الخرق والتأثير فى الشيء . والأعشار
إنما هى فى الإثناء ، يقال : بُرْمَةُ أَعْشَارَ ، أى متقطعة . ويروى : « لتضربني
بسهميك » ويكون تفسيره على ضربين : أحدهما مثل الذى تقدّم ، والآخر أنه
يقول : ما ذرفت عيناك إلا لتذهبي بقلبي كله ، كالرجل الذى يأخذ المعلّى
والضّريب ؛ وهما من سهام القمار ، وهما عشرة أنصباء ، والجزور يُقَسَّمُ عشرة
أعشار ؛ وهذا مثل ضربه لذهابها بقلبه كله .

٢٢ - شبه المرأة بالبَيْضَةِ لبياضها ورقتها ، وأضافها إلى الخدر لأنها مكنونة
غير مبتذلة . وقوله : « غير معجل » أى لم أفعله مرة ولا مرتين فأعجل عنه ؛
ولكن فعلته مراراً .

٢٣ - معنى « يُشِيرُونَ » يظهرون ، أى هم حراص لو يظهرون قتلى من
غيظهم على . ويروى : « يُسِرُونَ » أراد : أو يكتُمون مقتلى ؛ وذلك لا يسخفى
لنباهتى وموضعى فى حسبي .

إِذَا مَا الثَّرِيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرَّضَ أَثْنَاءُ الْوِشَاحِ الْمَفْصَلِ^{٢٤}
 فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السَّتْرِ إِلَّا لِبَسَةَ الْمُتَفَضَّلِ^{٢٥}
 فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ مَا لَكَ حِيلَةٌ وَمَا إِنِّي أَرَى عَنْكَ الْعِمَامَةَ تَنْجَلِي^{٢٦}
 خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلٍ^{٢٧}

* * *

٢٤ - يقول: تجاوزت هذه الأهوال والأحراس حين تصوبت الثريا للمغيب؛ وذلك أن الثريا تستقبلك بأولها حين تطلع، فإذا أرادت المغيب تعرضت، أي أرتك عرضها، أي ناحيتها؛ فسيبها بالوشاح المفصل إذا تلقاك بناحيته، والمفصل: الذي جعل بين كل خريتين فيه لؤلؤة. وقال بعض أهل المعاني: أراد بالثريا الجوزاء؛ لأن الثريا لا تتعرض، وجعله مثل قول زهير: «كأحمر عاد»؛ وإنما أراد أحمر ثمود؛ وتعرض الجوزاء معلوم، قال الراجز:

« تعرض الجوزاء للنجوم »^(١)

٢٥ - معنى « نَضْتُ » نزع. واللبسة: هيئة اللباس. والمتفضل: اللابس ثوباً واحداً.

٢٦ - قوله: « مالك حياة » أي احتيال، أي تجيء والناس حولي!. والعِمَامَةُ: الجهالة؛ وهو من غمى القلب.

٢٧ - قوله: « خرجت بها تمشي » أي خرجت من البيوت لأخلو بها. والمِرْطُ: إزار خز له علم، ويكون من صوف أيضاً. وإنما تجر مِرْطَهَا ليخفي أثره وأثرها فلا يستدل عليهما. والمرحَّل: الموشى؛ وهو ضرب من البرود، وشبهه معين كتعيين جديات^(٢) الرِّحْل.

(١) اللسان (عرض)، من غير نسبة، وقيل: « تعرضى مدارجاً وسوى ».

(٢) جديات: جمع جدية، وهي القطعة المحشية تحت الرجل.

فلَمَّا أَجْزَنَّا سَاحَةَ الْحَيِّ وَأَنْتَحَى بِنَابِطُنْ حَقْفٍ ذِي رُكَّامٍ عَقَنْقَلٌ^{٢٨}
 إِذَا التَفْتَتُ نَحْوَى تَضْوُوعٍ رِيحُهَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا الْقَرَنْقُلُ^{٢٩}
 إِذَا قَلْتُ هَاتِي نَوَلِيْنِي تَمَايَلَتْ عَلَى هَضِيمِ الْكَشْحِ رِيًّا الْمَخْلُخَلُ^{٣٠}
 مَهْفَهْفَةٌ بِيضَاءُ غَيْرُ مُفَاضِصَةٍ تَرَائِبُهَا مَضْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ^{٣١}

* * *

٢٨ - قوله : « أَجْزَنَّا » قطعنا . والساحة : الفناء . والحَقْف من الرمل : المعوج ؛ ومعنى « رُكَّام » : بعضه على بعض . والعقنقل : المنعقد المتداخل . والواو في قوله : « وانتحى »^(١) زائدة عند الكوفيين ؛ وهى عند البصريين للعطف . وجواب « لما » محذوف لعلم السامع .

٢٩ - معنى « تَضْوُوعُ الرِّيح » ، انتشرت وتحركت . والنسيم : تحرك الرياح بلين وضعف . والريّا : الرائحة .

٣٠ - قوله : « نَوَلِيْنِي » من التوال ؛ وهو العطية . ومعنى « تمايلت » عطفت . والهضم : الضامر . وقوله : « رِيًّا » ، أى ممثلة لحمًا وشحمًا في موضع الخلخال من ساقها ، أى ليست بناتئة العظام .

٣١ - المهفهفة : الضَّرْبَةُ^(٢) اللحم المخففة . والمُفَاضِصَةُ : الضخمة البطن ، أى هى خميصة البطن ضامرته . والترايب : جمع تربية ، وهى موضع القِلادة من الصدر . والسَّجْنَجَل : المرأة ، بالرومية .

(١) انتحى : مال .

(٢) الضرب : الحفيف اللحم .

كَبِيرٌ مُقَانَاةَ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ الْمَحْلَلِ ٣٢
 تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي بِنَازِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مُطْفِلِ ٣٣
 وَجِيدٌ كَجِيدِ الرَّئِمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلَا بِمَعْطَلِ ٣٤
 وَفَرَعٌ يُغَشِّي الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ أَثِيثٌ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِ ٣٥

* * *

٣٢ - البكر هنا : البيضة الأولى من بيض النعام ، وخصَّها لأن الأولى لا يخلص بياضها خلوصَ سائرِها ، وهي أيضاً الدَّرة التي لم تُنْقَبْ ، يريد أن المرأة ببيضاء يُخالط بياضها صفرة ، وكذلك لون الدر (١) . وقوله : « غذاها نمير الماء » يعنى المرأة ، والنمير : الماء العذب الناجع في البدن ، يعنى أنها نشأت بأرض مريئة . ومعنى : « غير المحلل » أى لم يُنْزَل عليه فيكدر . وقيل : معنى « غذاها نمير الماء » أى غذا الدرة ماء البحر ، وجعله نميراً لأنه موافق للدرة مغدُّ لها ، إذ لا تكون إلا فيه . وقوله « غير المحلل » أى لا يُنْزَل عليه لأنه مِلْح لا يَتَغَذَّى به . ويروى برفع « غير » وخفضه ونصبه .

٣٣ - الأسيل : الخد السهل . والناظرة : العين ، والمعنى : بناظرة بقرّة ذات طفل ، أى معها ولدُها ، وخصَّ الطفل ، لأنه أراد أن هذه المرأة ليست بصغيرة جاهلة ، ولا كبيرة فانية ، فهو أكْمَلُ لها . ويحتمل أن يريد : وتتقى من نفسها بقرّة ناظرة ، أى تقابلك من نفسها بمثل بقرّة ناظرة إليك .

٣٤ - قوله : « ليس بفاحش » ، أى ليس بكريه المنظر فاحش الطول . ومعنى « نصته » مدته وأبرزته . والمعطل : الذى لا حلقى عليه .

٣٥ - الفرع : الشعر الطويل . والفاحم : الشديد السواد كالفحم . والأثيث : الكثير النبات . والقينو : العذوق ؛ وهو كباسة النخلة . والمتعكل : المتداخل لكثرة .

(١) المقاناة : المخالطة .

غداثره مستشزراتٌ إلى العلا تفضلُ المدارى فى مُثنى ومُرسلٍ^{٣٦}
 وكشحٍ لطيفٍ كالجديلِ مُخصرٍ وساقٍ كأنبوب السقى المذلِّ^{٣٧}
 وتعطو برخصٍ غير شثنٍ كأنه أساريعُ ظبىٍّ أو مساويكُ إسحلٍ^{٣٨}
 تضىءُ الظلامَ بالعشاء كأنها منارةٌ ممسى راهبٍ متبتلٍ^{٣٩}
 وتضحى فتيتُ المسك فوق فراشها نثومُ الضحالم تنطق عن تفضلٍ^{٤٠}

* * *

٣٦ - الغدائر : ذوائب الشعر . وقوله : « مستشزرات إلى العلا » ، أى مفتولات إلى فوق ؛ والشزر من القتل : ما أدبرت به عن صدرك^(١) .

٣٧ - الكشح : الخصر . والجديل : زمام يتخذ من سيور ؛ وهو لين ، فشبه كشحها فى لينه ولطافته بهذا الزمام . والأنبوب هاهنا : البردى . والسقى : النخل المسقى . والمذل : الذى جمعت أعذاقه لتجنى ، فشبه ساق المرأة بالبردى لبياضه ونعومتها بين النخل المسقى ، وخص المذل لأنه يكرم على أهله ، ويتعاهدونه بالسقى .
 ٣٨ - الشثن : الجافى الغليظ . وظبى هنا : اسم رملة ، وأساريعه : دواب بيض تكون فيه ، فشبه أصابعها ونعومتها وبياضها بها . والإسحل : شجر يُستاك به^(٢) .

٣٩ - المنارة ها هنا : المرسجة ؛ ويحتمل أن يريد صومعة الراهب ؛ لأنه يوقد النار فى أعلاها للطاوى . وقوله : « ممسى راهب » أى المنارة التى تضىء فى وقت إمساء الراهب . والمتبتل : المجتهد فى العبادة المنقطع عن الناس ؛ أى أن هذه المرأة كالسراج المضىء لحسنها وبياضها .

٤٠ - قوله : « نثوم الضحالم »^(٣) يقول : لها من الخدم من يكفيها ؛ فهى لانهتم بأمرها . وقوله : « لم تنطق » أى لم تشد عليها نطقاً بعد تفضل ؛ والتفضل : لبس ثوب واحد ؛ أى ليست بخادم تفتفضل وتنطق للخدمة .

(١) والمدارى : جمع مدرى ؛ وهى مثل الشوكة تسرح به المرأة رأسها .
 (٢) تعطو : تتناول . وظبى ، قيل : بضم الظاء وفتح الباء ، فجعله امرؤ القيس بفتح الظاء وسكون الباء ، وغير بنيتة للضرورة (ياقوت) . (٣) نثوم ؛ بالضم على الخبر ، وبالنصب على تقدير : « أعنى » .

إِذَا مَا أَسْبَكَّرْتَ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلٍ^١ إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً
 تَسَلَّتْ عَمَائَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا وَلَيْسَ صِبَاىَ عَنْ هَوَاهَا بِمُنْسَلٍ^٢
 نَصِيحٍ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرِ مَوْتَلٍ^٣ أَلَا رُبَّ خَصْمٍ فَيْكَ أَلْوَى رَدَدْتُهُ
 عَلَى بَأْنَوَاعِ الْهَمُومِ لِيَبْتَلَى^٤ وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ
 وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّكِلٍ^٥ فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْزِهِ
 بِصَبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكَ بِأَمْثَلٍ^٦ أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي

* * *

٤١ - معنى : « اسبكرت » امتدت وتم طولها . وقوله : « بين درعٍ ومِجْوَلٍ » أى هى شابة بين الصغيرة والكبيرة ؛ أى هى بين مَنْ يلبس الدرع وهو ثوب لمن دخل فى السن - وبين من يلبس المجول - وهو ثوب خفيف لطيف يلبسه الصبيان .

٤٢ - قوله : « تسَلَّتْ عَمَائَاتُ الرِّجَالِ » أى ذهب عَمَائَاتُ الجَهِل . والصبا : اللهو واللعب .

٤٣ - الألوى : الشديد الخصومة . وقوله : « رددته » أى رددته عن نصيحتى . والمؤتلى : المقصّر ؛ أى لا يقصّر فى نصحي .

٤٤ - شبه الليل بموج البحر فى تراكمه وشدة ظلمته وتتابعه . وسدوله : ستوره ؛ يقول : اشتمل عليه الليل بأنواع الهموم ليختبر ما عنده من الصبر والخزع .

٤٥ - قوله : « تَمَطَّى » يعنى امتدّ . وقوله : « بجوزه » يعنى بوسطه . وقوله : « ناء بكلكل » أى نهض بصدرة ؛ وفى الكلام تقديم وتأخير ، والمعنى : ناء بكلكل وأردف أعجازاً .

٤٦ - قوله : « أَلَا أَنْجَلِي » أى انكشف ؛ ومعنى قوله : « وما الإصباح فَيْكَ بِأَمْثَلِ » ، أى أنا أبدأ مهموم فى الليل وفى الصبح .

فِيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْوَاهُ بِكَلِّ مُغَارٍ الْفَتْلُ شُدَّتْ بِبِذْبُلٍ^٧
 كَأَنَّ الثَّرِيًّا عُلَّقَتْ فِي مَصَامِيهَا بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ^٨
 وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا بِمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ^٩
 مَكْرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعَا كَجُلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ^{١٠}

* * *

٤٧ - المُّغَارُ : الشديد الفتل . وبِذْبُلُ : اسم جبل . يقول : كَانَ هذه النجوم
 شُدَّتْ بِشَيْءٍ مُفْتَوِلٍ قَوِيٍّ إِلَى جَانِبِ هَذَا الْجَبَلِ ؛ فَكَأَنَّهُ لَا تَسْرِي ؛ وَإِنَّمَا يَصِفُ
 طُولَ اللَّيْلِ .

٤٨ - المَصَامِ : مَكَانُهَا الَّذِي لَا تَبْرَحُ مِنْهُ كَمَصَامِ الْفَرَسِ ؛ وَهُوَ مُرَبِّطُهُ .
 وَالْأَمْرَاسُ : جَمْعُ مَرَّسٍ ؛ وَهُوَ الْحَبْلُ ؛ يَقُولُ : كَانَ الثَّرِيًّا أَوْاخِيَّ مَضْرُوبَةً
 فِي الْأَرْضِ فَهِيَ لَا تَبْرَحُ .

٤٩ - الْوُكُنَاتُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا الطَّيْرُ . وَالْمَنْجَرِدُ : الْفَرَسُ الْقَصِيرُ
 الشَّعْرَ ؛ وَبِذَلِكَ تُوصَفُ الْعِتَاقُ ؛ وَيُقَالُ : الْمَنْجَرِدُ الْمَاضِي الْمَنْسَلَخُ مِنَ الْحَبْلِ عِنْدَ
 السَّبَاقِ . وَالْأَوَابِدُ : الْوَحْشُ ؛ وَجَعَلَنَاهُ قَيْدًا لَهَا لِأَنَّهُ يَسْبِقُهَا فَيَمْنَعُهَا مِنَ الْقُوَّةِ .
 وَالْهَيْكَلُ : الْفَرَسُ الضَّخْمُ ، شَبَّهَ بَبَيْتِ النَّصَارَى وَالْمَجُوسِ ، يُقَالُ لَهُ الْهَيْكَلُ . وَالْمَعْنَى
 فِي قَوْلِهِ : « وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا » ، أَيْ أَنَّهُ يَبْكُرُ قَبْلَ خُرُوجِ الطَّيْرِ ؛ عَلَى أَنَّهَا مِمَّا يَبْكُرُ
 فِي الْخُرُوجِ .

٥٠ - يَقُولُ : إِذَا أَرَدْتُ الْكَرَّ عَلَى الْعَدُوِّ وَأَنَا عَلَيْهِ وَجَدْتُ ذَلِكَ عِنْدَهُ ،
 وَكَذَلِكَ إِذَا أَرَدْتُ الْفِرَارَ مِنْهُمْ . ثُمَّ قَالَ : « مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ » فَاَلْمُقْبِلُ هُوَ الْمَكْرُ ، وَالْمُدْبِرُ
 هُوَ الْمَفْرُ ، يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عِنْدَهُ . وَشَبَّهَ صَلَابَتَهُ وَصَلَابَةَ حَافِرِهِ بِالْجُلْمُودِ ؛
 وَجَعَلَ الْجُلْمُودَ مَنْحَطًّا مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ أَصْلَبُ لَهُ ، وَأَسْرَعُ لَوْقُوعِهِ ؛
 وَكَأَنَّهُ شَبَّهَ سُرْعَةَ الْفَرَسِ وَصَلَابَتَهُ بِهِ .

كُمَيْتٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَةُ بِالْمَتَنَزِّلِ^١
 مَسَحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى أَثَرْنَ غُبَارًا بِالْكَدِيدِ الْمَرَكَّلِ^٢
 عَلَى الْعَقَبِ جِيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهُ عَلَى مِرْجَلِ^٣
 يُطِيرُ الْغَلَامَ الْخِفَّ عَنْ صَهَوَاتِهِ وَيُلَوِّى بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ^٤

* * *

٥١ - قوله : « كُمَيْتٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ » أى أنه أملس المتن سهله . والحال : موضع اللبد من ظهره . والصَّفْوَةُ : الصَّخْرَةُ الْمَسَاءُ . والمتنزِّلُ : النازل عليها ؛ شبه اللبد إذا زلَّ عن ظهر الفرس بالذى يزَلُّ عن الصخرة المساء ؛ وإنما أراد تشبيه الظهر بالصَّخْرَةِ الْمَسَاءُ ؛ والتقدير : كما أزالَتِ الصَّفْوَةُ المتنزِّلَ ؛ فعاقبت الباء الهمة .

٥٢ - قوله : « مَسَحٌ » أى يَسَحُ الْعَدُوَّ سَحًّا مِثْلَ سَحِّ الْمَطَرِ ؛ وهو انصبابه . والسابحات : التى تبسط يديها إذا عَدَّتْ فَكَأَنَهَا تَسْبَحُ . والونى : الفتور . والكديد : ما غلظ من الأرض . والمركَّلُ : الذى ركلته الخيل بحوافرها ؛ فاثارت الغبار لصلابتها وشدة وقعها ؛ والمعنى أن هذا المسح بمنزلة السابحات .

٥٣ - قوله : « عَلَى الْعَقَبِ جِيَّاشٌ » أى يجيش ، فى جريه كما تجيش القيدُ عَلَى النَّارِ . والعقب : جرى بعد جرى ؛ وقيل : هو تحريك الفرس بالعقب ؛ أى لا يحوجك إلى السوط لنشاطه وسرعته . واهتزامه : صوت جوفه عند الجرى . والحمى : الغلى . والمِرْجَلُ : القيدُ .

٥٤ - يقول : يُسْقِطُ الْغَلَامَ الْخِفَّ عَنْ ظَهْرِهِ مِنْ سُرْعَةِ عَدُوهِ وَشِدَّةِ دَفْعَتِهِ وَالْخِفَّ : الخفيف . والصهوات : جمع صهوة ؛ وهى موضع اللبد من ظهره ، وجمعها بما حولها . وقوله : « وَيُلَوِّى بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ » يعنى يذهب بها ويسقطها من شدة عدوه . والعنيف : الأخرق . والمثقل : الثقيل الذى لا يحسن الركوب ؛ فهو يخاف أن يصرعه ، فيثبت على ظهره ولا تثبت أثوابه عليه .

دَرِيرٌ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ تَقَلُّبُ كَفِّهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ ٥٥
 لَهُ أَیْطَلَا ظَبْيٍ وَمَقَا نَعَامَةٍ وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقَرُّبُ تَنْفُلٍ ٥٦
 كَأَنَّ عَلَى الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى مَدَاكُ عُرُوسٍ أَوْ صَرَايَةٍ حَنْظَلٍ ٥٧
 وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ وَبَاتَ بَعِينِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ ٥٨

* * *

٥٥ - قوله : « دریر » یعنی هو دریر فی عدوه ، أى سریع خفیف .
 والخذروف : الحرارة التي يلعب بها الصبيان ، تسمع لها صوتًا ، وهى سريعة المر (١) ،
 وجعل خيط الخذروف موصلاً ؛ لأنه قد لعب به كثيراً حتى خف وأخلق وتقطع
 خيطه فوصل ، فذلك أسرع لدورانه .

٥٦ - شبه خاصرتي الفرس بخاصرتي الظبي ؛ لأنه ضامر ، وشبه ساقيه بساقي
 النعامة ؛ لأنها قصيرة الساقين صلبتهما طويلا الفخذين ، ويستحب ذلك من
 الفرس . وشبه إرخاءه - وهو سير ليس بالشديد - بإرخاء الذئب ، وليس دابة
 بأحسن إرخاء منه ؛ وشبه تقريبه في الجري بتقريب الثعلب ، وهو حسن التقريب (٢)
 والتنفل : ولد الثعلب ؛ وإنما أراد الثعلب بعينه .

٥٧ - قوله : « مداك عروس » أى هو يبرق كما يبرق الحجر الذي يُسحق
 عليه الطيب ؛ وخصَّ العروس لأنها قريبة العهد بسحق الطيب ؛ فداكها براق .
 والصراية : الحنظلة الصفراء البراقة ؛ وإذا لم تصفر فهي مغبرة . شبه حارك (٣)
 الفرس إذا اعترض ونظرت إليه بصخرة الطيب ، أو صراية الحنظل في ملاستها وبريقها .
 ٥٨ - يعنى أنه كان مرتقباً للصباح ليصيد فلم يخط عنه سرجه ولجامه .
 وقوله : « وبات بعيني قائماً » أى حيث أراه لكرامته على . وقوله « غير مرسل »
 أى لم أهمله لأني مستعد لركوبه .

(١) الإمراز : إحكام الفتل .

(٢) التقريب نوع من العدو ؛ وهو أن يرفع يديه معاً ، ويضعهما معاً .

(٣) الحارك : أعلى الكاهل ؛ من منبت العرف إلى الظهر .

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ
فَأَذْبِرْنَ كَالْجَزْعِ الْمَفْصَلِ بَيْنَهُ
فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ
فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ
وَوَظَلَّ طُهَاهُ اللَّحْمَ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ
عَذَارَى دَوَارٍ فِي الْمَلَاءِ الْمَذِيلِ^{٥٩}
بَجِيدٍ مُعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلِ^{٦٠}
جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيْلِ^{٦١}
دِرَاكًا وَلَمْ يُنْضَخْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ^{٦٢}
صَفِيفَ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلِ^{٦٣}

* * *

٥٩ - قوله : « فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ » أى عَرَضَ لَنَا قَطِيعَ بَقَرٍ ؛ وَشَبَّهَ إِيَّاهُ بِجَوَارِ أَيْكَارٍ يَطْفُنُّ بِدَوَارٍ ، وَهُوَ صَنْمٌ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَدُورُونَ حَوْلَهُ . وَالْمَلَاءُ : الْمَلَا حَفَّ . وَالْمَذِيلُ : الطَّوِيلُ الْمَهْدَّبُ ، شَبَّهَ الْبَقَرَ فِي مَشِيَّتِهِنَّ وَطُولِ أَذْنَائِهِنَّ وَبَيَاضِهِنَّ بِالْعَذَارَى فِي الْمَلَاءِ الْمَذِيلِ .

٦٠ - شَبَّهَ بَقَرَ الْوَحْشِ فِي بَرِيقِهِنَّ وَمَا فِيهِنَّ مِنَ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ بِالْجَزْعِ ؛ وَهُوَ الْخَرْزُ . وَالْمَفْصَلُ : الَّذِي فَصَلَ بَيْنَهُ بِالْأَوَّلِ ؛ وَهُوَ أَصْلَحُ لِلْخَرْزِ . وَقَوْلُهُ : « بِجِيدٍ مُعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلٍ » أَيْ بَعَثَ صَبًى كَرِيمَ الْعَمِّ وَالْحَالِ ؛ وَخَصَّ الْخَرْزَ بِأَنْ يَكُونَ بِجِيدٍ هَذَا الْعَمِّ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا نَفِيسًا مُنْتَخَبًا .

٦١ - قوله : « فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ » أَيْ أَلْحَقْنَا الْفُرْسَ بِالْمُتَقَدِّمَاتِ مِنَ الْبَقَرِ . وَالْجَوَاحِرُ : مَا تَخَافُ مِنْهَا . وَالصَّرَّةُ : الْجَمَاعَةُ . وَمَعْنَى : « لَمْ تَزَيْلِ » : لَمْ تَفَرِّقْ ، أَيْ جَمَعَ الْفُرْسَ بَيْنَ أَوَاخِرِهَا وَأَوَائِلِهَا فَلَمْ يَفُتْ مِنْهَا شَيْءٌ .

٦٢ - الْعِدَاءُ : الْمَوَالَاةُ فِي الْجَرَى . وَقَوْلُهُ : « لَمْ يُنْضَخْ بِمَاءٍ » أَيْ لَمْ يَغْرَقْ ؛ وَأَرَادَ بِالْمَاءِ هَاهُنَا الْعَرَقَ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ صَادَقَ قَبْلَ أَنْ يَجْهَدَ وَيَغْرَقَ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ قَدْ غَسَلَ^(١) .

٦٣ - الطُّهَاهُ : الطَّبَآخُونَ . وَالصَّفِيفُ : الْمَرْقَقُ . وَالْقَدِيرُ الْمَعْجَلُ : الْمَطْبُوخُ فِي الْقَدِيرِ ، وَجَعَلَهُ مَعْجَلًا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَحْسِنُونَ تَعْجِيلَ مَا كَانَ مِنَ الصَّيْدِ =

(١) وَقَوْلُهُ : دِرَاكًا ، أَيْ مِدَارَكَةً .



وَرُخْنَاوَرَا حَاطْرَفُ يُنْفُضُ رَأْسَهُ مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلُ^{٦٤}
 كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَحَرِهِ عُصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلٍ^{٦٥}
 وَأَنْتِ إِذَا أَسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ بِضَافٍ فُويِقُ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلٍ^{٦٦}

* * *

= ويستطرفونه ويصفونه في أشعارهم. وحمل قوله: «أوقد يرمعجل» على معنى :
 من بين صفيف شواء أو طابخ قد ير .

٦٤ - الطَّرْفُ : الفرس السريع ، وقيل : هو الكريم الطَّرْفَيْنِ . وقوله : « متى
 ما ترقّ العين » ، يقول : هو حسن الأعلى والأسفل ، فالناظر إليه يصعد فيه
 النَّظَرُ ويصوبه عجباً به . ويحتمل أن يريد : أنه لعتيقه وتماخى خلفه إذا ارتفعت
 عين الناظر إليه بالنظر راعه منظره ؛ فخشى إصابته بعينه ، فصوب رأسه وكفّ
 عنه نظره^(١) .

٦٥ - قوله : « كأنّ دماء الهاديّات بنحره » ، شبه دم الوحش بصدر هذا
 الفرس بعصارة الحناء على الشيب ، وإنما أراد : بشيب قد غسل عنه الحناء ،
 مرجّل . وعصارته : ما عُصر منه ؛ وإنما أراد أن حُمرة الدم بصدرة كحمرّة
 الخضاب في الشيب ؛ ولا يريد أنه أشهب ؛ لأنه قد وصفه بالكُمَمَتَةِ ، ومن زعم
 أن العرق قد يبس بنحره فابيض فقد خاط أيضاً ؛ لأنه نفي عنه العرق بقوله : « لم
 ينضح بماء فيغسل » .

٦٦ - الفَرْجُ : ما بين رجليه . والضَافُ : الذنب الطويل . وقوله : « فويق
 الأرض » أي ليس بالطويل فيطأ عليه ، ولا بالقصير فيبعد عن الأرض . والأعزل :
 الذي يكون ذنبه في ناحية ، وهو مكروه .

(١) قال ابن الأنباري : قوله : « متى ترق العين فيه تسهل » ، قال بغض البصريين : معناه :
 إذا صعد فيه البصر سهله ، أي حדרه من عجه .

أَحَارِ تَرَى بَرْقًا كَأَنَّ وَمِضَّهُ كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ^{٦٧}
يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ أَهَانَ السَّلِيطَ فِي الذُّبَالِ الْمَقْتُلِ^{٦٨}
قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ حَامِرٍ وَبَيْنَ إِكَامٍ بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلٍ^{٦٩}
وَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوَّاحُ الْكَنْهَبِلِ^{٧٠}

* * *

٦٧ - الوميض : لمع البرق . وقوله : « كلمع اليدين » ، شبه انتشار البرق وتشعبه بحركة اليدين وتقليبهما ، والحبي : ما حبا من السحاب ، أى ما عرض لك وارتفع ؛ ويقال : هو المتداني . والمكثل : الذى فى جوانب السماء كالإكليل ؛ ويقال : هو الذى بعضه على بعض .

٦٨ - السَّنَا : الضوء . والسليط : الزيت ؛ ويقال : هو دهن السمسم ؛ وهو الحلججان . والذبال : الفتائل . وقوله : « يضيء سناه » ردّه على البرق . وقوله : « مصابيح راهب » مردود على قوله : « كلمع اليدين » . ومعنى « أهان السليط »^(١) أى كثر منه ؛ لأنه كان كثيراً هيئاً .

٦٩ - قوله : « قعدت له » يعنى البرق ، أنظر إليه من أين يجرى . وحامر : موضع . وقوله : « بعد ما متأمل » يريد بعد ما تأملته ؛ أى تأملته من بعيد المكان^(٢) .

٧٠ - الفَيْقَةُ : ما بين الحلبتين ؛ يريد أن السحاب يسح المطر ، ثم يسكن شيئاً ثم يسح ؛ وذلك أغزر له ؛ فجعل ما بين السحبتين بمنزلة الفَيْقَةِ ؛ وهو أن تحلب الناقة ثم ترك شيئاً ، ثم يُعاد إلى حلبها ؛ فإِ بين الحلبتين فَيْقَةُ وفُوق . والكنهبل : ما عظم من شجر العضاء . والدَّوْحَةُ : الكثيرة الورق والأغصان ؛ فيقول : قلع السيل الكنهبل من أصله فألقاه على وجهه ؛ وضرب الأذقان مثلاً . و « عن » ها هنا بمعنى « بعد » .

(١) فى شرح البطليموس : « أهان السليط فى الفتيل ، أى صب عليها صبا » .
(٢) وإكام : موضع أيضاً .

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا أطمأ إلا مشيداً بجندل^{٧١}
 كأن طمية المجيمر غدوة من السيل والغشاء فلكة مغزل^{٧٢}
 كأن أباناً في أفانين ودقه كبير أناس في بجاد مزمل^{٧٣}
 وألقى بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليماني ذي العياب المخول^{٧٤}

* * *

٧١ - تيماء : اسم موضع ، والأطم والأجم واحد ؛ وهو البيت المسطح ؛
 يقول : لم يدع هذا السيل بيتاً مبنياً بحص وحجارة إلا هدمه ، إلا هذا المشيد
 بجندل ؛ فإنه سليم لقوته ؛ وهذا أحسن ما قيل فيه .

٧٢ - طمية : اسم جبل . والمجيمر : أرض لبني فزارة ، فشبّه الجبل به حين
 أحاط به السيل والغشاء فاستدار ما بقى منه بفلكة المغزل .

٧٣ - قوله : « كأن أباناً في أفانين ودقه » ، شبّه هذا الجبل حين غشيه
 المطر وعمه الخصب بشيخ ضعيف في بجاد . والبجاد : كساء مخطط ؛ وخص
 الشيخ لأنه متدثر أبداً متمزّل في ثيابه . وخفض « مزمل » على الجوار ، وحقه أن
 يكون نعتاً لـ « كبير » . والودق : المطر . والأفانين : الضروب والأنواع .

٧٤ - الغبيط ها هنا : موضع . والبّاع : الثقل ؛ واستعاره لكثرة المطر ؛
 فيقول : نزل هذا المطر بصحراء الغبيط كما ينزل الرجل الياني ذو العياب المخول
 - أي الكثير المتاع والخول - بموضع ، فلا يكاد يبرح منه ، وخص الياني لأن
 أهل اليمن معروفون بالتجارة . ويحتمل أن يريد أن هذا المطر عم هذه الصحراء
 بالخصب وأنواع النبات والنور ؛ فكأنما نزل بها تاجر يمان ، فنشّر فيها ما في
 عيابه من البرود وأنواع المتاع والطيب .

كَأَنَّ سِبَاعًا فِيهِ غَرْقَى غُدِيَّةٌ بِأَرْجَائِهِ الْقُصُومَى أَنْابِيشُ عُنْصُلٌ^{٧٥}
 عَلَى قَطَنٍ بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ وَأَيْسَرُهُ عَلَى السَّتَارِ فَيَذْبُلُ^{٧٦}
 وَأَلْقَى بُسَيَّانٍ مَعَ اللَّيْلِ بَرَكَهَ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلٍ^{٧٧}

* * *

٧٥ - قوله : « كَأَنَّ سِبَاعًا فِيهِ » ، يعنى فى المطر ، أى من سيله . وأرجاؤه : نواحيه . والأنابيش : جمع نَبَشٍ وأنباش ؛ وإنما يريد أصول ما نبش منه ؛ شبه الغرقى من السباع بما نبش من العُنْصُل . وقوله : « غُدِيَّةٌ » أى حين أصبح الناس فنظروا إلى ما أحدث السيل ؛ وإنما شبهها بالعُنْصُل^(١) لأن الصبيان يجمعونه للعب ثم يرمون به .

٧٦ - قَطَنَ : اسم جبل فى بلاد بنى أسد . والشيم : النظر إلى البرق والمطر ليعلم أين هما . والستار ويزبُل : جبلان مما يلي البحرين ، أى إذا نظرنا إليه فأيمنه على قطن ، وأيسره على هذين الجبلين .

٧٧ - بُسَيَّانَ : جبل . والبرك : الصدر ، ضربه مثلا لحلولة بهذا الموضع ولزومه إياه . والعُصْم : الأوعال ، والعُصْمَةُ : بياض فى أوظفة أيديها ؛ والمعنى أن المطر عمّ هذا الجبل حتى أنزل منه العصم المستقرّة به .

(١) العنصل : نبت برى يشبه البصل .

وقال :

أَلَا عِمُّ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي وَهَلْ يِعْمَنْ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي^١
 وَهَلْ يِعْمَنْ إِلَّا سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ قَلِيلُ الْهَمُومِ مَا يَبِيتُ بِأَوْجَالِ^٢
 وَهَلْ يِعْمَنْ مَنْ كَانَ أَحَدَثُ عَهْدِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ^٣
 دِيَارٌ لَسَلَّمَى عَافِيَاتُ بَدَى خَالٍ أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَنْسَمٍ هَطَّالٍ^٤

* * *

١ - دعاء للطلل بالنعيم ، وأن يكون سالمًا من الآفات - وهذا من عاداتهم -
 كأنهم يعنون بذلك أهل الطلل . وقوله : « وَهَلْ يِعْمَنْ » ، يقول : قد تفرق
 أهلُك وذهبوا فتغيّرت بعدهم عما كنت عليه ، فكيف تنعم بعدهم ! وكأنه يعنى
 بذلك نفسه . فضرب المثل بوصف الطلل ؛ ويقال : وعَمَ يَعِمُ في معنى نَعِمَ يَنعِمُ .

٢ - قوله : « سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ » يريد المخلّد في الدنيا بسعادة الجند . والأوجال :
 جمع وَجَل ، وهو الفزع .

٣ - الأحوال : الأعوام ؛ يقول : كيف ينعم من كان أقربُ عهده بالنعيم
 ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال ! أى من ثلاثة أحوال . وتكون : « في » أيضاً بمعنى
 « مع » ها هنا .

٤ - الأنسم : السحاب الأسود . والمطّال : المطر الدائم ؛ يصف أن هذه
 الديار قد تَعَفَّتْ ودرست لإلحاح المطر عليها ولزومه إيّاها .

وتَحَسَّبَ سَلْمَى لَا تَزَالُ تَرَى طَلًّا^٥ من الوحش أَوْ بَيْضًا بِمِثَاءٍ مِخْلَالٍ^٥
وتَحَسَّبَ سَلْمَى لَا تَزَالُ كَعَهْدِنَا^٦ بوادي الخزامى أَوْ عَلَى رَسٍّ أَوْ عَالٍ^٦
لِيَالِي سَلْمَى إِذْ تُرِيكَ مَنْصَبًا^٧ وجيدًا كَجِيدِ الرَّثْمِ لَيْسَ بِمِعْطَالٍ^٧
أَلَا زَعَمْتَ بَسْبَاسَةً الْيَوْمَ أَنَّنِي^٨ كَبِرْتُ وَأَلَّا يُحْسِنُ اللَّهُ أَمْثَالِي^٨
كَذَبْتُ ، لَقَدْ أَصْبَى عَلَى الْمَرْءِ عَرْسَهُ^٩ وَأَمْنَعُ عَرْسِي أَنْ يُزَنَّ بِهَا الْخَالِي^٩

* * *

٥ - الطَّلَا : ولد الطيبة والبقرة . والمِثَاء : مَسِيل الوادي ؛ وقيل أيضًا :
هو الطريق العظيم إلى الماء . والمِخْلَال : الذي يُحْمَلُ عليه كثيرًا ؛ أى يُنْزَلُ ؛
يقول : تحسب سلمى لا تزال مقيمة في الموضع الذي ارتبعا فيه ، فترى فيه أولاد
الطباء وبَيْضُ النعام .

٦ - الرَّس : البئر . وأوعال : هضبة يقال لها ذات أوعال . يقول : تظن
سلمى أنها على العهد الذي كنتَ عهدتها عليه بهذه المواضع ؛ أى لما كانت^(١)
فيه من العزة ولين العيش . كانت تحسب أن تلك الحال لا تتغير .

٧ - الْمَنْصَب : الشَّعْرُ المستوي النَّبْتُ أو النبتة ، يريد : هيئة نبتة
الأسنان . وقوله : « ليس بمِعْطَال » يريد أنه لم يعطل من الحلى^(٢) ؛ فذلك أتم
لحسنه .

٨ - قوله : « ألا زعمت بسباسة » : هى امرأة عيرته بالكبير ، وأنه لا يحسن
اللهو ، فننى ذلك عن نفسه بقوله : « كذبت لقد أصبى على المرء عرسه » .

٩ - قوله : « أصبى » أى أذهب بفؤادها ؛ يعنى أن النساء يصبون إليه من =

(١) ت : « كنت » تحريف .

(٢) ش : « أى ليس بمِعْطَال من الحلى » .

ويا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلِيلَةَ بِآنَسَةٍ كَأَنَّهَا خَطٌّ تَمَثَّلُ^{١٠}
يُضِيُّ الْفِرَاشَ وَجْهَهَا الضَّجِيعِهَا كَمَصْبَاحٍ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلٍ ذُبَّالٍ^{١١}
كَأَنَّ عَلَى لَبَّاتِهَا جَمْرَ مُضْطَلٍّ أَصَابَ غَضِيَّ جَزْلاً وَكُفَّ بِأَجْذَالٍ^{١٢}

* * *

= جماله^(١) وحسنه . وقوله : « وأمنع عرسي » أى لمَسَعَتِي وعزَّتِي لا يطمع الخالي في عرسي . ومعنى : « يُزَنُّ » يتَّهَم . والخالي : الذى لا زوج له . وقيل : المعنى : أمنعها بحسنى وجمالى من أن تمتدَّ طرفها إلى غيرى . ويحتمل أن يكون « الخالي » هنا المختال ؛ فيكون من وصف^(٢) « المرء » ، أى [أصبى]^(٣) على المرء ذى الخيلاء عيرُسه ؛ يقال : رجل خالٌ ومختالٌ ، أى ذو خيلاء وكبير .

١٠ - قوله : « بآنسة » أى بامرأة ذات أنس [من غير ريبة]^(٣) . ويقال : الآنسة ظمية تؤنس شخصاً ؛ أى تبصره فترتاح ؛ وليس بجارٍ على الفعل ؛ شبه المرأة بها . وقوله : « خطٌّ تمثال » أى نَقَشُ صورة ؛ والتَّمثال والمِثال : كل ما مثله بشئ ، وإنما شبهها بالتَّمثال ، لأن الصانع له يتأنق في تحسينه ، ويمثله على أحسن ما يمكنه .

١١ - الذُّبَّال : الصانعون للفتائل ، وهى الذُّبَّال (بالتخفيف) . والمعنى أن وجه هذه المرأة لإشراقه يضيء الفراش بالليل لضجيعها كما يضيئه المصباح .

١٢ - قوله : « كأن على لبَّاتِها » شبه توقد الحليى بجمر غضى . وخصَّ الغضى لأن جمرة أبقى الجمر . والأجذال : أصول الشجر ، وذكر المصطلكى لأنه يقلب الجمر ويتعاهده لئلا يخمد . وقوله : « وكُفَّ بأجذال » أى حُلِّقَ حول الجمر بأصول الشجر ، وهو أحسن ما يكون من الوقود ؛ لأن الأجذال تكفه وتمد له .

(١) كلمة « وجماله » ساقطة من ش .

(٢) ت : « من نعت » .

(٣) تكله من ش .

وَهَبَتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلِفِ الصَّوَى صَبًا وَشَمَالٌ فِي مَنَازِلٍ قُفَّالِ^{١٣}
 وَمِثْلِكَ بِيَضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفَلَةٌ لَعُوبٌ تُنْسِيْنِي إِذَا قَمْتُ سِرْبَالِي^{١٤}
 كَحِقْفِ النَّقَائِمِشِيِّ الْوَلِيدَانِ فَوْقَهُ بِمَا أَحْتَسِبَانِ لَيْنَ مَسٍّ وَتَسْهَالِ^{١٥}
 لَطِيفَةٌ طَى الْكَشْحِ غَيْرِ مُفَاضَةٍ إِذَا أَنْفَتَلَتْ مُرْتَجَّةٌ غَيْرِ مِتْفَالِ^{١٦}

* * *

١٣ - قوله : « وَهَبَتْ لَهُ » يعنى للجمر . والصَّوَى : الأكم الصغار ؛ واحدها صَوْءٌ . يقول : هذا الجمر أوقد بموضع مرتفع تختلف عليه الريح فيشتد لهبه . والقُفَّال : الراجعون من السفر ؛ وخصَّهم لاحتياجهم إلى النار عند النزول .

١٤ - قوله : « وَمِثْلِكَ بِيَضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفَلَةٌ » ، أشار إلى بياض ثغرها وجميع أضراسها ؛ ولم يخصَّ العوارض خاصَّةً . والطَّفَلَةُ : الناعمة الرخصة اليدين . وقوله : « تُنْسِيْنِي » أى تذهب بفؤادى حتى أنسى قميصى . والسَّرْبَال : القميص .

١٥ - الحَقْف : ما استدار من الرَّمْل ، والنقا : [ما استدار]^(١) من الرمل أيضًا . ومعنى « أَحْتَسِبَانِ » اكتفيا ؛ يقول : جسم هذه المرأة أو عجيزتها كهذا النقا فى لينة وامتلائه ؛ وهو مع لينة صُلْب شديد ليس بمُنهال^(٢) متناثر ، والوليدان يلعبان عليه ؛ وقد اكتفيا بلين مَسَّة وسهولته . وخصَّ الوليدين لأنَّه لا يلعبُ أَقْلٌ من اثنين ؛ ولم يجعلهما أَكْثَرَ من اثنين ، لأنهم إذا كثروا أفسدوا الحَقْف .

١٦ - قوله : « لَطِيفَةٌ طَى الْكَشْحِ » أى ليست بمنفتحة الحنينين والخاصرتين . والمُفَاضَةُ : العظيمة البطن . والمرْتَجَّةُ : المهترئة لنعمتها . والمِتْفَال : التاركة للطيب حتى تقبح رائحتها .

(١) من ش .

(٢) المهال : الكتيب العالى الذى لا يتماك انهيأراً .

إذا ما الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا ١٧
 تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَذْرَعَاتٍ وَأَهْلُهَا
 تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِجْبَالٍ ١٨
 بِيَثْرِبَ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرُ عَالٍ ١٩
 مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لَقْفَالٍ ٢٠
 سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ ٢١
 أَلَسْتَ تَرَى السُّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالٍ ٢٢
 فَقَالَتْ سَبَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي

* * *

١٧ - قوله: « ابتزَّها »، أى خلع عنها ثيابها . والهَوْنَةُ : السَّهْلَةُ اللطيفة .
 والمِجْبَال : العظيمة الخلقى ؛ وهو مأخوذ من الجَبَل ؛ يقول : إذا مالت على
 ضجيعها مالت فى لين ولطف ، لا فى جفاء وثقل .

١٨ - تنَوَّرَتْهَا ؛ أى مثلت نَارَهَا وتوهَّمتُهَا ؛ ولم يُردَ نظرَ العين ؛ لأن
 أَذْرَعَاتٍ من حدود الشام . ويَثْرِبُ ؛ مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبينهما
 مسافة بعيدة . وقد بيَّن ذلك بقوله : « أَذْنَى دَارِهَا نظر عَالٍ » أى مرتفع بعيد .

١٩ - قوله : « نظرت إليها » أى نظرت إلى هذه النار تُشَبُّ لَقْفَالٍ ليلاً ،
 والنجوم كأنها مصابيح رهبان .

٢٠ - قوله : « سموت إليها » أى سموت إلى المرأة ؛ وأراد : نهضتُ إليها شيئاً
 بعد شيء لئلا يُشْعَرَ بِمَكَانِي ، فكنت فى ذلك كحباب الماء وهو يعلو بعضه
 بعضاً فى رفقٍ ومهل . وحَبَابِ الْمَاءِ : طرائفه . وقوله : « حالاً على حال » ، أى
 شيئاً بعد شيء حتى صرت إلى الذى أردت .

٢١ - قوله : « سباك الله » أى باعدك الله وفَضَحَكَ ؛ وأصله من السَّبَاء ؛
 وقيل : المعنى أَذْهَبَ اللهُ عَقْلَكَ ؛ وإنما قالت له ذلك ضجراً لما خشيته من
 الفضيحة .

فَقُلْتُ يَمِينَ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا وَلَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيْنِكَ وَأَوْصَالِي ٢٢
 حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرٍ لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ ٢٣
 فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحْتُ هَضَرْتُ بُغْضَنَ ذِي شِمَارِيخَ مَيَّالٍ ٢٤
 وَصَرْنَا إِلَى الْحُسْنَى وَرَقَّ كَلَامُنَا وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْلالَ ٢٥
 فَمَا أَصْبَحْتُ مُعْشَوْقًا وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا عَلَيْهِ الْقَتَامُ سَيِّئَ الظَّنِّ وَالْبَالِ ٢٦

* * *

٢٢ - قوله : « يمين الله أبرح » ، أى لا أبرح ، والأوصال : جمع وُصل ؛ وهو كل عضو ينفصل عن الآخر .

٢٣ - الفاجر هنا : الكاذب . والصالى : الذى يصطلى بالنار . يقول : لما خوفتني من السمّار أقسمت لما كاذباً أن ليس منهم أحدٌ إلّا نائمًا .

٢٤ - قوله : « فلما تنازعنا الحديث » ؛ أى حدثتني وحدتني ؛ وأصله من التزع بالذلو ؛ وهو جذبها . ومعنى : « أسمعحت » انقادت وسهلت بعد صعوبتها وامتناعها . وقوله « هضرت » يعنى جذبت ومددت . وأراد بالغصن جسمها لنعمته وتثنيته ؛ وشبه شعرها بشماريخ النخل لتداخله وغزارته .

٢٥ - قوله : « وصرنا إلى الحسنى » ، أى إلى ما نحب من الأمور . ورقّ كلامنا ، أى صرنا إلى الصبا ، وجدّد اللعب واللّهو والغزل ، فلم نرفع أصواتنا لثلاث يشعربنا . ورضت فذلت ، أى بعد امتناع وصعوبة ؛ والمعنى : لينتتها بالكلام والمداداة ؛ كما يراض البعير بالسَيْر حتى يذل . وقوله : « أَيْ إِذْلال » محمول على « رُضْتُ » لأنّ معناه أذلت .

٢٦ - وقوله : « وأصبحت معشوقاً » أى خلبتها وأحببتها حتى مالت إلى . وقوله : « وأصبح بعليها سيئ الظن » ، أى ساء ما رآه من ميلها إلى ولم تظهر عليه بهجة الرضا بذلك ؛ بل أصبح مغبراً كاسف الحال . والقَتَام : الغبار .

يَغِطُّ غَطِيطَ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَاقُهُ لِيَقْتُلْنِي وَالْمَرْءَ لَيْسَ بِقَتَّالٍ ٢٧
 أَيَقْتُلْنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةُ زُرْقُ كَأَنِّيَابِ أَغْوَالٍ ٢٨
 وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ فَيُطْعَنِي بِهِ وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَّالٍ ٢٩
 أَيَقْتُلْنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فَوَادَهَا كَمَا شَغَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي ٣٠

* * *

٢٧ - قوله : « يَغِطُّ غَطِيطَ الْبَكْرِ » أى لِيَغِيطَهُ عَلَى يَرْدَدُ صَوْتًا كَصَوْتِ
 الْمُخْتَنِقِ . وَالْبَكْرُ : الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ ، وَهُوَ صَعِبٌ عِنْدَ الرِّيَاضَةِ فَيَشُدُّ حَبْلَهُ فِي
 خِنَاقِهِ لِيَرِاضَ بِهِ ، فَيَسْمَعُ لَهُ غَطِيطٌ . وَقَوْلُهُ : « لَيْسَ بِقَتَّالٍ » ، أى لَا يَقْدِرُ عَلَى
 ذَلِكَ مَنِّي ، لِأَنَّهُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ السَّلَاحِ وَالْقِتَالِ .

٢٨ - قوله : « وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي » : الْمَشْرِفِيُّ : سَيْفٌ نَسِبَ إِلَى قَرَى الشَّامِ
 يُقَالُ لَهَا الْمَشَارِفُ . وَأَرَادَ بِالْمَسْنُونَةِ الزُّرْقُ سَهَامًا مَحْدَدَةً الْأُرْجَةِ صَافِيَةً ، وَشَبَّهَهَا
 بِأَنِّيَابِ الْأَغْوَالِ تَشْنِيعًا لَهَا وَمِبَالِغَةً فِي وَصْفِهَا . وَالْأَغْوَالُ : الشَّيَاطِينُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ
 الشَّيَاطِينَ لِمَا شَاعَ مِنْ عَظِيمِ أَمْرِهِمْ وَكَثْرَةِ نُكْرِهِمْ ، وَثَبَتَ فِي النُّفُوسِ مِنْ شَنَاعَةِ
 خَلْقِهِمْ ، وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ طَلَعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ (١) .

٢٩ - قوله : « وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ » ، « وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ » ، أى لَيْسَ
 بِفَارِسٍ . وَقَوْلُهُ : « وَلَيْسَ بِنَبَّالٍ » أى لَيْسَ بِرَامٍ ، وَكَانَ حَقُّ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ :
 وَلَيْسَ بِنَابِلٍ ، لِأَنَّ النَّابِلَ صَاحِبَ النَّبْلِ الرَّامِي بِهَا . وَالنَّبَّالُ الَّذِي يَعْمَلُهَا .

٣٠ - قوله : « أَبَقْتُنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فَوَادَهَا » ، أى بَلَغَ حُبِّي شَغَافَ قَلْبِهَا كَمَا
 بَلَغَ الْقَطِرَانُ شَغَافَ الْمَهْنُوءَةِ ، وَهِيَ الْمُطْلِيَّةُ بِالْقَطِرَانِ ، وَهِيَ تَسْتَلْذِقُهُ حَتَّى تَكَادَ
 يَغْشَى عَلَيْهَا . وَيُرْوَى : « شَعَفْتُ » بِالْعَيْنِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ ، وَهُوَ مِنْ شَعَفَاتِ الْجِبَالِ
 وَهِيَ رَعُوسُهَا وَأَعَالِيهَا . وَالْمَعْنَى : بَلَغْتَ الْغَايَةَ حَتَّى غَلَبَتْهَا عَلَى فَوَادِهَا كَمَا يَبْلُغُ الْقَطِرَانُ ==

(١) سورة الصفات ٦٥ .

وقد عَلِمَتْ سَلَمَى وَإِنْ كَانَ بَعْلُهَا بِأَنَّ الْفَتَى يَهْدِي وَلَيْسَ بِفَعَّالٍ ٣١
وماذا عليه أَنْ ذَكَرْتُ أَوْ أَنْسَأَ كَغَزْلَانِ رَمَلٍ فِي مَحَارِيبِ أَقْيَالٍ ٣٢
وبَيْتِ عَذَارَى يَوْمَ دَجْنٍ وَلَجْتُهُ يُطْفِنُ بِجَمَاءِ الْمَرَاْفِقِ مِكْسَالٍ ٣٣
سِبَاطِ الْبَنَانِ وَالْعَرَانِينَ وَالْقَنَا لِبَاطِفِ الْخُصُوفِ فِي تَمَامٍ وَإِكْمَالٍ ٣٤

* * *

=من الناقة المهنوءة : يقول : قد بلغتُ منها هذا المبلغ فكيف يقتلني ! أى لو أقدم على قتلى لكان ذلك سبب القطيعة بينه وبين سلمى لحببتها في وميلها إلى .

٣١ — أى قد علمت سلمى وإن كان له منها مكان أنه يَهْدِي بِذِكْرِ قَتْلِي ؛ وهو لا يجترئ على ذلك فيفعله .

٣٢ — قوله : « كَغَزْلَانِ رَمَلٍ » خصَّها لأنها أحسنُ من غيرها : وهى الآرام منها . والمحاريب : الغُرَف . والأقْيَال : الملوك . وهم يتخذون الغزلان ويربونها . ومعنى قوله : « أَنْ ذَكَرْتُ أَوْ أَنْسَأَ » ، أى ما عليه فى أن شَبَّبتُ بهنَّ وطربت إليهن : كأنه يهزأ به ويعرض بميل أهله إليه .

٣٣ — الدَّجْن : إلباس الغيم السماء . وبلجته : دخلته . والجماء : الغائبة عظم المرفق لكثرة لحمها ونعمتها . والمكسال : البطينة عن التصرف لغضارتها ونعمتها ، وهو « مفعال » من الكسل .

٣٤ — قوله : « سِبَاطِ الْبَنَانِ » أى لِبَنَاتِ الأصابع ، مُلْسٌ طوال غير كزّة . وكذلك عرانيهنَّ سباط مُلْسٌ غير كزّة ، وهى الأنوف . والقنا : القامات . وقوله : « فى تمام وإكمال » المعنى أن هذه المرأة تامّة الخلق مكتملته ، فأردانها تامّة ، وكذلك صدرها ومناكبها كاملة .

نَوَاعِمُ يُتَبِعْنَ الْهَوَى سُبُلَ الرَّدَى يَقْلُنَ لِأَهْلِ الْحِلْمِ ضُلاًّ بِتَضْلَالِ ٣٥
صرفتُ الهوى عنهنَّ من خشيةِ الردى وَلَسْتُ بِمَقْلَى الْخِلَالِ وَلَا قَالَ ٣٦
كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلذَّةِ وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالِ ٣٧
وَلَمْ أَسْبَأِ الزَّقَّ الرَّوَّى وَلَمْ أَقْلُ لَخَيْلِي كَرَّى كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالِ ٣٨

* * *

٣٥ - قوله : « يُتَبِعْنَ الْهَوَى سُبُلَ الرَّدَى » أى يَسْلُكُنَّ مِنْ هَوِيَّهِنَّ طُرُقَ الْهَلَاكِ لِعِزَّةِ قَوْمِهِنَّ . وقيل : المعنى لا يَكْفُقُنَّ هَوَاهُنَّ مخافة الفضيحة وإن هُجِمَتْ بِهِنَّ عَلَى مَا يَرِيدُهُنَّ ، أَى فِيهِنَّ صَبًا وَطَوً ؛ فِهِنَّ لَا يَبَالِغْنَ مَا أَحْدَثْنَ . وقوله : « ضُلاًّ بِتَضْلَالِ » . أى يَعْدُنَّ أَهْلَ الْحِلْمِ وَالنُّهَى عَنِ الصَّبَا وَيَضْلِلْنَ قَوْلَهُمْ وَفِعْلَهُمْ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مَثَلًا وَإِنْ لَمْ يَقْلُنْ شَيْئًا ، أَى مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِنَّ هَوِيَّهِنَّ وَضَلَّ فِيهِنَّ ، فَكَأَنَّهُنَّ دَعَوْنَهُ إِلَى ذَلِكَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا ذَمَّتِ الرَّجُلَ : يَا ضُلاًّ لَأَمَةٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّلَالِ .

٣٦ - قوله : « مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى » ، أَرَادَ خَشْيَةَ الْفُضْيُحَةِ . وَلَمْ يَرِدِ الْهَلَاكُ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ مَضَى فِي شَعْرِهِ أَنْ ذَلِكَ لَا يَدْرَكَ مِنْهُ لِعِزَّتِهِ وَمَنْعَتِهِ . وَالْخِلَالُ هَا هُنَا : الْمَصَادَقَةُ . أَى لَمْ أَصْرَمَهُنَّ - لَا لِأَنَّنِي قَلِيَّتُهُنَّ ، وَلَا لِأَنَّهُنَّ قَلِيَّتُنِي - وَلَكِنْ خَشْيَةَ الْإِفْتِضَاحِ وَالْعَارِ .

٣٧ ، ٣٨ - قوله : « وَلَمْ أَتَبَطَّنْ » ، أَخَذَهُ مِنَ الْبِطَانَةِ ؛ أَى جَعَلَتْ بَطْنِي عَلَيْهَا ، فَكَأَنَّهُمَا بَطَانَةٌ لِي . يَقُولُ : ذَهَبَ عَنِّي الشَّبَابُ ، وَتَغَيَّرَتْ بِي الْحَالُ ؛ وَكَأَنِّي لَمْ أَسْتَلِدْ بِالْكَوَاعِبِ ذَوَاتِ الْحَلِيِّ ، وَرَكُوبِ الْحَيْلِ لِلصَّيْدِ . وَكَأَنِّي لَمْ أَشْتَرِ الزَّقَّ الْمَمْلُوءَ خَمْرًا ، وَلَمْ أَعْطِفْ فِي إِثْرِ مَنْ انْهَزَمَ مِنْ أَصْحَابِي عَلَى الْعَدُوِّ وَأَكْرَرَ عَلَيْهِمْ . وَالْإِجْفَالُ : الْإِنْهَزَامُ وَالْإِنْقِلَاعُ مِنَ الْمَوْضِعِ بِسُرْعَةٍ .

وَلَمْ أَشْهَدْ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضُّحَا عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْجُزَارَةَ جَوَالِ^{٣٩}
 سَلِيمِ الشَّطْطَى عِبَلِ الشُّوَى شَنِجَ النَّسَا لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ^{٤٠}
 وَصُمُ صِلَابٌ مَا يَقِينَ مِنَ الْوَجَى كَأَنَّ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالِ^{٤١}
 وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا لَغَيْثٍ مِنَ الْوَسْمَى رَائِدُهُ خَالِ^{٤٢}

* * *

٣٩ - قوله: « ولم أشهد الخيل »، أراد أصحاب الخيل . وقوله: « بالضحى »
 خصَّ الضُّحَا لأن الغارة إنما تكونُ في وجه الصبح والقوم غارون . والجُزَارَةُ :
 القوائم . والجَوَالُ : النشيط السريع في إقباله وإدباره ؛ وذكر هذا كله متأسفًا على
 ما فاتته منه لذهاب شبابه وتغيّر حاله .

٤٠ - قوله: « سليم الشططى »، هو عَظُم صغير في يد الفرس فإذا تحرك [قيل]:
 شَطِطَ الفرس . والشُّوَى : القوائم . والنَّسَا عِرْقٌ ؛ ووصفه بالشَّنَجِ لأنه أَصْلَبُ
 له . والحجبات : رموس الأوراك . وقوله: « على الفال »: يريد على الفائل ؛ وهو
 عِرْقٌ عن يمين عَجَبٍ^(١) الذَّنْبِ ويساره . والمعنى أنه مُشْرِفُ الكَفَلِ ،
 فحجباته مُشْرِفَةٌ لاتصالها بالكفَلِ .

٤١ - أراد بالصُّمُ حوافره . وقوله: « ما يقين من الوجى »، أى لا يتهين
 المشى من حفًا ، لصلابتهن . والرَّأَلُ : فرخ النعامة ؛ وهو مشرف المؤخر ؛ فشبه
 قِطَاةً^(٢) الفرس لإشرافها بمؤخر الرّأَلِ .

٤٢ - قوله: « لغيث من الوسمى » الغيث هنا : البقل والنبت ، أو ما أنبتته
 المطر . والوسمى : أول المطر . ورائده : الرّجل الذى يرتاده ، أى يطلبه لأهله .
 وخالٍ : من الخلوة ؛ أى ليس فيه غيره ؛ أى هو بين حيتين متعادين ، فهذا
 يحميه ، وهذا يحميه ؛ فهو خالٍ لا يقربه أحد ؛ وذلك أخصب لمن حلّ به .

(١) العجب : أصل الذنب .

(٢) قطاة الفرس : موضع الرديف منها خلف الفارس .

تَحَامَاهُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ تَحَامِيًا وَجَادَ عَلَيْهِ كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَالٍ^٣
 بِعِجْلِيَّةٍ قَدْ أَتَرَزَ الْجَرَى لِحْمَهَا كُمَيْتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مَبْنُوَالٍ^٤
 ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودَهُ وَأَكْرَعُهُ وَشَى الْبُرُودِ مِنَ الْخَالِ^٥
 كَأَنَّ الصُّوَارَ إِذْ تَجَهَّدَ عَذْوَهُ عَلَى جَمَزَى خَيْلٍ تَجُولُ بِأَجْلَالِ^٦
 فَجَالَ الصُّوَارُ وَاتَّقَيْنَ بَقَرَهُبٍ طَوِيلِ الْقَرَاوِ الرُّوقِ أَخْنَسَ ذِيَالٍ^٧

٤٣ - قوله : « تحاماه أطراف الرماح » أى تمنع منه الرماح ؛ ولكنى أتيت به لغزى ولما أنا فيه من الملك ؛ وخص "أطراف الرماح" لأنها هى العاملة . وقوله : « وجاد عليه » من المطر الجود ؛ وهو الغزير . والمعنى أن هذا الموضع تتابعت عليه الأمطار ومنعت منه الرماح ؛ فهو كامل الخصب وافر النبت .

٤٤ - قوله : « بعجلية » أى بفرس صلبة اللحم . ومعنى : « أترز » أيبس ، يعنى أنها ضامرة شديدة ؛ شَبَّهَهَا بِالْهَرَاوَةِ لِأَنَّهَا لَا تَتَّخِذُ إِلَّا مِنْ أَصْلَبِ الْعُودِ وَأَشَدَّهُ ؛ وَخَصَّ الْكُمَيْتَ ^(١) لِأَنَّهُ أَصْلَبُ حَافِرًا ، وَأَشَدُّ خَلْقًا . وَالْهَرَاوَةُ : الْعَصَا ؛ وَهِيَ هَا هُنَا مِنْ آلَاتِ الْحَاثِكِ ، وَأَضَافَهَا إِلَى الْمَنَوَالِ .

٤٥ - قوله : « ذعرت بها سربًا » أى تصيدت بهذه الفرس فذعرت بها قطيع بقر نقيًا جلوده ، أى بيض الجلود . وَأَكْرَعُهُ مَوْشِيَّةٌ ، أى فيها سوادٌ وبياض . وَالْخَالُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

٤٦ - الصُّوَارُ : قَطِيعٌ بَقَرٍ الْوَحْشِ . يَقُولُ : لَمَّا ذَعَرْتُهَا بِفَرَسِي أَجْهَدْتُ الْعَدُوَّ وَقُوَّتَهُ ، فَكَأَنَّهَا مِنْ شِدَّةِ الْعَدُوِّ خَيْلٌ تَجُولُ عَلَيْهَا أَجْلَالٌ بَيْضٌ . وَجَمَزَى هُنَا : اسْمُ مَوْضِعٍ .

٤٧ - الْقَرْهَبُ : فَحْلٌ مِنَ الْبَقَرِ مَسْنٍ . وَالْأَخْنَسُ : الْقَصِيرُ الْأَنْفُ ، وَإِنَّمَا اتَّقَيْنَ بِهِ لِأَنَّهُ أَشَدُّ هَنْمًا يَلِي الصَّائِدَ لِيَذِبَ عَنْهُمْ . وَالْقَرَا : الظَّهْرُ . وَالرُّوقُ : الْقَرْنُ ^(٢) .

(١) الكتة فى الخيل : لون بين السواد والحمرة . (٢) والذِيَالُ : السابغ الذنب .

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ وَكَانَ عِدَاءُ الْوَحْشِ مَنَّى عَلَى بَالٍ ٤٨
 كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقْوَةً صَيُودٍ مِنَ الْعُقَابِ طَاطَأَتْ سُتْمَلَالٍ ٤٩
 تَخَطَّفُ خِرْزَانَ الشَّرْبَةِ بِالضُّحَا وَقَدْ حَجَرْتُ مِنْهَا ثَعَالِبُ أَوْرَالٍ ٥٠
 كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكُرْهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي ٥١

* * *

٤٨ - قوله : « فعادى عداء » ، أى والتى وصرع واحداً بعد واحد . وقوله : « على بال » ، أى على حال اهتمام منى .

٤٩ - الفتخاء : الائمة الجناحين . واللقوة : السريعة من العقاب . ومعنى « طاطأت » دانيت وخففت . ويقال : أسرع . والستمال : الخفيفة السريعة ، يقول : كأنى بطاطأتى هذه الفرس طاطأت عقاباً . لائمة الجناحين متفتختها عند الطيران فى سهولة وتأت ، وجعل العقاب صيوداً لأنها ذات فراخ ، فهى تكثر الصيد من أجلها . وقال بعضهم : الستمال الشمال ، أى كأنى طاطأت شمالى وأملتتها من هذه الفرس بعقاب فتخاء الجناحين .

٥٠ - قوله : « تخطف خيزان الشربة » أى تأخذها بسرعة ، وواحد الخيزان خيزر ، وهو ذكر الأرنب . وقوله : « وقد حجرت منا ثعالب أورال » ، أى اختفت ثعالب هذا الموضع ولم تشرح خوفاً من هذه العقاب . والشربة وأورال : موضعان .

٥١ - يقول : كأن الرطب من قلوب الطير وما جاءت به العقاب حديثاً العناب ؛ وهو الزؤفيزف ، وكأن ما ييس منها وقدم الحشف ؛ وهو البالى من التمر وربيته ؛ وتقدير البيت : كأن قلوب الطير رطبة العناب ؛ وكأنها يابسة الحشف البالى ؛ وإنما خص قلوب الطير لأنها أطيب لحوماً ، فإذا صادت العقاب الطير جاءت بقلوبها إلى أفراخها . وأشار بقوله : « رطباً ويابساً » إلى كثرة ما تأتى به من القلوب حتى تفضل عن الفراخ . وقد قيل : إن الجوارح لا تأكل قلوب الطير ولا سائر حشوة بطونها .

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب - قليل من المال^{٥٢}
ولكنما أسعى لمجد مؤثّل وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي^{٥٣}
وما المرء ما دامت حشاشة نفسه بمذكر أطراف الخطوب ولا آل^{٥٤}

* * *

٥٢ - قوله : « فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة » ، أى لو كان سعى لأقرب معيشة وأدناها لكفاني قليل من المال ولم أطلب الملك .

٥٣ - المؤثّل : المثير الذى له أصل ؛ وهو الكثير أيضاً .

٥٤ - حشاشة النفس : بقيتها وحياتها . يقول : الإنسان ما دام حياً فإنه لا يدرك أواخر الأمور ، ولا ينال غاية الآمال ؛ ولا يتأتى له كل ما يريد ؛ وهو مع ذلك لا يألو - أى لا يترك - جهداً فى الطلب .

حدث الأصمعي أن امرأ القيس حين هرب من المنذر بن ماء السماء صار إلى
جَبَلَتِي طَبِئِي : أجباً وسلمي ، فأجاروه ، فتزوج بها أم جندب - وكان
امرؤ القيس مفرّكاً مبعّضاً - فبينما هو ذات ليلة نائم معها إذ قالت له : قم يا خير
الفتيان فقد أصبحت ! فلم يقم ، فكررت عليه ، فقام ، فوجد الفجر لم يطلع بعد ؛
فقال لها : ما حَمَلَك ^(١) على ما صنعت ؟ فسكتت عنه ساعة ، فألح عليها ؛
فقال : حملني أنك ثقیلُ الصدرة ^(٢) ، خفيف العجرة ، سريعُ الهراقة ، بطيء
الإفاقة . فعرف من نفسه تصديق قوطا : فسكت عنها ^(٣) ، فلما أصبح أتاه علقمة
ابن عبدة التميمي وهو قاعد في الخيمة وخلفه أم جندب ، فتذاكرا الشعر ،
فقال امرؤ القيس : أنا أشعرُ منك ، وقال علقمة : بل أنا أشعرُ منك ؛ فقال :
فقل وأقول ؛ وتحاكما إلى أم جندب ، فقال امرؤ القيس : « خليلي مرّاً بي
على أم جندب » القصيدة . وقال علقمة : « ذهبت من الهجران في غير مذهب »
حتى فرغ منها ، ففضلته أم جندب على امرئ القيس ، فقال لها : بيم فضلتيه
على ؟ فقالت : فرسُ ابن عبدة أجودُ من فرسِك ، قال : ولماذا ؟ قالت :
سمعتك زجرت وضربت وحرّكت ، وهو قولك :

فللساق ألوبٌ وللسوط درّة وللزجر منه وقعُ أهوجٍ منعبٍ

وأدرك فرس علقمة ثانياً من عِنايه ، وهو قوله :

فأقبلَ يهوي ثانياً من عِنايه يمرُّ كتمرِّ الرّائح المنحلبِ

ففضب عليها وطلّقها ، فخلف عليها علقمة ، فسمي علقمة الفحل .

(١) ت : « ما ذلك » .

(٢) الصدرة من الإنسان : ما أشرف من أعلى صدره .

(٣) ت : « عليها » .

قال امرؤ القيس :

خَلِيلِي مُرَّابِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ نَقَضَ لُبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدَبِ^١
فَلِإِنَّكُمَا إِنْ تَنْظُرَانِي سَاعَةً مِنَ الدَّهْرِ يَنْفَعُنِي لَدَى أُمِّ جُنْدَبِ^٢
أَلَمْ تَرَيَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطْيَبِ^٣
عَقِيلَةُ أَتْرَابٍ لَهَا ، لَادِمِيمَةٌ ، وَلَاذَاتُ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَانِبِ^٤

• • •

١ - اللبانات : جمع لبانة ، وهي الحاجة ، يقول^(١) لصاحبيه : مرَّابِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ لِأَعْدَلِ إِلَيْهَا ، وَأَقْضِي حَاجَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدَبِ بِهَا ، وَأَشْتَفِي بِلِقَائِهَا^(٣) .

٢ - قوله : « تَنْظُرَانِي » أى تَنْظُرَانِي ، والمعنى : إِنْ تَنْظُرَانِي سَاعَةً حَتَّى أَعْرِجَ إِلَيْهَا ، وَأَسْلَمَ عَلَيْهَا يَنْفَعُنِي ذَلِكَ عِنْدَهَا . وَيَجُوزُ : « تَنْفَعُنِي » ، عَلَى مَعْنَى : تَنْفَعُنِي سَاعَةَ انْتِظَارِكَا .

٣ - قوله : « وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطْيَبِ » ، أى هِيَ طَيِّبَةُ الْعَرِضِ^(٤) وَالنَّشْرِ ، وَإِنْ لَمْ تَمَسَّ طَيِّبًا . وَقَوْلُهُ : « طَارِقًا » أى آتِيًا بِاللَّيْلِ . يَقُولُ : هِيَ طَيِّبَةُ النَّشْرِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَتَغَيَّرُ فِيهِ الْأَفْوَاهُ .

٤ - قوله : « عَقِيلَةُ أَتْرَابٍ » أى هِيَ خَيْرُ أَتْرَابِهَا وَكَرِيمَتُهُنَّ . وَالْدَمِيمَةُ : الْقَصِيرَةُ الْحَقِيرَةُ . وَالْحَسَّاءُ نَبْ : الْغَلِيظَةُ اللَّحْمِ الْقَصِيرَةُ . يَقُولُ : إِذَا تَأَمَّلْتُهَا رَأَيْتُهَا غَيْرَ دَمِيمَةٍ تَزْدَرِيهَا الْعَيْنُ ، وَلَا جَافِيَةٍ الْحَلَقُ تَخْشَقُ عَلَى النَّظَرِ ، أى هِيَ بَيْنَ بَيْنٍ .

(١) كلمة « يقول » ساقطة من ش .

(٢) ش : « قَلْبِي » .

(٣) ش : « مِنْ لِقَائِهَا » .

(٤) العرض ، بالكسر : الجسد .

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ حَادِثٌ وَصَلِيهَا وَكَيْفَ تُرَاعَى وَصَلَةَ الْمُتَغَيَّبِ^٥
 أَدَامَتْ عَلَى مَا بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ أُمِيمَةً أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُخَبَّبِ^٦
 فَإِنْ تَنَأَّ عَنْهَا حَقِيقَةً لَا تُلَاقِيهَا فَإِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثْتُ بِالْمَجْرَبِ^٧
 وَقَالَتْ مَتَى يُبْخَلُّ عَلَيْكَ وَيُعْتَلَلُ يَسْؤُوكَ وَإِنْ يُكْشَفُ غَرَامُكَ تَدْرِبُ^٨

* * *

٥ - قوله : « كيف حادثٌ وصلها » أى أهو ثابتٌ على العهد أم متغير
 عنه ؟ وقوله : « وكيف تُرَاعَى وَصَلَةُ الْمُتَغَيَّبِ » ، أى هل تحفظ وصالى وأنا غائب
 عنها أم تضيِّعه ؟

٦ - قوله : « أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُخَبَّبِ » أى هل دامت على ما بينى وبينها
 من المودة ، أَمْ اتبعت قول المخَبَّبِ المفسد وأطاعته فى ؟ والمُخَبَّبُ : الذى يعلمها
 المكر والخِيبَ .

٧ - يقول : إِنْ تَنَأَّ عَنْهَا حَقِيقَةً فَمَا تَسْتَقْبِلُ ، فَإِنَّكَ تَسْتَبْرِئُهَا فَتَكُونُ مِنْهَا
 عَلَى الْأَمْرِ الْمَجْرَبِ ، أى سيبدو لك وصلها أو هجرها فتكون على تجربة منها .
 وَالْحَقِيقَةُ : السَّنَةُ ، وأراد بها الحين ها هنا .

٨ - قوله : « مَتَى يُبْخَلُّ عَلَيْكَ وَيُعْتَلَلُ يَسْؤُوكَ » أى إِنْ تَبْخَلْ
 عَلَيْكَ بِالْوَصَالِ وَاعْتَلَّتْ سَاءُكَ ذَلِكَ ، وَإِنْ وَصَلْتَ فَكَشَفْتَ غَرَامَكَ كَانَ ذَلِكَ
 عَادَةً لَكَ وَدُرْبَةً ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ لَا تَقْطَعُ وَصَالَهُ كُلَّ الْقَطْعِ فَيَحْمِلُهُ ذَلِكَ
 عَلَى الْيَأْسِ وَالسَّلْوِ ، وَلَا تَصِلُهُ كُلَّ الْوَصْلِ فَيَتَعَوَّدُ ذَلِكَ وَيَسْتَكْثِرُ مِنْهُ حَتَّى يَدْعُوهُ
 ذَلِكَ إِلَى الْمَلَلِ . وَالْغَرَامُ : الْعَنَاءُ وَالْمَشَقَّةُ بِحَبِّ النِّسَاءِ ، وَهُوَ الْعَذَابُ أَيْضاً ^(١) .

(١) وهذا البيت نسبته الأصمعى أيضاً إلى علقمة فما رواه من ديوانه .

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَائِنِ سَوَّالِكَ نَقْبًا بَيْنَ حَزْمِي شَعْبَعِبِ^١
 عَلُونٌ بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عِقْمَةٍ كَجِرْمَةِ نَخْلٍ أَوْ كَجَنَّةٍ يَثْرِبُ^١
 فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقِ أَشْتٍ وَأَنْأَى مِنْ فِرَاقِ الْمُحَصَّبِ^١
 فَرِيقَانِ مِنْهُمْ جَازِعٌ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَآخِرُ مِنْهُمْ قَاطِعٌ نَجْدٍ كَبْكَبِ^١

• • •

٩ - الظعائن : النساء في الهودج . والحزم : ما غلظ من الأرض ، والنَّقب : الطريق في الجبل . وشَعْبَعِب : اسم ماء ، يقول : هذه الظعائن سلكن هذا الطريق بين هذين الموضعين المحيطين بشعبع .

١٠ - قوله : « عَلُونٌ بِأَنْطَاكِيَّةٍ » ، أى عَلُونُ الْخُدُورِ بِثِيَابٍ عُمِلَتْ بِأَنْطَاكِيَّةٍ ، وتلك الثياب فوقَ عِقْمَةٍ ، وهى ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ^(١) . وقوله : « كَجِرْمَةِ نَخْلٍ » ، وهو ما يُصْنَعُ مِنَ الْبُسْرِ ، فَشَبَّهَ مَا عَلَى الْهُودَجِ مِنَ أَلْوَانِ الْوَشْيِ وَالْعُيُونِ بِالْبُسْرِ الْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ مَعَ خَضْرَاءِ النَّخْلِ . والجَنَّةُ : البستان ، وَخَصَّ يَثْرِبَ لِأَنَّهَا كَثِيرَةُ النَّخْلِ ، وهى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .

١١ - قوله : « فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى » يعظمُ أَمْرَ الْفِرَاقِ ؛ كَقَوْلِكَ : اللَّهُ أَنْتَ ! وقوله : « أَشْتٌ وَأَنْأَى » أى أَشَدُّ بَعْدًا وَفَرَقَةً مِنْ فِرَاقِ الْمُحَصَّبِ ، وهو موضع رى الجمارِ بِمَنْى ، وَإِنَّمَا سَمَّى الْمُحَصَّبَ لِأَنَّهُ يُرْمَى فِيهِ بِالْحَصْبَاءِ ، وهى الْحِجَارَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ فِرَاقَ الْمُحَصَّبِ لِأَنَّهُ يَرَى فِيهِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْحَجِّ ، وَيَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى جِهَتِهِ ، فَلَا فِرَاقَ أَشَدَّ مِنْهُ .

١٢ - قوله : « جَازِعٌ بَطْنِ نَخْلَةٍ » يعنى بستان ابن مَعْمَرٍ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : بستان ابن عامر . والنَّجْد : الطريق في الجبل . وَكَبْكَب : اسم جبل ، يقول : تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَرَقَتَيْنِ ، فَهُمْ آخِذٌ سُفْلًا ، وَمِنْهُمْ آخِذٌ عَلَا ، وَإِنَّمَا يَعْنِي افْتِرَاقَ الْحَيَّيْنِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْمُرْتَبِعِ الَّذِى كَانَ يَجْمَعُهُمْ ، فَيَأْتِي بِهِ [كُلُّ]^(٢) مِنْ يُحِبُّ ، وَرُجُوعَ كُلِّ حَيٍّ إِلَى مَآثِهِ وَمَوْضِعِ إِقَامَتِهِ .

(١) في البطليوسى : « ويقال : ثوب أحمر » .

(٢) زيادة يقتضيا السياق .

فَعَيْنَاكَ غَرْبًا جَدُولٍ فِي مُفَاضَةٍ كَمَرِّ الْخَلِيجِ فِي صَفِيحٍ مُصَوَّبٍ^{١٣}
وَأَنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٌ ضَعِيفٌ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ^{١٤}
وَأَنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لُبَانَةَ عَاشِقٍ بِمِثْلِ غُدُوٍّ أَوْ رَوَاحٍ مُوَوَّبٍ^{١٥}

* * *

١٣ - يقول : عيناك تسيلان بالدموع حزناً لفراقهم كما يسيل غروباً جدول .
والغروبان : الدلوان . والمفاضة : الأرض الواسعة . والجدول : النهر الصغير ، وأراد
به البئر ها هنا . والخليج : النهر الذي يتفرع من النهر الأعظم . وإنما أراد به
ها هنا مجرى الماء إلى الروضة . والصفوح : حجارة واسعة تجعل على جنبى الجدول
لئلا يتهدم . وإنما جعل الصفوح مصوباً لأنه أسرع لجرى الماء فيه . والمصوب :
المنحدر ، وإنما أشار إلى كثرة دموعه وسرعة انهماكها وسيلانها .

١٤ - قوله : « وأنت لم يفخر عليك كفاخر » ، يقول : إذا فخر عليك
الفاخر الضعيف عظم عليك فخره واشتد . وإذا غلبك المغلوب فغلبته غلبة
سوء ، لأن النفس تأنف من أن يغلِبها مَنْ هو دونها ويعظم عليها . ويحتمل أن
يريد أن المغلوب إذا غلب لا يبقى ولا يذَر ، لأنه ظفر بما كان يتعدّر عليه ،
ووصل إلى شيء كان ممنوعاً منه فبالغ فيه . وأفرغ جهده في غلبته ، فيقول :
هذه المرأة ضعيفة إذ كان الضعف من أخلاق النساء ، وقد فعلت بك فعل المغلوب
في سوء غلبته إذا غلب وقدّر .

١٥ - يقول : إذا بعدت ممن تهوى سلوت عنه ، وانقطعت لبانتك من
السفر . والموَوَّب : من التأويب ، وهو أن يسير النهار كله حتى يثوب صاحبه مع
الليل فينزل ويستريح . وقال : « موَوَّب » على معنى النسب ، أى رواح ذى
تأويب .

بأدماء حُرْجُوجٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا على أبلقِ الكَشْحَيْنِ ليس بمُغْرَبٍ^{١٦}
يُغَرَّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ تَغْرُدُ مَيَّاحِ النَّدَامَى الْمُطْرَبِ^{١٧}
أَقْبُ رَبَاعٌ مِنْ حَمِيرِ عَمَايَةَ يَمْجُ لُعَاعَ الْبَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ^{١٨}
بِمَحْنِيَّةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالَّ نَبْتَهَا مَجَرَّ جُيُوشِ غَانِمِينَ وَخَيْبٍ^{١٩}

• • •

١٦ - قوله : « بأدماء حُرْجُوجٍ » . الأدماء : الناقة البيضاء . والحُرْجُوج : الطويلة على وجه الأرض . والقُتُود : أداة الرَّحْل ؛ وشبه الناقة لنشاطها وسرعتها بالحمار الوحشي ؛ فكأن رحلتها عليه . والمغْرَب : الأبيض الوجه والأشْفَار ، وهو عيب .

١٧ - يقول : هذا الحمار لنشاطه يصيح ويصوت في القَسَقِ ، فكأنه شاربٌ يغني ويضطرب الشَّرْبَ المتنادمين . والميَّاح : الذي يَمِجُ في جانبه ، أي يميل شدةً ونشاطاً ، أو من أجل السكر .

١٨ - قوله : « من حميرِ عَمَايَةَ » ، هو جبل بناحية نجد . ويقال : إن حميره أشدّ عدواً من غيرها . وقوله : « يَمْجُ لُعَاعَ الْبَقْلِ » أي يخرج مِنْ فيه خُضْرَةً مما يأكل من البقل إذا هو شرب ، وإنما أراد أنه في خَيْصَبٍ ، فإذا شرب تساقطَ مِنْ فيه ما أَكَلَ من العُشْبِ^(١) .

١٩ - المحنية : حيث ينحني الوادي ؛ وهو أخصب موضع فيه . ومعنى « آزر » بلغ وساوى ، يقال : آزر الغلام أباه إذا الحق به في طوله ، وقيل معنى « آزر » بلغ منها مواضع الأُزُر ، وهي الأوساط^(٢) . وقوله : « مَجَرَّ جُيُوشِ » أي هذه المحنية في موضع تمرّ الجيوش به من غانم أو خائب . فلا ينزلها أحد ليرعاها خوفاً من الجيوش ؛ فذلك أوفر لحِصْبِهَا . وأتمّ لكَلْسِهَا .

(١) وفي شرح البطليوسي : « أقب : خيصر البطن ضامره وهو أسرع له . ورباع من السن ، والأنثى رباعية » .
(٢) وفيه أيضاً : « آزر : ساوى ؛ والضال : شجر ، يقول : لحق النبت بالشجر في هذه المحنية » .

وقد أَغْتَدَى والطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا وَمَاءُ النَّدى يَجْرَى عَلَى كُلِّ مِذْنَبٍ ٢٠
بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ لَاحَهُ طِرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَأُوٍ مُغْرَبٍ ٢١
عَلَى الْأَيْنِ جَيَّاشٍ كَأَنَّ سِرَاتَهُ عَلَى الضُّمُرِ وَالتَّعْدَاءِ سَرَحَةٌ مُرْقَبٍ ٢٢

* * *

٢٠ - المِذْنَبُ : مسيل الماء إلى الرّوضة ، يقول : غلّستُ قبل خروج الطير من أوكارها في ليل كثير المطر تَسِيلُ منه المِذْنَابُ . وأراد بالندى ها هنا المطر ، يصف نفسه بالجلّد وحمل النفس على المشقّة فيما يكسبه المجد والشرف ، فلا يشقّ عليه البُكور في طلب ذلك ؛ على إثر المطر وتعذّر السّفَر في إثره ، ويحتمل أن يريد أنه يبكر للصيد غيباً المطر . وذلك مما يستحبّ ويستعمل^(١) .

٢١ - الهوادي : المتقدّمة السابقة . والشأو : الطلق . والمغرب : البعيد ، يقول : أضمر هذا الفرس كثرة الوحش واتباعه لها كلّ طلق بعيد . وقد تقدم^(٢) القول في قيد الأوابد^(٣) .

٢٢ - قوله : « على الأَيْنِ جَيَّاشٍ » أي هو سريع بعد فتوره . وسرّاته : أعلاه . والتّعداء : كثرة العدو . والسّرحة : ما عظم من الشجر وطال . والمراقب : كلّ ما أشرف من الأرض . وسُمّيَ بذلك لأن الرائي يرقب فيه العدو . وشبه أعلى الفرس على ضُمُرِه وكثرة عدوه بأعظم الشجر في أعلى الأماكن ، وإنما أراد إشراف الفرس وارتفاعه وعظم خلقه .

(١) وهذا البيت نسبته الأصمعي إلى علقمة فيما رواه من ديوانه .
(٢) ص ١٩ .
(٣) والمنجرد : القصير الشعر .

يُبَارِي الْخَنُوفَ الْمُسْتَقِيلَ زِمَاعُهُ تَرَى شَخْصَهُ كَأَنَّهُ عَوْدُ مُشْجَبٍ ٢٣
 لَهُ أَيْطَلَا ظَبْيِي وَسَاقًا نَعَامَةً وَصَهْوَةٌ عَيْرٍ قَائِمٌ فَوْقَ مَرْقَبٍ ٢٤
 وَيَخْطُو عَلَى صُمِّ صِلَابٍ كَأَنَّهَا حِجَارَةٌ غَيْلٍ وَأَرِسَاتٌ بِطُحْلَبٍ ٢٥
 لَهُ كَفَلٌ كَالدَّعْصِ لِبَدَّةِ النَّدَى إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الْغَبِيطِ الْمَذَابِ ٢٦

* * *

٢٣ - الخنوف : الذي يتخيف بيديه ؛ أى يرمى بهما فى السير ؛ وهو من وصف الحمار الوحشى . والزمام (١) لذوات الظلف ؛ واستعارها هنا لشعر الرأس ؛ وجعلها مستقلة ؛ لأن ذلك أسرع له وأكش (٢) ؛ وإذا كانت تمس الأرض كان ذلك عيباً ، فيقول : هذا الفرس يبارى بسرعته ونشاطه الخنوف . وقوله : « ترى شخصه » وصف الفرس بالصلابة والاملاس والضمر ؛ فشبهه بالمشجب لذلك .

٢٤ - قوله : « وصهوة عير قائم » ، شبه ظهر الفرس بظهر العير فى اعتداله واستوائه ؛ وجعله قائماً لأنه إذا قام تمدد واستوى ، وإذا عدا اضطرب ، وجعله فوق مرقب ، لأن ذلك مما يبين استواءه ، ويزيد فى تمام خلقه وحسن منظره (٣) .

٢٥ - الصم : الحوافر التى ليست بجوف ؛ وذلك أصلب لها . والغيل : الماء الجارى على الأرض . والوارسات : المصفرات ؛ يقال : أورس التبت فهو وارس ؛ ولا يقال : مورس على القيام ؛ وشبه حوافر الفرس فى صلابتها وملاستها بحجارة ماء قد علاها الطحلب فاصفرت واملاست وصلبت .

٢٦ - قوله : « كالدعص » هو الكتيب الصغير من الرمل . وقوله : « لبده الندى » ، أى باشره الندى فتلبد واشتد ولم يتساقط ؛ فشبه الكفل به على هذه الحال . والغبيط : قتيب اليهودج وهو مشرف . والمذاب : الموسع ؛ شبه الحارك به لارتفاعه وسعته . و « إلى » هنا بمعنى « مع » .

(١) الزمام : الشعرات المدلاة فى مؤخر الرجل من ذوات الظلف . جمع زمة .
 (٢) أكش ؛ من الكش ، وهو الإسراع أيضاً . (٣) وانظر تفسير « أيتلا ظي » ص ٢١ .
 (٤) والحارك : أعلى الكاهل .

وَعَيْنٌ كَمَرَّةٌ الصَّنَاعِ تُدِيرُهَا ۖ لِمَحْجَرِهَا مِنَ النَّصِيفِ الْمُنْقَبِ ٢٧
 لَهُ أُذُنَانِ تَعْرِفُ الْعِتَقَ فِيهِمَا ۖ كَسَامِعَتَيَّ مَذْعُورَةٍ وَسَطَ رَبِّ رَبِّ ٢٨
 وَمُسْتَفْلِكُ الدَّفْرِى كَانَ عِنَانَهُ ۖ وَمِثْنَاتُهُ فِي رَأْسِ جِذْعٍ مُشْدَبِ ٢٩
 وَأَسْحَمُ رِيَّانُ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ ۖ عَثَا كَيْلَ قَنَوٍ مِنْ سُمَيْحَةٍ مُرْطَبِ ٣٠

٢٧ - الصَّنَاع : الحاذقة بالعمل ، الصانعة بيديها ، التى لا تتكل على غيرها ؛
 فرأتها أبداً مجلوة نظيفة ؛ فإذا تنقبت بالنَّصِيف ^(١) - أى تنقعت به - أدارت
 مرأتها لتنظر إلى محجرها ^(٢) فتعلم : هل استوى النقاب عليه أم لا ؟

٢٨ - قوله : « تعرف العتق فيهما » يعنى أن أذنيه دقيقتان مؤلَّتان ^(٣) ، فإذا
 نظرت إليه تبيَّنت عتقه وكرمه فيهما ؛ وشبه الأذنين بسامعتي بقرة ذعرت فنصبت
 أذنيهما وحددتهما . والرَّبْرَب : القطيع من البقر ؛ وإنما قال : « وسط ربرب »
 ليبين المذعورة ما هي ؛ ولو كانت منفردة لكان أذعر لها وأشدَّ لحرزها .

٢٩ - المستفلك : المستدير كالفللكة . والدَّفْرِى : عظم ناقى خاف الأذن ؛
 وإذا استدار كان أعق له . والمِثْنَاة والثناية : الحبل المشدود فى رأسه ؛ وسُمِّيَ
 بذلك لأن الفرس يثنى به ، أى يُعطَف . والمشدَّب : الذى نَزَعَ شوْكُهُ وسَعَفُهُ ؛
 يقول : كأنَّ عِنَانَ هذا الفرس فى رأس جِذْعٍ لطول عتقه وإشرافه ؛ وخصَّ
 المشدَّب ، إشارةً إلى أن الفرس قصيرُ الشعر منجرد ؛ وبذلك توصف العتاق ؛
 مع أن الجذع إذا شدَّب تبيَّن طولُه ؛ ولذلك قيل : مشدَّب ، للرجل الطويل .

٣٠ - قوله : « أسحَم » يعنى ذيلًا أسود . والرَّيَّان : المحتلَّى الناعم . والعَسِيب :
 عَظْمُ الذَّنَب ، ويُحمَد فى الفرس يُبَسُّ العَسِيب ومن الناقة امتلاؤه ونعمته =

(١) النصيف : الخمار . والمنقب ، أراد المنقب به ..

(٢) المحجر : ما استدار حول العين .

(٣) مؤلَّتان : محدبتان .

إِذَا مَا جَرَى شَأْوَيْنِ وَأَبْتَلَّ عِطْفُهُ تَقُولُ هَزِيرُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثَابِ ٣١
يُدِيرُ قَطَاةً كَالْمَحَالَةِ أَشْرَفَتْ إِلَى سَنَدٍ مِثْلِ الْغَبِيطِ الْمَذَابِ ٣٢
وَيَخْضِدُ فِي الْآرَى حَتَّى كَأَنَّمَا بِهِ عُرَّةٌ مِنْ طَائِفٍ غَيْرِ مُعْقِبِ ٣٣
فَيَوْمًا عَلَى سِرْبٍ نَقَى جُلُودَهُ وَيَوْمًا عَلَى بَيْدَانَةٍ أُمِّ تَوَلَّبِ ٣٤

* * *

= وقد غلظ امرؤ القيس في هذا . والقينو : عِدْق النخلة . وُسْمَيْحَة : اسم بُر ؛ يريدُ أن ذيل هذه الفرس كامل غزير كشماريخ نخل مُرطِب ، من نخل هذا الموضع المجاور لهذه البئر .

٣١ - يقول : إذا جرى هذا الفرس طَلَقَيْنِ وأبتلَّ جانبه من العَرَق سمعت له خَفَقًا كَخَفَقِ الرِّيحِ إذا مَرَّتْ بِأَثَابٍ ؛ وهو شجر يشبه الأثل ؛ يشتد صوت الريح فيه - وهزير الريح : صوتها .

٣٢ - قوله : « يدير قَطَاةً كَالْمَحَالَةِ » أى يصرف قَطَاةً فقرتها مستديرة كالبكرة . والقطاة : مقعد الرديف . وقوله : « إِلَى سَنَدٍ » أى أشرفت هذه القطاة إلى كَفَلٍ مشرف كالسند ؛ وهو سفح الجبل ؛ ولذلك شبهه بالغبيط ، وهو قَتَب الهودج . والمذاب : الموسع الأسفل .

٣٣ - قوله : « يَخْضِدُ » أى يشد المضغ ، وأصل الخَضْدُ القَطْع . والعُرَّة : الجَون . والطائف : من طائف الشيطان . وقوله : « غَيْرِ مُعْقِبٍ » أى هو ملازم له ؛ ليس يأخذه مرةً ويدعه أخرى ؛ يصفه بالنشاط وكثرة الحركة .

٣٤ - قوله : « فَيَوْمًا عَلَى سِرْبٍ » أى يطارد هذا الفرس يومًا بقرة وحشية . ويومًا على بَيْدَانَةٍ ، أى أَثَانًا في البِيد لا تقرب الناس ، فهو أذعر لها ، وأسرع لجرها . والتَوَلَّب : الولد الصغير . وقوله « نَقَى جُلُودَهُ » أى أبيض الجلد ؛ وكذا بقر الوحش ، إلا سواداً في قوائمها وخطودها .

فَبَيْنَا نِعَاجٌ / يَرْتَعِينَ خَمِيلَةً كَمَشَى الْعَدَارَى فِي الْمَلَأِ الْمَهْدَبِ ٣٥
 فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقْدَ عِذارِهِ وَقَالَ صِحَابِي قَدْ شَأُونُكَ فَاطْلُبِ ٣٦
 فَلَأْيَا بِلَايٍ مَا حَمَلْنَا وَلِيدَنَا عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ مُحَنَّبِ ٣٧
 وَوَلَّى كَشُوبُوبِ الْعَشِيِّ بَوَائِلِ وَيَخْرُجُنْ مِنْ جَعْدٍ ثَرَاهِ مَنْصَبِ ٣٨

* * *

٣٥- النعاج : إناث بقر الوحش . والخميلة : رملة فيها شجر قد صار لها كالحمل . والملاء : الملاحف البيض ؛ شبه النعاج في بياضهنّ وسكون مشيتهنّ بالعداري الماشيات في الملاحف البيض . والمهدب : ذو الهدب ؛ شبه شعر أذناهنّ به .

٣٦- قوله : « فكان تنادينا » أى كان نداء بعضنا بالخروج إلى مطاردة الوحش وعقد عذار الفرس من العجلة . ومعنى : « شأونك » سبقك .

٣٧- قوله : « فلأيا بلاي » أى جهداً بعد جهد حمل غلامنا على ظهر هذا الفرس لنشاطه وامتناعه . والمحبوك : القوي المجهول . والسراة : الظهر . والمحنب : الذي في يديه وصلبه انحناء ؛ ويستحب ذلك ؛ وهو من خلقة الجياد .

٣٨- قوله : « وولّى كشوبوب العشي » شبه شدة دفعه في الجري بدفعة المطر * وخصّ شوبوب العشي لأنه أغزر من غيره وأشدّ . والجعد : الشديد النداة . والمنصب : المرتفع المنتصب ؛ وصفه بذلك لشدة وقع حوافره فيثرون ما لا يكاد يثور . وقيل : الجعد المتراكب بعضه على بعض ؛ وهو من صفة الغبار ؛ والتقدير : يخرج من غبار جعد ثراه ؛ والمعنى عندى : ويخرجن من مكان منحصب ندد قد تجعد ثراه لنُدوته ، وربّت أرضه وتنصبّت لريّها وثراها (١) كما قال الله تعالى : ﴿ فَاِذَا أَنْزَلْنَاهَا عَلَيْنَهَا لَمَسَاءً هَايَاتٍ ﴾ (٢) ، أى علّت . والمعنى أن هذه النعاج كانت في خصب ، فهو أسرع لها وأقوى على العدوّ ، والفرس مع ذلك لاحق بهنّ .

(١) ثريت الأرض ، ثرى فهي ثرية : نديت ولانت بعد الجدوبة .

(٢) سورة الحج ٥ .

فَلَيْسَاقِ الْهُوبُ وَلِلْسَوَطِ دِرَّةٌ وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أَهْوَجَ مِنْعَبٍ ٣٩
 فَأَدْرَكَ لَمْ يَجْهَدْ وَلَمْ يَثْنِ شَأُوهُ يَمْرُكَ خُذْرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُثَقَّبِ ٤٠
 تَرَى الْفَارُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْقَاعِ لَا حَيًّا عَلَى جَدَدِ الصَّخْرَاءِ مِنْ شِدَّةِ مُلْهَبِ ٤١
 خَنَمَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَادُّقٌ مِنْ عَشْيٍ مُجَلَّبِ ٤٢

* * *

٣٩ - يقول : إذا حركه بساقه ألعب الجري ؛ أى أتى بجري شديد كالتهاب النار ؛ وإذا ضربه بالسوط درّ بالجري ، وإذا زجره وقع منه موقعه من الأهوج الذى لا عقل معه ؛ أى كأن هذا الفرس مجنون أهوج لما يبدو من شدة حركته ونشاطه عند الزجر . والمثقب : الذى يستعين بعنقه فى الجري ويمدّه .

٤٠ - قوله : « فأدرك لم يجهد » ، أى أدرك الفرس الوحش دون مشقة وتعب . لم يثن شأوه ، أى أدركها فى طلق واحد دون أن تثنيه لسرعته ؛ وشبهه لخفته وسرعته بالخذروف المثقب إذا أداره الوليد .

٤١ - يقول : مرّ الفرس له حفيف لشدة جريه ، فخرجت الفئرة من جحرتهنّ ظننه مطراً ؛ فخشين أن يسيل الأرض فيغرقهنّ ، فيبرزن من القاع - وهو بطن الأرض - إلى الجحدّ ؛ وما استوى من الأرض وصلّب . والمُلْهَب : الشديد العدو الملهب فى الجري .

٤٢ - قوله : « خفاهنّ » ، أى أظهرهنّ ، أى استخرجهنّ . والأنفاق : أسراب تحت الأرض . والودّاق : المطر ؛ وخصّ مطر العشيّ لأنه أغزر . والمجلّب : الذى تسمع له جلبة لشدة وقعِهِ . ويروى : « محلّب » بالخاء ؛ وهو الذى يتحلّب بالمطر . وصف العشيّ به على معنى النسب . أى ودق من عشيّ فيه جلبة للمطر أو تحلّب .

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ وَبَيْنَ شُبُوبٍ كَالْقَضِيمَةِ قَرْهَبٍ^١
 وَظِلَّ لِثِيرَانِ الصَّرِيمِ غِمَاغِمٌ يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمَلَبِّ^٢
 فَكَابَ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ وَمُتَقٍّ بِمَدْرِيَةٍ كَأَنَّهَا ذَلْقُ مِشْعَبٍ^٣
 وَقَلْنَا لِفَتْيَانٍ كَرَامٍ أَلَا انْزَلُوا فَعَالُوا عَلَيْنَا فَضْلَ ثَوْبٍ مُطَنَّبٍ^٤

* * *

٤٣ - يقول : تابع هذا الفرس ووالى صيد الوحش ؛ من بين ثور ونعجة^(١) .
 وثور مسنّ وهو الشُّبُوب : وإنما خصّه بالذكر بعد أن قال : « بين ثور ونعجة »
 لفضله على الثيران والنعاج لسنّه وقوّته ؛ وأنه فحاشها الذابُّ عنها ؛ كما قال الله
 تعالى : ﴿ فِيهِمَا فَتَاكِهَةٌ وَتَخْلُ وَرُمَانٌ ﴾^(٢) ؛ فذكر الرمان والنخل وهما
 من الفتاكهة لفضل ما فيهما ؛ وشبّهه لبياضه بالقضيمة ، وهى الصحيفة البيضاء
 والقَرْهَب : المسنّ أيضاً .

٤٤ - الصَّرِيم : المنقبط من معظم الرمل . والغِمَاغِم : الأصوات . ومعنى :
 يداعسها ، يطاعنها . والمَلَبِّ : المشدود بالعذبَاء ؛ وهى عَصَبَةٌ فى القفا ؛ وكانوا
 يشدُّون بها الرماح وهى رطبة طريّة ؛ ثم تيبس عليها ؛ فيؤمن تعطفها عند المطاعنة .
 والسَّمْهَرِيُّ : الرمح الشديد ؛ يقال : اسْمَهَرَ الأمر إذا اشتد ؛ يقول : جعل
 الغلام يطاعن الثيران فيسمع لها غمغام ؛ أى أصوات مردّدة .

٤٥ - الكَابِي : الساقط على وجهه . والمَدْرِيَّة : القرن . وَذَلْقُ كُلِّ شَيْءٍ :
 حدّه . والمِشْعَب : مخزّز يُشْعَب به ؛ فيقول : من الثيران ما قد صُرِعَ ، ومنها
 ما يتبقى بقرن حديد كحدّ الإشفى .

٤٦ - قوله : « فعالوا علينا » ، أى ردّوا علينا ورفعوا فضل الثوب ؛ أى أظلموا
 به ، واسترونا من حرّ الشمس . والمُطَنَّب : المشدود بالأطناب ، وهى حبال
 الخيلاء .

(١) النعاج : بقر الوحش . ت : « من بين ثور وبقرة » .

(٢) سورة الرحمن ٦٨ .

وَأَوْتَادُهُ مَازِيَّةٌ وَعِمَادُهُ رُدَيْنِيَّةٌ فِيهَا لَأْسَنَةٌ قَعَضَبٍ^{٤٧}
 وَأَطْنَابُهُ أَشْطَانُ خُوصٍ نَجَائِبٍ وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَلْتَحَمَى مُشْرَعَبٍ^{٤٨}
 فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضْفَنَّا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مَشْطَبٍ^{٤٩}
 كَأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا وَأَرْحُلُنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثْقَبِ^{٥٠}

• • •

٤٧ - يقول : لَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الْفَيْدِ أَقْمْنَا مِنْ بَرُودِنَا وَأَسْلَحْنَا بَيْتًا نَسْتَظِلُّ بِهِ ؛
 فَوَصَفَ أَنَّهُمْ عَمِلُوا إِلَى أَوَامِحِهِمْ فَنَصَبُوهَا وَجَعَلُوا عَلَيْهَا ثَوْبًا ، وَرَبَطُوا أَسْفَلَ الثَّوْبِ
 بِمَرْوَعِهِمْ فَأَقَامُوهَا مَقَامَ أَوْتَادِ الْحَبَاءِ . وَالْمَازِيَّةُ : الدُّرُوعُ الصَّافِيَةُ اللَّيْنَةُ . وَالرُدَيْنِيَّةُ :
 رَاحَ نَسَبَتْ إِلَى رُدَيْنَةٍ ، امْرَأَةٍ كَانَتْ تَبِيعُ الرَّمَاحَ . وَقَعَضَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ
 يَحْمِلُ الْأَسِنَّةَ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ زَوْجُ رُدَيْنَةٍ .

٤٨ - قَوْلُهُ : « وَأَطْنَابُهُ أَشْطَانُ خُوصٍ » ، أَيُّ أَطْنَابِ هَذَا الْبَيْتِ حَبَالُ إِبِلِهِمْ .
 وَالْخُوصُ : الْغَاثَةُ الْعَيُونُ ؛ وَهِيَ مِمَّا تُوصَفُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْجَهْدِ وَشِدَّةِ
 السَّيْرِ . وَصَهْوَتُهُ : أَعْلَاهُ . وَالْأَلْتَحَمَى : ضَرْبٌ مِنْ بَرُودِ الْيَمَنِ . وَالْمُشْرَعَبُ :
 الْمَصْنُفُ .

٤٩ - يَقُولُ : لَمَّا دَخَلْنَا هَذَا الْبَيْتَ أَمْلَكْنَا ظُهُورَنَا وَأَسْنَدْنَاهَا إِلَى كُلِّ رَجُلٍ
 حَارِيٍّ ، أَيُّ مَنْسُوبٍ إِلَى الْحَيَرَةِ ؛ وَالرَّجَالُ تُنْسَبُ إِلَيْهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ بِذَلِكَ الْإِحْتِيَاءَ
 بِخِمَائِلِ السُّيُوفِ الْحَيَرِيَّةِ . وَالْمَشْطَبُ : الَّذِي فِيهِ خَطُوطٌ وَطَرَاقُ كَدَارِجِ النَّمْلِ .
 وَشُطْبُ السَّيْفِ : طَرَائِقُهُ ؛ وَهَذَا يَقْوَى قَوْلُ مَنْ جَعَلَ الْحَارِيَّ السَّيْفَ ؛ وَمَنْ جَعَلَ
 الرَّحْلَ فَيَقْوِيهِ قَوْلُ النَّابِغَةِ (١) :

• مَشْدُودَةٌ بِرَّجَالِ الْحَيَرَةِ الْجُدُودُ •

٥٠ - قَوْلُهُ : « الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثْقَبِ » ، شَبَّهَ عَيُونَ الْوَحْشِ لَمَّا فِيهِنَّ مِنَ السَّوَادِ
 وَالْبَيَاضِ بِالْخَرَزِ ؛ وَجَعَلَهُ غَيْرَ مُثْقَبٍ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ أَصْفَى لَهُ وَأَتَمَّ لِحَسَنِهِ ؛ مَعَ أَنَّ =

(١) دِيوَانُهُ ٢٣ ، وَضَرَرَهُ :

• وَالْأَذْمُ قَدْ خِيَّسَتْ فُتْلًا مَرَاثِقُهَا •

نَمْشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شَوَاءٍ مُضْهَبٍ^{٥١}
 وَرُحْنَا كَأَنَّا مِنْ جَوْأَثَى عَشِيَّةً نُعَالِي النَّعَاجَ بَيْنَ عَدْلٍ وَمُخَقَّبٍ^{٥٢}
 وَرَاحَ كَتَيْسِ الرَّبْلِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِكَ مُحَلَّبٍ^{٥٣}

=التشبيه على هذه الحال أصح وأتم، إذا كانت عيون الوحش غير مثقبة؛ وإنما شبه عيونها - وهي سود كلها لا يبدو فيها بياض - بالجزع - وهو أسود مجزع بياض - لأنه أراد عيونها وهي ميتة قد انقلبت فبدا فيها البياض والسواد.

٥١ - قوله: «نَمْشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا» نَمَسَحَ؛ ومنه سُمِّيَ المُنْدِيلُ مَسْشُوشًا. والمُضْهَبُ: الذي لم يُدْرِكْ نُضْجُهُ، يَصِفُ أَنَّهُمْ شَوَوْا مِنْ صَيْدِهِمْ وَلَمْ يَبْلُغُوا بِهِ النُّضْجَ لَمَّا كَانُوا فِيهِ مِنَ الْعَجَلَةِ. وقيل: إن ذلك مستحبٌ عندهم في لحم الصيد؛ ومثل هذا قول عبيدة بن الطبيب يصف لحم الصيد:

وَرَدًّا وَأَشْقَرًا مَا يُؤْنِيهِ طَابَخُهُ مَا غَيَّرَ الْغَلَتِي مِنْهُ فَهَوَ مَا كُولُ^(١)
 ثُمَّتَ قُمْنًا إِلَى جُودٍ مَسُومَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لَا يَنْدِيَتَا مَنَادِيلُ

٥٢ - قوله: «وَرُحْنَا كَأَنَّا مِنْ جَوْأَثَى» أى كَأَنَّا - لما معنا من الصيد الكثير - رُحْنَا مِنْ جَوْأَثَى؛ وكَأَنَّا قَدْ اشْتَرَيْنَا تَمْرًا، فَهِيَ مَا جَعَلْنَاهُ بَيْنَ عَدْلَيْنِ ثُمَّ رَكَبْنَاهُ عَلَيْهِ؛ ومنه ما قد احتقنناه، أى جعلناه في الحقبة. وجَوْأَثَى: قرية بالبحرين يُسْتَارُ مِنْهَا التمر.

٥٣ - الرَّبْلُ: نَبْتُ يَنْبِتُ فِي آخِرِ الصَّيْفِ وَاسْتِقْبَالَ الشِّتَاءِ فِي أَصُولِ الْيَبِيسِ؛ وَإِنَّمَا يَنْبِتُ ببرد الهواء لا بالمطر. والتيس: الذكر من الظباء؛ وسُمِّيَ بذلك كما تسمى الظبية ماعزة. والصائلك: العرق الثقيل الريح، وأصله بالعبرانية؛ يقول: هذا الفرس راح عشيًا كَتَيْسِ الرَّبْلِ فِي قُوَّتِهِ وَنَشَاطِهِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْعَرَقِ وَهُوَ يَتَأَذَى بِرِيحِ عَرَقِهِ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ تَيْسَ الرَّبْلِ، لِأَنَّهُ قَدْ أَكَلَ الرَّبِيعَ وَالْيَبِيسَ، ثُمَّ صَارَ إِلَى رَعَى الرَّبْلِ؛ فَهُوَ مَخْصَبٌ أَبَدًا، نَشِيطٌ قَوِيٌّ.

(١) المفضليات ١٤١، والرواية فيها: «لم يهنه طابخه».

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَحَرِهِ عُصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبٍ مَخْضَبٍ ،
وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ بِضَافٍ فُويَيقُ الْأَرْضَ لَيْسَ بِأَصْهَبٍ .

٥٤ - يقول : هذا الفرس معتاد للصيد ، فهو يزاحم الوحش ويلصق بها ؛
فإذا طعنت صار الدم إلى نحره ؛ ويقال : إنه أراد أن الفرس يلمح بلم الصيد
ليعرف ذلك منه ، وإنما خصّ الشيب لأن خضاب الشيب لبياضه أثبت أثراً وأشدّ
حمرة من غيره .

٥٥ - قوله : « ليس بأصهب » ، أى هو أسود لا تشوبه حمرة ؛ وذلك
أتم لوصفه .

وقال :

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَ ۖ وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوْ فَعَرَّعَرَا^١
 كِنَانِيَّةٌ بَانَتْ فِي الصَّدْرِ وَودَّهَا مَجَاوِرَةٌ غَسَّانَ وَالْحَى يَغْمُرَا^٢
 بِعَيْنِي ظُعْنُ الْحَى لَمَّا تَحْمَلُوا ۖ لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمِرَا^٣

* * *

١ - يقول : سَمَا لَكَ الشَّوْقُ ، أَى اِرْتَفَعَ وَذَهَبَ بِكَ كُلُّ مَذْهَبٍ ، لِبَعْدِ
 الْأَحْبَةِ عَنْكَ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَ عَنْكَ وَكَفَّ بِقَرَبٍ مِنْ تَحِبِّ دَنُوهِ مِنْكَ . وَقَوْ ،
 وَعَرَّعَر : مَوْضِعَان ۚ يَقُولُ : حَلَّ قَوْمَهَا بِهَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ الْمُتَبَاعِدَيْنِ عَنْ دِيَارِكَ ۚ
 وَاشْتَدَّ لَذَلِكَ شَوْقُكَ وَتَضَاعَفَ حَزْنُكَ .

٢ - قوله : « كِنَانِيَّةٌ » أَى هِيَ مِنْ بَنَى كِنَانَةَ أَوْ مِنْ بِلَادِهِمْ . وَبَانَتْ :
 ذَهَبَتْ وَانْقَطَعَتْ عَنْكَ وَجَاوَرَتْ حَيًّا غَيْرَ حَيْكَ ، وَودَّهَا مَعَ ذَلِكَ بَاقٍ فِي
 صَدْرِكَ ۚ وَصَفَّ أَنَّهَا مِنْ بَنَى كِنَانَةَ ، وَكِنَانَةَ مِنْ مَضَرَ ، وَأَنَّهَا جَاوَرَتْ غَسَّانَ .
 وَغَسَّانُ مِنَ الْيَمَنِ ۚ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ حَيِّهَا لَيْسَ مِنْ حَيِّهِ ۚ فَلِذَاكَ أَشَدُّ وَأَبْعَدُ لِاجْتِمَاعِهِ
 بِهَا . وَيَعْمُرُ : مِنْ بَنَى كِنَانَةَ ۚ يَرِيدُ أَنَّهَا مَرَّةً تَجَاوَرُ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنْ كِنَانَةَ .
 وَمَرَّةً تَجَاوَرُ فِي الْيَمَنِ .

٣ - يقول : اتَّبَعْتَهُمْ بِنَظَرِي لَمَّا تَحْمَلُوا حُزْنًا لِفِرَاقِهِمْ . وَقَوْلُهُ : « لَدَى جَانِبِ
 الْأَفْلَاجِ » ، يَعْنِي أَنَّهُمْ تَحْمَلُوا عَنِ الْمَرْتَبِعِ الَّذِي جَمَعَهُمْ وَحَلَّوْا عِنْدَ الْأَفْلَاجِ .
 وَتَيْمِرُ : مَوْضِعٌ . وَالْأَفْلَاجُ : الْأَنْهَارُ ، وَاحِدُهَا فَلَجٌ .

فَشَبَّهَتْهُمْ فِي الْآلِ لَمَّا تَكَمَّشُوا حَدَائِقَ دَوْمٍ أَوْ سَفِينًا مُقِيرًا^١
 أَوِ الْمُكَرَّعَاتِ مِنْ نَخِيلِ ابْنِ يَامِنْ دَوَيْنَ الصَّفا اللَّائِي يَلِينُ الْمُشْقَرَا^٢
 سَوَامِقَ جَبَّارٍ أَثِيثٍ فُرُوعُهُ وَعَالِينَ قَنُونًا مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرَا^٣
 حَمَتَهُ بَنُو الرِّبْدَاءِ مِنْ آلِ يَامِنْ بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى أَقِرَّ وَأَوْقِرَا^٤

٤ - شبههم حين تكمّشوا وأسرعوا في السير بحدائق الدّوم ، لما في هوداجهم من الألوان المختلفة ؛ وقد تقدّم نحو هذا . والدّوم بطول باليتمن ويرتفع في السماء كالنخيل ؛ وشبههم أيضاً بالسفين لمسيرهم في السراب كسير السفين في الماء .

٥ - شبههم بالمكرّعات ؛ وهى النخيل المغروسات في الماء ؛ وهى أنعم النخل وأطولها ، أراد أيضاً اختلاف الألوان في الهوداج مع علوها وارتفاعها . وآل يامن : قوم من هَجَرَ لهم نخيلٌ وسُفُنٌ ؛ وهَجَرَ أَكْثَرُ البلاد نَخِلاً ؛ فلذلك خص التشبيه بنخلها . والصفا والمشقّر : قصران بناحية اليمامة .

٦ - قوله : « سوامق » ، من وصف النخل ؛ وهى المرتفعات الطوال . والجَبَّارُ : الذى قد فات اليدَ لطولهِ . والأثِيثُ : الغزير . وقوله : « وعالين قنونا » ، أى قد أدرك هذا النخل وأينع فقباياتُ عروقه ، وعاليتها فروعهُ ؛ وإنما قصد إلى تشبيه ما على الهوداج من الصوف الأحمر والأصفر مع ارتفاعها بهذه النخل الطوال وما فيها من اختلاف الألوان^(١) .

٧ - قوله : « حمته بنو الرّبْدَاءِ »^(٢) ، أى منعتهُ من أن يوصلَ إليه حتى أَقِرَّ على حاله وكَمُلَ حملُهُ ؛ فكانَ ذلك أبهى لمنظره ، وأشدَّ للعَجَبِ منه ؛ وكانَ هذا النخل من أنفَسِ النخل ؛ فأهلُهُ يحمونهُ بسيوفهم ويحرسونه ضناً به . ورغبتُهُ فيه^(٣) .

(١) والقنونا : العنوق . والبسر : ما أحمر من التمر .

(٢) فى شرح أبى سهل : « بنو الربداء : قوم من الحبشة » . (٣) أقر : حمل .

وَأَرْضَى بَنِي الرَّبْدَاءِ وَأَعْتَمَّ زَهْوُهُ وَأَكْمَامُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَهَصَّرَا
 أَطَافَتْ بِهِ جَيْلَانٌ عِنْدَ قِطَاعِهِ تَرَدَّدُ فِيهِ الْعَيْنُ حَتَّى تَحْيِرَا^١
 كَأَنَّ دُمَى سَقْفٍ عَلَى ظَهْرِ مَرْمَرٍ كَسَامُزِيدَ السَّاجُومِ وَشَيْأُ مَصُورَا^١

* * *

٨ - يقول : أرضى بنى الربداء هذا النخل لما رأوا منه من كثرة حسنه وتنعمه . ومعنى : « اعتم » كتمل وتم . والزهو : الأحمر والأصفر من البُسْر . والأكام في هذا الموضع : أقماع البُسْر ، وإذا تمت قوى البُسْر واشتدت : وأصل الأكمام أغلفة الطلع عند خروجه من قلب النخلة . ومعنى « تهصّر » تشنّتى وتدلّتى .

٩ - قوله : « أطافت به جيلان » هؤلاء قوم اتخذهم كسرى عمالاً بجانب البحرين ليصيرموا له النخل . وقوله : « تردد فيه العين » يريد عين الماء : أى يتعاهد بالسقى ليكمل إدراكه . وقوله : « حتى تحيّر » أى يجرى هذا الماء بين هذا النخل حتى ينتهى إلى آخره فلا يجد منفذاً فيستوى ويتحير . ويحتمل أن يريد بالعين عين النظر ؛ أى لحسن هذا النخل والإعجاب به تتردد فيه العين حتى يكلّ نظرُها وتحير .

١٠ - لم يفسر الأصمعيّ هذا البيت . وقال أبو حاتم : الدُمَى : الصُّور . وسقف : موضع فيه صُور^(١) ؛ وأراد أن تلك الصور مزينة بالجوهر ؛ فشبهها بزهو هذا النخل الذى وصف . والساجوم : وادٍ بعيثه . والمزبد : ذو الزبد . والمصور : الذى فيه تصاوير ، هذا تفسير أبى حاتم ؛ وهو بعيد لا يتحقق ؛ والذى عندى فيه أنه متصل بقوله : « فشبههم فى الآل لما تكسّوا » ، فكأنه قصد به إلى تشبيه الظعائن على الإبل وما عليهن من الوشى وهو يسرى فى السراب بالدُمَى =

(١) فى شرح أبى سهل : « دير بالشام » .

غَرَائِرُ فِي كِنٍّ وَصَوْنٍ وَنَعْمَةٍ يُحَلِّينَ يَاقُوتًا وَشَذْرًا مُفَقَّرًا^{١١}
وَرِيحَ سَنَاءٍ فِي حُقَّةٍ حِمِيرِيَّةٍ تُخَصُّ بِمَقْرُوكٍ مِنَ الْمَسْكِ أَذْفَرًا^{١٢}

• • •

= على ظهور الرخام بهذا الوادي المزبد، وشبه السراب لبياضه بزبد الوادي . وقوله :
« كسا مزبد الساجوم وشيئا مصورا » جعل المرمر الكاسي لهذا الوادي المزبد حتى
شبهه لحملة الدمى بالإبل وعلى الإبل الوشي وقد عمن به السراب أكثرته ؛ والعرب
ربما شبهت الشيء بالشيء فجعلت في المشبه به بعض صفات المشبه اتساعا ومجازا ؛
كما قال حبيب في وصف لواء أبيض يخفق في الهواء :

خِلْتَ عُقَابًا بِيضَاءَ فِي حُجْرًا تِ الْمَلِكِ خَارَتْ مِنْهُ وَفِي سُدَدِهِ^(١)

والعقاب لا تكون بيضاء ؛ ولكن لما شبهه اللواء الأبيض بها ؛ وصفها بصفة
اللواء المشبه بها ؛ فعلى هذا جعل المرمر الكاسي الوادي وشيئا مصورا إذ شبهه
بالإبل وما عليها من الوشي المصور وسط السراب .

١١ - الغرائر : الغوافل عن الدهر لصيانتهم وتنعمهم . والكن : ما يكتن به
عن الحر والبرد . والشذر : قطع الذهب . والمفقر : المصوغ على هيئة فقار
الجرادة ؛ وهو مربع ؛ وصف أنهن ذوات تنعم وحلى ؛ وهذا البيت لاتصاله
بالذي قبله يدل على أنه شبه الطعائن بالدُمى لا النخل .

١٢ - قوله : « وريح سنا » ، منصوب بمعنى قوله : « يُحَلِّينَ يَاقُوتًا » ، لأن معناه
يعطين ويناولن . والسنا : ضرب من الطيب ؛ وخص الحقة الحميرية لأن أكثر
ملوك العرب من حمير . فتحققهم تخص بأطيب الطيب . والمفروق : المسك الذي
فتت نافعته فانتشرت رائحته وقويت . وقوله : « أَذْفَرًا » ، الأذفر : القوي
الرائحة .

(١) هو أبو تمام ، ديوانه ١ : ٤٣٩ .

وباناً وألويًا من الهند ذاكياً ورنداً ولبنى والكباء المقتراً^{١٣}
 غلقن برهن من حبيب بادعت سليمى فأمسى حبلاًها قد تبتراً^{١٤}
 وكان لها في سالف الدهر خلّة يسارق بالطرف الخباء المستراً^{١٥}
 إذا نال منها نظرة ريع قلبه كما ذعرت كأس الصبوح المخمراً^{١٦}

* * *

١٣ - الألوي: أجود العود وأطيبه. والرند: شجر طيب الرائحة. والبنى: ضرب من الطيب. والكباء: كل ما يتبخر به. والمقتّر: المدخن عند مباشرة النار له.

١٤ - قوله: «غلقن برهن»، أى ذهبن بقلبه واستولين عليه؛ وهذا مثل، وأصله أن أهل الجاهلية كانوا إذا أخذ الرجل منهم رهناً إلى أجل فحان الأجل قبل أن يؤدى استوجبه وفاز به؛ فضربه مثلاً لذهابهن بقلبه وفوزهن به. وقوله: «فأمسى حبلاًها قد تبتراً»، أى فارقتى وذهبت بقلبي، وقطعت ما بينى وبينها من حبل الوصال. ومعنى: «تبتّر» تقطّع.

١٥ - الخلّة ها هنا: الخليل، وهو الحبيب، وهى الصداقة أيضاً. و«يسارق» من وصف الخليل، وذكره لتذكيره الخليل. والمستّر: الكثير الاستار؛ يقول: كان ذلك الحبيب لسليمى فيما خلا من الدهر خليلاً - يعنى نفسه. ووصف نفسه أنه كان يختلس النظر إلى خباثتها مخافة الرقباء، وجعل خباءها مستراً لأنها كريمة قومها، فقد جعلوها وسطاً، وستروا خباءها بأخبيتهم. ويجوز أن يكون كثير الاستار.

١٦ - ثم وصف أنه إذا فجأها فنظر إليها فزرع قلبه وخفق؛ ثم شبه جزعته عند النظر إليها بجزع الخمر، وهو الثمل إذا نظر إلى الخمر فاستفطعها مع محبته فيها وحرصه على التلذذ بالسكر منها.

نَزِيفٌ إِذَا قَامَتْ لَوَجْهِ تَمَايَلَتْ تُرَاشِي الْفَوَادَ الرَّخْصَ أَلَّا تَخْتَرَا^{١٧}
 أَسْمَاءُ أَمْسَى وَدُهَا قَدْ تَغَيَّرَا سَنَبِدِلُ إِنْ أَبْدَلْتَ بِالْوُدِّ آخَرَا^{١٨}
 تَذَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ وَقَدَّاتُ عَلَى خَمَلِي خُوصُ الرُّكَّابِ وَأَوْجَرَا^{١٩}
 فَلَمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ فِي الْآلِ دُونَهَا نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنْظَرَا^{٢٠}

١٧ - التزيف : السكران الذي قد نَزَفَ السكرُ عقله . والوجه : ما يتوجه لها أن تفعله من الأمور . ومعنى « تُرَاشِي » تعطيه الرشوة ، أى تداريه وتخاطله ، وقوله : « أَلَّا تَخْتَرَا » أى تدارى فَوَادَهَا لثَنَدًا عند المشى ولا تفتِر ولا تنقطع . والتختر : الفتور والكسل ؛ فوصف أنها كالسكران لثَنَبِهَا وضعفها عن المشى والتصرف ، فإذا قامت لتقضى أمراً استعملت التشدد وحملت نفسها عليه وتكلفته ؛ وإنما قال : « تُرَاشِي الْفَوَادَ » ، لأنه وسط الإنسان ، فإذا اشتد وقوى تبعه سائر الجسم في ذلك .

١٨ - قوله : « سَنَبِدِلُ إِنْ أَبْدَلْتَ بِالْوُدِّ آخَرَا » ، أى إن قطعت ما بينى وبينك لبعدى عنك ووصلت غيرى فلى العذر أن أستبدل غَيْرَكَ . وأميل بهواى إلى سواك ؛ وإنما يقول هذا عند خروجه إلى قيصر ، ومفارقة أهله ودياره .

١٩ - خَمَلِي وَأَوْجَر : موضعان قبيل الشام ؛ يقول : لما صرت في هذه المواضع وبعدتُ عن أهلها تَذَكَّرْتُهُمْ واشتقتُ إليهم^(١) .

٢٠ - قوله : « فَلَمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ فِي الْآلِ دُونَهَا » حَوْرَان : مدينة بالشام ؛ يقول : لما جاوزت حَوْرَانَ فَبَدْتُ لِي فِي الْآلِ^(٢) دُونَ أَسْمَاءَ لَمْ أَرَشِيئًا أُسْرُ بِهِ ، فَكَأَنَّ كُلَّ مَا أَرَاهُ غَيْرَ مَرْنِي لِحَقَارَتِهِ وَقُبْحِهِ فِي عَيْنِي .

(١) والخوص : غائرات العيون ، واحدها أخوص ، أو خوصاء .

(٢) الآل : منتصف النهار .

تَقَطَّعَ أَسْبَابُ اللَّبَانَةِ وَالْهَوَىٰ عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حِمَاةَ وَشِيْزَرَ^{٢١}
 بِسِيرٍ يَضِجُ الْعَوْدُ مِنْهُ يَمْنُهُ أَخُو الْجَهْدِ لَا يُلْوِي عَلَى مَنْ تَعَدَّرَا^{٢٢}
 وَلَمْ يُنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ ظَعَائِنًا وَخَمَلًا لَهَا كَالْقَرِّ يَوْمًا مُخَدَّرَا^{٢٣}
 كَأَثَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْشَةِ وَدُونِ الْغَمِيرِ عَامِدَاتٍ لِغَضُورَا^{٢٤}

* * *

٢١ - يقول : لما جاوزتُ حِمَاةَ وَشِيْزَرَ - وهما موضعان في ناحية الشام -
 تقطعت أسبابُ الحاجة إلى من أحببت يأساً من اللقاء ، وشغلاً بما نحن فيه من
 الشدة والعناء .

٢٢ - قوله : « بسير يَضِجُ الْعَوْدُ مِنْهُ » ، أى يذهب بمُنْتَهَى وَيُضْعِفُهُ .
 وقوله : « أخو الجهد » أى الذى يجهد فى مسيره ويحمل عليه فوق طاقته . وقوله :
 « لا يلوى على من تعَدَّرَا » أى لا يحتس ولا يتربص على مَنْ نابَه عذر ؛ يصف
 أنهم يسرون متعجلين ؛ فمن تخلف منهم لشيء أصابه لم يتربص عليه حتى
 يدرك . ويروى : « تَعَدَّرَا » ، أى تخلف وبقى ؛ ومنه الغدِير ؛ لأن السيل غادره ،
 أى تركه .

٢٣ - يقول : لم يُنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ مِنْ عَنَاءِ السَّفَرِ وَبُعْدِ الْمَشَقَّةِ نِسَاءً
 فِي الْهَوَادِجِ وَخَمَلًا قَدْ خَفَّتْ بِهِ حُمُولَتُهُنَّ فَجُعِلَ كَالْقَرِّ ؛ وهومن مَرَاكِبِ
 النساء على الإبل . وقوله : « مُخَدَّرَا » ، أى جُعِلَ فِي هَيْئَةِ الْخِدْرِ ، وَالْخِدْرُ :
 الهودج . ومُخَدَّرٌ ، مَنْ وَصَفَ الْحَمْلُ ، وَ « يَوْمًا » متعلق بـ « يُنْسِنِي » .

٢٤ - قوله : « كَأَثَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ » شبه حمولة الظعائن وما عليهن من الألوان
 الخضراء مع الارتفاع والطول بالأثل ؛ وهو شجر يشبه الطرفاء ؛ إلا أنه أعظم منها .
 والأعراض : جمع عَرْض ؛ وهو الوادى ؛ وصف أن الأثل مجاور للماء ؛ فهو طويل
 ناعم . وبَيْشَةُ وَالْغَمِيرُ وَغُضُورُ : مواضع فيها ماء يقام عليها ؛ يصف أن هذه الظعائن =

فَدَعِ ذَاوَسْلَ الْهَمِّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرًا^{٢٥}
تُقَطِّعُ غِيْطَانًا كَأَنَّ مُتَوْنَهَا إِذَا أَظْهَرَتْ تُكْسَى مُلَاءً مُنْشَرًا^{٢٦}
بَعِيدَةً بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ كَأَنَّهَا تَرَى عِنْدَ مَجْرَى الضَّفَرِ هَرًّا مُشَجَّرًا^{٢٧}

* * *

=فارقتَه عند انقضاء المرتبَع والرجوع إلى المياه . وعامدات^(١) من وصف الطعائن .
وقوله : « من دون بيْشة ودون الغمير » ، تبين لمواضع الأعراض والموضع الذى مرّت
عليه الطعائن .

٢٥ - الجَسْرَة : الناقة الشَّيْطَة ؛ وقيل : هى التى تجسر على الهول والسير .
والذَّمُول : التى تسير سير الذَّمِيل ؛ وهو سير سريع . ومعنى « صام النهار » ، قام
واعتمد . وهَجَر : من الهاجرة وشدة الحر ؛ يقول : دع ذكر الطعائن والاشتغال
بهنّ ، وسلّ نفسك وباعد همك باستعمال السّفَر على هذه الناقة الشديدة السير
فى وقت إعياء الإبل وفتور سيرها ، إذا قامت الشمس فى وسط السماء وانتصف النهار .
٢٦ - قوله : « تقطّع غيْطَانًا » ، واحدها غائط ؛ أى تقطّع بسيرها ما انخفض
من الأرض واطمأنّ . ولم يقصد إلى أنها تقطّع بسيرها الغيطان خاصّة ؛ بل أراد
أنها تقطّع السهل والوعر ؛ وقد بيّن ذلك بقوله : « كأنّ متونها » ، وهو ما ارتفع من
الأرض وصلب ؛ وإذا قطعت الغيطان قطعت متونها لأنها متّصلة بالغيطان . وشبهه
ما يبدو عليها من السراب وقت الظهيرة وتوهّج الحرّ بالملاحف البيض المنشورة .

٢٧ - قوله : « بعيدة بين المنكبين » ، كأنه أشار إلى سعة صدرها وتباعدها ما بين
عضديها ؛ وذلك أمتن لها وأكمل لحلقها . والضّفَر : حبل مفتول يشدّ به البيطان .
والمشجّر : المربوط إليها ؛ وصفها بالنشاط حتى كأنها ترى هراً قد ربط إلى
حزامها فهو يخذلها وينفّرهما ، وإنما خصّ الهير لأنهم كانوا لا يتخذونها فى
البوادي حيث تكون إلاّ قليلاً ؛ فكانت إبلهم لا تعرفها ؛ فذلك أشدّ لنفارها
وجزعها .

(١) عامدات ، أى قاصدات .

تُطَايِرُ ظُرَّانَ الْحَصَى بِمَنَاسِمِ
صِلَابِ الْعُجَى مَلْثُومَهَا غَيْرُ أَمْعَرَا^{٢٨}
كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا
إِذَا نَجَلَتْهُ رِجْلُهَا خَذَفُ أَعْسَرَا^{٢٩}
كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرَوْ حِينَ تُطِيرُهُ
صَلِيلُ زَيْوَفٍ يُنْتَقَدْنَ بَعْبَقَرَا^{٣٠}

* * *

٢٨ - قوله : « تُطَايِرُ ظُرَّانَ الْحَصَى » ، أى تسير سيرا سريعا فتطير الحصى بأخفّافها ؛ وواحد الظُرَّان ظُرَّرَ ؛ وهو الطويل من الحصى ، العريض المحدّد ؛ وإنما خَصَّصَهُ للصوقه بالأرض ، فإذا كانت تطيره فهي لما استدار من الحصى وارتفع أشدُّ تطييرا . والعُجَى : عُصِيبٌ فى اليدين والرجلين ؛ وكأنها جَمَعُ عَجِيَّةٍ ، والمعروف عَجَايَة . وقوله : « مَلْثُومَهَا غَيْرُ أَمْعَرَا »^(١) ، أى ما لثمت الحجارة من العُجَى وَلَصِقَتْ به وقرعته غير أَمْعَر ، أى لم تؤثر فيه ولا ذهبت بشعره ؛ وصفها بشدّة الخلق وصلابة الجِلْد .

٢٩ - يقول : إذا سارت فرقت الحصى إلى كلّ جهة لشدّة سَيْرِهَا ؛ وشبهه فعلها ذلك برمى الأَعْسَر ، وهو الذى يرى بيده اليسرى ؛ ونخصّه لأنّ رميه لا يذهب مستقيما ؛ وكذلك الحصى إذا رمت الناقّة به . ومعنى « نَجَلَتْهُ » فرقته ورمت به . والخَذَفُ : الرمي بالحصى ونحوها ؛ فإذا كان بالعصا وشبهها فهو الخذف ، بالخاء غير معجمة .

٣٠ - قوله : « كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرَوْ حِينَ تُطِيرُهُ » ، شبه صوت الحجارة ؛ إذا رمت بها ووقوع بعضها على بعض بصوت الدراهم الزيوف إذا انتقدتها الصَّيْرَف وقلبها . والزيوف : الرديئة ، واحدها زائف وزَيْف ؛ وإنما خصّها لأن صوتها أشدُّ من صوت غيرها لكثرة نحاسها . والصَّلِيل : الصَّوْت . والمَرَوْ : الحجارة ؛ ومعنى تطيره تشدّه^(٢) . وعبقر : موضع باليمن ، وكانت دراهمه زيوفا .

(١) الأَمْر : الذى قد ذهب شعره .

(٢) تشدّه : تفرقه .

عليها فتى لم تحمل الأرض مثله
هو المنزل الألف من جو ناعط
أبر بميثاق وأوفى وأصبراً^{٣١}
بني أسد حزننا من الأرض أو عراً^{٣٢}
ولو شاء كان الغزو من أرض حمير
ولكنه عمداً إلى الروم أنفراً^{٣٣}
بكى صاحبي لمارأى الدرب دونه
وأيقن أنا لاحقان بقيصراً^{٣٤}

* * *

٣١ - قوله : « عليها فتى » ، يعنى نفسه .

٣٢ - قوله : « هو المنزل الألف من جو ناعط » يفخر على بني أسد ويخوفهم منه . وناعط : حصن بأرض همدان . وجو : أرض بالجمامة . وقوله : « حزننا من الأرض » ، أى عليكم يا بني أسد بالتزول بما غلظ من الأرض وخشن ، والتحصن بالجبال . وهذا وعيد منه واستطالة^(١) .

٣٣ - قوله : « ولو شاء كان الغزو من أرض حمير » ، كأنه يقيم العذر لنفسه في استنجاهه ملك الروم واستعانت به على بني أسد دون أن يغزوهم بقومه من اليمن ، فيقول : لو شئت لغزوتهم من أرض حمير بقوى وأصحابي ، ولكنى أردت التشنيع عليهم ، والإبلاغ في نهكهم وتبيين شرفى وفضلى لمشاركة ملك الروم لى .

٣٤ - صاحبه هذا هو عمرو بن قميئة اليشكري ؛ وكان قد مرّ ببني يشكر في سبيله إلى قيصر ؛ فسألهم : هل فيهم شاعر ؟ فذكروا له عمرو بن قميئة اليشكري فدعاه ، ثم استنشدته فأنشده وأعجبه ، فاستصحبه امرؤ القيس ، فأجابه إلى صحبتته ؛ فيقول : لما صحبتني وجاوزنا بلاد العرب واتصلنا ببلاد الروم وأيقن عمرو ابن قميئة أنا لاحقان بقيصر حن إلى بلاده فبكى . والدرب : ما بين بلاد العرب والعجم .

(١) قال البطليوسى : وقوله : « أنفر » ، أى أنفر أصحابه ، يريد أغزاهم .

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكْ عَيْنُكَ إِنَّمَا نَحْوُلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا^{٣٥}
وَأِنِّي زَعِيمٌ إِنْ رَجَعْتُ مُمْلِكًا بِسِيرٍ تَرَى مِنْهُ الْفَرَانِقَ أَزُورَا^{٣٦}
عَلَى لَا حِبَّ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ النَّبَاطِيَّ جَرَجَرَا^{٣٧}
عَلَى كُلِّ مَقْصُوصِ الذَّنَابِي مُعَاوِدٍ بَرِيدَ السَّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلٍ بَرَبْرَا^{٣٨}

* * *

٣٥ - قوله : « فقلت له لا تبك عينك » ، إنما يصف أنه سلاه عن البكاء بأن يصبر على ما يجد حتى يدرك ما يطلبان من الملك ، بالوصول إلى قيصر والرجوع إلى قتال بني أسد ، إلا أن يحول الموت دون ذلك ، فيكون لهما العذر إذ لم يقصرا في الطلب .

٣٦ - الزعيم : الكفيل الضامن . والأزور : المائل الذي يسير في جانب من شدة السير ؛ يقول لصاحبه مطيباً لنفسه : أنا كفيل بأن أسير سيراً شديداً ترى منه الفرانق مائلاً إلى جهة من شدته ، إن رجعت من عند قيصر مملكاً على قومي^(١) .

٣٧ - قوله : « لا يهتدى بمناره » أى ليس فيه علم ولا منار فيهدى به ؛ يصف أنه طريق غير مسلك فلم يجعل فيه علم . وقوله : « إذا سافه العود » ، أى إذا شمته المسكين من الإبل صوت ورغا لبعده وما يلقى من مشقة . والنباطي : منسوب إلى النبط ، أشد الإبل وأصبرها ، وقيل : هو الضخم . واللاحب : الطريق البين الذي لاحتبه الخوافر ، أى أثرت فيه فصارت فيه طرائق وآثار بيّنة ؛ هذا أصله ، ثم يستعمل لكل طريق بين وخفي ، وبناءه على فاعل ، وكان حقه أن يبنى على مفعول ؛ لكنه على النسب ؛ كما قال : ﴿ عَيْشَةً رَاضِيَةً ﴾ بمعنى مرضية . ومعنى « جر جر » صوت .

٣٨ - يقول : أقطع هذا الطريق على كل فرس مقصوص الذنب ، وكذلك خيل البريد . وقوله : « معاود بريد السرى » ، أى قد استعمل في سير البريد مراراً =

(١) في نسخة الطوسي : « الفرانق : الذي معه ، دليل أو غيره » .

أَقْبَ كَسِرْحَانَ الْغَضَى مُتَمَطِّرٌ تَرَى الْمَاءَ مِنْ أَعْطَافِهِ قَدْ تَحَدَّرَا^{٣٩}
 إِذَا زُعْتُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا مَشَى الْهَيْدَبَى فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرَفَرَا^{٤٠}
 إِذَا قَلْتُ رَوْحَنَا أَرَنَّ فُرَانِقُ عَلَى جَلْعَدٍ وَاهِي الْأَبَاجِلِ أَبْتَرَا^{٤١}

• • •

= وعَاوَدَه . وقوله : « مِنْ خَيْلِ بَرَبَرٍ » يعنى أن بُرْدَهُم إِذْ ذَاكَ كَانَتْ مِنَ الْخَيْلِ ، وَخَصَّ خَيْلَ بَرَبَرٍ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَصْلَبَ الْخَيْلِ عِنْدَهُمْ وَأَجُودَهَا . وَأَرَادَ : « مُعَاوِدَ سَيْرِ بَرِيدِ السَّرَى » فَحَذَفَ ، « سَيْرٍ » وَأَقَامَ « بَرِيدٍ » مَقَامَهُ .
 ٣٩ - قوله : « أَقْبَ كَسِرْحَانَ الْغَضَى » ، أَيْ هُوَ خَمِيصُ الْبَطْنِ كَالذَّنْبِ ؛ وَخَصَّ ذَنْبَ الْغَضَى لِأَنَّهُ أَحْبَبُ الذَّنَابِ وَأُنْكَرُهَا . وَالْغَضَى : شَجَرٌ . وَالتَّمَطَّرُ : السَّابِقُ الْمَاضِي عَلَى وَجْهِهِ . وَقَوْلُهُ : « تَرَى الْمَاءَ مِنْ أَعْطَافِهِ » ، يَعْنِي أَنَّ الْعَرَقَ يَسِيلُ مِنْهُ وَيَتَحَدَّرُ مِنْ جَوَانِبِهِ لَشِدَّةِ السَّيْرِ وَشَقَّتِهِ .

٤٠ - يَقُولُ : إِذَا عَطَفْتَهُ وَأَمْلَتَهُ بِالرَّكْضِ وَبِالزَّجْرِ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا تَبَخَّرَ فِي مَشْيِهِ ، وَمَالَ فِي أَحَدِ جَانِبَيْهِ ، ثُمَّ حَرَّكَ فِيهِ بِاللِّجَامِ عَشْبًا وَنَشَاطًا . وَالْهَيْدَبَى ، بِالذَّالِ : مِشْيَةٌ فِيهَا تَبَخَّرَ ؛ وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الثَّوْبِ ذِي الْهَدَبِ ، لِأَنَّهُ مِمَّا يُتَبَخَّرُ فِيهِ . وَيُرْوَى : « الْهَيْدَبَى » بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْدَبَ فِي سَيْرِهِ إِذَا أَسْرَعَ . وَمَعْنَى : « فَرَفَرَ » حَرَّكَ اللَّجَامَ فِي فِيهِ . وَيُرْوَى : « قَرَقَرَا » بِالْقَافِ ، أَيْ صَوَّتَ ، وَلَيْسَ بِالْجِيدِ ، لِأَنَّ الْخَيْلَ لَا تُوصَفُ بِهَذَا^(١) .

٤١ - قوله : « إِذَا قَلْتُ رَوْحَنَا أَرَنَّ فُرَانِقُ » ؛ أَيْ إِذَا شَقَّ عَلَيْنَا السَّيْرَ أَرَنَّ الْفُرَانِقُ بِالْغَنَاءِ وَالتَّطْرِيبِ لِرَوْحِنَا وَيَسْلِينَا عَنْ بَعْضِ مَا نَجِدُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالْعَنَاءِ ، وَمَعْنَى « أَرَنَّ » : رَجَعَ صَوْتُهُ بِالْغَنَاءِ . وَالْجَلْعَدُ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ . وَقَوْلُهُ : « وَاهِي الْأَبَاجِلِ أَبْتَرَا » ، يَرِيدُ أَنَّهُ لَيْنَ الْعُرُوقِ وَالْمَفَاصِلِ فَيَتَسَّعُ لَذَلِكَ فِي الْعَدْوِ . وَالْأَبَاجِلُ : عُرُوقُ الرَّجُلِ ، وَاحِدُهَا أَبْجَلٌ . وَالْأَبْتَرُ : الْمَقْطُوعُ الذَّنْبِ .

(١) وَالزَّوْعُ : الْجَذْبُ بِاللِّجَامِ . وَالْدَفُّ : الْجَنْبُ .

لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْلَبِكَ وَأَهْلُهَا وَلابنُ جُرَيْجٍ فِي قُرَى حِمَصٍ أَنْكَرَا^{٤٢}
 نَشِيمٌ بُرُوقَ الْمَزْنِ أَيْنَ مَصَابِهِ وَلَا شَيْءَ يَشْفِي مِنْكَ يَا ابْنَةَ عَفْزَرَا^{٤٣}
 مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرَفِ لَوَدَبَ مُحُولٌ مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِتْبِ مِنْهَا لِأَثَرَا^{٤٤}
 لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى وَلَا أُمُّ هَاشِمٍ قَرِيبٌ وَلَا الْبَسْبَاسَةُ ابْنَةُ يَشْكُرَا^{٤٥}

٤٢ - يقول : بعدت عن أهلى وديارى حتى صرت فى موضع لا أعرف فيه .
 وبعلبك : قرية بالشام بين دمشق وحمص . وقوله : « ولابنُ جُرَيْجٍ » أخبر أنه
 أنكره أيضاً ، كأنه قال : « وابن جريج أنكرنى » ثم أدخل اللام للتحقيق والتوكيد .
 ومعنى قوله : « أنكرتنى بعلبك » أى لم توافقنى ، فكأنها منكبة لى ، وإنما يصف
 كونه فى غير أهله ودياره فلا يرى شيئاً يُسرّ به ويوافقه .

٤٣ - قوله : « نشم بُرُوقَ الْمَزْنِ » ، أى ننظر إليها لنعلم أين مصاب المطر ، وأين
 وقعه ومصبه ، طمعاً منا أن يكون فى ديار من نحب ، فنشتنى بذلك . ثم أخبر أن
 كل ما يُستشفى به لا يشفيه من الشوق إلى ابنة عفزر والحنين إليها .

٤٤ - قوله : « مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرَفِ » ، يعنى المتحجبات إلى أزواجهن اللاتي
 يقصرن نظرهن عليهم ، ولا تطمح أعينهن إلى غيرهم تعففاً وحسن صحبة .
 والمُحُولُ : الذى أتى عليه الحول ، وهو كناية عن الصغير . والإتب : ثوب رقيق
 له جيب وليس له كمان ، وهو البقيرة . يقول : لو مرّ المحول من الذرّ فوق ثوبها
 لأثر فى جلدِها ، لبضاضتها ونعومتها ورقة بشرتها .

٤٥ - قوله : « لَهُ الْوَيْلُ » ، يعنى : لنفسه الويل إن أمسى وقد بعدت عنه أمُّ
 هاشم والبساسة ابنة يشكر ؛ لما يلقي من الوجد بهما والاشتياق إليهما ؛ وإنما قال :
 « لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى » ، فأتى بحرف الشرط وهو يقتضى الاستقبال ، وهو قد أمسى =

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمَعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا بَكَاءً عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا^{٤٦}
 إِذَا نَحْنُ سِرْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَرَاءَ الْحِصَاءِ مِنْ مَدَافِعِ قَيْصَرَا^{٤٧}
 إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ بُدِّلْتُ آخَرَا^{٤٨}
 كَذَلِكَ جَدِّي ، مَا أَصَاحِبُ صَاحِبًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَجَانِي وَتَغْيِيرَا^{٤٩}

• • •

=نائباً عن أم هاشم، اتساعاً ومجازاً وإيهاماً للمبالغة، كما قال الفرزدق :
 أَتَغَضَّبُ إِنْ أَذُنَا قَتَيْتَبَةَ حَزْرَتَا جِيهَارًا وَلَمْ تَغَضَّبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ!^(١)
 أراد : إن حُرِّتْ أَذُنَا قَتَيْتَبَةَ ، فَأَتَى بِحَرْفِ الشَّرْطِ وَقَدْ كَانَ الْحَزْ وَاقِعًا .

٤٦ - قوله (٢) : « أَرَى أُمَّ عَمْرٍو » يعنى عمرو بن قميئة صاحبه . يصف أن السير بعيد ، وأن أم عمرو باكية عليه . وقيل : المعنى لبعدها عنه وشوقها إليه .
 وقوله : « وما كان أصبرا » على التعجب ، أى ما كان أصبرها قبل فراقها لعمرو ابنها ! وحذف ضميرها المنصوب بالتعجب لأن ما قبله قد دل عليه . وقيل : المعنى ما كان عمرو أصبر من أمه حين بكى لما رأى الموت دونه .

٤٧ - قوله : « وراء الحِصَاءِ » هو جمع حِصْنٍ ، والحِصْنُ : ماء يغور في الرمل فيوافق تحته صلابة ، فإذا كشف عنه وجد قريباً . ومدافع قيصر : أعماله وما اتصل ببلاده مما يدفع عنه ويحميه .

٤٨ - قوله : « إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ » ، يصف أن الدهر قد تغير له ، وأنه لا يلقى ما يسره ويقر عينه ، وكأما لقي إنساناً ورجاً منه حسن الصحبة ، بدا منه عند الاختبار ما لا يرضاه ولا يقر عينه ، فانتقل إلى آخر واستبدل به ، وإنما يصف بهذا كَلْدَ شِدَّةٍ ما يلقاه في سفره ، وقلة ما بقي بنعمته لإنكار الناس له إذ حل في غير أهل ودياره .

(٢) من هنا يبدأ الخرم في نسخة ش .

(١) ديوانه ٢ : ٨٥٥ .

وَكُنَّا أَنَاسًا قَبْلَ غَزْوَةِ قَرْمَلٍ وَرِثْنَا الْغِنَى وَالْمَجْدَ أَكْبَرَ أَكْبَرًا^{٥١}
 وَمَا جِئْتُ خَيْلِي وَلَكِنْ تَذَكَّرْتُ مَرَّابِطَهَا مِنْ بَرِّبَعِيصَ وَمَيْسَرَ^{٥٢}
 أَلَا رَبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ بَتَأْذِنِ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرَطَرَا^{٥٣}
 وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قُدَارَانَ ظِلَّتُهُ كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَا^{٥٤}

* * *

٥٠ ، ٥١ - قوله: « وكنا أناساً قبل غزوة قرمل » ، يصف أن شرفه متوارث قديم لم يقدح فيه ذمٌ ، ولا لصيق به عيب قبل غزوة قرمل - وهو ملك من ملوك اليمن ، وكان غزاه قوم امرئ القيس ، أو غزوه ، فنال منهم وظفر بهم - فاعتذر امرؤ القيس بأن جعل أصحابه غير منهزمين لجبن أدركهم ، أو ضعف استولى عليهم ؛ ولكنهم ذكروا المواطن والأهل ، وحدثت نفوسهم إليها ، فرجعوا عن العدو حرصاً على اللحاق بالأهل ، ولتشنى النفوس بلقائهم . واعتذاره هذا عليه لا له . وكفى بالخيل عن أصحابها ، وبمرابطها عن مواضعهم . وبربعيص وميسر : موضعان .

٥٢ - يقول : ربّ يوم صالح من أيام الحروب قد شهدته بهذه المواضع ؛ فكان لي فيه الظفر والغلبة . ووصف اليوم بالصلاح لما نال فيه من الظفر والخير ؛ وإنما يعدّ أيامه التي ظفر فيها ليقيم العذر لنفسه في غلبة قرمل عليه .

٥٣ - ثم قال : ولا مثل يوم في قذاران ، كان ظفره في هذا اليوم أشدّ ظفراً . وغلبته أقوى غلبةً . ثم وصف أنه كان على حذر وقلة طمأنينة وإن كان قد أصاب حاجته ، وأدرك طليئته . فقال : « كأني وأصحابي على قرن أعفرا » ، والأعفر من الظباء : الأبيض يخالط بياضه حمرة .

(١) وقذاران ، ضبطها ياقوت بضم القاف ، وفي نسخة الطوسي بالفتح .

٥

وقال أيضًا - ويقال إنها لأبي دَوَاد الإيادي :

أَعْنَى عَلَى بَرَقٍ أَرَاهُ وَمِیْضٌ یُضِیْءُ حَبِیْاً فِی شَمَارِیْخٍ بَیْضٌ^١
وَيَهْدَأُ تَارَاتٍ سَنَاهُ وَتَارَةٌ یَنْوُوءُ كَتَعْتَابِ الْكُسْرِ الْمَهِيْضِ^٢
وَتَخْرُجُ مِنْهُ لَامِعَاتٌ كَأَنَّهَا أَكْفٌ تَلْقَى الْفَوْزَ عِنْدَ الْمُفِيْضِ^٣

* * *

١ - يقول لصاحبه : أَعْنَى عَلَى بَرَقٍ وَمِیْضٌ ، أى سَاعِدْتَنِي عَلَى النَّظَرِ إِلَيْهِ .
والومِیْضُ : اللَّامِعُ . وَالْحَبِيْءُ : السَّحَابُ الْمُتَدَانِي ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَشْرِفُ . وَالشَّمَارِیْخُ :
مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَعَالِيهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْجِبَالُ الْمَشْرِقَةُ . وَالْبَیْضُ مِنْ وَصْفِ الشَّمَارِیْخِ ؛
إِنْ كَانَتْ أَعَالَى السَّحَابِ فَهُوَ يَصْفُهَا بِالْبَيَاضِ ، وَإِنْ كَانَتْ الْجِبَالُ فَهُوَ يَرِيدُ
الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا .

٢ - وَيَهْدَأُ تَارَاتٍ سَنَاهُ ، أى يَسْكُنُ سَنَا هَذَا الْبَرَقِ أَحْيَانًا وَيَخْفَى ، وَيَنْوُوءُ
أَحْيَانًا ، أى يَتَحَرَّكُ فِي ثَقُلٍ . وَقَوْلُهُ : « كَتَعْتَابِ » هُوَ أَنْ يَمْشِيَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ عَلَى
ثَلَاثِ قَوَائِمَ ، وَ [ذَاكَ] ^(١) أَبْطَأَ لَمْشِيهِ . وَالْمَهِيْضُ : الَّذِي كُسِرَ بَعْدَ أَنْ جُبِرَ
مِنْ كُسْرٍ ؛ وَذَلِكَ أَشَدُّ عَلَيْهِ فَلَا يُطَبِّقُ الْمَشْيَ إِلَّا عَلَى عَنَاءٍ وَمَشَقَّةٍ ؛ وَإِنَّمَا وَصَفَ
الْبَرَقَ بِثَقُلِ الْحَرَكَةِ عِنْدَ الْهَبُوبِ ، فَشَبَّهَهُ بِمَشْيِ الْكُسَيْرِ .

٣ - قَوْلُهُ : « وَتَخْرُجُ مِنْهُ » يَعْنِي مِنَ الْحَبِيْءِ . وَاللَّامِعَاتُ : الْبُرُوقُ . وَالْفَوْزُ
هُنَا : الْقَهْرُ وَالْغَلْبَةُ ، فَيَقُولُ : كَأَنَّ الْبَرَقَ فِي هَذَا السَّحَابِ لِسُرْعَتِهِ وَانْتِشَارِهِ أَكْفٌ
تَسَابِقُ طَمَعًا فِي الْقَمَرِ وَالْفَوْزَ بِأَحْظَى الْقِدَاحِ . وَالْمُفِيْضُ ، الَّذِي يَصْرُبُ
فِي الْقِدَاحِ بِالْيُسْرِ ؛ فَالْأَكْفُ تَلْقَى إِفَاضَتَهُ وَتَسَابِقُ إِلَيْهَا .

(١) زيادة يقتضها السياق .

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِحٍ وَبَيْنَ تِلَاعٍ يَثْلُثُ فَالْعَرِيضُ^٤
 أَصَابَ قَطَاتَيْنِ فَسَالَ لَوَاهُمَا فَوَادَى الْبَدْيِ فَاثْنَحَى لِلْأَرِيضِ^٥
 بِلَادُ عَرِيضَةٍ وَأَرْضُ أَرِيضَةٍ مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي فُضَاءٍ عَرِيضِ^٦
 وَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ يَحُوزُ الضُّبَابُ فِي صَفَا صَفٍ بَيْضِ^٧
 فَأَسْقَى بِهِ أُخْتِي ضَعِيفَةً إِذْ نَأَتْ وَإِذْ بَعْدَ الْمَزَارِ غَيْرَ الْقَرِيضِ^٨

* * *

٤ - قوله : « قَعَدْتُ لَهُ » ، يصف أنه رَقَبَ البرقَ هو وأصحابه ليعلموا أين مصابُّه بين هذه المواضع . والتَّلَاع : مجارى الماء إلى الرياض .

٥ - قوله : « أَصَابَ قَطَاتَيْنِ » ، أى أَصَابَ المطر الذى أدَّى إليه هذا البرق هذه المواضع فأسال الرملَ وعمَّ الأرض . وَالْبَدْيِ : موضع . وَالْأَرِيضُ : المكان الخليق للخير^(١) .

٦ - العريضة : الواسعة . والأريضة : الكريمة الخليفة للخير . وقوله : « مَدَافِعُ غَيْثٍ » ، يريد مَدَافِعَ الماء من السحاب إلى الأرض .

٧ - قوله : « يَحُوزُ الضُّبَابُ » يصف كثرةَ المطر وإسالته بطون الأرض ، والضباب قد انحازت واجتمعت فيما استوى من الأرض بحيث لا يدركُها السيل . والصفاصف : جمع صفصف ، وهو المستوى من الأرض غير المنخفض ولا المرتفع . والببيض : التى لا نبات فيها . والفَيْقَةُ : ما بين الحلبتين ، وقد تقدم نحو هذا المعنى .

٨ - قوله : « فَأَسْقَى بِهِ أُخْتِي » أى أدعو بسقيها هذا المطر الموصوف لأختي ضعيفة . وقوله : « وَإِذْ بَعْدَ الْمَزَارِ » أى أدعو لها بالسقيا إِذْ نَأَتْ وبعدَ مزارُها منى فلا أصلُ إلى لقائها ، غير أنى أقْرِضَ الشعرَ وأهديه إليها .

(١) واللى : ما التوى من الرمل ، أو ما استرق منه .

وَمَرْقَبَةٌ كَالزَّجِّ أَشْرَفَتْ فَوْقَهَا أَقْلَبُ طَرْفِي فِي فُضَاءٍ عَرِيضٍ^٩
فَظَلْتُ وَظِلَّ الْجَوْنُ عِنْدِي بِلَبْدِهِ كَأَنِّي أُعَدِّي عَنْ جَنَاحٍ مَهِيضٍ^{١٠}
فَلَمَّا أَجَنَّ الشَّمْسُ عَنِّي غَيَارُهَا نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيضِ^{١١}
يُبَارِي شَبَابَةَ الرُّمَحِ خَدُّ مَذَلَّقٌ كَصَفْحِ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ^{١٢}

* * *

٩ - قوله : « ومَرْقَبَةٌ كَالزَّجِّ » ، أى طويلة صَعْبَةٌ . والمَرْقَبَةُ : أعلى الجبل حيث يُرْقَبُ العدو ، يصف أنه أشرف فوقها وجعل يقلب طرفيه ويرقُبُ مَنْ يَأْتِي مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ .

١٠ - قوله : « فَظَلْتُ وَظِلَّ الْجَوْنُ عِنْدِي » ؛ يعنى أنه لم يحطَ عنه سرجه ؛ لأنه متأهّب لركوبه . وقوله : « كَأَنِّي أُعَدِّي » أى أتكى عليه كما يتكى ذو الجناح الكبير على جناحه ؛ وإنما قال هذا لفرط حدة الفرس ونشاطه ؛ وكأنه يداريه ويسكّته . والجَوْنُ هنا : الفرس الأدهم ؛ ويكون الأبيض ، وهو من الأضداد . ومعنى « أُعَدِّي » أصرف وأمنع .

١١ - يقول : كنت فوق هذه المَرْقَبَةِ أَرْقُبُ لأصحابي نهارى كلّهُ ؛ فلما غابت الشمس وسترها عني غيَوبُهَا نَزَلْتُ إلى فرسي وهو قائم بالحَضِيضِ ، فركبته ورجعت إلى أهلي . والحَضِيضُ : المستوى من الأرض ، وأسفل الجبل^(١) .

١٢ - قوله : « يُبَارِي شَبَابَةَ الرُّمَحِ » ، أى يعارض هذا الفرسُ فى رَقَّتِهِ وطولِهِ وقِلَّةِ لحمه شَبَابَةَ الرُّمَحِ ، أى حدته وبريقه . والمَذَلَّقُ : المرقق الطويل . وصفح السنان : أحد جانبيه ، والسنان : سنان الرمح ؛ وقيل : هو المِسْنُ هنا . والصُّلْبِيُّ : الذى جُلِيَ وصُقِلَ بِحِجَارَةِ الصُّلْبِ ، وهو الصلب من الحجارة^(٢) . والنحيز : الرقيق ، وأصله الذى أذهب نحضه ، والنحيز : اللحم ، واستعاره للشبابة .

(١) والغيار : غيبوبة الشمس .

(٢) قال فى اللسان عند شرحه للبيت : أراد بالسنان المسن ، ويقال الصلبي : الذى جل وشخذ بحجارة الصلب ، وهى حجارة تتخذ منها المسان » .

أَخْفَضَهُ بِالنَّقْرِ لَمَّا عَلَوْتُهُ وَيَرْفَعُ طَرْفًا غَيْرَ جَافٍ غَضِيضٌ^{١٣}
 وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَيْرُ فِي وَكْرَاتِهَا بِمُنْجَرِدِ عِبْلِ الْيَدَيْنِ قَبِيضٌ^{١٤}
 لَهُ قُضْرِيَا عَيْرٌ وَسَاقًا نَعَامَةٌ كَفَحَلِ الْهَجَانِ يَنْتَحِي لِلْعَضِيضِ^{١٥}
 يَجْمُ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ جُمُومَ عَيُونِ الْحَسَنِ بَعْدَ الْمَخِيضِ^{١٦}

١٣ - يقول : لما نزلتُ إليه فركبته أبدى شدة الحركة والنشاط ؛ فجعلت أخفضه بالنقر ، أى أسكنه ، والنقر : صوت يسكن به الفرس . وقوله : « ويرفع طرفاً غير جاف غضيض » ، أى لا يخفو نظره عن شخص ولا يخفضه عنه .

١٤ - قوله : « بمنجرد عبل اليدين » ، أى أغتدى بفرس قصير الشعر ؛ وذلك من نعت العتاق . والعبل : الضخم فى صلابه . والقبيض : الشديد ؛ وقيل : هو سريع .

١٥ - القُضْرَيَانِ : واحدُهما قُضْرَى ، وهى آخر الضلوع مما يلي الخصر ؛ شبه كشح الفرس بكشح العير فى الطى والاستواء ؛ وشبه ساقيه فى قصرهما مع طول فيخذله بساقي النعامة . وقوله : « كفحل الهجان » هى البيض الكرام من الإبل ، ولا يكون فحلها إلا كريماً مثلاً . وقوله : « ينتحى للعضيض » ، أى يعتريه ويعتمد للعض ، نشاطاً وغييرة ؛ شبه الفرس به فى نشاطه وقوته .

١٦ - قوله : « يجم على الساقين » أى إذا حرك بالساقين واستحث بهما كثر جريه . والجم : الكثير من كل شيء . وقوله « بعد كلاله » ، أى يكثر جريه بعد إعيائه ، فكيف به قبل ذلك . وقوله : « جُمُومَ عَيُونِ الْحَسَنِ » إذا استخرج ماؤه . والحسن : موضع قريب الماء يدرك باليد ؛ وكأما استخرج ماؤه جم . والمخيض : أى يَمْخِضُ ويستخرج ماؤه ؛ فضره مثلاً للفرس .

ذَعَرْتُ بِهِ سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ كَمَا ذَعَرَ السَّرْحَانُ جَنْبَ الرَّبِيضِ^{١٧}
وَوَالِي ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا وَغَادَرَ أُخْرَى فِي قَنَاةٍ رَفِيضِ^{١٨}
فَنَابَ إِيَابًا غَيْرَ نَكْدٍ مُوَكِّلٍ وَأَخْلَفَ مَاءً بَعْدَ مَاءٍ فَضِيضِ^{١٩}
وَسِنَّ كُسْنَيْقٍ سَنَاءً وَسَنَمًا ذَعَرْتُ بِمِدْلَاجِ الْهَجِيرِ نَهْوِضِ^{٢٠}

* * *

١٧ - يقول : ذعرت بهذا الفرس قطيعَ بقر بيض الجلود ، كما ذعر الذئب ناحية الربيض ؛ وهي ضرب من الغنم ، وإنما سماها ربيضاً لأنها تربض^(١) .

١٨ - قوله : « ووالى ثلاثاً » ، أى تابع هذا الفرس وصاد من السرب ثلاثاً واثنتين وأربعاً ، وغادر أخرى والرمح متكسّر فيها . والرفيض : المكسورة ؛ وجعل الفعل للفرس في اللفظ وهو يريد راكبه ؛ وجاز ذلك لأنه السبب والوصلة إلى عقر الوحش والإحاطة به .

١٩ - المواكل : الذى ليس بجادّ في أمره ويتكل على غيره . وقوله : « وأخلف ماء » أى عرقاً بعد عرق ، أى جهد مرة بعد مرة . والفضيض : المصبوب .

٢٠ - قوله : « وسن كسنيق » أراد : ورب سنّ ذعرت . والسن : الثور الوحشي . والسنيق : الصخرة الصلبة ؛ وقيل : هو جبل ، شبه الثور به لصلابته وشدته وارتفاعه . والسنا : الارتفاع ، وكذلك السنم . وقوله : « بمدلاج الهجير » ، أى بفرس يسير في الهجير وينهض فيه لنشاطه وقوته ، على أنه وقت تسكن فيه الدواب وتستقر ؛ وجعله مدلاجاً في الهجرة على الاستعارة ؛ والمدلاج : سير الليل كله ، والمدلاج : السير من آخره .

(١) في شرح البطليوسى : « الربيض : الغنم في مرايضها » .

أَرَى الْمَرْءَ ذَا الْأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُحَرَّضًا كَأَحْرَاضِ بَكْرٍ فِي الدِّيَارِ مَرِيضٌ^{٢١}
 كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنِ فِي النَّاسِ سَاعَةً إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ^{٢٢}

* * *

٢١- « يَصْبِحُ مُحَرَّضًا » ، أى يصير المرء إلى الكبر والضعف بعد أن كان صاحب أذواد ومال ، ولا يغنى عنه ماله ولا يقيه مما صار إليه من المرض وفساد الحال . والمُحَرَّضُ : الذى أحرضه المرض إذا أنحل جسمه وأذهب قوته ، وشبهه فى ذلك بالبكر المريض ؛ وإنما خصّ البكر - وهو الفتى من الإبل - لأنه أقل احتمالاً وأسرع تغيراً لفناء سنه ونقصان قوته .

٢٢- قوله : « كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنِ فِي النَّاسِ » ، أى كأنه إذا حضرته الوفاة وجـرّض بريقه واختلف لحياهُ عند الموت لم يُقيم فى الناس ولا عاش بينهم ، لأنه يصير إلى الانقطاع والعدم ؛ فكأنه ما كان .

وقال أيضاً :

غَشِيتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَكَرَاتِ فَعَارِمَةٌ فَبِرْقَةٌ الْعِيرَاتِ^١
 فَعَوَّلٌ فَحِلِّيتٍ فَنَفٍّ فَمَنْعِجٍ إِلَى عَاقِلٍ فَالْجُبِّ ذِي الْأَمَرَاتِ^٢
 ظَلَلْتُ رِدَائِي فَوْقَ رَأْسِي قَاعِدًا أَعَدُّ الْحَصَى مَا تَنْقُضِي عِبْرَاتِي^٣
 أَعْنَى عَلَى التَّهْمَامِ وَالذُّكْرَاتِ يَبْتَنِّ عَلَى ذِي الْهَمِّ مُعْتَكِرَاتِ^٤

• • •

١ ، ٢ - البكرات : جُبيّلات بطريق مكة ، كأنها شبّهت بالبكرات من الإبل . والبُرقة : أرض فيها حجارة ورمل . والعيرَات هنا : مواضع الأعيار^(١) . وعارمة : موضع . ويروى : « عاذمة » بالذال . وعَوَّلٌ وَحِلِّيتٍ ونَفٍّ وَمَنْعِجٍ كلها مواضع . وعَاقِلٌ : جبل . والأمَرَات : الأعلام ، واحدها أَمْرَةٌ ، وهي الجُبَيْل الصغير ؛ وهي مثل الصَّوَى . وصف أن الديار التي غشيتها مستقرّةٌ بين هذه المواضع .

٣ - قوله : « ظَلَلْتُ رِدَائِي فَوْقَ رَأْسِي » ، أى لما غشيت الديار فوجدتها مقفرة متغيرة قعدت متذكراً باكياً ما تنقضي دموعي . وقوله : « أَعَدُّ الْحَصَى » يصف أنه كان يَتَعَبَّثُ بِالْحَصَى ويقلّبه بين يديه ؛ وهو من فعل المحزون المتحير .

٤ - قوله : « أَعْنَى عَلَى التَّهْمَامِ » ، أى ساعدنى على مقاساة همومي . والذُّكْرَات : أى ما يتذكره من أحبته فيسهب حزنه وهمّه . وقوله « معتكرات » ، أى دائمات متتابعات .

(١) الأعيار : جمع عير ، وهو الحمار الوحشي .

بَلِيلِ التَّمَامِ أَوْ وُصِلْنَ بِمِثْلِهِ مُقَايَسَةً أَيَّامُهَا نَكِرَاتٍ
كَأَنِّي وَرَدْتُ فِي الْقِرَابِ وَنُفِرْتُ عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ وَارِدِ الْخَبَرَاتِ
أَرَنْ عَلَى حُقْبِ حَيَالٍ طُرُوقَةً كَذَوْدِ الْأَجِيرِ الْأَرْبَعِ الْأَشْرَاتِ

٥ - قوله : « بليل التمام » ، أى تبيد الذكورات والهموم متتابعات على في ليل التمام ، وهو أطول الليل . وقوله : « أَوْ وُصِلْنَ بِمِثْلِهِ » يريد : أَوْ وُصِلَتْ الهموم والذكورات بليل التمام في الطول . وقوله : « مُقَايَسَةً أَيَّامُهَا » أى قد قيسَت أيام هموى بليلاتها في الشدة والإنكار ، وهو كقوله : « وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكَ بِأَمْثَلٍ » . وقوله : « نَكِرَاتٍ » أى شديديات مُنْكَرَاتٍ ، ونصبها على الحال من الأيام .

٦ - القِرَاب : غِمْدُ السيف . والنُّمْرُق : الرسادة ، يقول : كأني وردني وجميع أداني على ظهر حمار وحشي ، لنشاط ناقته وسرعتها . وقوله : « وَارِدِ الْخَبَرَاتِ » ، أى يرد هذه الخبرات والمواضع المخصبة فبرعى شجرها ويصلح عليها . والخَبَرَات : جمع خَبِرَة . وهو قاعٌ يحبس الماء ويُنْبِت السُّدْر .

٧ - قوله : « أَرَنْ عَلَى حُقْبِ » ، أى صَوَّتَ هذا العَيْرُ على أَتْنِهِ وصاح بها لنشاطه وهياجِهِ . وَالْحُتْبُ : جمع حَقَبَاء ، وهى البَيْضَاء العَجَزُ ، سميت بذلك لكون البياض في موضع الحقيبة منها . وَالْحَيَال : جمع حائل ، وهى التى لم تحمل . وَالطَّرُوقَةُ : التى يَنْضُرُ بها الفحل ، وإنما وصفها بها لإشارةً إلى هَيْسَجَانِ الفحل ونشاطه . وقوله : « كَذَوْدِ الْأَجِيرِ » شبه الأتْنِ ومُزَاحَمَتَهَا وتصريف الفحل لها وتحكُّمها عليها بالذَّوْدِ من الإبل - وهى من الثلاث إلى العشر - وتصريف الأجير لهنّ وقيامه عليهنّ ، وإنما خصّ الأربع ، لأنه عدد قليل ، وذلك أصلح لهنّ ، وأكمل لخصيبتنّ .

عنيف بتجميع الضرائر فاحش
وياكلن بهمي جعدة حبشية
شتيم كذلق الزج ذى ذمرات^٨
ويشربن برد الماء في السبرات^٩
يحاذرن عمرأصاحب القترات^{١٠}
موارن لا كزم ولا معرات^{١١}
تلت الحصى لتابسمر رزينة

* * *

٨- العنيف : الأخرق ، والذي لا رفق له ، يقول : هذا الفحل يخرق على هذه الأتئن ويعنف بها عند تجميعها ، وجعل الأتئن كالضرائر من النساء ، لأن الحمار يملك أمرهن ويضربهن على إرادته كما يفعل الرجل بأزواجه . والشتيم : القبيح ، أراد قبح فعله بهن . وذلق الزج : حده ، وضربه مثلاً لنشاطه وحدته وعبثه بأتنيه . وقوله : « ذى ذمرات » أى يندمرهن ويذجرهن مرة بعد مرة ، ويقال : ذمره ذمراً إذا زجره .

٩- قوله : « وياكلن بهمي » يصف الأتئن والفحل ، أى هي في خصب . والبهمي : نبت له شوك تكلف به الحميز وتصلح عليه . وقوله : « حبشية » ، أى شديدة الخضرة تضرب إلى السواد لريتها ونعمتها . وقوله : « ويشربن برد الماء » أى لقوتهن وجلدتهن وتمكن سمنهن يشربن بارد الماء في الغدوات الباردة ولا يبالينه . والسبرات : جمع سبرة ، وهي الغداة الباردة^(١) .

١٠- يقول : أورد لها ماء لا أنيس به حذراً من عمرو صاحب القترات ، وعمرو : رجل صائد من أرمى العرب ، وهو من بنى ثعل من طي^(٢) . والقترات : جمع قتر ، وهو مكان الصائد الذي يختفي فيه ليختل منه الصيد ويرميه .

١١- قوله : « تلت الحصى » أى تسحقه بخوافها لصلابتها وشدةها . ووصفها بالسمره لأن ذلك أصلب لها . وقوله : « وارن » أى قد مررت ووقحت =

(١) والجددة : الندية .

(٢) هو عمرو بن مسيح الطائي ؛ ذكره أبو حاتم في المعمرين ص ٩٧ .

وَيُرْخِينِ أَذْنَاباً كَأَنَّ فُرُوعَهَا عُرَا خِلَلِي مَشْهُورَةً ضَفِيرَاتٍ^{١٢}
 وَعَنْسٍ كَأَلْوَاكِ الْإِرَانِ نَسَائُهَا عَلَى لَاحِبٍ كَالْبُرْدِ ذِي الْحَبِرَاتِ^{١٣}
 فَغَادَرْتُهَا مِنْ بَعْدِ بُدْنٍ رَذِيَّةٍ تَغَالَى عَلَى عُوجٍ لَهَا كِدْنَاتٍ^{١٤}

= والمرأة : الشدة مع الملاسة ، وجعلها رزينة لصلابتها وشدة وقعها بالأرض . وقوله : « لا كُزْم » ؛ أى ليست بقصار متقبضة . والمعيرات : التى ذهب ما حولهن من الشعر^(١) .

١٢ - قوله : « كَأَنَّ فُرُوعَهَا عُرَا خِلَلِي » ، أى كأن أعالي أذئاب هذه الحمير وما يتفرع من شعرها حمائل جفون السيف . والخلل : واحد خلة^(٢) . وقوله : « مشهورة » أراد موشاة مزينة . وقوله : « ضَفِيرَات » ، أراد أنها مضفورة مفتولة . ويروى : « صفيرات » بالصاد ، أى خالية من النصال ، قيل : هى المكشوفات ، وهذا أشبه بالمعنى ، أى كشفت فتيقن وشيئها وحسنها ، وإنما وصف الخيل بهذا ليدل على أن عراها مشاكلة لها فى الجودة والحسن .

١٣ - قوله : « وَعَنْسٍ كَأَلْوَاكِ الْإِرَانِ » ، العنس : الناقة الطيبة الشديدة . والإران : السرير لموتى النصارى . وقوله : « نَسَائُهَا » ، أى زجرتها ، وقيل : ضربتها بالمنسأة ، وهى العصا . واللاحب : الطريق البين . والحبرات : جمع حبرة ، وهى ثوب موشى ، وأراد به ها هنا وشى الثوب لقوله : « ذى الحبرات » أى ذى الوشى والتزيين ، وشبه الطريق بالبرد الموشى ، لاختلاف لونه بما يتفرع منه ويتشعب من ثنيات الطرق واعتراض الحضرة وغيرها بينهما ، وإنما شبه الناقة بالإران فى الصلابة والقوة ، لأنه يصنع من أجود الخشب وأصلبه .

١٤ - قوله : « فَغَادَرْتُهَا » أى تركت هذه الناقة بعد السمن والقوة رذية ، أى معيبة ساقطة لحمله عليها فى السير واستعمالها فى السفر البعيد . وقوله : « تَغَالَى عَلَى » =

(١) فى شرح البطليوسى : « السر : الرماح . والمعيرات : اللواق يمرط شعرهن » .

(٢) الخلة هنا : جفن السيف .

وَأَبْيَضُ كَالْمِخْرَاقِ بَلَّيْتُ حَدَّهُ وَهَبَّتْهُ فِي السَّاقِ وَالْقَصَصَاتِ ١٥

* * *

«عوج»، المغالاة : الانكماش في السير والجِدِّ فيه . والعُوج : قوائمها المعوجة ، وقوله : « كدِ نَات » أى شديدة صلابة ، يصف أن فيها بقية وحدة في السير بعد الإعياء والتعب ، فكيف بها قبل ذلك !

١٥ - قوله : « وَأَبْيَضُ كَالْمِخْرَاقِ » يعنى سيفاً صقيلاً ، وشبَّهه بالمِخْرَاقِ لكثرة تصريحه وخفَّته ولحاقه . والمِخْرَاقُ : حَرَبَةٌ قصيرة ذاتُ سِنٍّ طويل ، وقيل : المِخْرَاقُ : ثوب مفتول ، أو عصا يلعب بها الصبيان ، وإنما يصف كثرة ضربه واستعماله له . وقوله « بَلَّيْتُ حَدَّهُ » أى اختبرت قِطْعَهُ ونفاذه . وهَبَّتْهُ : سرعة مُضِيَّتِهِ في ضَرْبَيْتِهِ . وَالْقَصَصَاتِ : أصول الأعناق ، وإنما يريد أنه كثيراً ما عُرْقِبَتْ به الإبل وضُرِبَتْ به الرقاب .

وقال أيضاً يمدح عويز بن شجنة بن عطار د ؛ من بني تميم ، وبني
عوف رهطه :

أَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُمْ أَمْسِ دُونَهُمْ هُمْ مَنَعُوا جَارَاتِكُمْ آلَ غُدْرَانٍ^١
عُوَيْرٌ وَمَنْ مِثْلُ الْعُوَيْرِ وَرَهْطُهُ وَأَسْعَدَ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانُ^٢!
ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَاهَرَى نَقِيَّةً وَأَوَجَّهُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانُ^٣

* * *

١ - قوله : « هُمْ مَنَعُوا جَارَاتِكُمْ آلَ غُدْرَانِ » ، يخاطب قوماً نزل عليهم ،
مستجيراً بهم ، فلم يرموا جواره ؛ فنسبهم إلى الغدر ، وانتقل إلى عويز بن شجنة ،
فأجاره وأحسن عشرته (١) .

٢ - قوله : « عويز » أى مِنْ هؤلاء القوم المذكورين عُوَيْرٌ ؛ وَمَنْ مِثْلُ
العويز ! على التعظيم لشأنه . وقوله : « وَأَسْعَدَ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ » ، أى وافق وساعد
على ما أردت . والبلابل : الأحزان والفكر (٢) .

٣ - قوله : « ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَاهَرَى نَقِيَّةً » أى لم يدنسوا ثيابهم بغير دَرَّة ،
وهذا مثل ؛ وإنما يريد أنهم براء من الغدر والذم . وقوله : « وَأَوَجَّهُهُمْ عِنْدَ
الْمَشَاهِدِ غُرَّانُ » ، أى إذا اجتمع القوم لإرادة حرب أو غُرْم أو حمالة أو غير
ذلك مما يجمعهم ، ظهر منهم الاستبشار ، ولم تبدُ عليهم كآبةٌ عند ذلك . والغُرَّان :
جمع أغر ، وهو الأبيض .

(١) بين هذا البيت والبيتين التاليين إقواء ؛ وهو اختلاف حركة الروى .

(٢) فى شرح السكرى : « صفوان بن كرب بن صفوان بن شجنة » .

هُمْ أَبْلَغُوا الْحَيَّ الْمُضَلَّلَ أَهْلَهُمْ وَسَارُوا بِهِمْ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَنَجْرَانَ
فَقَدْ أَصْبَحُوا وَاللَّهُ أَصْفَاهُمْ بِهِ أَبْرَ بِمِثَاقٍ وَأَوْفَى بِجِيرَانٍ

* * *

٤ - قوله : « هُمُ أَبْلَغُوا الْحَيَّ الْمُضَلَّلَ » ، يعنى به عوفًا ؛ وهم رهط عوير بن شجنة ، أبلغوا حَيَّ امرئ القيس أهلهم وأجاروهم ممن يطلبهم . وقوله : « المُضَلَّل » ، يريد المحير الذى لا يعرف أين يتوجه ؛ وإنما يصف أن قبائل العرب كانت تتحاماها ولا تجيره خوفًا من الملك الذى كان يطلبه .

٥ - والله أصفاهم به ، أى اختارهم وفضلهم بعوير ، وكان سيدهم . وقوله : « وأوفى بجيران » ، أى أوفى بذمة من جاوره واعتصم به .

وقال أيضاً :

لِمَنْ طَلَّلُ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي كَخَطِّ زَبُورٍ فِي عَسِيبِ يَمَانٍ^١
 دِيَارُ لَهْنَدٍ وَالرَّبَابِ وَفَرَّتَنِي لِيَالَيْنَا بِالنَّعْفِ مِنْ بَدَلَانٍ^٢
 لِيَالِي يَدْعُونِي الْهَوَى فَأُجِيبُهُ وَأَعِينُ مَنْ أَهْوَى إِلَى رَوَانٍ^٣

* * *

١ - يقول : نظرت إلى هذا الطلل فشجاني ، أي أحزني . وقوله : « كخط زبور » ، أي قد درس وخفيت آثاره فلا يرى منه إلا مثل الكتاب في الخفاء . والزبور والزبور : الكتاب . وقوله « في عسيب يمان » ، كان أهل اليمن يكتبون في عسيب النخلة عهدهم وصكاكهم . ويروي : « في عسيب يمان » على الإضافة ، أي في عسيب رجل يمان .

٢ - قوله : « ديار لهند » ، ذكر أن الطال ، كانت هند وصواحبها مقبات فيه زمن المرتبوع . وقوله : « ليالينا بالنعف » ، أي كانت هذه الديار لهند وصواحبها في أيام وليال كانت تجمعهن مع امرئ القيس يلقهن بهن . والنعف : ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادي . وبدلان : اسم موضع ؛ وصف أن منازلهم كانت له .

٣ - قوله : « يدعوني الهوى فأجيبه » ، أي أسرع إليه وأتابعه . وقوله : « روان » داثمات النظر في سكون ؛ وإنما يريد أنهم كلفات به ، ماثلات إليه ، لا يرمين أبصارهن إلى غيره .

فَإِنْ أُمِسَ مَكْرُوبًا فَيَا رَبَّ بُهْمَةً كَشَفْتُ إِذَا مَا أَسْوَدَ وَجْهُ الْعَبَّانِ
وَأِنْ أُمِسَ مَكْرُوبًا فَيَا رَبَّ قَيْنَةً مُنَعَمَةً أَعْمَلْتُهَا بِكَرَانَ
لَهَا مَزْهَرٌ يَعْלו الْخَمِيسَ بِصَوْتِهِ أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَّكَتُهُ الْيَدَانِ
وَأِنْ أُمِسَ مَكْرُوبًا فَيَارُبَّ غَارَةً شَهِدْتُ عَلَى أَقْبَ رِخْوِ اللَّبَّانِ
عَلَى رَبِّدٍ يَزْدَادُ عَفْوًا إِذَا جَرَى مَسَحَ حَثِيثَ الرِّكْضِ وَالذَّلَّالَانَ

* * *

٤ - قوله : « فياربَّ بهمة » ، يقول : إنَّ أصابني الدهر بمكروه فأُمسيت مكروباً ؛ فياربَّ أمر مُبْهَمٌ لا يُهْتَدَى له كَشَفْتُ حَقِيقَتَهُ وَبَيَّنْتُ صَوَابَهُ . وقوله : « إذا ما أسودَّ وجهُ العَبَّانِ » أى إذا أَشْكَتْ عليه [الأمرُ] ولم يتَّجِهْ له ، فَاغْبَرَّ وَجْهَهُ حَيِّرَةً وَغَمًّا ؛ كأنه يريد هذا الأمر المَبْهَم من إدارة الحرب .

٥ - الْقَيْنَةُ : البخارية الضاربة بالعود المغنّية ؛ وهى الأُمّة أيضاً . والكِرَانُ : العود الذى يُضْرَبُ به . والمزهر أيضاً : العود .

٦ - الخَمِيسُ : الجيش . وقوله : « يعلو الخميس بصوته » ، يعنى أنه رفيع الصوت عند تحريك اليدين له ، فصوته يعلو صوت هذا الجيش على كثرتِه وضجيجِه . والأَجَشُّ : من الأصوات : الذى فيه بُحَّةٌ ؛ وكذلك صوت العود .

٧ - الأَقْبَ : الضامر البطان من الخيل . وقوله : « رخو اللبان » أى واسع جلده ، لَيِّنَ الْعِطْفَ ^(١) ؛ وهو المستحبُّ من الخيل .

٨ - قوله : « على رَبِّدٍ » ، هو السريع رفع القواثم ووضعها ؛ وهو الخفيف . والعفو : الجرى على غير مشقّة وتكلف . ويروى : « يزداد عَدْوًا » أى جريًا . وقوله : « مسح » أى سريع العدو كأنه يسحّه سَحًّا . وقوله : « حثيث الركض والذَّلَّالَانَ » ، أى سريع الجرى والسَّيِّير . والركض : الجرى . والذَّلَّالَانَ : سرعة السير ؛ ومنه قيل للذئب : دُؤَالَةٌ .

(١) البطليوسى : « يريد أنه لين العطف ، واسع جلد الصدر » .

وَيَخْدِي عَلَى صُمِّ صَلَابٍ مَلَاطِيسٍ شَدَايِدَاتٍ عَقْدٍ لَيْنَاتٍ مِثَانٍ^٩
وَغَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ حَوْ تِلَاعُهُ تَبْطُنْتُهُ بِشَيْظَمٍ صَلَتَانٍ^{١٠}
مِكْرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا كَتَيْسٍ ظَبَاءِ الْحُلْبِ الْعَدَوَانِ^{١١}
إِذَا مَا جَبَبْنَاهُ تَأَوَّدَ مِنْهُ كَعِرْقِ الرُّخَامِي اهْتَزَّ فِي الْهَظْلَانِ^{١٢}
تَمَتَّعَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ فَإِنْ مِنَ النَّشَوَاتِ وَالنِّسَاءِ الْحِسَانِ^{١٣}

* * *

٩ - قوله : « وَيَخْدِي » أى يسير سراً سريراً . والصَّم : حوافره ؛ يريد أنها مصممة صُدْبَةٌ . وقوله : « مَلَاطِس » ، أى مكسرات للحجارة لشدة وقعهن وصلابتهن . وقوله : « شَدَايِدَاتٍ عَقْدٍ » ، يعنى عقد الأرساغ مع لين المفاصل ورطوبتها . والمِثَان : الصلاب الشداد . ويروى : « لَيْنَاتٍ مِثَانٍ » وهى ما اتنى من المفاصل .

١٠ - قوله : « وَغَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ حَوْ تِلَاعُهُ » الحوة : لون يضرب إلى السواد ؛ يصف أن نبات التلاع حو ناعم رِيَّان ؛ فخضرته تضرب إلى السواد . وقوله : تَبْطُنْتُهُ ؛ أى سلكت بطشه وسرت فيه . وَالشَّيْظَم : الطويل . وَالصَّلَتَان : القصير الشعر ؛ وقيل : هو من الانصلات ؛ وهو شدة الذهاب .

١١ - قوله : « كَتَيْسٍ ظَبَاءِ الْحُلْبِ » ، شبه الفرس بفتح الحظاء فى ضميره ونشاطه وسرعته . وَالْحُلْب : نبت ترعاه الظباء ، فتضمر عليه بطونها ، والعَدَوَان : الشديد العدو ؛ وهو من وصف التَّيْس . ويروى : « الْعَدَوَان » وهو النشيط المَرِح ؛ يقال : غَدَا بِبَوْلِهِ ، إِذَا رَمَى بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ عِنْدَ سَلْحِهِ .

١٢ - قوله : « تَأَوَّدَ مِنْهُ » أى تَشَنَّى لِيَمِينِهِ وَسِبَاطَتِهِ . وَالرُّخَامِي : نبت له عروق ناعمة تنبت على وجه الأرض ؛ شبه تشننى منته بثننى عروق هذا النبت . وقوله : « اهْتَزَّ فِي الْهَظْلَانِ » ، أى تثنى واهتز لنعمته ولينه بكثرة المطر المغدّى له .

مِنَ الْبَيْضِ كَالْآرَامِ وَالْأُذْمِ كَالْدُمَى حَوَاصِنُهَا ، وَالْمُبْرِقَاتِ الرَّوَانِي^{١٤}
 أَمِنْ ذِكْرِ نَبْهَانِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا بِجَزَعِ الْمَلَا عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ^{١٥}
 فَدَمْعُهُمَا سَكَبٌ وَسَحٌّ وَدِيمَةٌ وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَنْهَمِلَانِ^{١٦}
 كَأَنَّهُمَا مَزَادَتَا مُتَعَجِّلٍ فَرِيَّانٍ لَمَّا تُسْلَقَا بِدِهَانِ^{١٧}

* * *

١٣، ١٤ - قوله: « من البيض كالآرام »، أى تمتع من النساء البيض اللاتي هن كالآرام في طول الأعناق وضُمُرِ الحصور. والأذم: اللاتي يضربن إلى السمرة. والحواصن: العفاف؛ واحدتهن حاصن وحصان. والمبرقات من النساء: اللواتي يبرقن للرجال، أى يبرزن حليهن ومحاسنهن. والرواني: الدائمات النظرة.

١٥ - نبهان: قبيلة من طيء، كان امرؤ القيس نازلاً فيهم ثم ارتحل عنهم. والملا: الصحراء. وجزع: منعطفه. ومعنى « تبتدران »، أى تستبقان بالدموع.

١٦ - قوله: « فدمعهما سكب » شبه توالى دموعه بضروب الأمطار. والسح: الصب الشديد، والسكب نحوه. والديمة: مطر دائم في ليل. والتوَكَّاف: القليل من المطر. وتنهملان، أى تسيلان.

١٧ - قوله: « كأنهما مزادتتا متعجل »، شبه ما يسيل من عينيه بما يسيل من المزايدة التي فرغ من عملها ولم تدهن مواضع خمرزها؛ وذلك أكثر لسيلانها. وقوله: « متعجل »، أى يتعجل إلى أهله بالماء فيزدحم الماء في المزايدة. وقوله: « فريتان » يعنى مفريتين؛ وهى التي فرغ من خمرزها وعملها. ومعنى « تسلقا »: تدهنا.

وقال أيضاً :

قِفَانَبِكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ وَرَسْمٍ عَفَتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْمَانٍ^١
 أَتَتْ حِجَجٌ بَعْدَى عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ كَخَطِّ زُبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رُهْبَانٍ^٢
 ذَكَرْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَهَيَّجَتْ عَقَابِيلَ سُقْمٍ مِنْ ضَمِيرٍ وَأَشْجَانٍ^٣

* * *

١ - قوله « عِرْفَانٍ »، أى ما عَرَفَ من علامات الدار، فدعاه إلى الوقوف والبكاء. وقوله « عَفَتْ آيَاتُهُ » أى تغيرت ودرست علامته.

٢ - قوله : « أَتَتْ حِجَجٌ »، يصف قِدَمَ الدار وبُعْدَ أهلها بالأنيس حتى تغيرت رسومها، ودرست آثارها، فأصبحت كالكتاب فى الخفاء والدقة. والزبور : اسم للكتاب ؛ وإنما يشبهون الرسوم بالكتاب ، لأنها تدل على مواضع الديار وتبينها كما يدل الكتاب على المعنى المراد ، ويعبر عنه مع دقته وحفرة حروفه (١).

٣ - قوله : « الْجَمِيعَ » المجتمعون زمن مُرْتَبِعِهِم . والعقَابِيلُ : البقايا ، ولا واحد لها ، ويقال : هى وجع فى الفؤاد ؛ يقول : ذَكَرْتُ هذه الرسومُ اجتماعَ الحى ، فهيج ذلك بقايا سُقْمى وقَوَّأها . وقوله : « مِنْ ضَمِيرٍ » أى كنت أنطوى على ما بقى من سُقْمى لفرأقهم إلى أن هيجته الدار فأظهرته ولم أستطع إخفاءه .

(١) حفرة الحروف : صفرها .

فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرَّدَاءِ كَأَنَّهَا كُلِّي مِنْ شَعِيبٍ ذَاتِ سَحٍّ وَتَهْتَانٍ
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَّانٍ
 فَإِنَّمَا تَرَيْتَنِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي
 فَيَا رَبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتُ وَرَاءَهُ وَعَانٍ فَكَكْتُ الْغُلَّ عَنْهُ فَفَدَّانِي

* * *

٤ - قوله : « فسحَّت دموعي » ، أى سالت وصببت كما يسحُّ المطر ، وشبهه ذلك بما يسيل من كلِّى الشَّعِيب ؛ وهى المَزَادَة . وكلَّها : رُقْعٌ تكون فى أصول عُرَاهَا ؛ وأكثر ما يسيلُ الماء منها . والتَّهْتَان : السَّيْلَان ؛ وهو أيضاً مطر ضعيف .

٥ - يقول : إذا كان المرء لا يحفظ سرَّه فهو أحرى ألاَّ يحفظ سرَّ غيره . ومعنى « يخزن » يستر ويحفظ ؛ وكنى باللسان عن السرِّ الذى يحفظه ويذيعه .

٦ - قوله : « فأما ترينى فى رِحَالَةِ جَابِر » الرِّحَالَة هنا : خشبات كان يُحمَل عليها امرؤ القيس وكان مريضاً ، وهى الحَرَج . وجابر هذا من بنى تغلب ؛ وكان هو وعمرو بن قميثة يحملانه . والقَرَّ : مركب من مراكب النساء كالهودج . وقوله : « تخفقُ أكفانى » أى ثيابى ؛ فصير ثيابه أكفاناً لمرضه ، ويحتمل أن يكون المعنى : فأما ترينى ميتاً محمولاً على الحَرَج ؛ وهو نعش النصرى - وأكفانى تضطرب لاستقبالها الريح وتحريكها لها .

٧ - قوله : « كررت وراءه » ، أى رجعت إليه وقد أحاط به العدو ، وقاتلتُ عنه واستنقذته . والعانى : الأسير . ومعنى « فككت الغلَّ عنه » ؛ أى فديته بمالى فحلَّ وثاقه وسُرح ، وإن كان أسيرى مننت عليه وأطلقته . وقوله : « ففدَّانى » ، أى قال لى : فدتك نفسى ، وفدَّك أبى وأمى !

وفَتَيَانِ صِدْقٍ قَدْ بَعَثَتْ بِسُحْرَةٍ فقاموا جميعاً بين عاثٍ ونَشْوَانِ^٨
 وَخَرَقٍ بَعِيدٍ قَدْ قَطَعَتْ نِيَاطُهُ على ذاتِ لَوْثٍ سَهْوَةَ الْمَشْيِ مِذْعَانِ^٩
 وَغَيْثٍ كَأَلْوَانِ الْفَنَاءِ قَدْ هَبَطَتْهُ تعاوَرَ فيه كُلُّ أَوْطَفَ حَنَّانِ^{١٠}
 على هَيْكَلٍ يُعْطِيكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ أَفَانِينَ جَرَى غَيْرَ كَزٍّ وَلَا وَاَنِ^{١١}

* * *

٨ - قوله : « قد بعثت بسُحْرَةٍ » ، أى أثرتهم من النوم فقاموا وهم بين عاثٍ ونَشْوَانِ . والعائى : المتناول للشيء ؛ وكثر ذلك فى كلامهم حتى استعملوه فى الفساد ، وأراد أنه لما أثارهم من نومهم تناول هذا ثوبه ليلبسه ، أو ناول غيره وهو كالسكران من النعاس . والسُّحْرَةُ : السَّحَرُ الأعلى ؛ أول الأسحار .

٩ - الخَرَقُ : الأرض الواسعة التى تتخرق فيها الرياح . ونياطه : ما تعلق به واتصل ، وأصل النِيَّاطُ : عرق متعلق بالقلب . وقوله : « على ذاتِ لَوْثٍ » أى على ناقة ذات قوة . والسَّهْوَةُ : اللبنة المشى السَّهْلَةُ . والمِذْعَانُ : المذلة المطاوعة .

١٠ - قوله : « وغيثٍ كأَلْوَانِ الْفَنَاءِ » شبه الكلا بالفسنأ فى ربه وجِدَّتْهُ . والفنأ : عنب الثعلب ؛ وقيل : هو نبت يشبهه . وقوله : « قد هَبَطَتْهُ » يعنى نزلت إليه وأنزلتُ إيلى فيه . ومعنى : « تعاوَرَ » تداول وتعاقب . والأَوْطَفُ : سحاب دان من الأرض ؛ كأن له خملاً لكثافته . وأصل الوَطَفُ فى العين ؛ وهو كثرة هَدْب شَفْرِها رملولهُ . والحَنَّانُ : الشديد الصوت الذى يُسْمَعُ لصوته ولرَعْدِهِ حينٌ كحين الإبل .

١١ - يعنى هبطت هذا الغيث على فرس ضخم كهيكل النصارى ، يعطيك ما عنده من الجرى قبل أن تُكَلِّفَهُ ذلك وتساله إياه . والكز : الضنين . والوانى : الفاتر المبطى .

كَتَبَسِ الطَّبَاءُ الْأَعْفَرَ أَنْضَرَجَتْ لَهُ عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَارِيخِ ثَهْلَانٍ^{١٢}
وَحَرَّقَ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٌ مَضِلَّةٌ قَطَعَتْ بِسَامٍ سَاهِمٍ الْوَجْهَ حُسَّانٍ^{١٣}
يُدَافِعُ أَعْطَافَ الْمَطَايَا بَرُكْنِهِ كَمَا مَالَ غُضْنٌ نَاعِمٌ بَيْنَ أَغْصَانٍ^{١٤}

* * *

١٢ - قوله : « انضرجت له » ، يعنى انقضت للتيس هذه العقاب فذعرت له ؛ وذلك أسرع له وأنشط . وقوله : « من شاريخ ثهلان » أى انقضت العقاب من أعلى هذا الجبل . وثهلان : اسم جبل ، وشاريخه : أعاليه .

١٣ - قوله : « كجوف العير » ، قال بعضهم : هو الحمار الذى ليس فى جوفه شئ يستففع به ؛ لأنه صيد لا يؤكل من بطنه شئ . وقيل : العير رجل من بقايا عاد الآخرة ؛ وكان يقال له حمار بن مويلع ، وكان له جوف من الأرض فيه ماء معين ، وكان يزرع فى نواحي ذلك الجوف ، وكان يقرى الضيفان ؛ فكث على الإسلام زماناً ، وكان له عشرة بنين ، فأصابتهم صاعقة فأتوا كلهم ، فغضب وكفر ورجع إلى عبادة الأوثان ومنع الضيافة ، فأقبلت نار من أسفل ذلك الجوف بريح عاصف فأحرقت الجوف وما فيه ، وأحرقت من دخل معه فى عبادة الأصنام فأصبح الجوف كأنه الليل المظلم وصار خراباً ، فضربت العرب به المشكل فقالوا : وادى الحمار ، وجوف العير . وقوله : « قَفْرٌ مَضِلَّةٌ » أى لا يهتدى للسير فيه . والسامى : الفرس المشرف المرتفع . والساهم هنا : القليل لحم الوجه ؛ وهو أيضاً المتغير اللون الضامر ، ويستحب سهوم وجه الفرس . والحسان : الحسن ؛ وهو المبالغة فى الوصف بالحسن^(١) .

١٤ - الأعطاف : الجوانب . وركنه : منكبته ؛ وكانوا إذا صاروا فى غزو يركبون المطايا من الإبل ويقودون الخيل ليوفروا قوتها ونشاطها إلى أن يحتاجوا إلى =

(١) والخرق : الأرض القفر .

وَمَجْرٍ كُفْلَانِ الْأَنْبِيعِمْ بِالْعِ
مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَطِيَّهُمْ
ديارَ العدوِّ ذى زُهاءٍ وأركانٍ^{١٥}
وحَتَّى الجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ^{١٦}
وحتى تَرَى الجَوْنَ الَّذِي كَانَ بَادِنًا
عليه عَوَافٍ مِنْ نُسُورٍ وَعِقبَانِ^{١٧}

= استعمالها ؛ فوصف أن الفرس كان يدافع المطى كلما قُرِبَتْ منه ودنت إليه .
وشبهه لتثنيه بين الإبل وميله يمينا وشمالا بغصنٍ ناعمٍ يتثنى بين أغصان .

١٥ - قوله : « وَمَجْرٍ كُفْلَانِ الْأَنْبِيعِمْ » ، المَجْرُ : الجيش الضخم . والكُفْلَانِ :
الأودية الكثيرة الشجر ؛ شبه الجيش في كثافته وكثرته بهما . والأَنْبِيعِمْ : موضع .
وقوله : « بِالْعِ ديار العدو » ، أى بصير في نحر العدو ويدنو منه كلَّ الدنو لكثرته
وقوته . وقوله : « ذى زُهاء » ، أى قُرْباً وكثرة عدد ؛ يقال : هم زُهاء ألف ، أى
مَحْزَرَتُهُ ومقداره ؛ وإنما يُسْتَعْرَبُ في العدد الكثير ، لأنه لكثرته لا تُعرَفُ
حقيقته ، وإنما يُحْزَرُ ويقدر . والاركان : جوانبه المحيطة به ، وإنما يريد إنعامه
واجتماعه ؛ وهو من تمام وصف الجيش .

١٦ - يقول : ركبْتُ أنا وهم المَطِيَّ ومَدَدَتْ بِهِمْ فى السَّيْرِ حتى كَلَّتْ
وأُعِيت . وقوله : « وحَتَّى الجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ » ، أى لا تحتاج من الإعياء
والتعب إلى أرسان تقادُ بها ، وكانوا يركبون المَطِيَّ ويقودون الخيل . وواحد الجياد
جواد ، وهو اللاحق^(١) الكَشَنُج ، الكريم .

١٧ - قوله : « وحَتَّى تَرَى الجَوْنَ » ، يعنى البعير أو الفرس الأبيض ؛ ويكون
الأسود أيضاً . والبادن : العظيم البدن السمين . والعَوَافِ : ما يعفو من سباع
الطير ، أى يأتيه ويقع عليه ؛ وإنما يصف بعد السفر وشدة السير حتى ينفق من
دوابهم البادين الضخم ، وتعفوه الطير وتأكل من لحمه .

(١) ويقال : الحق الفرس لحوقاً ، إذا ضم .

وقال أيضاً :

وكان قد نزل على خالد بن أسمع النبهاني ، فأغار عليه بنو جدية ، فذهبوا
بإبله . وفيمن أغار عليه منهم رجل يقال له : باعث — فلما أتى امرؤ القيس
الخبر ذكر ذلك لجاره خالد ، فقال له : أعطني رواحلك ألحق القوم فأدرك
إبلتك . فأعطاه رواحله ، فلاحقهم فقال : يا بني جديلة ، أغرم على جاري !
قالوا : والله ما هو لك بجار ، قال : بلى والله ، ما هذه الإبل التي معكم إلا
كالرّاحل التي تحتي ، فأنزلوه عنها ، وذهبوا بها أيضاً ، فلما رجع إلى امرؤ القيس
تحوّل امرؤ القيس عنه ، فنزل على جارية بن مرّ بن حنبل أخى بنى ثعل ،
فأجاره وأكرمه ، فقال يمدحه ويمدح بنى ثعل :

دَعْ عَنْكَ نَهَباً صِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثاً مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ
كَأَنَّ دِثَاراً حَلَّقَتْ بَلْبُونِيهِ عُقَابُ تَنْوَفَى لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ^٢

* * *

١ — يقول : دع عنك ذكرك نهباً أُغِيرَ عليه وصيحه في نواحيه . والحجرات :
النواحي ؛ ولكن حدثنا حديثاً عن الرواحل كيف ذهب بها أيضاً ! يقول هذا
لخالد جاره . وفي أول البيت خرم ، وهو حذف الأول من « فعولن » التي في أول
البحر الطويل .

٢ — قوله : « كأن دثاراً » هو راعي إبل امرؤ القيس . والبون : التي
لها ألبان . وتَنَوَفَى : جبل من جبال طيء مشرف . والقواعل : أسماء جبال
ليست بشوامخ . والقواعل أيضاً : الجبال الطوال ، يقول : كأن عُقَاباً من عُقْبَانِ =

تَدَعَّبَ بَاعِثٌ بِذِمَّةِ خَالِدٍ وَأَوْدَى عَصَامٌ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ
وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحَزْقَةِ خَالِدٍ كَمَشْيِ أَتَانٍ حُلَّتْ بِالْمَنَاهِلِ
أَبَتْ أَجَأً أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ
تَبَيْتُ لَبُونِي بِالْقُرْيَةِ أَمْنًا وَأَسْرَحُهَا غِبًّا بِأَكْنافِ حَائِلِ

= تَنْوَفَى ذَهَبَتْ بِهِذِهِ الْإِبِلُ ، لَا عِقَابَ هَذِهِ الْأَجْبَلِ الصِّغَارِ ؛ وَلِنَّمَا يَصِفُ أَنَّ هَذِهِ
الْإِبِلَ لَا يُسْتَطَاعُ رَدُّهَا ، كَمَا لَا يُطْمَعُ فِيهَا نَالَتُهُ هَذِهِ الْعُقَابُ .

٣ - باعث : رجل من طيء ، وهو ممن أغار عليه . وأودى : هلك .
والخطوب الأوائل : الأمور القديمة .

٤ - قوله : « وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحَزْقَةِ » ، يَهْزَأُ بِهِ ، يريد : « أَعْجَبَنِي » فِعْلُ
التَّعَجُّبِ ، وَأَنْكَرَ فِعْلُهُ . وَالْحَزْقَةُ : الرَّجُلُ الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ : الْقَصِيرُ الضَّيِيقُ الْبَاعِ
الْمَجْتَمِعُ الْحَلَقَتِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَمَاعَةِ حَزْقَةٌ وَحَزَقَ . وَمَعْنَى « حُلَّتْ » ، طُرِدَتْ
عَنِ الْمَاءِ وَمُنِعَتْ ، وَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِالْأَتَانِ تَلَكَّأَتْ فِي مَشْيِهَا وَاسْتَدَارَتْ حَوْلَ
الْمَاءِ ، فَشَبَّهَ خَالِدًا بِهَا فِي تَرْكِهِ الْجِدِّ فِي رَدِّ الْإِبِلِ .

٥ - أَجَأُ : أَحَدُ جِبَلَيْ طَيْءٍ ، وَكَانَ قَدْ نَزَلَ بِهِ عَلَى جَارِيَةِ بْنِ الثَّعْلِيِّ ،
وَأَخْبَرَ عَنْ « أَجَأ » وَهُوَ يَرِيدُ أَهْلَهَا ، اتِّسَاعًا وَمَجَازًا .

٦ - قوله : « أَمْنًا » يَعْنِي أَمْنَاتَ مَطْمَئِنَاتٍ . وَقَوْلُهُ : « أَسْرَحُهَا » ،
أَيُّ أُرْسِلَهَا فِي الْمَرْعَى . وَالْغَيْبُ : أَنْ تُرْسَلَ فِي الْمَرْعَى يَوْمًا ، وَتُشْرَكَ يَوْمًا ،
ثُمَّ تُرَاحَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي . وَحَائِلٌ : مَوْضِعٌ .

بَنُو ثَعْلٍ جِيرَانُهَا وَحُمَاتُهَا وَتَمْنَعُ مِنْ رُمَّةٍ سَعْدٍ وَنَائِلٍ^٧
 تُلَاعِبُ أَوْلَادَ الْوُعُولِ رَبَاعُهَا دُؤَيْنَ السَّمَاءِ فِي رُمُوسِ الْمَجَادِلِ^٨
 مَكَلَّلَةٌ حَمراءَ ذَاتَ أَسِرَّةٍ لَهَا حُبُّكَ كَأَنَّهَا مِنْ وَصَائِلِ^٩

* * *

٧ - بنو ثعل : رهط جارية بن مرّ. وسعد ونائل : من بني نسيهان، وهم قوم خالد . وقوله : « وَحُمَاتُهَا » أى مانعوها . وجيرانها ، أى مجبروها ، يقال : فلان جارى منك ، أى مجبرى .

٨ - الوُعول : التيوس . والرّباع : الفصلان المنتوجة في الربيع . والمجادل : الحصون ؛ يريد الجبال المرتفعة المنيعه . وأصل المجدل القصّر ؛ يعنى أن إبله سارحة في رموس الجبال فأولادها تلعب أولاد الوُعول ؛ وإنما يصف أنها في منسعة وأمن . وقوله : « دُؤَيْنَ السَّمَاءِ » ، وصف الجبال بالطول والارتفاع حتى يُخيّل للنّاظر أنها قريبة من السماء ، وصغر « دون » ليدلّ على غاية القُرب .

٩ - قوله : « مَكَلَّلَةٌ حَمراءَ » ، يعنى أن رموسَ المَجَادِلِ مَكَلَّلَةٌ بالسحاب . والأسرة ها هنا : الطرائق في النَّبْتِ . والحُبُّك : الطرائق أيضاً . والوصائل : ضَرْبٌ من البرود المخطّطة ؛ شبه اختلاف النبت وحُسْنُه بها . وأراد بالحمراء سحابة حمراء ؛ ونصبها على المفعول الثانى . والتقدير كللت رموسَ المَجَادِلِ سحابة حمراء . وقوله : « ذَاتَ أَسِرَّةٍ » مِنْ نَعْتِ المَكَلَّلَةِ ؛ ويحتمل أن يكون من نعت « الحمراء » على أن يريد بالأسرة والحُبُّك الطرائق في السحابة ؛ ثم شبهها بالوصائل ؛ وهذا المعنى عندى أقرب وأشبه .

وقال أيضاً :

أَرَانَا مُوَضِّعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ وَنُسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ^١
عَصَافِيرُ وَذِبَّانُ وَدُودُ وَأَجْرًا مِنْ مُجَلَّحَةِ الذَّنَابِ^٢
وَكُلُّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ صَارَتْ إِلَيْهِ هِمَّتِي وَبِهِ اكْتِسَابِي^٣
فَبَعْضَ اللَّوْمِ عَاذِلْتِي فَإِنِّي سَتَكْفِينِي التَّجَارِبُ وَانْتِسَابِي^٤

* * *

١ - يقول : نَرَى أَنْفُسَنَا مُوَضِّعِينَ ، أَيْ مُسْرِعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ ، أَيْ
للموت المغيب ، أَيْ نُسْرِعُ فِي آجَالِنَا وَقَدْ غُيِّبَ عَنْنَا وَقْتُ انْقِضَائِهَا ، وَقِيلَ :
أَرَادَ بِالْغَيْبِ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ . وَقَوْلُهُ : « وَنُسْحَرُ بِالطَّعَامِ » أَيْ نُلْهِي وَنُخَدِّعُ
وَنَعْتَلِلُ .

٢ - قَوْلُهُ : « عَصَافِيرُ وَذِبَّانُ » ، أَيْ نَحْنُ فِي الضَّعْفِ كَهَذَا الْمَخْلُوقِ الضَّعِيفِ ،
وَمِنْ رُكُوبِ الْآثَامِ أَجْرًا مِنْ [مُجَلَّحَةٍ] ^(١) الذَّنَابِ ؛ وَهِيَ الْمَصْمُومَةُ عَلَى الشَّيْءِ ،
الَّتِي لَا تَرْجِعُ عَمَّا تَرِيدُ .

٤ - قَوْلُهُ : « فَبَعْضَ اللَّوْمِ عَاذِلْتِي » كَأَن عَاذِلْتَهُ عَذَلْتَهُ عَلَى تَرْكِ
الطَّرَبِ وَاللَّهْوِ فَيَقُولُ : بَعْضُ لَوْمِكَ وَعَذْلِكَ ؛ فَإِنَّ التَّجَارِبَ الَّتِي جَرَّبْتَ تُؤَدِّبُنِي ،
وَإِنِّي أَنْتَسِبُ فَلَا أَجِدُ إِلَّا مَيْتًا ، فَأَعْلَمُ حَيْثُئِلْدُ أَنِّي لَأَحَقُّ بِهِمْ ؛ فَذَلِكَ أَيْضًا
مِمَّا يَزَعُنِي وَيَكْفِي مِنْ لَوْمِكَ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِ لَبِيدٍ :

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ ^(٢)

(١) زيادة يقتضيهما السياق .

(٢) ديوانه ٢٢٥ ، ٢٢٦ .

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقِي وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي^٥
وَنَفْسِي سَوْفَ يَسْلُبُهَا وَجَرْمِي فَيُدْحِقُنِي وَشِيكًا بِالتُّرَابِ^٦
أَلَمْ أَنْضِ الْمَطَى بِكُلِّ خَسَرَةٍ أَمَقُّ الطُّولِ لَمَاعِ السَّرَابِ^٧

= فإن لم تجد من دونِ عدنان والِدًا ودون مَعَدٍّ فَلتَسْرَعْكَ العَوَاضِلُ^(١)
أى فَلتَكُفِّكَ عن الزَّهْدِ في الدُّنْيَا وتَرْكُهَا إِنْ كُنْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ ذَلِكَ
وَصَوَابٍ فِعْلًا ؛ أَيْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْعُوكَ ، فَتَتَّبِعَ مَا دَعَاكَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّكَ
لَا تُعْذَرُ فِي ذَلِكَ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِالْعَوَاضِلِ خُطُوبَ الزَّمَانِ الْوَاعِظَةِ لَهُ ، فَضَرَبَ
الْعَوَاضِلَ مَثَلًا .

٥ - قوله : « وَشَجَتْ عُرُوقِي » أَيْ اشْتَبَكَتْ وَاتَّصَلَتْ ؛ يَقُولُ : إِنْ أَصْلَهُ
فِي حَسَنِيَّةِ ثَابِتٍ رَاسِخٍ . وَقِيلَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : « عِرْقِ الثَّرَى » آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ؛ لِأَنَّهُ أَصْلُ الْبَشَرِ ، وَلِأَنَّهُ أَصْلُ الْعَرَبِ . هَذَا عَلَى قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ جَمِيعَ
الْعَرَبِ مِنْ إِسْمَاعِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِعِرْقِ الثَّرَى إِسْمَاعِيلَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَقُولُ : عُرُوقِي مُتَّصِلَةٌ بِإِسْمَاعِيلَ إِذَا انْتَسَبْتُ وَقَدْ فَنَى كُلُّ مَنْ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَسَبٌ ؛ فَلَا شَكَّ أَنَّي لَأَحَقُّ بِهِمْ ؛ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : « وَهَذَا الْمَوْتُ
يَسْلُبُنِي شَبَابِي » .

٦ - الْحَيْرَمُ : الْبَدَنُ . وَالْوَشِيكَ : السَّرِيعُ ؛ يَقُولُ : يَسْلُبُ الْمَوْتُ نَفْسِي
وَيُفْنِنِي بَدَنِي فَيَعُودُ تَرَابًا .

٧ - قوله : « أَلَمْ أَنْضِ الْمَطَى » يَقُولُ : أَلَمْ أَهْزِلِ الْمَطَى بِطُولِ السَّفَرِ وَدُعُوبِ
السَّيْرِ بِكُلِّ فَتْلَةٍ مُنْخَرِقَةٍ ! وَقَوْلُهُ : « أَمَقُّ الطُّولِ » الْأَمَقُّ : الطَّوِيلُ ، وَأَضَافَهُ
إِلَى الطُّولِ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ ؛ وَأَرَادَ الْمُبَالَغَةَ فِي وَصْفِ الْخَسَرَةِ بِالطُّولِ . وَقَوْلُهُ : =

(١) تَزَعُّكُ : تَكْفُوكُ ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ : « مِنْ دُونِ عَدْنَانَ بَاقِيًا » .

وَأَرْكَبُ فِي اللَّهَامِ الْمَجْرِي حَتَّى أَنَالَ مَا كَلَ الْقَحَمَ الرَّغَابِ^١
 وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ^٢
 أَبْعَدَ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو وَبَعْدَ الْخَيْرِ حُجْرَ ذِي الْقَبَابِ^٣
 أَرْجَى مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ لَيْنًا وَلَمْ تَغْفُلْ عَنِ الصَّمِّ الْهَضَابِ^٤

= « لَمَاعِ السَّرَابِ » هو الذى يكون فى القفلة فى نصف النهار وشدة الحر؛ كأنه هو يلمع ويضطرب .

٨ - اللّهُام : الجيش الكثير الذى يَسْتُرُ كلَّ شَيْءٍ لكثرتِهِ ويُخْفِيهِ ؛ فكأنه يلتهمه ، أى يبتلعه . والمَسْجَرُ : الكثير أيضاً . والقَحَمُ : جمع قَحْمَةٍ ، وهى دَفْعَةٌ من شرف ومنزلة ينالها ؛ وهى من الاقتحام ، وهو التزاحم فى شِدَّةٍ . والرَّغَابِ : الواسعة المكيّنة . وأراد بالماكل الغنائمَ وغيرَها مما يظفر به .

٩ - قوله : « وقد طوّفتُ » أى أكثرت الطواف والمشى فى نواحي الأرض حتّى شقَّ على ذلك ، وصرت أرى الرجوعَ إلى أهلى من غير ظَفَرٍ ولا فائدة ولا غنيمة . والإِيَابِ : الرجوع .

١٠ - الحارث بن عمرو جدُّه ، وحُجْرُ بن حارث بن عمرو [أبوه]^(١) . وقوله : « ذى القباب » يريد أنه ملك ذو قباب ، والقِباب : الأبنية^(٢) .

١١ - قوله « ولم تغفُلْ » يعنى الصرُوف ، وهى الأمور المتقلّبة بالناس ، وإنما يصف أن هؤلاء على عظمتهم وعلو شأنهم قد ذهبوا وبادوا فلا نرجو بعدهم ليناً من الدهر ، ولا صفاء من العيش . والصَّمِّ الْمُصْمَمَتَةِ : جبال ليست بالشوامخ . والهَضَابِ : الصُّلْبَةِ .

(١) زيادة يقتضيا السياق ، وانظر شرح البطليوسى .

(٢) وفى شرح البطليوسى : « ذكر آباءه وأجداده ، وذكر أنهم ملوك ؛ بأن جعل لهم قباباً ، والقبّة من آدم ، ولا تكون إلا للملك ، فيقول : هؤلاء مع عظم ملكهم بادوا وانقرضوا ، فأى عيش يطيب لى بعدهم ! » .

وَأَعْلَمُ أَنَّنِي عَمَّا قَلِيلٍ سَأَنْشَبُ فِي شَبَا ظُفْرِ وَنَابٍ^{١٢}
 كَمَا لاقَى أَبِي حُجْرٌ وَجَعْدَى وَلَا أَنْسَى قَتِيلًا بِالْكُلَابِ^{١٣}

* * *

١٢ ، ١٣ - شَبَا كُلُّ شَيْءٍ : حَدَّثَهُ . وقوله : « سَأَنْشَبُ » أى أَعْلَقَ وَأَثَبَتْ
 بِأَظْفَارِ الْمَنِيَةِ ؛ وَهَذَا مَثَلٌ ؛ وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ سَيَمُوتُ كَمَا مَاتَ أَبُوهُ وَأَجْدَادُهُ .
 وَالْكُلَابُ : اسم وادٍ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ ، قُتِلَ فِيهَا أَبُوهُ حُجْرٌ وَأَخُوهُ . وَأَرَادَ بِالْقَتِيلِ
 عَمَّهُ شُرَحْبِيلَ بْنَ عَمْرٍو .

وقال أيضاً :

أَمَاوِيَّ هَلْ لِي عِنْدَكُمْ مِنْ مُعَرِّسٍ أَمْ الصَّرْمُ تَخْتَارِينَ بِالْوَصْلِ نَيْثُسُ^١
أَبِينِي لَنَا ، إِنَّ الصَّرِيمَةَ رَاحَةٌ مِنْ الشَّكِّ ذِي الْمَخْلُوجَةِ الْمُتَلَبِّسِ^٢
كَأَنِّي وَرَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبَ قَارِحٍ بِشَرَبَةٍ ، أَوْ طَاوٍ بِعِرْنَانَ مُوجِسِ^٣

* * *

١ - المعرَّس : من التعريس ، وهو نزولُ المسافر ساعةً من الليل ليستريح ثم يرحل . والصَّرم : القِطْعُ والهَجْر ، وأصله من صِرام النَّخْل ، وهو قَطْفُ ثَمَرِهِ وَقَطْعُهُ ، يقول : أَمَاوِيَّةُ ، هل لي عندك من وصل يدعوني إلى التعريس والإقامة ، أم تختارين قطعي فنَيْثُس من وصلك والإقامة عندك !

٢ - قوله « أبيني لنا » ، أى بَيِّنْ لِي مَا فِي نَفْسِكَ ، فَإِنْ كَانَ صَرْمًا وَقَطِيعَةً فَفِي ذَلِكَ رَاحَةٌ مِنَ التَّبَاسِ الْأَمْرِ عَلَى . وقوله : « ذِي الْمَخْلُوجَةِ » وهو الْأَمْرُ الْمُخْتَلَجُ حَقِيقَتُهُ . وَالتَّلَبُّسُ : الْمُخْتَلَطُ الْمَشْكِلُ الَّذِي يُتَنَازَعُ فِيهِ .

٣ - الْأَحْقَبُ : حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَهُوَ أَبْيَضُ مَوْضِعِ الْحَقِيبَةِ . وَالْقَارِحُ : الْمَسِينُ ، وَهُوَ أَشَدُّهَا . وَالطَّاوِي : ثَوْرٌ وَحْشِيٌّ خَمِيسُ الْبَطْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَطْوِي الْبِلَادَ نَشَاطًا وَقُوَّةً . وَالْمُوجِسُ : الْخَائِفُ الْخَذِرُ لَشَيْءٍ سَمِعَهُ ؛ يُقَالُ : أَوْجَسَ لِمَجَاسٍ إِذَا تَسَمَّعَ شَيْئًا [فَخَافَهُ] ^(١) ، شَبَّهَ نَاقَتَهُ بِالْحِمَارِ وَالثَّوْرِ فِي قُوَّتِهَا وَنَشَاطِهَا . وَشَرَبَةُ وَعِرْنَانٌ : مَوْضِعَان .

(١) تَكْلَمَةٌ مِنْ شَرْحِ الطَّوْسِيِّ .

تَعَشَّى قَلِيلًا ثُمَّ أَنْحَى ظُلُوفَهُ يُثِيرُ التُّرَابَ عَنْ مَبِيتٍ وَمَكْنِسٍ^٤
يَهِيلُ وَيُذِرَى تُرْبَهَا وَيُثِيرُهُ إِثَارَةَ نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ مُخْمِسٍ^٥
فَبَاتَ عَلَى خَدٍّ أَحَمَّ وَمَنْكِبٍ وَضَجَعْتُهُ مِثْلُ الْأَسِيرِ الْمُكَرَّدَسِ^٦
وَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ كَأَنَّهَا إِذَا أَلْتَقَتْهَا غَبِيَّةٌ بَيْتٌ مُعْرِسٍ^٧

* * *

٤ - قوله : « تَعَشَّى » أى دخل فى العشاء ، والعشاء أول الليل ؛ كأنه قال : أَمَسَى قَلِيلًا ثُمَّ أَنْحَى ظُلُوفَهُ ، أى اعتمد بأظلافه يَحْفِرُ مَرَبِضًا بَيْتَ فِيهِ وَيَكْنِسُ . والمكنس والكُنَّاس : الموضع الذى يُكْتَنُّ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ .

٥ - قوله : « يَهِيلُ » يعنى الثور ، أى يهيل تراب الحفرة التى ينام فيها وَيُنْحِيهِ . ويذرى ترابها ، أى يفرقه ويرى به . وقوله : « نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ » يعنى رجلاً اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّ الْهَاجِرَةِ فَجَعَلَ يَنْسِثُ التُّرَابَ ، أى يُثِيرُهُ وَيَسْتَخْرِجُهُ لِيَصِلَ إِلَى بَرْدِ الثَّرَى فَيُبَاشِرُهُ ، يَدْفَعُ بِذَلِكَ شِدَّةَ الْحَرِّ وَالْعَطَشِ : وَالْمُخْمِسُ : الذى تَرَدَّدَ لِبَلِّهِ الْخِمْسُ^(١) ، فَشَبَّهَ الثَّورَ بِهَذَا الرَّجُلِ الْمُخْمَسِ فِي فَعْلِهِ هَكَذَا . وَرُويَ عَنْ رُؤْبَةٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَنْ أَبِيهِ الْعَجَّاجِ : مَا وَصِفَ الثَّورُ الْوَحْشِيُّ بِأَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْوَصْفِ فِي هَذَا الْبَيْتِ .

٦ - قوله : « فَبَاتَ » يعنى الثور . وَالْأَحَمَّ : الْأَسْوَدَ ، وَبَقَرُ الْوَحْشِ سُودُ الْخُدُودِ . وَضَجَعْتُهُ : هَيْئَةُ نَوْمِهِ . وَالْمُكَرَّدَسُ : الْمَطْرُوحُ عَلَى جَنْبِهِ الْمُتَقَبِّضُ ؛ يَقُولُ : بَاتَ الثَّورُ عَلَى جَنْبِهِ وَخَدَّهُ ، فَشَبَّهَهُ لَذَلِكَ بِالْأَسِيرِ الْمُكَرَّدَسِ .

٧ - الْأَرْطَاةُ : شَجَرَةٌ . وَالْحَقِيفُ : مَا اعْوَجَّ مِنَ الرَّمْلِ . وَمَعْنَى « أَلْتَقَتْهَا » بَلَسَتْهَا وَنَدَّتْهَا . وَالْغَبِيَّةُ : الْمَطَرَةُ . وَالْمُعْرِسُ : الْبَانِي بِأَهْلِهِ . يَقُولُ : لَمَّا أَصَابَ الْأَرْطَاةَ الَّتِي فِيهَا كِنَاسُهُ ذَلِكَ الْمَطَرُ فَنَدَّتْهَا انْتَشَرَتْ رِيحُ بَعْرِهِ وَفَاحَتْ =

(١) الخمس : من أظلام الإبل ؛ وهى أن ترى ثلاثة أيام ، وترد اليوم الرابع . (اللسان) .

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ خُدْيَةً كِلَابُ ابْنِ مُرٍّ أَوْ كِلَابُ ابْنِ سِنْبِيسٍ^٨
 مَغْرَثَةً زُرْقًا كَانَ عَيُونَهَا مِنَ الذَّمْرِ وَالْإِيحَاءِ نُوَارُ عِضْرَسٍ^٩
 فَأَذْبَرَ يَكْسُوها الرِّغَامَ كَأَنَّهُ عَلَى الصَّمْدِ وَالْآكَامِ جَذْوَةٌ مُقْبِيسٍ^{١٠}

* * *

= فكأنها بيت رجل قد أعرس بأهله في طيب رائحته ، ومثله قول ذى الرمة :
 إذا استهلكت عليه غبسية أرجت مريض العين حتى يارج الخشب^(١)
 وإنما توصف أبعادها بهذا لأنها تأكل أشياء من النبات طيبة الريح فتطيب
 رائحتها لذلك .

٨ - قوله : « فصبحه » ، أى أتاح صباحاً عند شروق الشمس وهو طلوعها .
 وابن مُرٍّ وابن سِنْبِيسٍ : صائدان من طيئ معروفان بالصيد .

٩ - قوله : « مغرثة » ، أى مجوعة ، يعنى الكلاب ؛ وإنما تجوع لتحرص
 على الصيد وتضري عليه . والذمر : زجرها وإغراؤها بالصيد . والإيحاء : أن
 يشار لها إلى الشيء وتشعر به . والعضرس : شجر أحمر النور ؛ وعيون الكلاب
 تضرب إلى الحمرة . وقوله : « كان عيونها من الذمر » ، لم يرد أنها تحمر من
 الإغراء بالصيد ؛ وإنما يريد : إذا أغريت به فتحت عيونها وقلبته ، فتبيئت
 عند ذلك حمرتها .

١٠ - قوله : « فأذبر يكسوها الرغام » ، أى رجع الثور عن وجهه الذى كان
 يقابله لما أحس بالكلاب . والرغام : التراب . والصمد : ما غلظ من الأرض .
 والآكام : الكدوى^(٢) . والجذوة : القطعة من النار . والمقبس : الذى عنده من =

(١) ديوانه ٢٠ ، الاستهلال : شدة وقع المطر حتى يسمع صوته . وأرجت ، أى بالطيب . والعين :
 بقر الوحش ، ويريد بالخشب هنا أخشاب الكناس .

(٢) الكدى : جمع كدية ، وهى ما غلظ من الأرض .

وَأَيَقْنَ إِنْ لَا قَيْنَه أَنْ يَوْمَه
بَذَى الرَّمْثَ إِنْ مَا وَتَنَه يَوْمُ أَنْفُسِ ١١
فَأَذَرَ كَنَه يَأْخُذْنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسَا
كَمَا شَبَّرَقَ الْوَلْدَانَ ثُوبَ الْمُقَدَّسِ ١٢
وَعَوَّرْنَ فِي ظِلِّ الْغَضَى وَتَرَكَنَه
كَقَرَمِ الْهَاجَانِ الْفَادِرِ الْمُتَشَدِّسِ ١٣

* * *

= النار ما يقتبس منه ؛ شَبَّهَ الثور لبياضه وخفته بشعلة نار . وقوله : « يكسوها الرغام » ، أى يثير التراب عليها لشدة جريه . وإنما قال : « كأنه على الصَّمَد » لأنه لا يبدو بياضه وخفته حتى يُشْرِفَ للناظر فينبئ ذلك منه . وأراد مع هذا أن يُخْبِرَ بنشاطه وقوته لركوبه وعور الأرض وحزونها .

١١ — يقول : أيقن الثور أن يومه الذى طاردته الكلاب فيه يومٌ ذهاب أنفسٍ منها ومنه . وذو الرَّمْثَ : اسم موضع فيه رَمَثٌ ، وهو ضَرْبٌ من الشجر . وقوله : « إِنْ مَا وَتَنَه » ، يعنى إِنْ طَلَبْتَ الكلابُ موتَ الثور وطلبَ موتَهَا .

١٢ — قوله : « كَمَا شَبَّرَقَ الْوَلْدَانَ » أى كَمَا خَرَّقَ وَمَزَّقَ . والمقدَّس : الراهب الذى يأتى بيت المقدس . وكان إذا نزل صومعته يجتمع الصبيان إليه فيخترقون ثيابه ويمزقونها تمسحاً به وتبركاً^(١) .

١٣ — قوله : « وَعَوَّرْنَ فِي ظِلِّ الْغَضَى » ، يعنى الكلاب دخلن تحت الغضى وعَوَّرْنَ فِي ظِلِّهِ كَمَا يَغْوِرُ النَّجْمُ ، وإنما يصف أنها أعيَتْ لطول مطاردتها الثور فرجعت عنه وطلبت الظل والراحة . ثم شبه الثور لنشاطه وحدته بعد طول المطاردة والتعب بفحل الإبل الكريم الذى كفَّ عن الضَّرَابِ ، فهو فى أَكْمَلِ قُوَّتِهِ ونشاطه . والقَرَمُ : الفحل الكريم الذى لا يُرْكَبُ . والمتشَدِّسُ : النَّفَّورُ نشاطاً وحِدَّةً . والفادر : الممسك عن الضَّرَابِ .

(١) والنسا : عرق فى الساق .

وقال أيضاً :

أَلِمَّا عَلَى الرَّبِّعِ الْقَدِيمِ بَعْسَعَسَا كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلِّمُ آخِرَسَا^١
 فُلُو أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ فِيهَا كَعَهْدِنَا وَجَدْتُ مَقِيلًا عِنْدَهُمْ وَمُعَرَّسَا^٢
 فَلَا تُذَكِّرُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ لِيَالِي حَلَّ الْحَيُّ غَوْلًا فَالْعَسَا^٣
 فَإِمَّا تَرَيْنِي لَا أَغْمُضُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ أَكِبَّ فَأَنْعَسَا^٤

• • •

١ - يقول لصاحبيه : أَلِمَّا عَلَى الرَّبِّعِ ، أى انزلا عليه مساعدة لى حتى أسأله عن أهله ، ثم أخبر أنه ناداه فلم يُجِبْهُ فقال : كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلِّمُ آخِرَسَ ، والآخِرَس : الذى لا ينطق . وَعَسَعَسَ : اسم موضع .

٢ - ثم بين أن هذه الدار خالية لا أنيس بها يستقرّ عندها فقال : لو أن أهل الدار فيها كعهدينا ، أى كما عهدنا زمن المرتبَع وجدتُ مَقِيلًا ، أى نزولاً فى القائلة ومعرَّسًا ، وهو النزول فى أوّل الليل أو فى آخره للاستراحة .

٣ - قوله : « فلا تنكرونى » ، كأنه يُخاطب أهل الدار لما أتاها فلم يجد بها ما يوافقهِ ويسرّه . وقوله : « إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ » أى الذى عرفتم وصحبتم زمن المرتبَع إذ كان الحى يَحُلُّ غَوْلًا فَالْعَسَ ، وهما موضعان ارتبعا فيهما .

٤ - وقوله : « فَإِمَّا تَرَيْنِي لَا أَغْمُضُ سَاعَةً » ، يصف أن فيه منها داء يمنعه النوم ، فلا ينام منه شيئاً إِلَّا أَنْ يُكِبَّ فَيَنْعَسَ . والإكباب : ملازمة الشيء مع انعطافٍ عليه وانحناء .

تَأَوَّبَنِي دَائِي الْقَدِيمُ فَعَلَسَا أَحَازِرُ أَنْ يَرْتَدَّ دَائِي فَأَنْكَسَا^٥
 فَيَارُبُّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتُ وِرَاءَهُ وَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنْفَسَا^٦
 وَيَارُبُّ يَوْمٍ قَدْ أَرْوَحُ مُرَجَّلاً حَبِيباً إِلَى الْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ أَمْلَسَا^٧
 يَرِغْنِي إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْتَهُ كَمَا تَرَعَوِي عَيْطُ إِلَى صَوْتِ أَعْيَسَا^٨

* * *

٥ - يقول : تَأَوَّبَنِي دَائِي ، أى جاعنى مع الليل ، يعنى أنه كان سَلَاثِمَ تذكرُ فَعَاوِدَهُ وَجَدَهُ وَأَسْفَهُ ، وإنما خصَّ الليلَ بذلك لأنَّ الإنسانَ ينفرد فيه بنفسه ويتفرَّغُ لذكِّره وهمومه . وقوله : « فَعَلَسَا » ، أى أتاه ليلاً فى الغلَس ، وهو الظُّلْمَةُ . وقوله : « فَأَنْكَسَا » من نَكَسَ المرض ، وهو الرجوع إليه بعد البُرم . ومعنى « يَرْتَدَّ » أى يعود على بُرم .

٦ - وقوله : « كَرَرْتُ وِرَاءَهُ » أى عطفْتُ وَرَجَعْتُ من ورائه وقاتلتُ عليه أصحابَ الخيلِ وَطَاعَنْتُهُمْ ، وهو هاربٌ منهزم . وقوله : « حَتَّى تَنْفَسَا » ، أى حَتَّى استراحَ وَتَفَرَّجَ وَوَجَدَ مَتْنَفَساً وَمَتَسَعاً .

٧ - المَرَجَّلُ : المَسْرَحُ الجُمَّةُ المدهونُها . والكَوَاعِبُ : جمعُ كَاعِبٍ ، وهى الجارية التى قد كَعَبَ ثَدْيُهَا ، أى نَهَدَ وَارْتَفَعَ للخروج . وقوله : « أَمْلَسَا » من المَلَاةِ ، يعنى أنه شابَّ ناعم ، وقيل : هو الحَمِيصُ البطن ، وقيل : النقي من العيوب .

٨ - وقوله « يَرِغْنِي إِلَى صَوْتِي » ، أى يَرِجِنِي وَيَمْلِنِي إِلَيْهِ حُبّاً وَكَلْفاً بى ، كما تَرَعَوِي عَيْطُ ، أى كما ترجع العيط ، وهى الإبل التى اعتاطت فلم تحمل سنيتها . وقيل : هى الطوال الأعناق . والأَعْيَسُ : البعير الأبيض الذى يضرب بياضه إلى الحمرة والشقرة ، وهو أكرم ألوان الإبل ، يقول : هؤلاء الكواعب يرجعن إلى كما ترجع العيط إلى الفحل .

أَرَاهُنَّ لَا يُحِبِّبْنَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَنْ رَأَيْنَ اشْتَبَ فِيهِ وَقَوَّسًا^٩
 وَمَا خِفْتُ تَبْرِيحَ الْحَيَاةِ كَمَا أَرَى تَضَيِّقُ ذِرَاعِي أَنْ أَقُومَ فَأَلْبَسَا^{١٠}
 فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقُطُ. أَنْفُسًا^{١١}
 وَبَدَّلْتُ قَرَحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ لَعَلَّ مَنَايَانَا تَحُولَنَّ أَبَوْسًا^{١٢}

٩ - قوله : « أراهنَّ لا يحببنَّ من قلَّ ماله » ؛ هومن رؤية القلب ، أى أعلمهنَّ لا يحببن الفقير ولا من شاب وقوَّس ، أى كبر وانطوى كانهطواء القوس .

١٠ - التبريح : إفراط المشقة . يقول : لم أخف أن تبرح الحياة بى هذا التبريح ، ثم بيّن ذلك فقال : تضيق ذراعى أن أقوم فألبس ثيابى ، أى أضعف وأعجز عن تناول ذلك لشدة ما بى من المرض ، يقال : ضاق ذرع فلان بكذا وضافت ذراعه ، إذا لم يطيقه .

١١ - قوله : « فلو أنَّها نفس » لم يأت له « لو » بجواب ، ويحتمل تقديرين : أحدهما : أن يكون الجواب محذوفاً لعلم السامع بما أراد ، كأنه قال : لكان ذلك أهون على ، ونحو ذلك مما يقوم به المعنى ، والتقدير الثانى : أن تكون « لو » بمعنى التمنى فلا تحتاج إلى جواب . وقوله : « تموت جميعاً » ، يعنى أنه مريض ، فنفسه لا تخرج مرة ، ولكنها تموت شيئاً بعد شئ ، وهو معنى قوله : « تساقط أنفسا » أى شيئاً بعد شئ . ويروى « تساقط أنفسا » أى يموت بموتها عدة ، كما قال الآخر^(١) :

فما كان قيسٌ هلكه هلكَ واحدٍ ولكنه بُنيانُ قومٍ تهتداً

١٢ - قوله : « وبَدَّلْتُ قَرَحًا دَامِيًا » ، يريد ما ناله فى جسمه من الحلة =

(١) هو عبدة بن الطبيب ، وانظر ديوان الحماسة - شرح التبريزى ٢ : ٢٨٦ .

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ لِيُلبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا^{١٣}
أَلَا إِنَّ بَعْدَ الْعُدْمِ لِلْمَرْءِ قِنْدُوةٌ وبعْدَ المَشْيِبِ طُولُ عُمُرٍ وَمَلَبَسَا^{١٤}

* * *

=المسمومة التي وجه بها إليه ملك الروم . وقوله : « لعلّ منايانا تحولن أبوساً » ، أى لعلّ ما بنى من شدة الحال والبلاء عوضٌ من الموت أو بدلٌ منه .

١٣ - الطَّمَّاح : رجل من بنى أسد ، وكان امرؤ القيس قد صار إلى قيصر يستنجده ، وقال فى ذلك قصيدته^(١) :

* سِما لك شوقٌ بعد ما كان أقصرًا *

فقدم على قيصر ، فأمدّه بقوم ، وبلغ ذلك بنى أسد ، فخرج رجل منهم يقال له : حبيب - وقال بعضهم : منقذ - إلى قيصر ، فوشى بامرئ القيس إليه ، فلما بلغ امرؤ القيس أنقرة طُعِنَ وقتل وارفض عنه أصحابه ، فقال : « لقد طمح الطَّمَّاح من بعد أرضه » ، فسمّى الطماح بقول امرئ القيس . وزعم قوم أن الطماح رجل من بنى أسد أرسله إليه قيصر بثوبه المسموم . وقيل : الذى سار إليه بالشوب هو الطماح الأسدى . وقوله : « لقد طمح الطَّمَّاح » ، أى لقد أصابنى منه ما نابنى من البلاء من بُعد ، يقال : طمح به بصره إذا أبعد النظر ورفعته . وقوله : « ما تلبّسا » ، يعنى ما حمل من السمّ وركب منى ما ركب .

١٤ - قوله : « ألا إن بعد العدم للمرء قِنْدُوةٌ » ، أى بعد الشدة رخاء ، وبعد الشَّيْب عُمُرٌ ومستمتع ، وليس بعد الموت شيء . وضرب هذا مثلاً لنفسه . والقِنْدُوة والقِنْدِيَّة : ما اقتنيت من شيء فاتخذته أصلَ مال . والملبسَ هنا : المتتفع والمستمتع .

(١) ص ٦٥ ، ٦٦ ، وهو قوله :

بَكَى صاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ وَأَيُّقِنُ أَنَّا لَاحِقَانِ بِفَيْصِرَا
فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَبْكُ عَيْنُكَ إِنَّمَا نَحْاولُ مُلْكًا أَنْ نَمُوتَ فَنُعْذِرَا

وقال أيضاً :

لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي إِلَى أَهْلِهِ بِحُرٍّ وَلَا مُقْصِرٍ يَوْمًا فَيَأْتِنِي بِقُرٍّ^١
 أَلَا إِنَّمَا الدَّهْرُ لَيْسَالٌ وَأَعْصُرٌ وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ قَوِيمٌ بِمُسْتَمِرٍّ^٢
 لَيْسَالٍ بِذَاتِ الطَّلَحِ عِنْدَ مُحَجَّرٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ لَيْالٍ عَلَى أُقْرٍ^٣

• • •

١ - يقول : لم يصبر قلبي صبر الأحرار ؛ ولكنه جزع ؛ يقال : أصيب فلان بكذا فلم يوجد حُرّاً ، أى صابراً جتئداً . وقوله : « ولا مقصر » ، يعنى ولا نازع عما هو عليه من الجزع والإشفاق فيأتيني بقُرٍّ ، أى لم أستطع الصبر عنهم فاستقرّ وأطمئن . والقُرّ : الاستقرار ؛ ويكون القُرّ أيضاً كنايةً عن الراحة ، على أن يريد به البَرْد ؛ لأن المسرور والفارغ البال يبرّد جوفه وأمعائه ، والمحزون بخلاف ذلك .

٢ - وقوله : « ألا إنما الدهر لَيْسَالٌ وَأَعْصُرٌ » أى مختلف في نفسه متغير بتعاقب لياليه وأيامه ؛ وذلك دليل على ألا يدوم فيه شيء مستقيم ؛ بل يتغير عن حالته ؛ وإنما ضرب هذا مثلاً لنفسه بما لقيه من الفراق والغربة بعد الاجتماع والألفة . والقَوِيم : المستقيم الدائم المطرد .

٣ - ذات الطَّلَح : أرض فيها شجر الطَّلَح ، ومحجّر : ببلاد طيّب^(١) .

(١) وأقر جبل لبنى مرة ، قاله البكرى في معجم ما استعجم ٢ : ١٧٩ .

أَعَادِي الصَّبُوحَ عِنْدَ هِرٍّ وَفَرْتَنِي وَلَيْدًا ، وَهَلْ أَفْنَى شَبَابِي غَيْرُ هِرٍّ !
 إِذَا ذُقْتَ فَأَهَا قَلْتَ طَعْمَ مُدَامَةٍ مُعْتَقَةٍ مِمَّا يَجِيءُ بِهِ التُّجْرُ .
 هُمَا نَعَجَتَانِ مِنْ نِعَاجِ تَبَالَةٍ لَدَى جُوذُرَيْنِ أَوْ كَبْعَضِ دُمَى هَكِرٍ .
 إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيحٍ مِنَ الْقَطْرِ .

• • •

٤ - هِرٌّ وَفَرْتَنِي : جَارِيتَانِ ؛ وَكَانَتْ هِرٌّ جَارِيَةً لَامَرِي الْقَيْسِ ؛ فَوَصَفَ أَنَّهُ كَانَ مَغْرَمًا بِهَا مِمْتَعًا بِمَلَابَسَتِهَا مَذْكَانَ وَلِيدًا شَابًا إِلَى أَنْ شَاخَ وَفْنَى شَبَابُهُ . وَالصَّبُوحُ : شُرْبُ الْغَدَاةِ . وَالْفَبُوقُ : شُرْبُ الْعَشِيِّ .

٥ - الْمُدَامَةُ : الْخَمْرُ الْقَدِيمَةُ ، وَأَصْلُهَا مِنْ دَامَ يَدُومُ ، وَالْمُعْتَقَةُ كَذَلِكَ . وَالْعَتِيقُ : الْقَدِيمُ . وَالتُّجْرُ : التُّجَا بِالْخَمْرِ الْمُعْتَقَةِ فِي رَقَّتِهَا وَطِيبِ رَائِحَتِهَا ؛ وَكَلَّمَا قَدُمْتَ الْخَمْرُ كَانَتْ أَرْقًى وَأَذْكَى رَائِحَةً .

٦ - قَوْلُهُ : « هُمَا نَعَجَتَانِ » شَبَّهُ هِرًّا وَفَرْتَنِي بِبَقَرَتَيْنِ حَانِيَتَيْنِ عَلَى جُوذُرَيْنِ فِي سَعَةِ عِيُونِهِمَا ، وَسَكُونِ مِشْيَتِهِمَا ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ النَّعَجَتَيْنِ بِذَيْنِكَ الْجُوذُرَيْنِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ هِرًّا وَفَرْتَنِي قَدْ قَصَرْنَا أَنْفُسَهُمَا عَلَى مَنْ بَيْنَهُمَا كَمَا قُصِرَتِ النَّعَجَتَانِ عَلَى وَلَدَيْهِمَا وَتَعَطَّفْنَا عَلَيْهِمَا ؛ مَعَ أَنَّهُمَا مَتَشَوِّقَتَانِ مُسْتَشْرِفَتَانِ إِلَى صَائِدِ أَيْتَهُمَا ، وَتَتَبَعُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَيَسْبِدُ وَحُسْنُ عِيُونِهِمَا . وَتَبَالَةُ : مَوْضِعُ تَأْلُفِ الْوُحُوشِ . وَالْدُمَى : التَّصَاوِيرُ . وَهَكِرٌ : مَدِينَةُ بِالْمِثْنِ . وَقَوْلُهُ : « أَوْ كَبْعَضِ » ، لَمْ يَرِدْ أَنْ يَنْقُضَ أَحَدَ التَّشْبِيهِينِ وَيُثَبِّتَ الْآخَرَ ؛ وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهُمَا إِنْ شَبَّهْتَهُمَا بِالنَّعَاجِ فَأَنْتَ مُصِيبٌ ، أَوْ شَبَّهْتَهُمَا بِالْدُمَى فَأَنْتَ مُصِيبٌ .

٧ - تَضَوَّعَ : تَحَرَّكَ وَفَاحَ . وَالنَّسِيمُ : أَوَّلُ كُلِّ رِيحٍ . وَالْقَطْرُ : عُدُودُ الْبُخُورِ ؛ وَصَفَ أَنَّهُمَا ذَوَاتَا طِيبٍ وَنَسْعَمٌ ؛ فَإِذَا قَامَتَا لِأَمْرٍِ وَتَحَرَّكَتَا انْتَشَرَتْ =

كَأَنَّ التَّجَارَ أَصْعَدُوا بِسَبِيئَةٍ مِنْ الْخُصِّ حَتَّى أَنْزَلُوهَا عَلَى يُسْرٍ^٨
 فَلَمَّا اهْتَدَوْا صَبَّ فِي الصَّحْنِ نِصْفَهُ وَشُجَّتْ بِمَاءٍ غَيْرِ طَرَقٍ وَلَا كَدِرٍ^٩
 بِمَاءٍ سَحَابٍ زَلَّ عَنْ مَتْنِ صَخْرَةٍ إِلَى بَطْنِ أُخْرَى طَيِّبٍ مَأْوَاهَا خَصِرٌ^{١٠}
 لَعَمْرُكَ مَا إِنْ ضَرَّتْنِي وَسَطَ حِمِيرٍ وَأَقْبَالِهَا إِلَّا الْمَخِيلَةُ وَالسُّكْرُ^{١١}

* * *

=رائحة المسك منهما . ثم شبه ذلك بنسيم الصَّبَا إذا جَلَسَتْ رائحة طيبة منتشرة ؛
 وإنما خصَّ الصَّبَا لأنها أطيَّب ريح عندهم وأفترُّها هُبُوبًا وأخلَقَهما للخير .

٨ - قوله : « أَصْعَدُوا بِسَبِيئَةٍ » ؛ أى ارتفعوا من مكان بعيد . والسَّبِيئَةُ :
 الخمر المشتراة . والخُصُّ : موضع بالشام به أطيَّب الخمر . واليُسْرُ : موضع بالخرن ؛
 وكان امرؤ القيس نزل به ، وإنما شبه ماء أفواههما بالخمر ؛ ووَصَفَ الخمرَ
 بأكمل صفاتها ليرجع ذلك عليهما .

٩ - يقول : لَمَّا اسْتَطَابُوا ، أى أخذوا أطيَّب الماء صُبَّ فِي الصَّحْنِ مِلءُ
 نِصْفِهِ مِنَ الْخَمْرِ . وَالصَّحْنُ : القَدَحُ الواسع . وَشُجَّتْ بِمَاءٍ ، أى عُولِيَتْ بِهِ
 وَمُرِجَتْ ، وَكَانُوا يَمْرُجُونَ الْخَمْرَ لِقَوْتِهَا وَفِطَاعَتِهَا عَنْدهم . وَالطَّرَقُ : الماء الذى
 بَالَتْ فِيهِ الْإِبِلُ وَبَعَّرَتْ .

١٠ - ثم بيَّن أنه ماء جارٍ من ماء السحاب فقال : « بِمَاءٍ سَحَابٍ زَلَّ
 عَنْ مَتْنِ صَخْرَةٍ » ؛ أى انحدَرَ عَنْ مَتْنِ صَخْرَةٍ إِلَى أُخْرَى ، فوصفه بالصفاء
 والبرْد ؛ لأنه يجرى من صخرة إلى صخرة . وَالْخَصِرُ : البارد ؛ وَلَمْ يُسَمَّعْ فِي
 صِفَةِ الْمَاءِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا .

١١ - الْأَقْبَالُ : الملوك ، قَيْلٌ ، مَخْفَفٌ مِنْ « قَيْلٌ » ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ « الْقَوْلِ »
 فَجُمِعَ عَلَى الْأَصْلِ ؛ كَمَا قَالُوا : مَيْتٌ وَأَمْوَاتٌ ؛ يَقُولُ : مَا ضَرَّتْنِي وَسَطَ حِمِيرٍ =

وغيرُ الشَّقَاءِ المُسْتَبِينَ فَلَيْتَنِي أَجَرَ لِسَانِي يَوْمَ ذَلِكُمْ مُجِرٌ^{١٢}
لَعَمْرُكَ مَا سَعَدُ بِخُلَّةِ آثِمٍ وَلَا نَأَانِي يَوْمَ الْحِفَاطِ. وَلَا حَصِرٌ^{١٣}
لَعَمْرِي لَقَوْمٌ قَد نَرَى أَمْسَ فِيهِمْ مَرَابِطَ لِلْأَمْهَارِ وَالْعَكَرِ الدَّثِيرِ^{١٤}
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنَاسٍ بِقُنَّةٍ يَرُوحُ عَلَى آثَارِ شَائِهِمُ النَّمِيرِ^{١٥}

* * *

= حتى خَدَلُونِي وَتَرَكُوا نَصْرَتِي وَنَفَتَنِي مُلُوكُهَا - إِلَّا الْخِيَلَاءَ وَالتَّكْبِيرَ وَسُكْرَ
الشَّبَابِ وَقِلَّةَ التَّجَرِبَةِ ، فَكُنْتُ أَسْتَهِينُ بِهِمْ ، وَأُزْهِمِي عَلَيْهِمْ ؛ فَضَرَّتْنِي ذَلِكَ
عندهم .

١٢ - قوله : « وغيرُ الشَّقَاءِ المُسْتَبِينَ » أى ومما ضَرَّتْنِي عندهم سوءُ الجدلِ
وغلَبَةُ الشَّقَاءِ حَتَّى ذَكَرْتُهُمْ بِمَا يَسُوؤُهُمْ وَيَشْتَقُّ عَلَيْهِمْ ، فَلَيْتَنِي أَجَرَ لِسَانِي -
أى شَقَهُ وَقَطَعَهُ يَوْمَ نَطَقْتُ بِمَا يَسُوؤُ - مُجِرٌ ، أى قاطع .

١٣ - النَّأَانَى : الضَّعِيفُ الْمُقْصِرُ . وَالْخُلَّةُ : الصَّدَاقَةُ وَالْمُودَّةُ . وَالْخُلَّةُ أَيْضًا :
الْخَلِيلُ ؛ وَأَرَادَ : مَا خُلَّةٌ سَعَدَ بِخُلَّةِ رَجُلٍ آثِمٍ ، وَلَا هُوَ بِضَعِيفٍ يَوْمَ الْحِفَاطِ ،
وَالنَّأَانَةُ^(١) فِي الْحَرْبِ مِنَ الْإِنْهَزَامِ . وَالْحَصِيرُ : الضَّيْقُ الصَّدْرُ عِنْدَ تَجَشُّمِ شِدَائِدِ
الْأُمُورِ ، وَهُوَ مِنْ وَصَفِ الْخَلِيلِ أَيْضًا .

١٤ - الْعَكَرَةُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ السَّيْنِ إِلَى السَّبْعِينَ ، وَالْجَمْعُ عَكَرٌ .
وَالدَّثِيرُ : الْكَثِيرُ ؛ يُقَالُ : مَا لَ دَثِيرٍ ؛ وَصَفَ أَنْ رَهْطَ سَعْدُ ذُو خَيْلٍ وَإِبِلٍ ؛
وَهِيَ أَرْفَعُ الْمَالِ عَنْدهم وَأَنْفَسُهُ .

١٥ - الْقُنَّةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ . وَقَوْلُهُ : « يَرُوحُ عَلَى آثَارِ شَائِهِمُ النَّمِيرِ » ،
يَقُولُ : أَرْضُهُمْ مَسْبُوعَةٌ ؛ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَيْسُوا بِذَوِي خَيْلٍ وَأَمْوَالٍ نَفِيسَةٍ ؛ وَإِنَّمَا هُمْ
أَصْحَابُ غَنَمٍ ؛ وَهُمْ أَذِلَّاءُ يَفْرُونَ مِنَ السَّهْلِ إِلَى الْجَبَلِ ؛ لِيَتَحَرَّزُوا بِهِ ، وَيَتَحَصَّنُوا
فِيهِ ؛ وَكَأَنَّهُ نَزَلَ بِهِمْ ، ثُمَّ انْتَقَلَ عَنْهُمْ وَذَمَّهُمْ .

(١) النَّأَانَةُ هُنَا : الضَّعْفُ .

يُنْفَاكِهْنَا سَعْدٌ وَيَغْدُو لَجْمَعِنَا بِمَشْنَى الزَّقَاقِ الْمُتْرَعَاتِ وَبِالْجُزْرِ^{١٦}
لَعَمْرِي لَسَعْدُ حَيْثُ حُلَّتْ دِيَارُهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ فَافْرِسٍ حَمِرٍ^{١٧}
وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ شَمَائِلًا وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ يَزِيدَ وَمِنْ حُجْرٍ^{١٨}
سَهَابَةٌ ذَا ، وَبَرٌّ ذَا ، وَوَفَاءٌ ذَا ، وَنَائِلٌ ذَا ، إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ^{١٩}

* * *

١٦ - قوله : « يُفَاكِهْنَا سَعْدٌ » ، أى يمازحُنَا وَيَسْطِنَا ؛ وَصَفَهُ بِحُسْنِ
العَشِيرَةِ وَكَرَمِ الْخَلْقِ . وَقوله : « بِمَشْنَى الزَّقَاقِ » أى يَكْرُرُ عَلَيْنَا زَقَاقَ الشَّرَابِ
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالْمُتْرَعَاتُ : الْمَمْلُوءَاتُ . وَقوله : « وَبِالْجُزْرِ » ، أى يَغْدُو لَجْمَعِنَا
فِي نَحْرِ الْجُزْرِ ، وَيَطْعَمُ الطَّعَامَ ، وَهُوَ اللَّحْمُ .

١٧ - قوله : « فَتَا فَرَسٍ حَمِيرٍ » ، عَيْتَرَهُ بِبَخْرِ الْفَهْمِ ؛ لِأَنَّ الْفَرَسَ إِذَا حَمَرَ
أَنْتَنَ فَوْهُ ، فَتَادَاهُ بِذَلِكَ وَعَيْتَرَهُ^(١) .

١٨ - قوله : « شَمَائِلًا » ، يَعْنِي خِلَاقَ وَغَرَائِزَ ؛ ثُمَّ بَيَّنَّهَا بِقوله : « سَهَابَةٌ ذَا
وَمَا بَعْدَهُ » ؛ وَأُثْبِتَ لَهُ الْجُودَ وَالْعِطَاءَ عَلَى جَمِيلِ أَحْوَالِهِ ، فَقَالَ : « إِذَا صَحَا وَإِذَا
سَكِرَ » ، وَهُوَ أَجْمَعُ بَيْتٍ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى مَعَ شِدَّةِ اخْتِصَارِهِ .

(١) وَفِي شَرْحِ الْبَطْلِيِّ : « يُقَالُ فَرَسٌ حَمِرٌ ، إِذَا سَقَى مِنْ كَثْرَةِ الشَّعِيرِ ، وَقَدْ حَمَرَ
حَمْرًا ، وَإِذَا حَمَرَ الْفَرَسُ نَتَنَ فَوْهُ » .

وقال أيضاً - وكان بينه وبين سُبَيْعِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ قُرَابَةٌ ؛
فَأَتَى امْرَأَ الْقَيْسِ بِسَأَلِهِ فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا ؛ فَقَالَ سُبَيْعُ أَبِياتًا يَعْزُضُ بِأَمْرِي
الْقَيْسُ فِيهَا وَيَبْذُرُهُ ؛ فَقَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ حَبِيبًا لَهُ عَلَى ذَلِكَ :

لِإِمْنِ الدِّيَارِ غَشِيَتْهَا بِسُحَامٍ فَعَمَايَتَيْنِ فَهَضْبِ ذِي أَقْدَامٍ^١
فَصَفَا الْأَطِيطُ فَصَاحَتَيْنِ فغَاضِرٍ تَمْشِي النَّعَاجُ بِهَا مَعَ الْأَرْآمِ^٢
دَارٌ لَهْنِدٍ وَالرَّبَابِ وَفَرَّتَنِي وَلَمِيسَ قَبْلَ حَوَادِثِ الْأَيَّامِ^٣
عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لَأَنَّا نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ خِذَامٍ^٤

• • •

١ - قوله: « لمن الديار » ، كأنه لما أَلَمَّ بها فَرَأَاهَا مُتَغَيِّرَةً عَنْ حَالِهَا تَنَكَّرَتْ عَلَيْهِ ، قَالَ عَنْهَا ؛ ثُمَّ تَبَيَّنَ لَهُ بَعْدَ اسْتِثْبَاتِهِ أَنَّهَا دَارُ لَهْنَدٍ وَصَوَاحِبِهَا . وَسُحَامٌ : اسم موضع أو جبل ، وعمایتان : جبلان . والهَضْبُ : جمع هَضْبَةٍ ؛ وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ مُرْتَفَعَةٌ ؛ وَذُو أَقْدَامٍ : جَبَلٌ ؛ وَصَفَّ أَنْ هَذِهِ الدِّيَارُ بَيْنَ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ .
٢ - صَفَا الْأَطِيطُ وَصَاحَتَانِ وَغَاضِرٌ : كُلُّهَا مَوَاضِعٌ ؛ وَصَفَّ أَنْ هَذِهِ الدِّيَارُ قَدِيمَةُ الْعَهْدِ بِالْأَنْبِيَاءِ ، وَالنَّعَاجُ تَمْشِي مَعَ الْأَرْآمِ .

٣ - يقول : هذه الديار لَهْنَدٌ وَصَوَاحِبُهَا ؛ إِذْ نَحْنُ جَبْرَةٌ قَبْلَ أَنْ تُحْدِثَ الْأَيَّامُ الْفِرَاقَ .

٤ - قوله : « عُوجًا » ، أَيْ اعْطِيفًا رَوَاحِلَكُمَا ، وَعُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ ؛ بِمَعْنَى الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ فَتَغَيَّرَ . وَقَوْلُهُ : « لَأَنَّا » بِمَعْنَى « لَعَلَّنَا » . وَابْنُ خِذَامٍ : رَجُلٌ ذَكَرَ الدِّيَارَ قَبْلَ امْرَأِ الْقَيْسِ وَبَكَى عَلَيْهَا . وَيُرْوَى : « ابْنُ خِذَامٍ » ، وَ « ابْنُ حَمَامٍ » .

أَوْ مَا تَرَى أَظْعَانَهُنَّ بَوَاكِراً
حُورٌ تُعَدِّلُ بِالْعَبِيرِ جُلُودَهَا
كَالنَّخْلِ مِنْ شَوْكَانَ حِينَ صِرَامٍ^٥
بِيضُ الْوُجُوهِ نَوَاعِمُ الْأَجْسَامِ^٦
نَشْوَانٌ بَاكَرُهُ صَبُوحُ مُدَامٍ^٧
مِنْ خَمَرٍ عَانَةٍ أَوْ كُرُومِ شِبَامٍ^٨
مُومٌ يُخَالِطُ جِسْمَهُ بِسَقَامٍ^٩
رَتَكَ النَّعَامَةِ فِي طَرِيقِ حَامٍ^{١٠}
وَمُجِدَّةٍ نَسَاتُهَا فَتَكَمَّشَتْ

* * *

٥ - قوله : « كالنخل من شَوْكَانَ » ؛ شبه الأظعان في ارتفاع هَوَادِجِهِنَّ واختلاف ألوانها بالنَّخْلِ الذي حَانَ صِرَامُهُ . وشَوْكَانَ : موضعٌ كثير النَّخْلِ نَاعِمٌ .

٦ - قوله : « حُورٌ تُعَدِّلُ بِالْعَبِيرِ » ، أى يُطَيِّبْنَ بِالزَّعْفَرَانِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالْعَبِيرُ : الزَّعْفَرَانُ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعَرَبِ ؛ وَهُوَ أَيْضاً أَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيِّبِ فِيهَا زَعْفَرَانٌ وَالْحُورُ : جَمْعُ حَوْرَاءَ ؛ وَهِيَ الشَّدِيدَةُ بَيَاضِ الْحَدَقَةِ وَالشَّدِيدَةُ سُودَها .

٧ - قوله : « فَظَلَلْتُ فِي دِمَنِ الدِّيَارِ » ، يَصِفُ أَنَّهُ أَقَامَ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ حَتَّى رَانَ أَسْفًا لِمَا رَأَى مِنْ تَغْيِيرِهَا ؛ فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِالنَّشْوَانِ لِذَلِكَ .

٨ - قوله « أَنْفُ » ، أى مُسْتَأْنَفَةٌ أَوَّلُ مَا فَتَقَتْ وَأَخْرَجَتْ مِنَ الدِّنِّ ، وَشَبَّهَهَا بِدَمِ الْغَزَالِ فِي شِدَّةِ حُمْرَتِهِ ، وَخَصَّ الْغَزَالَ لِأَنَّهُ دَمُهُ - فِيمَا يَذْكُرُ - أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْ غَيْرِهِ . وَعَانَةٍ : قَرْيَةٌ بِالْجَزِيرَةِ . وَشِبَامٌ : اسْمُ قَرْيَةٍ .

٩ - قوله : « أَصَابَ لِسَانَهُ مُومٌ » ، يُرِيدُ أَنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ إِذَا سَكَّرَ يَذْهَبُ عَقْلُهُ وَيَخْلُطُ فِي كَلَامِهِ وَلَا يَسْتَطِيعُ لِسَانُهُ ؛ فَكَأَنَّهُ بِهِ مُومًا ، وَهُوَ الْبِرْسَامُ ^(١) وَالْبِلْسَامُ أَيْضًا .

١٠ - قوله : « وَمُجِدَّةٌ » ، أى رَبَّ نَاقَةٍ لَهَا جِدَّةٌ فِي السَّيْرِ وَسُرْعَةٌ . وَمَعْنَى « تَكَمَّشَتْ » ، أَسْرَعَتْ وَجَدَّتْ لَا تَفْتَرُ . وَشَبَّهَ سُرْعَةَ سَيْرِهَا بِرَتَكَ النَّعَامَةِ ، وَهُوَ تَقَارُبُ خَطْوِهَا فِي سُرْعَةٍ . وَالْحَامَى : الْحَارَّ الْمُتَوَهِّجُ ؛ وَصَفَ أَنَّهُ صَارَ فِي الْهَاجِرَةِ ^(٢) .

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « الْبِرْسَامُ عِلَّةٌ يَهْنَى فِيهَا » .

(٢) وَقَوْلُهُ : « نَسَاتُهَا » ، أَيْ دَفَعَهَا .

تَخْدِي عَلَى الْعِلَاتِ سَامَ رَأْسُهَا رَوْعَاءُ مَنَسَمُهَا رَثِيمٌ دَامٌ^{١١}
 جَالَتْ لِتَصْرَعَنِي فَقُلْتُ لَهَا اقْصِرِي إِنِّي أَمْرٌ صَرَعِي عَلَيْكَ حَرَامٌ^{١٢}
 فَجُزَيْتِ خَيْرَ جَزَاءٍ نَاقَةٍ وَاحِدٍ وَرَجَعَتْ سَالِمَةً الْقَرَا بِسَلَامٍ^{١٣}
 وَكَأَنَّمَا بَدْرٌ وَصِيلٌ كُتَيْفَةٌ وَكَأَنَّمَا مِنْ عَاقِلٍ أَرْمَامٌ^{١٤}

* * *

١١ - وقوله : « تَخْدِي عَلَى الْعِلَاتِ » ، أى تُسْرِعُ فِي السَّيْرِ عَلَى مَا بَيْهَا مِنْ مَشَقَّةٍ وَعَلَةٍ . وَالسَّامَى : الْمُرْتَفِعُ ؛ وَصَفَهَا بِطُولِ الْعُنُقِ وَإِشْرَافِ الرَّأْسِ قُوَّةً وَنَشَاطًا . وَالرَّوْعَاءُ الْفَوَادُ : الَّتِي تَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لِنَشَاطِهَا . وَالرَّثِيمُ : الَّذِي رَثَمَتْهُ الْحَجَارَةُ ، أَيْ جَرَحَتْهُ فَهُوَ يَسِيلُ دَمًا ؛ وَإِنَّمَا يَصِفُ أَنَّهُ يَتَرَكَّبُ بِهَا خُرُوقَ الْأَرْضِ وَيَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ ، فَتَتَرَثَّمُهَا الْحَجَارَةُ عِنْدَ ذَلِكَ .

١٢ - قوله : « إِنِّي أَمْرٌ صَرَعِي عَلَيْكَ حَرَامٌ » ، يَصِفُ أَنَّهُ حَازِقٌ بِالرُّكُوبِ ؛ فَهَذِهِ النَّاقَةُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَصْرَعَ . وَقَوْلُهُ : « جَالَتْ لِتَصْرَعَنِي » ، وَصَفَهَا بِالنَّشَاطِ وَالْمِيلِ إِلَى كُلِّ جِهَةٍ تَسِيرُهَا . وَيُرْوَى : « حَالَتْ » ، أَيْ عَدَلَتْ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَفِي الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

١٣ - وقوله : « فَجُزَيْتِ خَيْرَ جَزَاءٍ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ » ، دَعَا لَهَا بِخَيْرِ الْجَزَاءِ مِكَافَأَةً وَشُكْرًا لَهَا عَلَى شِدَّةِ سَيَرِهَا^(١) .

١٤ - يَقُولُ : كَأَنَّ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ مُتَّصِلَةٌ عَلَى تَبَاعُدِ مَا بَيْنَهَا لِسُرْعَةِ سَيْرِ نَاقَتِهِ . وَكُتَيْفَةٌ : مِنْ بِلَادٍ بَاهِلَةٍ . وَعَاقِلٌ : جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنْهَا ، وَأَرْمَامٌ : مُتَبَاعِدٌ عَنْهَا^(٢) .

(١) وَالْقَرَا : الظَّهْرُ .

(٢) وَفِي هَذَا الْبَيْتِ أَيْضًا إِقْوَاءُ .

أَبْلَغُ سُبَيْعاً إِنْ عَرَضْتَ رِسَالَةً أَنَّى كَهْمَكَ إِنْ عَشَوْتُ أُحَامِي^{١٥}
 أَقْصِرْ إِلَيْكَ مِنَ الْوَعِيدِ فَإِنِّي مِمَّا أَلَا قِي لَا أَشُدُّ حِزَامِي^{١٦}
 وَأَنَا الْمُنْبَهُ بَعْدَ مَا قَدْ نَوَّمُوا وَأَنَا الْمُعَالِنُ صَفْحَةَ النَّوَامِ^{١٧}

* * *

١٥ - سُبَيْعٌ هَذَا ، هُوَ سُبَيْعُ بْنُ عَوْفٍ الَّذِي خَاطَبَهُ بِالْقَصِيدَةِ ، وَقَدْ تَضَمَّنَ
 أَوَّلَ الْقَصِيدَةِ شَرْحَ الْخَبَرِ . قَوْلُهُ : « كَهْمَكَ » أَيْ كَمَا هَمَمْتُ بِهِ وَحَسَبْتُهُ . وَقَوْلُهُ :
 « إِنْ عَشَوْتُ » . أَيْ إِنْ نَظَرْتُ لَغَيْرِي يَهْبُتُ مُتَقَدِّمًا لِي .

١٦ - قَوْلُهُ : « أَقْصِرْ إِلَيْكَ مِنَ الْوَعِيدِ » ، يَقُولُ هَذَا لِسُبَيْعِ بْنِ عَوْفٍ ، أَيْ
 كَفِّتْ وَارْجِعْ عَنِ تَوَعَّدِي . وَقَوْلُهُ : « مِمَّا أَلَا قِي لَا أَشُدُّ حِزَامِي » ، أَيْ أَنَا مِمَّا لَا قِيَتْ
 مِنَ الْأُمُورِ ؛ وَجَرَّبْتُ مِنَ النَّاسِ لَا أَتَشَدَّدُ لِدَلَالِكَ وَلَا أَتَلَهَّبُ ؛ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ
 الْآخَرِ (١) :

الرَّمْحُ لَا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ وَاللَّبْدُ لَا أَرْهَبُ تَزَوَالَهُ

أَيْ قَدْ اسْتَعْمَلْتُ حَسَنَ الرَّمْحِ وَرُكُوبَ الْخَيْلِ كَثِيراً ؛ وَتَمَرَّسْتُ فِي ذَلِكَ
 فَلَا أَشُدُّ كَفِّي عَلَى الرَّمْحِ وَلَا أَمْلَأُهَا بِهِ . وَلَا أَرْهَبُ مَسِيلَ اللَّبْدِ ، لِحَذَقِي بِالرُّكُوبِ
 وَدُرْبَتِي عَلَيْهِ .

١٧ - قَوْلُهُ : « وَأَنَا الْمُنْبَهُ » يَصِفُ أَنَّهُ شَدِيدُ جَفْنِ الْعَيْنِ لَا يَنَامُ ، فَإِذَا نَامَ
 أَصْحَابُهُ نَبَهُهُمْ . وَيُرْوَى : « وَأَنَا الْمَنِيَّةُ » أَيْ أَنَا سَبَبُ الْمَنِيَّةِ لِأَعْدَائِي إِذَا وَافَيْتُهُمْ
 فِي الصَّبَاحِ بَعْدَ نَوْمِهِمْ . وَقَوْلُهُ : « وَأَنَا الْمُعَالِنُ » أَيْ أَغْيِرَ عَلَى هَؤُلَاءِ وَأَوَاجِهَهُمْ
 بِالْقِتَالِ وَهُمْ مُسْتَقِظُونَ . وَذَلِكَ لِأَقْتِدَارِي عَلَيْهِمْ . وَقَوْلُهُ : « صَفْحَةَ النَّوَامِ » يَرِيدُ
 وَجُوهَهُمْ ؛ أَيْ يَسْتَقْبِلُهُمْ وَيَوَاجِهُهُمْ وَلَا يَغْتَرُّهُمْ .

(١) هُوَ ابْنُ زِيَادَةَ ، حَمَاسَةُ أَبِي تَمَامٍ - بَشْرَحَ الْمَرْزُوقَ ١٤٣ .

وَأَنَا الَّذِي عَرَفْتُ مَعَدًّا فَضَّلَهُ وَنَشَدْتُ عَنْ حُجْرٍ بِنِ أُمِّ قَطَامٍ^{١٨}
 خَالِي ابْنُ كَبْشَةَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهُ وَأَبُو يَزِيدَ وَرَهْطُهُ أَعْمَامِي^{١٩}
 وَإِذَا أَذِيْتُ بَبْلَدَةَ وَدَعْتُهَا وَلَا أَقِيمُ بَغَيْرِ دَارِ مُقَامٍ^{٢٠}
 وَأَنَا زِلُّ الْبَطَلِ الْكَرِيهَ نِزَالُهُ وَإِذَا أَنَا ضِلُّ لَا تَطِيشُ سِهَامِي^{٢١}

* * *

١٨ - قوله: « وَنَشَدْتُ عَنْ حُجْرٍ » ، أى رفعتُ ذكره وفخرتُ به وشهرته
 وبيّنتُ عن مجده وعن شرفه ، يقال : أَشَدْتُ بِذِكْرِهِ ، وَنَشَدْتُ بِهِ إِذَا رَفَعْتَهُ ؛
 وَإِنَّمَا ذَكَرَ أَنَّ مَعَدًّا عَرَفْتُ فَضْلَهُ وَأَقَرَّتْ بِهِ ، فَسَاطِرُ الْعَرَبِ أَقْرَبُ إِلَى ذَلِكَ
 وَأَوْلَى بِهِ .

١٩ - ابن كبشة وأبو يزيد : من أشراف كِنْدَةَ ؛ يفخر بهما .

٢٠ - قوله : « وَإِذَا أَذِيْتُ بَبْلَدَةَ » ، أى إِذَا أَصَابَنِي فِيهَا أَذًى وَمَكْرَهُ رَحَلْتُ
 عَنْهَا وَوَدَعْتُ أَهْلَهَا ، وَلَمْ أَرَهَا دَارَ مُقَامٍ فَأَقِيمَ فِيهَا .

٢١ - قوله : « وَأَنَا زِلُّ الْبَطَلِ » ، أى أدعوه إلى النزول للقتال ويدعوني إليه .
 وقوله : « الْكَرِيهَ نِزَالُهُ » أى المَكْرَهُ مُنَازَلَتَهُ لِحُرَّاتِهِ وَشِدَّتِهِ عَلَى الْقِرْنِ . وقوله :
 « وَإِذَا أَنَا ضِلُّ » أى أَرَامِي ، وَالنِّضَالُ : الْمُرَامَةُ بِالسَّهَامِ ؛ وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا
 فَاخَرَ أَصَابَ فِي الْقَوْلِ ، وَلَمْ يَسْجُرْ .

وقال أيضاً :

يَا دَارَ مَاوِيَّةَ بِالْحَسَائِلِ فَالسَّهْبِ فَالْخَبْتَيْنِ مِنْ عَاقِلٍ^١
صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَا رَسْمُهَا وَأَسْتَعْجَمْتُ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ^٢
قَوْلًا لِدُودَانَ عَبِيدِ الْعَصَا مَا غَرَّكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ !^٣

* * *

١ - الحائل : موضع . والخبثان : أرض فيها لين . والسَّهْب : المستوى من الأرض . وعاقل : جبل بالهامة .

٢ - قوله : « صمَّ صداها » ، هذا مثبَّل ضربته للدار ؛ ويقال : أصمَّ الله صداها ؛ أى سمعته ؛ وإنما يريد أنها مُقْفِرَةٌ لا أنيسَ بها فيسمع صوته . ويحتمل أن يكون الصدى هنا : الصوت الذى يُجيبك بمثل الذى تتكلم به ؛ وهو الذى يسمَّى بآنية الجبل ؛ فيكون المعنى أنه لا أحدَ بها ؛ يجيبه الصدى . وقوله : « واستعجمت » أى لم تتكلم ولم تُجِرْ جواباً ؛ وإنما يريد أن مَنْ أَلَمَّ بها فسأل عن حال أهلها [لا يجد جواباً]^(١) .

٣ - دودان : قبيلة من بنى أسد ، وكانت بنو أسد قتلت أبا امرئ القيس ؛ فيصف أنه أوقع بهم ، وأدرك ثأرَ أبيه فيهم . وقوله : « عبید العصا » أى لا يُعطون إلا على الضَّرب والإذلال . وأراد بالأسد الباسل أباه أو نفسه . والباسل : الكريه =

(١) تكلّة يقتضيه السياق .

قد قَرَّتِ الْعَيْنَانِ مِنْ مَالِكٍ وَمِنْ بَنَى عَمَرٍ وَمِنْ كَاهِلٍ
وَمِنْ بَنَى غَنَمٍ بَنَى دُودَانَ إِذْ نَقَذِفُ أَعْلَاهُمْ عَلَى السَّافِلِ
نَطَعْنُهُمْ سُلُوكِي وَمَخْلُوجَةً لَفَتَكَ لِأُمَيْنٍ عَلَى نَابِلٍ

* * *

= الْمَنْظَرُ الْجَرِيءُ . وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ : عَبِيدُ الْعَصَا الْمَثَلُ الْمَضْرُوبُ :

* الْعَبْدُ يُقَرَّعُ بِالْعَصَا ^(١) *

٤ - قد قَرَّتِ الْعَيْنَانِ مِنْ مَالِكٍ ، أَيْ قَرَّتْ عَيْنَاهُ مِنْ قَتْلِهِ لِبْنَى أُسَدٍ . وَمَالِكٍ وَعَمَرٍ وَكَاهِلٍ : أَحْيَاءُ مِنْ بَنَى أُسَدٍ .

٥ - قَوْلُهُ : « وَمِنْ بَنَى غَنَمٍ » ، أَيْ وَقَرَّتِ الْعَيْنَانِ مِنْ قَتْلِ بَنَى غَنَمٍ ؛ وَهُمْ مِنْ بَنَى أُسَدٍ . وَقَوْلُهُ : « إِذْ نَقَذِفُ أَعْلَاهُمْ عَلَى السَّافِلِ » ، يُرِيدُ نَكْثَرِ فِيهِمُ الْقَتْلَ فَنَطَرَحَ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ .

٦ - قَوْلُهُ : « سُلُوكِي » ، أَيْ طَعْنَةً مُسْتَقِيمَةً حَيْثُ يَأْتِي الْوَجْهَ . وَالْمَخْلُوجَةُ : يَمْنَةٌ وَيَسْرَةٌ ؛ وَمَنْعَهُ : الْأَمْرُ بِمَخْلُوجٍ ، أَيْ غَيْرِ مُسْتَقِيمٍ . وَقَوْلُهُ : « لَفَتَكَ » ، أَيْ رَدَّكَ وَعَطَفَكَ . وَاللَّأْمَانُ : سَهْمَانٌ ؛ وَإِذَا كَانَ بَطْنُ قُدَّةٍ ^(٢) إِلَى ظَهْرِ قُدَّةٍ ، وَظَهْرُ قُدَّةٍ إِلَى ظَهْرِ قُدَّةٍ فَهُوَ اللَّأْمَانُ ، وَاللَّأْمَانُ مِنَ السَّهْمِ هُوَ أَجْوَدُهَا ؛ فَيَقُولُ : نَرَدُّ عَلَيْهِمُ الطَّعْنَ وَنَعِيدُهُ كَمَا تَرَدُّ سَهْمِينَ عَلَى صَاحِبِ نَبَلٍ يَرَى بِسَهْمِينَ ثُمَّ يَعَادَانِ عَلَيْهِ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ السَّهْمَيْنِ لِذِكْرِهِ صِنْفَيْنِ مِنَ الطَّعْنِ ؛ مِنَ الطَّعْنَةِ السُّلُوكِي وَالطَّعْنَةِ الْمَخْلُوجَةِ ؛ فَجَعَلَ رَدَّ الطَّعْنِ بَعْدَ الطَّعْنِ كَرَدِّ سَهْمٍ بَعْدَ سَهْمٍ عَلَى نَابِلٍ قَدْ رَمَاكَ بِهِمَا ، فَتَرَدُّهُمَا عَلَيْهِ طَالِبًا لِلانْتِقَامِ مِنْهُ ، وَيُرْوَى : « لَفَتَتْ كَلَامَيْنِ » ، أَيْ كَمَا تَرَدُّ كَلَامَتَيْنِ عَلَى صَاحِبِ نَبَلٍ عِنْدَ أَمْرِكَ بِالرَّمْيِ ، فَتَقُولُ =

(١) صدر بيت ، وعجزه :

* وَالْحَرَّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةِ *

من قصيدة لابن مفرغ ، في الأغاني ١٧ : ٥٥ ، وانظر مجمع الأمثال ٢ : ١٩ .

(٢) القُدَّة : ريش السهم .

إِذْ هُنَّ أَقْسَاطٌ كَرِجُلِ الدَّبْيِ أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةِ النَّاهِلِ^٧
 حَتَّى تَرْكَنَاهُمْ لَدَى مَعْرَكٍ أَرْجُلُهُمْ كَالْخَشَبِ الشَّائِلِ^٨

* * *

له: «أَرَمَ، أَرَمَ»، والمعنى أننا نردّد فيهم الطعن متداركاً كما تَرُدّد كلامك؛ والمعنى الأول أولى وأصح؛ وإنما أراد: نطعنهم بحُبْن ونُكْرَر فيهم الطعن على مَوْجِدَةٍ وغضب كما تَرُدّد سهماً بعد سهم على مَنْ رماك بهما، وأراد: قتلَكَ برَمِيئِهِما. ويروى: «رَدّ كلامين» أى كما تَرُدّد كلاماً بعد كلام على نابيل؛ فتقول له: أَرَمَ أَرَمَ توكيداً وحسناً^(١).

٧ - قوله: «إِذْ هُنَّ أَقْسَاطٌ»، أى قِطَعٌ وفِرَقٌ - يعنى الخيل. ورجل الدَّبْيِ: القِطْعَةُ من الجراد. والنَّاهِلُ هنا: الذى دنا ليشرب الماء؛ شبهه فِرَقُ الخَيْلِ بقطع الجراد فى كثرتها وانتشارها. وشبهها بالقِطْعَا فى سُرْعَتها وشدة طَيِّرَانِها؛ ويحتمل أنها تردّد القتال كما تَرُدّد القِطْعَا العطاش الماء. وكاطمة: موضع بقرب البَصْرَةِ مما يلى البَحْر.

٨ - قوله: «أَرْجُلُهُمْ كَالْخَشَبِ الشَّائِلِ»، أى قتلناهم وألقيناهم بعضهم على بعض فارتفعت أرجلهم فكأنهم الخشب الشائل؛ وهى التى أَلْقَى بعضها على بعض فارتفعت.

(١) فى البطلوسى: «وتحدث الأصمى عن أبى عمرو قال: كنت أسمع منذ ثلاثين سنة عن هذا البيت فلم أجد يعلمه حتى رأيت أعرابياً بالبادية فسألته عنه، ففسره لى. وقال العجاج: حدثنى عمى - وكانت من بنى دارم - قالت: سألت امرأ القيس وهو يشرب مع علقمة بن عبدة: ما معنى قولك: كرك لأمين؟ قال: مررت بنابل وصاحبه يناوله الريش لؤاما وظهارة، فأرأيت أسرع منه، فشبهت به».

حَلَّتْ لِيَ الْخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ
فَالْيَوْمَ أُنْتَقَى غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ

* * *

٩ - قوله : « حَلَّتْ لِيَ الْخَمْرُ » ، كان لما قتلْتُ بنوأسد أباه حَرَّمَ على نفسه
الخمْرَ حتى يَقْتُلَ قَتْلَةَ أَبِيهِ ؛ فلما غارَهُمْ وَقَتْلَهُمْ حَلَّتْ لَهُ .

١٠ - قوله : « غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ » أى غير مُكْتَسِبِهِ وَلَا مُحْتَمِلِهِ ،
وَأَصْلُهُ مِنْ حَمَلَ الشَّيْءَ فِي الْحَقِيقَةِ ؛ فَضَرَبَهُ مَثَلًا . وَالْوَاعِلُ : الدَّاخِلُ عَلَى
الْقَوْمِ يَشْرِبُونَ وَلَمْ يُدْعَ ؛ فَيَقُولُ : إِنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَقَدْ حَلَّتْ لَهُ فَلَا يَأْتِمُّ ،
وَيَكْرَهُمْ نَفْسَهُ عَنْ أَنْ يَشْرَبَ الْوَعِلُ .

وقال أيضاً :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ مُتَلَجٍ كَفَيْهِ فِي قُتْرَةٍ^١
عَارِضٍ زَوْرَاءَ مِنْ نَشْمٍ غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتْرَةٍ^٢

* * *

١ - بنو ثعل : قبيلة من طيئ يُنسب الرمي إليهم ؛ منهم عمرو^(١) صاحب القُتَر . وقوله : « مُتَلَجٍ كَفَيْهِ » أى يُدْخِلُ كَفَيْهِ فِي الْقُتَرِ ؛ وهى بيوت الصائدين التى يسكن فيها لثلاث ينقطعن له الصيد فينفر منه .

٢ - قوله : « عارض زوراء » ، يعنى هذا الرامى عَرَضَ هَذِهِ الزَّوْرَاءَ - وهى القوس المائلة الجوانب - ليرمى بها ؛ وإنما يُرْمَى عن القوس العربية بالعرض . وقوله : « غير بَانَاة » أراد غير بَايئة ، ثم قلبه فصار « غير بَانِيَّة » ، ثم قلب كسرة النون فتحةً فانقلبت الياء ألفاً ؛ وهذا على لغة من يقلل للبادية : باداة ، وهى لغة فاشية^(٢) فى طيئ ؛ وإنما جعل القوسَ غيرَ بائنة عن الوتر ؛ لأنَّ الوترَ يَلصِقُ بِكَبِدِ القوس ، فإذا وقع الوتر على كَبِدِ القوس كانَ أَشَدَّ على الرامى ، وأبعدَ لذهاب سهمه منه إذا كانت القوس بائنةً عن الوتر ؛ وذلك أهونُ على الرامى وأقلُّ لذهاب سهمه . وقوله : « على وَتْرِهِ » ، أراد « عَن وَتْرِهِ » ؛ والماء فى « وتره » راجعةٌ على الرامى . وقال أبو الخطَّاب : يقال : « رَجُلٌ بَانَاةٌ » ؛ وهو الذى يَحْنِي صُلْبَهُ إِذَا رَمَى فَيَذْهَبُ سَهْمُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وذلك عيب ؛ فيقول : هذا الرامى غير بَانَاة ؛ أى غير مُنْحَنٍ عَلَى الْوَتَرِ عند الرمي . =

(١) تقدم فى ص ٨٠ أنه رجل صائد من أرى العرب ، من بنى ثعل من طيئ ، وفى المعمرين ص ٩٧

هو عمرو بن مسبح الطائي .

(٢) ت : « شامية » تصحيف ، صوابه من نسخة الطوسي .

قَدْ أَتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً فَتَنَحَّى النَّزْعَ فِي يَسْرِهِ^٣
فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا بِإِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عُقْرِهِ

* * *

= وأنشد أبو حاتم عن ابن الكلبي :

* وما كنتُ باناةً على القوس أخضعا *

فنى عن نفسه أن يَنَحْنِيَّ على قوسه وَيَخْضَع .

وقوله أيضاً :

وما كنتُ باناةً على القوس نائناً^(١) ولكن رأسى مقمحٌ حين أنزعُ

يقول : رفعتُ رأسى ولا أحنى صُلْبِي ، فعلى هذا التفسير يكون : « غير باناة » ، من صفة الراى ؛ فيجوز فيها الخفض على النعت ، والنصب على الحال من الضمير فى « عارض » . وعلى التفسير الأول تكون منصوبةً نعتاً للزوراء .

٣ - قوله : « فتَنَحَّى النَّزْعَ » تحرف حِيَالَ وجهه . والنزْع : مدّ اليد فى الرمى . وقوله : « فى يَسْرِهِ » يريد قبالة وجهه وجِبْهَتِهِ ؛ يقال : طعنه يَسْرًا ويسرًا ، إذا طعنه قبالة وجهه .

٤ - قوله : « فرماها فى فرائصها » ، وصفه بالحدق فى الرمى ؛ فهو يُصِيبُ المقاتِل . والفرائص : جمع فَرِيصة ؛ وهى بَضْعَةٌ فى مَرَجِيعِ الكَتِيفِ تتصل بالفؤاد ؛ وهى مَقْتَل . والإزاء : مُهْرَاقُ الدَّلَوِ ومَصَبَّهَا من الحوض . وعُقْرُ الحوض : مُقَامُ الشَّارِبَةِ^(٢) ، وهى موضع أخفاف الإبل عند الورود ؛ وإنما يصف =

(١) النائناً : الضعيف .

(٢) الشاربة هنا : من يرد الماء للشرب .

بِرْهَيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ كَتَلَطَّى الْجَمْرَ فِي شَرَرِهِ
رَاشَهُ مِنْ رِيشٍ نَاهِضَةٍ ثُمَّ أَمْهَاهُ عَلَى حَجَرَةٍ
فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ مَا لَهُ لَا عُدٌّ مِنْ نَفَرَةٍ

• • •

= أن هذا الراى أرصد للوحش عند الماء ؛ حتى إذا وردت واظمأنت رماها
وأصاب مقاتلتها ؛ لأن اعتماد الراى أكثر ما يكون على يساره .

٥ - الرهيش : السهم الخفيف . والكينانة : مثل الجعنة للسهم . وقوله :
« كَتَلَطَّى الْجَمْرَ » من حَدَّتِهَا وَبَرِّقَهَا كما يتوهج الجمر . وقوله : « فِي شَرَرِهِ »
من تتيم وصف الجمر لشدة التحرق والالتهام .

٦ - قوله : « رَاشَهُ مِنْ رِيشٍ نَاهِضَةٍ » ، أى جعل للسهم ريشاً من ريش
فرخ من فِراخ النُصُور أو العِقْبَان حين نهض ؛ وإنما خصَّ ريشَ الفُرخ لأن
ذلك أرقُّ له وأخفُّ من أن يكون ريشَ طائر . وأدخل الاء في « ناهضة »
للمبالغة ؛ كما قيل : نَسَابَةٌ وَعَلَامَةٌ ؛ ومعنى « أَمْهَاهُ » أَرْقَهُ وَحَدَّده .

٧ - قوله : « فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ » ، أى لَا تَنْهَضُ بالسهم وتغيب عنه ؛
بَلْ تَسْقُطُ مكانها لإصابته بمقاتلتها ؛ يقال : نَمَتِ الرَّمِيَةُ وَأَنَامَهَا الرَّامِي ، إذا
مضت بالسهم فغابت عنه ؛ ويقال : رَمَى الصَّيْدَ فَأَصْبَاهُ إِذَا قَتَلَهُ مَكَانَهُ ؛
ومنه الحديث : « كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ ، وَدَعُ مَا أَنْمَيْتَ » . وقوله : « لَا عُدٌّ
مِنْ نَفَرَةٍ » ، دعاء عليه على وجه التعجب منه ؛ كقول القائل للمُجِيدِ الْمُحْسِنِ :
أَخْزَاهُ اللَّهُ ، وَقَاتَلَهُ اللَّهُ ! وَأَنشد الفرزدقُ بيتاً من الشعر جيداً فقال : هَذَا الْبَيْتُ
مُخْزٍ ، يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا أَنشَدَ قِيلَ لِصَاحِبِهِ : أَخْزَاهُ اللَّهُ . مَا أَشْعَرَهُ ! فيقول : إِذَا
عُدَّ نَفَرُهُ فَلَا وَجِدَ فِيهِمْ ، دَعَا عَلَيْهِ بِالْفَقْدِ (١) .

(١) الفقد : مصدر فقد ، كالفقد والفقدان .

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ غَيْرَهَا كَسْبٌ عَلَى كِبَرِهِ^٨
 وَخَلِيلٌ قَدْ أَفَارِقُهُ ثُمَّ لَا أَبْكِي عَلَى أَثَرِهِ^٩
 وَابْنِ عَمٍّ قَدْ تَرَكْتُ لَهُ صَفْوَ مَاءِ الْحَوْضِ عَنْ كَدَرِهِ^{١٠}

• • •

٨ - قوله : « مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ » ، أى لا يكاد سَهْمُهُ يَخْطِئُ^(١) ، يقال : صائد مطعم إذا كان ممدوحاً في الصيد مرزوقاً . وقوله : « ليس له غيرَهَا كَسْبٌ » أى ليست له حِرْفَةٌ يكتسب بها غير الرماية والصيد ، على أنه كبيرٌ مُسْنٌ ، وهذا الرامى مذكورٌ في المعمرين ، ويُحْكَى أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم^(٢) .

٩ - قوله : « وَخَلِيلٌ قَدْ أَفَارِقُهُ » ، وصفَ نفسه بالجلد وقوة القلب والصبر .

١٠ - قوله : « وَابْنِ عَمٍّ قَدْ تَرَكْتُ لَهُ » ، يقول : تفضلت على ابن عمى وتركتُ صفوَ الماء بعد كَدَرِهِ ، وهذا مثَلٌ ضَرْبُهُ ؛ وإنما يصفُ أَنَّهُ حَسَنُ الْعِشْرَةِ ، كريمُ الصَّفْحِ عن ابن عمه إذا أساء إليه ؛ فيقول : إذا فعل ابن عمى فعلاً يوجب عليه العقوبةَ جَعَلْتُ لَهُ الصَّفْحَ عنه والإحسانَ إليه بدلاً من ذلك . ويجوز أن يريد : تركتُ له صَفْوَ ماء الحوض بدلاً من كَدَرِهِ ؛ أى لم أنزِلْهُ ماء كَدَرًا وإن كنتُ أولى بالورود قبله ؛ ولكنى آثرتُه ، فجعلتُ له أوَّلَ الماء بدلاً من آخره ، وصفوه بدلاً من كَدَرِهِ .

(١) في شرح البطليمي : « المطعم المرزوق في الصيد » .

(٢) هو عمرو بن مسيح الطائي ، ذكر أبو حاتم في كتابه المعمرين ص ٩٧ ، وقال :

« مات في زمن عثمان رضى الله عنه » .

وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصْرِهِ "

• • •

١١ - قوله : « وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا » قيل : هو يومٌ معروف ؛ وكان هُنَا : اسمَ موضعٍ اجتمعوا فيه ، وتحدث كلٌّ إلى من يُحِبُّ ؛ وقيل : أراد اليومَ الأوَّلَ ؛ ويقال : هنا كناية عن اللّهُو واللّعب . وقوله : « وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصْرِهِ » ، أى هذا اليومَ الذى تَحَدَّثْنَا فيه سَرَرْنَا الحديثُ فيه ، لأنَّ يومَ الخير والسرور قصير ، ويومَ الشرِّ طويل ؛ والتقدير : وهو حديثٌ على قِصْرِهِ . و « مَا » حَشْنُوٌّ ؛ وهى دالةٌ على المبالغة فى وصف الحديث بالحسن والجودة .

وقال أيضاً :

يا هِنْدُ لا تَنْكِحِي بُوهَةَ عليه عَقِيقَتُهُ أَحْسَبًا^١
 مَرَسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ به عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبًا^٢
 لِيَجْعَلَ فِي كَفِّهِ كَعْبَهَا حِذَارَ المَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا^٣

* * *

١ - البُوهة : البومة ؛ تُضْرَبُ مِثْلًا للرجل الذي لا خَيْرَ فيه ولا عقلَ له ؛
 فيقول لهند أختيه : لا تتزوجي رجلا هو في الرجال مِثْلُ هذه في الطير . وعقيقته :
 شعره الذي وُلِدَ به ؛ يريد أنه لا يتهيمًا ولا يَنتَظِفُ . والأحسب : من الحسبة ؛
 وهي ضُهْبَةٌ تُضْرَبُ إلى الحُمْرَةِ ؛ وهي مَذْمُومَةٌ عند العَرَبِ ؛ وإنما يأمرها أن
 تتزوج من الرجال المنتظف في لباسه وهيئته ، العَطِيرَ .

٢ - قوله : « مَرَسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ » ، المَرَسَعَةُ : مِثْلُ المَعَاذَةِ ؛ وكان الرجل
 من جهلة العَرَبِ يَعتقدُ سَيِّئاً مُرَسَعًا مَعَاذَةً ؛ مخافة أن يموت أو يصيبه
 بلاء ؛ ويقال : مُرَسَعَةٌ ومَرَصَّةٌ ؛ والتقدير : بَيْنَ أَرْسَاغِهِ مُرَسَعَةٌ . والعَسَمُ :
 يُبْسُ في الرُّسْغِ واعوجاج .

٣ - قوله : « لِيَجْعَلَ فِي كَفِّهِ كَعْبَهَا » ، يريد أنه يتداوى ويتعوذ بكعب
 الأرنب حَذَرَ الموت والعَطَبِ ؛ وكانوا يَشْدُونَ في أوساطهم عظام الضبع
 والذئب يتعوذون بها .

ولستُ بِخِزْرَافَةٍ فِي الْقُعُودِ ولستُ بِطَيَّاخَةٍ أَخْدَبَا
ولستُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِمْرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَبَا
وقالتُ بِنَفْسِي شَبَابٌ لَهُ ولمَّتُهُ قَبْلَ أَنْ يَشْجَبَا
وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءٌ مِثْلُ الْفَحِيمِ تُغْشَى الْمَطَانِبَ وَالْمَنْكِبَا^٦

* * *

٤ - الخِزْرَافَةُ: الخَوَّار الضَّعِيف . وقوله : « فِي الْقُعُودِ » ، أَي إِذَا قَعَدْتُ ثُمَّ حَاوَلْتُ الْقِيَامَ لَمْ أَخْرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَأَضْعَف . وَالطَّيَّاخَةُ : الَّذِي لَا يَزَالُ يَقَعُ فِي سَوْعَةٍ لَحْمَقِهِ . وَالْأَخْدَبُ : الَّذِي لَا يَتِمَّ لَكَ عَنِ الْحَقِّ وَالْجَهْلِ وَالْإِسْطَالَةِ .

٥ - الرَثِيَّةُ : وَجَعُ الْمَفَاصِلِ مِنَ الضَّعْفِ وَالْكَبَرِ . وَالْإِمْرُ : الضَّعِيف . وقوله : « إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَبَا » ، أَي إِذَا قَادَهُ عَدُوُّهُ إِلَى أَمْرٍ تَابَعَهُ وَذَهَبَ مَعَهُ : أَي مُتَّبِعٌ وَمُتَّبَعٌ . لَا تَابِعٌ .

٦ - اللَّمَّةُ : الشَّعْرَةُ تُلِيمُ بِالْمَنْكِبِ . وقوله : « قَبْلَ أَنْ يَشْجَبَا » ، أَي قَبْلَ أَنْ يَهْلِكَ وَيَذْهَبَ شَبَابُهُ . يُقَالُ : شَجِبَ يَشْجُبُ ، وَشَجِبَ يَشْجُبُ ، إِذَا هَلَكَ .

٧ - قوله : « مِثْلُ الْفَحِيمِ » ، يُرِيدُ شِبْهَ سَوَادِ اللَّمَّةِ . وَيُرْوَى : « مِثْلُ الْجَنَاحِ » يُرِيدُ مِثْلَ جَنَاحِ الْغُرَابِ ؛ شَبَّهَهَا بِهِ لِشَاةِ سَوَادِهَا وَبَرِّيْقَتِهَا . وَالْمَطَانِبُ : حَيْثُ يَطْنَبُ حَبْلُ الْعَاتِقِ إِلَى الْمَنْكِبِ ؛ فَيَكُونُ مِثْلَ طُنْبِ الْقِسْطَاطِ .

وقال في قتل شُرْحَبِيل بن عمرو بن حُجْر - وشُرْحَبِيل عمُّ امرئ القيس :
وهو الذي يقول فيه :

• ولا أنسى قَتِيلًا بالكُلابِ ^(١) •

وأُمّه أسماء بنتُ سَلَمَة بن الحارث ، وأُمها هند الزُّبَيْدِيَّة :

أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ الْبَرَاغِمَ كُلَّهَا وَجَدَّعَ يَرْبُوعًا وَعَقَّرَ دَارِمًا^١
وَأَثَرَ بِالْمَلْحَاةِ آلَ مُجَاشِعٍ رِقَابَ إِمَاءٍ يَقْتَنِينَ الْمَفَارِمَا^٢

• • •

١ - البراجم ويربوع ودارم : قبائلٌ من تميم . وكانوا قد خذلوا شُرْحَبِيلَ بن عمرو يوم الكُلاب . وقوله : « وجدَّعَ يَرْبُوعًا » ، أى قطع أنوفهم ؛ وهذا مثل ؛ وإنما دعا عليهم بالمذَلَّةِ وذهاب العِزَّةِ ، وكذلك قوله : « وعَقَّرَ دارما » ، أى أذلَّهم وألصَقَهم بالعَقَرِ ؛ وهو التراب ؛ كما يقال : أرغم الله أنفَه .

٢ - وقوله : « وَأَثَرَ بِالْمَلْحَاةِ آلَ مُجَاشِعٍ » ، أى خصَّهم الله به . والمَلْحَاةُ : المَلَامَةُ ؛ من قولهم : لَسَّاهُ الله ؛ وأصلُّه من لَسَحَتِ الشَّجَرَةُ ولَحَوْتُهَا ؛ إذا قشَرَتْهَا . ومجاشع : بيتٌ تميم وأشرَفُها . والمفارم : جمعٌ مَفْرَمَةٌ ؛ وهى خِرْقَةٌ تنصِيقٌ بها المرأة ؛ وهو مأخوذ من الاستفراغ ؛ وهو أن تَعْمِدَ المرأةُ إذا عَجَزَتْ فاسترخى هَنُها إلى عَسَجَمِ الزَّيْبِ فتدقُّه ثم تَحْتَشِي به . وهو أيضًا خِرْقٌ تتخذها النساءُ للحَيْضِ ؛ فيقول : بنو مجاشع فى الدَّئَانَةِ والمَذَلَّةِ بمنزلة هؤلاء النساء . ومعنى : « يَقْتَنِينَ » يكتسبن ويتخذن . ونصب « رِقَابَ إِمَاءٍ » على الذَّمِّ ؛ وخصَّ الرِّقَابَ لأنهم يَنْسَبُونَ الذَّلَّ إليها ، فيقولون : خضعتُ عُنُقُ =

(١) انظر ص ١٠٥ .

فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّبِهِمْ وَلَا آذَنُوا جَارًا فَيَظْعَنَ سَالِمًا^٣
وَمَا فَعَلُوا فِعْلَ الْعَوِيرِ بِجَارِهِ لَدَى بَابِ هَنْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قَائِمًا^٤

• • •

= فلان وذَلَّتْ رَقَبَتُهُ. وفي الأخبار أن أنس بن مالك أتى عبد الملك بن مروان فشكا إليه جَفْقَةَ الْحِجَاجِ إِيَّاهُ وَاِمْتِهَانَهُ؛ فكتب عبد الملك إلى الحجاج^(١): «أما بعد؛ فإنك عَبْدٌ قَدْ طَمَسَتْ بِكَ الْأُمُورُ، وَغَلَوَتْ فِيهَا حَتَّى عَدَوْتَ طَوْرَكَ^(٢)». وإيم الله - يابن المستفرمة بعجم الزبيب^(٣) - لأعْمَزَتِكَ غَمَزَاتِ اللَّيْثِ الثَّعَالِبِ؛ فَادْكُرْ مَكَاسِبَ آبَائِكَ بِالطَّائِفِ؛ إِذْ كَانُوا يَنْقُلُونَ الْحِجَارَةَ عَلَى ظُهُورِهِمْ، وَيُخْفِرُونَ الْآبَارَ بِأَيْدِيهِمْ^(٤)؛ فَإِنَّكَ قَدْ نَسِيتَ مَا كُنْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَآبَاؤُكَ مِنَ اللَّؤْمِ وَالْدَنَاءَةِ^(٥).

٣ - قوله: «عن ربهم وربيبهم»، أى عن سيدهم ومليكهم؛ يريد شُرْحِيلَ بْنَ عَمْرٍو. الرّيب: والمتراب في حُجُورِهِم^(٦). وقوله: «ولا آذَنُوا» يعنى ولا أعلموا جارهم بخذلانهم له؛ وترك نصرتيه فيظعن سالمًا؛ أى فيرحل عنهم سالمًا قبل حلول العدو به.

٤ - قوله: «فعل العوِير بجاره». يعنى عوِيرَ بْنَ شَيْحَنَةَ الْعُطَارِدَى، وَكَانَ أَحَدَ مَنْ أَجَارَ امْرَأَ الْقَيْسِ وَمَنَعَ مِنْهُ. وَهَنْدُ أُخْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ. وقوله: «إذ تجرد قائمًا»: يقال: تجرد فلان لهذا الأمر إذا شمر له وقام به.

(١) من رسالة طويلة أوردتها ابن عبد ربه في العقد ٥: ٣٦.

(٢) العقد: «فطغيت وعلوت فيها حتى جزت قدرك، وعدوت طورك».

(٣) العقد: «بعجم زبيب الطائف».

(٤) العقد: «ويخفرون الآبار والمناهل بأيديهم».

(٥) العقد: «من الدناءة واللؤم والضراعة».

(٦) بعدها في البطليوسي: «وكان له استرضاع لهم».

وقال أيضاً يمدح العُوَيْر بن شِجْنَة وقومته بنى عوف :

إِنَّ بَنِي عَوْفٍ ابْتَنَوْا حَسَبًا ضِيَعَهُ الدُّخْلُونَ إِذْ غَدَرُوا^١
أَدَّوْا إِلَى جَارِهِمْ خُفَّارَتَهُ وَلَمْ يَضِعْ بِالْمَغِيبِ مَنْ نَصَرُوا^٢
لَمْ يَفْعَلُوا فِعْلَ آلِ حَنْظَلَةٍ إِنَّهُمْ جَيْرُ بَشَسٍ مَا أَثْمَرُوا^٣

* * *

١ - الدُّخْلُ الدُّخْلُ والدُّخْلُ : خاصة الرجل ومُدَاخِلُهُ في أمره . يقول :
ابتنى هؤلاء حسباً وشرفاً بإجارتى وحفظي : وضيع ذلك الحسب خاصتي وأهل
ثقتي إذ غدروا بي ولم يتقبلوا جوارى . وكانت العرب تتحاماه وتنتبرأ منه مخافة
الملك الطالب اه .

٢ - قوله : « أدَّوْا إلى جارهم خُفَّارَتَهُ » أي عهده وذمته فلم يغدروا به .
يقال : خَفَّرْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَجَرْتَهُ وَمَنْعْتَهُ مِنْ ظُلْمِهِ . وَأَخْفَرْتُهُ : إِذَا نَقَضْتَ
عَهْدَهُ . وقوله : « لم يضع بالمغيب » يقول : مَنْ غَابَ عَنْهُ أَنْصَارُهُ فَنَصَرُوا هَؤُلَاءِ
لَا يَغِيبُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ ضَيَّعَ أَهْلَهُ وَقَرَابَتَهُ فَهَؤُلَاءِ لَا يَضِيعُونَهُ .

٣ - قوله : « لم يفعلوا فعل آل حَنْظَلَةٍ » . أي لم يغدروا بي ولا أسلموني كما
فعلت بنو حَنْظَلَةٍ بِشَرِّ حَبِيلٍ عَمَّهُ إِذَا أَسْلَمْتَهُ يَوْمَ الْكُلابِ فَقَتَلَهُ أَبُو حَنْشَلٍ التَّغْلَبِيُّ .
وَجَيْرٌ ، فِي مَعْنَى حَسَبٍ . وَقِيلَ : مَعْنَاهَا : حَقًّا . وَهِيَ فِي مَعْنَى الْقَسَمِ .
وقوله : « بشس ما ائتمروا » . أي بشس ما أتوا به من خذلان شر حَبِيلٍ وإسلامه .

لَا حِمِيرِيٌّ وَفِي وَلَا عُدَسٌ وَلَا أَسْتُ عَيْرٍ يَحْكُهَا النَّفَرُ
لَكِنْ عُوَيْرٌ - وَفِي بِذِمَّتِهِ لَا عَوْرٌ شَانُهُ وَلَا قِصْرُهُ

* * *

٤ - حِمِيرِيٌّ وَعُدَسٌ : من بنى حنظلة . وقوله : « وَلَا أَسْتُ عَيْرٍ » أراد رجلاً نُسب إلى الدناءة واللؤم ، فضرب له المَثَلَ بِأَسْتِ الْعَيْرِ ، وَخَصَّصَ الْعَيْرَ لِأَنَّهُ أَذَلُّ الْمَرْكُوبَاتِ وَالْأُمُهَا . وقال : « يَحْكُهَا النَّفَرُ » إشارة إلى أَنَّهُ مُمْتَنِعٌ بِالْخِدْمَةِ لِهَجْنَتِهِ ، وَلَيْسَ بِفَحْلٍ فَيَعَزَّ ظَهْرُهُ .

٥ - قوله : « لَكِنْ عُوَيْرٌ وَفِي [أَى] ^(١) قَدْ أَجَارَ [عُوَيْرٌ] ^(١) » هَذَا بِنْتِ حُجْرٍ ، أُخْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ ، فَوَفَّى لَهَا حَتَّى أَتَى بِهَا نَجْرَانًا ، فَدَحَاهُ بِوَفَاءِ الذِّمَّةِ ، وَبَرَّاهُ مِنْ نَقْصَانِ الْخُلُقِ وَالْآفَاتِ الشَّائِنَةِ .

(١) تَكْلَةٌ يَفْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

وقال أيضاً حين بلغه أن بني أسد قتل أباه :

والله لا يذهب شيخى باطلاً^١
 حتى أبير مالكا وكاهلاً^٢
 القاتلين الملك الحلالاً^٣
 خير معدّ حسباً ونائلاً^٤
 يا لهف هند إذ خطئن كاهلاً^٥

* * *

٢ - أبير : أهلك . ومالك وكاهل : من بني أسد .

٣ - الحلال : السيد الشريف ، يعنى أباه .

٤ - قوله : « خير معدّ » هو راجع إلى قوله : « مالكا وكاهلاً » ، لأن بني أسد من معدّ ، وإنما يريد : حتى أهلك أشرف معدّ وخيرهم انتصاراً لأبى ، ولا يجوز أن يكون « خير » من صفة « الملك » ، لأن « أفعل » لا يضاف إلى ما كان منه . وأبو امرئ القيس من اليمن ، وليس من معدّ . « وخير » فى معنى « أخير » . والنائل : العطاء .

٥ - قوله : « يا لهف هند » ، يعنى أختته . وقوله : « إذ خطئن كاهلاً » يريد : إذ خطئت الحليل كاهلاً - وهو حى من بني أسد - وأصابته غيرهم . و « خطئن » فى معنى أخطأ ، وأكثر ما يقال فى الخطأ « أخطأت » ، وفى الخطيئة « خطئت » إلا أنه استعمل هنا « خطئن » مكان « أخطأ » ، لأنه احتاج إليه لإقامة وزن الشعر . وهو أيضاً قريب من معناه .

نَحْنُ جَلَبْنَا الْقُرْحَ الْقَوَافِلَا^٦
يَحْمِلُنَنَا وَالْأَسْلَ النَّوَاهِلَا^٧
مُسْتَفْرِمَاتٍ بِالْحَصَى جَوَافِلَا^٨
تَسْتَفْرِ الْأَوَاخِرُ الْأَوَائِلَا^٩

* * *

٦ - قوله : « الْقُرْحَ الْقَوَافِلَا » ، يعنى الخيلَ المسنة الضامرة ، يقال : قَنَفَلَ الفرسُ . إذا ضَمَرَ .

٧ - والأسل : الرماح الرقاق ، واحدها أسلة . والنواهل هنا : العطاش ، وإنما توصف الرماح لمعنيين ، إما لضمورها وصلابتها ، وإما لاحتياجها إلى الدم والطعن بها .

٨ - قوله : « مُسْتَفْرِمَاتٍ بِالْحَصَى » يعنى أنها تسرع فى السير فتقرعُ الحصى بخوافرها فيصير إلى فروجها ، فيكون لها كالمفارم لوصوله إلى مواضعها ، ويروى : « مُسْتَفْرِاتٍ » ، وهو نحو هذا فى المعنى ، أى تضربُ أشفارها وأرحامها بالحصى . والجوافل : السراع .

٩ - قوله : « تَسْتَفْرِ الْأَوَاخِرُ الْأَوَائِلَا » ، أى يتلو أواخر الخيل أوائلها فتضع رءوسها موضع أظفارها . ويروى « تستشرف » ، و « تستفرم » ، ومعناه قريب من « تَسْتَفْرِ » واشتقاقه من المفارم .

وقال أيضاً :

أَلَا إِنْ لَا تَكُنْ إِبِلٌ فِمِعْزَى كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتِهَا الْعِصَى^١
وَجَادَ لَهَا الرَّبِيعُ بِوَاقِصَاتٍ فآرَامَ وَجَادَ لَهَا الْوَلَى^٢
إِذَا مُشَّتْ حَوَالِبُهَا أَرَنْتِ^٣ كَأَنَّ الْحَىَّ صَبَحَهُمْ نَعَى^٤

* * *

١ - يقول : إن لا يَكُنْ غِنَى وكثرة مال فبلغة من العيش تغنى عن ذلك .
وذكر الإبل لأنها أفضل أموالهم وأنفَسَها . والمعزى أدناها وأقلها . والجِلَّة : جمع
جليل . وهو المسن من الغنم وغيرها .

٢ - قوله : « جاد لها الربيع » ، أى أتى بمطر جود . وهو الغزير . وواقصات :
موضع . والآرام : علامات في الطريق ، واحدها إرَام : يريد مواضع الأعلام
فيها . والولّى : مطر يلى الوسمى .

٣ - قوله : « مُشَّتْ » ، أى مُسَحَتْ بالكف لتنزل دَرَّة اللب . والحوالب :
جمع حالب . وهو عِرْق في السرة يَدِر اللب في الضرع . وقوله : « أَرَنْتِ »
أى صاحت ، وأكثر ما يُستعمل الإرنان في البكاء . وشبهه أصواتها بأصوات
قوم أتاها نَعَى قوم قَتَلُوا ، فهم يبكون ويَضَجُّون .

فَتُوسِعُ أَهْلَهَا أَقِطًا وَسَمْنًا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَبَعٌ وَرِيٌّ

* * *

٤ - الأَقط : شئ يُصنع من اللَّبن المخيض على هيئة الجُبْن ، وكان الأصمعيّ يقول : امرؤ القيس ملك ، ولا أراه يقول هذا ، فكأنَّ الأصمعيّ أنكرها ، ويقوى ذلك قول امرئ القيس :

فلو أنَّ ما أسعَى لأدنى معيشة كَفَّاني ولم أَطْلُبْ قليلٌ من المال^(١)
فَنَتَقَى عن نفسه طلبَ القليل والرضا به ، وزعم أن الذي يَرْضيه ويكفيه ، المُلْك والمجدُّ المؤثِّل . فكيف يقول :
فَتُوسِعُ أَهْلَهَا أَقِطًا وَسَمْنًا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَبَعٌ وَرِيٌّ

ويحتمل أن يريد امرؤ القيس أنَّ الإنسان إذا لم يطلب من الدنيا إلاَّ الحياة والعيشَ دون الرَّآسة وعُلُوِّ الذِّكْرِ . فالبُلْغَة من العيش تكفيه إن لم يكن غِنًى وكثرة مال . والمعنى : أن الإنسان لا ينبغي أن يَقْنَعَ بالعيش خاصَّة دون الرفعة والرَّآسة وشرفِ المنزلة . ويحتمل أن يكون قال هذه الأبيات في غدر الزمان به .

٢٣

وقال أيضاً حين غزا بني أسد فأخطأهم وأوقع ببني كنانة وهو لا يدري :

أَلَا يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِثْرَ قَوْمٍ هُمْ كَانُوا الشِّفَاءَ فَلَمْ يُصَابُوا^١
 وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بَنِي أَبِيهِمْ وبِالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الْعِقَابُ^٢
 وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ^٣

* * *

١ - قوله : « كانوا الشفاء » ؛ يعني أن الذي كان يشفيه مما يجدُ بقتل أبيه قتلُ بني أسد ؛ فَوَضَعَ السلاحَ في كنانة وهو يرى أنهم بنو أسد ؛ فتلهف ألا يكون أدرك بني أسد .

٢ - قوله : « وقاهم جدُّهم بني أبيهم » ، الجَدَّ : الحظَّ والبَختَ ؛ يقول : وقى بني أسد جدُّهم وبَختُهُم بقتل بني عمهم كنانة . وأراد « وبِالْأَشْقَيْنِ كَانَ الْعِقَابُ » ، وأدخَلَ « ما » صِلَةً وَحَشَوْا ؛ ويجوز أن تكون « ما » مع الفعل بتأويل المصدر على تقدير : « وبِالْأَشْقَيْنِ كَوْنُ الْعِقَابِ » ؛ وهذا البيت والذي بعده اشتمل كل واحد منهما على مَشَتَّين ؛ وكان الأصمعيّ يعجب من جودة هذه الأبيات ويفضلها .

٣ - عِلْبَاءُ هذا قَتَلَ أبا امرئ القيس ؛ وهو علباء بنُ الحارث الكاهليّ وقوله : « وأفلتتهن » يعني الخيل ، والجَرِيضُ : الذي يَغْصُ بِرِيقِهِ عند الموت . وقوله : « صفير الوطاب » ، أي هَلَكْتَ فخلا جسمه من رُوحِهِ كما يخلو الوطاب =

= من اللَّيِّن . وقيل : المعنى أنه يقتل فتصفر وطابُه ، أى تخلو ويذهب لبنها فلا يكون له لَبَن ؛ لأنه إذا مات فلا شيء له من ماله ؛ كما قال الأعشى :

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقَتْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ (١)

وقال أبو زُبَيْد :

يَا جَفَنَةً كَتَضِيحِ الْخَوْضِ قَدْ كُفِيتَ بِشَنَى صِفَيْنِ يَطْفُو فَوْقَهَا الْقُتْرُ (٢)

(١) ديوانه ١٣ . والرَّد هنا : القَدَح بما فيه .

(٢) هو أبو زبيد الطائي، والبيت في المعاني الكبير لابن قتيبة ٨٨٦ ، وشرح ابن الأنباري للمفضليات

٣٩ ، والخزافة ٤ : ١٧٧ هذه النسبة ، وورد في الاشتقاق ٣٧٠ بدون نسبة .

٢٤

وقال أيضاً يمدح المُعلَّى أحد بني تيم ، من جديلة طي^١ ، وكان أجاره
والمندُرُ بن ماء السماء يطلبه ؛ فَمَنَعَهُ ووفى له :

كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى الْمُعَلَّى نَزَلْتُ عَلَى الْبَوَاذِخِ مِنْ شَمَامٍ^١
فَمَا مَلِكُ الْعِرَاقِ عَلَى الْمُعَلَّى بِمَقْتَدِيرٍ وَلَا مَلِكُ الشَّامِ^٢
أَصَدَّ نَشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهُمَامِ^٣

* * *

١ - البواذخ : جمع باذخ ؛ وهو الشاوخ العالى ؛ يقول : نزول على المعلّى
لا متناعى به وتحصتى كنزولى على أعلى الجبال^(١) .

٢ - قوله : « ملك العراق » . يعنى النعمان بن المنذر وأباه المنذر بن ماء السماء .
وملك الشام : هو الحارث بن أبى شمير ، وهو من ملوك غسان .

٣ - يقول : ردّ جيش المنذر عنّى حتى تولى وذهب . والنشاص : ما ارتفع
من السحاب ؛ شبهه الجيش به . وذو القرنين : المنذر بن ماء السماء ؛ وسُميَ
بذلك لصفيرتين كانتا له . والعارض هنا : الجيش ؛ وأصله السحاب المعترض
فى السماء ، والهُمَام : الملك السيّد الذى يفعل ما يَهْمُ به . وقوله : « أَصَدَّ »
يريد نحاه وباعده ؛ وهو بمعنى صَدَّ .

(١) فى شرح الطوسى : « شام : اسم جبل » .

أَقَرَّ حَشَا أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ بَنُو تَيْمٍ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ

...

٤ - قوله : « أَقَرَّ حَشَا أَمْرِئِ الْقَيْسِ » يعني أنه أَمِنَ فيهم واطمأنت نفسه ، ولم تضطرب أحشاؤه فزعاً ؛ لأن الخائف الوجيلَ يوصف بذلك ، كما قال الله عز وجل : (وَبَلَغْتَ الْقُلُوبَ الْخَنَاجِرَ) ^(١) ، وكما قال الشاعر ^(٢) :
أَقُولُ لَهَا إِذَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَبْرِيحِي
يعني نفسه . وبنو تَيْمٍ : هم رَهْطُ المَلْعَى . وقوله « مَصَابِيحُ الظَّلَامِ » يعني أنهم كالسُرُج في الظلام لحسنهم وجمالهم وشهرة كرمهم وفضلهم ، ويكون أيضاً أنهم يَكْشِفُونَ الأمورَ المبهمة ، وَيَبَيِّنُونَهَا بَصَحَّةِ رَأْيِهِمْ وَعَقُولِهِمْ ؛ كما تجلو المصابيحُ الظلامَ وتكشفه .

ويُحْكِي أن هؤلاء القوم يعرفون بمصابيح الظلام ؛ شهروا بقول امرئ القيس .

(١) سورة الأحزاب ١٠ .

(٢) هو عمرو بن الإطناية ؛ أحد شعراء الخزرج . معجم الشعراء ٢٠٣ .

وقال أيضاً في طَرِيف بن مالك — قال الأصمعي : أظنه من مُراد :

لَنِعمَ الفَتَى تَعْشُوْا إِلَى ضَمُوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ^١
إِذَا الْبَازِلُ الْكُوْمَاءُ رَاحَتْ عَشِيَّةً تُلَاوِذُ مِنْ صَوْتِ الْمُبْسِسِينَ بِالشَّجَرِ^٢

* * *

١ — قوله : « تعشو » أى تصوير فى العِشاء ، وهو الظلام . والخصَر : شدة البرد .

٢ — قوله : « إذا البازل الكوماء » يصف شدة الزمان وبرده ؛ وأن هذا الممدوح كريم فى هذا الوقت . والبالز : المسنة من الإبل ، وهى أجلدُها وأقواها . والكوماء : العظيمة السنّام لِسَمْنِها . وقوله : « تُلَاوِذُ » أى تلوذ بالشجر ، وتسرّوْغ من الداعى بها للحلب . ويروى : « بالسحر » ، أى تمتنع فى السّحر ، وإنما تَفْعَلْ ذلك لشدة البرد ، وفى الإبل نوقٌ لا تُحَلَبُ حتى تَطْلُعَ عليها الشمس وتدفأ . والمُبْسِسُ : الذى يدعو للحلب ، فيقول : بَسْ بَسْ .

وقال أيضاً :

أَبْعَدَ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو لَهُ مُلْكُ الْعِرَاقِ إِلَى عُمانِ^١
 مُجَاوِرَةً بَنِي شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ هَوَانًا مَا أُتِيحَ مِنَ الْهَوَانِ^٢
 وَيَمْنَحُهَا بَنُو شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ مَعِيزُهُمْ حَنَانُكَ ذَا الْحَنَانِ^٣

* * *

١ - قوله : « أبعد الحارث » هو الحارث بن عمرو بن حُجْر الأكبر . وهو من أجداد امرئ القيس ، ويقال : إنه ملك معداً ستين سنة .

٢ - قوله : « مُجَاوِرَةً » يريد : أتجاورُ بَنِي شَمَجَى مُجَاوِرَةً بعد الحارث ! ويرى : « مُجَاوِرَةً » وهو على هذا التقدير ، إلا أنه وضع اسم الفاعل موضع المصدر ، كما تقول : أقاعدُ وقد سار الركبُ ! وبنو شَمَجَى حتى من جَرْمٍ . وقوله : « هَوَانًا ما أُتِيحَ » نصبته على المصدر ، وموضعه الحال من المضمَر في « مُجَاوِرَةً » ، و « ما » زائدة ، ومعنى « أُتِيحَ » قُدِّرَ .

٣ - المعِيز : اسم لجماعة المعِيز ، ومعنى : « يمنحها » : يُعْطِيهَا مِئْزَةً ، وهى الشاة أو الناقة يعطيها الرجل جارة أو قريبة ينتفع بلبسها وصوفها ثم يردّها إذا استغنى عنها . وقوله : « حَنَانُكَ ذَا الْحَنَانِ » يعنى رحمَتِكَ يا ذا الرَّحمة ؛ وإنما قال هذا على طريق الترحم والتعجب من تغيّر الدهر .

وقال أيضاً :

— وكان الأصمعيّ يحدث عن أبي عمرو بن العلاء أنّه سأل ذا الرّمّة فقال :
أى الشعراء الذين وصّفوا الغبىثَ أشعر ؟ فقال : قول امرئ القيس . قال أبو عمرو :
فأنشدنى قوله :

دِيْمَةٌ هَظْلَاءٌ فِيهَا وَطَفٌ طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدْرٌ^١
تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ^٢

* * *

١ — الديمة : المطر الدائم . والهَظْلَاء : الكثيرة الهَظْل . والوَطَف : الدنوّ
من الأرض ، يقال : سحابة وَطَفَاء . أى دانية كأن لها هُدْبًا وخَمَلًا معلقًا
إذا نظرت إليها . وذلك علامة الرّى . وقوله : « طَبَقُ الْأَرْضِ » أى هذه السحابة
تطبق الأرض وتعمّتها كلها لِسَعَتِهَا وكثرة مطرها . وقوله : « تَحْرَى » أى
تتعمّد المكان وتشتبّ فيه . وتَدْرٌ : يكثر ماؤها وترسل درّتها .

٢ — قوله : « تُخْرِجُ الْوَدَّ » يريد الودد . معنى : « أَشْجَذَتْ » . أَقْلَعْتُ
وسكنت . وقوله : « تَشْتَكِرُ » أى تحتفل ويكثر مطرها . يعنى أن تود الخباء يبدو
عند سكون هذه الديمة ويخفّى ويستتر عند احتفال مطرها وكثرته . وقيل :
الودّ أيضاً اسم جبل .

وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيفًا مَاهِرًا ثَانِيًا بُرْثَنُهُ مَا يَنْعَفِرُ^٣
وَتَرَى الشَّجَرَاءَ فِي رَيْقِهِ كَرْمُوسٍ قُطِعَتْ فِيهَا الْخُمُرُ^٤
سَاعَةً ثُمَّ أَنْتَحَاهَا وَابِلٌ سَاقِطٌ الْأَكْنَافِ وَاهٍ مُنْهَمِرٌ^٥
رَاحَ تَمْرِيه الصَّبَا ثُمَّ انْتَحَى فِيهِ شَوْبُوبٌ جَنُوبٌ مَنفَجِرٌ^٦

• • •

٣ - قوله : « ماهرًا » يعنى حاذقًا بالعدو خفيفًا لِمَا يَرَى من كثرة المطر .
والبرائن : بمنزلة الأصابع من الإنسان ، واحدها بُرْثَنٌ . وقوله : « ما ينعفر » أى
لا يصيبه العَفَرُ وهو التراب ؛ يريد أنه يَشْنِي بِبَرَائِنِهِ فلا يلصق بالتراب لحفته
وحذقه بالعدو . وقيل : الماهر هنا : الحاذق بالسباحة ؛ ويدل على هذا قوله :
« ثَانِيًا بُرْثَنُهُ ما ينعفر » . أى يبسط برائنه ويَشْنِيها في سباحته ولا ينعفر ؛ لأنها
لا تصيب الأرض .

٤ - قوله : « وترى الشجرَاء » اسم لجمع الشجر الكثير . والشجرَاء أيضًا : الأرض
ذات الشجر الكثير . ورَيْقُهُ : أوله - يعنى المطر - ويروى : « رَيْقُهَا » أى رَيْقُ
الديمة ؛ يقول : ترى الأرض ذات الشجر قد غمرها المطرُ فلا يَبْدُو منها إلا
أعلى شجرها ، فهى كرموسٍ قُطِعَتْ وفيها الخُمُرُ ؛ وهى العمامُ .

٥ - قوله : « انتحاهَا » . أى اعتمدها . والوابل : المطر الشديد . وقوله :
« ساقط الأكْناف » أى دان قريب من الأرض ، والأَكْنَاف : النواحي . وقوله :
« واهٍ مُنْهَمِرٌ » ، أى متخرق متشقق بالماء ؛ يعنى السحاب . والمنهمِرُ :
المنسكب السريع السيل ، وقيل : معنى « ساقط الأكْناف » أى مسترخ ضعيف ؛
كأنه يسقط ولا يحبسهُ شىء . والهاء فى قوله : « انتحاهَا » راجعة إلى الديمة ،
أى كانت الديمة ساعة ثم انتحاهَا وابل . ويحتمل أن تكون عائدة على الشجرَاء ،
أى قصد الشجرَاء الوابل بعد الديمة .

٦ - قوله : « راح » يعنى السحاب ، أى عادَ بالمطر فى آخر النهار . وتمْرِيه :
تحركه وتُدِيره ، وأصله من مَرَى الضَّرْع ؛ وهو مَسْحُوحٌ لِيَدِرَ ؛ وبخاصَّ الصَّبَا =

ثَجَّ حَتَّى ضَاقَ عَنْ آذِيهِ عَرَضُ خَيْمٍ فَجُفَافٍ فَيُسْرٌ^٧
 قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ لَاحِقُ الْإِطْلَيْنِ مَحْبُوكٌ مُمَرٌّ^٨

* * *

= لأنها أحمدُ الرياحَ عندهم وأجلَسَها للخير . والشُّبُوبُ : دفعةُ المطرِ وشدَّته .
 وقوله : « منفجر » أى متفتح بالماء سائل ، وذكر الجنوب مع الشُّبُوبِ لأنها تأتى
 بأشدَّ المطرِ وأغزره .

٧ - يقول : ثَجَّ المطرُ ؛ أى صَبَّ حتى ضاقَ عن آذِيهِ ، وهو كثرةُ موجه .
 وإنما أراد كثرةَ المطرِ ، فعبَّرَ عنه بالمتَّوِّج . إذ لا يكون إلاَّ في الماء الكثير . وخَيْمٌ
 وجُفَافٌ ويُسرٌ : مواضع ؛ وصفَ أنها ضاقت عن كثرةِ المطرِ .

٨ - قوله : « يحملنى فى أنفه » أى فى أول هذه المَظَنَّةِ ؛ وأنفُ كُلِّ شَيْءٍ
 أوَّلُه . لَاحِقُ الْإِطْلَيْنِ ؛ يعنى فرسًا ضامرَ الكَشْمَحَيْنِ . والإِطْلُ والأَيْطَلُ :
 الكَشْمَحُ . والمَحْبُوكُ : المدمَجُ الخَلْقُ ، الشديد . والمُمَرَّرُ : نحوه فى المعنى ، وأصله
 فى الحبل المُمَرَّرُ ؛ وهو المحكَّمُ الفَتَلُ ، وبه سُمِّيَ الحبلُ مَرِيرَةً .

قال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء : كان امرؤ القيس مِعْنًا^(١) ضَلِيلًا يُنَازِعُ كُلَّ مَنْ ادَّعَى الشَّعْرَ ، فنَازَعَ التَّوَمَ اليشكري ، فقال : إِنْ كُنْتَ شَاعِرًا فَلَطُ^(٢) أَنْصَافَ مَا أَقُولُ وَأَجِزْهَا ؛ قال : نَعَمْ ؛ فقال :

أَحَارِ تَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهْنَا

فقال التَّوَمُ :

كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا^١

* * *

١ - قوله : « هَبَّ وَهْنَا » أى لَمَعَ وبدأ بعد هدوء من الليل ، يقال : أُنَانَا بعد وَهْنٍ من الليل ، أى بعد ما مضى منه حين . وقوله : « بُرَيْقًا » تصغير « بَرَقَ » فى اللفظ ، وأراد به التكثر فى المعنى ، وربما جاء الاسم مصغرًا فى كلامهم ، وهو يريد تعظيمه ، كما قال الشاعر :

« دُوَيْبْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ^(٣) » .

يعنى الموت ، وهى من أعظم الدواهي . والدليل على أنه أراد تعظيم البرق ، قولُ التَّوَمِ : « كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا »

(١) المعن : من يدخل فيها لا يعنيه .

(٢) يقال : مالط فلان فلاناً وملط له تمليطاً ، إذا قال هذا نصف بيت وأتمه الآخر بيتاً .

اللسان - ملط .

(٣) اللبيد ، ديوانه ٢٥٦ ، وصدره :

« وَكُلُّ أَنَايِسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ » .

فقال امرؤ القيس :

أَرِقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو شُرَيْحٍ

فقال التوهم :

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ هَدَأَ اسْتَطَارَا^٢

فقال امرؤ القيس :

كَأَنَّ هَزِيرَهُ لِيَوْرَاءَ غَيْبٍ

فقال التوهم :

عِشَارُ^٣ وَلَهُ لَاقَتْ عِشَارَا^٢

• • •

=وقد أبلغ في وصف النار بقوله : «تستعراستعارا» ؛ وإنما خصّ نار المحبوس ، لأنهم عبيدتها ، فنارهم أعظم نار وأشدّها استعاراً .

٢ - قوله : « أَرِقْتُ لَهُ » أى سهرت من أجله مرتقباً له لأعلم أين مَصَاب مائه . وقوله : « استطارا » أى انتشر وقوى .

٣ - قوله : « كأن هزيره لوراء غيب » أى كأن صوت رعده وراء الغيب ، أى حيث لا أراه ، وإنما أضمر الرعد في قوله : « هزيره » ولم يجر له ذكر ، لأن البرق قد دلّ عليه إذ لا يكاد يكون إلاّ معه . وقوله : « عِشَارُ وَلَهُ » أى فاقدة أولادها ، فهى تحنّ إليها وتضجّ ، ويكثر ذلك منها إذا لاقَتْ عِشَاراً مثلها . فشبّه صوت الرعد بأصوات هذه العِشَار ، والعِشَار : النوق التى أتى عليها مذ حَمَلَتْ عشرة أشهر ، وربما سميت عِشَاراً بعد ذلك .

فقال امرؤ القيس :

فَلَمَّا أَنْ دَنَا لِقَفَا أَضَاخِ

فقال التوهم :

وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقِهِ فَحَارَا

فقال امرؤ القيس :

فَلَمْ يَتْرُكْ بَذَاتِ السَّرِّ ظَبِيًّا

فقال التوهم :

وَلَمْ يَتْرُكْ بَجَلْهَتِهَا حِمَارًا

...

٤ - أضاخ : اسم موضع . يقول : لما دنا هذا المطر لما وراء هذا الموضع ثبت فيه واستدار به كالمثحير . وقوله : « وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقِهِ » ، استرخت مآخيز السحاب فسالت كما تسيل القربة وانشقت . ورَيْقُ المطر أوله .

٥ - ذات السَّرِّ : موضع . يقول : لم يترك المطر بهذا الموضع ظبيًا ولا حمارًا إلا غرقه أو نفاه عن موضعه . والجَلْهَةُ : ما استقبلتك من الوادي إذا وافيتَه . قال أبو عمرو : فلما رأى امرؤ القيس أن التوهم قد ماتته ^(١) - ولم يكن في الزمن الأول [مَنْ يَمَاتِنُهُ] - آلى ألا ينزع الشعرَ أحدًا بعده .

...

قال أبو حاتم : هذا آخر ماصح للأصمعي من شعر امرئ القيس . والناس يحملون عليه شعرًا كثيرًا وليس له .

...

كلت رواية أبي حاتم عن الأصمعي .

(١) ماتته : عارضه .

القِسْمُ الثَّانِي
رواية المفضل
من
نسخة الطوسي
مما لم يروه الأصمعي

وذكروا أن امرأ القيس وثلعة بن مالك أصابا الملك بعد قتل حُجْر - وكلاهما من كِنْدَةَ من بني عمرو بن معاوية - فنفس ثلعة على امرئ القيس منزلته من نجد ، فأقبل يقود إليه الخيل ، وهو يريد قتاله ، فبلغ ذلك امرأ القيس ، فخرج بأصحابه ليلقاه بين الأبرقين ، حتى إذا كان قريباً منه قال لجنده : أكنوا في غيابة من الأرض ^(١) فلما تقدم على فرسي حتى أبرز للقوم لعلى أختربهم ^(٢) ، فاطعن بعضهم وهم غارون ^(٣) ، فإنهم سيركبون في أثرى ، ويمجلون عن أدايتهم ، فإذا مروا بكم متفرقين - وقد انهزمتم لهم ، وانقطع نظامهم - فاحملوا عليهم حملة رجل واحد . فانكمنوا لهم ، وخرجوا وخرج امرؤ القيس على فرسه ، ومعه سيفه ورمحه ، وقد لبس درعه تحت ثيابه حتى مر على راعي غنم ، فسأله عن معسكر ثلعة بن مالك ، فدلّه عليه ، فسار نحوه تعدو به فرسه ، حتى خالط القوم ، فلما كان في طرف من القوم طعن رجلاً منهم ، ثم انهزم ، فخرجوا في أثره ، تعلقو بهم خيلهم ، ليس عليهم كثير أداة ، حتى حاذوا أصحاب امرئ القيس وهم لا يشعرون . فلما حاذوهم وفيهم ثلعة بن مالك - وهو يومئذ معلّم ^(٤) - حملوا عليه حملة رجل واحد ، وكرّ امرؤ القيس ، فحمل على ثلعة فطعنه فأذراه عن فرسه ، وانهزم أصحابه ، وأسرّوا منهم ما شاعوا ، وأسر ثلعة ، وقتله امرؤ القيس صبراً ، ففي ذلك يقول امرؤ القيس هذه القصيدة :

(١) غيابة من الأرض ، أى منبط منها .

(٢) اغترهم : آتاهم على غرة .

(٣) غارون : غافلون .

(٤) يقال : رجل معلّم ، بكسر اللام ، إذا أعلم مكانه في الحرب بعلامته أظنها .

أَحَارِ بْنِ عَمْرِو كَأَنِّي خَمِرٌ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ^١
 لَا وَأَبِيكَ ابْنَةَ الْعَامِرِيِّ لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفِرُّ^٢
 تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَأَشْيَاعُهَا وَكِنْدَةُ حَوْلَى جَمِيعًا صَبْرُ^٣
 إِذَا رَكَبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَّامُوا تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرٌّ^٤
 تَرَوْحُ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ وَمَاذَا عَلَيْكَ بَأْنَ تَنْتَظِرُ!^٥
 أَمْرَخُ خِيَامَهُمْ أَمْ عَشَرُ أَمْ الْقَلْبُ فِي إِثْرِهِمْ مُنْجِدِرُ^٦

* * *

١ - قوله : « خَمِرٌ » أى خامره داء أوحب ، أى خالطه . ويعدو عليه ، أى يصيبه وينزل به ^(١) .

٣ - قوله : « تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَأَشْيَاعُهَا » ترجمة عن القوم ، يريد : لا يدعى القوم ، تميم بن مرٍّ أنى أفرَّ وكندة حولى . ونصب « جميعاً » على الحال ، ويروى « جميعٌ » بالرفع . وأشياعها : أصحابها وأنصارها ، وهو نسق على تميم .

٤ - استلَّامُوا ، أى لبسوا اللأمة ، وهى السلاح ، يقال : رجل مستلَّم ، أى قد لبس السلاح . قال أبو نصر : وروى الأصمعى : « واليومُ صِرٌّ » ، والصَّرٌّ : شدة البرد ، قال تعالى ذكره : (رِيحٌ فِيهَا صِرٌّ) ^(٢) . وقوله : « واليومُ قَرٌّ » يقول : إن كان قرّاً - أى بارداً - فإن الأرض تحرق لشدتهم وجماعتهم وركض الخيل .

٥ - قوله : « تَرَوْحُ » ، أراد : أتروح ، فأسقط الألف وأضمرها . وتروى « وماذا يضيرك لو تنتظر » ، أى يضرك .

٦ - المرخ : شجر ، واحدها مَرَخَةٌ . وقوله : « أَمْ الْقَلْبُ » يعنى نفسه ، وأم للاستفهام ، ويقال : المرخ : شجر خوار ضعيف ، يُستخذ منه الزناد والخيام =

(١) ويأتمر ، أى يهيم به ويعزم .

(٢) سورة آل عمران ١١٧ .

وَفِيْمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هِرٌّ أَمْ الظَّاعِنُونَ بِهَا فِي الشُّطْرِ! ٧
 وَهِرٌّ تَصِيدُ قُلُوبَ الرِّجَالِ وَأَفْلَتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرٍو حُجْرٌ ٨
 رَمَتْنِي بِسَهْمٍ أَصَابَ الْفَوَادَ غَدَاةَ الرِّحِيلِ فَلَمْ أَنْتَصِرْ ٩

• • •

= وهو خشب ينصب بالمرتبع يظلّل بالثمام، فيسكنونها، فإذا رجعوا إلى المياه تركوها حتى يعودوا إليها، وإنما يفعلون ذلك؛ لأن ظل الثمام أبرد من ظل الأبنية. والمعنى في قوله: «أمرخ خيامهم أم عَشْر» يقول: أنجدوا أم أغاروا، أي أتوا نجداً أم الغور أم ينزلوهما؟ وهو قوله: «أم القلب في إثرهم منحدر» قال: والمرخ ينبت بنجد، والعشْر بالغور. ومنحدر، أي يَصُبُّ إليهم.

٧- يريد: أم الظاعنون ظعنوا بها في الشطر. قال: والشطر: المغتربون المبعدون، والشطير: واحد الشطر، وهو البعيد، ومن هذا قالوا: دار شاطرة، وإنما سُمِّيَ الشاطر شاطراً لأنه تباعد من الخير، وشطروا عن الناس، أي تباعدوا. والظاعنون: المتحمّلون للشيء. ويروى: «أفيمن أقام».

٨- هِرّ ابنة العامريّ، وهي ابنة سلامة بن عبّيد، ويقال: ابن عبد الله ابن عُلَيْم، من كلب، قال: وكان امرؤ القيس في كلب وطيب أيام نفاه أبوه. وابنها الحارث بن حصين بن ضمضم بن جَنَاب الكلبيّ، وفاطمة أيضاً من كلب، فشَبَّ بهاتين. وقوله: «أفلت منها» يقول: وأفلت منها حُجْر بن عمرو وصادتني أنا. يقال: صِدَّت الصَّيْدُ أُصِيدَ صيداً.

٩- قوله: «رمتني بسهم» أي نظرت إلى نظرة فلم أنتصر، أي لم يبلغ حبي قلبها ما بلغ حبها من قلبي. وقال الطوسي: سهمها ها هنا: عينها.

فَأَسْبَلَ دَمْعِي كَفْضَ الْجُمَانِ أَوْ الدَّرَّ رَقْرَاقَهُ الْمُنْحَدِرَ^{١٠}
وَإِذْ هِيَ تَمْشِي كَمْشَى النَّزِيدِ فَبِ يَصْرَعُهُ بِالْكَثِيبِ الْبُهْرَ^{١١}

* * *

١٠ - قوله : « أسبل » ، أى سال . وقوله : « كفّض الجمان » أى كغفرة الجمان ، وهو اللؤلؤ الصغار يعمل من فضة ، ويقال : انفّض ينفض انفضاضاً إذا تناثر . ويروى : « كفيض الغروب » يريد ما سال من الغروب ، والغروب : الدّلاء العظام . شبه دمه وما انحدر منه بما سال من هذه ، يقال : فاض الشيء يفيض فيضاً إذا سال . وقوله : « أو الدرّ » ، أراد أو كالدرّ رقراقه ، فعطف الرقراق على الدرّ وهو يترقق ، والرقراق : ما جاء وذهب . قال : وعطفه مثل قول لبيد^(١) :

* عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّتْهَا فَمَقَامُهَا *

قال : ويموز الرفع فى قوله : « رقراقه » أيضاً ، برفعه بالمنحدر .

١١ - التّزيف : السكران الذى قد نُزِفَ عقله ، قال : وهو أيضاً الذى قد ذهب دمه فلا يقدر أن يسرع فى المشى ، قال : فبه شبه مشيتها . والبُهر : من الانبهار . وقوله : « يصرعه بالكثيب » ، أى يصرع التزيف ، وهذا قول الأصمعى عن أبى نصر . وقال الطوسى : الكثيب من الرمل : ما اجتمع ، وجمعه أكثبة وكثبان ، وإنما قال : « بالكثيب » ، لأنه أشدّ عليه مع ما هو فيه . قال : والانبهار : انقطاع النّفس . قال : ويقال إن التزيف السكران الذى قد ذهب عقله من الخمر . قال : والتزيف : الذى قد نزفه الدم ، ويكون الذى قد نُزِفَ من الدم . وقالوا : كُثِبَ وكثبان .

(١) المعلقة بشرح التبريزى ١٢٤ وبقية :

* بِمَنْى تَابَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا *

بَرَهْرَهَةٌ رُوْدَةٌ رَخْصَةٌ كَخَرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمَنْفَطِرِ^{١٢}
 فَتَوْرُ الْقِيَامِ ، قَطِيعُ الْكَلَا مِ ، تَفْتَرُ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَصِرِ^{١٣}
 كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصُوبَ الْغَمَامِ وَرِيحَ الْخَزَامَى وَنَشَرَ الْقَطْرِ^{١٤}

• • •

١٢ - قال أبو نصر عن الأصمعيّ: البرهرة: الرقيقة الجلد، ويقال: هي الملساء المترججة. والرُّوْدَةُ: الرخصة الناعمة السريعة الشباب. قال أبو الحسن: قال أبو عمرو وغيره: الرُوْدَةُ الشابة، والرخصة: اللينة الخلق. وقال أبو نصر: الخرعوبة: القضيبي الغضّ اللدن، واللدن: الطرى. والبانة، يريد شجرالبان. والمنفطر: الذى ينفطر بالورق. وقال الطوسى: الخرعوبة: القضيبي اللدن، واللدن: الناعم اللين. والمنفطر: المتشقق، ويقال: قد انفطر العود إذا انشقق وأخرج ورقة. قال: البرهرة: الملساء التى لا حجم لها، والحجم نتوء عظامها، وقال الأصمعيّ: البرهرة: المترججة. وقال غيره: المشرقة الصافية، وكلّ هذا يؤول بعضه إلى بعض.

١٣ - قوله: «فتور القيام»، قال أبو نصر: ليست بوثابة في قيامها. وقطيع الكلام، أى نزرة الكلام، أى قليلته. وقوله «تفتّر» أى تبسّم، وكذلك تَسْكَلُ^(١)، وتبسّم أيضاً. «عن ذى غروب» أى عن ثغر ذى غروب، والغروب، حدّة الأسنان. وقوله: «خَصِر» أى بارد. قال أبو الحسن الطوسى: فتور القيام، أى بطيئة القيام، وذلك لثقل عجيزتها، وتفتّر، أى تبدى أسنانها مبتسمة ولا تضحك ضحكاً. الغروب: حدّة الأسنان وماؤها أيضاً، وكلاهما عن الأصمعيّ.

١٤ - المُدَام، قال أبو نصر: هى الخمر يُدَام على شربها، ويقال التى أديمت فى دنتها. والغمام: السحاب، قال الله تعالى ذكره: (فِي ظُلُمٍ مِّنْ =

(١) فى اللسان: «انكل السحاب بالبرق إذا ما تبسم بالبرق».

يُعَلُّ به برد أنيابها إذا طرب الطائر المستحَرَّ^{١٥}
فبت أكابد ليل التَّما م والقلب من خشية مُقشعر^{١٦}

* * *

(= الغَمَام) ^(١) وصو به: وقعه حيث يقع. والحزاي: نبت طيب الريح، ويقال إنه خيرى البر. وقوله: « ونشر القطر »، القطر: العود الذى يتبختر به. وقال أبو الحسن: الصوب: ما صاب أى وقع. وقال الأصمعى وغيره: النشر: الريح، قال: ويقال للمرأة إنها لطيفة النشر، وخبيثة النشر، كما قال النابغة الجعدي:

طَيِّبَةُ النَّشْرِ والبديهة والاعلات بعند الرقاد والنَّسَمِ^(٢)
١٥ - ويروى « إذا صوت الطائر ». قال أبو نصر عن الأصمعى: قوله: « يعلّ » يقال: علّه يعلّهُ وعَلَّلاً، ولغة أخرى يقال: علّه يعلّهُ، يريد يسقى به، أى بالمدام. وبرد أنيابها، أى يسقيها مرة بعد مرة. قال أبو الحسن الطوسى: يعلّ به، أى يسقى به، يقال: علّه يعلّهُ ويعله عللاً وعَلَّلاً، وهذا من الشرب وهو الثانى، والأول النهل. قال أبو نصر: وقوله: « إذا طرب الطائر » أى إذا صوت الديك. والمستحَرّ: المصوت بالسحَر، أى هى طيبة ريح الفم فى الوقت الذى تتغير فيه الأفواه، وإنما تتغير الأفواه بعد النوم. وقال أبو الحسن الطوسى: قوله: « الطائر المستحَرّ » يكون الديك غيره.

١٦ - قال أبو نصر: قوله: « فبت أكابد » أى فبت أقاسى. وقال أبو الحسن: أعالج. وليل التَّما: أطول ليل فى الشتاء. وقوله: « والقلب » يريد وقلبي مقشعر، أى وجيل من خوف أهلها. قال أبو عمرو الشيبانى: فيما حكاه الطوسى: ليل التَّما: من لذن اثنى عشرة إلى أن ينتهى فى الطول منتهاه، ومدبراً حتى يرجع إلى اثنى عشرة ساعة. وقال غيره: ليل التَّما إذا طال على الساهر المغموم، وإن كان أقصر ما يكون.

(١) سورة البقرة ٢١٠.

(٢) ديوانه: ١٥٠.

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُهَا فَثُوبًا نَسِيتُ وَثُوبًا أَجْرٌ^{١٧}

وَلَمْ يَرْنَا كَالْيُ كَاشِحٌ وَلَمْ يَفْشُ مِنَّا لَدَى الْبَيْتِ سِرٌّ^{١٨}

١٧ - قال أبو نصر: قال الأصمعي: تسدّيتها، أى علوتها. قال: ويقال: تسدّى فلان فلاناً إذا أخذه من فوقه، قال: ويقال تسدّى فلان فلانة، إذا أخذها من سروات قومها. قال: وقوله: «ثوباً نسيت وثوباً أجر» ، يقول ذهبت بفؤادى فنسيت ثوبى ، وهذا كما قال:

ومثلك بيضاء العوارض طفلة
لعوب تنسني إذا قمت سربالي^(١)

ولو رفعت «ثوباً» لأصبت ، تضرر الماء . وقال الطوسي: يقال: تسدّى فلان فلاناً ، كأنه أخذ بناصيته وهو على فرس . وقال رجل من بني يربوع :

• يَوْمَ تَسَدَّي الْحَكَمُ بْنُ مَرْوَانَ^(٢) •

يريد علاه وأسرّه . وقال غيره: تسدّيتها ، أى تناولتها وقصدت لها . وقال أبو الحسن فيمن قال: «وثوب» يضر له رافعاً .

١٨ - روى الطوسي: « فلم يرنا » ، قال أبو نصر: الكالى: الحافظ ، من قولهم: كلاك الله . قال الطوسي: الكالى: المراقب . والكاشح: المتولى عنك بوجهه ، يقال: كشّح عن الماء إذا أدبر عنه فلم يشربه من برد أو غير ذلك ، قال الشاعر:

• شِلُوْ حِمَارٍ كَشَحْتُ عَنْهُ الْحَمْرُ •

كشحت ، أى أدبرت .

(١) ص ٣٠ .

(٢) نُسب صاحب اللسان «سدى» إلى جرير: ويصدر:

• وَمَا ابْنُ حِنَاءَةَ بِالرَّتِّ الْوَانِ •

وَقَدْ رَابِنِي قَوْلُهَا يَا هَنَا هُ وَيَحَكَ أَلْحَقْتُ شَرًّا بَشَرًا^{١٩}
 وَقَدْ أَغْتَدِي وَمَعِيَ الْقَانِصَانِ وَكُلُّ بِعْرِيَاءَ مُقْتَفِرًا^{٢٠}
 فَيَذِرُ كُنَا فَعِمْ دَاجِنٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ طَلُوبٌ نَكِرٌ^{٢١}

• • •

١٩ - قال أبو نصر : قال الأصمعي في قوله : « ألحقت شرًّا » يقول : كنت متهمًا عند الناس ، ولما صرت ها هنا ألحقت شرًّا بشر ، أى فعلت ذلك مرة بعد مرة ، وألحقت تهمة بتهمة . وقال الطوسي في قوله : « ألحقت شرًّا بشر » أى فعلت ذلك مرة بعد مرة ، وقال : كنت متهمًا عند الناس ، فلما رأوك عندي تزيدت تهمة .

٢٠ - قال أبو نصر : القانصان : الصائدان : والمربأة : مكان يُربأ فيه ، وهو شيء شبيه بالجليل أو نحو ذلك ، وإنما أشرف لينظر إلى الوحش . ومقتفر : أى يتبع آثار الوحش ، قال أبو الحسن : يقال اقتفرت وقفرت ، إذا تبع أثره .

٢١ - ويروى « تبسوع نكير » ، والفغم : المولع بالشيء الحريص عليه ، يريد ها هنا كلبًا . وداجن : آلف قد عاود الصيد غير مرة . ونكير ، أى منكّر ؛ هذا عن أبي نصر عن الأصمعي . قال الطوسي : في « فغم » مثله . وقال أبو عمرو الشيباني : يقال للكلب : ما أشد فغمه ، أى حرصه ، كما قال الأعشى :

تَنُومُ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ وَأَنْتَ بَالُ عُقَيْلٍ فَعِمْ^(١)

أى مولع حريص على ذاك . وقال أيضًا في قوله : « سميع » يقول : إذا سمع حسًا لا يكذب به سمعه . وبصير ، إذا أبصر لم يرتب ببصره . وطلوب : إذا هو طلب أدرك . ونكير ، أى منكّر عالم بصيده . قال الطوسي : يقال : نكير ونكير ؛ مثل حذر وحذر ، نديس ونديس ، وفطين وفطين .

أَلَصَّ الضُّرُوسَ حَنِيَّ الضُّلُوعِ تَبُوعٌ طَلُوبٌ نَشِيطٌ. أَشْرٌ ٢٢
فَأَنشَبَ أَظْفَارَهُ فِي النَّسَا فَقُلْتُ: هُبِلْتُ أَلَا تَنْتَصِرُ! ٢٣

• • •

٢٢ - ويُروى : « حَنِيَّ الضُّلُوعِ » بالباء . قال أبو نصر : قال الأصمعيّ :
أَلَصَّ الضُّرُوسَ ، أى ملتصقة بعضها إلى بعض ، يريد ضُرُوسَ الكلب ، ومنه :
امرأة لَصَاءٌ ؛ إذا التصق فخذها فلم يكن بينهما فُرْجَةٌ . وقوله : « حَنِيَّ الضُّلُوعِ »
أى ضلوعه مخنية معطوفة ، وحبيّ : منتفخ بالعرض . وقال الطوسيّ : هو من
اللَّصَصَ ، وهو لُصُوقُ الأسنان وتراكبها . وقال ذلك أبو عمرو الشيبانيّ . قال :
وقال الأصمعيّ : لا أعرف « أَلَصَّ الضُّرُوسَ » ، ولكنى أعرف « أَلَصَّ الْأَلَيْتَيْنِ »
وهو أن تتركب واحدة الأخرى ، والضُّرُوسُ : الأضراس . والحنيّ : المأطور (١)
الضُّلُوعُ ، المَحْنِيَّةُ .

٢٣ - قال أبو نصر عن الأصمعيّ : في هذا قولان : يقول : أنشَبَ الكلب
أظفاره في نَسَا الثور . والنَّسَا : عِرْقٌ في الفخذ يأخذ إلى القوائم . وقال الطوسيّ :
يجوز إلى العرقوب . قال أبو نصر : وقوله : « فَقُلْتُ » أى فقلت للثور : أَلَا تَنْتَصِرُ !
وهذا هزؤ منه . وهُبِلْتُ ، أى تُكِلْتُ ، والهَبُولُ : الشُّكُولُ ، والهَبَلُ : الشُّكْلُ .
والقول الآخر ، يقول : أنشَبَ الكلب أظفاره في نَسَا الثور فحبسه على الفارس
الذى يطلبه ؛ لأنه قال : « ومعى القانصان » وهما ها هنا الرجل والفارس ، ثم قال :
« فیتبعنا فغیم داجن » يعنى الكلب . قال : فلما حبس الكلبُ الثورَ صَوَّتَ
امرؤ القيس بالفارس وزجره ، وقال : أَلَا تَنْتَصِرُ ؛ أى أَلَا تَدْنُو من الثور فتطعنه !
يقال منه : نصرتُ أرضَ بنى فلان ، أى أتیْتُها ، قال الشاعر :

(١) المأطور : الموج .

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِمِبرَاتِهِ كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجَرِّ^{٢٤}
فَظَلَّ يُرْنَحُ فِي غَيْطَلٍ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ النَّعْرِ^{٢٥}

فَانصُرِينِي بِلَذَّةٍ وَاَنْصِرِي آلَ عَامِرٍ

وَرَوَى الطَّوْسِيُّ : « هَبَيْتِ » أَيْ ثَكَلَيْتِ غَيْرَكَ .

٢٤ - « فَكَرَّ » ، قَالَ أَبُو نَصْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : كَرَّ الثَّوْرُ عَلَى الْكَلْبِ بِمِبرَاتِهِ ، أَيْ بِقَرْنِهِ ، وَأَصْلُ الْمِبرَاةِ السَّكَيْنُ الَّتِي يُهْرَى بِهَا ، قَالَ الطَّوْسِيُّ : وَكَلَّ مَا يَهْرَى بِهِ فَهُوَ مِبرَاةٌ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ فِي قَوْلِهِ : « كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجَرِّ » إِنَّمَا يُشَقُّ لِسَانُ الْفَصِيلِ إِذَا اسْتَعْنَى عَنْ لَبَنِ أُمِّهِ أَنْ يُغْرِزَهَا ^(١) ، أَيْ أَنْ يُنْذِيبَ لَبْنَهَا . وَالْمُجَرِّ : الَّذِي يُجَرِّ الْفَصِيلَ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرُبُ :
فَلَوْ أَنَّ قَوِيَّ أَنْطَقْتَنِي رِمَاحَهُمْ نَطَطَقْتُ وَلَكِنْ الرِّمَاحُ أَجَرَتْ ^(٢)
أَيْ رِمَاحَهُمْ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا ، فَقَطَعْتَ لِسَانِي عَنْ الْكَلَامِ كَمَا يَمْتَنِعُ الْفَصِيلُ .
وَقَالَ الطَّوْسِيُّ : الْإِجْرَارُ أَنْ تَشَقَّ لِسَانُ الْفَصِيلِ لِثَلَا يَرْضَعُ ، تَشَقُّهُ شَقًّا لَا يَنْفُذُ ،
وَكَذَلِكَ الْجَدْيُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الْمُجَرِّ : الَّذِي يَجَرُّ مِنَ الرِّضَاعِ .
وَنَحْلٌ ، أَيْ شِدَّةٌ بِالْأُخِيلَةِ ، فَشَبَّهَ دُخُولَ قَرْنِ الثَّوْرِ فِي جَوْفِ الْكَلْبِ بِفَعْلِ هَذَا
الرَّجُلِ الَّذِي يَشَقُّ اللِّسَانَ .

٢٥ - يَقُولُ : فَظَلَّ الْحِمَارُ - وَقَالُوا : أَرَادَ الْكَلْبُ . وَقَوْلُهُ : « يُرْنَحُ » أَيْ
يَسْتَدِيرُ ، كَأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَسْقُطَ . وَالْغَيْطَلُ : الشَّجَرُ ، وَالْوَاحِدَةُ غَيْطَلَةٌ . وَالْحِمَارُ
النَّعِيرُ : الَّذِي قَدْ أَصَابَهُ فِي أَنْفِهِ النَّعْرَةُ ، قَالَ : وَهِيَ ذُبَابَةٌ خَضْرَاءُ تَدْخُلُ فِي أَنْفِ
الْحِمَارِ ، فَيَنْزِلُ لَذَّةً وَيَسْتَدِيرُ ، فَشَبَّهَ مَسْقُوطَ الْكَلْبِ مَعَ اسْتِدَارَتِهِ بِذَلِكَ الْحِمَارِ النَّعِيرِ .

(١) يَرِيدُ : خَشْيَةُ أَنْ يَغْرِزَهَا .

(٢) حِمَاسَةُ أَبِي تَمَامٍ - بَشْرَحُ الْمَرْزُوقِ ١٦٢ .

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ^{٢٦}
 لَهَا حَافِرٌ مِثْلَ قَعْبِ الْوَلِيدِ دِ رُكْبٍ فِيهِ وَظِيفٌ عَجِرٌ^{٢٧}
 لَهَا ثُنُنٌ كَخَوَافِي الْعُقَا بِ سَوْدٍ يَفِئْنَ إِذَا تَزَبَّيْتُ^{٢٨}
 وَسَاقَانِ كَعَبَاهُمَا أَصْمَعَا نِ لَحْمٍ حِمَاتِيهِمَا مُنْبَتِرٌ^{٢٩}

• • •

٢٦ - الرَّوْع : الفزع . والخَيْفَانَةُ ههنا : الفرس السريعة الخفيفة ، والخيفانة الجريدة ، شَبَّهَهَا بِهَا فِي خِفَتِهَا . وقوله : « كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ » ، أراد الناصبة ، شَبَّهَهَا بِسَعْفِ النَّخْلَةِ . والمُنْتَشِرُ : المتفرق .

٢٧ - الْقَعْبُ : القَدَحُ الصغير . وَالْوَلِيدُ : الصَّبِيُّ ، فيقول : حَافِرُهَا فِي صِغَرِ قَدَحِ الصَّبِيِّ ، وَيَسْتَحِبُّ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ ؛ لِأَنَّهُ أَثْبَتُ لَهُ ، وَلِأَنَّ الْكَبِيرَ ثَقِيلٌ مُضْطَرَبٌ ؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْبَرَادِينِ . وَالْوِظِيفُ فِي الْيَدِ ، وَالْوِظِيفُ فِي الرَّجْلِ : مَا بَيْنَ الرَّسْغِ إِلَى الرُّكْبَةِ ، أَوْ مَا بَيْنَ الرَّسْغِ إِلَى الْعُرْقُوبِ . وَالْعَجِرُ : الَّذِي كَانَ فِيهِ عُقْدَةٌ ، وَذَلِكَ لِصَلَابَتِهِ .

٢٨ - الشَّعْرَاتُ الَّتِي خَلْفَ الرَّسْغِ يُقَالُ لَهَا الثُّنُنُ ، وَالْوَّاحِدَةُ ثُنَّةٌ . وَالْخَوَافِي مِنْ رِيَشِ الْجَنَاحِ : مَا بَعْدَ الْقَوَادِمِ ؛ يَلِينُ أَصْلُ الْجَنَاحِ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهَا بِهَا لِرِقَّتِهَا . وَقَوْلُهُ : « يَفِئْنَ » بِالْهَمْزِ ، يَعْنِي يَرْجِعْنَ بَعْدَ انْزِبَارِهَا إِلَى مَوَاضِعَهُنَّ ، وَازْبِرَارِهَا . أَيْ أَقْشَعَرَارِهَا . وَيُرْوَى « يَفِينِ » بِلا هَمْزٍ ، مِنْ الْوَفَاءِ .

٢٩ - جَمَعَ الْكَعْبَ كُعُوبَ وَكَعَابَ . قَالَ : وَهِيَ الْمَفَاصِلُ . وَقَوْلُهُ : « أَصْمَعَانِ » يَعْنِي صَغِيرَيْنِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ لَصُوقَهُمَا ، وَيُرِيدُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِرِهْلَةٍ ، وَكَذَلِكَ الْخَيْلُ الْعِتَاقُ . وَالْحِمَاتَانِ : اللَّحْمَتَانِ الْغَلِيظَتَانِ اللَّتَانِ فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ . وَقَوْلُهُ : « مُنْبَتِرٌ » ؛ يَقُولُ : هُوَ لِصَلَابَتِهِ كَأَنَّهُ بَاسِنٌ مُتَفَرِّقٌ .

لها عَجْزٌ كصفاءِ المَسِيهِ لِي أْبْرَزَ عنها جُحَافٌ مُضِرٌّ^{٣٠}
 لها ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ العَرُوسِ تَسُدُّ به فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ^{٣١}
 لها مَتْنَتَانِ خَطَاتَا كَمَا أَكْبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ^{٣٢}

• • •

٣٠- الصَّفَاةُ : الصخرة . وقوله : « المسيل » أراد أن السيل جرى عليها وأذهب عنها ما كان عليها من الغبار ، وقد بيّن ذلك بقوله : « أْبْرَزَ عنها » .
 والجُحَافُ : السيل الذي يجرف ويَجْحِفُ كل شيء ، أى يجمعه . وقوله :
 « مُضِرٌّ » أى يُضِرُّ بكل شيء يمرّ به ، أى يَقتُلُهُ .

٣١- قالوا : إنما قال مثل ذيل العروس ؛ لأنه طويل سابغ . وقوله : « فرجها » يقال لكل شيء بان وانفتح : فَرَّجَ وفَرَّجَةً . وقوله : « مِنْ دُبُرٍ » ، أى من مُؤَخَّرِهِ .

٣٢- يقال : مَتْنٌ ومَتْنَةٌ ، ودار ودارة ، ومنزل ومنزلة ، وشيخ وشيخة ، وغلام وغلّامة ، وعجوز وعجوزة ، وقالوا : أراد « متنتان خطاتان » ، فألقى النون ، ودلّ على ذلك قول أبي دُوَادَ :

ومتنان خطّاتانِ كزُحْلُوفٍ من الهَضْبِ^(١)

وقوله « خطّاتان » يعنى مكننّتين قليلاً ، وذهب إلى الصلابة في وصفه لا إلى كثرة اللحم . وقوله : « كما أكبّ على ساعديه النمر » ، أراد كساعدي النمر المبارك في غلظتهما .

(١) الزحْلُوفُ : المكان الزلق في الرمل . والهَضْبُ : الجبل المنبسط ، والبيت في اللسان (خطا) منسوب إلى أبي دُوَادَ ؛ وفي كتاب الخيل لأبي عبيدة ١٥٨ منسوب إلى عقبة بن سابق الجرمي .

لَهَا عُذْرٌ كَقُرُونِ النَّسَاءِ رُكْبَنٌ فِي يَوْمٍ رِيحٌ وَصِرٌ^{٣٣}
 وَسَلَافَةٌ كَسَحُوقِ اللَّبَاءِ نِ أَضْرَمَ فِيهِ الْغَوِيُّ الشُّعْرُ^{٣٤}
 لَهَا جَبْهَةٌ كَسِرَاةِ الْمِجَنِّ حَذَقَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ^{٣٥}
 لَهَا مَنخَرٌ كَوِجَارِ السَّبَاعِ فَمِنْهُ تُرِيحٌ إِذَا تَنَبَّهَرُ^{٣٦}

...

٣٣ - العُدْر : الشَّعْرَات قُدَام الْقَرَبُوس ، وهو آخر العُرْف . وقرون النساء : ذوائبها . وقوله : « رُكْبَنٌ فِي يَوْمٍ رِيحٌ وَصِرٌ » ، ضربه مثلاً ، وإنما أراد انتشار الشعر وكثرته ، فلذلك قال : « فِي يَوْمٍ رِيحٌ » ، وهذا كقوله : « كسا وجهها سَعَفٌ » ، والصِّرُ : شدة البرد ، قال الله عز وجل : « فِيهَا صِرٌ أَصَابَتْ حَرَثَ قَوْمٍ »^(١) .

٣٤ - السالفة ها هنا ، يريد بها العُنُق . وقوله : « كَسَحُوقِ اللَّبَانِ » ، يعنى كالشجرة فى الطول . واللَّبَان : شجرة اللُّبَان ، وهو الكُنْدُر . والسَّحُوق : الطويلة . وقوله : « أَضْرَمَ » ، يعنى أشعلَ وأهْبَ وأوقدَ . والغَوِيُّ : الغاوى . والشُّعْرُ : جمع سَعِير ، وهو شدة الوَقُود ، وإنما أراد أنها شقراء فلذلك ذكر الوقود .

٣٥ - قوله : « كَسِرَاةِ الْمِجَنِّ » ، يعنى كظهر الترس . والصانع : العامل . والمقتدر : الحاذق ، وإنما أراد اتساع الجبهة .

٣٦ - يقال : مَنخَرٌ وَمِنخَرٌ . والوِجَار : جُحْر الضَّبِّ ، ويقال : وَجَارٌ وَوِجَارٌ ، وإنما أراد سَعَةَ المنخر ، ويروى : « كَوِجَارِ الضَّبَاعِ » . وقوله : « فَتَنهُ تُرِيحٌ » ، أى تنفّس فتخرج الرِّيحَ ، وقال بعضهم : قوله : « تُرِيحٌ » أى تسريح ، وإذا سهّلَ النفس لم يضق فى جوف الفرس ، ولم يشقَّ عليه .

(١) سورة آل عمران ١١٧ .

وَعَيْنُ لَهَا حَبْدَرَةٌ بِدَرَةٍ شُقَّتْ مَا قِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ^{٣٧}
 إِذَا أَقْبَلْتُ قَلْتُ دُبَّاءَةً مِنْ الْخُضْرِ مَغْمُوسَةٌ فِي الْغُدْرِ^{٣٨}
 وَإِنْ أَدْبَرْتُ قَلْتُ أَثْفِيَّةً مُلَمَلَمَةً لَيْسَ فِيهَا أَثَرُ^{٣٩}
 وَإِنْ أَعْرَضْتُ قَلْتُ سُرْعُوفَةً لَهَا ذَنْبٌ خَلْفَهَا مُسَبْطَرٌ^{٤٠}
 وَلِلْسَوْتِ فِيهَا مَجَالٌ كَمَا تَنْزَلُ ذُو بَرَدٍ مِنْهُمْ^{٤١}

* * *

٣٧ - قوله : « حَبْدَرَةٌ بِدَرَةٍ » يعنى مكتنزة صلبة ضخمة ، وقوله : « بِدَرَةٍ » يعنى تبدر بالنظر . والمآق : جمع مآق ومؤق . وقوله : « شُقَّتْ مَا قِيَهُمَا » أى فتفتحت فكأنها انشقت . وقوله : « مِنْ أُخْرٍ » ، أى من مآخير العين .

٣٨ - قوله : « دُبَّاءَةٌ » بالرفع ، أراد : هى دُبَّاءة . وقوله : « مَغْمُوسَةٌ فِي الْغُدْرِ » ، أراد أنها ناعمة رطبة ، كقولك : فلان مغموس فى الخير والنعيم . والدُبَّاءة : القرعة ؛ وإنما شبهها بها للطافة مُقَدِّمِها ورقته ، ولأنها ملساء لينة مستديرة المؤخر .

٣٩ - الأَثْفِيَّةُ : الصخرة المدوّرة المجتمعة ؛ شبه استدارة مؤخرها بالأثفية المساء التى ليس فيها أثر . والمَلَمَلَمَةُ : المجتمعة . وقالوا : المدوّرة الصلبة .

٤٠ - قوله : « وَإِنْ أَعْرَضْتُ » أى إن أمكنتك من النظر إليها . والسُرْعُوفَةُ : الجُرادة ، والجمع السراعيف ، ولم يُردّها هنا الحِفَّةُ ، وإنما أراد الاستواء فى الخلق . والمسَبْطَرُ : الممتدّ الطويل . ويروى : « جَنَسٌ خَلْفَهَا » . والسُرْعُوفَةُ : القليلة اللحم ، وبذلك توصف الخيل العتاق .

٤١ - قوله : « مَجَالٌ » ، أى جولان ، وإنما يريد أن السوط إذا وقع بها جالت ، وذلك من حِدَّةِ نفسها . وقوله : « ذُو بَرَدٍ مِنْهُمْ » ، أى من الانهماك وهو الصَّبّ الواسع الكثير ، وقالوا : أراد شدة جريها كشدّة وقع هذا السحاب ذى البرد فى سرعة وقعه .

لَهَا وَثَبَاتٌ كَوْثِبَ الطَّبَاءُ فَوَادٍ خِطَاءٌ وَوَادٍ مَطِيرٌ^{٢٠}
وَتَعْدُو كَعْدُو نَجَاةِ الطَّبَا ۚ أَخْطَاَهَا الْحَاذِفُ الْمُقْتَدِرُ^{٢١}

* * *

٤٢ - الخِطَاءُ : جمعُ خُطْوَةٍ ، وأراد وادياً تخطو ، ووادياً تُمطر فيه العَدُو ، فيقول : مرّةً تخطو فتكفّ عن العدو ، ومرّةً تعدو عدواً يشبه المطر . ويروي : « ووادٍ مُطِير » .

٤٣ - قوله : « كَعْدُو نَجَاةِ الطَّبَاءِ » يقال : فَرَسَ نَجَاةً وَنَاقَةً نَجَاةً ، إذا كانت ناجية سريعة العَدُو^(١) .

(١) والحاذف : الضارب بالعصا .

٣٠

وقال :

أَلَا اُنْعَمَ صَبَاحاً أَيُّهَا الرَّبْعُ وَأَنْطِقِ وَحَدَّثَ حَدِيثَ الرِّكْبِ إِنْ شِئْتَ وَاصْدُقِ^١
 وَحَدَّثَ بِأَنْ زَالَتْ بَلِيلُ حُمُولُهُمْ كَنَخْلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنْبِقٍ^٢
 جَعَلْنَ حَوَايَا ، وَاقْتَعَدْنَ قَعَائِدًا وَحَفَفْنَ مِنْ حَوْكِ الْعِرَاقِ الْمُنْمَقِ^٣
 وَفَوْقَ الْحَوَايَا غَزَلَةً وَجَاذِرُ تَضَمَّنْ مِنْ مِسْكِ ذِكْيٍ وَزَنْبِقٍ^٤

* * *

١ - قوله : « اُنْعَمَ صَبَاحاً » ، كانت تحية أهل الجاهلية ، وقالوا : الدّعاء هو للرّبع والمعنى لأهله ؛ ومثلُ هذا في أشعارهم كثير .

٢ - الحُمُولُ : الإبل التي يُحْتَمَلُ عليها . والأَعْرَاضُ : أودية ، واحدها عَرَضٌ . وقوله : « غير مُنْبِقٍ » يعني غير مُزهِرٍ ؛ يقال منه : نَبَقَ النَّخْلُ إِذَا أَزْهَى ، وإزهاؤه : خروج ثمره وبُسْرِهِ إِذَا لَوْنٌ قَبْلَ أَنْ يَرْطِبَ . وقالوا : المنْبِقُ الفاسد التمر ، الصغار كالنَّبَقِ .

٣ - الحَوَايَا : جمع حَوِيَّةٍ ؛ وهو مركب من مراكب النساء . وقوله : « من حَوْكِ الْعِرَاقِ » ، يعني مما يحاك بالعراق . والمنْمَقُ : المزِين .

٤ - قوله : « غَزَلَةٌ » أى جماعة غزال . والجَاذِرُ : جمع جُوذَرٍ ، ويُقَالُ : جُوذِرَ ، قَالَ : وهى أولاد البقر . وتَضَمَّنْ : تَلَطَّخْ وتَطَيَّبْ ، وَيُرْوَى : « فى مِسْكِ » .

فَاتَّبَعْتُهُمْ طَرَفٌ فِي وَقْدِ حَالٍ دُونَهُمْ غَوَارِبُ رَمْلِ ذِي الْأَلَاءِ وَشَبْرِقٍ
 عَلَى إِثْرِ حَيٍّ عَامِدِينَ لِنِيَّةٍ فَحَلُّوا الْعَقِيقَ أَوْ ثَنِيَّةَ مُطْرِقٍ
 فَعَزَّيْتُ نَفْسِي حِينَ بَانُوا بِجَسْرَةٍ أُمُونِ كِبْنِيَانِ الْيَهُودَى خَيْفَقٍ
 إِذَا زُجِرَتْ أَلْفَيْتَهَا مَشْمَعَلَةً تُنِيفُ بَعْدُوقٍ مِنْ غِرَاسِ ابْنِ مُعْنِقٍ

...

٥ - طرفي : عيني . وقوله : « غوارب رمل » يعني أوائله . والألاء : شجر ،
 واحده ألاءة . والشبرق : شجر أيضاً ؛ وأكثر ما يكون في الرمل .

٦ - قوله : « عامدين لنية » أي قاصدين الوجه الذي يريدونه . ويروى :
 « سائرين لنية » . وحلُّوا : أي نزلوا . ومُطْرِق : وادي . قال : وثنية : عقبة منه
 فيها فُرْجة . والعقيق : مكان .

٧ - قوله : « حين بانوا » أي حين انقطعوا . والجسرة : الناقة الطويلة ؛
 وقالوا : هي التي تجسُر على السير على الأهوال أيضاً . والأمون : الناقة
 الموثقة الخَلْق ؛ ويقال : هي التي يؤمن عِثارها . الخيفق : الطويلة .

٨ - قوله : « ألفتها » أي وجدتها ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ إِنَّهُمْ أَفْهَمُوا
 آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾ ^(١) . ومشمعلة : أي سريعة خفيفة في السير . وقوله : « تنيف »
 أي تشرف . وقوله : « بعْدوق » فن كسر العين أراد بالعْدوق الكِبَاسَة ؛ شبهها
 بذب الناقة ، ومن فتح العين أراد بالعْدوقِ عَنَقَهَا ؛ فالكسر للكِبَاسَة والفتح
 للنخلة . وتروى : « تنيف بقنو من غراس ابن معنق » . وابن معنق بالنون والتاء .
 والغرس والغراس واحد .

تَرْوَحُ إِذَا رَاحَتْ رَوَاحَ جَهَامَةٍ بِإِثْرِ جَهَامٍ رَائِحٍ مَتَفَرِّقٍ^١
 كَأَنَّهَا هِرًّا جَنِيْبًا تَجْرُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ صَادَفَتْهُ وَمَازِقٍ^{١٠}
 كَأَنِّي وَرَخْلِي وَالْقِرَابُ وَنُمرُقِي عَلَى يَرْفَتِي ذِي زَوَائِدَ نِقْنَقِي^{١١}
 تَرْوَحَ مِنْ أَرْضٍ لِأَرْضٍ نَطِيَّةٍ لَذِكْرَةِ قَيْضٍ حَوْلَ بَيْضٍ مُفَلَّقٍ^{١٢}

* * *

٩ - الجَهَامَةُ : السَّحَابَةُ ، والجمع الجَهَامُ ؛ وهى التى قد آراقت ماءها .

١٠ - قوله : « كَأَنَّهَا هِرًّا » يقول : هى من سرعتها كَأَنَّ إِلَى جنبها هِرًّا
 يَخْدِشُهَا ؛ فهى لا تستقر ؛ كما قال عنترة :

هِرًّا جَنِيْبٌ كُلَّمَا عَطَفْتُ لَهُ غَضِبَتِ اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ^(١)

ومعنى « جَنِيْب » أى مجنوب . وقوله : « صادفته » أى مَرَّتْ بِهِ . والمَازِقُ :
 الطريق الضيق ؛ وأكثر ما يقال ذلك فى الدَّربِ بين الصَّفيْنِ .

١١ - القِرَابُ : وعاء يتخذ من أديم ، وأصله الغلاف ؛ يقال : قِرَابُ السيف ،
 وقِرَابُ السَّكَيْنِ ونحو ذلك . والنُّمْرُقُ المِثْرَةُ التى يُوْطَأُ بِهَا الرَّحْلُ ، وأكثر ما يقال
 النَّمْرُقُ والنُّمْرُقَةُ فى الوَسَادَةِ ، وجمعها النَّمَارِقُ ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ وَنَمَارِقُ
 مَصْفُوفَةٌ ﴾^(٢) . وقوله : « عَلَى يَرْفَتِي » يعنى عَلَى ظَلَمِي ؛ وهو الذَّكَرُ من
 النِّعَامِ ، والفَرْعُ النَّافِرُ . والزَّوَائِدُ فى رجليه . والتَّقِيْقُ : اسم من أسمائه تسمى بِهِ ،
 من النَّقْنَقَةِ ؛ وهى صوته .

١٢ - قوله « تَرْوَحَ » أى راح هذا الظليم لَمَّا أَمْسَى إِلَى بيضه ، ومعنى
 « لِأَرْضٍ » أى إِلَى أَرْضٍ . والنَّطِيَّةُ : البعيدة . والقَيْضُ : فِلَقُ البَيْضِ وقشوره .

(١) من مملته - بشرح التبريزى ١٨٧ .

(٢) سورة الفاشية ٥١ .

يَجُولُ بِآفَاقِ الْبِلَادِ مُغْرِبًا . وَتَسْحَقُهُ رِيحُ الْمَصْبَا كُلِّ مَسْحَقٍ^{١٣}
 وَبَيْتٍ يَفُوحُ الْمِسْكُ فِي حَجَرَاتِهِ . بَعِيدٍ مِنَ الْآفَاتِ غَيْرِ مُرَوِّقٍ^{١٤}
 دَخَلْتُ عَلَى بَيْضَاءِ جُمٍّ عِظَامُهَا . تَعْفَى بِذِيلِ الدَّرْعِ إِذْ جِئْتُ مُودِقٍ^{١٥}
 وَقَدْ رَكَدَتْ وَسَطَ السَّمَاءِ نُجُومُهَا . رَكَودَ نَوَادِي الرَّبْرِبِ الْمُتَوَرِّقِ^{١٦}

• • •

١٣ - يجول ، من الجَوْلَان ؛ وهو الدَّوْرَان والذهاب والرجوع . قال : وآفاق البلاد والسماء : نواحيها ، وكذلك أقطارها ، والواحد أفق وقُطْر . وقوله : « مُغْرِبًا » يعنى مبعداً ذاهباً . وتسحقه : أى تُبْعِدُهُ وتذهب به ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾^(١) . وقال جل وعز : ﴿ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾^(٢) .

١٤ - يفوح وينفح ويضوع واحد . وحجراته نواحيه ، والواحدة حَجْرَةٌ . وقوله : « غير مروق » يقول : ليس له رواق .

١٥ - قوله « جُمٍّ عِظَامُهَا » ، أى لا نتوء لعظامها . وقوله : « تعفى » يقول : تدرُسُ وتغطى أثرى الذى دنوت منه . وقوله « مودق » ، يريد مسلكى الذى سلكته . والدرع : قميص المرأة الحديثة .

١٦ - ركدت ، أى سكنت ؛ يعنى النجوم ؛ كأنها لا تسير . والنوادي : أوائل الوحش ها هنا . والرَّبْرِبِ : القطيع من البقر الوحشى . ويقال : النوادي منها هى المجتمعة الواقعة كأنها جالسة فى اجتماعها . والمتورق : « متفعل » من أكل الورق .

(١) سورة الحج ٣١ .

(٢) سورة الملك ١١ .

وقد أَعْتَدِي قَبْلَ الْعُطَاسِ بِهَيْكَلٍ شَدِيدٍ مَشَكَّ الْجَنْبِ فَعَمَّ الْمُنْطَقُ ١٧
 بَعَثْنَا رَبِيئًا قَبْلَ ذَلِكَ مُخْمِلًا كَذِئْبِ الْغَضَى يَمْشِي الضَّرَاءَ وَيَتَّقِي ١٨
 فَظَلَّ كَمَثَلِ الْخِشْفِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَسَائِرُهُ مِثْلُ التُّرَابِ الْمَدْقِقِ ١٩
 وَجَاءَ خَفِيًّا يَسْفِنُ الْأَرْضَ بَطْنُهُ تَرَى التُّرْبَ مِنْهُ لَا صَقًّا كُلَّ مُلْصَقٍ ٢٠
 فَقَالَ أَلَا هَذَا صُورًا وَعَانَةً وَخَيْطُ نَعَامٍ يَرْتَعِي مَتَفَرِّقٍ ٢١

* * *

١٧ - « قَبْلَ الْعُطَاسِ » : يَعْنِي قَبْلَ أَنْ يَقُومَ النَّاسُ فَيَسْمَعُ صَوْتُ أَوْ عَطَاسٍ .
 وَالهَيْكَلُ : الْفَرْسُ الضَّخْمُ الْمُرْتَفِعُ ، شَبَّهَهُ بِهَيْكَلِ النَّصَارَى ، وَهُوَ أَكْبَرُ بَيْتٍ لَهُمْ ،
 وَيُرْوَى : « بِسَابِحٍ » أَيْ كَأَنَّهُ يَسْبَحُ فِي عُدُودِهِ . وَقَوْلُهُ : « شَدِيدٍ مَشَكَّ الْجَنْبِ »
 يَعْنِي شَدِيدٍ مَغْرَزَ الْجَنْبِ فِي الصُّلْبِ . وَقَوْلُهُ : « فَعَمَّ الْمُنْطَقُ » يَقُولُ : مَمْلَأَ الْجُوفَ .
 ١٨ - الرَّبِيءُ وَالرَّبِيئَةُ : الَّذِي يَرَبُّهُ لِلْقَوْمِ ، أَيْ يَنْظُرُ الصَّيْدَ مِنْ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ .
 وَقَوْلُهُ : « مُخْمِلًا » يَعْنِي يُخْمَلُ نَفْسَهُ ، أَيْ يَسْتَرُهَا وَيُخْفِيهَا . وَقَوْلُهُ : « كَذِئْبِ
 الْغَضَى » ، وَالْغَضَى شَجَرٌ ، وَأَخْبَثَ الذَّنَابَ مَا كَانَ مِنْشُؤُهُ وَمَأْوَاهُ الْغَضَى . وَقَوْلُهُ :
 « يَمْشِي الضَّرَاءَ » ، هِيَ مَشْيَةٌ فِيهَا اخْتِيَالٌ وَتَبَخُّرٌ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ اسْتِتَارًا مِنَ
 الصَّيْدِ . وَيَتَّقِي أَنْ يَرَاهُ .

١٩ - يَعْنِي ظَلَّ هَذَا الرَّجُلُ الرَّبِيءُ كَمَثَلِ الْخِشْفِ ، وَهُوَ وَلَدُ الظُّبْيَةِ .
 وَقَوْلُهُ : « يَرْفَعُ رَأْسَهُ » يَقُولُ : يَنْظُرُ هَلْ يَرَى شَيْئًا ! وَقَوْلُهُ : « وَسَائِرُهُ مِثْلُ التُّرَابِ »
 يَقُولُ : قَدْ لَصِقَ بِالْأَرْضِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَخْفَى شَخْصُهُ مِنَ الصَّيْدِ لَثَلَا يَنْفِرَ .
 ٢٠ - قَوْلُهُ : « يَسْفِنُ » أَيْ يَمْسَحُ الْأَرْضَ بِبَطْنِهِ ، يَعْنِي يَزْحَفُ زَحْفًا .
 ٢١ - الصُّورُ وَالصُّوَارُ وَالصَّبَّارُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ . وَالْعَانَةُ مِنَ الْحُمْرِ :
 الْجَمَاعَةُ ، وَكَذَلِكَ الْخَيْطُ : مِنَ النَّعَامِ .

فقمنا بأشلاء اللجام ولم نقدُ إلى غُصْنِ بَانٍ ناضِرٍ لم يُحَرِّقِ^{٢٢}
 نَزَّالُهُ حَتَّى حَمَلْنَا غَلَامَنَا عَلَى ظَهْرِ سَاطِ كَالصَّلِيفِ المَعْرَقِ^{٢٣}
 كَأَنَّ غَلَامِي إِذْ عَلَا حَالَ مَتْنِهِ عَلَى ظَهْرِ بَازٍ فِي السَّمَاءِ مُحَلَّقِ^{٢٤}
 رَأَى أَرْنَبًا فَانْقَضَ يَهْوَى أَمَامَهُ إِلَيْهَا ، وَجَلَّاهَا بِطَرْفٍ مُلْقَلِقِ^{٢٥}

* * *

٢٢ - أشلاء اللجام : حدائده ؛ وإنما يريد : قمنا إليه فألجمناه ولم نقده إلى اللجام قوداً . وقوله : « إلى غُصْنِ بَانٍ » يعني إلى فرس كأنه في حُسْنِهِ وصفاء لونه غصن بَان . ويُرْوَى : « ولم نكد » ، يعني ولم نكد نُطِيقُ إلجامه من كثرة مراحه ونشاطه .

٢٣ - قوله : « نَزَّالُهُ » ، يعني نحاول منه ركوب الغلام ، ولم يكد الغلام يركبه إلا بعد معالجة . والساطى : الذى يسطو بنفسه فلا يتوقى ماركب وماضرب بحافره . والصليف ها هنا : عود من أعواد الرّحل ؛ وهما صليقان فيه من جانيبه . وقوله : « المَعْرَقِ » يعني أنه قد بُرِيَ برياً ؛ وإنما وصف ضمور الفرس ؛ وبه توصف الخيل العتاق .

٢٤ - قوله : « حال متنه » ، حالُ الفرس : موضع الراكب ؛ يقول : كأن غلامى إذ ركب فرسى فرّ مسرعاً جاداً فى عَدْوِهِ مثل باز قد حَلَّقَ فى السماء يطير طيراناً شديداً .

٢٥ - قوله : « رأى أرنباً » يعني البازى . فانقضَّ إليها ، إلى الأرنب ، أى انحط . ويهوى : يعنى يدنو إليها . يقال : هوت العقاب تهوى هويّاً ، إذا دنت من الأرض فى طيرانها . وقوله : « وجلاها » يعنى نظر إليها ، يقال : جاتى البازى والصقّر يُجلى تجليةً إذا نظر إلى الصيد من مكان بعيد . والطرف : طرف العين . والملقق : المبادر بالنظر ، الذى لا يفتر .

فقلت له صَوَّب ولا تُجْهِدَنَّه فَيُذْرِكَ مِنْ أَعْلَى الْقَطَاةِ فَتَزَلُّقٌ^{٢٦}
 وَأَذْبَرْنَ كَالْجَزْعِ الْمَفْصَّلِ بَيْنَهُ بِجِيدِ الْغَلَامِ ذِي الْقَمِيصِ الْمُطَوَّقِ^{٢٧}
 وَأَدْرَكَهُنَّ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ كَغَيْثِ الْعَشِيِّ الْأَقْهَبِ الْمُتَوَدِّقِ^{٢٨}
 فَصَادَ لَنَا ثَوْرًا وَعَيْرًا وَخَاضِبًا عِدَاءً ، وَلَمْ يُنْضَخْ بِمَاءٍ فَيَعْرِقْ^{٢٩}

* * *

٢٦ - يعنى فقلت للغلام : صَوَّب الفرس ولا تُجْهِدِه ، أى خُذْ عَفْوَه ولا تحمله على العدو فيصرعك . يقال : أذراه عن فرسه يذريه لإذراء إذا صرعه وألقاه . والقطة من الفرس : موضع الرَّدْف ، وتروى : « من أخرى القطة » ، أى من آخرها .

٢٧ - الْجَزْعُ : الخَرْز . وَأَذْبَرْنَ : يعنى بقر الوحش ، شبهتهن فى صفائهن وبريقهن واختلاف ألوانهن بالخر . وقوله : « بجيد الغلام » أى عليه طوق :
 ٢٨ - قوله : « وأدركهن » يعنى الغلام أدرك الحمير . وقوله : « ثانياً من عِنَانِهِ » يقول : لم يُخرج ما عنده من الجرى ، ولكنه أدركهن قبل أن يُجْهِدَ . والغيث : السحاب ، والغيث : المطر ، والغيث أيضاً : النبات والعشب . والأقهب : ما كان لونه إلى الكدرة مع البياض . وقوله : « المتودق » وهو « المتفعل » من الودق ، وهو الشديد من المطر .

٢٩ - الثور من بقر الوحش . والعير : الحمار . والخاضب : الظليم ، وقوله : « عِدَاء » يعنى موالاةً واحداً بعد واحد ؛ يقول : فصاد لنا هذا كله قبل أن يعرق ، وهذا مثل قوله :

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعْمَجَةٍ دِرَاكًا وَلَمْ يُنْضَخْ بِمَاءٍ فَيَغُتْسَلَ^(١)

ولمَّا قِيلَ لِلظَّلِيمِ : خَاضِبٌ ، لَأَنَّهُ إِذَا أَكَلَ الرَّبِيعَ خَضَّبَ قَوَائِمَهُ وَأَطْرَافَ

رِيشِهِ مِنَ الزَّهْرِ .

(١) ص ٢٢ .

وظَلَّ غُلَامِي يُضْجِعُ الرُّمَحَ حَوْلَهُ لكلِّ مِهَاقَةٍ أَوَّلَ أَحْقَبَ سَهْوَقٍ ٣٠
 وقَامَ طُوالُ الشَّخْصِ إِذِ يَخْضِبُونَهُ قِيَامُ الْعَزِيزِ الْفَارِسِيِّ الْمُنْطَقِ ٣١
 فَقَلْنَا أَلَا قَدْ كَانَ صَيْدُ الْقَانِصِ فَخَبُّوا عَلَيْنَا كُلَّ ثُوبٍ مَرُوقٍ ٣٢
 وظَلَّ صِحَابِي يَشْتَوُونَ بِنَعْمَةٍ يَصِفُّونَ غَارًا بِاللَّكِيكِ الْمَوْشَقِ ٣٣

• • •

٣٠ - قوله: «يُضْجِعُ الرُّمَحَ حَوْلَهُ» يعني قد لحقه ؛ فهو يطعنُهُ كيف شاء . قوله: «مِهَاقَةٍ» ، أى بقرة وحشية . والأحقب : حمار الوحش ، وإنما سُمِّيَ الذَّكَرُ أَحْقَبَ وَالْأُنْثَى حَقْبَاءَ ، لأنَّ في موضع الحَقِيبة منها بياضاً . والسَّهْوَقُ : الطويل .

٣١ - قوله : « وقَامَ » يعنى الفرس ، يقال : طويل وطُوال وطُوال الدَّهْرُ ، مفتوح ، وقوم طِوال ، بالكسر : جمع طويل . وقوله : « إِذِ يَخْضِبُونَهُ » يعنى بالدم ، وذلك إِذَا صادوا عليه جعلوا على شعر ناصيته وعلى عنقه من ذلك الدَّم ليُعلم أن قد صادوا به . ثم قال : « قِيَامُ الْعَزِيزِ الْفَارِسِيِّ » شبهه بالرئيس من الفُرس المعظَّم عندهم . والمنطقُ : ذو المنطقة . وقال بعضهم : إِذَا صاد القوم على الفرس ثم أصابه من دم الصيد شيء فهو خضابه .

٣٢ - القانص : الصائد . والقناص : الصياد ، والجمع القناص والقانصون ، والقنص : الصيد والقنيص أيضاً . وقوله : « فَخَبُّوا عَلَيْنَا » ، أى ضربوا لنا خباءاً . وقوله : « مَرُوقٍ » يعنى له رواق . ويروى : « ظَلَّ ثُوبٍ » .

٣٣ - صِحَابِي وصَحَابِي وصُحْبَتِي وَأَصْحَابِي وصَحْبِي بمعنى واحد . وقوله : « يَشْتَوُونَ » يعنى يُصْلِحُونَ من ذلك الصَّيْدِ شِوَاءً ، يقالُ : اشْتَوَيْتُ وشَوَيْتُ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، ويقالُ : شَوَيْتُ اللَّحْمَ فَانْشَوَى ، ويقالُ : اشْتَوَى . قال : وإنما المشتوى الرَّجُلُ الَّذِي يشويه . وقوله : « يَصِفُّونَ غَارًا » يعنى أنهم قد ملثوا الغار =

وَرُحْنًا كَأَنَّ مِنْ جُؤَاثَى عَشِيَّةً نَعَالِي النَّعَاجِ بَيْنَ عَدَلٍ وَمُشْنَقٍ^{٣٤}
 وَرُحْنَابِ كَابْنِ الْمَاءِ يُجْنَبُ وَسَطُنَا تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي^{٣٥}
 وَأَصْبَحَ زُهْلُولًا يُزَلُّ غَلَامُنَا كَقَدْحِ النَّضِيِّ بِالْيَدَيْنِ الْمَفُوقِ^{٣٦}
 كَانَ دِمَاءُ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ عَصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبٍ مَفْرَقٍ^{٣٧}

* * *

= من اللحم الذي يصفونه . قال : والمصفوف والصفيف من اللحم : المشرح المرقق .
 والغار والمغار والمغارة واحد . والبهكيك : اللحم الكثير الثخين . قال : والموشق : الذي
 يُطْبَخُ بَمَاءٍ وَمِلْحٍ ، ثُمَّ يَجْفَى وَيَحْمَلُهُ الْقَوْمُ مَعَهُمْ ، وَهِيَ الْوَشَاقُ وَالْوَحْدَةُ وَشَيْقَةُ .
 ٣٤ - قوله : « كَأَنَّ مِنْ جُؤَاثَى » يعنى كَأَنَّ مِنْ مَلُوكِ جُؤَاثَى ، وَهِيَ قَرْيَةٌ
 بِالْبَحْرَيْنِ ، وَخَبَرَ « كَأَنَّ » فِي الصِّفَةِ . وَيُقَالُ : أَرَادَ كَأَنَّ مِنْ جُؤَاثَى ، وَإِنَّمَا قَالَ
 ذَلِكَ لَكَثْرَةِ مَا مَعَهُمْ مِنَ الصَّيْدِ الْمَعْدُولِ فِي الْأَعْدَالِ . وَالْمُشْنَقُ : الْمَعْلَقُ الَّذِي
 لَمْ يَجْعَلْ فِي الْأَعْدَالِ .

٣٥ - يقول : رَحْنًا بِفَرَسٍ كَأَنَّهُ ابْنُ الْمَاءِ فِي خَفَتِهِ وَسُرْعَةِ عِلْوِهِ . وَابْنُ الْمَاءِ
 طَائِرٌ . وَقَوْلُهُ : « وَسَطُنَا » يَعْنِي بَيْنَنَا . وَقَوْلُهُ : « تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي »
 يَقُولُ : تَنْظُرُ الْعَيْنُ إِلَى أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ مِنْ إِعْجَابِهَا بِهِ ، كَمَا قَالَ :
 وَرُحْنًا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ مَتَى مَا تَرَقَّى الْعَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلَ^(١)

٣٦ - يعنى أَصْبَحَ الْفَرَسُ زُهْلُولًا ، وَالزُّهْلُولُ : الْخَفِيفُ ، وَالْجَمْعُ الزُّهَالِيلُ .
 وَيُزَلُّ الْغَلَامُ الَّذِي قَدْ رَكِبَهُ عَنْ ظَهْرِهِ مِنْ نَشَاطِهِ وَمَرَحِهِ أَى يُسَلِّقُهُ عَنْهُ . وَالْقَدْحُ :
 السَّهْمُ . وَالنَّضِيُّ : الَّذِي لَا نَصْلَ فِيهِ . قَالَ : وَالْمَفُوقُ : السَّهْمُ الَّذِي قَدْ جُعِلَ
 لَهُ فُوقٌ .

٣٧ - الْهَادِيَاتُ : أَوَائِلُ الْوَحْشِ الْمُتَقَدِّمَاتُ ؛ وَالْوَحْدَةُ هَادِيَةٌ . وَيُقَالُ لِلْجَمِيعِ
 الْهُوَادَى أَيْضًا ، فَيَقُولُ : يَدْرِكُ هَذَا الْفَرَسَ أَوَائِلُ هَذِهِ الْحَمِيرِ ، فَكَيْفَ أَوَاخِرُهَا !

وقال : وليست في رواية الأصمعي ، وإنما هي من رواية أبي عمرو الشيباني :
 أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى أَنْ نَأْتَاكَ تَنْوُصُ فَتَقْصُرُ عَنْهَا خُطْوَةً أَوْ تَبُوصُ^١
 وَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَهْمَةٍ وَمَفَازَةٍ وَكَمْ أَرْضٍ جَذَبَ دُونَهَا وَلُصُوصُ^٢
 تَرَاعَتْ لَنَا يَوْمًا بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ وَقَدْ حَانَ مِنْهَا رِحْلَةُ فَقُلُوصُ^٣

* * *

١ - قوله : « أَنْ نَأْتَاكَ تَنْوُصُ » يعني نَأْتَا عَنْكَ ، أى بعدتْ عَنْكَ . وقوله :
 « تَنْوُصُ » أى تُحَوِّلُ ؛ يقال منه : ناصَ يَنُوصُ نَوْصًا فهو نائص ، أى تحوّل .
 وقوله : « فَتَقْصُرُ عَنْهَا خُطْوَةً » ، والجمع خُطُوات . وقوله :
 « أَوْ تَبُوصُ » يعني أَوْ تَسْبِقُ ؛ ويقال منه : باصَ يَبُوصُ بَوْصًا فهو بائص ، أى
 سبق فهو سابق ؛ وهذا كقولك : تتقدّم أو تتأخّر .

٢ - المهمة : الأرض البعيدة التي لا أنيسَ بها ، والجمع مهامه . والمفازة :
 الأرض المهلكة ؛ وإنما سَمَّوها مفازة لأنهم تطيَّروا من الهلاك وتفاءلوا بالفوز ؛ كما
 قالوا للملذوغ : السَّليم ؛ تطيَّراً من اللدغ والسمِّ ، وتفاءلاً بالسلامة . ويروى :
 « وَكَمْ مَهْمَةٍ مِنْ دُونِهَا وَمَفَازَةٍ * وَكَمْ أَرْضٍ جَذَبَ ... » ، بالنَّصْب والحفْض .
 ويروى : « وَكَمْ دُونِهَا مِنْ مَسْهَلٍ » .

٣ - عنيزة : اسم مكان ؛ ويقال جبل . ويروى : « بَسْفَحَ عُنَيْزَةٍ » .
 والسفح : أصل الجبل ؛ ويقال جانبه ومهبطه . والرحلة : الارتحال . والقُلُوص :
 الذهاب والبعد ؛ يقال : قَلَصَ الرجل يَقْلُصُ قُلُوصًا ، إذا تباعد .

بِأَسْوَدَ مَلَتْفٍ الْغَدَائِرِ وَارِدٍ وَذِي أَشْرٍ تَشْوُفُهُ وَتَشْوُصُ
مَنَابِتُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ وَلَوْنُهُ كَشَوِكِ السَّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ يُفْيِضُ
فَهَلْ يُسَلِّينَ الْهَمَّ عَنْكَ شِمْلَةً مُدَاخِلَةً صَمَّ الْعِظَامِ أَصُوصُ
تَظَاهَرَ فِيهَا النَّيُّ ، لَا هِيَ بَكْرَةٌ وَلَا ذَاتُ ضِغْنٍ فِي الزُّمَامِ قَمُوصُ

* * *

٤ - الأسود : يعنى به الشعر . والغدائر : الذَّوَاب . والوارد : الطويل .
وقوله : « وَذِي أَشْرٍ » يعنى به الثَّغْر . والتأشير : تحديدٌ في أطراف الأسنان من
رِقَّتَيْهَا . وقوله : « تَشْوُفُهُ » أى تجلوه . وتشوص : أى تستاك .

٥ - منابته ، أى منابت الثغر . والسدوس : الطيلسان ، شبه اللثات به .
والسَّيَال : شجر ، يقال : نبت له شوك أبيض أشبه شىءً بالأسنان . واحدته
سَيَالَةٌ . وقوله : « فَهُوَ عَذْبٌ » يعنى ماء الثغر . ويُفْيِضُ : يَبْرُقُ .

٦ - وَيُرَوِّى :

فَدَعْنَهَا وَسَلَّ الْهَمَّ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ مُدَاخِلَةً صَمَّ الْعِظَامِ أَصُوصُ
فَدَعْنَهَا ، يعنى المرأة التى سَمَّاهَا سلمى . وسَلَّ الْهَمَّ ، أى أخرجته وأذهب عنه .
والحسرة : الناقة الماضية . والشِّمْلَةُ : الخفيفة السريعة . والمداخلة : أى مداخلة
الخلق . والأصوص : الناقة الحائل التى لم تَلْقَحْ ولم تحمِلْ ؛ فهو أشدُّ لها ؛
ويقال : هى التى كَثُرَ لحمها ، يقال : أَصَبَتْ تَوْصُ أَصًا .

٧ - تَظَاهَرَ عَلَيْهَا فَصَارَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَالنَّيُّ : الشَّحْمُ . وَالبَكْرَةُ :
الفتية من النوق ، وَالدَّكَرُ بَكْرٌ . وقوله : « وَلَا ذَاتُ ضِغْنٍ » : يقول : لَا تَضْغِنِ
إِلَى وَطَنِهَا وَمَوْضِعِهَا ؛ أى لَا تَتَزَعِ إِلَيْهِ . وقوله : « قَمُوصٌ » من القِمَاصِ ، وَهُوَ
عَيْبٌ ؛ أى لَيْسَتْ كَذَلِكَ ؛ وَهُوَ التَّأَخُّرُ .

أُؤُوبُ نَعُوبٌ لَا يُؤَاكِلُ نَهْزُهَا إِذَا قِيلَ سِيرُ الْمَدْلَجِينَ نَصِيصٌ^٨
 كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقِرَابَ وَنُمُرُقِي إِذَا شُبَّ لِلْمَرُوءِ الصُّغَارِ وَبَيْصُ^٩
 عَلَى نِقْنَقٍ هَيْتِي لَهُ وَلِعَرِسِهِ مَنَعَرَجِ الْوَعَسَاءِ بَيْضُ رَصِيصُ^{١٠}
 إِذَا رَاحَ لِلأُدْحَى أَوْبًا يَفْنُهَا تَحَازِرُ مِنْ إِذْرَاكِهِ وَتَعْحِيصُ^{١١}

• • •

٨ - أُؤُوبُ : أى « فعول » من الرجوع ، والأؤُوبَةُ والأُيُوبَةُ : الرَّجْعَةُ ؛ ويقال :
 آب يثوب أَيْبَةً وَأُوبَةً وَإِيَابًا . والنَّعُوبُ التى تنعَبُ فى سيرها من النشاط كأنه صوتٌ
 تخرجه ؛ وهى مسرعة . وقوله : « لَا يُؤَاكِلُ نَهْزُهَا » ، النهز : الجذب . والمواكلة :
 التى لَا تعطى ما عندها من السَّيْرِ إِلَّا بَعْدَ عُسْرٍ ؛ يقول : فهذه ليست بمواكلة
 وَلَا تتعسر إِذَا جُنْدِبَتْ . وقوله : « الْمَدْلَجِينَ » ، يقال : أدلج إِذَا هُوَ سَارَ مِنْ أَوَّلِ
 اللَّيْلِ ، وَادْلَجَ إِذَا سَارَ مِنْ آخِرِهِ . والنصيص والنص : أرفع السير .

٩ - الْقِرَابَ : قراب السيف وهو غلافه . والنُمُرُق : الوسادة والجمع النمارق ؛
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ : ﴿ وَنَحْمَارِقُ مَصْصُوفَةٌ ﴾^(١) وَالوَاحِدَةُ نُمُرُقَةٌ . وقوله :
 « إِذَا شُبَّ » يَعْنِى أَوْقِدَ . وَالْمَرُوءُ : الْحِجَارَةُ ، وَالوَاحِدَةُ مَرُوءٌ . وَالْوَبَيْصُ : الْبَرِيقُ .

١٠ - النَّقْنَقُ : الذَّكَرُ مِنَ النِّعَامِ ، وَالْهَيْتُ مِنْ أَسْمَائِهِ . وَعَرِسُهُ : أَثْنَاهُ .
 وَالْوَعَسَاءُ . أَرْضُ ذَاتِ رَمْلٍ ، وَالْمَذَكَّرُ أَوْعَسٌ . وَمَنَعَرَجُهُ : مَنَقَطَعُهُ . وقوله :
 « بَيْضُ رَصِيصٍ » أَيْ مَرْصُوعٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ : ﴿ كَأَنَّهُمْ
 بُنْيَانٌ مَرْصُوعٌ ﴾^(٢) .

١١ - قوله : « إِذَا رَاحَ » يَعْنِى النَّقْنَقُ ؛ وَإِنَّمَا يُسَمَّى النَّقْنَقُ ؛ لِأَنَّهُ اشْتَقَّ مِنْ
 النَّقْنَقَةِ ، وَهِيَ صَوْتُهُ وَرَوَاحُهُ بِالْعُثْيِ . وَأَوْبًا ، أَيْ رَجُوعًا فِي آخِرِ النَّهَارِ . وَالْأُدْحَى : =

(١) سورة الفاشية ١٥ .

(٢) سورة الصف ٤ .

أَذْلَكَ أَمْ جَوْنٌ يُطَارِدُ آتُنًا حَمَلَنَ فَأَرْبَى حَمْلِهِنَّ دُرُوصٌ^{١٢}
 طَوَاهِ اضْطِمَارِ الشَّدِّ وَالْبَطْنِ شَارِبٌ^{١٣} مَعَالَى عَلَى الْمَتْنَيْنِ فَهُوَ خَمِصٌ^{١٤}
 بِحَاجِبِهِ كَدْحٌ مِنَ الضَّرْبِ جَالِبٌ^{١٥} وَحَارِكُهُ مِنَ الْكِدَامِ حَصِيصٌ^{١٦}

= الموضع الذى فيه بيض النعام، والجمع أداحى، قال : وهى العِشَشَة ، واللام فى « للأدحى » فى معنى « إلى » . ويفئها ، أى يعودها (١) .

١٢ - قوله : « أذلك » يعنى التفتق . والجَوْنُ : الحمار فى لونه بياض .
 والجون من الأضداد ، يكون الأبيض ويكون الأسود ؛ فيقول : أذلك الذكر من النعام يشبه ناقتى أم هذا الحمار من حُمُرِ الوحش ؟ وآتُن : من الثلاث إلى العشر؛ فإذا كثرن فهى الأُتُن . وقوله : « فَأَرْبَى حَمْلِهِنَّ » يقول : أكثر حملهن .
 والدُرُوص : الصغار ؛ ويقال لولد الفأر الدَّرُوص ، فجعله ها هنا للآتُن على الاستعارة ؛ وتُروى « أذلك أم جَابٌ » ، قال : وهو الغليظ منها .

١٣ - طَوَاهِ ، يعنى الحمار . والاضطمار : الضُّمَر . والشَّد : العدو . وشَارِب : ضامرة . وقوله : « معالَى » يعنى مرفوعاً ، أى هو مرتفع المتن وذلك من الضُّمَر . والخميص : الضامر البطن .

١٤ - الكدح : الأثر ، والجمع كُدُوح . وقوله : « جالب » يقول : إذا كان على الجُرْحِ جُلْبَةً - وهى قشرة - يقال : جُرْحٌ جَالِبٌ ؛ كقول النابغة :
 عَمَلَى عَارِفَاتٍ لِلطَّعَانِ عَوَائِسٍ^{١٧} بَهَنٌ^{١٨} كَلُومٌ^{١٩} بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبٍ^{٢٠}

ويقال : أَجَلَبَ الجُرْحُ إذا كان كذلك . والحَارِكُ أكثر ما يقال للبعير ، وهو الْمَنَسِجُ ، ومن الحمار السَّيْسَاءُ ، وللفرس الْمَنَسِج . والكدَام : المعاضة =

(١) وفى شرح ابن النحاس : « تحيص ، أى تعدل » .

(٢) ديوانه هـ . العارفات : الصابرات .

كَأَنَّ سَرَاتَهُ وَجُسَدَهُ ظَهَرَ كَنَائِنُ يَجْرِي بَيْنَهُنَّ دَلِيصٌ^{١٥}
 وَيَأْكُلْنَ مِنْ قَوْ لُعَاعاً وَرِبَةً تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِيصٌ^{١٦}
 يُطِيرُ عِفَاءً مِنْ نَسِيلٍ كَأَنَّهُ سُدُوسٌ أَطَارَتْهُ الرِّيحُ وَخُوصٌ^{١٧}
 تَصَيَّفَهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغُ لَهَا حَلَى بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيصٌ^{١٨}

* * *

= والكَدَمُ : العض ، يقال : كَدَمَ يَكْدِمُ كَدْمًا ، وكادَمَهَا كِدَامًا . وقوله :
 « حَصِيصٌ » أى قد انحصَّ شعره ؛ أى قد ذهب ؛ وهذا كما قال أبوقيس بن
 الأسلت :

قد حصَّتِ البيضةُ رأسى فإِ أَطْعَمَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْنِجَاعٍ^(١)
 ١٥ - سراته ، أى ظهره . وجسده ظهره : هو الخط الذى فى وسط ظهره .
 وقوله : « كنائِنُ » جمع كنانة ؛ وهى الجعاب . ودليص : ذهب له بريق ؛
 شبه الخط الذى على ظهره بجعاب مذهبة

١٦ - قَوْ : اسم موضع . واللُعَاعُ : القليل الرقيق من النبت والبقل . والربّة :
 نبت أيضًا . وقوله : « تَجَبَّرَ » ، أى كثر نباته بعد أن كان قد « أَكِلَ » . وقوله :
 « فهو نَمِيصٌ » ، يقول : هو صغير حين طلع ورقه أو خوصه .

١٧ - يروى : « تُطِيرُ » بالتاء والياء ، « يطير » يعنى الذكر أو الأنثى من
 النعام . والعِفَاءُ : صغار الريش . والنَّسِيلُ : ما سقط من شعره . ويقال منه :
 نَسَلٌ يَنْسِلُ وَيَنْسُلُ . والسُدُوسُ : الطيلسان ؛ شبه هذا العِفَاءَ به لأنه إلى
 الخصرة والغبرة ، وكذلك : « خُوصٌ » .

١٨ - تَصَيَّفَهَا ، يعنى كان الحمار معها فى الصيف فى ذلك الموضع . وقوله :
 « حتى إذا لم يَسْغُ لها » ، من قولهم : ساغ لهم الطعام والشراب . وقوله : « حَلَى » =

(١) من قصيدة له فى المفضليات ٢٨٣ .

تَغَالِبْنِ فِيهِ الْجَزْءَ لَوْلَا هَوَاجِرُ جُنَادِبُهَا صَرَغَى لَهْنَ فَصِيصٌ^{١٩}
 أَرَنَّ عَلَيْهَا قَارِبًا وَانْتَحَتْ لَهُ طَوَالَةُ أَرْسَاغِ الْيَدَيْنِ نَحْوُصٌ^{٢٠}
 فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا بِلَاثِقِ خُضْرًا مَاؤَهْنَ قَلِيصٌ^{٢١}

* * *

= قال : هو نبتٌ . وأعلى حائل : اسم موضع فيه هذا النبت . والقَصِيص : شجر ؛
 واحدته قَصِيصَةٌ ؛ يقول : ما سَاغَ لهذه الحمير هذان النبتان .

١٩ - تَغَالِبْنِ، من المغالبة . والجَزْءُ : أنْ تأكل الرطب - وهو الكَلَأُ - في أيام
 الربيع فتستغنى به عن شرب الماء ؛ يعنى تَجْزَأُنْ به عن غيره . والهَوَاجِرُ : جمع
 هاجرة ؛ وهو شدة الحرِّ في أنصاف النهار . والجُنَادِبُ : ذكور الجراد ، والواحد
 جندبٌ وجندبٌ . وقوله : « فصيص » ، أى صوت . قال : وَيُرَوِّى « تَغَالِبْنِ » ،
 أى ماظن ؛ وهى من المغلاة .

٢٠ - أَرَنَّ عَلَيْهَا ، يعنى أَرَنَّ الحمار ؛ من الرَنَّة والرَّيْن وهو نهيقه . وقوله :
 « قَارِبًا » يعنى طالِبًا للماء ، يقال : قَرَبْتُ المَاءَ أَقْرُبُهُ قَرَبًا إِذَا طَلَبْتَهُ وَدَنَوْتَ
 مِنْهُ . وقوله : « وَانْتَحَتْ لَهُ » يعنى اعتمدتْ له وقصدتْ له . وَالطَّوَالَةُ : الأَتَانِ
 الطويلة الأرساغ ، وإنما أراد الرُّسْغَيْنِ . والنَّحْوُصُ من الأَتْنِ : التى لم تحمل .

٢١ - البلاثِق : الموضع فيها المياه ؛ ويقال : هى المياه الكثيرة . وقوله :
 « خُضْرًا » يعنى الماء ؛ ويقال للماء الصافى : أَخْضَرُ وَأَزْرَقُ وَأَسْوَدُ . وقوله : « قَلِيصٌ »
 أى كثير ؛ يقال : قَلَصَ المَاءُ إِذَا كَثُرَ وَارْتَفَعَ وَجَمَّ . وتروى : « مِنْ آجَنِ المَاءِ
 مَشْرَبًا » والآجِن : المتغيَّر اللَّوْنُ .

فِي شَرَبْنِ أَنْفَاساً وَهَنْ خَوَائِفُ وَتُرْعَدُ مِنْهُنَّ الْكُلَى وَالْفَرِيصُ ٢٢
فَأَصْدَرَهَا تَعْلُو النَّجَادِ عَشِيَّةً أَقْبُ كَمِقْلَاءِ الْوَلِيدِ شَخِيصُ ٢٣
فَجَحْشُ عَلَى أَدْبَارِهِنَّ مُخَلَّفُ وَجَحْشُ لَدَى مَكْرَهِنَّ وَقِيصُ ٢٤

٢٢ - قوله : « أنفاساً » جمع نَفَسٍ . والفريص : جمع فرائص ، وفرائص : جمع فريصة . وقال قوم : الفريص والفرائص جمع فريصة ، وهي اللحمة التي تلى الإبط ؛ وهو أول ما يُرْعَدُ من الدابة ؛ وهي المقاتل .

٢٣ - فأصدرها بعد أن أوردتها . يعنى الحمار والأتن . وتروى : « يعلو » يريد الحمار ، و« تعلو » يعنى الأتن . والنَّجَادُ ها هنا : الطريق المرتفع . وقوله : « أقب » أى ضامر البطن . والمقلاء : العود الذى يضرب به الغلام القلة ، وهي لعبة لصبية الأعراب . وإنما شبه ضمر الحمار بهذه القلة فى خفتها . والوليد : الغلام . وشخيص ، أى مرتفع .

٢٤ - قوله : « فجحش على أدبارهن » ؛ يقول : صار الجحش خلفهن . وجحش لَدَى مَكْرَهِنَّ : أى عند رجوعهن . وقوله : « وقيص » أى قد سقط فاندقت عنقه . والوقيص والوقيصة والموقوصة : التى سقطت فاندقت أعناقها ؛ وهي الميتة ؛ والجمع وقائص ؛ وأنشد للأعشى :

هَمْ الطَّرْفِ النَّاكِي الْعَدُوَّ وَأَنْتُمْ بِقُصُوى ثَلَاثِ تَأْكُلُونَ الْوَقَائِصَا (١)

وَأَصْدَرَهَا بَادَى النَّوَاجِذِ قَارِحٌ أَقْبُ كَكَرَّ الْأَنْدَرِيِّ مَحِيصٌ ٢٥

* * *

٢٥ - قوله : « بادى النواجذ قارح » ؛ ظاهر النواجذ ؛ وهى أضراسه الأواخر .
والقارح فى سنه . والأقْبَ : الضامر . وقوله : « كَكَرَّ الْأَنْدَرِيُّ » ، الكَرَّ : الحبل ؛
وَالْأَنْدَرِيُّ : الرجل المنسوب إلى الأندر ، والأندر بالشام كالبيندر بالعراق ،
والجرين بالحجاز ، والمِرْبِد بالبصرة ؛ وإنما أراد أن هذا الحمار مفتول الخلق
كهذا الحبل ، وقالوا : الْأَنْدَرِيُّ : الرجل المنسوب إلى الأندر بن قبال ، وهى
قرية من قرى الجزيرة . والمحيص : الشديد الحبل .

وقال أيضاً :

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْأَثْمَدِ ونام الخَلْيُ ولم تَرْقُدِ^١
 وباتَ وباتتْ له لَيْلَةٌ كليلَةٌ ذِي العَائِرِ الأَرْمَدِ^٢
 وَذَلِكَ مِنْ نَبَأٍ جَاءَنِي وَأُنْبِئْتُهُ عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ^٣
 وَلَوْ عَنْ نَشَا غَيْرِهِ جَاءَنِي وَجَرَحُ اللِّسَانِ كَجُرْحِ اليَدِ^٤

* * *

١ - وتروى :

* تطاول ليلي ولم أرقُد *

الأَثْمَدُ : اسم موضع . والخَلْيُ : هو الرَّجُلُ الحَلِيوُ من الحموم ؛ ويقال في مثل : « ويلٌ للشَّجِيِّ من الخَلْيِ » ، ياء « الشَّجِيِّ » ساكنة ، وياء « الخَلْيِ » مشددة .

٢ - قوله : « وباتت له لَيْلَةٌ » يقال : لَيْلَةٌ بائِثَةٌ ، كما يقال : لَيْلٌ نَائِمٌ ؛ وإنما قيل ذلك لأنه يُنَامُ فيه ، وبِباتٍ فيها . والعَائِرُ : الذي يجِدُ وَجَعًا في عينه ، وهو العَوَّار ، وقالوا : هو الرَّمَدُ والأَرْمَدُ والرَّمَدُ .

٣ - النِّبَأُ والخبر واحد . وَأُنْبِئْتُهُ وأخْبِرْتُهُ وَحَدَّثْتُهُ كله واحد .

٤ - النَّشَا : يكون في الخير والشر ؛ وهو مقصور يكتب بالألف ، والثناء ممدود ولا يكون إلا في الخير ويكتب بالألف ؛ فيقول : الإنسان يبلُغُ بِأسَانِهِ وقوله من هجاء وضم وغير ذلك ما يبلُغُ السيف إذا ضُربَ به من شِدَّةِ ذلك على المقول فيه .

لَقَلْتُ مِنَ الْقَوْلِ مَا لَا يَزَا لُ يُؤْثِرُ عَنِّي يَدَ الْمُسْنَدِ
بَأَىَّ عِلَاقَتِنَا تَرْغَبُونَ أَعَنْ دَمَ عَمْرٍو عَلَى مَرْتَدٍ
فَإِنْ تَدْفِنُوا الدَّاءَ لَا نَخْفِهِ وَإِنْ تَبْعَثُوا الْحَرْبَ لَا نَقْعُدِ
وَإِنْ تَقْتُلُونَا نُقَتِّلْكُمْ وَإِنْ تَقْصِدُوا لَدَمٍ نَقْصِدِ

* * *

٥ — يُؤْثِرُ عَنِّي ، أى يحفظ ويُتَحَدَّثُ بِهِ . وَالْمُسْنَدُ : الدَّهْرُ ؛ وقوله :
« يد المسند » كما تقول : « يد الدهر » ، تريد الأبد .

٦ — « بَأَىَّ عِلَاقَتِنَا » يريد ما تعلقوا به من طلبهم التَّسَبُّلِ الذى يطلبونه ؛
فيقول : أَىَّ ذَلِكَ تَكْرَهُونَ ؟ وعَمِرُو هَذَا الذى ذكره من آل امرئ القيس ،
ومرثد من هؤلاء الذين ذكرهم ؛ فيقول : فهو ليس بدونه . وَيُرْوَى : « بَأَىَّ ظِلَامَتِنَا
تَرْغَبُونَ ؟ » ، أى دم عمرو .

٧ — « فَإِنْ تَدْفِنُوا الدَّاءَ » ؛ يقول : إِنْ تَرَكُوا فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الدَّاءَ فَإِنَّا لَنُظْهِرُهُ ؛
يقال : خَفِيتُ الشَّيْءَ : أَظْهَرْتُهُ وَكَذَلِكَ اخْتَفَيْتُهُ ؛ فَإِذَا أَنْتَ قَاتَ : أَخْفَيْتُهُ بِالْأَلْفِ
مَهْمُوزَةٌ فَهُوَ بِمَعْنَى كَتَمْتُهُ وَسَتَرْتُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ
أَكَادُ أَخْفِيهَا ﴾ ^(١) فَعِنَاهُ أَظْهَرُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَمْدَ الْفَرَسِ إِذَا وَطِئَ
عَلَى جَحْرَةٍ جِرْذَانٍ أَوْ فَارٍ وَقَدْ أَظْهَرَهُنَّ مِنَ الْجَحْرَةِ :

خَفَّاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ سَحَابٍ مَرَكَّبٍ ^(٢)
وَأَنْفَاقِهِنَّ : جِحْرَتِهِنَّ . وَالْوَدَقُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْوَقْعُ .

٨ — تَقْتُلُونَا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَنَقْتَلِكُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وقوله : « وَإِنْ تَقْصِدُوا لَدَمٍ
نَقْصِدُ » يقول : إِنْ تَقْصِدُوا لَدَمَانَا نَقْصِدُ لَدَمَائِكُمْ .

(١) سورة طه ١٥ وهى قراءة اللحياني عن الكسائي .

(٢) ص ٥١ ، لامرئ القيس .

متى عهدنا بطعان الكما ة والحمد والمجد والسودد^٩
 وبني القباب وملء الجفا ن والنار والخطب المفاد^{١٠}
 وأعددت للحرب وثابة جواد المحنة والمرود^{١١}
 سبوحاً جموحاً وإحضرها كمعمة السعف الموقد^{١٢}
 ومشدودة السك موضونة تضاءل في الطي كالمبرد^{١٣}

٩ - قوله : « متى عهدنا » يقول : لم نزل كذلك . والكماة : الشجعان .
 والمجد : الشرف ، والسودد : الرياسة ؛ وتروى : « بقراع الكماة » .

١٠ - بنى : هو مصدر بنيت بئنيًا ، وكذلك الملاء ؛ ملأته ملأ ؛ وقوله :
 « والخطب المفاد » ؛ وهو الذى يحرك بالمفاد ؛ وهو المحرك .

١١ - الجواد : اللاتحة ، يريد الفرس ، والمحنة : يريد « المفاعة » من الحث
 والسرعة . والمرد : من إروادها فى سيرها ، يريد إذا استحثتتها أو وقفت منها أعطتك
 ما عندها . وتروى : « للحرب خيفة » ؛ وهى الخيفة ، والخيفة : الجرادة .

١٢ - السبوح : الفرس التى تسبح فى سيرها وفى عدوها . والجموح : التى
 تذهب على وجهها من السرعة . والإحضر : فوق التقريب . والمعمة ها هنا :
 صوت النار فى السعف . وتروى : « سبوحاً جموحاً » ، وهى التى يجمّ عدوها ،
 أى يكثُر .

١٣ - قوله : « ومشدودة السك » يعنى درعاً . وسكتها : سمرها . والموضونة :
 المنسوجة كالوضين ؛ وهو حزام الرّحل المنسوج . وقوله : « تضاءل فى الطي » ، يعنى
 تلتطف وتصفّر ، إذا طويت فتصير كالمبرد . والمشدودة منها : الموثقة الحلق ، المداخل =

تَفِيضٌ عَلَى الْمَرْءِ أَرْدَانُهَا كَفِيضِ الْأَتَنِ عَلَى الْجَدِّجِدِ^{١٤}
 وَمَطَرِدًا كَرِشَاءِ الْجَرَوِ رِمْنِ خُلْبِ النَّخْلَةِ الْأَجْرَدِ^{١٥}
 وَذَا شُطْبٍ غَامِضًا كَلَمُهُ إِذَا صَابَ بِالْعَظْمِ لَمْ يَنَادِ^{١٦}

* * *

= بعضها في بعض . وتروى : « ومسرودة السك » يريد المعمول حلتقها ؛ قال الله تعالى ذِكْرُهُ : ﴿ وَقَدَّرَ فِي السَّيِّدِ ﴾^(١) .

١٤ — أَرْدَانُهَا : أكمائها ، وَالوَاحِدُ رُدْن . وقوله : « تفيض » يريد أنها سابغة تامة . وَالْأَتَنِ : السيل الذي يأتي من كل وجه . وَالْجَدِّجِد : الأملس من الأرض ، ويروى :

تَمُورٌ عَلَى الْمَرْءِ أَرْدَانُهَا كَمُورِ الْأَتَنِ عَلَى الْجَدِّجِدِ
 وَقَالُوا : الْأَتَى : النهر ؛ ويقال : أَتَ لَهَذَا الْمَاءُ ، أَى هَبَى لَهُ طَرِيقًا يَأْتِي فِيهِ إِلَى حَيْثُ يَرِيدُ .

١٥ — الْمَطَرِد : الرمح الذي إذا هز زتته تبع بعضه بعضًا . وَالرَّشَاء : الحبيل . وَالْجَرَو : البئر البعيدة القعر ، وَخُلْبُ النَّخْلَةِ : ليفها . وَالْأَجْرَد : المنجرد . وتروى : « من قُلْبِ النَّخْلَةِ » ، أَى من قلبها ووسطها .

١٦ — يعنى وأعددت للحرب أيضًا سيفًا ذا شُطْبٍ ، وَشُطْبُهُ : طرائفه . ويقال : شُطْبُ السيف وشُطْبُهُ : لغتان . وَالْغَامِض : الذى إذا ضرب به رَسَبَ فِي الضَّرِيَّةِ . وَغَمَضَ فِيهَا ، أَى ذَهَبَ . وَكَلَمُهُ ، أَى جَرَحَهُ . وقوله : « صَاب » يعنى وقع . وقوله : « لَمْ يَنَادِ » أَى لَا يَنْثَنِي وَلَا يَعُوجُ . وتروى :

* وَذَا شُطْبٍ حَادِرًا مَتْنُهُ *

أَى شَدِيدِ الْمَتْنِ قَوِيَّةً .

(١) سورة سبأ ١١ .

وقال أيضاً :

عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سِجَالُ كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا أَوْشَالُ^١
 أَوْ جَدُولُ فِي ظِلَالٍ نَخْلُ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ مَجَالُ^٢
 مِنْ آلِ لَيْلَى وَأَيْنَ لَيْلَى ! وَخَيْرُ مَا رُمْتَ مَا يُنَالُ^٣
 قَدْ أَقْطَعُ الْأَرْضَ وَهِيَ قَفْرُ وَصَاحِبِي بَازِلُ شِمْلَالُ^٤

* * *

١ - سِجَالُ : جمع سَجَلٍ . وقوله : « سِجَالُ » أى صبُّ من بعد صب .
 وقوله : « كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا » ، الشئون : مَلَاقِي قبائل الرُّاس ، والواحدة قبيلة وشأن .
 والأوشال : جمع وَشَل ، قالوا : ولا يكون ذلك إلَّا في الشتاء . وقالوا : الوشَل :
 الماء القليل .

٢ - الجدُول : النهر الصغير ، والجمع الجدُول . ومَجَال : جَوْلَان .

٣ - قوله : « وَأَيْنَ لَيْلَى » ، أى ما أبعدُها ! ثم قال : « وَخَيْرُ مَا رُمْتَ مَا يُنَالُ »
 يعنى وهذا ما لا ينال : أى فلا تطلبه .

٤ - قوله : « قَدْ أَقْطَعُ الْأَرْضَ » ، أى إذا سار في الأرض فنفذهها فقد قطعها .
 والقفر : الخالي من كل شيء . وصاحبي ، يعنى ناقته . والبازل : يُسَمَّى به
 المذكر والمؤنث ؛ يقال : بَزَلْتُ بَزُولًا ، وبَزُولًا : انقطاع نابها في السن التاسعة .
 والشِّمْلَال : الناقة السريعة الخفيفة ؛ وتُرْوَى :

هَذَا وَرَبُّ أَرْضٍ مَخْوْفَةٍ قَطَعْتُهَا وَصَاحِبِي شِمْلَالُ

ناعمةٌ نائمٌ أبجلُّها كأنَّ حاركها أثالُ^٥
 كأنَّها مفردٌ شَبُوبٌ تَلْفَهُ الرِّيحُ والَطَّلَالُ^٦
 أو أنها عَنَزُ بطنٍ وادٍ تَعْدُو وقد أفرَدَ الغَزَالُ^٧
 عَدُوًّا تَرَى بَيْنَهُ أَبْوَاعاً تَحْفِزُهُ أَكْرَعُ عِجَالُ^٨
 وغائطٌ قد قطعتُ وَحْدَى للقلبِ مِنْ خَوْفِهِ إِجْلَالُ^٩

* * *

٥ - قوله : « ناعمة » من النعمة ؛ وهو التنعيم . وقوله : « نائمٌ أبجلُّها » ،
 أى هو ساكن لا يضرب من علّة . والأبجلُّ : حَرِّقَ فى الرِّجْل - ويقال فى
 السَّاق - وأنشد فى قوله : « نائمٌ أبجلُّها » قول عبيد بن الأبرص الأسدى :

زيتيةٌ نائمٌ عُرُوقُها وَلَيِّنُ أَسْرُها رَطِيبُ^(١)

والحاركُ من البعير : موضع المنسج من الفرس . وجمع الأجلُّ أباجِلُ^(٢) .

٦ - قوله : « مُفْرَدٌ » يعنى ثوراً فرّداً . وشَبُوبٌ ، أى مسنٌ ، ويقال له :
 شَبُوبٌ وشَبَبٌ ومُشَبَّبٌ ، وكلُّهُ المسنٌ . وقوله : « تَلْفَهُ » أى تذهب به وتمرّ به .
 والَطَّلَالُ . جمع طَلٌّ ؛ وهو النَّدى ؛ وإنما أرادها هنا المطر الضعيف .

٧ - العنز : الأنثى من الظباء . وقوله : « وقد أفرَدَ الغزال » يعنى أفرد عنها
 فذهب به ، فهى تطلبه كالوالهة ، وذلك أسرع لها .

٨ - أبْوَاعٌ : جمع بَوَاعٍ ؛ وهو بُعْدُ أَخْذِهِ من الأرض . وقوله : « تحفِزُهُ »
 يعنى تدفعه دفعاً شديداً . وعِجَالٌ ، أى سِرَاعٌ ؛ من العَجَلَة .

٩ - الغائط : كل أرض واسعة فيها هبوط كالوادي ونحوه ، وغُوطَة دمشق
 من ذلك ، ويقال : ذهب يَضْرِبُ الغائط ؛ وهو كناية عن قضاء الحاجة ؛ قال =

(١) جبهة أشعار العرب ١٧٢ . (٢) وأثال : اسم جبل .

صَابَ عَلَيْهِ رَبِيعٌ بَاكِرٌ كَأَنَّ قُرْيَانَهُ الرَّحَالَ^(١)
تَقْدُمُنِي نَهْدَةٌ سَبُوحٌ صَلَّبَهَا الْعُضُّ وَالْحِيَالُ^(٢)

= الله تبارك وتعالى: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾^(١) كأنه كناية عن الذى ذكرنا ، والله أعلم . وقوله : « إجلال » أصله من الوجَل بغير همز ؛ فأدخل الهمز . ويروى : « من خوفه أوجَّال » جمع وجَل ؛ وهو الفزع .

١٠ - قوله : « صاب » من صوب المطر ؛ وهو سَيْلَانُهُ . والرَّبيع : المطر في أيام الربيع ؛ ويكون الربيع الوقت الذى ينبت فيه الكلأ ، والعشب في أيام مطر الربيع ، ويكون الربيع المرتبِع . والباكر : المتقدم في أول الشتاء . والقُرْيَان : مجارى الماء إلى الرياض ، والواحد قَرِيٌّ ، وأنشد للعجاج :
مَاءٌ قَرِيٌّ مَدَّةُ قَرِيٍّ .

وقوله : « الرَّحَالَ » ، قالوا : شَبَّهَ أَلْوَانَ النَّبْتِ وَالزَّهَرَ بِالرَّحَالِ فِي أَلْوَانِهَا ، وقالوا : أراد الطنافس الحيرية .

١١ - قوله : « تقدمنى » ، أى تتقدم بى . والنَّهْدَةُ : الضَّخْمَةُ المرتفعة ، والذَّكَرُ نَهْدٌ . والسَّبُوح : التى تمدُّ يديها فى جريها فكانها تسبح ، كالسابع فى الماء . والعُضُّ : القَتُّ ، ويروى : « صَلَّبَهَا الرِّضْحُ » ، وهو النوى . وقوله : « وَالْحِيَالُ » ، وهو ألاّ تحمل الناقة ؛ ويقال : حالت الناقة حِيَالاً فهى حائل ، إذا لم تحمل ولم تلد ، وإذا حالتْ كان أقوى لها ؛ قال الأعشى :

مِنْ سَرَاةِ الْمِجَانِ صَلَّبَهَا الْـ عُضُّ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ^(٢)

كَأَنَّهُا لِقَوَّةٌ طَلُوبٌ كَأَنَّ خُرْطُومَهَا مِشْشَالٌ^{١٢}
 تُطْعِمُ فَرَحًا سَاعِبًا أَضْرَبَهُ الْجَوْعُ وَالْإِحْثَالُ^{١٣}
 قُلُوبَ خِزَّانِ ذِي أَوْرَالٍ قَوْنًا كَمَا يَرْزُقُ الْعِيَالُ^{١٤}
 وَغَارَةٌ قَدْ تَلَبَّبَتْ بِهَا كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرُّعَالُ^{١٥}

١٢ - يقال للعقاب لِقَوَّةٌ وَلِقَوَّةٌ ، ومن الداء بالفتح لا غير . ويقال : قد لُقِيَ الرجل فهو مَلْقُوتٌ ، بالضم . والمِشْشَالُ : حديدية يُشَلُّ بها كالخطاف . ويروى :

كَأَنَّهُا مِنْ حَمِيرٍ غَابٍ كَأَنَّ خُرْطُومَهَا مِشْشَالٌ

١٣ - الساعب : الجائع . والسُعُوب : الجوع ، والمسغبة : المجاعة ، قال تعالى ذكره : ﴿ أَوْ لَاطِعَامٌ فِي يَوْمٍ مَسْغُوبَةٍ ﴾^(١) والإحْثَالُ : سوء الغذاء . والمحْثِلُ : سببُ الغذاء ، ويقال : هذا صَبِيٌّ مَحْثِلٌ ، إذا هو لم يَرْوِ مِنَ اللَّبَنِ . ولم تُحَسِّنْ تَرْبِيَّتَهُ .

١٤ - خِزَّانٌ : جماعة خِزَزَ ، وهو ولد الأرنب . وذو أَوْرَالٍ : هَضْبَةٌ أو مكان . وَأَوْرَالٍ في غير هذا الموضع : جمع وَرَلٍ . وقوله : « قَوْنًا » أى مقوْنًا مَقْلًا مَقْدَرًا كَمَا يَرْزُقُ الْعِيَالُ الْقَوْتُ .

١٥ - إذا غشي الجيشُ الجيشَ فهى الغارة والمُغَارَةُ أيضًا . وقوله : « وقد تَلَبَّبَتْ بِهَا » أى تحزمت وتشددت لها . وتروى : « قد تلببت فيها » . وَأَسْرَابُهَا : قِطْعُهَا ، وهى جمع سِرْبٍ ، كالسرب من البقر والقطا والظباء . والرُّعَالُ : الجماعات من الخيل ، الواحدة رِعْلَةٌ .

ويقال : إن أبا امرئ القيس أمر رجلاً يقال له ربيعة أن يذبح امرأ القيس حين بلغه أنه يقول الشعر .

قال أبو نصر أحمد بن حاتم : 'أخبرنا عن الأصمعي أنه قال : بينا امرؤ القيس قاعد ذات يوم وهو يشرب مع أبيه ، وهو غلام حين احتلم ، وأبوه يشرب مع ندمانه وفتيه من أهل بيته ، إذ مرّ عليهم الساق بالكأس ، فقال امرؤ القيس :

اسْقِيَا حُجْرًا عَلَى عِلَاتِهِ مِنْ كُمَيْتٍ لَوْنُهَا لَوْنُ الْعَلَقِ

فسمعه أبوه ، فقال للسّاق : الطُّمَّ وجهه ، وأخرجه عني ؛ وقال له : إياك أن أسمعك تقول شعراً فأقتلك ! وكان حَجْرٌ يرفع نفسه عن الشعر وولده ؛ فغبر امرؤ القيس بذلك زماناً ؛ فكان لا يقول الشعر إلا سرّاً مخافةً من أبيه . قال : فبينما أبوه ذات يوم نائم في قُبَّته وقد شرب حتى طابت نفسه ، إذ انتبه وامرؤ القيس يشرب من فضل آنية أبيه وهو يقول :

وَهَرُّ تَصِيدِ قُلُوبَ الرِّجَالِ وَأَفْلَتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرِو حُجْرٍ

فوثب إليه أبوه ، فجعل يَجَأُ في عنقه حتى أدْمَى منخريه ، ثم طفق يَلْطِمُه ويقول : ألم أنْهَكَ عن أن تقول شعراً ، وعن أن تذكرني في شعرك ! ثم دعا مولى له يقال له ربيعة - وكان حاجبه - فقال له : انطلق بهذا إلى موضع كذا وكذا فاقتله ، فإني لا أظنه إلا سيشتُمننا ، وجئني بعينه ، فانطلق ربيعة ، فاستودعه رأس جبلٍ منيف .

وعلم أن أباه سيندمُ على قتله إذا هوصحا من سُكره ؛ فعمد إلى جُؤذَر كان عنده ، فذبحه ، وانتزع عينيه فاحتملهما إلى حُجْر ، فقال له حجر : أقتلتَه ؟ قال : نعم ، قال : فأين عيناه ؟ قال : ها هما هاتان ، فوقعت الندامة على حُجْر ، وهمّ بقتل ربّيعه ؛ فلما رأى ذلك ربّيعه قال : أبيت اللعن ! إني استودعته ولم أقتله ، قال : فأين هو ؟ قال : في موضع كذا وكذا على رأس الجبل ، قال : فائتني به ، فانطلق ربّيعه إلى امرئ القيس فوجده حيث خلفه ، وسمعه وهو يقول - وظنّ أنه قاتله :

لا تُسلمنني يا ربّيعُ لهذه وكنْتُ أراَنِي قبلها بك واثقاً
مخالِفةً نَوَى أسيرٍ بقريةٍ نوى عَرَبِيَّاتٍ يَشْمَنُ البوارقاً
فإِذَا ترينني اليومَ في رأسِ شاهقٍ فقد أَعْتَدِي أَقوْدُ أَجْرَدَ تائقاً

* * *

١ - أراد : « يا ربّيعه » . فرخّم ، والترخيم في النداء ؛ وهو إسقاط آخر حرف من الاسم المنادى وترك الإعراب على الحرف الذي قبله على حاله إن كان مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً ، فإن كان ساكناً أسقط .

٢ - النوى : النية ، أى الوجه الذى يقصدونه ويريدونه . وقوله : « يشمن » أى ينظرون أين وقع السحاب وفيه البرق . ويروى : « غريبات أقوام يشمن البوارق » . والأوّل أجود وأصح .

٣ - الشاهق : الجبل المرتفع طولا . والأجرد : الفرس القصير الشعر ، وبذلك تُوصف الخيل ؛ وهى الجُرْد العتاق . والتائق والتثيق : الممتلئ من كل شيء ، وإنما أرادها هنا اجتماع السلاح عليه وكماله .

وقد أذعرُ الوحشَ الرِّتَاعَ بقَفْرَةٍ وقد أجتلى بيضَ الخدودِ الروائِقَا ،
نَوَاعِمُ تجلُّو عن مُتُونٍ نَقِيَّةٍ عَبيراً وَرَيْطاً جاسداً وشقائقاً .

* * *

٤ - قوله : « أذعر » يعنى أفزع . والرتاع والروائع والرائعات واجد ؛ وهن اللواتى يرتعن ؛ وأصله من الرعى . وكثر ذلك فى كلامهم حتى صيروه إلى اللهو واللعب . والقفرة والقفر والقفار : الأرض الخالية . وقوله : « وقد أجتلى » ، أى أنظر . والروائق : المعجبات ، يعنى النساء ؛ والواحدة رائقة .

٥ - المتون : الظهور . والرَّيْطُ : ضرب من الثياب ؛ والواحدة رَيْطَةٌ وبها سُمِّيَتِ المرأة . والجاسد : الثوب المشبع من الزعفران ؛ شبه حمرة الثياب بشقائق النعمان .

وقال بمدح بنى ثعل :

يا ثُعَلًا وَأَيْنَ مِنِّي بَنُو ثُعَلٍ أَلَا حَبْذا قَوْمٌ يَحُلُّونَ بِالْجَبَلِ^١
 نَزَلْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ دَرْمَاءَ بُلْطَةً فَيَا كَرُمَ مَا جَارِيَا حُسْنًا مَا مَحَلُّ^٢
 تَظَلُّ لَبُونِي بَيْنَ جَوْ وَمِسْطَحٍ تُرَاعِي الْفِرَاحَ الدَّارِجَاتِ مِنَ الْحَجَلِ^٣
 وَمَا زَالَ عَنْهَا مَعْشَرٌ بِقَسِيهِمْ يَعُدُّونَهَا حَتَّى أَقُولَ لَهُمْ بَجَلٍ^٤

* * *

١ - نصب « ثعلًا » على الندبة . وبنو ثعل قبيلة من طيئ . ويحلون الجبل ،

أى ينزلون . والجبل : أراد جبلى طيئ : أجا وسلمى .

٢ - عمرو بن درماء : من بنى ثعل . وموضع « ما » الأولى و « ما » الثانية

صلة . وبُلْطَة : أرض . وقوله : « فيا كرم » يقال : كرم الرجل . وكرم . ونعمم
 الرجل ونعمم . والمحل : المنزل .

٣ - اللَّبُون : الناقة ذات اللبن ولها ولد يترضعها . وجو ومسطح : موضعان

ببلاد طيئ . وترعى الفراح : أى ترعى معهن .

٤ - قوله : « يعدونها » أى يسوقونها ويصرفونها لوجوهها ويحفظونها . وقوله :

« بجل » فى معنى حسنب ، يقول : حتى اكتفيت واستغنيت . وتروى « حتى

أقول » ، بالنصب وبالرفع . وتروى : « تذودونها » يعنى تذودون عنها ، أى تطردون
 الناس عنها .

فَابْلِغْ مَعْدًا وَالْعِبَادَ وَطِيئًا وَكِنْدَةً أَنَّى شَاكِرٌ لِبَنِي ثَعْلَبٍ

٥ - العبيد : قوم من بني تميم ؛ ويقال : إنهم كانوا من أخلط العرب ؛
وكانوا يُدْعَوْنَ بأنسابهم فكرهوا ذلك وقالوا : نحن عباد الله ، قالوا ذلك تديننا
كما يزعمون .

وقال أيضاً يمدح أبا حنبل^(١) :

أَحَلَلْتُ رَحْلِي فِي بَنِي ثُعَلٍ إِنَّ الْكَرَامَ لِلْكَرِيمِ مَحَلٌ^١
فَوَجَدْتُ خَيْرَ النَّاسِ كُلِّهِمْ جَارًا ، وَأَوْفَاهُمْ أَبَا حَنْبَلٍ^٢
أَقْرَبَهُمْ خَيْرًا وَأَبْعَدَهُمْ شَرًّا ، وَأَجْوَدَهُمْ أَوَانَ بَخَلٍ^٣

• • •

١ - أَحَلَلْتُ : أَيْ أَنْزَلْتُ . وَالْمَحَلُّ : الْمَنْزِلُ .

٢ - أَوَانَ : يَعْنِي وَقْتُ بَخْلٍ ؛ وَيُقَالُ : بُخِلَ وَبَخَلَ مِثْلَ بَعْدَ وَبَعْدَ ،
رُغِبَ وَرَغِبَ ، وَرُهِبَ وَرَهَبَ ؛ وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ .

(١) السكري : « أبو حنبل جارية بن مر ، أخو بني ثعل بن عمرو بن النوش من طيء » .

٣٧

وقال يرثي جماعة من قومه أصيبوا^(١) :

أَلَا يَا عَيْنُ بَكِّي لِي شَنِينَا وَبَكِّي لِي الْمُلُوكَ الذَّاهِبِينَ^١
 مَلُوكًا مِنْ بَنِي حُجْرٍ بَنِ عَمْرٍو يُسَاقُونَ الْعَشِيَّةَ يُقْتَلُونَ^٢
 فَلَوْ فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ أَصِيبُوا وَلَكِنْ فِي دِيَارِ بَنِي مَرِينَا^٣
 فَلَمْ تُغَسَّلْ جَمَاعَتُهُمْ بِغَسَلٍ وَلَكِنْ بِالْدمَاءِ مُرْمَلِينَ^٤
 تَظَلُّ الطَّيْرُ عَاكِفَةً عَلَيْهِمْ وَتَنْتَزِعُ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا^٥

١ - قوله : « شَنِينَا » وهو « فعيل » من الشنّ ، وهو الصبّ .

٣ - بنو مريّنا : قَوْمٌ من أهل الحيرة بناحية الكوفة .

٤ - الغَسَلُ : ما غسَلَتْ به رأسك أو ثوبك ، والغَسَلُ مصدر .

٥ - الطير : جماعة النور والعقبان وسائر سباع الطير . والعاكفة : التي

تلزم الشيء ولا تفارقه وتحبس نفسها عليه ؛ ولذلك قيل : المعتكف الذي يلزم

المسجد ويحبس نفسه فلا يفارقه ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ

وَالْبَادِ ﴾^(٢) ، وقال تعالى ذكره : ﴿ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ﴾^(٣) .

(١) في أبي سهل : « . . . لما قتل المنذر ملك كندة كان يناديهم ويخلطهم بنفسه ؛ فلما رأى

هيبتهم وجاههم وفروسيّتهم حسلهم ؛ فقال له ذات يوم : لشد ما صبر عنكم أهلكم ! فارجموا فألما بهم عهداً ،

ثم عودوا ! وأجاز كل امرئ منهم من جوائز الملك ، وخاف أن يقدم عليهم في مجلسه فيعجز عنهم فيقتلوه ؛

فلما خرجوا عنه بعث خلفهم جماعة من أصحابه ، وأمرهم أن يفاورهم ، فيقتلهم ، فلحقهم بقرية بالحيرة

عند قوم من بني عدي بن أوس بن مريّنا ؛ فقتلهم ، ففى ذلك يقول امرؤ القيس هذه الأبيات .

(٢) سورة الحج ٢٥ .

(٣) سورة الأعراف ١٨٧ .

وقال :

عَفَا شَطْبٌ مِنْ أَهْلِهِ وَغُرُورٌ فَمَوْبُولَةٌ إِنْ الدِّينَارَ تَدُورُ^١
فَجَزَعٌ مُحْيَاةٌ كَأَنَّ لَمْ تَقُمْ بِهِ سَلَامَةٌ حَوْلًا كَامِلًا وَقُدُورُ^٢

* * *

١ - عفا : درس ؛ وهذه أَرْضُون .

٢ - الجزع : جانب الوادي ؛ ومنقطعه . وقذور وسلامة : امرأتان^(١) .

(١) وبحياة : هضبة لبني أسد (ياقوت) .

وقال :

أبعد زَيْدَانِ أَمْسَى قَرَقَرًا جَلَدًا وكان من جَنْدَلٍ أَصَمٍّ مَنضُودًا^١
لَا يَسْمَعُ الْقَوْمُ فِيهِ كُلَّ مَنْطِقِهِمْ إِلَّا سِرَّارَاتِخَالُ الصَّوْتِ مَرْصُودًا^٢
قَامَتْ رَقَاشٍ وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ تُبْدِي لَكَ النَّخْرَ وَاللَّبَاتِ وَالْجِيدَا^٣

• • •

١ - يقال : زيدان (بالزاي) ، ورَيْدَانُ^(١) (بالراء) . والقرقر : المكان الخالي المستوى ، وجمعها قَرَارِقُرْ ؛ ويقال : هذا قاعٌ قَرَقَر . والجلد : الصُّلْب من الأرض . والجندل : الحجارة الصُّلْبَة . والمنضود : الذي قد أضيف بعضه إلى بعض .

٢ - وتروى : « جلّ منطقيهم » ، وتروى : « تخال الصوت مردودا »^(٢) ، يقول : إذا سمعت الحرف ظننته ثلاثة أحرف .

٣ - تُبْدِي : يعنى تُظْهِر . واللّبات ، يَجْمَعُهَا بما حوّلها .

(١) أبو سهل : « يقال : زيدان : قصر بظفار بمنزلة غمدان بصنعاء » .

(٢) هي رواية السكري وأبي سهل . وانظر تحقيق روايات الديوان .

وقال :

تَنَكَّرْتُ لَيْلَىٰ عَنِ الْوَصْلِ وَنَأَتْ وَرَثَ مَعَاقِدُ الْحَبْلِ
 وَلَوْوَا مَتَاعَهُمْ وَقَدْ سُئِلُوا بِذَلِ الْمَتَاعِ فَضُنَّ بِالْبَذْلِ
 وَنَحَتْ لَهُ عَنْ أَرَزِ تَالِبَةَ فَلَقِي فِرَاحَ مَعَابِلِ طُحْلِ
 وَافَتْ بِأَصْلَتْ غَيْرِ أَكْلَفَ مَحْ رُومِ الْبِهَاءِ وَقَلَّةِ الْأَسْلِ

. . .

- ١ - تنكرت ، بمعنى تغيرت ، وتروى : « أتتكرت » . وقوله : ونأت ، أى بعُدت . ورث : أخلق . والحبل : حبيل المودة ، يعنى العهد .
- ٢ - المتاع ها هنا : الزَّاد . وقوله : « وَلَوْوَا » ، أى مَطَّلُوا ما كانوا وعدوا من سلام أو تحية أو غير ذلك . وقوله : « فَضُنَّ » يعنى بُخِلَ به ؛ يقال منه : ضَنَنْتُ أَضْنَ ضِنًّا ، وَضَنَنْتُ أَضِنَ ؛ والأول أفصح وأكثر .
- ٣ - قوله : « نَحَتْ » يعنى تحرفت ، ومعناه : رَمَتْه عن قوس . والأرز : قوسٌ صُلْبَةٌ . والفليق : أن تؤخذ عصاً فتشقق شَقَّتَيْنِ ، فيجعل منها قوسان . والفِرَاحَ ها هنا : السَّهَام ، قال : وهى الواسعة جُرْدُ النَّصْلِ منها . والتالِبة : شجرة . والمعابِلِ : « نِصَالٌ عَرَاضٌ . وَالطُّحْلُ : التى فى ألوانها غُبْرَةٌ فى خضرة .
- ٤ - قوله : « وافَتْ » يعنى هذه المرأة وافَتْ بِخَدِّ أَصْلَتْ ، يعنى أَمْلَسَ سهلاً غير أكلف ، والأكلَف : هُوَ لَوْنٌ إِلَى السَّوَاد . وقوله : « محروم البهاء » ، محروم من نعت « أكلف » . والبهاء : الحسن والجمال . وقوله : « وَقَلَّةِ الْأَسْلِ » يريد الأسالة ؛ يقال : أَسْلَ خَدُّهُ يَأْسِلُ أُسَالَةً إذا كان سهلاً ؛ ولم يكن جَهَنَّمًا غليظًا جافياً .

وَمُؤَشِّرٍ عَذَبٍ مَذَاقَتُهُ بَرْدُ الْقَلَالِ بِذَائِبِ النَّحْلِ °
 مَنْ كَانَ يَأْمُلُ عَقْرَ دَارِيٍّ مِنْ أَهْلِ الْأَوْدِ بِهَا وَذِي الدَّخْلِ °
 فَلَيَّاتٍ وَسَطَ قِبَابِهِ بَلَقَى وَلَيَّاتٍ وَسَطَ خَمِيسِهِ رَجُلِي °
 يَا هَلْ أَتَاكَ وَقَدْ يَحْدُثُ ذُو الْ وَدِّ الْقَدِيمِ مَسْمَةَ الدَّخْلِ °
 إِنِّي لِعَمْرٍو مَا انْتَمَيْتُ فَلَمْ أَعْدِلْ إِلَى بَدَلٍ وَلَا مِثْلٍ °

٥ - المؤشِّر : الثغر الذي فيه تحزيز . والقلال : جمع قلعة . إن شئت من أعلى الجبال . وإن شئت من الأبنية . والذائب : العسل .

٦ - عَقْرُ الدار وعَقَارُ الدار : أصلها . الْأَوْدُ والأوداء واحد . جمع ودّ ووادّ ، والدَّخْلُ والثَّرة والثَّار والطائفة واحد . وإنما أراد من الصديق والعدو ، وجمع الدَّخْلِ ذُحُول .

٧ - قوله : « فليأت » يعني هذا الرجل فليأت بَلَقَى : وليلق : الفسطاط ، والهاء التي في « قبابه » راجعة على البلق . أراد فليأت بَلَقَى : أى وسط قبابه . والخميس : الجيش . وليأت رَجُلِي وسط جيشه . والرجل : الرجال .

٨ - قوله : « يا هَلْ أَتَاكَ » . يريد : يا هذا الرجل هل أَتَاكَ . أى بلغك وانتهى إليك ؟ وقوله : « وَقَدْ يَحْدُثُ ذُو الْوَدِّ » يعني يحدث مَنْ وَدَّكَ خاصة أمرك . والمسمّة ها هنا : الخاصة . والدَّخْلُ : السر . وإنما أراد أن يقول : « الدَّخْلُ » فلم يمكنه . « وَقَدْ يُحْدِثُ » . بالتخفيف تروى .

٩ - قوله : « انتميت » يريد إلى لعمرٍو انتميت و « ما » صلة . ومعنى « انتميت » أى ارتفعت في الحسب العالى . واللام التي في قوله : « لعمرٍو » بمعنى « إلى » ، وحروف الصفات يخلف بعضها بعضاً . وقوله : « فلم أَعْدِلْ إِلَى بَدَلٍ » =

لَاخٍ رَضِيتُ بِهِ وَشَارَكَ فِي الْأَنْسَابِ وَالْأَصْهَارِ وَالْفَضْلِ
وَلَمِثْلُ أَسْبَابٍ عَلِقْتُ بِهَا يَمْنَعُنْ مِنْ قَلَقٍ وَمِنْ أَزْلِ
لَمَّا سَمَا مِنْ بَيْنِ أَقْرُنَ فَالْأَجْبَالِ قَلْتُ فِدَاؤُهُ أَهْلِي
هَمْ سَيِلْغُهُ التَّمَامُ فَذَا ظَنِّي بِهِ سَيْنَالٌ أَوْ يُبْلِي
وَأَتَى عَلَى غَطْفَانٍ فَاخْتَفَا دِينَ يَجِيءُ وَهَارِبٌ مُجَلِي
وَيَحْشُرُ تَحْتَ الْقِدْرِ يُوقِدُهَا بَغْضَى الْغَرِيفِ فَأَجْمَعَتْ تَغْلِي

= يقول : لم أعدل إلى أحد ولم أستبدل به ، ويقال : مِثْلٌ وَمِثْلٌ ، وَشِبْهُهُ وَشِبْهُ ،
وَيَدُلُّ وَبَدَلٌ . وقال قوم في قوله : « إني لعمرو ما اتهمت » ، معناه إني لعمرو
انتبأني ، فتكون « ما » في موضع رفع .

١٠ - يقول : هذا الفَعَالُ وهذا الأمر الذي وصفت لَأَخٍ رَضِيتُ بِهِ لِنَفْسِي ،
ولا أنتقل عنه إلى غيره ، إذ كان في هذه المنزلة مني .

١١ - يقول : تلك الأمور والأسباب المحمودة التي تمسكت بها تمنعني من أن
أقلق فأتحوّل من مكان إلى مكان . والأَزْلُ : الشدة والضيق .

١٢ - سَمَا : ارتفع . وقالوا : هذا شيء قديم كان في الجاهلية وكانت لهم
فيه وقعة .

١٣ - هَمْ ؛ يعني همّة . والتَّمَامُ : العلاء والمرتبة التي يريد بها ؛ يقول :
سينال ذلك أو يُبْلِي عِذْرًا إِنْ قَصَرَ دُونَهُ .

١٤ - الدِّينُ هَا هُنَا : الطاعة ؛ وإنما يعني أنه يجبتهم طائعاً . والمُجَلِّي :
الهارب المتكشف ؛ يعني أتى على غطفان غازياً .

١٥ - قوله : « وَيَحْشُرُ » يعني يوقد . والغضا : شجر ، وجَمَرُهُ فيما يقول
العرب أشدُّ بقاء من جَمَرٍ سائر الشجر . والغَرِيف : الأجمة ، وهي الغنيضة .

وقال :

أَرَى نَاقَتِي الْيَوْمَ قَدْ أَصْبَحَتْ عَلَى الْأَيْنِ ذَاتَ هَبَابٍ نَوَّارًا^١
رَأَتْ هَلَكًا بِنِجَافِ الْغَبِيطِ . فَكَادَتْ تَجُذُّ لَذَاكَ الْهَجَارًا^٢
.....

١ - الأَيْن : الإعياء والفترة . والهباب : النشاط . والنَّوَّار : النَّفُور .

٢ - الْهَلَكُ هَا هُنَا : الشَّقُّ الذَّاهِبُ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ الْهَوَّةُ ، وَالنِّجَافُ :

جَمْعُ نَجْفَةٍ ؛ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْغَبِيطُ : اسْمُ مَوْضِعٍ هَا هُنَا ، وَفِي غَيْرِ
هَذَا الْمَوْضِعِ : خَشْبُ الرَّحْلِ . وَتَجُذُّ ، أَيْ تَقْطَعُ : وَالْهَجَارُ : الْحَبْلُ يَشُدُّ مِنْ
يَدِهَا إِلَى حَقْوِهَا . وَالْهَلَكُ أَيْضًا : الْمُلْفَى ؛ وَيُقَالُ : الْهَلَكُ : الْمَكَانُ الشَّدِيدُ .

وقال يمدح سعد بن ضباب الإباضى :

ولقد بعثتُ العنَسَ ثُمَّ زَجَرْتُهَا وَهَنَّا وَقُلْتُ عَلَيْكَ خَيْرَ مَعْدٍ
عليك سعد بن الضباب فسمِّحْ سَيْرًا إِلَى سَعْدٍ عَلَيْكَ بِسَعْدٍ
« سعد يُجِيرُ الخائفين وتَنَدَّى يَدُهُ عَطَاءٌ مِنْ طَارِفَاتٍ وَتُلْدٍ
فَرَعٌ تَفَرَّعَ مِنْ إِيَادٍ بَيْتُهَا بَيْنَ النَّبِيتِ الْأَكْرَمِينَ وَبُرْدٍ »

• • •

١ - ويرى : « ولقد رحلتُ العنَسَ » ، وهى الناقة الشديدة ؛ شَبَّهت بالصخرة ؛ لأن الصخرة يقال لها : العنَس . وقوله : « بعثتُ العنَسَ » يعنى أثرتُها من مبركها . وقوله : « وَهَنَّا » يعنى بعد هذء من الليل . ونصب « خيرَ معدٍ » على الإغراء ، ومعناه : اقصدى خير معدٍ .

٢ - قوله : « فسمِّحْ » يعنى سهِّلْ وطبِّح بالسير إليه نفْسًا .

٣ - الطارفات والطواف والطرف والمستطرف والطريف ، كلُّه ما استطرفه الرجل واتخذَه واكتسبه . والتلْد والتلْد والتلْد والتلْد : ما ورثه الرجل عن آبائه .

٤ - قوله : « فرعٌ » أى أنه رأس رئيس ، وفرعٌ كلُّ شَيْءٍ : أعلاه ، وهو شرفه . والنَّبِيت من طيِّبٍ ، وبُرْدٌ : من إِيَادٍ ؛ ويقال : إن النَّبِيت وبُرْدٌ قبيلتان من إِيَاد . وقوله : « بَيْتُهَا » يعنى بيت الحسب ؛ يقولون : فلان شريف ، الست فى العرب وشريف البيت فى العجم .

• وفى وزن هذا البيت اضطراب . ورواية ابن النحاس : « وكفه بُندَى »

وقال :

لعمري لقد بانَّتْ بِحاجةِ ذِي هَوًى سَعَادُ ، وراعتُ بالفراقِ مُرَوَّعاً^١
 قد عمِرَ الرِّوضاتِ حَوْلَ مُخَطَّطٍ إلى اللُّجِّ مرأى من سَعَادٍ وَمَسْمَعاً^٢
 متى ترَ داراً من سَعَادٍ تَقِفُ بِهَا وتَسْتَجِرُ عَيْنَاكَ الدُّمُوعَ فَتَدْمَعاً^٣

* * *

- ١ - لعمري ، أى لَحَقْنِي ؛ وإن شئتَ لَحِيقَانِي ، وبانت : انقطعت . وراعت :
 أى أفزعت . والمروَّع : المفزَع ، والرَّوْع : الفزع .
 ٢ - قوله : « عمر الروضات »^(١) ، أى بقيت . ومُخَطَّطٌ واللُّجُّ : موضعان .
 وقوله : « مرأى من سعاد ومسمعا » ، يقول : بقدر ما أرى بعيني وأسمع بأذني .
 ٣ - قوله : « وتستجير » « تستفعل » ، من الجرى ؛ يعنى تستسيران دمعهما .
 قال : ومعناه : متى ما رأيتَ ديارها هبَّجك ذلك .

(١) الطوسي والسكري وابن النحاس وأبو سهل بضم التاء من كلمة « الروضات »

وقال ^(١) :

أَبْلِغْ شُهَاباً وَأَبْلِغْ عاصِماً ومالكاً هل أتاكَ الخُبْرُ مالٍ ١
أنا تركنا منكم قَتْلَى بِخَوْ عى وَسُبِيّاً كالسَّعَالِ ٢
يَمْشِينَ حَوْلَ رَحَالِنَا معترفاتٍ بِجَوْعٍ وَهَزَالٍ ٣

• • •

١ - الخُبْرُ : العِلْمُ ؛ يقال : هل لك به خُبْرٌ ، أى علم . وقوله : « مال » أراد : « يا مالك » ، فرخَمَ ، وقد قرئ : (يا مال ليَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ) ^(٢) على هذا المعنى . ويقال من الخُبْرُ : خبرته أخبره خُبْرًا ؛ مثل سَبَرْتُهُ وبَلَّوْتُهُ .

٢ - خَوْ عَى : اسم موضع ؛ كأنهم اقتتلوا فيه . وقوله : « سُبِيّاً » هو جمع سَبَى . والسَّعَالَى : الغيلان ، والواحدة سَعْلَاة ، وصف السَّبَى الذى سباه بما ناله من البؤس ؛ فشَبَّههُ بِالْغِيلَانِ ؛ قالوا : وقد تكون السَّعَالَى ملحقاً وذمّاً ؛ وهى ها هنا ذمٌ .

٣ - قوله : « معترفاتٍ » يعنى مُسَلِّماتٍ مقرَّاتٍ . والعارف : الصابر أيضاً .

(١) كذا وردت هذه الأبيات والى تليها مختلفة البحور مضطربة الوزن . وانظر تحقيق رواية

الديوان .

(٢) سورة الزخرف : ٧٧ .

فأجابه شهاب اليربوعي :

لم تَسِينَا يا امرأ القيس حتى استَفْأَنَاكَ مِنْ أَهْلِ وَمَالٍ
 ذَاكَ وَكَمْ سَوْدَاءَ كِنْدِيَّةٍ تَسْتَقْبِلُ الْقَوْمَ بِوَجْهِ كَالْجِعَالِ
 قَايِظُنَا يَا كُلْنَ فِينَا قِدًّا وَمَحْرُوتَ الْخُمَالِ
 أَيَّامَ صَبَحْنَاكُمْ مَلْمُومَةً كَأَنَّمَا نَطَّقَتْ فِي حَزْمِ آلٍ
 مِنْ كُلِّ قَبَاءٍ تَعْدُو الْوَكْرَى إِذْ وَنْتَ الْخَيْلُ بِالْقَوْمِ الثَّقَالِ

• • •

١ - قوله : « حتى استَفْأَنَاكَ » أى « استعملناك » ، من الِء ، يعنى حتى غنمناك .

٢ - الجِعَال : خُرْقَةٌ تُنْزَلُ بِهَا الْقِدْرُ ؛ وَإِنَّمَا شَبَّهَ وَجْهَهَا بِهَا فِي سَوَادِهَا وَدَرَنَاهَا . وَالْجِعَالَان : الْخُرْقَتَان .

٣ - قوله : « قَايِظُنَا » مِنَ الْقَيْظِ وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ أَيْ أَقَمَّنَ عِنْدَنَا الْقَيْظُ كُلَّهُ . وَقَوْلُهُ : « مَحْرُوتَ الْخُمَالِ » أَيْ أَصُولُ الْحِمَالِ ؛ وَهُوَ شَجَرٌ يَكُونُ فِي الرَّمَالِ ، وَالْحِمَالُ فِي غَيْرِ هَذَا : دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ .

٤ - قوله : « صَبَحْنَاكُمْ » ، أَيْ جَعَلْنَا هَذِهِ الْغَارَةَ لَكُمْ كَالصَّبُوحِ ؛ وَهُوَ شَرِبَ الْغَدَاةَ ، وَمَلْمُومَةٌ ، يَعْنِي الْكَتِيْبَةُ أَوْ الْحَرْبُ ؛ وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ مَلْمُومَةً ؛ لِأَنَّهَا مَجْتَمِعَةٌ غَيْرُ مُتَفَرِّقَةٍ كَالْحَجَرِ الْمَلْمُومِ الْمَجْتَمِعِ الْمُسْتَدِيرِ ، وَقَوْلُهُ : « نَطَّقَتْ » ، أَيْ أَزْرَرَتْ وَجَّعَلْ لَهَا نَطَاقَ حَوْطَا ، وَالْحَزْمُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَآل : اسْمُ جَبَلٍ .

٥ - الْقَبَاءُ : الْفَرَسُ الضَّامِرُ الْبَطْنِ ، وَالذِّكْرُ أَقْبَ وَالْجَمْعُ قُبَ ، وَالْوَكْرَى : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ وَالْعَدُوِّ سَرِيعٌ . وَقَوْلُهُ : « إِذْ وَنْتَ الْخَيْلِ » ، أَيْ فَتَرْتِ وَأَعَيْتِ وَضَعَفْتَ . وَقَوْلُهُ : « بِالْقَوْمِ الثَّقَالِ » مِنَ الثَّقَلِ .

وبعث المنذر بن ماء السماء في إثر امرئ القيس جيشاً ؛ فلجأ إلى المعلّى ،
وكان في طيّب ، ثم في بني جديلة ، ثم أحد بني ثعلبة ، وكان سيّداً منيعاً ؛
فمنعه من المنذر فقال :

كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى الْمُعَلَّى نَزَلْتُ عَلَى الْبَوَاذِخِ مِنْ شَمَامٍ
ثم خرج من فوره ذلك حتّى جعل المنذر يطلبه في كلّ مكان ؛ فَخَشِيَ أَنْ
يُصِيبَهُ فَلَمْ يُسَهِّهِ دُونَ أَنْ أَتَى قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ ؛ فَلَمَّا أَتَى مَلِكَهُ حُمِلَ عَلَى
الْبَرِيدِ ، وَخَرَجَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ - وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ ضُبَيْعَةٍ - هُوَ عَمْرُو
ابن قميثة ؛ ففي ذلك يقول امرؤ القيس :

بَكَتْ صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ وَأَيْقَنَ أَنَّنَا لَأَحْقَانِ بَقَيْصِرَا
ولما رأى جبال الدروب يش من الحياة وجزع ، وسار حتّى انتهى إلى قيصر ؛
فاستأذن امرؤ القيس عليه - وكان رجلاً جميلاً ، وكان قيصر لا يدخل عليه أحد
إلا سجد له - فقبل له : إن امرؤ القيس لا يسجد لك ؛ لأنه ملك في قومه ، وهو
عارٌ عندهم ، وكان لقيصر مجلس له بابان : أحدهما واسع ، والآخر ضيق ؛ فأذن
له من الباب الضيق كي يطأطي رأسه فيكون شبه السجود ، فدخل امرؤ القيس
منه مولئياً ظهره فسلم . فأعجبه جهارته ، وقال بالرومية : « طينالس » ، أى
ما تريد ؟ فأعلمه ما لى ، وأنه جاء يستمدّه على العرب . فبعث معه جيشاً ، وكان
الطماح الأسديّ عند قيصر - وكان منه بمكان - فقال في نفسه لما سار
امرؤ القيس بالجيش : إني خائف على العرب أن يكون هلاكها في ظفر هذا الجيش
ومعرفتهم بلاد العرب وما فيها من الأموال والخيل والنساء . فاحتال له ، وقال لقيصر :
أهلكّت جيشاً بعثته مع هذا المطرود الذى قتل أبوه وأهل بيته ؛ وما تريد إلى
نصره ؛ وكلّما قتل العرب بعضهم بعضاً كان خيراً !

قال : فما رأى ؟ قال : رأى أن تدرك الأمر ، وأن تردّ جيشك وتردّه . وتبعث إلى امرئ القيس بحلّة مسمومة ، ففعل . وعزم على امرئ القيس أن يلبسها . وأخبره أن ذلك عن رضا منه ؛ فدخل امرؤ القيس الحمام فاطلى ، فلبسها وقد رقّ جلده ولحمه ، وردّ قيصر جيشه ، وبقي امرؤ القيس يعالج قروحته . ثم قدم أنقرة فكان بها حتى مات ، وفي ذلك يقول :

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي حُجْرٍ بِنِ عَمْرٍو وَأَبْلِغُ ذَلِكَ الْحَيَّ الْحَرِيدَا^١
بِأَنِّي قَدْ بَقِيتُ بَقَاءَ نَفْسٍ وَلَمْ أُخْلَقْ سِلَافاً أَوْحَدِيدَا^٢
فَلَوْ أَنِّي هَلَكْتُ بِدَارِ قَوْمِي لَقُلْتُ الْمَوْتُ حَقٌّ لَا خُلُودَا^٣
وَلَكِنِّي هَلَكْتُ بِأَرْضِ قَوْمٍ بَعِيدٍ مِنْ دِيَارِ كُمْ بَعِيدَا^٤
أَعَالِجُ مُذْكَ قَيْصَرَ كُلِّ يَوْمٍ وَأَجْدِرُ بِالْمَنِيَةِ أَنْ تَعُودَا^٥

• • •

١ - وتروى : « لديك وأبْلِغُ الْحَيَّ الْحَرِيدَا » ، والحريد : الذي ينزل ناحية منفرداً .

٢ - السِّلَام : الحجارة ، والواحدة سَلِمة .

٣ - وتروى : « بأرض قومي » . وقوله : « لَقُلْتُ الْمَوْتُ حَقٌّ لَا خُلُودَا » يقول : لو أني مت بأرض قومي لتعزيت ، وقلت : الموت حق ولست بمخلد . ولو أني مت في أهل وعلى فراشي ؛ ولكن أصابني هذا ببلاد غربة ؛ فكأنه في نفسه مات غير ميتته .

٤ - وتروى : « بدار قوم » . وتروى : « بعيداً من دياركم بعيداً » بالنصب .

٥ - قوله : « وأجدِر » مثل قولك : وأخلق وأخبر وأقمن ، وكله واحد . والمنية : قَدَرُ الموت ، والجمع منايا .

بَارِضِ الرُّومِ لَانَسَبُ قَرِيبٌ وَلَا شَافٍ فَيُسْنِدَ أَوْ يَعُوداً^٦
 وَلَوْ وَافَقَتْهُنَّ عَلَى أُسَيْنِ ضَحِيًّا أَوْ وَرَدْنَ بِنَا زُرُوداً^٧
 عَلَى قُلُوصٍ تَظَلُّ مُقَلَّدَاتٍ أَرِمَتْهُنَّ مَا يَعْدِفْنَ عُوداً^٨

• • •

٧- قوله : « وافقتن » ، يعنى المنايا والأحداث . وأُسين : اسم موضع ، ويروى « على وبس » ، وهو موضع ؛ وكذلك زُرُود .

٨- القُلُوص والقلاص والقلائص : جمع قُلُوص ؛ وهى الفتية الأثنى من الإبل . وقوله : « ما يعدفن » ، يعنى ، ما يأكلن وما يذقن .

وقال :

قَدْ أَتَانِي عَنْ مُرَيْتِي مَالِكٌ لَا بِنَةَ الْحَصَاءِ أَنْ هَبَهَا فُجْدٌ
 قُلْتُ بِاللَّهِ لَهُ تَزْبِدُهَا فَاسْلُهَا يَا أُذْنِي هِرْ صَرْدٌ
 مُهْرَةُ الْحَاسِرِ وَالْدَارِعِ ذِي الْأَ بَيْضَةِ الْمَلَسَاءِ وَالْحَنُوجِ جَحْدٌ
 رَبُّهَا أَوْضَعُ جَرَمٍ وَاحِدًا فِي لِقَاحٍ إِرْمِيَّاتٍ رُفْدٌ

١ - قوله : « مُرَيْتِي » تصغير « امرئ » . وقوله : « مَالِك » يعني رسالة .
 ابنة الحصاء : اسم ناقة معروفة . وقوله : « هَبَهَا » من الهبة ؛ فجد بهبتك إياها
 على مَنْ تَهَبُهَا لَهُ .

٢ - قوله : « تَزْبِدُهَا » . أى تأكل زُبْدَهَا من لبنها . وقوله : « فَاسْلُهَا »
 من السلو والسلوة ، يعنى فطِبْ نفساً عنها ؛ ويكون أنه يريد : اجعل لبنها في
 السِّلَا ، وهو الوطْب ؛ وهو الزَّرْقُ الذى يُمَخَضُ فيه اللبن . وقوله « يَا أُذْنِي هِرْ »
 ذمّه لأنّ الهرّ إذا وَجَدَ البُرْدَ أدخل رأسه في بَطْنِهِ ؛ وإنما وصفه بالبخل والعجز
 وأنه لا ينهض .

٣ - الحاسر : الذى لا سلاح عليه ؛ فيقول : هذه الناقة في نجائها وصلابتها
 وخفتها تقوم مقام المهرة الجواد من الخيل . والبَيْضَةُ الملساء : هى الخُوذة .
 والجَحْد : الصِّلْب ؛ يريد الخشب .

٤ - رَبُّهَا : صاحبها . « أَوْضَعُ جَرَمٍ » : يعنى أبخل مَنْ في الْحَيِّ مِنْ
 جَرَمٍ . واللِّقَاح في النوق ومن النوق : جمع لِقْحَةٍ ؛ وهى التى أتى عليها مِنْ
 حَمَلِهَا شهران أو ثلاثة . وقوله : « إِرْمِيَّاتٍ » يعنى قديمات . والرُّفْد : جمع رَفُود ؛
 وهى النوق التى تَمَلَأُ من ألبانهنّ الأَرْفَادُ ، وهى الأَفْدَاح الضخام . والواحد رِفْدٌ .

يَهْزِجُ الْحَالِبُ مِنْ رَجَّتِهَا هَزَجَ الضَّبْعَانِ فِي الْعَيْصِ الْحَصِيدُ
يَيْدَ لَا تَعْثُرُ بِالرُّذْفِ وَلَا تُسْلِمُ الْحَى إِذَا الْحَى طُرِدَ
مَنْ هُنَا لِي مِنْ صَدِيقٍ فَلْيَعُدْ لِيَعُدَّنِي إِنَّنِي الْيَوْمَ كَمِدُ
مِنْ خُطُوبٍ تَرَكَّتْنِي قَلِقًا قَلِقَ الْمِحْوَرِ بِالْكَتِّ الْمَسْدُ
بَيَّتَتْنِي بِهِمُومٍ شُرْعٍ خَلَسْتُ نَوْمِي وَأَخَذَتْنِي الشُّهُدُ

٥ - يَهْزِجُ : أى يَكْثُرُ الصياح ويؤثره . والرَّجَّةُ : الضبجة والجلبة ؛ وإنما يصف أصوات الإبل . والضَّبْعَانِ : الذَّكَرُ من الضباع ؛ والأنثى هى الضبُع . والعَيْصُ : ما التفَّ حول النخلة والشجرة من الذى ينبت فى أصولها من فرائحها ، ومن العشب وغيره ؛ وجمعه أعياص . والحَصِيدُ : الكثير الالتفاف .

٦ - قوله : « بَيَّدَ » فى معنى « غير » يقول : غير أنها إذا ركبها الرَّذِيفُ لا تَعْثُرُ ، ولا يَشْتَدُّ عليها ولا يَهْوُلُهَا ذاك . وقوله : « ولا تُسْلِمُ الْحَى » ، يقول : إذا نزل بِالْحَى ما يكرهون ثم أردت اللحاق عليها أدركت ما تريد .

٧ - هنا ، وما هنا ، وَهِنًا ، وما هِنًا واحد . والكمد : الحزين .

٨ - قَلِقَ الْمِحْوَرُ : أى العود الذى يعترض فى فِلَكِ السَّكْرَةِ ، وطرفاه فى الخَدَيْنِ . والخُطُوبُ : الأمور والأحداث والواحد خَطْطَبٌ . وتركَّتْنِي وتركَّتْنِي واحد ، والواحد ها هنا يؤدى عن الجميع إذا كانت فيه علامة التأنيث . وقوله : « بِالْكَتِّ الْمَسْدُ » أراد بالمسد الكت ، والمسدُ : الحبل . والكت : الصوت .

٩ - بَيَّتَتْنِي ، يعنى الخطوب . وشُرْعٍ وشوارع وشارعات وشارعة واحد ؛ يعنى واردات ؛ كما تقول : شرعت الدواب فى الماء تشرع شروعا . وقوله : « خَلَسْتُ » أى =

لَيْتَ شِعْرِي وَلَلَيْتَ نَبُوءَ أَيْنَ صَارَ الرُّوحُ إِذْ بَانَ الْجَسَدُ^{١٠}
 بَيْنَظِمَا الْمَرْءُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ضَرَبَ الدَّهْرُ سَنَاهُ فَخَمَدُ^{١١}
 يَخْدَعُ الْجِلْدَ وَيُودِي جَهْرَةً وَيَقُودُ الْمَوْتَ لِلْحَيْنِ الْأَسَدُ^{١٢}
 وَلَبَيْنَا الْمَرْءُ يَهْوِي قُدُمًا أَفْسَدَ الدَّهْرُ غِنَاهُ فَفَسَدُ^{١٣}
 وَبِجَهْدٍ يَتَنَضَّى عَيْشُهُ عَاضَهُ الدَّهْرُ ثَرَاءً فَمَجْدُ^{١٤}

= استلبت وقوله : « وأخذتني » كأنها وهبت له ، من الحذايا ، وهي العطية .
 والسُّهْدُ والسَّهَادُ والسُّهُودُ واحد .

١٠ - قوله : « ولليت نبوءة » يريد ارتفاعاً عما يؤمله الإنسان ويتمناه . والروح يذكر ويؤنث . وبان : انقطع .

١١ - الشهاب : الضوء والنور ؛ قال الله تعالى : ﴿ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾^(١) ، والثاقب : المتلهب المتوقد . وقوله : « سناه » أى ضوؤه ؛ وهو مقصور يكتب بالآلف ، والسناء من الشرف ، ممدود يكتب بالآلف .

١٢ - قوله : « يودي » أى يهلك . وجهرة : أى علانية . وقوله : « ويقود الموت للحين الأسد » . معناه : ويقود الأسد إلى الموت للحين فلما لم تمكنه « إلى » نصب . ويروى : « ويقود الموت للحين الأسد » .

١٣ - قوله : « يهوى » أى يحوى في عيشه ومتقلبه . وقد ماً : يريد متقدماً .

١٤ - قوله : « يتنضى عيشه » . يعنى يستلّه ويختال في تخلّصه لنفسه . وعاضه وعوضه واحد . والثراء : كثرة المال ؛ وإنما أراد أن المرء بينما هو فقير إذا هو استغنى . وقوله : « فمجد » يقول : فشرف وارتفع .

لَا يَضُرُّ الْعَجْزُ ذَا الْجَدِّ وَلَا
 نَاعِمٌ فِي أَهْلِهِ ذُو غِبْطَةٍ
 رَكِبَ اللَّجَّ إِلَى اللَّجِّ إِلَى
 حِينَ أَرَسَى كُلُّ مَنْ يَعْرِفُهُ
 عَاجِزُ الْحِيلَةِ مُسْتَرْخِي الْقُوَى
 يَنْفَعُ الْمَحْرُومَ إِيضَاعٌ وَكَدٌّ^{١٥}
 وَمُنَاصِبٌ عَيْشٌ سُوءٌ فِي كَبَدٍ^{١٦}
 غَمَرَاتِ الْبَحْرِ ذِي الْمَوْتِ الْأَشَدِّ^{١٧}
 وَارْتَمَى الْآذَى مِنْهُ بِالزَّبَدِ^{١٨}
 جَاءَهُ الدَّهْرُ بِمَالٍ وَوَلَدٌ^{١٩}

• • •

١٥ - الجَدُّ والحِطَّةُ والبُخْتُ واحد . والإيضاع : ضربٌ من السير ؛ ويقال : رفع الراكب في سيره وأوضع ؛ وهو دون الرفع .

١٦ - مناص ، أى مائل متحوّل من الغبطة والسعة إلى ضيق العيش . وقوله : « في كبد » ، أى في شدة .

١٧ - اللجّ : أمواج البحر ؛ وهو مُعْظَمُهُ ؛ والغمرات : جَمْعُ غَمْرَةٍ ، قال : وكلّ شيء غطى شيئاً فقد غمره ، والغمرات : الشدائد ، وهى من هذا ؛ وكذلك غمرات الموت إذا غطّت ابن آدم .

١٨ - قوله : « حين أرسى » ، يعنى ثبت ؛ يقال : أرسى السفينة ، إذا ثبتت و« ألقى » المراسى فثبتت لا تبرح ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ وَالْحِبَالَ أَرْسَاهَا ﴾ ^(١) . وقوله : « وارتمى الآذى » ، أى رمى بعضه بعضاً ؛ والآذى : الموج .

١٩ - القوى : جمع قُوّة ؛ وهى الطاقة من الحبل أو الحيط من الخيوط ؛ قال الله عزّ ذكره : ﴿ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ ^(٢) ؛ فى التفسير هو جبريل عليه السلام .

(١) سورة التازعات ٣٢ .

(٢) سورة النجم ٥٠ .

وَلَبِيبٌ أَيْدُ ذُو حِيَلَةٍ مُّحَكَّمُ الْمِرَّةِ مَأْمُونُ الْعُقْدِ^{٢٠}
 حَصَّهُ الدَّهْرُ وَغَطَّى حَزْمَهُ وَانْتَضَاهُ مِنْ عَبِيدٍ وَسَبَدِ^{٢١}

• • •

٢٠ - اللَّيِّبُ : العاقل ؛ واللَّبَّ : خالص العقل . والأَيْدُ : الشديد ؛ وهو «فَعِيل» من الأَيْدُ ؛ وهو القوة ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾^(١) والمِرَّةُ : شدة الفتل ؛ يقال : أمرت الحبل ؛ إذا أحكمت فتله . وقوله : « مَأْمُونُ الْعُقْدِ » ، أى يؤمن انحلالها .

٢١ - أى أسقط عنه ماله ونشبه ؛ كما قال أبو قيس بن الأسلت :
 قَدْ حَصَّتْ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَا أَنْعَمَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ^(٢)
 يريد أسقطت وأذهبت شعر رأسه . وقوله : « وانتضاه » أى سلَّه وأخرجه كما يُنْتَضَى السيف من غمده . والسَّبَدُ : الشعر ، ويريد به المتعز ؛ وأراد أن يقول :
 « من سَبَدَ وَلَسَبَدَ » . واللبد : الصوف ؛ ويقال : « ماله سَبَدَ وَلَا لَسَبَدَ » ، أى ماله ضائنة ولا ماعزة . والسَّبَدُ : المعز ، واللبد : الضأن .

• • •

هذا آخر رواية المفضل الضبي

(١) سورة ص ١٧ .

(٢) من قصيدة له في المفضليات ٢٨٣ ، وانظر ص ١٨١ .

القسم الثالث الزيادات

(١)

زيادات نسخة الطوسي
من الصحيح القديم المنحول

وقال - ويقال إنها لإبراهيم بن بشر الأنصاري :

الْخَيْرُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ مُطَلَّبُ بَنَوَاصِي الْخَيْلِ مَعْصُوبٌ^١
 قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَخِيلُنِي جَرْدَاءَ مَفْرُوقَةِ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ^٢
 كَأَنَّ هَادِيَهَا إِذْ قَامَ مُلْجِمُهَا قَعَوُ عَلَى بَكْرَةٍ زُورَاءَ مَنْصُوبٌ^٣
 إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّاعُونَ مُقْبِلَةً لَاحَتْ لَهُمْ غُرَّةٌ مِنْهَا وَتَجِيبٌ^٤
 رَقَاقُهَا ضَرِمٌ يَوْجَرِيهَا حَلِيمٌ وَلَحْمُهَا زِيمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ^٥

...

٢ - الغارة الشعواء : المتفرقة . والجرداء : الفرس القصيرة الشعر . والمفروقة :
 اللحيين : القليلة لحم الخدين . وسُرْحُوبٌ : طويلة مشرقة .

٣ - قوله : « هاديها » ، يعني أولها ؛ وما هنا يريد العنق . وقوله : « زوراء » :
 يريد منحرفة على غير استواء ؛ وإنما جعلها كذلك لإشراف عنقها . والقَعَوُ :
 فللكة البكرة .

٤ - التجيب : التحجيل إذا بلغ إلى أوظفة اليدين والرجلين ؛ يقال منه :
 فرس مجبَّب . وتروى : « إذا تبصَّرها الراعون سابقة »^(١) .

٥ - الرِّقَاق : ما رَقَّ من الأرض ، والركض فيه صعب ، ويقال : الرِّقَاق من
 الأرض المستوى . والضرم : المتوقد ؛ يقول : هي تحرق فيه بالجرى لا تنال به ؛
 وهذا كما قال أيضاً :

(١) هي رواية أبي سهل ، وانظر تحقيق الروايات .

والعين قَادِحَةٌ وَالْيَدُ سَابِحَةٌ وَالرَّجُلُ طَامِحَةٌ وَاللَّوْنُ غَرِيبٌ^١
وَالْمَاءُ مِنْهُمْ^٢ وَالشَّدُّ مُنْحَدِرٌ وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ^٣
كَأَنَّهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ صَقْعَاءُ لَاحَ لَهَا بِالسَّرْحَةِ الذِّيبُ^٤

• • •

إذا ركبوا الخيلَ واستلأموا تحرقت الأرضُ واليومُ قرَّ^(١)
ونسب الرفاق إليها وأضافه لأنها تعدو فيه . والحذيم : السريع المتقطع . والزيم :
القطيع . والمقبوب : الضامر ، وبه توصف الخيل العتاق .

٦ - قوله : « قَادِحَةٌ » يريد غائرة . واليد سابحة : إذا مدت يديها فكانها
تسبح كما يسبح السابح في الماء يريد السرعة . وقوله : « طَامِحَةٌ » أى سريعة
الدفع . وقوله : « غَرِيبٌ » يريد السواد ، يعنى أنها دهماء ؛ قال الله تعالى ذكره :
﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴾^(٢) يعنى الجبال ، والله أعلم .

٧ - قوله : « وَالْمَاءُ مِنْهُمْ » يريد السائل المتصل ، ليس بالقطر ؛ قال الله
تعالى ذكره : ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴾^(٣) ؛ وإنما يريد ها هنا
بالماء العَرَقَ ، وهذا خطأ ، والقُصْبُ : واحد الأقصاب ؛ وهى الأمعاء . ومضطمر :
ضامر . وقوله : « مَلْحُوبٌ » يعنى قليل اللحم ؛ يقال : قد لحب متنه إذا ذهب ؛
وإنما أراد موضع القُصْبِ .

٨ - قوله : « احْتَفَلَتْ » يعنى اجتهدت في العدو . والصَّقْعَاءُ : العقاب ،
وإنما سميت صَقْعَاءَ لبياض في أعلى رأسها . والسَّرْحَةُ : الشجرة الضخمة . وقوله :
« فَاضَ الْمَاءُ » يريد العَرَقُ . ويقال : السرحة ها هنا : اسم موضع معروف . قالوا : =

(١) ص ١٥٤ .

(٢) سورة فاطر ٢٧ .

(٣) سورة القمر ١١ .

فَأَبْصَرَتْ شَخْصَهُ مِنْ رَأْسِ مَرْقَبَةٍ وَدُونَ مَوْقِعِهَا مِنْهُ شَنَاخِيبٌ
 صُبَّتْ عَلَيْهِ وَمَا تَنْصَبُ مِنْ أَمَمٍ إِنْ الشَّقَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنِ مَصْبُوبٌ
 كَالدَّلُوبُتَّتِ عُرَاهَا وَهِيَ مُثْقَلَةٌ وَخَانَهَا وَذَمُّ مِنْهَا وَتَكْرِيْبٌ
 وَيُلْمُهَا مِنْ هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِبَةً وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبٌ

• • •

= وأصل قوله : « احتفلت » من امتلاء الضرع من اللبن ؛ ويقال : هذه إبل وغنم
 حُفِّلَ إذا امتلأت ضروعها لبنًا .

٩ - مرقبة : موضع مشرف ، يعنى أن العقاب أبصرت خيال الذئب .
 والشناخيب : رموس في أعالي الجبال لا يعلو عليها إلا ما طار ، والواحد شنعوب .
 ١٠ - يقول : صببت العقاب على الذئب ، وقوله : « صببت » معناه كما تقول :
 بُعِثَ عليه بعذاب . والأَمَمُ : القرب ، ويقال : القصد ، وتروى : « من أمَم » .
 ١١ - قوله : « كالدلو » يقول : انقضاض هذه العقاب إلى هذا الذئب كالدلو .
 وقوله : « بُتَّتْ » أى قطعت ، يقال : بَتَّتَهُ وَأَبْتَّتَهُ ، قطعته ، بمعنى واحد . وأراد
 انقضاض العقاب في السرعة كسرعة انحطاط الدلو المنقطعة أو ذامها ، والأوذام :
 سيور تعلق بعُرَا الدلو ، والواحد وَذَمٌ ، والواحدة وَذَمَةٌ . والتكريب : أن يُشَدَّ
 خيط من قُنْبٍ أو شعر مع الدلو إلى الرشاء - وهو الحبل - ليكون عونًا واستظهاراً
 متى انقطعت عروة أو انحلت عقدة أمسكها فلا تقع في البئر ، وإنما يُفْعَلُ ذلك
 بالدلو الضخمة .

١٢ - قالوا : قول العرب : « وَيُلْمُهُ » اللفظ به ذمٌ ؛ وهو في الظاهر عندهم
 مدح . والويل في التفسير : واد في جهنم . والجو : جو السماء ؛ وهو الفضاء .
 والهواء : ما مددت فيه بصرك من أعلى . والطالبة : العقاب . وقوله : « ولا كهذا »
 يريد الذئب ؛ يقول : ولم أر كنجائه وهربه منها نجاء وهو مطلوب .

كالبرق والرياح شدًا مِنْهُمَا عَجَبًا ما في اجتهدٍ عن الإسراع تَغْيِيبٌ^{١٣}
 فَأَذْرَكَتُهُ فَنَالَتْهُ مَخَالِبُهَا فَاَنْسَلَّ مِنْ تَحْتِهَاوَالْدَّفَ مَنْقُوبٌ^{١٤}
 يَلُودُ بِالصَّخْرِ مِنْهَا بَعْدَ مَا فَتَرَتْ مِنْهَا وَمِنْهُ عَلَى الْعَقَبِ الشَّالِبِيبُ^{١٥}
 ثُمَّ اسْتَغَاثَ بِالدَّخْلِ وَهِيَ تَغْفِرُهُ وَبِاللِّسَانِ وَبِالشُّدْقَيْنِ تَتْرِيبُ^{١٦}
 مَا أَخْطَأَتْهُ الْمَنَايَا قَيْسَ أَنْمَلَةٍ وَلَا تَحَرَّزَ إِلَّا وَهُوَ مَكْرُوبٌ^{١٧}

١٣ - شبه سرعتهما بالبرق والرياح . وقروى : « مرًّا منهما »^(١) . وقوله . « تَغْيِيبٌ » يقول : ليست فيهما بقية من السرعة والعدو .

١٤ - الدَّفَ : الجنب ، والدَّفَ والدَّفَ : الذى يلعب به .

١٥ - يلود : يلجأ ويُطِيفُ بالصَّخْرِ ؛ يقال : لاذ يلود لَوْدًا ؛ ويقال : لاوذ فلانٌ فلانًا يلاوذه ملاوذةً ولِوَادًا ؛ قال الله تعالى : ﴿ يَنْسَلُّونَ مِنْكُمْ لِيُؤَادُوا ﴾^(٢) ، وفترت : أوى ضجعت عن العدو . والعقب : جرى بعد جرى . والشؤبوب : دفعة من مطر ؛ هذا هو الأصل ، وجعلها لِلْعَدُوِّ وَالطَّيْرَانِ .

١٦ - الدَّخْلُ : هُوَّةٌ ومدخل في الأرض أو في جبل . وقوله : « وهى تغفره » يعنى تضرب به التراب ؛ وهو المقر ؛ وتتريب : « تفعليل » ؛ من التراب .

١٧ - يقول : لم تخطئه المنايا - وهى أسباب الموت - مقدار طرف إصبع ؛ ولكن أقل من ذلك ؛ ويقال في التقريب : هو منه قاب شبر ، وقيد شبر ، وقيس شبر .

(١) هى رواية أبى سهل ؛ وانظر تحقيق الروايات .

(٢) سورة النور ٦٣ .

فَظَلَّ مُنْجَحِرًا مِنْهَا يُرَاقِبُهَا وَيَرْقُبُ الْعَيْشَ إِنَّ الْعَيْشَ مَحْبُوبٌ^{١٨}

* * *

١٨ - منجحراً : أراد داخلاً في جُحر الدَّخْل . وقوله : « يراقبها » أى يحارسها ويتتظرها . ويرقب : يتتظر . وتروى :
..... يراصدها ويرقب الليل إن العيش محبوب^(١)

(١) هى رواية أبى سهل . وانظر تحقيق الروايات .

وقال :

صَرَمْتِكَ بَعْدَ تَوَاصُلِ دَعْدُ وَبَدَا لِدَعْدٍ بَعْضُ مَا يَبْدُو^١
 طَالَ الْمِطَالُ وَلَيْسَ حِينَ تَقَاطِعِ لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ وَالنَّوَى تَعْدُو^٢
 وَزَعَمْتَ أَنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَإِنَّمَا تِلْكَ الْمَكَادِبُ لَيْسَ لِي عَهْدُ^٣
 إِنْ تَصْرِمِي يَا دَعْدُ أَوْ تَتَبَدَّلِي غَيْرِي ، فَلَيْسَ لِمُخْلِيفٍ عَقْدُ^٤
 وَلَقَدْ تَوَاعَدْتُنِي الْأَوَانِسُ كَالدُّمَى بَعْدَ الْهُدُوِّ فِيلْتَقَى الْوَعْدُ^٥
 نَوْمَ الْعَيُونِ وَمُطَرَفِي فَرْدُ نَحْنِي وَكِمْنِي صَاحِبُ جِلْدُ^٦

* * *

١ - صرمتك ، أى قطعتك . وبدا ، أى ظهر ؛ هذا أصله ؛ وهو ها هنا فى معنى « عرض لها » .

٢ - يقول : وليس هذا المطال بحينٍ ووقت تكون فيه القطيعة ؛ ولم يكن منى مايجب ذلك . والنوى : النية والجهة التى يقصدونها . وقوله : « تعدو » أى تظلم ، والنوى : مؤنثة . وقوله : « لاه ابن عمك » يريد الله ابن عمك ؛ كما تقول : لله أنت ! وتروى : « طال الزمان »^(١) .

٣ - الأوانس : النساء التى يؤنسُ بحديثهن ، والواحدة آنسة . والد مى : الصَّوَر ، والواحدة دُمىة . وقوله : « بعد الهدو » يعنى بعد أن هدا الناس فناموا .

٤ - قوله : « ومُطَرَفِي » يريد المال المستحدث ؛ وهو الطارف والطريف والمستطرف ، ومن قال : « ومُطَرَفِي » أراد الثوب . ويروى : « ومُطَرَفِي » يريد =

(١) هى رواية أبى سهل ؛ وانظر تحقيق رواية الديوان .

فَأَبَيْتُ أَغْتَبِقُ الشُّغُورَ وَأُنْكَفَى عَنْ مَصْدِهَا وَشَفَاوَهَا الْمَصْدُ^٧
 بَرَدْتُ مَرَّاشِفُهَا عَلَى فَرْدَنِي عَنْهَا وَعَنْ قُبُلَاتِهَا الْبَرْدُ^٨
 وَتَسُومَنِي الْأُخْرَى وَتِلْكَ شَهِيَّةٌ وَالْمَوْتُ دُونَ رَقَابِنَا بَعْدُ^٩
 فَأَبَيْتُ أَنْعَمَ نَاعِمٍ مُطَرَّ الصَّبَا لَوْ نَالَ حَيًّا نَالَنِي الْخُلْدُ^{١٠}

• • •

= فرسه أو ناقته ؛ وهو ما طرق به الناس . وقالوا : أراد أن يقول : ومطرقني فرد ؛
 السيف أو غيره من العُدَّة . وقوله : « وَكَمْنَعِي » أراد ضجيجي ، وهي من المكامعة
 التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وهو أن يضاجع الرجل الرجل ؛ وهو
 الكَمْنَعُ والكَمْنِيعُ والمُكَامِيعُ . ويروى : « وَكَمْنَعِي صَاحِبِي فَرْد »^(١) .

٧ - أَغْتَبِقُ ؛ أَفْتَعَلُ ، من الغُبُوق ؛ وهو شُرْبُ الغدَاة . والشُّغُور : الأسنان ؛
 وإنما يريد القُبُلَ والترشَّفَ ؛ وهو المص . وقوله : « وَأُنْكَفَى » أى أَعْدَلُ وأَرْجَعُ .
 وقوله : « عَنْ مَصْدِهَا » ، قالوا : هو النكاح ؛ وقالوا : المص .

٨ - مَرَّاشِفُهَا : شَفَاهَا . وتُرَوَّى : « فَصَدَّتْنِي » ، يعنى صرفني . والبرد : النوم ؛
 قال الله تعالى ذكره : ﴿ لَا يَسْذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾^(٢)

٩ - وَتَسُومَنِي ، أى تَطْلُبُ مِنِّي . ويُرَوَّى : « وَالْمَوْتُ فَوْقَ رَقَابِنَا »^(٣) ،
 و « وَالْمَوْتُ بَيْنَ رَقَابِنَا » .

١٠ - يريد فَأَبَيْتُ أَنْعَمَ لِنَاسٍ نَاعِمٍ . وقوله : « مُطَرَّ الصَّبَا » يريد : صَبَّ عَلَيْهِ
 اللَّهُ صَبًّا كَالْمَطَرِ ؛ وَالْخُلْدُ وَالْخُلُودُ وَاحِدٌ ؛ قال الله تعالى : ﴿ جَنَّةُ الْخُلْدِ
 الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ ﴾^(٤) .

(١) هي رواية أبي سهل ، وانظر تحقيق رواية الديوان .

(٢) سورة النبأ ٢٤ .

(٣) هي رواية أبي سهل .

(٤) سورة الفرقان ١٥ .

نُفِجَ الحَقَائِبُ سَوْفَهَا مَمْكُورَةٌ وَعَوَازِبُ رُكْبَاتِهَا دُرْدُ^١
 وَكِعَابُهَا مَسْرُوقَةٌ وَدَرِيْمَةٌ أَقْدَامُهَا وَتَكَادُ لَا تَبْدُو^٢
 وَفَوَاتِرُ أَبْصَارِهَا وَبَوَاهِرُ أَعْجَازِهَا وَكَذَلِكَ مَا أَشْلُو^٣
 وَخُصُورُهَا مَحْنُوءَةٌ وَمَتُونُهَا مَخْطُوطَةٌ وَبِطُونُهَا مُلْدُ^٤
 وَفُرُوعُهَا سَبْغِيَّةٌ وَأَنْوْفُهَا شَرْعِيَّةٌ وَثُدْيَتُهَا نُهْدُ^٥

...

- ١١ - نُفِجَ الحَقَائِبُ ، يعنى متفضحات الأعجاز ضخامها . وسوقها : جمع ساق ، والجمع القليل أسوق . والممكورة : للكثيرة لحم الساقين خاصة . وقوله : « وعوازب » يريد غائبة عظام الركبتين ، وجميعها بما حولها . وقوله : « دُرْدُ » يريد أن الركب ملئ ، وأصل الدرد جمع أدرد ودرداء ، وهو تحات الأسنان .
- ١٢ - قوله : « وَكِعَابُهَا مَسْرُوقَةٌ » ، يقول : لاتستين لها كعب ، فكأن كعابها قد سرق . ويرى : « وكعوبها » . وقوله : « وَدَرِيْمَةٌ أَقْدَامُهَا » ، يعنى غير ظاهرة العظام ، والذكر أدرم والأنثى درماء ، يقال : هى درماء المرافق إذا لم يظهر عظام مرافقها . ولا تبدو ، أى لا تظهر .
- ١٣ - قوله : « وَفَوَاتِرُ أَبْصَارِهَا وَبَوَاهِرُ أَعْجَازِهَا » ، يريد لا ينظرون شراً ، والبواهر : الأعجاز التى بهرت النساء أن ينهضن بها ، يعنى غلبتهن بعظم الأعجاز .
- ١٤ - قوله : « وَخُصُورُهَا مَحْنُوءَةٌ » يريد أنها تثنت من لينها . وقوله : « مَخْطُوطَةٌ » يريد أنها ملئ سهلته ليست بمنفضحة . والعطين الملد : الناعمة الملئ ، ويقال : ضوامر .

- ١٥ - فروعها ، يريد شعورها . والسبغية : الكثيرة الطوال ؛ وأصله من قولك : ثوب سابغ ، أى طويل ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ﴾^(١) أى أتمها . والأنوف الشرعية ، أى الطوال . والنهد : الثدى المنتصب .

وَحُلُوذُهَا مَصْقُولَةٌ وَعِيُونُهَا مَكْحُولَةٌ وَشِفَاهَا رُبْدٌ^{١٦}
يَسْبِينِنِي بِعَوَارِضٍ مَصْقُولَةٍ كَالْبَرْقِ رَجَعَ وَسَطُهُ الرَّعْدُ^{١٧}
وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ وَهِيَ كَأَنَّهَا بِالذَّارِعِينَ نَقَانِقٌ تَعْدُو^{١٨}
تُغْشِي الْإِكَامَ سَنَابِكًا مَسْنُونَةً مِثْلَ الْمَاعُولِ حَصْدُهَا الْحَصْدُ^{١٩}
تَذُرُّ الْعَجَاجَ وَرَاءَهَا مَتَنَصِّبًا رِيْعَانُهَا وَكَأَنَّهَا السَّبْدُ^{٢٠}

* * *

١٦ - قوله : « وشفاها رُبْد » ، أى تضرب إلى السواد ، والذكر أُرْبِد ، والأنثى رُبْدَاء .

١٧ - العوارض : الأسنان التى تَلْبِى الثنايا ؛ قالوا : وهى الضواحك أيضاً . وقالوا : هى الثنايا . وترجيحُ الرعد : صوته ؛ وإنما أراد أن يريق الأسنان كلمع البرق إذا رجَّع الرعدُ وسطه .

١٨ - النقانيق : النعام ، والواحد نِقْنِيق ، وإنما سُمى بذلك لصوته . وهى النَّقْنَقَةُ .

١٩ - قوله : « تُغْشِي » أى تغطى ؛ قال الله تبارك وتعالى ذكره : ﴿ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ﴾^(١) ، وقال عز وجل : ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا ﴾^(٢) . والإكام : التلال المرتفعة ، والواحدة أِكَمَةٌ . والسَنَابِك : أطراف حوافر الخيل ؛ والواحد سُنْبُك . والمسنونة : المحددة . والمعارك : المناقير . وقوله : « حَصْدُهَا الْحَصْد » ؛ يقول : قطعها القطع الذى ليس وراءه غاية . ويرى : « زانها الحصد » .

٢٠ - قوله : « متنصباً » يريد عالياً . وريعانها : أوائلها . والسَّبْد : العقبان فى ألوانها إلى السواد ؛ ينهب به إلى السَّبْد وهو الشعر . وتروى : « كأنها السَّبْد » ، أى رجال السَّبْد .

(١) سورة الأعراف ٥٤ .

(٢) سورة الأعراف ١٨٩ .

تجرى بفرسانٍ لها ومغاويرٍ كالطير غاديةٌ إذا تغدو^{٢١}
 جُرْدٌ عِتاقٌ لا كَوَابِيَ بالقنا يُخْشَى لَهَا صَدْفٌ ولا حُرْدٌ^{٢٢}
 تَخْتِي أَقْبُ مُلْمَلَمٌ عِبْلُ الشَّوَى وَيَزِلُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ اللَّبْدُ^{٢٣}
 ضَافِي السَّيِّبِ مِنَ الذُّبُولِ كَأَنَّهُ يَوْمًا عَلَى حَمَوَاتِهِ الْبُرْدُ^{٢٤}

• • •

٢١ - المتغاور والمغاوير : الذين يُغيرون في القتال والحروب ، واحدهم مغور وميغوار . وقوله : « كالطير » ، يريد الخيل في سرعتها كالطير .

٢٢ - الكابي : واحد الكوابي ؛ وهو الفرس الذي إذا عدا انبهز ؛ ويكون ذلك من ضيق مخرج النفس من داء يحدث به . والجُرد : الخيل القصيرة الشعر والعتاق : الكرام منها . وقالوا : الكابي : الذي يسقط على وجهه لضعف يكون في يديه . ويروى : « لا كوافي » بالقنا ^(١) يقول : لا تنكفي ، أى لا ترجع ؛ كما تقول : انكفأ فلان إلى أهله ، أى رجع . والصدف : ميل في الحافر . وقواء : « ولا حُرْد » جمع أحرد ، وهو الذي يضرب بيديه . ويروى : « جردٌ مغاورٌ » .

٢٣ - الأقب : الضامر البطن . والململم : المجتمع ؛ شُبّه بالحجر الصلب . والعِبْل : الضخم . والشوَى ها هنا : القوائم . والصهوات : جمع صهوة ؛ وهو موضع اللبد من الفرس ؛ أى ملتقى فروع الكتفين .

٢٤ - الضافي : السابغ الذنب التام في طوله ؛ يقال : درعٌ ضافية ؛ إذا كانت تامة سابعة . والسبيب : شعر الناصية والذنب . وهو ها هنا الذنب . والذُبُول : الضمير ؛ ويروى : « من الذبول » ، أراد جمع ذيل ؛ شبه الذنب في طوله بالذيل الطويل . والحموات : جمع حماة ؛ قال : وهى عضلته التى فى ساقه ؛ وشبه الذنب بالبرْد في سبوغه .

(١) هى رواية أبى سهل ؛ وانظر تحقيق رواية الديوان .

حُرُّ المَعْدَرِ أَشْرَفَتْ حَجَبَاتُهُ يَغْشَى الرَوَابِي رَاهِنٌ فَرْدُ^{٢٥}
 وَلَقَدْ لَمَهُوتُ بِكُلِّ ذَلِكَ حِقْبَةً وَلَقَدْ يُقِلُّ غَوَايَتِي الرُّشْدُ^{٢٦}
 لِلنَّاسِ أَمْوَالُ تَرَى وَمَعَايِشُ مَالٌ يَبِيدُ وَمَالِي الْجَمْدُ^{٢٧}
 الْمَجْدُ وَالْإِقْدَامُ أَجْمَعُ وَالنَّدَى أَحْمِي الْعَشِيرَةَ ذَلِكَ الْمَجْدُ^{٢٨}

* * *

٢٥ - حُرُّ المَعْدَرِ ، أى كريم الوجه . والمَعْدَرُ : مكان العذار ، والحجَبَاتُ :
 واحدها حَجَبِيَّةٌ ؛ قال : وهى رأسُ الْوَرِكِ . ويغشى ، أى يعلو . والراهن :
 المتقدمُ اللاحق . وفرد ، أى منفرد : وتُروى : « ينضو السوابق زاهق » ^(١) وينضو ،
 أى يسبق ، والزاهق : السمين .

٢٦ - الحَقْبَةُ : الدهر ؛ وقالوا : هى أربعون عاماً ، وقالوا : ثمانون عاماً .
 والحَقَبُ : جمع الحَقْبَةِ ؛ والغَوَايَةُ : « الفعالة » ؛ من الغَيِّ وهو الضلال والفساد .
 ٢٧ - ويروى :

لِلنَّاسِ أَمْوَالٌ تُرَى وَمَعَايِشُ مَالٌ يَبِيدُ وَمَالِي الْحَمْدُ
 ٢٨ - المجد : الشرف . والإقدام : التقدم فى الحرب . والندى : الجود والسخاء
 وتروى : « أَخْلَصَهُ النَّدَى » ^(١)

(١) هى رواية أبى سهل ؛ وانظر تحقيق رواية الديوان .

وقال أيضاً :

حَتَّى الحُمُولَ بِجَانِبِ الْعَزْلِ إِذْ لَا يُبْلِثُ شَكْلُهَا شَكْلِي^١
 ماذا يَشْقُ عَلَيْكَ مِنْ طُغْنٍ إِلَّا صِبَاكِ وَقَلَّةُ الْعَقْلِ^٢
 مَنِّيَّتِنَا بِغَدٍ وَبَعْدَ غَدٍ حَتَّى بَخَلْتِ كَأَسْوَى الْبُخْلِ^٣
 يَا رَبَّ غَانِيَةٍ صَرَمْتُ حَبَالَهَا وَمَشَيْتُ مُتَّئِدًا عَلَى رِسْلِي^٤
 لَا أَسْتَقِيدُ لِمَنْ دَعَا لِصِبَا قَسْرًا وَلَا أَضْطَاذُ بِالْخَتْلِ^٥

* * *

١ - الحُمُول : الإبل التي عليها الأحمال والهوداج . والحُمُول : الإبل الراحية .
 وجانب العزل : موضع . وقوله : « إِذْ لَا يُبْلِثُ شَكْلُهَا شَكْلِي » ، يريد لا يوافق
 مثلها مثلي بالشكل . والشكل : الدل .

٢ - الطغن والأظعان والظعائن : جمع ظعينة ؛ قال : وهي المرأة في هودجها ؛
 فكثرت ذلك في كلامهم حَتَّى سَمَوْا كُلَّ امْرَأَةٍ ظعينة ؛ كانت في هودجها أو لم
 تكن فيه .

٤ - الغانية : المرأة التي قد غنيت بزوجها عن غيره ، وقالوا : هي التي غنيت
 بحسنها وجمالها ؛ وقالوا : هي التي غنيت عن الأزواج وغيرهم . وصرمت ، أى
 قطعت . والحبال : أسباب الحب والمودة . وقوله : « عَلَى رِسْلِي » ، أى على هينتي
 لم يُعْجَلْنِي أَحَدٌ . ويروى : « صرمتُ وصالها » .

٥ - أَسْتَقِيدُ : « أَسْتَفْعَلُ » ، من القَوْدِ والقِيَادِ والانقياد ، يريد : أطيع مَنْ
 أراد أن يقودني إلى الصبا لإعجابي بنفسى . وقوله : « قَسْرًا » ، يريد قهراً . والختل :
 المخادعة والاستلاب ، وتروى : « لِمَنْ دَعَا لِصِبَا أَبَدًا » .

وَتَنُوفَةٍ جَسْرَدَاءَ مَهْلِكَةٍ جَاوَزَتْهَا بِنَجَائِبٍ فُتِلِ
 فَيَتْنُ يَنْهَسْنَ الْجَبُوبَ بِهَا وَأَبَيْتَ مُرْتَفِقًا عَلَى رَحْلِ
 مَتَوَسِّدًا عَضْبًا مَضَارِبُهُ فِي مَتْنِهِ كَمَدْبَةِ النَّمْلِ
 يُدْعَى صَقِيلًا وَهُوَ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ بِتَمُويِهِ وَلَا صَقْلٍ
 عَفَتَ الدِّيارَ فَمَا بِهَا أَهْلِي وَلَوْتُ شَمُوسٌ بِشَاشَةِ الْبَذْلِ

* * *

٦ - التَّنُوفَةُ : الأرض الحالية الواسعة التي لا شيء فيها . والجَسْرَدَاءُ : التي لا نبت ولا شجر بها . والمَهْلِكَةُ : التي يَهْلِكُ فيها الناس لبعدها . وتروى : « جذباء مهلكة » . والنَجَائِبُ : الكرام من الإبل المختارة ، والذكر نجيب ، والأنثى نجيبة . والفُتْلُ من الإبل : التي في مرافقها وأيديها بُعْدٌ عن مناكبها ، وذلك أكرم لها ، ويقال للذكر : أَفْتَل ، والأنثى فَتْلَاء . قال طرفة بن العبد :

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا تُعْمِرُ بِسَلَمْسَى دَالِجٍ مُتَشَدِّدٍ (١)

٧ - يَنْهَسْنَ ، أى يأكُلْنَ . وَالْجَبُوبُ : الأرض ذات المَدَارِ الغليظ . وقوله : « وَأَبَيْتَ مُرْتَفِقًا » ، أى واصلًا مرفق .

٨ - العَضْبُ : السيف القاطع . وَمَتْنُهُ : ظهره . وقوله : « كَمَدْبَةِ النَّمْلِ » : يريد ماءه وهو فِرْنْدَةٌ .

٩ - الصَّقِيلُ والمَصْقُولُ واحد . والتَمُويهِ . التجديد ، وقالوا : الجِلَاءُ .

١٠ - عَفَتَ ، أى دَرَسَتْ . وقوله : « لَوْتُ » ، أى مطلت ، ويقال : جحدت ، يقال : لَوَانِي فُلَانٌ حَتَّى ، أى مَطَلَنِي وجحدني أيضًا . وقوله : « شَمُوسٌ » ، سَمَّاها بذلك لأنها نَقُور ، كما يقال : دابة شَمُوسُ أى نَقُور =

(١) من المعلقة ص ٦٧ - بشرح البربري . الأفتلان : المتباينان كأنما فتلا عن صدرها . والسلام : الدلو . والدالج : الذى يمشى بين الحوض والبر .

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بَعِينَ جَازِئَةً حَوْرَاءَ حَانِيَةٍ عَلَى طِفْلِ^{١١}
 فَلَهَا مَقْلَدُهَا وَمَقْلَتُهَا وَلَهَا عَلَيْهِ سَرَاوَةُ الْفَضْلِ^{١٢}
 أَقْبَلْتُ مُقْتَصِدًا وَرَاجِعًا حِلْمِي وَسُدَّدَ لِلْنَدَى فِعْلِي^{١٣}
 اللَّهُ أَنْجَحَ مَا طَلَبْتُ بِهِ وَالْبِرُّ خَيْرُ حَقِيقَةِ الرَّحْلِ^{١٤}
 وَمِنَ الطَّرِيقَةِ جَائِرٌ وَهُدًى قَصْدُ السَّبِيلِ وَمَنْهُ ذُو دَخْلٍ^{١٥}

* * *

= والبشاشة : حسن اللقاء . والتقريب والبذل ، مثل الحديث والتسليم وغير ذلك .
 ١١ - الجازئة ها هنا : الظبية التي جَزَّأتْ بِأَكْلِ الرُّطْبِ عن الماء ،
 والرُّطْبُ : هو الكَلَأُ ، وهو العشب . والحوراء : الحسنة بياض العين وسوادها ،
 وأصل الحور البياض ، والذكر أحور والأنثى حوراء . والحانية : المتعطفة على طفلها
 وهو ولدها ، ويقال : أراد البقرة .

١٢ - المقلد : موضع القِلَادَةِ . والمقلة : الحدقة . وسراوة الفضل : خلوصه .
 ١٣ - أقبلت مقتصدًا ، يريد تركت ما كنت أذهب إليه من المطالبة والغزل ،
 وأقبلت راجعًا عنه إلى القصد والرشاد . وقوله : « وسُدَّدَ » أى وَفَّقَ . والندى :
 الجود والسخاء ، ويروى : « للثقى فعلى » . والحلم ها هنا : العقل .
 ١٤ - النجح : إدراك الرجل ما يطلبه . والبر : العمل الصالح . والحقيقية
 ها هنا : الذخيرة .

١٥ - الجائر : المائل عن الطريق ، ومنه الجور فى الحكم ، وهو الميل عن
 الحق . والسبيل : الطريق . والدَّخْلُ : الفساد . ويروى : « قصد المسحج » ،
 والمسحج : الطريق الواضح بين .

إِنِّي لَأُضْرِمُ مَنْ يُصَارِمُنِي وَأُجِدُّ وَضَلَّ مَنْ أَبْتَغَى وَضَلِي^{١٦}
 وَأَخِي إِخَاءٌ ذِي مَحَافِظَةٍ سَهْلُ الْخَلِيقَةِ مَاجِدُ الْأَصْلِ^{١٧}
 حُلُوٍ إِذَا مَا جِئْتَ قَالَ أَلَا فِي الرَّحْبِ أَنْتَ وَمَنْزِلُ السَّهْلِ^{١٨}
 نَازَعْتُهُ كَأَمْسِ الصَّبُوحِ وَلَمْ أُعْمِلْ مَجِدَّةَ عِذْرَةِ الرَّجُلِ^{١٩}
 إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْسِي وَبِرِيشِ نَبْلِكَ رَائِشُ نَبْلِي^{٢٠}
 مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى هُدًى أَثَرٍ يَقْرَؤْ مَقْصَصَكَ قَائِفٌ قَبْلِي^{٢١}
 وَشَمَائِلِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا نَبَحَتْ كِلَابُكَ طَارِقًا مِثْلِي^{٢٢}

* * *

١٦ - يريد : أقطع مَنْ يَقَاطِعُنِي . وَأُجِدُّ من الجِدَّة ، من الشئء الحديد .
 وَأَبْتَغَى ، أَى أَطْلُب .

١٧ - ويروى : « ذى مكارمة حلو الخليفة » . والخليفة : الطبيعة . والماجد :
 الشريف .

١٨ - الرَّحْب : السعة ، وكذلك الرَّحْب .

١٩ - نازعته : شاربته ، وتروى : « ولم أجهل » ، و « لم أغفل » أيضاً .
 والعِذْرَة : المَعْدْرَة ، واحد ، يريد : ولم أجِدْ الاعْتِذَار ، والرَّجُل : أراد الرَّجُل ،
 فلم يمكنه .

٢٠ - هذان مثالان ضربهما للمودة والمواصلة .

٢١ - الهدى ها هنا : هداية الطريق . ويقرو : يتبع وينفض الأخبار ،
 والمقصص : اتباع أثر الإنسان أين ذهب ، قال الله تعالى ذكره : ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ
 قُصِّيه ﴾^(١) . والقائف : الذى يقفوا الأثر أى يتبعه .

٢٢ - شمائل : أى طبائعى ، والواحدة شمال . والطارق : بالليل خاصة .

وقال :

جَزَعْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْبَيْنِ مَجْزَعًا وَعَزَيْتُ قَلْبًا بِالْكَوَاعِبِ مُوَلَعًا^١
 وَأَصْبَحْتُ وَدَعْتُ الصُّبَاغِيزَ أَنْنِي أَرَأَيْتُ خَلَاتٍ مِنَ الْعَيْشِ أَرْبَعًا^٢
 فَمِنْهُمْ قَوْلِي لِلنَّدَامَى تَرْفَعُوا يُدَاجُونَ نَشَاحًا مِنَ الْخَمْرِ مُتَرَعًا^٣
 وَمِنْهُمْ رَكْضُ الْخَيْلِ تَرْجُمُ بِالْقَنَا يَبَادِرُنْ سِرْبًا آمِنًا أَنْ يُفْزَعًا^٤
 وَمِنْهُمْ نَصُّ الْعَيْسِ وَاللَّيْلِ شَامِلٌ تَيْمَمٌ مَجْهُولًا مِنَ الْأَرْضِ بَلْقَعًا^٥
 خَوَارِجَ مِنْ بَرِّيَّةٍ نَحْوَ قَرْيَةٍ يُجَدِّدُنْ وَصَلًا أَوْ يُقَرِّبُنْ مَطْمَعًا^٦

. . .

١ - البين : الانقطاع . والكواعب : الجوارى النواهد .

٣ - يداجون ، أى يُدَارُونَ ويرفعون ويعالجون . والنشاح : الذى يجيد الشرب .
 وتروى : « نشأجا » ، وهو ما خرج منه صوت مثل القيدُر إذا أنت سمعت
 لغليانها صوتًا ، يعنى الزق . ويريد بالأول الرجل . ومترع : مملوء .

٤ - ترجم بالقنا ، أى تعدو عدوًا شديدًا . والسرب ها هنا : الحى .

٥ - نص العيس : يريد إعمالى إياها وتسييرى لها ، والعيس : الإبل البيض ،
 والذكر أعيس والأُنثى عيساء . وقوله : « واللَّيْلِ شَامِلٌ » أى مُطْلَم قد شمل
 كلَّ شيء . وقوله : « تيمم » ، أى تقصد . والمجهول من الأرض : الذى لا علم
 فيه ، ولا يهتدى للمسير فيه . والبلقع : الخالى .

٦ - خوارج : يعنى العيس . وتروى : « يجرّدن نصلًا أو يرجّين » .

وَمِنْهُنَّ سَوْفِي الْخَوْدَ قَدْ بَدَّلَهَا النَّدَى تُرَاقِبُ مَنْظُومَ التَّمَائِمِ مُرْضِعًا^٧
يَعِزُّ عَلَيْهَا رِيْبَتِي وَيَسُوءُهَا بُكَاهُ فَتَشْنِي الْجِيدَ أَنْ يَتَضَوَّعًا^٨
بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالنَّجُومُ طَوَالِعُ حِذَارًا عَلَيْهَا أَنْ تَقُومَ فَتَسْمَعًا^٩
فَجَاءَتْ قُطُوفَ الْمَشْيِ هَائِبَةَ السُّرَى يُدَافِعُ رُكْنَاهَا كَوَاعِبَ أَرْبَعًا^{١٠}
يُزَجِّجُ فِيهَا مَشْيَ النَّزِيفِ وَقَدْ جَرَى صُبَابُ الْكَرَى فِي مُخِّهِ فَتَقْطَعًا^{١١}
تَقُولُ وَقَدْ جَرَّدْتُهَا مِنْ ثِيَابِهَا كَمَا رَعْتُ مَكْحُولَ الْمَدَامِ عِ اتْلَعًا^{١٢}

* * *

٧ - قوله : « سَوْفِي » من قولك : سَافَ يَسُوفُ سَوْفًا ؛ أى شَمَّ يَشْمُ شَمًّا . والخود : المرأة الخفيرة الحبيبة . وتراقب ، أى تحرس . والتائم : العود ، والواحدة تيممة ؛ يريد قلادة صبيتها .

٨ - قوله : « فَتَشْنِي » أى فتعطف . والجيد : العنق . وقوله : « يَتَضَوَّعُ » أى يصوت بالبكاء فيشتد بكاءه ؛ ومعناه « أَلَا يَتَضَوَّعُ » ، ومثله كثير .

٩ - قطوف المشي ، أى مقاربة المشي . والسرى : السير بالليل خاصة . وركناها ، أى جانبها . والكواعب : واحدتها كاعب ؛ وهى التى قد نهتد ثديها . ويروى : « كَثِيبُ الْمَشْيِ هَيَابَةُ السُّرَى » ؛ وهى التى تمشى مسارقة على أطراف أصابعها . وهيابة : فزعة .

١٠ - النزيف : يريد الذى قد نُزِفَ دم . وقوله : « جَرَى صُبَابُ الْكَرَى » يريد بقية النعاس . وتُروى : « فى مَخِّهَا » ؛ وإنما يريد الدماغ .

١٢ - رعت ، أى أفرعت . ومكحول المدامع : ولد الظبية . والأتلع : الطويل العنق .

أَجِدْكَ لَوْ شِئْتُ أَتَانَا رَسُولُهُ سِوَاكَ ، وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعًا^{١٣}
 فَبِتْنَا نَصُدُّ الْوَحْشَ عَنَّا كَأَنَّا قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَضْرَعًا^{١٤}
 تَجَافَى عَنِ الْمَأْثُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَتُدْنِي عَلَيهَا السَّابِرِيَّ الْمُضِلَّعَا^{١٥}
 إِذَا أَخَذَتْهَا هِزَّةُ الرُّوعِ أَمْسَكَتْ بِمَنْكَبٍ مِقْدَامٍ عَلَى الْهَوْلِ أَرْوَعَا^{١٦}

* * *

- ١٣ - قوله : « لو شِئْتُ » يريد لو أحد ؛ وليس لـ « لو » هنا جواب ؛ كما أمسك عن الجواب في قول الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ ﴾^(١) فتقول : لو أحد أتانا رسوله لما أجبناه ؛ ولكننا لم ندفعك عن ذلك .
- ١٤ - تصدّ : أى تصرف أنفسها عنا ، أى تنكرنا .
- ١٥ - تَجَافَى : ترتفع . والمأثور : السيف الذى فيه أثر . والسابريّ : ضرب من الثياب . والمضلّع : الذى فيه طرائق .
- ١٦ - الهزة : الارتعاد . والروع : الفرع .

وقال :

لِمَنْ الدِّيارُ عَفَوْنَ بِالْحَبْسِ دَرَسَتْ وَتَحْسِبُ عَهْدَهَا أَمْسًا^١
 كَيْفَ الْوُقُوفُ بِمَنْزِلِ خَلْقٍ أَمْ مَا سَوَّالُ جَنَادِلِ خُرْسٍ^٢
 دَارٌ لِفَاطِمَةَ الَّتِي تَبَلَّتْ قَلْبِي وَتَيْمَ حُبِّهَا نَفْسِي^٣
 إِنَّ تُغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَقَدْ أَضْيَى فَتَاةَ الْحَيِّ بِالْأَنْسِ^٤
 أَذْنُوفًا خَضَعُ فِي الْحَدِيثِ وَلَا أَلْهُو عَنِ التَّقْبِيلِ وَاللَّمْسِ^٥

* * *

١ - عَفَوْنَ ، أى درسنَ . والحبس : مكان . وعهدا ، أى عهدك بها .

٢ - الجنادل : الحجارة ؛ والواحدة جندلة ؛ والكثير الجندل .

٣ - قوله : « تَبَلَّتْ » أى كأنها طالبتنه بتبيل ؛ وهو الثأر والثرة والطائلة ؛ وكله واحد . وقوله : « وَتَيْمَ » ، أى وذلَّل حبها نفسى . وتُروى : « وَهَيَّجَ حُبِّهَا » .

٤ - تُغْدِي وترسلى وتُسبِّل واحد ؛ يقال : أغدفت المرأة قِنَاعَهَا إذا فعلت ذلك .

٥ - قوله : « أَخْضَعُ » ، أى أجيء . والسهل : اللين منه ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ ﴾ ^(١) . وقوله : « لَا أَلْهُو » ، إنما أراد : « وَلَا أَلْهَى » ؛ أى ولا أتشغل عنه ولا أتركه ؛ يقال منه : لَهَا الرجل يلهو من اللهو ، ولها يَلْهَى عن الشيء ، إذا تركه .

(١) سورة الأحزاب ٣٢ .

وَقَضَبْتُ قَيْمَهَا فَتَكَرَّهُهُ فَتَقُولُ هَلْ بِكَ صَاحٍ مِنْ مَسٍّ!^٦
 فَأَقُولُ مَسٌّ إِنَّ مِثْلَكَ لَا يُشْنَى عَلَى الزَّمَالَةِ النَّكْسِ^٧
 فَتَقُولُ لَيْسَ كَمَا تَقُولُ وَلَمْ يُولَدْ بَلِيلَةَ كَوَكَبِ النَّحْسِ^٨
 فَأَقُولُ نَحْسٌ إِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ عُصْبَةٍ كَأَكُولَةِ الرَّأْسِ^٩
 فَتَقُولُ قَوَادُ الْجِيَادِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ وَبِلَدَةِ الْبَأْسِ^{١٠}

...

٦ - وقضبت قيمها : يعنى قطعته بالكلام القبيح . وقيمها : زوجها أو من يقوم عليها فتكره ذلك منى . وتروى : « وَقَضَبْتُ » أى اغتبهته وعبته بالقبيح من الكلام . والمس : الجنون .

٧ - يريد : فأقول : جنون . وقوله : « لَا يُشْنَى عَلَى الزَّمَالَةِ » أى لا يعطَف . ويروى : « عَلَى الزَّمِيلَةِ » ، و « الزَّمَالَةِ » وهما الجبان الذى يرمطل فى ثيابه . والنكس : الضعيف من الرجال ، وأصله من السهم النكوس .

٨ - النحس : الشؤم ؛ وهو ضد السعد .

٩ - العصبة : الجماعة ، وجمعها عَصَب . والعصابة : الجماعة وجمعها عَصَائِب . وقوله : « كَأَكُولَةِ » أراد كَأَكَلَةٍ ؛ وهكذا يقال فى المثل : « مَا هُمْ عِنْدَنَا إِلَّا أَكَلَةُ رَأْسٍ » ؛ جمع آكل ؛ وإنما يريد بذلك القلة .

١٠ - الجياد : الخيل اللواحق ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾^(١) والْبَأْس : الشدة .

فَأَقُولُ بِلِ سَوَاقِ أَفْصِلَةٍ تِرْعِيَّةُ لِيَصْعَائِدِ قُعْسٍ^{١١}
 فَتَقُولُ بِلِ سَوَاقِ سَلْهَبَةٍ جَرْدَاءَ مِثْلِ خَمِيصَةِ الْبِرْسِ^{١٢}
 فَأَقُولُ بِلِ لَأَتَانِ ثَلَاثَتِكُمْ تَنْفِي ثَنَايَا الطَّلَحِ بِالنَّهْسِ^{١٣}
 فَتَقُولُ بِلِ حَمَّالُ ذِي أُثْرٍ فِي صَفْحَةٍ كَمَجْرَةِ الْجَلْسِ^{١٤}
 فَأَقُولُ بِلِ حَمَّالُ أَوْفُضَةٍ فِيهَا أَقْيَدِحُ مَرَّخَةِ الْجَلْسِ^{١٥}

• • •

١١ - أفصلة : جمع فصيل ، والكثيرة الفصال والفُصلان . وقوله : « تِرْعِيَّة » أى صاحب رَعَى . وصعائد : جمع صَعَدَ وهى الناقة التى تعطف على ولد غيرها حتى يتدبر لبنها . ولقعس : الطوال .

١٢ - السلهبة : الطويلة من الخيل ، والجمع سلاهب ؛ وجرءاء : قصيرة الشعر . والخميصة : شقّة ، أو ملامة . والبرس : القطن .

١٣ - الأتان : الأثني من الحمير . والثلة : الجماعة من الغنم . وتنفى ، أى تأكل وتسقط ما يثنى من الطلح ؛ قال : وهو شجر عظام . والنهس : الأكل ؛ يقال : تنفى : تذهب به .

١٤ - قوله : « حَمَّالُ ذِي أُثْرٍ » يعنى حَمَّالُ سَيْفِ ذِي أُثْرٍ ؛ قال : وهى آثار الضرب به . وصفحه وصفحته : عَرْضُهُ . والجلنس : كساء مخطط ؛ شبه السيف للطرائق التى فيه بخطوط الكساء .

١٥ - الأوفضة : الحجاب ؛ واحدها وَفْضَةٌ ، والكثيرة الأوافض والوفضات . وأقيدح : تصغير قَدَحٍ ؛ وهو السهم الصغير . والمرخ : شجر ينبت بالحجاز ؛ واحده مَرَّخَةٌ . والجلنس : نجند .

فتقول بل وَلَاجُ أَخْبِيَةِ وعلى العذارى زَنِّ بِالْوَرَسِ^{١٦}
فأقول بل وَلَاجُ أَخْبِيَةِ وعلى الإماء وموضع الكِرْسِ^{١٧}
فتقول بل مَلَأَ الجفانِ إِلَى أَصْبَارِهِنَّ وَصَبِيَّةٍ غُبْسِ^{١٨}
فأقول تَأْتِيكِ الفِصَالُ وَلَا تَأْتِيكِ إِلَّا لَيْلَةُ الْخِمْسِ^{١٩}
فتقول إِنَّ الْحَىَّ أَنْكَحَنِي مِنْهُمْ رَفِيعُ الرَّأْيِ وَالْحَدَسِ^{٢٠}

١٦ - وَلَاجُ ، أى دخَّال : كثير الدخول . والورَس : الزعفران ؛ ويقال : الطَّيِّب . وتُروى : « زَيْنَ بالورس » من الزينة ؛ يعنى تزيّنَ بِهِ . والعذارى ، بفتح الراء وكسرهما ، والفتح أكثر .

١٧ - قوله : « على الإماء » يريدُ مع الإماء . والكِرْس : البعر والرماد والسرَّجين ؛ وجمعه أكراس ؛ سُمِّيَ بذلك لأنه يتكرَّسُ بعضُه على بعض . والانكراس : الدخول فيه .

١٨ - الأصبار : النواحي والخافات والجوانب ؛ والواحد الصُّبْر ، والقُطْر ، والقُتْر ، وكلُّهُ واحد . والغُبْس : السُّود ؛ وذلك فى سوء أحوالهنّ .

١٩ - ليلة الخمس : أن تَرَدَّ الإبلُ الماءَ فى كلِّ أربع ليالٍ وتصدر عنه فى الليلة الخامسة . ويُروى : « فأقول تأبِيدُ الفِصَالِ » ، وتأبِيدها أن يرْعَاها فى البِداء .

٢٠ - قوله : « أَنْكَحَنِي » أى زَوَّجَنِي ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى ﴾^(١) . ويُروى : « رَفِيعُ الرَّأْيِ » . والحدَس : الفكر .

فَأَقُولُ إِنَّ الْحَيَّ أَعْجَبَهُمْ دُهُمٌ تَسَاقُ كَجُدَّةِ الْغَرَسِ^{٢١}
 فَتَقُولُ إِنَّكَ قَدْ صَدَقْتَ فَمَا يُلْفَى لَنَا مِثْلَانِ فِي الْإِنْسِ^{٢٢}
 فَأَقُولُ أَنْتِ مِنَ النِّسَاءِ وَلَا يَقْبَلْنَ إِلَّا خُطَّةَ الْوَكْسِ^{٢٣}

* * *

٢١ — الدُّهُمُ : الخيل . والجُدَّةُ : الطريقة ؛ ويقال : الإبل السود . والغَرَسُ :
 النخل ؛ شبه الإبل بها في تمامها وحسنها . ويروى : « كجنة الفُرس » ، يريد
 البستان .

٢٢ — فَمَا يُلْفَى : فما يوجد ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ إِنَّهُمْ أَفْقَوْا
 أَبْأَسَهُمْ ضَالِّينَ ﴾^(١) .

٢٣ — الْوَكْسُ : النقص ؛ يقال : وَكَسَ الرَّجُلُ فِي تِجَارَتِهِ فَهُوَ مَوْكُوسٌ ،
 أى نقص . ويروى : « مَا يَأْخُذُنْ إِلَّا خُطَّةٌ » ، والخُطَّةُ : الخصلة .

(١) سورة الصافات ٦٩ .

٥٣

ويقال إن امرأ القيس أول ما قال الشعر عبث بهذه الأبيات ، فلما سمعت منه عليم أنه سيكثر من قول الشعر ويجيده - وليس في رواية المفضل^(١) ، وزعم ابن الكلبي أنها لرجل يلقب بالذائد :

أَذُوذُ الْقَوَا فِي عَنِّي ذِيادَا ذِيَادُ غُلَامٍ جَرِيٍّ جَوَادَا^١
فَأَعَزَلُ مَرْجَانَهَا جَانِبًا وَأَخْذُ مِنْ دُرِّهَا الْمُسْتَجَادَا^٢
فَلَمَّا كَثُرْنَ وَعَيْنِنَهُ تَخَيَّرَ مِنْهُنَّ سِرًّا جِيَادَا^٣

(١) وردت هذه الأبيات في نسخة الطوسي ضمن ما ذكره من رواية المفضل ؛ ولكن جامع الديوان نص على أنها ليست من رواية المفضل ؛ فأثبتها هنا .

(٢)

زيادات ملحق الطوسي من المنجول الثاني

وقال :

أَذْكُرْتَ نَفْسَكَ مَا لَنْ يَعُودَا فَهَا جَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا عَمِيدَا^١
 تَذَكَّرْتَ هِنْدًا وَأَتْرَابَهَا وَأَزْمَانَ كُنْتَ لَهَا مُسْتَقِيدَا^٢
 وَأَيَّامَ كُنْتَ بِهَا مُعْجَبَا تُطِيعُ الْغَوِيَّ وَتَعْصِي الرِّشِيدَا^٣
 وَتَغْدُو عَلَى الْوَحْشِ تَصْطَاذُهَا وَتُرَوِّى النَّدِيمَ وَتُضْبِي الْخَرِيدَا^٤
 وَيُعْجِبُكَ اللَّهُوُّ وَالْمُسْمِعَاتُ فَأَصْبَحْتَ أَزْمَعْتَ مِنْهَا صُدُودَا^٥

* * *

١ - العميد والمعمود : الذى أصابه الحزن فأثبته ؛ وأصله داء يكون فى سنام البعير .

٢ - أترابها : أقرانها ؛ قال الله عز وجل : ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾^(١) ، والمستقيد : الذى يعطى القيادة من نفسه . وتروى : « وأننى بها » ، و « أيام كنت لها » ، ومعنى : « وأننى بها » أى وكيف لك بها !

٤ - الخريد والخريدة : الجارية الخفيرة التى لا تكاد تخرج .

٥ - أزمعت وعزمت واحد ، والصدود : الانصراف ؛ قال الله جل ذكره : ﴿يَصْدُونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾^(٢) .

(١) سورة الواقعة ٣٧ .

(٢) سورة النساء ٦١ .

فإن يك دهرٌ أتى دُونَهُ حوادثُ تُنسى الحياءُ الجليداً^٦
فقد كنت فيما مضى مُضْعَباً أبى الخطام عزيزاً مريداً^٧
وَنَادَمْتُ قَيْصَرَ في مُلْكِهِ فَأَوْجَهَنِي وَرَكِبْتُ الْبَرِيداً^٨
إِذَا مَا أزدَحَمْنَا عَلَى سِكَّةٍ سَبَقْتُ الْفَرَانِقَ سَبْقاً بَعِيداً^٩
وَقَدْ أَتَمَّنَى فَأَلْقَى الْمُنَى وَقَدْ بَصُحِ اللُّيْلُ عِنْدِي حَمِيداً^{١٠}
وَأَلْبَسُ لِلْحَرْبِ أَثْوَابَهَا وَأَرْكَبُ لِلرَّوْعِ طَرَفاً عَنِيداً^{١١}
أَصَاحُ تَرَى الْبَرْقَ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَمَا أَشْعَلُ الْبَاجِسَانَ الْوَقُوداً^{١٢}

٦ - معناه ، تنسى الجليد الحياء .

٧ - المُصْعَب : البعير الذي لا يُركب إلا بعد صعوبة وشدة ، وإنما ضربه مثلاً للشدة والمنعة . والمريد : الشديد فيما هو فيه ، لا يكاد يفارقه ؛ قال الله جل ذكره : ﴿ وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ﴾^(١) ، وقال تبارك وتعالى ذكره : ﴿ مَرَدُّوا عَلَى النَّفَاقِ ﴾^(٢) .

٨ - [أوجههُ : جعل له وجهاً عند الناس]^(٣) .

٩ - [الفرانق : البريد]^(٣)

١١ - أثوابها : الدروع وما أشبهها . والرَّوْع : الفرع ، وتروى : « في الرَّوْع » ، والطَّرْف : الكريم من الخيل ، قال : والعنيد : الذي يُتَّخَذُ وَيُتَّقَدَّمُ في اتِّخَاذِهِ كَأَنَّهُ عِتَادٌ وَعِدَّةٌ .

١٢ - قوله : « أَصَاح » ؛ أراد : « أَصَاحِبِي » فرخَم . وقوله : « ذَاتَ الْعِشَاءِ » أراد الليلة . والباجسان : القادحان . والوقود : الحطب ، والوقود : النار نفسها .

(٢) سورة التوبة ١٠١ .

(١) سورة النساء ١١٧ .

(٣ و ٣) من اللسان .

يُضِيءُ سَنَاهُ إِذَا مَا عَلَا رَبَّاباً ثِقَالاً وَمُزْنًا نَضِيداً^{١٣}
 فَلَمَّا تَنَزَّلَ مِنْ كَوْكَبِي وَكَادَ مِنَ الْقُرْبِ يَغْشَى الصَّعِيدَ^{١٤}
 أَبَسْتُ بِهِ الرِّيحُ فَاسْتَأَقَهَا وَحَلَّتْ عَزَالِيَهُ وَالْجُلُودَ^{١٥}
 سَقَيْتُ بِهِ جَبَلِي طَيِّبٍ وَحَيًّا بِنَخْلَةٍ مِنَّا حَرِيداً^{١٦}

• • •

١٣ - سناه : ضوءه ؛ وهو مقصور يكتب بالألف . والسناء : الشرف ،
 ممدود ويكتب بالألف أيضاً . والرَّباب : السحاب الممتلئ ؛ وكذلك المَزْن :
 السحاب . والنضيد : المنضود بعضه فوق بعض .

١٤ - كوكبي : جبل . والصعيد : التراب ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ فَتِيمُوا
 صَعِيداً طَيِّباً ﴾^(١) .

١٥ - قوله : « أَبَسْتُ بِهِ الرِّيح » ؛ أى سكنت عنه ، ويقال : استخرجت
 مافيه فاستأقها ، أى طلب السوق منها . والعزالي : أفواه المزاود والقرب ، والواحد
 عزلاء ؛ وإنما يصف انهمار الماء .

١٦ - قوله : « سَقَيْتُ بِهِ جَبَلِي طَيِّبٍ » ؛ أى قلنت : سَقَاهُمَا اللهُ هَذَا
 السحاب والمزن ! وإنما أراد أن يقول : « أسقيت به » ، بالألف فلم يمكنه ، قال
 الآخر^(٢) :

وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبْنَتْهُ تَكَلَّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِيْبُهُ
 وَجَبَلَا طَيِّبٍ أَجَا وَسَلَمَى . ونخلة : بستان بنى عامر . والحريد : الذى ينزل ناحية .

(١) النساء ٤٣ .

(٢) هو ذو الرمة ، ديوانه ٣٨ .

فَأَوْصِيكُمْ بِطِعَانِ الْكُفَاةِ إِذَا مَا مَعَدُّ أَرَادَتْ مَرِيدًا^{١٧}
 فَنِعْمَ الْفَوَارِسُ تَحْتَ الْعَجَاجِ إِذَا مَا الْحَدِيدُ أَصَلَ الْحَدِيدًا^{١٨}
 وَنِعْمَ الْمَعَاقِلُ لِلْخَائِنِينَ إِذَا خِيفَ مِنْ ذَائِدٍ أَنْ يَحِيدًا^{١٩}
 كَرَامٌ إِذَا الضَّيْفُ عِنْدَ الشِّتَاءِ إِذَا مَا الْمَشَارِعُ أَضَحَتْ جَلِيدًا^{٢٠}

* * *

١٧ - الكُفَاةُ : الأشدَّاءُ ؛ واحدُهم كُمَى ؛ وقوله : « مريدًا » ، أراد « مُرادًا »
 فأقام « مريدًا » مقامه .

١٨ - إِذَا وَقَعَ الْحَدِيدُ عَلَى الْحَدِيدِ ، فَسَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا فَقَدْ أَصَلَ الْحَدِيدُ ؛
 قال : وهى الصلصلة .

١٩ - الْمَعَاقِلُ : الحصون ، والواحد معقل ؛ ويقال : هـى الجبال . والذائد :
 الطارد عنك .

٢٠ - الْمَشَارِعُ : الطرق التى تشرع فيها الإبل وغيرها إلى الماء ؛ والواحدة
 مشرعة ؛ قال رؤبة :

* مَشْرَعَةٌ ثَلَمَاءٌ مِنْ سَيْلِ الشَّدَقِ *

١٧١

وقال أيضاً :

يا دارَ سلمى دارِساً نُؤيُّها بالرَّمْلِ فالخَبْتَيْنِ مِنْ عاقِلٍ^١
صَمَّ صَداها وعفاً رَسمُها واستعجمت عن منطق السَّائِلِ^٢
يا سَلَمَ هلْ عندكم نائلٌ للمرءِ ذى الأُكرومةِ الفاضِلِ^٣
الحافظِ السرِّ الأَمِينِ الَّذِى لا ترهبينَ ، القائلِ الفاعِلِ^٤
لم أَرِ شَبْهاً لِسُلَيْمَى التِّى علَّقتُ غيرَ الظَّبيَّةِ الحائِلِ^٥

١ - النُّؤى : التراب الذى حول الخيمة من الحفيرة المستديرة . والرَّمْل : موضع معروف . والخبتان : أرض فيها لين . وعاقِل : جبل باليامة . وتروى : « دارساً رسمها » ؛ وهو آثار الدار من المطر .

٢ - قوله : « صَمَّ صَداها » ؛ هذا مثل ضربه للدار ؛ يقال أصمَّ الله صداها يريد سمعه ؛ والصَّدى على وجوه ؛ فالصَّدى : الصوت الذى يُجيبك بمثل ما تكلم به ، والصَّدى : البدن ، والصَّدى : الميت ، والصَّدى : الجنابة ، والصَّدى : طائر يقال له الهامة ، والصَّدى : العطش ؛ وهو ها هنا السمع ؛ وهذا كله يكتب بالياء ؛ وصدا الحديد ، مهموز مقصور ؛ يكتب بالألف ؛ وقوله : « واستعجمت » أى لم تتكلم .

٣ - يا سلم ، مرختم . والنائل : العطاء . والأكرومة : الأفعولة ؛ من الكرم . وتروى : « ذى المردودة » .

٥ - ويروى « إلا ظبية الحابل » ، يعنى أنها فى حُبالة ، والحابل : هو الصائد .

لَمْ تَغْدَ بِالْبُؤْسِ سُلَيْمَى وَلَمْ تَضَحْ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْجَامِلِ^٦
 قُولًا خَلِيلِي لَذَا الْعَاذِلْ هَلْ يُجْعَلُ الْجَائِرُ كَالْعَادِلِ!^٧
 هَلْ مَاجِدٌ أَظْهَرَ فِي قَوْمِهِ عُدْرًا كَمَنْ سَارَعَ فِي الْبَاطِلِ!^٨
 أَمْ هَلْ ذُووُ الْغَى كَأَهْلِ الْحِجَا أَمْ هَلْ رَشِيدُ الْأَمْرِ كَالْجَاهِلِ!^٩
 قُولَا لِبِرْصَانٍ عَبِيدِ الْعَصَا مَا غَرَّكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ!^{١٠}
 الْمَاجِدِ الْأَرْوَعِ مِثْلِ الْهَلَا لِ الْأَرِيحِيِّ الْمَلِكِ الْوَاصِلِ!^{١١}

• • •

٦ - البؤس : شدة العيش ، والجامل : الموضع الكثير الجمال ، وسمعت « ولم تصحب أهل الشاء » كأنه أراد النون الخفيفة ، ولا وجه له ، وهو قبيح ، وإنما تكون النون الخفيفة في الأمر ؛ كقول الأعشى :

وصل^٦ على حين العشيات والضحي ولا تحمد الشيطان والله فاحمد^(١)
 وكقول الآخر :

اضرب^٦ عنك الهموم طارقتها ضربك بالسوط قنونس الفرس
 ٨ - الماجد : الشريف .

٩ - الحجا : العقل .

١٠ - برصان : جمع أبرص . والباسل : الشديد ، وقوله : « عبید العصا » أراد المثل المضروب : « العبد يُقَرَّع بالعصا » .
 ١١ - الأروع : الكريم .

جثنا بها شهباء ملمومة مثل بَشَامِ القُلَّةِ الجافل^{١٢}
 ومنَّ أرسالُ كرجلِ الدَّبَى أو كقطا كاظمة الناهل^{١٣}
 نَطْعُنُهُمْ سُلْكِي وَمَخْلُوجَةٌ كَرَّكَ لِأُمَيْنٍ عَلَى نَابِلِ^{١٤}
 وابنُ حذارٍ ظَلٌّ من خوفنا يَغْمِرُ مثل الوَعِلِ العاقل^{١٥}
 أَحْزَنَ لو أَسْهَلَ أَحْذِيْتَهُ بِعَامِلٍ فِي خُرُصِ ذَابِلِ^{١٦}
 لَا تَسْقِنِي الْخَمْرَةَ إِنْ لَمْ يُرَوْا قَتَلَى فثَامًا بِأَبَى الْفَاضِلِ^{١٧}
 حَتَّى أَبِيرَ الْحَيَّ مِنْ مَالِكٍ قَتَلًا وَمَنْ يَشْرُفُ مِنْ كَاهِلِ^{١٨}

* * *

١٢ - شهباء ، فى لون الحديد . والملمومة : المجتمعة . والبشام : شجر .
 والجافل : كأنه يعدو ؛ شبه الخيل بالشجر ، ويقال : « الجافل » ، الكثير .
 ١٣ - قد فسر هذا فيما مضى ، والبيت الذى بعده ^(١) .

١٥ - الوعل : تيس من تبيوس الجبل . والعاقل : الذى يكون فى الجبل .
 ١٦ - قوله : « أحزن » أى هرب فأخذ فى الحزن من الأرض ، وهو الغليظ ،
 مثل الإكام والآطام . وقوله : « لو أسهل » أى لو أخذ فى السهل من الأرض
 لأحذيته ، أى جعلت عطيتى له العامل ، وهو أعلى الرمح مع السنان ، والجمع
 العوامل . والخرُص : الرمح نفسه ، والجمع خرُصان . والذابل : الدقيق فى لين
 المهززة .

١٧ - الفثام : الجماعات من الناس .

١٨ - هاتان قبيلتان من بنى أسد .

ومن بني غنم بن دودان إذ
 إذ يسأَلُ السائلُ ما هوَلا
 نَعْلُوهُمُ بالبيضِ مَسْنُونَةٌ
 والدهر ذا والدهر في صَرْفِهِ
 حَلَّتْ لى الخمرُ وكنتُ امرأً
 فاليومَ فاشربْ غيرَ مستَحْقِبِ
 يا ركباً بَلَّغَ إِخْوَانِنَا
 لِيَجْلِسُوا نحنُ كَفِينَاهُمْ
 نَقْذِفُ أَعْلَاهُمْ عَلَى السَافِلِ ٢١
 أَعْيَا عَلَى الْمَسْئُولِ وَالسَّائِلِ ٢٢
 حَتَّى يُرَوَّا كَالْخُشْبِ الْمَسَابِلِ ٢٣
 يُمَكِّنُ بِالْوِثْرِ مِنَ الْقَاتِلِ ٢٤
 عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلِ ٢٥
 إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلِ ٢٦
 مَنْ كَانَ مِنْ كُنْدَةٍ أَوْ وَائِلِ ٢٧
 ضَرْبَ الْعِجَانِ الْعَاجِزِ الْخَاذِلِ ٢٨

* * *

- ٢١ - البيض : السيوف . ومسنونة : محدّدة . والخُشب : جمع الخَشَب ،
 والمسابل : المطروح في الطريق ، وهو السبيل .
 ٢٢ - يقول : غير حامل في موضع الحقيبة منه إثمًا ؛ وهو مثل ضربته .
 والواغل : الداخِل في الشيء .
 ٢٣ - قوله : « بَلَّغَ » ، أراد النون الخفيفة .

وقال أيضاً :

أَلَا حَيُّ ابْنَةُ الْغَنَوَى مِيًّا وَإِنْ بَعُدَتْ نَوَاهَا مِنْ نَوِيًّا^١
لَعَمْرُكَ إِنَّنِي لِأَحِبُّ مِيًّا كَحُبِّ مُحَلَّلٍ ظَمَانَ رِيًّا^٢
وَلَوْ أَنِّي أَخَيْرَ بَيْنَ مَيٍّ وَلَيْلَةٍ نَاعِمٍ لَأَخْتَرْتُ مِيًّا^٣
أَلَا يَا مَيُّ إِنَّكَ أَنْتِ مِيًّا أَعَزُّ النَّاسِ كُلِّهِمْ عَلَيَّا^٤

• • •

١ - أراد « مية » ، فتكلم بها على لفظ الترخيم ، وقد يُندّهب بها إلى أنه اسم بغير هاء . نواها : جهتها التي تقصد إليها .

٢ - والمحللّ : المطرود الممنوع عن الماء . والظمان : العطشان .

وقال أيضاً يمدح سعد بن الضَّبَاب :

منعت اللَّيْثَ مَنْ أَكَلَ ابْنَ حُجْرٍ	وكاد اللَّيْثُ يُودِي بِابْنِ حُجْرٍ ^١
منعتَ وَأَنْتَ ذُو مَنٍّْ وَنُعْمَى	علىَّ ابْنَ الضَّبَّابِ بِحَيْثُ تَدْرِي ^٢
سَأَشْكُرُكَ الَّذِي دَافَعْتَ عَنِّي	وما يَجْزِيكَ عَنِّي غَيْرُ شُكْرِي! ^٣
فَلَا جَارٌ بِأَوْثَقَ مِنْكَ عَهْدًا	فنصرك للطَّيِّدِ أَعَزُّ نَصْرٍ

* * *

١ - قوله : « من أكل ابن حجر » يريد امرأ القيس نفسه ، وهذا كما ينسب الرجل إلى جده ، وكما ينسب إلى أبيه . وقوله : « يودي » أى أن يهلك . والليث : من أسماء الأسد .

٣ - يعنى سعد بن الضَّبَاب الذى أجاره .

وقال :

عَجِبْتُ لِبَرْقٍ بَلِيلِ أَهْلٍ يُضِيءُ سَنَاهَ بِأَعْلَى الْجَبَلِ^١
 أَتَانِي حَدِيثٌ فَكَذَّبْتُهُ وَأَمْرٌ تَزْعَزَعُ مِنْهُ الْقُلُلُ^٢
 لَقَتُلِ بَنِي أَسَدٍ رَبِّهَا أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلِ
 فَأَيْنَ رِبِيعَةٌ عَنْ رَبِّهِمْ وَأَيْنَ السَّكُونُ ، وَأَيْنَ الْخَوَلُ^٣ !
 أَلَا يَخْضَرُونَ لَدَى بَابِهِ كَمَا يَخْضَرُونَ إِذَا مَا أَكَلُ^٤ !

• • •

١ - ويروى : « أَرَقْتُ لِبَرْقٍ » . وقوله : « أَهْلٌ » ، أى صَوْتٌ بِالرَّعْدِ وَارْتَفَعَ .

وسناه : ضوء برقه .

٢ - الْقُلُلُ : جمع قُلَّةٍ ، وهى أَعَالَى الْجِبَالِ ، ويروى « بِأَمْرِ » .

٣ - قوله : « رَبِّهَا » يريد صاحبَهَا وَمَلِكَهَا . وجلجل ها هنا : هَيَّجَ ، وهو

يَكُونُ الْعَظْمُ ، مِنَ الْأَضْدَادِ .

٤ - ويروى : « عَنْ رَبِّهَا » .

وقال أيضاً :

طال الزمانُ وملّنى أهلى وشكوتُ هذا البينَ من جُملى^١
همٌ إذا ما بتُّ أرقنِى وإذا انتبهتُ فأنتمُ شُغلى^٢
وتقولُ جُملى قد كبرتُ وشفّك الـ حدّثانُ يا بن الخيرِ بالأزل^٣
فلئن هلكتُ لقد علمتُ بأننى حلّوُ الشمائلِ ماجدُ الأصلِ^٤
ولربِّ ماجدةِ الجدودِ كريمةٍ واصلتها بممتّعِ الوصلِ^٥
راقتُ فوَادى إذْ عرضتُ لها بدلالِها وكلامِها الرّتلِ^٦
بيضاءُ مُرتجٌ رَوادِفُها فى ريقها كسُلافةِ النّحلِ^٧
يجلدوتبسُّمُها الظلامَ ربّحلةً غرأءُ كالمصباحِ فى الذُّبُلِ^٨

* * *

- ١ - الزمان لا يطول ، وإنما هذا كراهية منه له . والبين : الانقطاع .
- ٢ - شفّك ، أى أضناك وهزلك . والأزل : الشدة والضرّ .
- ٣ - الشمائل : الطبايع ، والواحدة شمّال . والماجد : الشريف .
- ٤ - قوله : « بممتّع الوصل » أراد : بالطويل المتّصل من الوصل والمودة .
- ٥ - راقت : أعجبت . والرّتل : الحسن .
- ٦ - كلّ شىء سال من غير أن يعصر ، فهو سُلافة .
- ٧ - الرّبّحلة : الحسنة الخلق الضخمة ، والذبل : الفتائل .

وغدت فأسمعها وأفهمها
 ودعتها إذ رمت فرقتها
 إننى لكم حصن يسركم
 وبسؤلکم متبذل البذل
 ركب العذارى كل منتفج
 فوق الشئ مقابل البزل
 فلحقتهن على مذكرة
 زيافة تختال بالرحل
 فظللن فى روضات مخنية
 بين العضاء وسامق البقل
 فسقيننى صهباء صافية
 وسترن حد الشمس بالعقل

- ٩ - يقول : غدت للفراق ، فقلت افعلى كما أفعل .
- ١٠ - الخلة : الصداقة ، وتكون الزوجة ، وهى الخيلة .
- ١١ - قوله : « يسركم » أى يكم أسراركم . وبسؤلکم : أى يعطى لكم سؤلکم وما سألكم . ومتبذل ، متفعل ، من البذل .
- ١٢ - المنتفج : العظيم الجنين . والبزل : التى قد دخلت فى تسع سنين .
- ١٣ - قوله : « مذكرة » أى خلقها كخلق الحمل . وزيافة ، أى مرحة فى سيرها . وتختال ، من الخلاء ، وهو التعظيم .
- ١٤ - المخنية : المواضع المرتفعة ينبت بها العشب ، قال : وهى المحانى ومجارى الماء إلى الرياض . والسامق : المرتفع .
- ١٥ - الصهباء : الحمر التى تضرب فى لونها إلى الحمرة . والعقل : الكيلة .

ويقلن أطمعنا فقد أضنيتنا وحبستنا في مهمه مخلي^{١٦}
فسعيت نحو مطيتي بمهند غضب الكريهة موشك القصل^{١٧}
فطعنت لبنتها على ما خيلت إن اللثيم أقر بالبخل^{١٨}
فحمدنني وذمن كل مزند عبد الخليفة فاحش وغل^{١٩}
يا قينتي توزعا رخلي سيخف يوماً عنكما رخلي^{٢٠}
وكلاً معي من لحم راحلي ومع العذارى فاتركا عذلي^{٢١}

* * *

١٦ - أضنيتنا ، أى هزلتنا . والمهمه : المستوى من الأرض لا نبات به ،
والجمع مهمامه . والمخل : الجذب في القحط .

١٧ - المطية : كل ما ركب ظهره ، وهو المظا . والغضب : القاطع . وقوله :
« موشك القصل » يقول : سريع القطع .

١٨ - قوله : « على ما خيلت » ، أى على أى الحالات كانت ، وأصله من
السحاب الذى يخيل إلى الناظر إليه أنه ممطر .

١٩ - المزند : الضيق الصدر ، السبي الخلق . وقوله : « عبد الخليفة » ، يريد
ذليل الطبيعة ، لثيمها . والوجل : الذى يدخل فى طعام القوم وشرابهم ، ولم يدع لآله .

وقال أيضاً :

صَحَا الْيَوْمَ قَلْبِي عَنْ لَمِيسَ وَأَقْصَرَ
وَذَاكَ بَيَّانَ الشَّيْبِ فِي الرَّأْسِ رَاعَهُ
فَوَاعَجَبَا مَا قَدْ عَجِبْتُ مِنَ الْفَتَى
فَإِنْ يُمَسِّ يَوْمًا ذَا شَبَابٍ فَإِنَّهَا
وَلَوْ خَيْرَ اللَّوْنَيْنِ أَيُّهُمَا لَهُ
لَقَدْ أَصْبَحَ الْفَتَيَانِ صَهْبَاءَ صِفْوَةٍ
إِذَا قَالِ مِنْهُمْ لِيَ الْذَى لَيْسَ شَارِبًا
وَجُنَّ بِهَا مَا جُنَّ ثُمَّتَ أَبْصَرَ^١
وَقَالَ فَوَالِيهِ : أَلَا قَدْ تَغَيَّرَا^٢
تُبَدِّلُهُ الْآيَامُ وَالْدَّهْرُ أَغْصُرَا^٣
سَتُخْلِفُهُ شَيْبًا وَخَلَقًا مُحَسَّرَا^٤
لَقَالَ سِوَى هَذَا وَلَوْ كَانَ أَزْهَرَا^٥
مَعْتَقَةً صِرْفًا إِذَا الدِّيكُ أُسْحَرَا^٦
أَرَى الْمَلِكَ الْكِنْدِيَّ لَذَوَّأَسْهَرَا^٧

١ - قوله : « صحا » ، أى ذهب عنه سُكْرُهُ ، كما يصحو السكران .

٢ - قوله : « راعه » ، أى أفزعته . [والفوالى : النساء اللاتي يفلّيتهن]^(١) .

٣ - الأعصر : السنون والدهور ، والواحد عصر ، والجمع الكثير العصور .

٤ - المحسّر : الذاهب عنه اللحم .

٥ - الأزهر : الأبيض .

٦ - أصبح ، أى أسقيهم الصَّبُوح . وصِفْوَةٌ ، أى مُخْتَارَةٌ .

٧ - لَذَّ في معنى تَلَذَّذَ [وأسهر : أى منع أصحابه من النوم حتى سهروا

فلم يناموا]^(٢) .

(١) من اللسان .

(٢) من أبي سهل .

وغيث مرثه الريح فاعتم نبتة بهي تناصيه الوحوش قد اثمرا^٨
 إذا رجفت فيه رجا مرجحة تبعج بالرعسد الحبي مسيرا^٩
 كأن الولايا نشرت في تلاعه وأعلاق تجار إذا اليوم أظهر^{١٠}
 هبطت بعريان طويل قداله يبذ الخميس بادنا ومضمر^{١١}
 قصرنا عليه بالمقيظ لقاحنا فأصبح خوار العنان مصدرا^{١٢}
 فانت إذا استدبرته سد فرجه بضاف فوق الأرض ليس بأزعر^{١٣}

* * *

٨ - الغيث ها هنا : الكلاء والعشب . وقوله : « فاعتم » أى ارتفع . والبهى :
 الحسن . وقوله : « مرثه » ، أى حركته . وتناصيه ، أى بلغ منها موضع النواصى .
 ٩ - قوله : « رجفت » أى صوتت الرجا ، يريد صوت الرعد كصوت الرجا .

والمرجحة : الثقيلة . وتبعج ، أى تشقق . والحبي : السحاب المتداني .

١٠ - قوله : « الولايا » يريد الطنافس الحيرية . والتلاع : مجارى الماء إلى
 الرياض . وأعلاق التجار ، مثل الأنماط وما أشبهها ، شبه ألوان الزهر فى النبت
 وما فيه من الحمرة والصفرة والخضرة بها .

١١ - قوله : « عريان » ، أى فرس . وقداله : قفاه . ويذ ، أى يغلب .
 والخميس : الجيش . والبادن : السمين . والمضمر : الضامر .

١٢ - قوله : « قصرنا » أى حبسنا . والمقيظ : المصيف ، يريد فى وقت الحر .
 واللقاح : ذوات الألبان من النوق . والخوار : اللتين . ومصدر ، أى مرتفع الصدر .

١٣ - الضافى : الذئب السابغ الطويل . والأزعر : الذى لا شعر عليه ،
 فيقول : ليس هو كذلك .

لَهُ أَيُّطْلَانِ جُنْبًا عَنْ شَرَّاسِفٍ كَحِنُوِ الْقَيْسَى أَنْعَمَتْ أَنْ تُؤْطَرَّ ١٤
لَهُ حَارِكٌ فَعَمُّ أَشْمٌ مُلَاعَمٌ كَمَا أَلَّفَ الْقَيْنُ الْغَبِيْطَ الْمُضَبَّرَ ١٥
لَهُ عُتْقٌ كَالْجَذْعِ شَابَّ لَيْفُهُ إِذَا مَا دَنَا قِنَوَانُهُ ثُمَّ أَبْسَرَ ١٦
لَهُ أُذُنٌ رِيًّا كَعُلَيْطٍ مَرَّخَةٍ إِذَا مَا دَنَا الْمَكْنُوزُ مِنْهَا لِيُعْصَرَ ١٧
فَنَاصِيَةُ غَمَاءٍ كَالْفَرْعِ رَسَلَةٌ عَلَى خَطٍّ شِمْرَاخٍ لَهُ غَيْرُ أَمْعَرَ ١٨
وَحَدٌّ أَسِيلٌ كَالْمِسْنِ وَبِرْكَةٌ كَجَوْجُوِّ هَيْقٍ زِفُهُ قَدْ تَمَوَّرَا ١٩

• • •

- ١٤ - الشراسف : أطراف الأضلاع . وقوله : « تؤطر » أى تعطف .
١٥ - الفعمم : الممتلئ . والأشم : الطويل المرتفع . والملاءم : المؤلف .
والمضبر : الموثق . والقين ها هنا : النجار .
١٦ - شذب ، أى قطع وكشط . ودنا : حان . وقنوانه : أعذاقه . وأبسر :
أى صار بسرا .
١٧ - رياء ، أى ممتلئ ، وإنما أراد أنها تامة ليست بسكاء (١) صغيرة .
وعليط : الأنبوب أو الورقة . ومرخة : شجرة ، أى من شجر المرخ . والمكنوز :
المرفوع .
١٨ - الناصية الغماء : الكثيرة الشعر . والخط : الغرة . والشمراخ : الغرة
السائلة ، شبهها بشمراخ عذق النخلة . والأمعر : الذى قد ذهب شعره .
١٩ - البركة : الصدر . والجوجو : الصدر . والهيئ : ذكر النعام ، وزفته
ريشه . وقوله : « قد تمورا » ، أى تساقط عنه .

(١) السكاء : الصغيرة الحرم .

له مَحِصَاتٌ فَوْقَ خُضْرٍ مَلَاطِيسٍ رُكُودٌ وَخَلْقٌ كُلُّهُ غَيْرٌ أَعْسَرَا^{٢٠}
صُلْبٌ تَمِيمٌ يَبْهَرُ اللَّبَدَ جَوْزُهُ إِذَا مَا تَمَطَّى فِي الْحِزَامِ تَبْتَرَا^{٢١}
ذَعَرْتُ بِهِ يَوْمًا فَأَصْبَحْتُ قَانِصًا مَعَ الصَّبْحِ مَوْشَى الْقَوَائِمِ مُقْفِرَا^{٢٢}
دَعَانِي الرَّقِيبُ دَعْوَةً فَأَجَبْتُهُ فَقَالَ أَلَا أَرَكِبُ إِنْ رَكِبْتُ مُيَسَّرَا^{٢٣}
فَصُوبَتُهُ كَأَنَّهُ صُوبٌ غَبِيَّةٌ عَلَى الْأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذَا اشْتَدَّ أَحْضَرَا^{٢٤}
فَبَوَّاتُ رُمَحِي قَادِرًا فَجَبُوتُهُ بَنَجْلَاءَ يَغْذُو فَرُغَهَا فَتَقَطَّرَا^{٢٥}

* * *

٢٠ - المحصات : القوائم . والخضر : الحوافر . والملاطس : الصلاب المس .
والركود : الثابتة ، والأعسر ها هنا : القبيح .

٢١ - قوله : « تميم » ، أى تام . وجوزه : وسطه . ويبهز : يغلب . وقوله :
« تبترأ » ، أى تقطع .

٢٢ - ذعرت ، أى أفزعته . والقانص : الصائد . والموشى : الثور المخطط
القوائم . ومقفر ، أى يلزم القفر .

٢٣ - الرقيب : الذى يتبصر له ، وهو الحارس الحافظ .

٢٤ - الغبية : السحابة ، ويقال المطرة . والأمعز : الأرض ذات الحصى
الصغار . والضاحي : الظاهر للشمس ^(١) .

٢٥ - قوله : « فبوات » ، أى هيأت . ونجلأ ، أى واسعة ، يريد الطعنة .
ويغذو أى يسيل . وقوله : « فتقطر » ، يعنى الصيد ، وهو الثور ، أى سقط .
وفرغها : ما يتفرغ من الدم ، يجرى .

(١) والإحضر : ارتفاع القوس فى عدوه .

فَمَنْ يَأْمَنُ الْآيَّامَ بَعْدَ ابْنِ هُرْمُزٍ نَزَلْنَ بِهِ كَمَا نَزَلْنَ بَقِيصَرَا^{٢٦}
 وَبَعْدَ مَعْدٍ يَبْتَغِي حِرْزَ نَفْسِهِ إِلَى كَهْفٍ غَارٍ يَحْسِبُ الْكَهْفَ أَوْعَرَا^{٢٧}
 فَصَادَفْنَ مِنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَمْ يَكُنْ لِيَسْبِقَ مَا كَادَ الْمَلِيكَ وَقَدَّرَا^{٢٨}
 وَبَعْدَ أَبِي فِي حِصْنٍ كِنْدَةَ سَيِّدَا يَسُودُ جُمُوعًا مِنْ جِيُوشٍ وَبَرَبِرَا^{٢٩}
 وَيَغْزُو بِأَعْرَابِ الْيَمَانِينَ كُلَّهُمْ لَهُ أَمْرُهُمْ حَتَّى يَحُلَّ الْمَشْقَرَا^{٣٠}

* * *

٢٦ - ابن هرمز : ملك من ملوك الفرس . وقيصر : ملك الروم ، وكل ملك منهم يقال له قيصر .

٢٧ - الأوعر : الموحش .

٢٨ - صادفن ، يعنى الأيام . وذات يوم ، يعنى يومًا . وكاد : صنع ، قال الله جلّ ذكره : ﴿ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴾^(١) .

٢٩ - ويروى : « يسوس جموعًا »^(٢) .

(١) سورة الطارق ١٦ .

(٢) هى رواية أبى سهل ، وانظر تحقيق الروايات .

وقال :

بنى جميلة أنى منهم غساد
 أن قد نظرت وقد أملت نائلهما
 ثم اذكرت بأن القلب مرتهن
 فافرض بعدهدوء الناس من حزن
 وفرّح كجناح النسريس كهُ
 خالى الرواق من الآفات والجُهِ
 خبيت أوسطه للقوم إذ نصبوا
 حان الرحيل ولما ينجزوا زادى^١
 حتى هممت بهجران وإجداد^٢
 عان لديها ولم ير حل له فاد^٣
 دمعى وأسلمنى اللهم عوادى^٤
 نبغ القسى ولم يشدد بأوتاد^٥
 سفرو ظاهره سيفى وأقتادى^٦
 وظلت فى علم مؤف على واد^٧

* * *

٢ - النائل : العطاء . والإجداد : من الجِدِّ فى الأمر ، يقال جدَّ وأجدَّ ، ويكون القطع ، من ذلك قطعتُ أمرهم ، إذا جددته ، ويقال أجددته .

٣ - عانٍ ، أى أسير . وفادٍ ، يفديه .

٥ - القردح هاهنا : بيت هيناه لأصحابه مثل الخباء . والنبع : شجر تعمل منه القسى .

٦ - الآفات : المعاييب ، وكل ما آذاك من شيء . ووالجه ، أى داخله : والأقتاد : خشب الرجل .

٧ - العلم : الراية ، والعلم : الجبل . والموفى : المشرف .

حَتَّى أَتَيْتُهُمْ أَسْعَى فَقُلْتُ لَهُمْ
 افْسِرْ ذَا حَزْمِهِمْ قَوْلِي وَطَاوَعْنِي
 رِخْوِ الْمَفَاصِلِ رِثَّ الْحَالِ مُلْتَبِسٍ
 وَقَدْ يَسَّرْتُ إِذَا مَا قِيلَ مَنْ يَسَّرُ
 وَقَدْ طَرَقَتْ بُيُوتَ الْحَيِّ مُشْتَمِلًا
 حَتَّى أَخَذْتُ بِكَفِّ زَانٍ مِعْصَمَهَا
 ثُمَّ اغْتَمَرْتُ سِرَاةَ اللَّيْلِ تُلْبِسُنِي
 رُوحُوا فَقَدْ كَانَ مِنْ نَوْمٍ وَإِبْرَادٍ^٨
 وَسُوَّتُ كُلِّ ثَقِيلِ الرَّأْسِ قَعَادٍ^٩
 مِنْهُ الْفَوَادِ إِذَا مَا رِيعٍ مِنْ عَادٍ^{١٠}
 وَقَدْ هَدَيْتُ إِذَا مَا قِيلَ مَنْ هَادٍ^{١١}
 بَعْدَ الْهُدُوءِ رُويْدًا خَتَلُ مُصْطَادٍ^{١٢}
 رَجَعُ الْوُشُومِ وَلَمْ تُخْلَقْ لِفَادٍ^{١٣}
 وَالنَّجْمُ وَالنَّسْرُ وَالْجُوزَاءُ شُهَادِي^{١٤}

- ١٠ - ملتبس، أى مختلط . وقوله : « إذا ما ريع » ، يريد : أفرع .
 وقوله : « من عاد » ، أى ممن يعدو عليه ، أى يظلمه .
 ١١ - يسرت ، أى قامرت ، من الميسر ، وهو القمار كان فى الجاهلية ،
 وهو الذى نهى الله جل ذكره عنه . قوله : « هديت » ، أى دلت .
 ١٢ - المعصم : موضع السوار من اليد . والوشوم : ما كانت العرب تشم به
 وجوهها وأيديها من الخضرة . وقوله : « لفاد » ، الفاد : الشاوى ، والفئيد :
 الشواء . والمفشد : الذى يشوى به ، من حديد كان أو غيره .

وقال أيضاً :

إِنَّ الْخَلِيطَ . نَأْوُكَ بِالْأَمْسِ وَاسْتَيْقَنْتَ بِفِرَاقِهِمْ نَفْسِي^١
وَعَدُوا عَلَى خُوصِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ مِثْلِ السَّمَامِ خُلِقْنَ لِلْمَلْسِ^٢
وَبِكُلِّ نَضَاحِ الْمَقْدَمِ دَاخِلِ الذِّ فَرَى أَقْبَ ، مُضَاعَفِ الْحِلْسِ^٣
بَانُوا وَفِيهِمْ حُرَّةٌ مِيَّالَةٌ حَوْرَاءُ آزِسَةٌ مِنَ اللَّعْسِ^٤
مُلِثْتُ تَرَائِبُهَا وَجَاعَ وَشَاحُهَا وَالبُوصُ يُشْبِهُ رَمْلَةَ الدَّهْسِ^٥
وَجِبَائِرُ^٦ وَدِمَالِجُ^٦ فِي مِعْصَمِ عَبَلٍ وَكَفَّ لَيْنَةَ اللَّمْسِ^٦

* * *

- ١ - الخليط : الجماعة من الناس المختلطون . ونأوئك ، أى بَعَدُوا مِنْكَ .
- ٢ - الخوص : الإبل التى تكسّر عيونها ، ويقال : الغائرات العيون .
والسمام : طير يشبه الصععل . والملس : العدو .
- ٣ - المقْدَم : أصل الرقبة . والحلس : الكيساء . ومضاعف ، أى بعضه
على بعض (١) .
- ٤ - اللعس : جمع لعساء ، واللّعس : سواد فى الشفة .
- ٥ - ملثت ، أى من اللحم . والترايب : جمع تريبة ، وهو موضع العقد ،
وهو القلادة . وقوله : « وجاع » أى هى خميصة البطن لطيفته . والبوص : العجيزة .
والدهس : ما لَانَ مِنَ الْأَرْضِ .
- ٦ - الجبائر : المسك الذى يكون فى المعصم ، وهو موضع السوار . والعبل :
الكثير اللحم ، وهو الغليظ قصب الذراع .

(١) ونضاح المقْد ، أى كثير النفخ بالمرق . والذفرى من اللواب : من لدن المقْد إلى نصف القذال .

فكأنما اغتبتت شمولاً بارداً
 سمقت به الصقر العتاق بشامخ
 فابيض كاللبن الحليب فما
 حتى أتيح لأخذه ذو رجلة
 فغداً بمنجرد القوام محملج
 من بعض من يغشى الحجاز بأهله
 فتوثقنا بالله ربهما
 نادى بأن ألقِ الحبال معاً
 واخفض بصوتك لاترُع أحداً
 أو مائعاً من مائع الجلّس^٧
 دون السماء مصعد شكس^٨
 يبدو لذى عين ولا شمس^٩
 كالذئب لا يدنو إلى إنس^{١٠}
 عبّل الشوى وبعنبل ضبس^{١١}
 أو من فزارة أو بنى عبس^{١٢}
 فى قلة الأخلاف والنبس^{١٣}
 قبل الظلام وقبل أن نُمسى^{١٤}
 واكتم على الهجسات والوجس^{١٥}

* * *

٧ - اغتبتت ، أى شربت بالعشى . والمائع : الذائب من العسل . والجلّس : النحل .

٨ - سَمَقَ ، أى ارتفع . والصقر : النخل . والشامخ : الشاهق . والشكس : الشديد الصعود .

١٠ - ذو رُجْلة : الراجل من الرجال . وإنس ، من الناس .

١١ - المنجرد : الزق . والقوام : قوائم الزق . والعبّل : الغليظ . والحنبل : الفرو . والضبس : القصير ؛ يريد الزق ؛ أى ملأه عسلاً^(١) .

١٣ - قوله : « فتوثقنا » ، يعنى الرجلين . وقلة الأخلاف ، أى يمسك الحبل لا يخالفه .

١٥ - الهجسات : الأصوات الخفية . والوجس : الحس :

(١) والمحملج : الشديد .

أَلْقَى الْأَزْبُ الحَبْلَ فَانْشَعَبَتْ إِحْدَى الْمَنَايَا حَيْثُ لَمْ يُرْسِ ١٦
 وَتَذَبَذَبَ الْأَعْلَى فَمَا بَقِيَتْ بَيْضَاءُ مِنْ سِنَّ وَلَا ضَرْسِ ١٧
 مَا ذَاكَ أَشْهَى لَيْلَةً مِنْ رَيْقِهَا فِي لَيْلَةِ الشَّفَانِ وَالْقَرْسِ ١٨
 فَدَعَى الْمَهَالِكُ مَا اسْتَطَعَتْ وَجَانِبِي طَمَعَ الْمَعِيشَةِ وَاتْرُكِي ضَرْسِي ١٩
 فَلَقَدْ أَجُوزُ الْخَرَقَ تَحْمِلُنِي وَالْفَضْلَتَيْنِ وَقَيْنَتِي عَنَسِي ٢٠
 جُدُّ مَوْثِقَةٌ كِنَازُ عِرْمَسُ وَخَادَةٌ فِي لَيْلَةِ الْهَمَسِ ٢١

• • •

١٦ - يرسي ، أى يثبت .

١٨ - الشفان : الريح الباردة يكون فيها شيء من المطر . والقَرْس : البرد .

١٩ - قوله : « وَاتْرُكِي ضَرْسِي » ؛ أى عذلى وعصى بالضَرْس .

٢٠ - أجوز وأجوب ؛ أى أقطع . والفضلتان : الطعام والشراب .

٢١ - أجُد : شديدة مَوْثِقَةُ الخلق . وَكِنَاز : كثيرة اللحم . وَعِرْمَسُ :

صُلْبَةٌ . وَوَخَادَةٌ ، فعَّالَةٌ ؛ من الْوَخْدُ ؛ وهو ضرب من السير . وَالْهَمَسُ : المشى الخفي .

وقال أيضاً :

أَلَمَّا تَزَعْ عَنْ أُمِّ عَمْرٍ وَتَيْئَسِ فَتَصْحُوعَمَّا قَدْ مَضَى مُنْذُ أَحْرُسِ^١
 أَلَيْسَ بِنَاهِيكَ الْجَلَالُ عَنِ الصَّبَا وَمَا قَدْ لَقِيتَ مِنْ نَعِيمٍ وَأَبْوَسِ^٢
 دَلَفْتُ لَهَا مَعَ الْفَطَاطِ بِفِتْيَةٍ إِلَى مَرْقَبٍ عَالٍ رَفِيعٍ وَمَجْلِسِ^٣
 كَأَنَّ حِوَاءً مِنْ يَمَانٍ مُعَصَّبٍ بِمَنْكِبِهَا وَالْآخِنِيِّ الْمَشْمَسِ^٤
 مَاءٌ بِهِ رِيَشُ الْحَمَامِ كَأَنَّهُ عُصَارَةٌ يَنْبُوتُ مِنَ الْغَسَلِ مُخْفِيسِ^٥
 وَرَدْتُ بِحُرْجُوجٍ كَأَنَّ مُنَاخَهَا إِذَا نَهَلَتْ بَعْدَ الْأَذَى وَالتَّمْرِسِ^٦

• • •

- ١ - قوله : « تزع » أى تكف . وأحرس : دهور .
- ٢ - الجلال : الكبير ؛ ويقال : الشيب .
- ٣ - دلفت ، أى مشيت إليها ؛ ويكون « دلفت » ، أى سرت .
والفطاط : ضرب من القَطَا .
- ٤ - المعصب : من برود اليمن . والآخنية مثلها ، منسوبة ^(١) .
- ٥ - المخفيس : قليل الماء غليظه ^(٢) .
- ٦ - الحرجوج : الناقة الطويلة ؛ ويقال : المهزولة ^(٣) .

(١) والحواء : كساء مخطط .

(٢) فى شرح أبى سهل : « الينبوت : شجر له ثمر شديد المראה . والغسل : الخطمى ؛ وكل ما غسل به الرأس فهو غسل » .

(٣) فى شرح أبى سهل : « نهلت : عطشت . والتاهل : العطشان ، والاسم النهل . والأذى : التعب والجهد » .

مَوَاقِعُ كُدِّرٍ مِنْ قَطَا السِّيِّ أَرْبَعٌ قَرَبْنِ سِمَالًا بَعْدَ وَرْدٍ مُغْلَسٍ ٧

* * *

٧ - السِّيِّ : بلد . وقربن ، أى وردن المنهل . قربن سِمَالًا ؛ يريد ماء قليلاً ^(١) .

(١) فى شرح أبى سهل : « شبه آثار ثفنتها على الأرض بمواقع أربع قطوات صبحن بالماء . والسماى : واحدها سمل ، وهو الماء القليل ، والورد ، ورد الماء » .

وقال أيضاً :

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ كِنْدٍ لَمَّةٌ لَسْتُ مِنْ أَشْرَارِهَا^١
 مِنْ خَيْرِهَا نَسَباً إِذَا تَنَمَّى إِلَى أَخْيَارِهَا^٢
 مِنْ خَيْرِهَا خَبِراً إِذَا صَارَتْ إِلَى أَخْبَارِهَا^٣
 فِي حُجْرِهَا مَتَرَدِّدٌ مِنْ عَمْرِهَا وَمُرَارِهَا^٤
 إِنْ تَهْجُ كِنْدَةً ظَالِماً لَا تَنْجُ مِنْ أَظْفَارِهَا^٥
 إِلَّا تَصِيبُكَ بِحَدِّهَا تُهْلِكُكَ فِي تِكْرَارِهَا^٦
 قَوْمٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ تَ يَصْطَلُونَ بِنَارِهَا^٧
 كَالْأَسَدِ فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ لَدَى أَنْبِثَاتِ غُبَارِهَا^٨

(٦) في شرح أبي سهل : « أي من سلاحها وحررها ؛ يقول : إن لم تغفر بك في أول حربها ، أهلكتك في كرها عليك دفعة ثانية » .

(٧) في شرح أبي سهل : « شبت : أوقدت . يصطلون : يدنون من النار » .

وقال أيضاً :

أَلَمْ تَرَيَا وَرَيْبُ الدَّهْرِ رَهْنٌ بتفريق العشائر والسَّوَامِ ١
صَبَرْنَا عَنْ عَشِيرَتِنَا فَبَاتُوا كما صبرت خُزَيْمَةُ عَنْ جُدَامِ ٢

* * *

١ - قوله : « وريب الدهر » ، يريد أحداثه وما يريب الناس منه ؛ أى
يُنْكِرُونَهُ . والسَّوَامِ : المال الراعى .

وقال أيضاً :

بَانَ الْمُلُوكُ فَأَمْسَى الْقَلْبُ مُرْتَابَا مِنْ هَوْلِ النَّاسِ عَاشُوا بَعْدَ أَحْزَابَا^١
 نَحْنُ الْمُلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ لَنَا مُلْكٌ بِهِ عَاشَ هَذَا النَّاسُ أَحْقَابَا^٢
 مَا يُنْكِرُ النَّاسُ مِنْ أَحِينِ نَعْمَلِكُهُمْ كَانُوا عَبِيدًا وَكُنَّا نَحْنُ أَرْبَابَا^٣
 إِلَى سَامِلِكُمْ بِالرُّومِ إِذْ كَرِهَتْ غَسَّانُ نَصْرِي وَكَانَ الْمُلْكُ أَسْبَابَا^٤
 أَوْ تَرْجِعُونَ كَمَا كُنْتُمْ لَنَا خَوَلَا حَتَّى تَدِينُوا لَنَا طَوْعًا وَإِتْعَابَا^٥

٦٧

وقال أيضاً يهجو قيصرَ وكان دخل معه الحمام فراه أقلف :

إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ أَذَّكَ أَقْلَفُ إِلَّا مَا جَلَا الْقَمْرُ^١
إِذَا طَعَنْتَ بِهِ مَالَتِ عِمَامَتُهُ كَمَا تَجْمَعُ تَحْتَ الْفَلَكَ الْوَبِيرُ^٢

(١) في شرح البطليوسي : « يقال للصبي إذا كان قصير الغرلة مقمصاً : قد ختنه القمر » .

وقال :

تأصاحبني إذا ما خفتما غرضي فَعَلَّلَانِي فَإِنَّ اللَّيْلَ قَدْ طَالَ^١
 هل تَأْرَقَانِ لبرقٍ بَيْتٌ أَرْقُبُهُ كَمَا تُكْشِفُ عَنْهَا الْبُلُقُ أَجْلَالًا^٢
 يَحْمِي الْفَلَاةَ وَتَنْفِي عَنْ مَرَابِطِهَا خِيَلًا بِمُعْتَرِكٍ يَعْدُونَ أَرْسَالًا^٣
 وقد نهيتك أَنْ تَغْشَى مُعَاتِبَتِي أَوْ تَجْمَعِي لِي لُثَامَ النَّاسِ أَمْثَالًا^٤
 إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى أَرْجَاءٍ مُظْلِمَةٍ أَبْغِيكَ فِيهَا سِنَاءَ الذِّكْرِ وَالْمَالَا^٥
 وقد أَقْوَدُ بِأَخْرَابٍ إِلَى حُرُضٍ إِلَى جَمَاهِيرٍ رَحْبَ الْجَوْفِ صَهَالًا^٦

* * *

- ١ - عَلَّلَانِي ، أى اسقياني مرة بعد مرة ؛ وهو العَال ، وهو الشَّرْبُ الثاني (١) .
- ٢ - شَبَّهَ انْكَشَافَ السَّحَابِ إِذَا لَمَعَ الْبَرْقُ ، بِالْخِيلِ الْبُلُقِ إِذَا كَشَفَتْ أَجْلَالُهَا .
- ٣ - الْمُعْتَرِكُ : مَكَانُ الْقِتَالِ . وَالْأَرْسَالُ : الْخِيلُ الَّتِي يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا .
- ٥ - الْأَرْجَاءُ : الْجَوَانِبُ . وَالسِّنَاءُ الْمَمْدُودُ : الشَّرَفُ .
- ٦ - هَذِهِ كُلُّهَا مَوَاضِعٌ ، وَالرَّحْبُ : الْوَاسِعُ .

(١) والغرض : السأم والملال .

وقال - ويقال إنها لبشامة البجلى :

سَمِعْتُ دَارَهْنِدِ حَيْثُ شَطَّتْ بِهَا النَّوَى أَحْمُ الذَّرَا دَانِي الرَّبَابِ ثَخِينُ^١
لَهُ فِرَقٌ كُلُّهُ تَكَرَّرُهُ الصَّبَا كَأَنَّ تَدَاعِي رَعْدِهِنَّ رَنِينُ^٢
إِذَا مَا رَحًا مِنْهَا تَحِيرُ مَاوْهَا تَدَاعَى لَهَا جَوْنُ الظَّلَالِ هَتُونُ^٣
تُبَارِي تَوَالِيهِ أَوَائِلَ مُزْنِهِ كَمَا سِيقَ مَنُكُوبُ النَّسُورِ لَجُونُ^٤
كَأَنَّ سَيْوْفَ الْهِنْدِ شِيفَتْ مَتُونُهَا إِذَا انْعَقَّ يَسْتَعْلَى لَهُ وَيَبِينُ^٥

• • •

١ - شَطَّتْ ، أى بَعُدَتْ بِهَا النَّوَى . وَالْأَحْمُ : الْأَسْوَدُ مِنَ السَّحَابِ .
وَالرَّبَابِ : أَوَّلُ السَّحَابِ ؛ وَيُقَالُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ . وَالثَّخِينُ : الْمَاءُ الْمُنْتَظَّاهِرُ .

٢ - الْفِرَقُ وَالْفُرَقُ : مَا انْفَرَقَ مِنَ السَّحَابِ الَّتِي تَكَادُ تُرْسِلُ مَاءَهَا . وَكُلُّهُ^٢
أى سَوْدُ . وَتَكَرَّرُهُ : تَرَدَّدَهُ . وَتَدَاعَى : تَجَاوَبَ . وَالرَّنِينُ : الصَّوْتُ .

٣ - قَوْلُهُ : « رَحًا مِنْهَا » ؛ يَعْنِي الْكَثِيفَ مِنَ الْغَمَامِ ؛ وَهِيَ السَّحَابَةُ الْغَلِيظَةُ .
وَتَحِيرُ ، أى تَرَدَّدُ . وَالْجَوْنُ : الْأَسْوَدُ . قَالَ : وَالظَّلَالُ : ظِلُّ السَّحَابِ . وَهَتُونُ ،
أى قَاطِرُ .

٤ - قَوْلُهُ : « تُبَارِي » يَرِيدُ تَسَابُقَ وَتَعَارُضَ . وَالْمَنُكُوبُ الْمَتَوَقَّى^(١) مِنْ حَافِرِهِ .
وَالنَّسُورُ : بَاطِنُ الْحَافِرِ . وَاللَّجُونُ : الْحُرُونُ ؛ وَيُقَالُ : الثَّقِيلُ [الْمَشَى]^(٢) .

٥ - قَوْلُهُ : « سَيْوْفُ الْهِنْدِ » ، شَبَّهَ الْبَرَقَ بِهَا . وَقَوْلُهُ : « شِيفَتْ » يَرِيدُ
« جَلِيَتْ » . وَقَوْلُهُ : « انْعَقَّ » ، أى انْشَقَّ . وَيَسْتَعْلَى ، يَرِيدُ يَظْهَرُ بِرَقِهِ وَيَعْلُو .
وَيَبِينُ ، أى يَتَقَطَّعُ .

(١) فِي السَّانِ : « فَرَسٌ وَقَ إِذَا حَنَى مِنْ غَلْظِ الْأَرْضِ وَرَقَةِ الْحَافِرِ » .

(٢) مِنَ السَّانِ .

لعمرك ما هندٌ ولو شحطت بها نوى غربةً عما أريدُ شطونٌ^٦
 بناسيةٍ عهدي ولو حال دونها حزونٌ ترى ما دونهنَّ حزونٌ^٧
 ومُغبرةٍ الآفاقِ خاشعةٍ الصموى لها قلبٌ عَفُ الحياضِ أجونٌ^٨
 كأنَّ العساليجَ المَحِيلَ بِشيدها إلى الطيِّ منها بالعشيِّ قرونٌ^٩
 سَابَعُهَا يَدِي من الجهدِ خُفُّها وأنتِ بأَكْنافِ الشَّطِيطِ بَطِينٌ^{١٠}
 على كَالْخَنيفِ السَّحْقِ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى لَهُ صَدَدٌ وَرَدُ التُّرابِ دَفِينٌ^{١١}

• • •

٦ - النوى : نية النفس ؛ حيث تنوى وتذهب إليه . وغربةٌ ، أى بعيدة .
 وشطون ، أى بعيدة .

٧ - الحزون : الغلاظ من الأرض .

٨ - قوله : « عَفُ الحياض » يريدُ ليس عليها أثر . والأجُون : المياه المتغيرة
 التى لم يُسْتَقَ منها ؛ فهى متغيرة . والمغبرة : الأرض . والآفاق : الجوانب بين
 الأرض والسماء . وخاشعة : مستوية ملساء لاصقة بالأرض . والصموى : الأعلام ،
 والواحدة صُومَة . والقلْب : الآبار والحفائر التى تمسك الماء .

٩ - العساليج : العروق ، ويقال : الفصون . والشَّيد : الجحش . والطي :
 ما تطوى به البئر .

١٠ - بطين : ضخم البطن ، شعبان .

١١ - الخنيف : ثوب كتان . والسَّحْق : الخلق . وصدَدٌ ، أى قصدٌ .
 وَوَرَدٌ : أحمر التراب . [والشَّطِيط : تصغير شط] .

إِذَا ضَمَّهَا لَحِيًّا مَضِيقٌ بَدَتْ لَهُ بِمَنْفَضَخٍ فِي الشُّهُوبِ مُتُونٌ^{١٢}
 مَفَاوِزُ عَادِيٍّ كَأَنَّ تَرَابَهُ إِذَا حَسَرَتْ عَنْهُ الرِّيحُ طَحِينٌ^{١٣}
 بِهَا لِلْقَطَا الْعُرْجُ الْحَنَاجِرُ سَبَدٌ ظُهُورٌ لَهَا مَقْصُورَةٌ وَبُطُونٌ^{١٤}
 كَأَنَّ أَفَانِي الصَّيْفِ قَدْ قَلَّصَتْ لَهَا إِلَى وَرْدِهَا حُمُّ الْمَدَامِيعِ جُونٌ^{١٥}
 لَهَا مُقْنَعَاتٌ كَالْكُلَى فِي نُحُورِهَا لِكُلِّ سِقَاءٍ نَائِطٌ وَوَتِينٌ^{١٦}
 إِذَا أَجْحَرَ الظِّلَّ الْوَدِيقَةَ أَرْقَلَتْ بِرَحْلِي جِلْعَابُ النَّجَاءِ أَمُونٌ^{١٧}

* * *

١٢ - لَحِيًّا مَضِيقٌ ؛ أى جبلان متقاربان . وَمَنْفَضَخٌ ، أى مُتَسَّعٌ .
 وَالْقَيْيَ : القفر الذى ليس به أحد . وَالشُّهُوبِ : الطرق الملسى ؛ ويقال : البعيدة
 الواسعة . وَمُتُونٌ ، أى ظهور .

١٣ - شبه التراب بالطحين .

١٤ - قوله : « سَبَدٌ » ، أى أولاد القطا أول ما يخرج ريشها .

١٥ - الْأَفَانِي : بقلة - ويقال شجرة - . وقوله : « قَلَّصَتْ لَهَا » يعنى رُعِيتْ ،
 يريد أن تلك الفراخ قد طارت مع أمهاتها ليردن الماء . وَحُمُّ جُونٍ : سود .

١٦ - الْمُقْنَعَاتِ : الحواصل . وَالْكُلَى : رفاع الدلو كأنها كُلْيَةٌ . وَالسِّقَاءُ :
 الحوصلة . وَالنَّائِطُ : عرق فى الجوف . وَالْوَتِينُ : عرق فى القلب .

١٧ - قوله : « إِذَا أَجْحَرَ الظِّلَّ » ، يقول : إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ وَسَطَعَتِ الشَّمْسُ فِي
 سَوَاءِ السَّمَاءِ فَأَجْحَرَتِ الظِّلَّ . وَالْوَدِيقَةُ : شدة الحر . وَالْجِلْعَابُ : الناقة السريعة .
 أَمُونٌ : يؤمن عثاها .

كَأَنَّ رَحًا حَيَزُومِهَا فِي مُلَمَّعٍ لَهُ خَلْفَهَا لَمَّا اتَلَّابٌ سَفِينُ^{١٨}
 مَرُوحُ السَّرَى عُبْرُ الْهَوَا جَرِ لَمْ يُسَفِّ بَفِيحَانٍ مِنْهَا الْقَادِمِينَ جَنِينُ^{١٩}
 طَوَى السَّيْرُ كَشَحَى عَيْسَجُورٍ كَأَنَّمَا بِهَا أَوْلَقُ يَعْتَادُهَا وَجَنُونُ^{٢٠}
 كَأَنَّ مُخَوَّاهَا عَلَى ثَفِنَاتِهَا مُعَرَّسٌ خَمْسِ مَالِ الْهَنْ قَرِينُ^{٢١}
 إِذَا جَالَ فِيهَا الذَّسْعُ ضَجَّتْ كَأَنَّمَا دُمُوكُ لَهَا بِالْمُحْصَدَاتِ حَنِينُ^{٢٢}
 مَقْتَسَلَةٌ دَقَوَاءُ مَضْبُورَةُ الْقَرَا لَهَا كَاهِلُ يُنْبِي الْقَتُودَ زَبُونُ^{٢٣}
 إِذَا الْعَيْسُ أَضْحَتْ بِالْفَلَاةِ كَأَنَّمَا وَقَدْ قَلِقَتْ أَغْرَاضُهُنَّ جُفُونُ^{٢٤}

• • •

١٨ - الحيزوم : الصدر ؛ وهو الذى يَبْرُكُ عليه البعير ؛ ويقال : الكير كرة .
 والملمَّع : السراب . واتلَّابٌ : ارتفع وكثر .

١٩ - الهواجر : شدة الحر فى أنصاف النهار . ولم يُسَفِّ . أى لم يُشَمِّمَ
 وفيحان : بلد . والقادمان : الخلفان الآخرا . وجنين : ولد .

٢٠ - العيسجور : الناقة الشديدة . وأولق : جنون .

٢١ - مخوَّاهَا ، أى مبركها . والثفِنَات : ما أصاب الأرض من يديها ،
 ويقال : الركبتان . والكير كيرة : ما أصاب الأرض من الرجلين إذا بركت .

٢٢ - دُمُوك : بكرة ؛ وهى المحالة . والمحصدات : الأرسان والحبال .

٢٣ - مقتسلة : مدللة . ودَقَوَاء : مائلة الجنب . ومضبورة القرَا : شديدة
 الظهر . والكاهل : ما هو قد آم السنام وخلف الكتفين . والزَّبُون : الضاربة برجلها .

٢٤ - العيس : الإبل البيض ؛ والذكر أعيس ، والأنثى عيساء . والأغراض
 مثل الركب للخيول ؛ ولا يقال للسرَّج غَرَض ، يعنى الركاب ، ويقال : هى
 نُسُوع تجعل تحت اللبَّة كالخزام .

سَمَتٌ كَسُمُّوْا الْفَحْلَ وَجَزَاءُ رَسَلَةٍ ٢٥
 وَدَاوِيَّةٍ قَفْزٍ كَأَنَّ الصَّدى بِهَا
 إِذَا مَا دَعَا عِنْدَ الْمَسَاءِ حَزِينٌ ٢٦
 سَرِيَتْ بِهَا فِيهَا فَلَمَّا تَعَرَّضَتْ
 سُهوبٌ لَهَا مُغْبِرَةٌ وَصَحُونٌ ٢٧
 شَفَا مِنْ هَلَالٍ مَا يَكَادُ يَبِينُ ٢٨
 وَضَعَتْ بِهَا رَحْلِي وَخَوْتُ كَأَنَّهَا
 بِدَايَاتِ صُلْبٍ جَوْزُهُنْ شُنُونٌ ٢٩
 مِنْ الصُّبْحِ خَدٌّ وَاضِحٌ وَجَبِينٌ ٣٠
 فَقَمْتُ إِلَى عَنَسٍ كَأَنَّ ضُلُوعَهَا
 صِيَاصِيٌّ وَعُولٌ ضَمَّهِنَّ وَضِينٌ ٣١

• • •

٢٥ - سمت، أى ارتفعت بعنقها . والرَّسَلَة : السريعة السهلة السير . والأجواز : الأوساط . والدَّقُون : الضخمة الذقن ؛ ويقال : هى التى ترخى ذقنَها إلى الأرض .

٢٦ - الداوِيَّة : الأرض التى تسمع للريح فيها دويًّا . والصدى : ذكر البوم .

٢٧ - السهوب : طرق بعيدة واسعة . والصحون : الساحات المستوية .

٢٨ - خَرَّتْ ، أى بركت . وشفا الهلال : حترقه حين يريد أن يغيب ؛ وهو بقيته .

٢٩ - يعنى ذراع ناقته . والدَّايَات : فقرة الصلْب . وجوزهنْ : وسطهن . وشُنُون ، أى ضامر مهزول (١) .

٣١ - صِيَاصِيٌّ : قرون . والوضين : بطان البعير ، وهو حزامه .

(١) والزورة : المهيأة للأسفار .

لِأَفْرَجَ هَمًّا أَوْ أَشَارَفَ سُورَةً إِذَا حَادَ مَثْلُوجُ الْفَوَادِ غَبِينٌ^{٣٢}
 أَلَا رَثَّ حَبْلُ الْعَامِرِيَّةِ إِنَّهَا مَلُولٌ وَحَبْلِي مَا حَبِيتَ مَتِينٌ^{٣٣}

• • •

٣٢ - المثلوج : الجبان ؛ ويقال : البليد .. والغين : المغبون .

وقال - ويقال إنها لعبد الله بن عبد الرحمن - وهو إسلامي :

أَرِقْتُ فَقُلْتُ فِي أَرَقِ الْعِدَادِ عِدَادِ مَوْلِي أَرَقِ السَّهْلِ
فَبْتُ بَلِيلَةَ بَثْتُ هُمُومِي بِهَا مِنْ طُولِ خَالِكَةِ السَّوَادِ
رَعَيْتُ نَجُومَهَا حَتَّى اسْتَقَلَّتْ تَوَالِيَهَا بِغَيْرِ سِيَاقِ حِلَالِ
أَشْبَهْتُهَا مَقَاوِلِي وَقَوْمِي إِذَا لَبَسُوا السَّنُورَ لِلْجِلَالِ
وَأَحْزَانُ الْمَحِبِّ طَرَفْنِ وَهْنًا وَأَحْزَانِي الَّتِي طَرَفْتُ وَسُلَالِي
أَمِنْ طَلَلٍ لَأُمِّ الْجَهَنَّمَ عَافٍ يَلُوحُ كَرَقَمِ أَجْنِحَةِ الْجَبَرِّ
بَخِيفٍ مِنِّي فَأَبْكَانِي عَلَيْهِ بَكَاءٍ مِنْ حِمَامَةٍ بَيَظُنِّ وَالدِّ
تُزَادِي فَوْقَ سَاقٍ سَاقٍ حُرٌّ وَحُرٌّ غَيْرُ مَسْمُوعِ الْمُنَالِ

• • •

- ١ - العِدَاد : الذي يعتاده الغم .
- ٢ - خَالِكَةُ : أى شديدة السواد .
- ٣ - رَعَيْتُ ، أى متى يطلع نجم كذا ونجم كذا . وتَوَالِيَهَا : أواخرها ..
- ٤ - الْمَقَاوِلُ وَالْمَقَاوِلَةُ : الملوكة ^(١) . السَّنُورُ : الدروع .
- ٥ - وَهْنًا : يعنى بعد نومةٍ وهجعة بالليل .
- ٦ - الرَّقَمُ : النقش .
- ٨ - [سَاقٍ حُرٌّ : ذكر الحمام ^(٢)]

(١) من حمير خاصة (٢) الحيوان ٣: ٢٤٣

فذكرت بي هجر وادى أم جهنم
 وودودن للقاء واديسا عمان
 ففقد جاوزتها ترجو رجاء
 ففقد يئدنى ويوصل من يدانى
 ووما طرب اللهيى إلى العوانى
 ألا ممن مبلغ عنى رسولا
 وفتسلن الذين هم اتلابوا
 وحي منهم نزلوا عمانا
 فجن لذكر واديسا فوادى^١
 ونجران فمهيغ نجد هاد^٢
 فرخت من الرجاء بغير زاد^٣
 ويبعد من يحط إلى البعاد^٤
 على عقب المشيب من السداد^٥
 مغلغلة تخب إلى مراد^٦
 قبائلهم بأطراف البلاد^٧
 أراهم لم يهموا بارتداد^٨

* * *

٩٩ - فجن : من الجنون ؛ ويروى : « فحن » من الحنين ؛ وهو صوت فيه رقة ولولين^(١) .

١١٠ - المهيغ : الطريق الواسع ؛ ويقال : البين الواضح . والنجد : ما ارتفع من الأرض . وهاد : موضع .

١١٢ - يحط : يميل وينزل ؛ يقال : فيه انحطاط ، إذا مال إليه .

١١٣ - العقب ، أى شيب بعد شيب إذا ازداد وكثر . ويروى : « على عقب المشيب » ، أى على أثره .

١١٤ - قوله : « مبلغ رسولا » يريد من الرسالة التى تغلغل ؛ أى تخلل حتى تقصل إلى المرسل إليه . وتخب : من الحبس ، ضرب من السير .

١١٥ - اتلابوا : جمعوا .

١١٦ - الارتداد : الرجوع ؛ وكذلك الردة . وبذلك سميت .

(١) وهجر ، بالفتح ثم السكون : موضع ذكره ياقوت ، ونقل عن الخازنى أنه ورد فى شعر بعضهم .

فسيروا نحو قومكم جميعاً ولا تنووا سواهم في الأعادي^{١٧}
 فإنكم خيسار الناس قدماً وأجلدكم رجالاً بعد عاد^{١٨}
 وأكثرهم شباباً في كهول وأبعد الحى عمران بن عمرو
 وبعد شذوذة الأبطال أضحت أناس أهل مأثرة ومجد
 وقيتهم بنفسى من عدو وكنت لديهم صعب القياد^{٢١}
 ولولا أننى آثرت قومي لا أعطيتهم إلا سيوفاً
 ولكنى امرؤ أحببت قومي وكانوا إن سلمت لهم معادى^{٢٢}

• • •

١٧ - لا تنووا : أى لا تقصدوا غيرهم من الأعداء .

١٩ - الوراد : فى لونها إلى الحمرة .

٢١ - الأبطال : الأشداء من الرجال . وقوله : « ترفع بالعماد » . يعنى أنهم ارتحلوا وتفرقوا . والعماد : أعمدة البيت ؛ أى أعمدة الخيام .

٢٢ - الأجم : جمع أجمة ؛ وهى الغيضة .

٢٣ - الغمرات : الشدائد .

٢٤ - القياد : المقاد .

٢٥ - المذربة : المحدثاة . والصعاد : الحراب . والواحدة صعدة

يقال - ويقال إنها لأبي حواد الإيادي :

ضَمَّتْ عَلَيْكَ لَمِيسُ بِالْفَرَضِ وَأَبَتْ فَمَا تَجْزِيكَ بِالْقَرَضِ
وَوَجَلَّتْ فِي مَوْعُودِهَا خُلْفًا وَنَشَانُ بِالِاخْتِلَافِ وَالنَّقْضِ
هَمَلٌ رُودٌ خَدَلَجَةٌ كَعَمِيمَةِ الْبَرْدَى فِي الدَّحْضِ
تَجَرَّى السَّوَاكُ عَلَى نَقِيٍّ لَوْنُهُ عَذَبِ الرُّضَابِ وَنَاصِعِ بَضٍّ
مَمْكُورَةٌ يُجَلَى الظَّلَامُ بِهَا رِيَا الْعِظَامِ كَبَيْضَةِ النَّغْضِ

...

« قوله : « ضَمَّتْ » أى بخلت ؛ يقال : ضَمِنْتُ أَضْنَ ، وَضَمِنْتُ النَّصْرَيْنِ الْفَيْضَا ؛ وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ وَأَكْثَرُ . وقوله : « بِالْفَرَضِ » ، جعله واجبا إذ كان عتله ممن الملوذة ما يوجب المجازاة عليه ؛ فجعله فى نفسه فَرَضًا .

٣٣ - الرُّودُ : الناعمة . وَالْحَدَلَةُ كَجَلَّةِ : الحَسَنَةُ السَّاقِينَ . وقوله : « كَعَمِيمَةِ » يريد : ما اعمت من البردى وكثر نباته . وقوله : « فى الدَّحْضِ » إنما أراد نَعْمَتَهُ قَى اللَّحْمِ وَاللَّطِينِ ، فقال : « الدَّحْضِ » ، والدَّحْضُ : الزَّلَقُ .

٣٤ - الرُّضَابُ : الرِّيقُ ؛ وَهُوَ مَاءُ الْأَسْنَانِ . وَالنَّاصِعُ : الْخَالِصُ اللَّوْنِ . وَالْبَيْضُ : الرِّخْصُ .

٣٥ - الْمَمْكُورَةُ : الْمُعْتَدَلَةُ الْخَلْقِ . وَرِيَا الْعِظَامِ : مَمْلُوءُهَا لَحْمًا . وَالنَّغْضُ : يَرِيدُ تَذَكُّرِ النِّعَامِ ، وَالْمَعْنَى لِلْأُنْثَى .

ولو أَنَّهَا بَدَلَتْ لَدَى سَقَمٍ مَرِهَ الْفَوَادِ مُشَارِفِ الْقَبْضِ^٦
 أَنَسَ الْحَدِيثَ لَظَلَّ مَكْتَتِبًا حَرَّانَ مِنْ وَجَدٍ بِهَا مَضُّ^٧
 هَذَا وَقَدْ أَغْدُو بَذَى خُصَلٍ غَمَرِ الْبَدِيهَةِ صَائِبِ النَّحْضِ^٨
 يَكْسُو الْإِكَامَ إِذَا أَشَرَّ بِهَا وَأَبَا يُطِيرُ بِهِ حَصَى الْقَضِ^٩
 وَشِمْلَةً تَمْسِي مَرَافِقَهَا عَنْهَا إِذَا ضَمَرَتْ قُوَى الْغَرَضِ^{١٠}
 كَلَّفَتْهَا غِيْطَانَ ذِي قَتَمٍ نَائِي الْمِيَاهِ عَمَرْدِ الْعَرَضِ^{١١}
 تَجْتَابُ مِنْهُ كُلَّ مَهْلِكَةٍ عَوْدٍ يَكَادُ طَرِيدُهَا يَقْضَى^{١٢}

* * *

٦ - مره الفؤاد ، يريد عليل الفؤاد . وقوله : « مشارف القبض » ، يقول : قد أشرف على قبض روحه وعلى الموت .

٧ - المكتتب : الحزين . وقوله : « مض » يريد شديد الوجع .

٨ - النحض : اللحم ؛ يقول : كأنه مصبوب عليه . وتروى : « ذابل النحض » ، يقول : قليل اللحم ؛ وهو أجود . وقوله : « بذى خُصَل » يعنى ذى عُرْف وذنب طويل ، الواحدة خصلة . وغمر البديهة^(١) ؛ يقول : كثير العدو .

٩ - قوله : « إذا أشَرَّ بها » ، يعنى إذا انتشر فى عدوه فيها . والوَاب : الخافر الصلب . والقض : الحصى الصغار .

١٠ - قوله : « تَمْسِي » أى تحرك . والغرض هنا : حبل يشد به الرجل . والشملة : الناقة الخفيفة .

١١ - الغيطان : الأودية . والقتم : الظلمة ؛ وهو ها هنا موضع . والعمرد : الطويل . والنائى : البعيد .

١٢ - تجتَاب ، أى تقطع . والعود : القديم من كل شئ . ويقضى ؛ أى يموت .

(١) فى اللسان : « البديهة : أول جرى الفرس » .

وقال - ويقال إنها لتعمرو بين ميسناس المرادى، وهو مخضرم :

لِمَنِ الدَّارُ تَعَفَّتْ مُذْ حِقَبُ فِجُنُوبِ الْفَرْدِ أَقَوْتُ فَالْخَرْبُ^١
 دَارُ حَىُّ بَدَّلْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ سَاكِنِ الْوَحْشِ ، وَلِلدَّهْرِ عُقَبُ^٢
 قَدْ أَرَى سَاكِنَهَا مِنْ مَعَشَرٍ حَىُّ صِدْقِ ذِي بَهَاءٍ وَلَجَبُ^٣
 إِذْ هُمْ أَهْلُ قِبَابٍ وَقُرَى وَلَهُمْ صَخْرَاءُ مِخْلَالُ مَرْبُ^٤
 عَفْتُ الدَّارُ بِهِمْ فَانْتَجَعُوا أَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَشَرِبُ^٥
 قَالَتِ الْخَنَسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا : شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبُ^٦

• • •

١ - قوله : « تَعَفَّتْ » أى درست . والحقب : الدهور ، والواحدة حقة ، يقال أربعون عاماً ، ويقال ثمانون عاماً ، وأقوت ، أى خلت . وجُنُوب الفرد والخرب . موضعان .

٢ - عُقَبَ الدهر : صروفه ؛ مرة خير ، ومرة شر .

٣ - اللَّجَبُ : الضجة والصياح .

٤ - القِباب : الخيام . والقرى : المدن . وقوله : « مِخْلَالُ » يريد : لا يزال يحله الناس ، أى يتزولونه . والمرب : التى لا يزال بها ثررى ومطر .

٥ - عَفْتُ ، أى درست . وقوله : « فانتجعوا » ، أى طلبوا الكلاً والحصب . وقوله : « أَكَلَ الدهر عليهم » ؛ أى أكلهم الدهر وشربهم ؛ ضربه مثلاً لهم .

وَكَسَاهُ الدَّهْرُ لَوْنًا ثَاغِمًا واستمر البطن ظهرًا قَلْبَهُيبًا^{١١}
 عَهْدُهَا بِي نَاشِئًا ذَا غِرَّةٍ فَاضِلَ المِثْرَ ذَا بَطْنٍ أَقْبِيبًا^{١٢}
 وَهِيَ إِذَا ذَاكَ عَلَيْهَا مِثْرًا ولها بيت جَوَارٍ مِنَ اللَّعِيبِ^{١٣}
 وَلَهَا ثَغْرٌ نَقِيٌّ لَوْنُهُ كَالْأَقَاحِيِّ يُرَى فِيهِ شَتَبٌ^{١٤}
 بَانَ مِنْهَا الْحَسَنُ إِلَّا ذِكْرُهُ وَتَدَلَّى الثَّدْيُ مِنْهَا فَاضْطَرِبَ^{١٥}
 يَا ابْنَةَ الْكِندِيِّ إِمَّا تَعَجَبِي مِنْ فَتَى لَاقَى سُرُورًا وَاعْتَرِبَ^{١٦}
 وَتَرَتْنِي الْيَسُومُ فِيكُمْ رَاغِبًا سَاكِنًا فِي الْوَحْشِ مُنْبِتَ الْأَرْبِ^{١٧}
 أَنْشُدُ النَّاسَ كَأَنِّي فِيهِمْ شَارِفُ السِّنِّ مَعْرَى مِنْ جَرَبِ^{١٨}

• • •

٧ - قوله : « ثَاغِمًا » ، أى نصفه أبيض ونصفه أسود . وقوله : « واستمر البطن ظهرًا » ؛ يقول : صار السواد كله بياضًا ، واستمر به الشيب ، أى ذهب به ..

٨ - الناشئ : الغلام الذى قارب الحلم . والأقْبِيب : الضامر البطن .

١٠ - الثغر : الأسنان . والأقاحي والأقحوان : نبت له زهر أشبه شئ ..
 بالأسنان فى بياضه وصغره واستوائه . والشَّنْب : التحزيز ، وهو التحديد فيها ..

١١ - بان ، أى انقطع .

١٢ - اغترب ، أى « افتعل » من الغربة .

١٣ - المنبت : المنقطع . والأرب : الحاجة ، والجمع مأرب على غير قبائس ..

١٤ - قوله : « أَنْشُدُ النَّاسَ » يريد أطلب ؛ كما تقول : نشدت اللبنة لانتفا

طلبتها . وقوله : « مَعْرَى » ليس هو من العريان والعُرى ؛ إنما هو « مفتعل » من
 العَر ، وهو الجرب^(١) . وقوله : « شَارِفُ » أصله أن يقال للناقة الهرمة : شارفة ..

(١) كذا فى الأصل ، والقياس فى هذا المعنى : « سرور » :

فَكُنَّاكَ الدَّهْرُ يَرْمِي بِالْفَتَى كُلَّ مَرْمَى وَلِذِي الْغَى سَبَبٌ^{١٥}
وَالْقَتَى بَيْنَا نَرَاهُ نَاعِمًا قَلْبَ الدَّهْرِ غِنَاهُ فَاَنْقَلَبُ^{١٦}
وَلَقَدْ أَغْدُو عَلَى عَيْرَانَةٍ وَبِطَرْفِ ذِي سَبِيبٍ مُنْتَخَبُ^{١٧}
شَتِجَ الْأَنْسَاءُ مَمْحُوصِ الشَّوَى أَخْلَفَ الْقَارِحَ عَامًا أَوْ كَرَبُ^{١٨}
يَلْتَخِذُ الْأَرْضَ بِفَعْمٍ صُلْبٍ فِي وَظِيفٍ غَيْرِ مُسْتَرْخِي الْعَصَبِ^{١٩}
وَقَطَاةٌ لَمْ يَخْنَهَا مَتْنُهُ مُجْفَرُ الْجَنْبَيْنِ فِي غَيْرِ حَدَبِ^{٢٠}
قَهْوٌ سَبَّاقٌ إِلَى غَايَاتِهِ يَبْهُضُ الْمُلْجَمُ إِلَّا مَا انْتَصَبُ^{٢١}

...

١١٧ — المنتخب : المختار ، وهو من نعت الطرف . العيرانة : الناقة ، شبهها بالعتير وهو الحمار الوحشي لخفتها : والطرف : الكريم من الخيل . والسبيب : القنصب ..

١١٨ — النسا : عرق في الفخذين ، فإذا تشنج كان أقوى له . وقوله : « ممحوص الشَّوَى » وهي القوائم ، يقول : منجرد الشعر منها . والقارح في سنه . وقوله : « أَوْ كَرَبٍ » يريد أَوْ قَارِبَ ذَاكَ^(١) .

١١٩ — الوظيف : عظم في أسفل الساق . والفعم : الممتلئ . وصلب ، أي صلب ..

٢٠ — القطاة : موضع الردف من الدابة . والمجفر : الضخم الجنبين .

٢١ — يبهض ، أي يشق عليه .

(١) الشنج : المتبعض ، وهو ملح له . والممحوص : الشديد القوى . والقارح من الخيل من أمضى حتى سيقه ..

وقال :

أَشَاقَكَ مِنْ آلَ لَيْلَى الطَّلَلُ فَقَلْبُكَ مِنْ ذِكْرَهَا مُخْتَبِلٌ^١
 فَلَا هِيَ تَعْطِفُ مِنْ وُدِّهَا وَلَا أَنْتَ تَعْقِلُ فِيمَنْ عَقْلٌ^٢
 وَصَادَتْكَ غَرَاءٌ وَهَنَانَةٌ ثَقَالٌ فَمَا خَالَطَتْ مِنْ عَجَلٍ^٣
 رَقُودُ الضُّحَا سَاجِيًا طَرْفُهَا يُمِيلُهَا حِينَ تَمْشِي الْكَسَلُ^٤
 عَظِيمَةٌ حِلْمٌ إِذَا اسْتَنْطِقَتْ تُطِيلُ السَّكُوتَ إِذَا لَمْ تُسَلِّ^٥
 وَبَلْهَاءٌ مِنْ غَيْرِ عَى بِهَا يَرَى لُبُّهَا ظَاهِرًا مِنْ عَقْلٍ^٦
 أَلَا حَى نُعْمًا عَلَى نَائِبِهَا أَلَا حَى نُعْمًا وَعَنْهَا فَسَلِ^٧

* * *

١ - الطلل : ما ارتفع لك من أعلام الدار . وَخْتَبِلَ : « مفتعل » ، من الخبال وهو الفساد .

٣ - الغراء : البضاء . والوهنانة : ذات الوقار . والثقال : التي أثقلها ردفها . يقول : ليست وثابة .

٤ - يريد برقود الضحا ، أى أن لها مَنْ يَكْفِيها ؛ ولا تكلف الخدمة ، فهي تنام . والساجى : الساكن ؛ أى لا تنظر شرراً .

٦ - اللب : الخالص من كل شئ .

٧ - قوله : « على نائبا » يريد على بعدها .

مَنَعْمَةٌ فَضَلْتُ صُورَةَ من الحَيِّ في مَنْصِبٍ قَدْ كَمَلَ^٨
 لَهَا الْعَيْنُ وَالْجِيدُ مِنْ ظَبْيَةٍ وفرعٌ على مَتْنِهَا مُنْسَدِلٌ^٩
 وَخَدُّ لَهَا كَحُسَامٍ صَقِيلٍ جَلَّتُهُ الصَّيَاقِلُ حَتَّى خَضِلٌ^{١٠}
 وَكَفٌّ يُزَيِّنُ أَعْلَامَهَا بَنَانٌ كَهَذَبِ الدَّمَقْسِ انْفَتَلٌ^{١١}
 وَمِعْصَمُهَا حَسَنٌ جَدْلُهُ أَتَمٌّ فَنَاطِرُهُ مَا يَمَلٌ^{١٢}
 تَمِيلُ إِذَا مَا انْثَنَتْ لِلضَّجِيعِ كَمِيلُ الْكَثِيبِ إِذَا مَا اسْتَهَلٌ^{١٣}
 وَمِثْلُ الْمَهَاةِ إِذَا أَقْبَلَتْ وَمِثْلُ الْغَرَالِ إِذَا مَا أَبَلٌ^{١٤}
 وَهَيْفَاءُ لَفَاءٍ خُمْصَانَةٌ مُبْتَلَةٌ الْخَلْقِ رِيًّا الْكَفَلُ^{١٥}

* * *

٨ - المنصب : الأصل .

٩ - الجيد : العنق . الفرع : الشعر الطويل . والمنسدل : المسترخى المرسل .

١٠ - الحسام : السيف القاطع . والحضل : اللين البراق ، وأصل الحضل

الندى .

١١ - البنان : الأصابع . والمدقس والدّمقس ، يقالان جميعاً على المقلوب ،

وإنما شبه أصابعها بالدّمقس في بياضه ولينه ، وهو الإبريسم .

١٢ - المعصم : موضع السوار من اليد . وجدله : يريد قتله .

١٣ - انثنت ، أى انعطفت . والكثيب : الرمل السائل . واستهل : كثر ميله .

١٤ - المهابة : بقرة الوحش^(١) .

١٥ - الهيفاء : الضامرة البطن والخاصرة . والمبتلة الحسنة الجسم

والخلق . والريّا : المبتلة الفخذيّن اللطيفة . والكفل : العجز .

(١) وأبل : اجتراً بالرطب عن الماء .

خَدَلَجَةً رُوْدَةً رَحْصَةً كَدْرَةً لُجْ بِأَيْدِي الْخَوَلِ ٣٣
 تَطُولُ الْقِصَارَ ، وَدُونَ الطَّوَالِ فَخَلَقُ سَوَى نَمَا فَاعْتَلَلِ ٣٤
 وَثَغْرٌ أَغْرُ شَتَيْتُ النَّبَاتِ لَذِيذُ الْمَذَاقَةِ عَذْبُ الْقَيْلِ ٣٥
 كَانَ الْمُدَامَ بَأَنْيَابِهَا وَصُوبَ الْغَمَامِ بِمَاءٍ غَلَّلِ ٣٦
 وَطَعَمَ السَّفَرَجَلِ وَالزَّنَجَبِ يَلِ عُلٌّ بِهِ وَبِصَافِي الْعَسَلِ ٣٧
 وَمَا ذُقْتُ فَاها وَلَكِنِّي أَرَاهُ عَلَى كُلِّ نَعْتٍ قَضَلِ ٣٨

• • •

١٦ - الخَدَلَجَةُ: الحسنة الساقين . والرُّودَةُ: الناعمة اللينة . وقوله : « كَدْرَةً لُجْ » كدرة تلج .
 يريد كالدرّة التي تخرج من البحر ولججه .

١٧ - يقال : طُلْتُ فلانًا إذا كُنْتُ أطولَ منه . وقوله : « نَمَا ، أَلَى زَادَ »
 وَأَنَامَ اللهُ ، إذا زاد فيه .

١٨ - الثَغْرُ (١) : الأسنان . والأَغْرُ : الأبيض . والشَّتَيْتُ : المتفرق اللثى ليس
 بمترابك .

١٩ - المَدَامُ : الخمر التي أديمَتْ في دَنَها ، ويقال : التي يَدَامُ على شُرْبِها ..
 والصُوبُ : ما صاب من المطر ، أى سال . والغَمَامُ : السحاب . والعَلَلُ : اللدائن
 في أصول الشجر والنبات يتغلغل فيه .

٢٠ - عُلٌّ به ، أى جعل فيه ، أى في الثغر مرّةً بعد مرّةً ، وهو ما تخرق
 من العسل ، وهو الشرب الثاني .

(١) ومن معاني الثغر أيضاً الفم ، وانظر اللسان .

فَأَمْسَى وَأَصْبَحُ مِنْ وَجْدِهَا بِمَا الْقَلْبُ مِنْ أَشْعَبٍ قَدْ نَزَلَ^{٢٢}
 وَعَاصَيْتُ فِي حَبِّهَا مِنْ لَحَا وَلَمْ يَشْفِ قَلْبَ السَّقِيمِ الْعَذْلُ^{٢٣}
 وَبُدِّلْتُ مِنْهَا اتِّبَاعَ الْمُنَى لَعَمْرُ أَبِيهَا لِبئْسَ الْبَدَلُ^{٢٤}

* * *

٢٢ - قوله : « من وجدها » يريد من وجدى بها ؛ وهو شدة ما يجده في قلبه من حبها .

وقال أيضاً :

هَلْ عَادَ قَلْبَكَ مِنْ مَآوِيَةِ الطَّرَبِ بَعْدَ الْهُدُوءِ فَدَمَعُ الْعَيْنِ يَنْسُكِبُ^{١١}
 أُمْ هَيَّجَتْكَ دِيَارُ الْحَيِّ إِذْ ظَعَنُوا عَنْهَا كَأَن بَعْمَايَا رَسَمَهَا كَتَبُ^{١٢}
 بَلْ طَائِفٌ هَاجَ مِنَّا الشُّوقُ فَابْتَدَرْتُ لَهُ الْمَدَامُ عَ لَا عَانَ وَلَا صَقِيبُ^{١٣}
 حَوْلَانَ مَرًّا جَمِيعًا مِنْهُ لَمْ أَرَهَا مُجَرَّمَانِ مَعًا يَحْدُوهُمَا رَجِيبُ^{١٤}

* * *

١ — مآوية : اسم امرأة ؛ ويقال للمرأة من الحديد مآوية ، وبذلك سميت المزلقة ..
 والطرب يكون في كلام العرب للفرح والحزن . وقوله : « بعد الهدوء » ، يريد بيطد
 النوم . وينسكب ، أى ينصب .

٢ — قوله : « ظعنوا » يريد رحلوا ؛ قال الله تبارك اسمه : ﴿ يَوْمَ ظَعَنَ عَنَّا كُفْرُكُمْ ﴾^{١٥}
 وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ^{١٦} . والعمايا : ما عمى عن الناظر إليه فلم يتبين من رسوم
 الدار من المطر ، فشبه تلك الآثار بالكتب .

٣ — الطائف والطيف : ما يراه الإنسان من الخيال في النوم . وقوله : « لا علف »
 يقول : ليس عندنا بمنزلة العاني ، وهو الأسير الذى لا يقدر أن يزول . ولصق قيب :
 القريب .

٤ — قوله : « مجرمان » يريد متممان . وقوله : « معاً » يعنى جميعاً . ويخطوهملا
 أى يسوقهما .

وَقَدْ كُنْتُ الصَّطَادُ مَنْ أَرَى فَأَقْصِدُهُ وَلَيْسَ يَصْطَادُنِي ذُو الْحِيلَةِ الْأَرَبُ^{٦٠}
 قَطَّاعٌ وَاصِلَةٌ ، وَصَالٌ قَاطِعٌ ، وَهَابٌ أَوْهَبٌ ، لِلْخَيْرِ مُحْتَسِبٌ^{٦١}
 طَلَّانٌ مُقْتَلَةٌ ، وَهَابٌ مُثْقَلَةٌ ، شَعَالٌ مُشْعَلَةٌ شَعَوَاءُ تَلْتَهَبُ^{٦٢}
 جَوَابٌ طَلَامِسَةٌ ، طَلَّابٌ أَنْسَةٌ غَرَاءُ مِنْ دُونِهَا الْأَسْتَارُ وَالْحُجُبُ^{٦٣}
 حَىَّ اللَّيْلَ الرَّاتِيَّ أَبْلَى مَعَالِمَهَا عَوَاصِفُ الصَّيْفِ بِالْخَرْجَاءِ وَالْحَقَبُ^{٦٤}
 جَرَّ الزَّمْلُفُ عَلَيْهَا ذَيْلَ حُلَّتِهِ فِي الزَّمَانِ فِي تَضْرِيْفِهِ عَجَبٌ^{٦٥}
 كَلَّفَ الْجَمِيعُ بِهَا حِينًا فَفَرَّقَهُمْ دَهْرٌ يَشْتَتُ أَهْلَ الْوُدِّ مُنْشَعِبٌ^{٦٦}

• • •

٦٠—قوله : « فأقصده » أى فأقتله ؛ يقال : أقصد الرأى يقصد إقصاء إذا هو قتل الرومية . و يقال : قصد فلان فلاناً إذا نحا نحوه . والأرب : المحتال الحد وع .
 ٦١—أوهبة : جمع وهبة ، من الهبة . ومحتسب : يطلب الحسبة ؛ وهو الأجر يكتسبه ..

٦٢—المقتلة : المكان الذى يكون فيه القتل الكثيرة . والمثقلة : الحادثة من الجرائم والليلت التى يثقل الناس حملها . والمشعلة : الحرب ؛ والشعواء : المتفرقة .

٦٣—جواب : أى قطاع . والطامسة : الأرض التى قد انطمست فلا يرى فيها أثر ولا علم . والأنسة : المرأة التى تؤنس بحديثها . والغراء : البيضاء .

٦٤—قوله : « معالمها » يعنى أعلامها وما عرف منها . والعواصف : الرياح الثليلة . والخرجاء : موضع . والحقب : السنون . وقوله : « حى الديار » يخاطب نفسه ؛ ووللتأثير يريد : حيا الله أهلك الذين كنّا نعهدهم .

١١١—يششت ، أى يفرق .

وَقَدْ أَزُورُ بِهَا نُعْمًا وَأُخْبِرُهَا أَنِّي بِهَا وَاجِدُ مُسْتَهْلَكُ نَصَبٍ^{١٢}
 تَنَآى بِهَا الدَّارُ حِينَاثُمْ تُصْقِبُهَا مَرًّا فَلَيْسَتْ لِقُرْبِ الدَّارِ تَقْتَرِبُ^{١٣}
 وَآجِنِ مَآوُهُ رِيْشُ الْحَمَامِ بِهِ كَأَنَّ أَشْبَاحَ حَوْلِيَّاتِهِ الْعُطْبُ^{١٤}
 فِيهِ مِنَ الْوَحْشِ أَغْفَالُ مُعْطَلَةٌ سَيَّانٍ مَرْتَعُهَا التَّوْثِيلُ وَالنَّجَبُ^{١٥}
 وَرَدَّتُهُ مَوْهِنًا وَالنَّسْرُ مُرْتَفِعٌ كَأَنَّهُ نَيْرًا عَيْنٌ لَهَا شُهْبُ^{١٦}
 أَرْسَلْتُ دَلْوِي فِي حَافَاتِ مُظْلَمَةٍ جَوْفَاءٍ يَقْصُرُ عَنْ مَرْجُوِّهَا السَّبَبُ^{١٧}

• • •

١٢ - قوله : « أزور » يعنى : وقد كنت قديمًا أزور . والواجد : المحب .
 والنَّصَب : التعيب ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ لَا يَمْسُهُمْ فِيهَا نَصَبٌ ﴾^(١) .
 ١٣ - قوله : « تنأى » أى تبعد . وقوله : « تصقبها » يعنى تقربها . وقوله :
 « تقترب » . أى تدنو وتقرّب .

١٤ - الآجن : الماء المتغير الكدر . والأشباح : الخيالات . قال : وحوليَّاته :
 الطير التى قد أتى عليها الحول . والعُطْب : القطن .

١٥ - الأغفال : أولادها فهلكت . ومرتعها : أى مراعاها . التوثيل والنَّجَب :
 نبتان .

١٦ - قوله : « موهنًا » أى ليلًا ، بعد ساعة من الليل . وقوله : « كأنه نيرًا »
 أى فى حال نوره . عينٌ لها شُهْب ، أى مشاعل .

١٧ - الحافات : الجوانب . والمظلمة : البئر . والجوفاء : العظيمة الجوف .
 السبب : الحبل .

لَيْلًا فَجَاءَتْ بِمَاءٍ مِنْ مَعْوَرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهِ حَدِيدُ النَّابِ مُعْتَصِبٌ^{١٨}
 أَغْمَى أَصْمٌ لَهُ رَقَشَاءُ تَأَلَّفَهُ مَا إِنَّ لَهُ غَيْرَ إِزْرَاءٍ بِهِ نَشَبٌ^{١٩}
 رَأَى الْخَزَايَةَ أَنْ تُجْتَرَّ مُفْعَمَةٌ دَلَوَى، فَجَاءَتْ عَلَى أَعْوَادِهَا يَثِبُ^{٢٠}
 غَضْبَانٌ فِي نَابِهِ الْحَوْبَاءُ عَاجِلَةٌ كَالْحَبْلِ أَسْوَدِيعَلُو لَوْنُهُ شَهَبٌ^{٢١}
 أَهْوَيْتُ سَوَطِي لَهُ لَمَّا بَرَزْتُ بِهِ فَخَرَفَوْقَ أَتَى الْحَوْضَ يَضْطَرِبُ^{٢٢}
 فِي نَقْنَفٍ طَامِسِ الْأَعْلَامِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا ذُوَالَةُ طَاوٍ كَشَعُهُ جُنُبٌ^{٢٣}

• • •

١٨ - قوله : « فجاءت » يريد الدلو ؛ وهي مؤنثة . والمعورة : البئر التي قد غار ماؤها . والمعورة : البئر التي قد عورت عيونها . أى سُدَّتْ . والمرت : المستوى . والحديد الناب : الذكّر من الحيات . ومعتصب . بالزبد .

١٩ - الرقشَاء : الأنثى من الحيات . وقوله : « غير إزراء به » ، أى غير نقصير به . والنشَب : كثرة المال .

٢٠ - الخزاية : الاستحياء . والمفعمة : المملوءة .

٢١ - الحوباء : بقية النفس . وعاجلة ، أى مستعجلة . والشَّهَب : البياض .

٢٢ - أهويت ، أى مددت وأومأت . والآتى : مصبُّ الماء فى الحوض .

٢٣ - النَّقْنَف : الصحراء الخالية . والأعلام : المنار والعلامات . وذوالة : الذئب . والطاوى : الضامر . والكشح : الحاصرة . وقوله : « جُنُب » ، أى غريب ؛ ويقال : هو الذى إلى جانبك .

بِيدٌ مُسَهَّبَةٌ ، مَرَّتْ مُخَفَّقَةٌ يَهْمَاءُ حِرْيَاؤُهَا لِلشَّمْسِ مُتَضِيبٌ ٢٤
 وَقَدْ مَحَا الْجَذْبُ عَنْهَا كُلَّ مَا كُنْهَا فَمَتَابُ أَجْوَا زِهَاعُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ ٢٥
 مَا يَأْنِسُ الْقَوْمُ فِيهَا مِنْ مَخَافَتِهَا وَالْهَوْلُ فِيهَا وَلَا الْمَهْرِيَّةُ النَّجْبُ ٢٦
 قَطَعْتُهَا بَعْلَنْدَاةٍ عُدَافِرَةٍ كَأَنَّهَا فَارِدٌ فِي عَانَةِ صَخَبٍ ٢٧
 جَابٌ أَضْرَبَ بِهِ التَّعْدَاءُ صَيْفَتَهُ حَتَّى دَعَتْهُ عَيُونُ مَاؤُهَا شُعْبٌ ٢٨
 فَآلَ يَضْرِبُ رَأْسَ الْأَمْرِ ضَحْوَتَهُ بِالسَّفْحِ أَيْنَ إِذَا أَمْسَى بِهَا الْقَرَبُ ٢٩

• • •

٢٤ - البِيدُ : الصحارى . وَمُسَهَّبَةٌ ، أى بعيدة طويلة . وَمَرَّتْ ، أى مستوية
 ومخففة ، أى تخفق فيها الرياح . وَالْيَهْمَاءُ : التى لا يهتدى للسير فيها . وَالْحِرْيَاءُ :
 دابة فوق العظائىة .

٢٥ - الجَدْبُ : القحط . وَأَجْوَاها ، أى أوساطها .

٢٦ - الْمَهْرِيَّةُ : الإبل المنسوبة إلى مَهْرَةَ بن حيدان ، من اليمن . وَالتَّجِبُ :
 المختارة .

٢٧ - قَطَعْتُهَا ، أى سرت فيها وجاوزتها . وَالْعَلَنْدَاةُ : الناقة الطويلة .
 وَالْعُدَافِرَةُ : منسوبة إلى عُدَافِرٍ ، وهو فحل أو رجل ، ويقال : هى السريعة .
 وَالْفَارِدُ : حمار الوحش . وَالْعَانَةُ : الجماعة من حمير الوحش . وَصَخَبٌ ، يريد
 صوته .

٢٨ - الْجَابُ : الغليظ القصير ، وهو الحمار . وَالتَّعْدَاءُ : « التفعال » ، من
 العدو ، وشُعْبٌ ، أى ماؤها متفرق .

٢٩ - آ ، أى رجع . وَرَأْسُ الْأَمْرِ : أوله . وَضَحْوَتُهُ ، وقت الضحا .
 وَالسَّفْحُ : جانب الجبل : وَالْقَرَبُ : الدنو من الماء .

عَيْنًا بَعَيْنٍ إِلَيْهَا مَا يَحْوُلُهَا عَنْهَا وَعَيْنٌ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَرْتَقِبُ^{٣٠}
 وَهُوَ إِذَا لَبَسَ الظُّلُمَاءَ قَرَبَهَا يَغْلُو الْقَرَادِيدَ أَذْنَى سَيْرِهِ الْخَبَبُ^{٣١}
 يَهْوِينَ مِنْهُ إِذَا مَالَجَ فِي سَنَنِ وَلَيْسَ مَا نِعَهَا مِنْ شَأْوِهِ الْهَرَبُ^{٣٢}
 حَتَّى طَوِينَ عَيُونَ الْمَاءِ بَارِزَةً كَأَنَّمَا فِي مَجَارِي مَائِهَا الذَّهَبُ^{٣٣}
 وَأَدْعَجُ الْعَيْنَ فِيهَا لَا طَى طَمِيرٌ مَا إِنْ لَهُ غَيْرُ مَا يَصْطَادُ مُكْتَسَبُ^{٣٤}
 فِي كَفِّهِ نَبْعَةٌ صَفَرَاءُ صَافِيَةٌ وَمُرْهَفَاتٌ عَلَى أَسْنَاخِهَا الْعَقَبُ^{٣٥}

* * *

٣٠ - قوله : « عينا » يريد عين الماء يراها بعينه ، وقوله : « وعين غروب الشمس » يريد غروب الشمس . ويرتقب ، أى ينتظر .

٣١ - قوله : « لبس الظلمات » أى أتى عليه الليل . وقوله : « قَرَبَهَا » يريد قَرَبَهَا مِنْهُ وَجَمَعَهَا . ويرى : « قَرَبَهَا » أى ذهب بها على جهة القرار . والقراديد : الصحارى الصلبة . والخبب : ضرب من السير .

٣٢ - يَهْوِينَ : يَشْدُدُونَ الْعَدُوَّ ، يريد الأتُن . وقوله : « لَجَ فِي سَنَنِ » يريد : الحمار في العدو على سَنَنِ الطريق ؛ وهو حدة الواضح . والشأو : الطلئ ؛ وهو الغاية .

٣٣ - قوله : « طوين عيون الماء » يريد جُزْنَهَا وتركناها بارزة ، يريد ظاهرة . وقوله : « فى مجارى مائها الذهب » يريد صفاء الماء وحسنه ، ويقال : أراد العرق . ٣٤ - أَدْعَجُ الْعَيْنَ ، يعنى الرجل الصائد ؛ والدَّعَج : شدة سواد الحدقتين . وَالطَّمِيرُ : الذى يلزم بطن الأرض ويخفى نفسه عن الوحش لثلا تنفر . والطمير : الرتاب .

٣٥ - فى كفه ، يريد فى كف الصائد قوس عُمِلَتْ مِنْ نَبْعَةٍ ؛ وهى شجرة تُعْمَلُ مِنْهَا الْقَسَى بِالْحِجَازِ . والمرهفات : السهام التى لها بصال محددة . وأسناخها : نصولها .

أَهْوَى لَهَا حِينَ وَلَاه مَيَاسِرَهُ سَهْمًا فَأَخْطَأَهُ فِي مَشْيِهِ الذَّنْبُ^{٣٦}
 أَذَاكَ أَمْ أَقْرَعُ صَعْلُ غَدَا فِرْعَا يعلو اليَفَاعَ هِجَفُ جَوْفُهُ خَرِبُ^{٣٧}
 دَائِي الْوُظَيْفَيْنِ فِي الْبَيْدَاءِ تُبْصِرُهُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ لَهْفَانُ مُسْتَلِبُ^{٣٨}
 هَيْتُ غَدَا مِنْ جُنُوبِ الْجَزْعِ مَعْتَمِدًا لُمُحْثَلَاتٍ عَلَى أَثْبَاجِهَا زَعَبُ^{٣٩}
 فَذَاكَ أَمْ لَهَقُ هَاجَ الضَّرَاءِ بِهِ ذُو وَبْرَةٍ أَلِفٌ لِلْقَوْدِ مُجْتَذِبُ^{٤٠}

* * *

٣٦ - قوله : « أهوى لها » ، يعنى الصائد مدّ يده بالقوس . وقوله : « لها »
 يعنى الحمير مع الأتُن حين ولاه الحمار مياسره .

٣٧ - قوله : « أذاك » ، يعنى أذاك الحمار يشبه ناقى أم هذا الأقرع ؛ وهو
 الذكر من النعام الذى ليس على رأسه ريش . والصَّعْلُ : الصغير الرأس ، وكذلك
 الأصعل . واليَفَاعُ : جمع يافع ويَقَعَة ؛ وهو المرتفع من الأرض كالجبال .
 والهَجَفُ : الخفيف السريع . وقوله : « جوفه خرب » أى خال ؛ فكأنه خائف
 ليس فى جوفه ما يسكته .

٣٨ - قوله : « داي الوظيفين » ، هما عظمان فى أسفل الساقين ؛ وإنما جعلهما
 دامين لشدة عدوه لا يصطك بهما . والبيداء : الصحراء . واللهفان : المتحسر
 الذى يدعو لهفه ؛ يقول : يا لهفاه على ما فاتنى من كذا وكذا !

٣٩ - الهيق : اسم من أسماء ذكور النعام . والجنوب : جمع جنب . والجزع :
 ما انعطف من الوادى . ومعتمداً ، أى قاصداً ؛ كقولك : عمدت لذلك الأمر ، أى
 قصدت إليه . والمُحْثَلَاتُ : الإناث من النعام ؛ ويعنى الفراخ اللواتى قد أسىء
 غذاؤهن . وقوله : « على أثباجها » ، أى على ظهورها .

٤٠ - يقول : فذاك : الهيق أم هذا اللهق ، وهو الثور من بقر الوحش .
 اللهق : الأبيض . والضراء : الكلاب . والوبرة يعنى شعره ، وذو الوبرة هو
 الصائد الذى هاج الضراء ؛ وهو قد أليف قود الكلاب وجذبها .

يَبْغِي بِهِنَّ أَخُو بَيْدَاءَ عَوَّدهَا مُشْمَرٌ عَنْ وَظِيفِ السَّاقِ مُنْتَقِبٌ^{٤١}
 حَتَّى إِذَا قَالَ نَالَتهُ سَوَابِقُهَا غَضَفُ جَوَاهِلُ فِي أَشْعَارِهَا زَيْبٌ^{٤٢}
 أَنْحَى عَلَيْهِنَّ طَعْنًا فِي جَوَاشِنِهَا بِمُسْتَقِيمَيْنِ فِي رَأْسَيْهِمَا ذَرْبٌ^{٤٣}
 فَانْصَعْنَ عَنْهُ وَعَنْ قَعَصَاءَ أَثْبَتَهَا مِنْهُ بِنَاقِذَةٍ نَجْلَاءَ تَنْشَعِبٌ^{٤٤}

٤١ - قوله : « يبغي بهن » أي يطلب الصيد بالكلاب . ومنتقب . أي مستر لئلا يشعر به الوحش .

٤٢ - القول ها هنا ظن ؛ معناه حتى إذا ظن أن سوابقها ، يريد متقدماتها أي مقدمات الكلاب نالت الثور . والغضف : الكلاب المسترخية الأذان ، والذركر أغضف ، والأثني غصفاء . وجواهيل : يريد إذا أخذت الصيد على عجلة ، فكأنتها جواهيل . والزيب : القصر .

٤٣ - قوله : « أنحى » يعني الثور ، أي اعتمد وقصد . وعليهن : أي على الكلاب . والجواشن : صدها ، والواحد جوشن . وقوله : « بمستقيمين » يريد يقرنين مستويين . والذرب : التحديد . وقوله : « في رأسيهما » ليس بالوجه ؛ وهو جائز في الشعر ؛ لأن كل ما في البدن من واحد تثنيته جمع ؛ والوجه أن يقول : « في روعيهما » كقول الله تعالى ذكره : ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾^(١) .

٤٤ - قوله : « فانصعن عنه » يريد الكلاب رجعن عن الثور . والقعصاء : الطعنة التي تُشَبَّت صاحبها فصرعه مكانه فلا يرج . والنافذة : التي تنفذ إلى الحوف . وتشعب : تسيل دماً .

وقال أيضاً :

تَقُولُ لِي ابْنَةُ الْبَكْرِىِّ لَمَّا عَزَفْتُ مِنَ الصُّبَا وَاللَّهُو بِالَا^١
أَرَى الْمَلِكَ الَّذِى قَدْ كَانَ فِينَا يُفِيدُ رَغَائِبًا وَيُفِيت مَا لَا^٢
وَيُعْطِ الْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ تُرَوِّى نَدَامَاهُ ، وَيَضْطَلَعُ الثُّقَالَا^٣
وَيُنْضِى الْعِرْمَسَ الْوَجْنَاءَ حَتَّى تَشْكَى بَعْدَ كُذْنَتِهَا الْكَلَالَا^٤
وَيَضْبَحُهُمْ مُدْمَلَمَةً رَدَا حَاً مَعَ الْإِشْرَاقِ أَحْيَاءَ حِلَالَا^٥

* * *

١ - قوله : « بالا » أى حالا . والحالُ والبالُ واحد .

٢ - يفيد ، من الفائدة . والرغائب : الأمور العظيمة التى يُرْغَبُ فى مثلها .
ويُفِيت : أى يهلك ويتلف .

٣ - القينة : الأمة ؛ فكثُر ذلك حتى صَيَّرَوا كلَّ ذات غناء قينةً ، والجمع
القيان . وقوله : « يضطلع » ، أى يحتمل للناس كل أمرٍ يثقل عليهم حمله .

٤ - قوله : « وينضى » ، أى يهزل . والعيرمس : الناقة الشديدة الصلبة ؛ وإنما
سميت بذلك لأنها شبهت بالصخرة ، ويقال للصخرة : العيرمس . وقوله : « بعد
كُذْنَتِهَا » أى بعد سمنها وامتلائها . والكلال : الإعياء ؛ يقال : كلَّ الإنسان
يكلَّ كلالاً إذا أعيا . والوجنء : العظيمة الوجنات . ويقال : إنما سميت وجنء
لأنها شبهت بالوجين من الأرض ، وهو المكان الصلب .

٥ - قوله : « يَضْبَحُهُمْ » ضربه مثلاً لإغارته على العدو لما جاءهم فشنَّ
عليهم الغارة فى وجه الصبح ؛ فكأنه سقاهاً بذلك الصبوح ؛ وهو شرب الغداة =

ويغسّدو في البطالة مُسَبِّكِرًا تخالُ به إذا وافى هِلَالًا
تَبَدَّلَ بَعْدَ جِدَّتِهِ شُحُوبًا وَأَصْبَحَ حَبْلُهُ خَلْقًا مُذِلًّا
فَقُلْتُ لَهَا وَقَوْلُ الْحَقِّ مِمَّا يَمِيلُ وَلَوْ عَدَلْتُ بِهِ الْجِبَالَا
أَلَمْ يَخْزُنْكَ أَنَّ الدَّهْرَ غُولٌ خْتُورُ الْعَهْدِ يَلْتَهُمُ الرِّجَالَا
أَزَالَ مِنَ الْمَصَانِعِ ذَا نُوَاسٍ وَقَدْ مَلَكَ الْحَزُونَةَ وَالرَّمَالَا
وَأَنْشَبَ فِي الْمَخَالِبِ ذَا خَلِيلٍ وَلِلزَّرَادِ قَدْ نَصَبَ الْجِبَالَا

= والمُأَمَلَمَة : الكتيبة المجتمعة من الفرسان والرجال كالحجر الململم . أى المجتمع . والرّواح : الثقيلة ، والحلال : الجماعة من الناس ينزلون متفرقين فى حال اجتماع ، والواحدة حِلَاة .
٦ - المسبكر : الطويل الممتد من كل شىء . وتخال وتحسب ، واحد .

٧ - قوله : « تبدل » ، هذه حكاية منه عن قول ابنة البكرى له ، يعنى أرى الملك تبدل بعد جِدَّتِه ، تعنى بعد شبابه ونعمته شحوباً ، وهو تغير اللون : والحبل ، حبل الحب والموَدَّة . والمُذال : المستعمل حتى يبلَى وأُخْلِقَ .

٨ - قوله : « مما يميل » أى يزيد ، ولو جعلت الجبال عدلاً له لَوَزَنَها ومال بها ، أى زاد عليها .

٩ - قوله : « غول » أى فساد ؛ وإن شئت فاسد . والختور : الغدور . وقوله : « يلتهم » ، أى يبتلع ؛ يريد يفتنى الناس .

١٠ - المصانع ها هنا : الحصون والقصور . وذونواس قد كان ملك اليمن ، وله حديث فيه طول . والحزونة : المواضع الغليظة ؛ وإنما يريد السهل والجبل .

١١ - قوله : « وأنشب فى المخالب » ، يعنى الدهر أنشب مخالبه فى ملك من ملوك حمير يقال له ذو أصبَح ؛ ويقال : كان يقال له : صُبَح ، فغزاه ملك من ملوك =

وَفَجَعَ كِنْدَةَ الْأَخْيَارِ طُرًّا يِعْمُرُوْا وَاصْطَفَى حُجْرًا فَرًّا لَا
وَبَيْنَا كَانَ فِي الْأَحْيَاءِ طَوْرًا رَمَاهُ اللَّعْرُ مِنْ كَتَبٍ فَعَمَلًا
أَبْعَدَ شَنْوَةَ الْأَبْطَالِ أَرْجُو لَيَانَ الْعَيْشِ أَوْ أَبْغَى احْتِيَالًا
فَإِنْ تَكُ دَارُ آلِ الْأَزْدِ زَالَتْ فَكُلُّ النَّاسِ يَنْتَظِرُ الزَّوَالَ

= اليمن ؛ فقتل صُبْح ، وكان ضربه رجل فقطع منكبه ، وأبان عن كبده حتى
رأها صبح قبل خروج روحه ؛ ويقال للكبد : الخليل ؛ وذلك قوله :

• وَأَنْشَبَ فِي الْمَخَالِبِ ذَا خَلِيلٍ •

وفيه يقول لبيد بن ربيعة :

ولقد رأى صُبْحُ سَوَادَ خَلِيلِهِ مِنْ بَيْنِ قَائِمِ سَيْفِهِ وَالْمِحْمَلِ (١)
يريد سواد كبده .

١٢ - قوله : « طُرًّا » يعني جميعاً . وعمرو ، هو جد امرئ القيس ، وحجّر
أبوه . واصطفي : يريد اختار ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ ﴾ (٢)

١٣ - طَوْرًا وتارةً حيناً مرةً وآونةً ومرّاً كله واحد . وقوله : « مِنْ كَتَبٍ »
أى من مكان قريب .

١٤ - شَنْوَةُ : قبيلة من اليمن . والأبطال : الأشداء . والليان واللين والحد

١٥ - هما أزدان : أزد شَنْوَةَ ، وأزد عمان ، وأرادها هنا أزد شَنْوَةَ .

(١) السان (خلل) .

(٢) سورة آل عمران ٣٣ .

وَأِنْ تَهَلَّكَ شَنْوَعَةٌ أَوْ تَبَدَّلَ فَمَسِيرِي إِنَّ فِي غَسَّانٍ خَالًا^{١٦}
يَعِزُّهُمْ عَزَّزَتْ وَإِنْ يَذِلُّوا فَذِلُّهُمْ أَتَأَلَّكَ مَا أَتَالَا^{١٧}

١٦ - غَسَّان : اسم ماء كانوا نزّلوا عليه قسموا به .

١٧ - إِذَا قَالَ « عَزَّزَتْ » يفتح التاء ، فإنما يخاطب نفسه على معنى التذكير ، وإذَا كسرهما فعل معنى تأنيث النفس على اللفظ ؛ لا على معنى التذكير .

وقال أيضاً

أَهَاجَكَ الرَّبْعُ الْقَوَاءُ الْمُقْفِرُ^١
 غَيْرُهُ مَرُّ دُرُوجٍ صَرَصَرُ^٢
 يَرُوحُ فِي آيَاتِهِ وَيُبْسِكِرُ^٣
 بَلْ هَاجَ عَيْنِيكَ السَّوَامُ الْمُدْبِرُ^٤
 غَدَاةً وَلَوْ ظَعُنًا فَبَكَّرُوا^٥
 وَالْبَيْنُ لِلنَّاسِ قَدِيمًا عُنْصُرُ^٦
 إِذَا أَقُولُ إِنَّ قَلْبِي مُقْصِرُ^٧

* * *

١ - الربع : المنزل ؛ وأصله من الربيع حيث كانوا يرتبعون فيه ، فكثرت لفظهم به حتى سموا المنزل الربع . القواء : الخالي . والمقفر : القحط .

٢ - دروج : ربح . وصرصر : باردة .

٣ - آياته : علاماته ؛ وبذلك سميت آيات القرآن .

٤ - السَّوَامُ : الإبل الراعية ؛ وليس ها هنا رعى ؛ ولكنه سَمَاهُ به إذ كان قد عهد به يَرْعَى .

٥ - وَلَوْ : أى رَحَلُوا . وقوله : « ظَعُنًا » أى ظاعنين ، أى راحلين .

٦ - البين : الانقطاع . وعُنْصُر ، أى هو أصل قديم في الناس .

٧ - المقصر : التارك للشيء ؛ النازع عنه .

ثَنَاءٌ أَنْ يُؤَلِّكَهُ الْمُقْفَرُ^٨
 وَأَنْهَلَّتِ الْعَيْنُ بِدَمْعٍ تَهْمُرُ^٩
 بَلْ أَمْ عَمِرُوا لَكَ شَجْوٌ مُضْمَرُ^{١٠}
 هِيَ الْجَوَى وَالسَّقَمُ الْمَقْدَرُ^{١١}
 يَخْفَى بِخَافٍ حُبِّهَا وَيُظْهِرُ^{١٢}
 لَوْ حَالَ نَهْدٌ دُونَهَا مُضْبَرُ^{١٣}
 عَبْلُ الذَّرَاعَيْنِ شَدِيدٌ دَوَسَرُ^{١٤}
 أَبْغَثُ أَغْثَى غَثٌ غَثُورُ^{١٥}

٨ - ثناه ، أى عطفه : وقوله : « يؤليكه » أى يبليلك ، أو يضعه عندك .
 والمقفر : الذى يقفر الأثر .

٩ - انهلت ، أى سالت : وتهمر : تسيل ولا تنقطع .

١٠ - الشجو : الحزن .

١١ - الجوى : الحزن يأخذ الإنسان فى جوفه من الحب .

١٢ - الخافى : الظاهر . ويكون المستر .

١٣ - المضبر : الموثق الخلق . والنهد ها هنا : الأسد فى انتصابه وامتداد قامته^(١) .

١٤ - العبل : الغليظ ، وهو فى موضع آخر الأبيض . والدوسر : الصلب الموثق .

١٥ - الأبغث : فى لونه غبيرة كالأبغث من البغثان ، وهى طير فى ألوانها غبرة . والأغثى : الكريه المنظر ، والغث مثله . والغثور : المخلط فى أمره .

(١) جواب « لو » يأتى فى ص ٣١٨ .

غَثَاغَتْ فَعَمُ الحَمَاة دَغْفَرُ
وَعَرُ العَرِينِ عَارِنٌ مُعَرَعِرُ
أَشْجَعُ لَيْثٌ فِي العَرِينِ مُخْلِرُ
أَغْضَفُ خُشَافٌ شَتِيمٌ أَزْهَرُ
أَهْرَتُ هَرَاتٌ هَزَبَرٌ أَزْبَرُ

١٦ - الغثاغت : المفاعل ،^(١) من الغثث . وفعم : الممثل . ولحماة : ما كان على الوركين . والدغفر : الضخم .

١٧ - الوعر : الموحش . والعرين^(٢) : الغيضة . والعارن : الذي يكون في آفه العيران^(٣) ؛ وإنما شبه ما حول آفه وشفتيه من الوبر بذلك . والمعرير : المصوت .

١٨ - الليث : اسم من أسمائه ، سُمِّيَ به لأنه يلاوث القرين والقرينة . وأشجع : أفل ؛ من الشجاعة ؛ وهي الشدة . والمخدر : الذي يلزم خدوه ، وهي الأجمة . وهي الغيضة .

١٩ - الأغضف : المسترخي الأذنين ؛ ولذلك قيل للكلاب - عَضَفٌ . وخشاف : فعَّال . من الخشَفَ : وهو القشر ؛ كأنه يقشر كل شيء بحده . والشتم : القبيح الوجه . والأزهر : الأبيض .

٢٠ - الأهرت : الواسع الشدق ؛ وهرات . أي : فعال ؛ من ذلك . والهزبر من أسمائه . والأزبر : العظيم الثريوة ؛ وهو ما فوق العرف .

(١) حاشية التشرح : « وفي شعر : « ذات ورت غثاغت فعالل » - لا مفاعل » .

(٢) حاشية التشرح : « عرين : مقام الأسد . والتوجر : مقام الغنم والتمسح » .

(٣) العيران : يعود يومه في ويدا أفت النعم

ذُو لَيْبَدٍ مُنْدَلَفٌ مُزْعَفَرٌ^{٢١}
 مُنْعَكِرٌ الْكَرُّ سَمِيعٌ مُبْصِرٌ^{٢٢}
 خَوَاضُ عَيْصٍ صَارُمٌ غَضَنْفَرٌ^{٢٣}
 جَهْمٌ شَتِيمٌ شَرُّهُ مُشْمَرٌ^{٢٤}
 أَجَوَفٌ جَافٍ جَاهِلٌ مُصَدَّرٌ^{٢٥}
 مُعْلَنَكِسُ الْغَابَةِ جَابٌ جَيْفَرٌ^{٢٦}

٢١ - قوله : « ذُو لَيْبَدٍ » ، اللَّيْبَدُ : الشعر المتراكب على زُبُرَةِ الأسد؛ ويقال للأسد إذا أَسَنَّ : إنه لذُو لَيْبَدٍ وذُو لَيْبَدَةٍ . والمزْعَفَرُ : [الذى يضرب] فى لونه . إلى الزعفران . وَمُنْدَلِفٌ ، منفعل : من الدَّلَفِ ؛ وهو المشى على غير عجلة . -

٢٢ - مُنْعَكِرٌ ، منفعل ، من قَوْلِهِمْ : عَكَرَ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ . وَالْكَرُّ : الرجوع بعد الحملة فى الحرب .

٢٣ - الْعَيْصُ : ما التفَّ حولَ الشجرة والنخلة من فِراخِها ؛ والجمع أَعْيَاصُ . والصَّارُمُ : القاطع . والغَضَنْفَرُ : من أسماؤه الموضوعه .

٢٤ - الْجَهْمُ : الغليظ الوجه . والشَّتِيمُ : القبيح .

٢٥ - الْأَجَوَفُ : العظيم الخوف . وَجَاهِلٌ : أى يَخْرُقُ بالفريسة . والمُصَدَّرُ : العظيم الصدر .

٢٦ - الْمُعْلَنَكِسُ : المظلم . والغَابَةُ : الغيضة . وَالْجَابُ : الغليظ . وَالْجَيْفَرُ : الضخم الشديد .

كَأَنَّهُ فَحْلٌ هِجَانٌ أَضْبَرُ^{٢٧}
 ذُو مُقْلَةٍ مِثْلِ السُّرَاجِ تَزْهَرُ^{٢٨}
 وَوَجْهُ سَوْدٌ وَحِشٌ مُعْجَرُ^{٢٩}
 وَسَمَاعٍ سُدُّ كَأَنَّهُ مُكْسَرُ^{٣٠}
 مُضَاعَفٌ مِنْ طِيٍّ مُجْبَرُ^{٣١}
 تَرَى الْعِظَامَ حَوْلَهُ تُجَرَّرُ^{٣٢}
 مَطْوَحٌ لَزَادِهِ مُبْعَثَرُ^{٣٣}
 وَلَيْسَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ يَذْخَرُ^{٣٤}
 أَوْصَالُ قَوْمٍ حَوْلَهُ مَا تَفْتَرُ^{٣٥}
 كَالْقُطْرِبِ الْبَاغِي أَعْمُ أَغْبَرُ^{٣٦}
 قَلَانِسُ ذَوَاتُ نِمْرٍ تُدَثِّرُ^{٣٧}

• • •

٢٧ - الهجان : الكريم . والهجان في غير هذا الموضع الهجين . والأضبر :

الموثق الخلتق .

٢٩ و ٣٠ و ٣١ - المعجّر : المعقّد . ويقال للعقّد : العُجَر . وإعما قال

له مكسر ومجسر : لأن في يديه اعوجاجاً والتواء .

٣٣ - المطوح : الذاهب بزاده . والمبعثر : المبدّد .

٣٦ - القطرب : الذئب . والأغم : الكثير شعر الوجه والقفا .

٣٧ - قوله : « ذوات نمر » . يريد الوبس في القلانس . وقوله : « تدثر »

أى تدفن .

ذُو مُرْهَقَاتٍ لَوْنُهُنَّ أَسْمَرُ^{٣٨}
 فَهِنَّ فِي وَقَعَتِهِ سَتَظْهَرُ^{٣٩}
 مُضَامِضٌ مَاضٍ مِصْكٌ مِطْحَرُ^{٤٠}
 قُضَاقِضٌ قُضْقُضَةٌ قَضَوْرُ^{٤١}
 ضَارٍ ضَبُورٌ ضَيْغَمٌ ضَبِيْطَرُ^{٤٢}
 أَضْهَبُ صَغْبٌ صَارِمٌ مُخَنْجَرُ^{٤٣}
 أَهْيَبُ قَانِي الْوَجْنَتَيْنِ أَغْثَرُ^{٤٤}

- ٣٨ - المرهقات : المحدّات . ولونهنّ ، يريد المخالب .
- ٣٩ - في وقعته ، أى في وثبة الأسد . وقوله : « ستظهر » يريد المخالب .
- ٤٠ - المضامض : الفاتح فيه . والمصك : الذى يرى نفسه على كل شىء . والمِطْحَر : « المفعّل » من الطّحّر . وهو الدّفْع .
- ٤١ - القُضَاقِض : الذى يذقّ الرموس والأصلاب ويكسرها . وقضقضة ، « قُطْلَةٌ » من ذلك . والقضور ، من أسنانه .
- ٤٢ - الضارى : المتعوّد للقتال والصيد وغيره . والضبور : الوثاب . وضينم : « فِعل » من الضغَم ، وهو العَض .
- ٤٣ - الأضهب : الذى يضرب في لونه إلى الحمرة . والصارم : القاطع . والمخنجر : العظيم الحنجرة .
- ٤٤ - الأهيب : الذى يتهابه من يراه . والقانى : الأسود . والأغثر ، يضرب في لونه إلى الغبرة .

كَبْكِرَةَ الْبَيْرِ نَعَاها الْمِخْوَرُ^{٥٥}،
 دَاهٍ مُدِلٌ . دَأْبُهُ التَّزَمُّجُرُ^{٥٦}،
 أَكْلًا وَقَتْلًا دَهْرُهُ مَا يَفْتَرُ^{٥٧}،
 مُسْتَعْلِنٌ لَهُ الطَّرِيقُ الْأَكْبَرُ^{٥٨}،
 لَا يَبْرَحُ الْعَرْصَةَ أَوْ يَعْقُرُ^{٥٩}،
 لَجِئْتُ لَا أَحْفِلُ مَا يُبْرِيرُ^{٥٠}.

* * *

٤٥ - قوله : « كَبْكِرَةَ الْبَيْرِ » أراد أن صوت الأسد كصوتها . إذا نعاها المخور ، أى خرج صوته ؛ وهو العود المعترض فى حدّتها من حديد أو غيره .

٤٦ - الداهى ، من الدَّهَاء . والمذلّ : الواصل بنفسه . ودأبه : عادته . قال الله تعالى ذكره : ﴿ كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾^(١) . والتزجج : هو التغضب ، ويقال : هو زئيره وشدة صوته .

٤٨ - مستعلن ، أى ظاهر له . الطريق الأكبر : الأعظم .

٤٩ - العرصة والباحة والقاعة والساحة كله واحد .

٥٠ - قوله : « لَجِئْتُ » جواب لقوله^(٢) :

لَوْ حَالُ نَهْدٍ دُونَهَا مُضْبِرٌ .

لا أحفل ، أى لا أبالى . والبريرة : صوتة ؛ وكذلك ما يكرمير .

(١) سورة آل عمران ١١ .

(٢) فى البيت الثالث عشر ص ٣١٣ .

وقال أيضاً :

أَنَا الْقَرَمُ لِلْقَرَمِ بَيْنَ الْقُرُومِ عَلَى كُلِّ بَيْتٍ لِيَ الدَّهْرَ بَيْنْتُ^١
 وَرَاوِيَّتِي فَوْقَ أَعْلَى الرُّوَاةِ عَلَى كُلِّ صَوْتٍ لِيَ الْأَبْضَ صَوْتُ^٢
 وَكِندَةُ قَوْمِي مُلُوكُ الْبِلَادِ فَأَنْمِي إِلَيْهِمْ إِذَا مَا انْتَمَيْتُ^٣
 كِرَامُ الْمَقَارِي ، حِسَانُ الْوُجُوهِ فَلَنْ يَفْضَحُونِي إِذَا مَا اعْتَزَيْتُ^٤
 بِحَمْلِ الدِّيَاتِ ، وَفَكَ الْعُنَاةِ ، وَقَتْلِ الْكُمَاةِ ، مَعْدًا عَلَوْتُ^٥

• • •

١ - أصل القرم الفحل الكريم من الإبل الذي يُستخذ للفيحلة فلا يركب ؛ وإنما يريد نفسه وأباه وقومه . وقوله « للقرم » ، أى أنسب إلى القرم ، وحروف الصفات يخلف بعضها بعضاً .

٢ - راويتي : الذى يحمل شعري ؛ ولذلك قيل للبعير : راوية ؛ ولا يقال للتي يكون فيها الماء راوية ؛ وإنما تلك المزايدة . والأبض : الدهر ، يعنى صوت الدهر ، ويقال : لا أفعل ذلك مدى الدهر ويد الدهر ، وعوض الدهر ، وأبض الدهر .

٣ - أنمى ، أى أرتفع إليهم إذا ما انتسبت وارتفعت فى النسب .

٤ - المقارى : الذين يقرون الأضياف . واعتزيت ، أى انتسبت إلى آبائى وأجدادى .

٥ - العناة : الأسرى ؛ واحدهم عان . والكُمَاة : الأشداء الذين يكمنون شدتهم ، أى يكتمونها ؛ واحدهم كمت .

فَأَنمِي إِلَى بَاذِخٍ شَامِخٍ إِذَا سَامَنِي النَّاسُ خَسَفًا أَبِينْتُ^٦
 أَبِي اللَّهِ وَالسَّيْفُ لِي وَالسَّانُ أَنْ أَخْذَلَ فِي كِنْدَةٍ مَا حَيَّيْتُ^٧
 قَدِيمًا فَمَا بَالُ ذِي نَيْرَبٍ بَدَتْ لِي مَقَاتِلُهُ لَوْ رَمَيْتُ^٨
 هَمَمْتُ وَكُنْتُ بِهِ أَمْرًا بَعِيدَ الْأَنَاءِ وَقَدَمًا عَفَوْتُ^٩
 فَلَوْلَا التَّرَقُّبُ مِنْ غَيْرِهِ لِأَبْدَيْتُ مِنْهُ الَّذِي قَدْ رَأَيْتُ^{١٠}
 وَعَاذِلُهُ بِكَرْتِ غُدُوَّةٍ تَلُومُ وَتَزْعُمُ أَنِّي صَبَوْتُ^{١١}
 وَكُنْتُ أَمْرًا مُغْرَمًا فِي الشَّبَابِ أَصِيدُ الْغَوَانِي إِذَا مَا اسْتَهَيْتُ^{١٢}

• • •

٦ - أنمي ، أى ارتفع ، وأصل النماء الزيادة ؛ يقال : نَمَمَا مال فلان ينمي إذا زاد وأَنَمَاهُ الله ، أى زاد الله فيه . والباذخ : الغالب . والشامخ : المرتفع . وسامني الناس ، أى طلبوا ذلك مني وحاولوه . والحسف والظلم واحد .

٨ - البال : الحال . وذو نَيْرَبٍ ، يريد ذا نعمة . والمقاتل من الإنسان أو غيره : المواضع التي إذا رُمِيَ فأصيب فيها أو بعضها قتل .

١٠ - الترقب : الانتظار . وأبديت : أظهرت ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ وَإِنْ تُبْذَرُوا مِنَّا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ ﴾^(١) .

١١ - صبت ، أى فعلت ما يفعل الصبيان .

١٢ - مغرمًا ، أى مولعًا . والغواني : النساء اللواتي قد غنين بأزواجهن

- ويقال : بحسنهن - والواحدة غانية .

فَأَضْبَحَ قَدْ بَانَ مِنِّي السَّفَاهُ وَأَبْصَرْتُ أَمْرِي ثُمَّ ارْعَوَيْتُ^{١٣}
وَكَاثِنٌ تَرَى لِي مِنْ كَاشِحٍ وَقَمْتُ وَعَاذِلَةٍ قَدْ عَصَيْتُ^{١٤}
وَقَوْمٍ ضَرَرْتُ ، وَقَوْمٍ نَفَعْتُ ، وَقَوْمٍ مَلَحْتُ ، وَقَوْمٍ هَجَوْتُ^{١٥}
وَقَوْمٍ جَرَرْتُ إِلَى رُشْدِهِمْ ، وَقَوْمٍ إِلَى حَتْفِهِمْ قَدْ دَعَوْتُ^{١٦}
وَقَوْمٍ شَهِدْتُ وَغَى وَقَعِهِمْ فَمَا إِنْ أَجَبْتُ وَمَا إِنْ أَبَيْتُ^{١٧}
وَحَىَّ أَبْرْتُ ، وَحَىَّ جَبَرْتُ ، وَحَىَّ عَصَمْتُ ، وَحَىَّ نَفَيْتُ^{١٨}
وَحَيْلٍ طَرَدْتُ ، وَحَرْبٍ ضَرَسْتُ وَأَمْرٍ نَهَيْتُ ، وَنَهْبٍ حَوَيْتُ^{١٩}

* * *

١٣ - بان : انقطع . وارعويت : رجعت كما كنت فيه من السفه .

١٤ - الكاشح : العدو . ووقمت ، مثل قهرت وغلبت .

١٦ - الحتف : الأجل ؛ ويقال : هو فناء العمر ، ويقال : الهلاك .

١٧ - الوغى : الصوت في الحرب . والوقع والوقية : القتال في الحرب . وقوله :
« فما إن أجبت » أى فلم أقاتل ولم أغب عنها .

١٨ - أبرت ، أى أهلكت ، من البوار ؛ وهو الهلاك . وعصمت ، أى
أجأت ومنعت منهم ودونهم .

١٩ - وخيل طردت ، يريد الفرسان على الخيل يطاردتهم . وحرب ضرس ،
مثل ضربة الحرب إذا اشتدت ؛ يقال : هذه حرب ضروس ، يريد تعض بأنيابها
وأضراسها فيقول : ضرس أنا هذه الحرب ، أى قتلت فيها الأبطال .

وَبَيْضٍ مَنَعْتُ ، وَبَيْضٍ سَلَبْتُ وَبَيْضٍ كَنَفْتُ ، وَبَيْضٍ كَفَيْتُ^{٢٠}
وَعَيْنٍ نَظَرْتُ بِهَا نَحْوَ عَيْنٍ وَأُخْرَى شَفَيْتُ بِهَا وَاشْتَفَيْتُ^{٢١}
وَقِرْنٍ غَلَبْتُ ، وَقِرْنٍ سَلَبْتُ ، وَقِرْنٍ كَتَفْتُ ، وَقِرْنٍ شَوْتُ^{٢٢}
وَشِعْرِ نَطَقْتُ ، وَشِعْرِ وَقَفْتُ وَشِعْرِ كَتَمْتُ ، وَشِعْرِ رَوَيْتُ^{٢٣}
تُخَيَّرَنِي الْجَنُّ أَشْعَارَهَا فَمَا شِئْتُ مِنْ شِعْرِ هُنَّ اصْطَفَيْتُ^{٢٤}

* * *

٢٠ - بَيْضٍ مَنَعْتُ ، يَرِيدُ النِّسَاءَ . وَبَيْضٍ سَلَبْتُ : يَرِيدُ السِّیُوفَ . وَبَيْضٍ
كَتَفْتُ ، يَرِيدُ النِّسَاءَ ، جَعَلْتُهُنَّ فِي كَنَفِي . وَبَيْضٍ كَفَيْتُ ؛ أَيْ لَمْ أُعْرَضْ لَهُنَّ
أَنَا وَلَا غَيْرِي وَكَفَيْتُهُنَّ ذَلِكَ .

٢٢ - الْقِرْنُ . بِالْكَسْرِ : الَّذِي هُوَ عَلَى سَنَةِ . وَقَوْلُهُ : « شَاوْتُ » أَيْ سَبَقْتُ ؛
يُقَالُ : شَاَهُ ، أَيْ سَبَقَهُ .

٢٣ - وَقَفْتُ ، أَيْ حَبَسْتُ .

٢٤ - اصْطَفَيْتُ ، أَيْ اخْتَرْتُ .

وقال أيضاً - ويقال إنها لرجل من كندة :

ديارُ بها الظُّلْمَانُ وَالْعَيْنُ تَعْكِفُ وقفتَ بها تَبْكِي وَدَمْعُكَ يَذْرَفُ^١
يُهَيِّجُ حُزْناً مِنْ ضَمِيرِكَ دَاخِلاً تَذْكُرُ لَيْلَى بَعْدَ غَرْبٍ يُكْفِكِفُ^٢
لَقَدْ رَاعَنِي ظَبْيٌ تَعَرَّضَ مُطْفِلٌ أَغْنَى عَلَيْهِ حَلِيهِ يَتَشَوَّفُ^٣

* * *

١ - الظُّلْمَانُ : جمع ظَلِيم ؛ وهو ذكر النعام . والعَيْنُ : بقر الوحش ،
والذكر أعْيَيْنَ ، والأنثى عَيْنَاء ؛ قال العجاج :
* وكلُّ عَيْنَاءٍ تُزَجِّي بِحَزَا . *

وتزجِّي . أى تسوق ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَزْجِي سَحَابًا ﴾^(١)
والبحزج : ولد البقرة . وقوله : « تَعْكِفُ » أى تلتزم هذه الديار فلا تبرحها ،
والعاكف والمعتكف من ذلك . وقوله : « يَذْرَفُ » ، يعنى يسيل ويجرى .

٢ - الْغَرْبُ : الدَّلْوُ الكبيرة ، والجمع غروب ، والغرب فى غير هذا الموضع :
الحدّة ؛ وَغَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ : حدّه ، ويقال للرجل إذا نُهِىَ عن الحُرْق : اكفف
من غَرْبِكَ ، يعنى من حدّتك . والغَرْبُ : حدّة الأسنان وتحزّزها . وقوله :
« يكفكف » ، أى يكف .

٣ - راعنى ، أى أفزعنى ، والرَّوْعُ : الفرع . وقوله : « مُطْفِلٌ » ، يعنى معه
ولده . وهو طفله ؛ وأكثر ما يقال « مطفل » للأنثى من الطباء ؛ وإنما يريد ها هنا =

(١) سورة النور ٤٣ .

أَلِمَّا بَسَلَمَى عَنْكُمَا إِنْ عَرَضْتَا وَقَوْلَا لَهَا عُوْجِي عَلَى مَنْ تَخَلَّفُوا
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي صَرُومٌ مُشِيعٌ وَأَنِّي بِحُبِّ الْغَانِيَاتِ مُكَلَّفٌ
فَإِنْ تَسْأَلِي عَنِّي الْيَمَانِي تُخْبِرِي وَإِنْ تَسْأَلِي عَنِّي رُبِيعَةَ يَعْرِفُوا

* * *

= امرأة مطلقا ، شَبَّبَ بها فذكر ولدها . وقوله : « أَعْنَى » ، يريد في صوته غُنَّةٌ ؛
وهي شبيهة بالبُحَّة ، وقوله : « يتشوف » أى يكون يجلو نفسه في حُلَّيهِ ، يقال :
شاف الرجل الحديد إذا جَلَّاهَا ، ويكون « يتشوف » في معنى يتقرب ويتشوق ،
ويقال : ما زلت متشوقًا إلى لقائك .

٤ - قوله : « أَلِمَّا بَسَلَمَى » أى زُوراهَا وأطيفا بها ، وقوله : « إِنْ عَرَضْتَا »
يريد إِنْ بَلَّغْتَا إِلَيْهَا ، كقول الشاعر (١) :

فِيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِي نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ إِلَّا تَلَا قِيَامَا

ويقال : أَلِمْتُ بِهِ أَلَمَ الْإِمَامَا . وقوله : « عُوْجِي » ، أى اعطني وقفي ، وقوله :
« عَلَى مَنْ تَخَلَّفُوا » « مَنْ » هَا هُنَا فِي مَعْنَى الْجَمْعِ ، وَالْمَعْنَى عَلَى الَّذِينَ تَخَلَّفُوا ،
وَقَدْ تَكُونُ « مَنْ » فِي مَعْنَى الْوَاحِدِ ، وَفِي مَعْنَى الْجَمْعِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ :
﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ (٢) ، وَقَالَ جَلَّ ذَكَرَهُ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَسْتَنْظِرُ إِلَيْكَ ﴾ (٣) ، وَتَكُونُ فِي مَعْنَى مَعْرِفَةٍ ، وَتَكُونُ فِي مَعْنَى نَكْرَةٍ .

٥ - قوله : « صَرُومٌ » أى قَطُوعٌ ، وَالْمَصَارِمَةُ : الْمَقَاطِعَةُ ، وَالصَّارِمُ :
الْقَاطِعُ ، وَالصَّرِيمَةُ : الْقَطِيعَةُ ، وَالصَّرِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ : قِطْعَةٌ مِنْهُ . وقوله : « مُشِيعٌ » ،
أى جَرَى الْقَلْبُ ، وَأَصْلُهُ الْمَصْحُوبُ ، وَقَوْلُهُمْ : شَايَعْنِي ، أَى صَاحِبْنِي =

(١) هو مالك بن الربيب التميمي ؛ وانظر جمهرة أشعار العرب ٣٠٠ .

(٢) سورة يونس ٤٢ .

(٣) سورة يونس ٤٣ .

أَنَا الشَّاعِرُ الْمَرْهُوبُ حَوْلَى تَوَابِعِي مِنَ الْجِنِّ تَرَوِي مَا أَقُولُ وَتَعْرِفُ^٧
 إِذَا قُلْتُ أَبْيَاتًا جِيَادًا حَفَظْتُهَا وَذَلِكَ أَنِّي لِلْقَوَافِي مُثَقَّفٌ^٨
 إِذَا مَا اعْتَلَجْنَا خِلْتِ فِي الصَّدْرِ قَاصِفًا كَرَجَّةٍ رَعْدُ صَادِقٍ حِينَ يَرَجُفُ^٩
 مُلِثٌ مُرَبٌّ مُكْفَهَرٌ يَحْثُثُهُ حَيْثُ يُزَجِّى وَبَلَهُ فَيُوكِّفُ^{١٠}

= وشيئني ، أى صَحْبِنِي ، ومنه الْأَشْيَاعُ والأصحاب ، وكذلك الشيعة . والغانيات جمع غانية ، وهى التى قد غَنِيَتْ بزوجهَا عن غيره ؛ وقالوا : بحسْنهَا ، وقالوا : غَنِيَتْ بلزوم بيتها .

٧ - المرهوب : الخوف ، والرهبه : الخوف ؛ ويقال : هو الرَّغَبُ والرَّهَبُ ، والرَّغَبُ والرَّهَبُ ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ يَدْعُونََنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾^(١) .

٨ - قوله : « مثقف » ، أى مقوم ؛ وأصله من الثَّقَاف ؛ وهى الخشبة التى تقوم بها الرماح إذا كان فيها اعوجاج حتى تستقيم .

٩ - قوله : « اعتلجنا » يريد نفسه وصاحبه ؛ وهو تابعه من الجن ؛ جماعة كانوا أو واحداً ، ومعنى : « اعتلجنا » ، افتعلنا من المعالجة ، يريد أن صاحبه يلقنه . والقاصف : الذى يكسر كل شئ ؛ من الرَّعْدِ كان أو من الريح والصواعق ؛ قال الله جل ذكره : ﴿ فَيُرسِلْ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ ﴾^(٢) . والرَّجَّةُ كالزَّلزلة ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴾^(٣) ، والصادق : الصُّلْبُ من كل شئ ؛ وكذلك الصَّدَق . وقوله : « حِينَ يَرَجُفُ » ، يعنى حين يزعزع .

١٠ - المُلِثُ : الدائم . والمُرَبُّ : المقيم الذى لا يبرح . والمُكْفَهَرُ : المظلم ، وإنما هذا مثل ضربه لنفسه ولعله بالجن عند الاهتياج لقول الشعر ، فشبه صدره إذا جاش =

(١) سورة الأنبياء ٩٠ .

(٢) سورة الإسراء ٦٩ .

(٣) سورة الواقعة ٤ .

فَأَزَجِي وَجَالَ الْمَوْجُ فِيهِ وَأَجْلَبْتُ عَلَى الْمَوْجِ مَلْجَاجُ الصَّوَاعِقِ تَصْرِفُ^{١١}
 إِذَا مَا حَدَا فِي حَجَرَتَيْهِ تَبَادَرَتْ سَكَائِبُ قَطْرِ مُسْتَفِيزٍ تُخْذَرَفُ^{١٢}
 أَجْشُ هَزِيمٌ جَوْشَنِيٌّ رَشِيشُهُ مَرِيشٌ كَمِيشُ الرَّشِّ رِيٌّ يُرِيفُ^{١٣}

* * *

= بالسحاب والرعد . وقوله : « يزجى » أى يسوق . والوبلُ والوايلُ : المطر العظيم القطر ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ فَلَمَّا لَمْ يَنْصِبْهَا وَأَيْلٌ فَطَلَ ﴾^(١) . وقوله : « فيوكف » يعنى يتلقاه ويتوقعه ؛ يقال : فلان يتوكف الأخبار ، أى يتلقاها ويتوقعها .

١١ - فَأَزَجِي ، أى فساق . وَجَالَ المَوْجُ : ! هبَّ ، وَجَالَ ، من الجولان ، وَأَجْلَبْتُ ، من الجلبة وصوت الرعد ، ويروى : « وأحلبت » ، يريد أغاثت : وملجاج : « مفعال » ، من اللّجاجة . وتصريف ، أى تصوّت .

١٢ - قوله : « إِذَا مَا حَدَا » يريد « ساق » . وقوله « حَجَرَتَيْهِ » ، يعنى ناحيتيه . والسكائب : السوائل من المطر . والمستفيض : الجارى على وجه الأرض . وقوله : « تُخْذَرَفُ » يعنى السكائب ، أنها سريعة السيلان كالخُذْرُوف : وهى الحرارة التى يلعب بها الصبيان .

١٣ - الْأَجْشُ : الصوت الذى فيه بحة . والهزيم : المتكسر بالمطر ؛ ولذلك سميت الهزيمة . لأنها تنكسر . وهى « فعيلة » فى معنى « مفعولة » أى مكسورة . وقوله : « جَوْشَنِيٌّ » : أى ضخّم كثير . والرشيّش : « فعيل » ، من الرشّ . والمريش : « المفعول » ، من قولهم : راشنى فلان ، أى أعاننى وأنهضنى وجعل لى ريشاً أو رياشاً أستقلّ به . والكميش : المتكمش . والرّى : الذى يروى الناس والبلدة . وقوله : « يُرِيفُ » أى « يفعل » من الريف ، وهو الخصب .

مِهِيلٌ مَهُولٌ مُسْتَهْلٌ مَهْلَهْلٌ مُصِلٌ صَمُولٌ مُضْمِلٌ مُسْفَسَفٌ^{١٤}
تَدَاعَى بِدَعْوَى سَاكِنِ الرِّيحِ مُذْجَرَى فَمَرَّ بِسَيْلٍ مَا يَغِيضُ يُغْطِرُفٌ^{١٥}
وَمَرَّ وَمَالَ الرَّعْدُ فِيهِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِ سَمَاءٌ تَسْتَفِيضُ وَتَغْرِفٌ^{١٦}
تَكْبِكَبٌ فَانْكَبَتْ مَنَاكِبُ نُكْبٌ تَنْكَبُ مُسْتَخْفِي الْكَوَاكِبِ يَكْنُفٌ^{١٧}

* * *

١٤ - قوله : « مهيل » « مفعول » من « مَهْيُول » ، من قولك : هِلْتُ عليه التراب إذا سفيته . ومهلل : مرقق ، أى يحىء بالسيل الشديد مرة . وبالرقيق مرة . والمُصِل : الذى له صلة ، أى صوت . والصَّمُول : الصلب الشديد ؛ وكذلك المضمئل . والمسفسف ، أراد المسفف ؛ وهو الذى أسف إلى الأرض ، أى دنا منها . فضاعفه ؛ كما يقال : قصيت أظفارى فى معنى « قصصت » . ويقال : المسفسف : المرقق ، من السفساف .

١٥ - يقول : هذا المطر تداعى ، يعنى ردَّ صوتاً بعد صوت . وساكن الرياح ، يريد السحاب . وقوله : « فمرَّ بسيل » ، يقول : مرَّ مُغْطِرُفٌ من هذا السحاب ، أى استقام فى سيله . والمغْطِرُف : مأخوذ من الغَطْرِيف ؛ وهو الكريم السخى ، فشبهه به . وقوله : « ما يغيض » أى ما ينقص ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ وما يغيضُ الأرحامُ وما تَزْدَادُ ﴾^(١) .

١٦ - ومرَّ ؛ يريد استقام فى مسيله ، ومال الرعد فيه ، أى عاوده الرعد بصوته . والسما ها هنا : المطر ، والعرب تقول : أصابتنا السماء ، يريدون المطر .

١٧ - قوله : « تكبكب » يريد السحاب صار كسبكسبة كبكة ، يريد قطعة قطعة ؛ وأصل الكبكبة الجماعة من الناس وغيرهم فانكبَّت ، من الانكباب =

(١) سورة الرعد ٨ .

فَغَمِّمَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مُغَمِّمًا فَغَمِّمَ مِثْلَامُ السَّحَابِ الْمُؤَلَّفُ^{١٨}
 تَرْتَرِقَ فَاهْرَاقَ وَرَنَقَ بَرْقُهُ وَهَاجَتْ بُرُوقُ فِ نَوَاجِيهِ تَخَطَّفُ^{١٩}
 وَلَمَّا طَفَاطَفَ عَلَيْهِ وَقَدْ طَفَا طَفِيفٌ أَطَفَ الطَّبِلَ بِالرَّغْدِ مُسَقِفُ^{٢٠}

* * *

= والهبوط . ومناكبه : أعاليه مثل منكب الرجل والفرس والبعير ، قال الله تعالى ذكره : ﴿ فَتَأْمَنُوا فِى مَنَازِلِكُمْ ﴾^(١) والتَّكَبَّ : التى تأخذ على غير الجهة ، وكذلك السحاب تدُرُّ على السهل والجبل . وقوله : « مستخفى الكواكب » ، يريد ما ظهر من الكواكب ؛ وجاء فى التفسير فى قول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ ﴾ ، يعنى مَنْ هُوَ ظاهر بالليل ﴿ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾^(٢) أى داخل فى سِرْبِهِ ، وهو من الأضداد . وأيضاً جائز أن يكون المستخفى المستتر . والسارب : الظاهر . وقوله : « يَكْنُفُ » يريد يَغْمُّ الأرض والبلاد بالمطر .

١٨ - قوله : « فغمم » هو من الغممة ؛ وهو الكلام فى الحرب الذى لا يفهم . جو السماء : ما بينها وبين الأرض . وقوله : « مغممًا » يريد فى حال غممته . وقوله : « ملثام السحاب » يعنى السحاب الذى يلثم الأرض ، يعنى يلصق بها وويدنو إليها . والمؤلف : إذا ألقت الرياح السحاب بعضه على بعض .

١٩ - ترتق ، أى تبع السيل بعضه بعضاً . وقوله : « فاهراق » يعنى انصب وسال . ورنق برقه ، يريد ارتفع . وقوله : « تخطف » ، يريد تأخذ أبصارهم مستعجلة .

٢٠ - قوله : « طفا طاف » ؛ أى ارتفع عليه مرتفع من الغشاء والربد وغيره . وقوله : « طَفِيفًا طفيف » ، يقول : ارتفع منه شىء يسير ، وقوله : « أَطَفَ الطبل » =

(١) سورة الملك ١٥ .

(٢) سورة الرعد ١٠ .

وَرَوَى سَحَابٌ بَعْدَ كُنْهِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِ سَمَاءٌ تَسْتَمِدُّ وَتَعْطِفُ^{٢١}
 نَشَاءَةً إِنْشَاءً لِدَى الْعَرْشِ وَاحِدًا فَأَنْشَأَ نَشَاءً مُنْشَى الرِّيحِ مُكْسِفٌ^{٢٢}
 فَذَلِكَ مِنَ الدَّابِّ حَتَّى نَقْدَهَا مِثْلًا كَبْنِيَانٍ يُشَادُ وَيُرْصَفُ^{٢٣}

* * *

= يقول: أطف المسقف الذى هو فوقه كالمسقف من الريح، فذلك المسقف الذى هو فوقه كالمسقف، أطف الطبل، أى شبه صوت الرعد والرياح بالذى يرفع الطبل فيضربه.

٢١ - يقول: وجاء بعد ذلك سحب فروى الأرض. بعد كنهه؛ أى بعد غاية بلغت من المطر. والسماء: المطر. وتستمد: تدّر من مدد جاءها من سحبات أخر.

٢٢ - قوله: «نشاءة» يعنى خَلْقَةً من خَلَقَ ذى العرش؛ وهو الله تعالى ذكره، فأنشأ ابتداءً، وخلق خلقاً. ومنشئ الريح، أى خالقها ومبتدعها. ومكسف لها، أى إذا أذهبها.

٢٣ - قوله: «فذلك منا الداب» يريد نفسه وتوابعه من الجن الذين ذكرهم فى أول القصيدة. وقوله: «يشاد» يعنى يبنى بالشيد^(١) وهو الحص. ويرصف: يؤلف بعضه إلى بعض.

(١) فى الحاشية: «يعنى القصيدة مثل البنيان».

وقال أيضاً :

إِنْ يَكُ شَيْبَى قَدْ عَلَانِي وَفَاتَنِي شَبَابِي وَأَضْحَى بَاطِلُ الْقَوْلِ قَدْ صَحَا^١
وَرَجَعْتُ حِلْمِي وَاكْتَهَلْتُ وَثَابَ لِي فُؤَادِي وَذُدْتُ النَّفْسَ عَنْ تَبَعِ الْهَوَى^٢
وَأَصْبَحْتُ قَدْ عَنَنْتُ بِالْجَهْلِ أَهْلَهُ وَوَدَّعْتُ إِخْوَانَ السَّفَاهَةِ وَالْقِلَى^٣
وَشَمَّرْتُ مِنْ فَضْلِ الْإِزَارِ وَعُرِّيْتُ مَطِيَّةً أَفْنَانَ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى^٤

* * *

١ - قوله : « قَدْ صَحَا » ، أى انكشف وذهب ؛ يقال : صحا السكران ،

بغير ألف . وأصحت السباء . بالألف .

٢ - اكهلت ، أى كثر شيبى . وقوله : « وثاب لى فؤادى » ، أى رجع عن

الجهل . وقوله : « وذدت النفس » ، أى طردت ومنعت .

٣ - السَّفَاهَة والسفاهة ؛ بالتذكير والتأنيث يقالان .

٤ - المَطِيَّة : كل شئ امتطيته ؛ أى ركبت مطاه ؛ أى ظهره . والأفنان .

الألوان ؛ قالوا : وأكثر ما يقال : المطية والمطايا فى الإبل ؛ وإنما هو مثل ضربه

لركوبه الجهل . وتكون الأفنان الغصون ؛ والواحد فَنَنٌ ؛ قال الله تعالى : ذكره :

{ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ }^(١) ؛ والقياس فى الأفنان إذا ذهب به مذهب الألوان أن

يقال : فنون ، والواحد فن ، أى لون ، وروى :

وشمَّرت من فضلِ الإزار كتهالَّةً وعريتُ إخوان الشباب الذى مضى

(١) سورة الرحمن ٤٨ .

وَطَارَ غُرَابُ الْغَى عَنِّي فَلَمْ يَعُدْ وَأَصْبَحْتُ كَهَلًا قَاعِدًا مِنْ أُولَى النَّهْيِ
وَأَبْدَيْتُ أَثْوَابَ الشُّبَابِ وَحُسْنَهُ وَكُلُّ جَدِيدٍ سَوَفَ يُدْرِكُهُ الْبِلَى
فَيَارُبَّ يَوْمٍ نَاعِمٍ قَدْ لَهَوْتُهُ بِمَرْتَجَةِ الْحَاذِينَ مَلْتَفَةِ الْحَشَى
بَرَهْرَهَةً كَالشَّمْسِ فِي يَوْمٍ صَحْوِهَا تُضِي مُظْلَامَ الْبَيْتِ فِي لَيْلَةِ الدُّجَى
أَسِيلَةً مُسْتَنًّا الْوِشَاحَ كَأَنَّمَا تَكْسِرُ فِي أَوْرَاكِهَا هَابِرُ النَّقَا

* * *

٥ - قوله : « غُرَابُ الْغَى » مثل ، ضربه ؛ شبه سواد رأسه بسواد الغراب .
والغى : الفساد . والنهى : العقل . ويروى : « جالسًا من أُولَى النَّهْيِ » .

٦ - يقال : ثوب جديد ؛ وكذلك قميص جديد ، وجبة جديد ، وعمامة جديد ؛
وكذلك خلقي ؛ يقال في المذكر والمؤنث مثله .

٧ - الحاذان : ما وراء الوركين وفوقهما ؛ وإنما يريد العجز وما حوله . والمترجة
التي يتحرك شحمها ولحمها من كثرتها واكتنازه . وقوله : « ملتفة الحشى » ، أى
ضامة البطن . ويروى :

* بمترجة الأوراك خمصانة الحشى *

وهى الضامة البطن .

٨ - البرهرة : المترجرة الناعمة الجسم اللينة . والدجى : الظلمة .

٩ - قوله : « أسيلة مستنّ الوشاح » ؛ يريد سهولة الموضع الذى يجرى عليه
الوشاح ؛ وهو الإزار ؛ يقول : ليست بمنفخة البطن . والهابر : المتناثر . والنقا :
المرتفع من الرمل ؛ يصف ضخم العجز .

مضمخة الأرذان سهل حديثها لطيفة طي الكشح وهنانه الخطا^{١٠}
 خلوت بها سبتاً من الدهر ناعماً حللاً جميلاً رشدة غير مازنا^{١١}
 وخرق يخاف الركب أن يذل جوابه شديد على الأسفار منفتق الصوى^{١٢}
 مهامه مومة من الأرض مجهل تداعى على أعلامه البوم والصدى^{١٣}
 وقفر كظهر الترس محلي مصلة معايش مجرى الماء طامسة الفلا^{١٤}

* * *

١٠ - قوله : « مضمخة » ، أى ملطخة بالطيب . والأردان : الأكام
 والكشح : الخاصرة . والوهانة : التى تمشى على هيتها ؛ أى على تؤدة منها .
 ويروى : « منعمة الأطراف سهل » . والأطراف : أصابع اليدين والرجلين .
 ١١ - السبت : الخالى من الدهر . والرشة ها هنا : النكاح ؛ وهو التزويج
 الحلال .

١٢ - الخرق ؛ البعيد من الأرض التى يتخرق فيها ، ويقال : المكان الذى
 تنخرق فيه الرياح . والركب : الجماعة الراكبون ، والإدلاج ، بسكون الدال :
 السير من أول الليل إلى آخره ، والإدلاج ، بتشديد الدال : السير من آخر الليل .
 وقوله « شديد على الأسفار » يريد المسافرين ، فقلبه إلى جمع السفر والأسفار .
 والصوى : الأعلام ؛ وهى كالمنازل والعلامات يهتدى بها .

١٣ - المهامه : جمع مهمه ؛ وهو البلد الذى لا يهتدى للسير فيه . والمومة :
 الصحراء الخالية . وأعلامه : جبال صغار ، ويكون الكبار أيضاً . والصدى :
 ذكر البوم ها هنا ، وهو فى غير هذا على وجوه .

١٤ - القفر من الأرض : الذى لا نبات فيه ؛ وصيتره كظهر الترس لأنه
 صلب أملس . وقوله : « مصلة » أى يضل الناس فيه فلا يهتدون . ومعايش =

يَضِيقُ بِهَا الرُّكْبَانُ ذَرْعًا وَلَا تَرَى بِهَا عِلْمًا يَبْدُو مُبِينًا وَلَا مَدَى^{١٥}
 ضَمِنْتُ بِالرُّكْبِ قَصْدَ سَبِيلِهِمْ إِذَا أَدْلَجُوا حَتَّى تَرَجَّلَتِ الضُّحَا^{١٦}
 أَقُولُ لِأَصْحَابِي النَّجَاءَ وَقَدْ بَدَتْ مِنَ الْجَهْدِ فِي أَعْنَاقِهِمْ نَشْوَةُ الْكَرَى^{١٧}
 فَصَبَّحَتْهُمْ مَاءً بَيْنَهُمَا قَفْرَةٌ وَقَدْ حَلَّقَ النَّجْمُ الْيَمَانِي فَاسْتَوَى^{١٨}
 وَخَيْلٍ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا بِذِي مَيْعَةٍ ثَبَّتِ الْفُؤَادِ إِذَا جَرَى^{١٩}

• • •

= من العطش ، أى المواضع التى كان الماء يجرى فيها صارت معاطش ، يعطش الناس فيها . وطامسة : مندفة دارسة . والفلا : الصحراء الخالية .

١٥ - إذا ضاق صدر الرجل عن الشيء وأعيا عليه الاحتيال فيه قال : ضِيقْتُ بهذا الأمر ذَرْعًا . والعَلَمَ : الجبل الصغير . ويبدو ؛ أى يظهر . والمدى : الغاية .

١٦ - القصد : ترك الجور والميل . والسبيل : الطريق . وترجّلت الضحا ، ارتفعت . والضحا مؤنثة .

١٧ - قوله : « النجاء » ، إغراء منه لهم ، أى جيداً وفى السير ، وأصل النجاء الهرب . وقد بدت ، أى ظهرت . وقوله : « فى أعناقهم » يريد أن أعناقهم تميل من النوم . والنشوة : السكر . والكبرى : النعاس . والناعم : يشبه السكران .

١٨ - اليهماء : الصحراء التى لا علم بها ولا دليل . حلّق ، أى ارتفع . واستوى ، أى ارتفع .

١٩ - السرب : سرب القطا . وقوله : « وزعتها » ، أى كلفتها . والميعة : النشاط .

طويلِ القَرَآنَهْدِ التَّلِيلِ مُشْدَبٍ سليمِ الشَّطَا عِبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا^١
 أَشَقُّ شَخِصٍ طَامِحِ الطَّرْفِ سَابِحٍ جَوَادٍ إِذَا هَيَّجَتْهُ عَانَدَ الْهَوَى^٢
 شَدِيدِ اعْتِزَامِ الشَّدِيدِ عِطِيكَ عَفْوَهُ إِذَا ابْتَلَّ بَعْدَ الْجَهْدِ مِنْ مَائِهِ طَغَى^٣
 إِذَا ثَابَ بَعْدَ الْكِبَرِ مَرَّ كَأَنَّهُ حَفِيفُ قَطَاً مِنْ رَابِيِ الصَّيْدِ قَدْ ضَفَا^٤
 عَلَيْهِ فَتَى لَاطِائِشٍ مُتَحَذِّقٍ وَلَا وَاهِنٍ رَثُ السَّلَاحِ إِذَا غَدَا^٥

* * *

٢٠ - القَرَآ : الظهر . والنَّهْدُ : المرتفع . والتَّلِيلُ : العنق . والمُشْدَبُ : القصير الشعر . والشَّطَا : عَظْمٌ فِي يَدِ الْفَرَسِ ، إِذَا تَحَرَّكَ ضَعْفَ عَنْهُ . وَالْعِبْلُ : الضخم ها هنا . والشَّوَى : القوائم ها هنا . والنَّسَا : عرق في باطن الفخذ ينزل إلى الساقين إِذَا اسْتَرَخَى ضَعُفَتْ رِجْلَاهُ^(١) .

٢١ - الْأَشَقُّ : الطويل . والشَّخِصُ : الضَّامِر . والسَابِحُ : الذي يمدّ يديه في الجرى . والجَوَادُ : السابق .

• ٢٢ - الشَّدُ : العدو . وعَفْوُهُ : سيره من غير أن يُتَفَرَّعَ بسوط ولا غيره . وماؤُهُ : عرقُهُ .

٢٣ - قوله : « ثَاب » أى رجع . والكِبَرُ : السقوط . والحَفِيفُ : الصوت . والرَّائِي : الديدبان ، وهو الذى يرقب ، أى يحرس . وَضَفَا : ارتفع .

٢٤ - الطَائِشُ : العجول ، ويريد الجبان . والمتَحَذِّقُ : المتوقى الحذر ، ويقال : المنقطع في الأمور ذو النيقية^(٢) . وَالْوَاهِنُ : الضعيف .

(١) في اللسان : الشنج : تقبض الجلد والأصابع . وفرس شنج النسا : متقبضة ، وهو مدح له ؛ لأنه إِذَا تَقَبَّضَ نَسَاهُ وَشَنَجَ لَمْ تَسْتَخِرْ رِجْلَاهُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

سَلِيمُ الشَّظَى عِبْلُ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ
 (٢) النيقية : التنوق في الأمر والتجود من المآكل والملبس .

ولكنه يمضى إلى الموت مُعلِّماً
فإن أمس كهلاً قد عدلتنى كِبَرَةٌ
وقد كنتُ ممّا أترك القرنَ ثاويًا
وقد كنتُ لا يخفى مقامى وموقفى
وذلك من دهرٍ مضى من شيبتي
فلستُ لمن يبكى الشَّبابَ بلائهم
على أن بقى منى انتقامٌ وشرّة
وإنى مُقيمٌ للصديقِ صداقتى
وأصدق أهل الودِّ ما لم يبدلوا
وإذا الخيلُ يوم الرّوع شمسها القنا^{٢٥}
فقد كنتُ قبلَ اليومِ أهتزُّ للندى^{٢٦}
وأعطفُ نحوَ المستغيثِ إذا دعا^{٢٧}
إذا ما الخصى طارت فصارت مع الكلى^{٢٨}
فلا يبعد الله الشَّبابَ إذا انقضى^{٢٩}
ولكن أراه بين العذِرِ إن بكى^{٣٠}
ولذعُ شديدٌ ما تمجُّ به الرقى^{٣١}
عزوفٌ إذا ما المرءُ ولانى القفا^{٣٢}
وصالى وأطوى الكشح من دون من طوى^{٣٣}

* * *

٢٥ - المعلم : الفارس الذى يجعل لنفسه علامة فى الحرب يعرف بها ولا يفعل ذلك إلا الشجاع البطل . والروع : الفرع ، وشمسها : أى نفرها ، ومنه قيل للدابة : شמוש .

٢٦ - قوله : « أهتز » أى أتحرّك وأنهض للندى ، وهو السخاء .

٢٧ - القرن : النظير فى الحرب ، أى يقاومه . ثاويًا ، أى مقبًا ، يريد : أقتله فيقيم مكانه .

٣١ - قوله : « بقى » ، هويد « بقى » ، ومثله فى الشعر كثير . وتمج : تقذف به من أفواهها ، وأراد الراقين فلم يمكنه .

٣٢ - العزوف : المانع نفسه عن الشئ الذى يكرهه لها .

٣٣ - أطوى الكشح ، أى أضم الشئ إلى نفسه .

إِذَا اخْتَارَ صَرْمِي صَاحِبِي لَمْ أَقْلُ لَهُ
أَقْلَّ اعْتِدَارَ مَنْ أَرَادَ مَسَاعَتِي
وَأَعْرِفْ غِشَّ الْمَرْءِ فِي لَحْنِ قَوْلِهِ
خُذِ الْعَفْوَ وَاصْفَحْ عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
وَلَا تَزْهَدْ دَنَّ الدَّهْرِ فِي نُصْحِ مُقْتَرٍ
وَإِنْ كُنْتَ يَوْمًا بَيْنَ خَصْمَيْنِ شَاهِدًا
وَقُلْ مَا رَأَتْ عَيْنَاكَ أَوْ مَا أَحْطَتْهُ
وَلَاتُكْ مُخْتَالًا بِمَشِيكِ وَاقْتَصِدْ
إِذَا مَا اتَّقَى اللَّهُ الْفِتَى ثُمَّ لَمْ يَكُنْ

هَلُمَّ إِلَى وَصْلِي وَإِنْ كَانَ قَدْ أَبَى^{٣٤}
مِنَ النَّاسِ أَوْ أَهْدَى لِيَ الْجَهْلَ وَالْخَنَاءَ^{٣٥}
لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرِعُ الْعَصَا^{٣٦}
وَدَعْ كَدَرَ الْأَخْلَاقِ وَاعْمِدْ لِمَا صَفَا^{٣٧}
مُقِلٌّ وَلَا يَعْجِبُكَ إِنْ كَانَ ذَا غِنَى^{٣٨}
فَقُلْ لِهَما وَجْهًا مِنَ الْحَقِّ وَالتَّقَى^{٣٩}
بِعِلْمٍ وَلَا تَشْهَدْ بِشَيْءٍ عَلَى عَمَى^{٤٠}
فَإِنَّ الَّذِي يَخْتَالُ يَمْشِي عَلَى قَلَى^{٤١}
عَلَى أَهْلِهِ كَلًّا فَقَدْ كَمَلَ الْفِتَى^{٤٢}

* * *

٣٤ - صَرْمِي ، أى قطيعتي ؛ وهلم ، للواحد والاثنتين والجمع ، والمذكر والمؤنث ، وقد يثنى ويجمع .

٣٦ - لحن قوله ، أى معناه ، قال الله تعالى ذكره : ﴿ وَكَتَعْرِفْ فَشَهْمٌ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾^(١) وذو الحلم : عمرو بن حُصَمَة الدوسى ، وله أحاديث فيها طول ؛ وكان من حلما العرب ، ويروى : « لذي اللب » .

٣٨ - المقتَر والمقلّ واحد .

٤١ - المختال « المفتعل » ، من الخيلاء ؛ وهو الكبر ، والقلى : البغض .

٤٢ - الكلّ : العيال .

(٣)

زيادات نسخة السكري

وقال وهو بأنقرة يذكر عِلته :

لِمَنْ طَلَسْ دَائِرُ آيُهُ تَقَادَمَ فِي سَالِفِ الْأَحْرُسِ^١
 فَإِمَّا تَرِنِي بِى عُرَّةً كَأَنِّي نَكِيبٌ مِنَ النَّقْرِيسِ^٢
 وَصَيْرَنِي الْقُرْحُ فِي جُبَّةٍ تُخَالُ لَبِيساً وَلَمْ تُلْبَسِ^٣
 تَرَى أَثَرَ الْقُرْحِ فِي جِلْدِهِ كَنَقْشِ الْخَوَاتِمِ فِي الْجَرَجِيسِ^٤

-
- (١) الأحرس : جمع حرس ، (بسكون الراء) ؛ وهو الدهر .
 (٢) العرة : القرحة في الجسم . والنقرس : مرض يصيب المفاصل .
 (٣) اللبیس هنا : الثوب الخلق الملبوس .
 (٤) الجرجس : الصحيفة ؛ كذا فصره صاحب اللسان ، وأورد البيت .

وقال :

سَقَى وَارِدَاتِ وَالْقَلِيبَ وَلَعَلَّأ
فَمَرَّ عَلَى الْخَبْتَيْنِ خَبْتَى عُنِيزَةَ
فَلَمَّا تَدَلَّى مِنْ أَعَالَى طَمِيَّةٍ
مُلِثٌ سِمَاكِ فَهَضْبَةٌ أَيْهَبَا^١
فَذَاتِ النَّقَاعِ فَاَنْتَحَى وَتَصَوَّبَا^٢
أَبَسْتُ بِهِ رِيحُ الصَّبَا فَتَحَلَّبَا^٣

(١) يقال : ألث المطر إلثاءً ، أى دام أياماً لا يقلع ؛ فهو ملث .

(٢) تصوَّب هنا : قصد .

(٣) أبست به الريح : ساقته . وتحلب : سال .

وقال حين بلغه قتل أبيه :

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا دُمُونُ^١

دُمُونُ إِنَّا مَعَشَرُ يَمَانُونَ^٢

وَإِنَّا لِأَهْلِنَا مُحِبُونَ^٣

(١) بلاد اليمن ، وانظر خبر هذه الأبيات في الأغاني ٩ : ٨٨ (طبعة الدار) .

٨٣

وقال في ذلك أيضاً ^(١) :

خَلِيلِي مَا فِي الدَّارِ مَضْحَى لِشَارِبٍ وَلَا فِي غَدٍ إِذْ كَانَ مَا كَانَ مَشْرَبُ

٨٤

وقال — وكان قد استنجد مرثد الخير بن ذى جند الحميري ، فعزم على أن يمدّه بجيش ، ثم هلك وولّى رجلٌ يقال له قرمل ، فسوف امرأ القيس بذلك ، فقال :

وَإِذْ نَحْنُ نَدْعُو مَرثِدَ الْخَيْرِ رَبَّنَا وَإِذْ نَحْنُ لَا نَدْعَى عَبْدًا لِقَرْمَلٍ
فَقَضَى حاجته ، في خبر لها طويل ^(٢) .

(١) انظر الأغاني ٩ : ٨٨ (طبعة الدار) .

(٢) انظر الخبر في الأغاني ٩ : ٩٢ .

وكان امرؤ القيس حين نُعي إليه أبوه وهو بدمتّون من حضرموت قال :

أتاني وأصحابي على رأس صيلع حديث أطار النوم عني فأنعم^١
 فقلت لعجلي بعيد مآبه ابن لي وبين لي الحديث المجمع^٢
 فقال أبيت اللعن ، عمرو وكاهل أباحا حمى حُجر فاصبح مُسلما^٣

(١) صيلع : جبل . وقوله : « فأنعم » ، أى بالغ وزاد . (شرح أبي سهل) .

(٢) قوله : « بعيد مآبه » ، أى رجوعه . وقوله : « ابن لي » أى بين لي الخبر على وجهه .
 والمجسم : الذى لا يفهم ولا يفصح ، (شرح أبي سهل) .

(٣) يعنى عمرو بن قعين بن ثعلبة بن الحارث بن دودان بن أسد . (شرح أبي سهل) .

٨٦

وقال حين نَزَلَ على خالد بن سُدُوس بن أَصَمَّع النَّبْهَانِي :

إِذَا مَا كُنْتَ مُفْتَخِرًا ففَاخِرُ ببيتٍ مثل بيتِ بنى سُدُوسا^١
 ببيتٍ تبصرُ الرؤساءَ فيه قياماً لا تُنازع أو جُلُوسا^٢
 هُمُ أَيْسَارُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ إِذَا مَا أَجْمَدَ الْمَاءِ الْقَرِيرُسُ^٣

٨٧

وقال :

سَالَتْ بِهِنَّ نِطَاعُ^(٢) فِي رَأْدِ الضُّحَا وَالْأَمْعَزَانِ وَسَالَتْ الْأَوْدَاءُ^١
 يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَشِيَّةً بِالْدَارِعِينَ^(٣) كَأَنَّهُنَّ ظِبَاءُ^٢

(١) بين هذا البيت وسابقه إقواء .

(٢) نطاع والأوداء : موضعان ، والأمعزان في الأصل : مثنى أمعر ؛ وهو المكان المرتفع ؛ ولعله اسم موضع أيضاً .

(٣) الدارعون : لابسو الدروع .

وقال * :

مَا هَاجَ هَذَا الشُّوقَ غَيْرُ مَنَازِلٍ دَوَارِسَ بَيْنَ يَذْبُلِ فَذِقَانٍ^١
 أَمِنْ ذِكْرِ نَبْهَانِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا جَنُوبَ الْمَلَأَ عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ^٢
 كَأَنَّهُمَا مَزَادَتَا مُتَعَجِّلٍ فَرِيَّانٍ لَمَّا تُدْهِنَا بِدِهَانٍ^٣
 وَغَرَبَ عَلَى مَقْطُورَةٍ بَكَرَتْ بِهِ غَدَتْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ قَبْلَ السَّوَانِي^٤
 يُصَرِّفُهَا شَنْ يُرَى بَلْبَانِهِ وَلِخْمِيَّتِهِ نَضْمُحُ مِنَ النَّفْيَانِ^٥
 تَمَتَّعَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ فَاكِهُ مِنَ النَّشَوَاتِ وَالنِّسَاءِ الْحَسَانِ^٦
 مِنَ الْبَيْضِ كَالْآرَامِ وَالْأُذْمِ كَالدُّمَى حَوَاصِنُهَا وَالْمُبْرِقَاتِ الرَّوَانِي^٧

* ورد البيت الثاني والثالث والسادس والسابع من هذه المقطوعة ضمن القصيدة الثامنة . وانظر تحقيق الروايات .

- (١) ذقان ويذبل : جبلان لبني عمرو بن كلاب (معجم ما استعجم) .
 (٢) فريان : محزوزان . لما تدهنا : لما تدلكا ؛ وإنما قال « لما تدهنا » لأنه يكون أوسع للحزوز وأكثر لخروج الماء . (شرح ابن النحاس) .
 (٣) غرب : دلو ضخمة . مقطورة : ناقة مهنوة بالقطران . والسواني : جمع سانية ؛ وهي الناقة التي يستقى عليها . (شرح ابن النحاس) .
 (٤) يصرفها : يقلبها . شن : غليظ الكفين . لبانه : صدره . والنفيان : ما تطاير عليه من الماء إذ استقى من الرشاء . (شرح ابن النحاس) .

وقال :

يابؤس للقلب بعد اليوم ما آبه^١ ذكرى حبيب ببعض الأرض قد رابه^٢
 قالت سليمي أراك اليوم مكتئباً^٣ والرأس بعدى رأيت الشيب قد عابه^٤
 وحرار بعد سواد الرأس لمتته^٥ كمعقب الريط. إذ نشرت هاء آبه^٦
 ومرقب تسكن العقبان قلته^٧ أشرفته مسفراً والنفس مهتابة^٨
 عمداً الأرقب ما بالجو من نعم^٩ فناظر رائحاً منه وعزابه^{١٠}
 لما نزلت إلى ركب معقلة^{١١} شعث الرعوس كأن فوقهم غابه^{١٢}
 لما ركبنا رفعناهن زفرة^{١٣} حتى احتوينا سواماً ثم أربابه^{١٤}

(١) آبه : عاوده .

(٣) المعقب : الخمار ؛ والريط : جمع ريطه ، وهى الملادة .

(٤) المرقب : المكان المرتفع . أشرفته : علوته .

(٥) الجوهنا : المنخفض من الأرض وما اتسع من الأودية . والرائح : الراجع . والعزاب : جمع

عازب ، وهو المتباعد فى المرمى .

(٧) الزفرة : نوع من سير الإبل فوق الحبيب ، كذا فسر صاحب اللسان واستشهد بالبيت .

٩٠

وقال يرثي الحارث بن حبيب السُّلَمِيَّ وكان خرج معه إلى الشام :

ثَوَىٰ عِنْدَ الْوُدِيِّ جَوْفَ بُضْرَىٰ أَبُو الْإِيْتَامِ وَالْكَلَّ الْعِجَافِ^١
فَمَنْ يَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا دَعَا وَيَحْمِلُ خُطَّةَ الْأَنْسِ الضُّعَافِ^٢

٩١

وقال يمدح قيساً وشمراً ، ابني زهير ، من بني سلامان بن ثعل :

أَرَىٰ إِبْلَىٰ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَصْبَحَتْ ثِقَالًا إِذَا مَا اسْتَقْبَلَتْهَا صُعُودُهَا^١
رَعَتْ بِحِيَالِ ابْنِي زُهَيْرٍ كُلَيْهِمَا [مَعَاشِبَ] حَتَّىٰ ضَاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا^٢

(١) الودية : واحدة الودي ؛ وهو صغار الفسيل من النخل .

(٢) المضلف : والذي أحيط به في الحرب . والأنس ، بالفتح : لغة في الإنس ، بالسكون .

* * *

* ما بين العلامتين تكلمة من شعراء النصرانية .

٩٢

وقال حين نزل في بني عَدَوَّان :

بُدِّلْتُ من وَاثِلٍ وَكُنْدَةَ عَدُوٍّ وَانَ وَفَهْمًا صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ^١
 قَوْمٌ يُحَاوُونَ بِالْبِهَامِ وَنَسِ وَانُّ قِصَارُ كَهَيْثَةِ الْحَجَلِ^٢

٩٣

وقال :

أَبْلَغُ بَنِي زَيْدٍ إِذَا مَا لَقِيَتْهُمْ وَأَبْلَغُ بَنِي لُبْنَى وَأَبْلَغُ تُمَاضِرَا^١
 وَأَبْلَغُ وَلَا تَتْرَكَ بَنِي ابْنَةِ مَنَقَرٍ أَفْقَرُهُمْ * إِنِّي أَفْقَرُ خَابِرَا^٢
 أَحْزَنْظَلُ لَوْ كُنْتُمْ كِرَامًا صَبِرْتُمْ وَحُطَّامٌ وَلَا يُلْفَى التَّيْمِيُّ صَابِرَا^٣

(١) ابنة الجبل : الحصاة ؛ وهذا من قولهم للأمر إذا اشتد : صمت حصاة بدم ؛ أى كثر القتل حتى لو وقعت حصاة في دم لم يسمع لها صوت من كثرة الدماء ، وإنما أراد أن يعظم الأمر . (شرح ابن النحاس) .

(٢) يحاحون : يدعون ويزجرون . (شرح ابن النحاس) .

* * *

* أفقرهم : أفخدمهم ، أى أجعلهم فقرا فقرا ، أى فخذوا فخذوا . (شرح ابن النحاس) .

وقال لما حضرته المنيّة بأنقِرَ :

رُبُّ طَعْنَةٍ مُثْعَنَجِرَةٍ^١

وَجَفْنَةٍ مُتَحِيرَةٍ^٢

وَقَصِيدَةٍ مُحَبَّرَةٍ^٣

تَبْقَى غَدًا بَأَنْقِرَةٍ

(١) المثعجرة : السائلة ؛ يقال : ثعجر الدم فاثعنجر إذا صبه فانصب .

(٢) يقال : تحيرت الجفنة ، إذا امتلأت طعاماً ودسماً .

(٣) محبرة : حسنة جيدة ، وفي اللسان : « حبرت الشعر والكلام حسنته » .

(٤)

زيادات نسخة ابن النحاس

وقال :

لو كنتَ جاراً لِبَنِي حُدَادٍ^١
 أَوْ لِبَنِي مَالِكِ الْأَنْجَادِ^٢
 مَا أَخِذَ الطَّارِفَ وَالتَّلَادُ^٣
 أَفًّا لِأَفْرَاسٍ لَكُمْ جِيَادُ^٤
 قُبِّ الْبُطُونِ نُشْزِ الْأَكْتَادِ^٥

وقال أيضاً :

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فَتِيَّةٌ تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ^١
 حَتَّى إِذَا اسْتَعْرَتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا عَادَتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ خَلِيلٍ^٢
 شَمْطَاءٌ جَزَتْ رَأْسَهَا وَتَنَكَّرَتْ مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالتَّقْبِيلِ^٣

(١) بنو حداد : من بني كنانة . الاشتقاق ٤٧٠ .

(٢) في البيت إقواء .

(٣) قب : ضواير . نشز : مرتفعة . الأكتاد : مقدم الكتف .

(٥)

زيادات نسخة أبي سهل

٩٧

وقال عند موته :

أَجَارَتَنَا إِنَّ الْمَزَارَ قَرِيبٌ وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ^١
 أَجَارَتَنَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَاهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ^٢

٩٨

وقال أيضاً عند موته :

لَقَدْ دَمَعْتُ عَيْنَايَ فِي الْقَرِّ وَالْقَيْظِ . وَهَلْ تَدْمَعُ الْعَيْنَانِ إِلَّا مِنْ الْغَيْظِ !^١
 فَلَمَّا رَأَيْتَ الشَّرَّ لَيْسَ بِبَارِحٍ دَعَوْتُ لِنَفْسِي عِنْدَ ذَلِكَ بِالْفَيْظِ^٢

* * *

٢ - الفَيْظُ : الهلاك ؛ يقال : فَاطَمْتُ نَفْسَهُ ، أى خَرَجَتْ .

وقال في وقعته بيني أسد :

قالت فُطَيْمَةُ حَلَّ شِعْرَكَ مَذْحَهُ أَفْبَعَدَ كِنْدَةَ تَمْدَحَنَ قَبِيلًا^١
وَهُمُ الْكَرَامُ بَنُو الْخَضَارِمَةِ الْعَلَا لِسَمِيدَعٍ أَكْرَمُ بِذَاكَ نَجِيلًا^٢
يَأْيُهَا السَّاعِي لِيُدْرِكَ مَجْدَنَا ثَكَلْتِكَ أُمُّكَ هَلْ تَرَدُّ قَتِيلًا^٣
هَلْ تَرْقَيْنَ إِلَى السَّمَاءِ بِسُلْمٍ وَلَتَرْجِعَنَّ إِلَى الْعَزِيزِ ذَلِيلًا!^٤

* * *

١ - يريد : حلَّ شعرك عن المديح ؛ أى كفّ وأعدِلْ . والنسجَلُ : المطرود عن الماء .

٢ - يريد : اعدِلْ بشعرك إلى السميدع ؛ وهو السيد ، والخضارمة : السادات . والنجيل : النسئل .

٣ - يقول : يأيها الذى يسعى ليدرك فخرنا ، هل تردّ مقتولاً حياً ! أى أنك إن قدرت أن تحيى الموتى قدرت أن تدرك مجدنا ، وهذا لا يكون أبداً .

٤ - يقول : وهل إن رفعت سلماً إلى السماء ارتقيت إليها ! وهذا مثل ما قال الله عزّ وجلّ : (فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْغِيَ نَفْسًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ)^(١) . ثم قال للذى يخاطبه : لئن طلبت مجدنا لتَرْجِعَنَّ ذليلاً إلى مَنْ هُوَ أَعَزُّ مِنْكَ .

(١) سورة الأنعام ٣٥ .

سائل بنا ملك الملوك إذا التقوا
 عنا وعنكم لا تعاشر جهولا^٥
 منا الذي ملك معاشر عنوة^٦
 ملك القضاء فسل بذاك عقولا^٧
 وبزوه قد ملكوا خلافة ملكه
 شبان حرب سادة وكهولا^٨
 قالوا له هل أنت قاض ما ترى
 إنا نرى لك ذا المقام قليلا^٩
 فقضى لكل قبيلة بتراتهم^{١٠}
 لم يألهم في ملكهم تعديلا^{١١}
 فشوى وورث ملك من وطئ الحصى
 قسرا أبوه عنوة ونحولا^{١٢}

* * *

٥ - لا تعاشر : لا تتغافل ؛ يقال : تعاشرت عن الأمر ؛ أى تعاينت عنه وتغافلت .

٨ - يقول : إن حياتك قليلة فاقض بيننا ؛ وكل شئ ء فرغت منه فقد قضيته ؛ قال أبو ذؤيب :

وعليهما مسرودتان قضاهما داود أو صنع السوابغ تبع^(١)

٩ - تراتهم : عداوتهم ؛ أى قضى لكل واحد منهم بترته عند صاحبه ، يريد عدل ؛ أى سوى بينهم . لم يألهم ، أى لم يقصر فى العدل عليهم .

١٠ - شوى ، أى مات ، والثاوى ها هنا : المقيم فى قبر ؛ يقول : لما هلك ورث ملك الأرض بنيه . قسرا : قهرا ، قسره يقسره وهو قاسر ، واسم المفعول منه مقسور ؛ ومنه قيل للأسد : القسورة لغلبته ؛ والذى فى القرآن^(٢) على وجهين : هو فى لغة هذيل رماة الوحش ، وفى لغة قيس وغيرهم الأسد . والعنوة أيضا : القهر =

(١) ديوان الهذليين ١ : ١٩ . المسرودتان : درعان ، والصنع : الحاذق بالعمل .

(٢) وهو قوله تعالى فى سورة المدثر ٥١ : (فرت من قسوة) .

سائل بنى أسدٍ بمقتل ربِّهم حُجِرَ بن أمّ قَظامِ جَلَّ قَتِيلًا^{١١}
 إذ سار ذوالتاج الهيجانُ بجحفلي لَجِبَ يُجاوِبُ بالفلاةِ صَهِيلًا^{١٢}
 حتى أبال الخيلِ في عَرَصَاتِهِمْ فشفَى وزاد على الشِّفاءِ غَلِيلًا^{١٣}
 أحمى دُرُوعَهُمْ فسرَّبلَهُمْ بها والنَّارَ كَحَلَّهِمْ بِهَا تَكْحِيلًا^{١٤}
 وأقامَ يَسْقِي الرّاحَ في هامَاتِهِمْ مَلِكٌ يُعلُّ بِشُرْبِها تَعْلِيلًا^{١٥}

• • •

= والغلبة، وأصل الكلمة العانى ؛ وهو الأسير . والنحول، من الانتحال ؛ يقال :
 فلان ينتحل الشعر أى يجره لنفسه ويدّعيه ، ومنه النحلة ، والنحلة هى العطية
 بطيب النفس .

١١ - أمّ حَجَر : أمّ قَظام ؛ يقول : ما أجله من قتيل !

١٢ - ذو التاج : يعنى نفسه . والهيجان : الكريم . والجحفلي : الجيش العظيم
 المجتمع المتقدم . واللجب : الكثير صوت السلاح . والفلاة : الأرض الواسعة ؛
 يقول : تصهل الخيل فيجيب بعضها بعضاً .

١٣ - يريد : شفى الغليل وزاد على الشفاء ، والغليل : الحرّ فى الجوف من
 غيظ أو عطش ؛ يقول : ورد بالخيّل أرض بنى أسد ؛ وهم قلة أبيه . فأبالها ، أى
 حبسها حتى بالت فى عرصاتهم . والعُرصة : متسع الدار ، والجمع عِرَاص .

١٤ - لما ظنّ امرؤ القيس بنى أسد انتزع دروعهم فألقاها فى النار ، فلمّا
 حميت - أى احمرّت - ألقاها عليهم ، فقطعت لحومهم وسلّخت جلودهم ،
 وأحمى مِيلًا فأمرّه على أعينهم فسمّلتها .

١٥ - يقول : أقام فى بلاد بنى أسد فحزّ رعوس قتلاهم وقوّرت هاماتها ،
 وصَبَّ فيها الخمر فشربها عكلاً بعد نهلٍ ، أى شرّبة بعد شرّبة .

وَالْبَيْضَ قَنَعَهَا شَدِيدًا حَرُّهَا فَكَفَى بِذَلِكَ لِلْعِدَا تَنْكِيلًا^{١٦}
 حَلَّتْ لَهُ مِنْ بَعْدِ تَخْرِيمِ لَهَا أَوْ أَنْ يَمَسَّ الرَّأْسَ مِنْهُ غُسُولًا^{١٧}
 حَتَّى أَبَاحَ دِيَارَهُمْ فَأَبَارَهُمْ فَعَمُّوا فِهِمْ لَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا^{١٨}

* * *

١٦ - البَيْضُ : النساء ؛ يقول : قَنَعْنَهُنَّ بِالسُّيُوفِ ضَرْبًا شَدِيدًا حَرَّهُ .

١٧ - يقول : حَلَّتْ لَهُ الْخَمْرُ بَعْدَ أَنْ حَرَّمَهَا عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يَطْلُبَ بَدَمَ أَبِيهِ ، وَكَانَ إِلَى الْأَيَّامِ رَأْسَهُ دُهْنٌ وَلَا غَسْلٌ حَتَّى يَقْتُلَ قَاتِلَ حُجْرٍ .
 وَالْغَسْلُ : الْخَطْمُ ، وَكُلُّ مَا غُسِلَ بِهِ الرَّأْسُ فَهُوَ غَسْلٌ ، وَالْجَمْعُ غُسُولٌ ؛
 وَهَذَا كَقَوْلِهِ (١) :

حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ أَمْرًا عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ
 ١٨ - أَبَاحَ ، أَيْ نَهَبَ . وَأَبَارَهُمْ : أَهْلَكَهُمْ ، وَالْبَوَارُ : الْهَلَاقُ ، وَالْبَائِرُ :
 الْهَالِكُ ، وَالْمُبِيرُ : الْفَاعِلُ .

وقال أيضًا :

رَحَلْتُ وَلَمْ تَقْضِ اللَّبَانَةَ مِنْ جُمْلٍ
وما ذاك مِنْ صَرْمٍ بَدَّ إِلَى وَلَا قِلٍّ
وخطبُ يُعَدِّي ذا الهوى عن صديقه
وركبٍ يريدون الرُّقَادَ بَعَثَتْهُمْ
فقاموا نَشَاوَى يَلْمُسُونَ ثِيَابَهُمْ
وقمتُ إِلَى حَرْفٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا
شَدِيدَةٌ دَرٌّ الْمُنْكِبِينَ جُلَالَةً
وكان سَفَاهَا صَرْمٌ ذِي الْوُدِّ وَالْوَصْلِ
وَلَكِنْ مُلِمَّاتٌ عَرَضْنَ مِنَ الشُّغْلِ
وَيَمْنَعُ مِنْ بَعْضِ الصَّبَابَةِ ذَا الْعَقْلِ
على لَاحِبٍ يَعْلُو الْأَحْزَةَ كَالسَّحْلِ
يَشِيمُونَ أَبْرَاقَ الْمَشَقَّةِ مِنْ أَجْلِ
إِذَا دُقَّ أَعْنَاقُ الْمَطَى عَلَى فَحْلِ
وَتِيْقَةٌ وَصَلِ الدَّفِّ مَفْرُوشَةٌ الرَّجْلِ

* * *

٤ - [اللاحب : الطريق المسلوك . والأحزة : جمع حزير ؛ وهو ما غلظ

وصلب من جلد الأرض ؛ والسحل : الثوب الأبيض] ^(١) .

٥ - نشاوى : سكارى من النوم . يلمسون ثيابهم : يمسونها بأيديهم من شدة
النعاس . يشيمون : ينظر بعضهم على بعض ، أى هذه المشقة فى السفر من أجل ،
وأصل الشيم النظر إلى البرق .

٦ - الحرف : الناقة القوية الصلبة ؛ تشبه بحرف الجبل ؛ ويقال : هى

الدقيقة .

٧ - الدرء : الدفع الشديد ، أخبر أنها قوية المنكبين ، والمنكبان : ناحيتا

الظهر مما يلي الكتفين ، وبهما تستعين كل دابة على المشى والعدو . ومنكبا الباب =

(١) من اللسان .

وما كلون البول قد عادَ آجناً قليل به الأصواتُ في كلاً محلٍ^٨
 لقيت عليه الذئب يعوى كأنه خليعٌ خلا من كلِّ مالٍ ومن أهلٍ^٩
 فقلت له يا ذئب هل لك في أخٍ يواسي بلا أثرى عليك ولا بخلٍ^{١٠}
 فقال هداك الله إنك إنما دعوت لما لم يأتِه سُبُعٌ قبلي^{١١}

* * *

= عضاداته . والحلالة : الضخمة . والدف : الجنب ؛ يعنى به مغرز العنق .
 والمفروشة : الليئة الخف في عرض .

٨ — كلون البول ، في صُفْرَتِهِ وتغيره . الآجن : متغير الطعم ، ليس يشربه
 أحدٌ يصوت .

٩ — يعوى ، من الجوع . والعواء : صوت ضعيف ليس بالرفيع . والخليع :
 الذى قد قصر ماله ، فتحير وتردد من القلق ؛ سمى خليعاً لأنه قد خلع من ماله
 فانسلك منه .

١٠ — أخوه ، يعنى نفسه . يواسي ؛ أى يعطيك فضل زاده . وقوله : « أثرى »
 أى إعطائى ، وأصل الكلمة من الثروة يقال : أثرى الرجل يُشْرِى لإثراء وثراء
 وثروة ، فهو مُثْرٍ ، من قوم مُثْرين ؛ قال جرير :

فلا توبسوا بينى وبينكمُ الشرى فإن الذى بينى وبينكمُ مُشْرِى^(١)
 يقول للذئب : أنا أواسيك على عسرى وثرونى فلا تفرسنى .

١١ — يقول الذئب : دعوتنى لما لم يفعله ذئب من الإمساك عنك وعن راحلتك ،
 كأنه عسى أن يقتل راحلته .

فَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلَا أُسْتَطِيعُهُ وَلَاكِ أَسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ^{١٢}
 فَقُلْتُ عَلَيْكَ الْحَوْضُ إِنْ تَرَكْتُهُ وَفِي صَفْوِهِ فَضْلُ الْقُلُوصِ مِنَ السَّجْلِ^{١٣}
 فَطَرَّبَ يَسْتَعْوِي ذُنَابًا كَثِيرَةً وَعَدَّيْتُ ، كُلُّ مَنْ هَوَاهُ عَلَى شُغْلٍ^{١٤}

* * *

١٢ - يَحْكِي عن الذئب أنه قال : لست آتى المال ولا أستطيعه خوفاً منك . وقوله : « ولاك » يعنى ولكن اسقني من فضل مائك .

١٣ - أى قلت للذئب : اعدل إلى الحوض ، فإن فيه فضلاً مما أبقتة قلوصى من السجل ، يعنى الدلو .

١٤ - طرَّب : عوى . واستعدى : دعا ذئاباً كثيرة . وَعَدَّيْتُ : كفت حتى عدلوا ، ولكل امرئٍ منهم شغل فى نفسه .

تحقيق
رواية الديوان
قصائده وأبياته

الأولى في الأعلام ، والثالثة في الطوسي (مما قرأ الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ، والأولى في السكري وابن النحاس ، والثانية في البطليوسي ، والخامسة والأربعون في أبي سهل . وهي أيضاً الأولى من المعلقات السبع : لأبي سعيد الضرير ، وابن الأنباري ، وأبي جعفر النحاس ، والزوزني ، والمعلقات العشر للتبريزي ، وجمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي .

وفي شرح البطليوسي عن ابن الكلبي : « أعراب كُتِبَ يُشَدُّون هذه القصيدة لابن خِذَام » . وفي جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٤٢٦) عن ابن الكلبي أيضاً أن أعراب كلب كانوا : إذا سئلوا : بماذا بكى ابن حِمام الديار ؟ أنشدوا خمسة أبيات متصلة من أول : « ففا نبك من ذكرى حبيب ومنزل » ، ويقولون : إن بقيتها لامرئ القيس » .

* * *

(١) ابن النحاس : « أبو عبيدة : سَقَط ، بالكسر ، والأصمعي : بالفتح » . في غير الأعلام والبطليوسي : « فحومل » بالفاء .

(٢) زاد القرشي بعده :

رُخَاءٌ تَسَحَّ الرِّيحُ فِي جَنَابَاتِهَا كَسَاهَا الصَّبَا سَحَقُ الْمَلَأِ الْمَذِيلِ

(٣) القرشي : « ترى بَعَرَ الصَّيْرَانِ فِي عَرَصَاتِهَا » ^(١) . ولم يرد هذا البيت والذي يليه في الطوسي والسكري وابن النحاس وأبي جعفر النحاس والزوزني .

(١) الصيران : جمع صوار ؛ وهو القطيع من الظباء والبقر .

وقال التبريزي : « هذا البيت وما بعده مما يزداد في هذه القصيدة » .

(٥) زاد القرشي بعد هذا البيت :

فدع عنك شيئاً قد مَضَى لسبيله ولكن على ما غَالِكَ اليومَ أَقْبِلِ
وقفتُ بها حتى إذا ما تَرَدَّدَتْ عَمَايَةَ مَحْزُونٍ بِشَوْقٍ مَوْكَلِ

(٦) الطوسي والقرشي : « عبرة لو سَفَحْتُمَا » ، وفي غير الأَعْلَمِ والطوسي والبطلبيوسي وأبي سهل والقرشي : « عبرة مُهْرَاقَة » . في غير الأَعْلَمِ والبطلبيوسي والقرشي : « فهل » مكان : « وهل » .

(٧) في غير الأَعْلَمِ وأبو سهل : « كدأبك » .

(٨) أبو سهل : « وفاضت » .

(٩) أبو جعفر النحاس : « ألا ربّ يوم صالح لك منهما » ، والقرشي : « ألا ربّ يوم لي من البيض صالح » . أبو سعيد : « ولا سِيَمَا يَوْمًا » ، وأبو سهل وابن النحاس والتبريزي : « ولا سيما يوم » ، وحكى أبو جعفر النحاس عن الأخفش : « ولا سِيَمَا » بالتخفيف .

(١٠) الطوسي : « فيا عجباً لرحلها » ، والسكري : « فيا عجبى لرحلها » ، وابن النحاس : « فيا عجباً لرحلها » ، والزوزني : « فيا عجباً من كورها » . وزاد القرشي بعد هذا البيت :

ويا عجباً من حَلَّهَا بَعْدَ رَحْلِهَا ويا عجباً للجازر المتبذّل

(١١) في غير الأَعْلَمِ والبطلبيوسي : « فظلّ العذارى » . وزاد القرشي بعد هذا البيت :

تُدارُّ علينا بالسَّديفِ صَحَافُهَا ويؤتَى إلينا بالعَبِيطِ المَثْمَلِ

(١) السديف : لحم السنام . والصحاف : جمع صحفة ؛ وهي القصعة يوضع فيها الطعام . والعبيط من اللحم : ما كان سليماً من الآفات ، والمثمل : المصلح .

(١٤) البطليوسي : « ولا تبعدينا من جَنَّاك » . والقرشي : « ولا تبعدني عن جَنَّاك » . الطوسي وابن النحاس والزوزني : « المَعْلَل » و « المَعْلَل » بالفتح والكسر . وفي القرشي وشرح أبي جعفر النحاس والتبريزي عن ابن كيسان : « المَعْلَل » ^(١) بالفتح . وزاد القرشي بعد هذا البيت :

دَعِيَ الْبَكْرَ لَا تَرْتَفِ لَهُ مِنْ رِدَافِنَا وَهَاتِي أَذِيقِينَا جَنَاةَ الْقَرَنَفْلِ
بِشْغَرٍ كَمِثْلِ الْأَقْحُوَانِ مُنَوَّرٍ نَقِي الشَّنَابَا أَشْنَبٍ غَيْرِ أَثْعَلٍ ^٢

(١٥) في غير الأعلام والبطليوسي : « ومرضع » . في غير الأعلام والبطليوسي وأبي سهل : « عن ذي تمامٍ مُحَوَّلٍ » ^(٣) .

(١٦) في غير الأعلام والبطليوسي : « انصرفت له بشق وتحق شقها » . وفي ابن النحاس : وقال أبو دريد : ربما سمعته من الرواة : « انصرفت له بِشْنِيَّيْنِي وتحق ثنيها » .

(١٧) ابن الأنباري : « ويوم » .

(١٨) ابن النحاس ، والتبريزي عن أبي عبيدة : « وإن كنت قد أزمعت قتلي » .

(١٩) السكري والقرشي : « فلإن تَكُ قد ساءتكَ » ، وابن النحاس وأبو جعفر النحاس وابن الأنباري والزوزني والتبريزي : « وإن تَكُ قد ساءتكَ » .

(٢٠) زاد القرشي بعد هذا البيت :

وَأَنَّكَ قَسَمْتَ الْفُسْوَادَ فَنَصَفُهُ قَتِيلٌ وَنَصَفٌ فِي حَدِيدٍ مُكَبَّلٍ

(١) قال أبو جعفر النحاس : « معناه : الذي قد علّ بالطيب ، وهو الشرب الثاني » .

(٢) الشنب : غنوبة الأسنان ورقها . والشمل : تراكب الأسنان بعضها فوق بعض .

(٣) المحول : الذي له حول .

(٢١) في غير الأعلام : « إِنْ لِيْ تُصْرِي بِسَهْمِيْكَ » .

(٢٢) أَبُو جَعْفَرِ النَّحَّاسِ : « مَا يُرَامُ خِيَاؤُهَا » .

(٢٣) الطُّوسِي :

تَخَطَّيْتُ أَهْوَالًا إِلَيْهَا وَمَعْشَرًا عَلَى حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

ابن النحاس وأبو سعيد وابن الأنباري وأبو جعفر النحاس والزوزني والقرشي :

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاصًا إِلَيْهَا وَمَعْشَرًا عَلَى حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

السكري والتبريزي :

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاصًا إِلَيْهَا وَمَعْشَرًا عَلَى حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

(٢٦) في غير الأعلام والبطليوسي : « عَنْكَ الْغَوَايَةُ » .

(٢٧) أَبُو سَهْلٍ : « فَقَمْتُ بِهَا أَمْشِي » ، والزوزني والقرشي : « خَرَجْتُ بِهَا

أَمْشِي » ، والطوسي والسكري وابن النحاس وأبو سعيد الضرير وابن

الأنباري وأبو جعفر النحاس والتبريزي :

فَقَمْتُ بِهَا أَمْشِي تَجَرَّ وَرَاءَنَا عَلَى إِثْرِنَا أَذْيَالَ مِرْطٍ مُرَحَّلٍ

(٢٨) القرشي : « وَانْتَحَت » . الزوزني : « بَطْنُ خَبَبَتٍ ذِي حِقَافٍ » ^(١) ، وفي

غير الأعلام والبطليوسي والزوزني والقرشي : « بَطْنُ خَبَبَتٍ ذِي قَفَافٍ » ^(٢) .

(٢٩) البطليوسي وأبو سهل : « إِذَا التَّفْتَتِ نَحْوِي تَضَوُّعَ رِيحِهَا » ، وفي غير

الأعلام والبطليوسي وأبي سهل : « إِذَا قَامَتَا تَضَوُّعَ الْمَسْكِ مِنْهُمَا » .

(١) الخببت : ما اطمأن من الأرض .

(٢) القفاف هنا : جمع قف ؛ وهو ما علا من الرمل .

(٣٠) السكري وابن النحاس وأبو سهل والزوزني والتبريزي والقرشي : « هصرت بفؤدي رأسها فمألت » .

(٣١) أبو جعفر النحاس عن أبي عبيدة : « مصقولة بالسَّجَنَجَل » ^(١) .

(٣٢) في غير الأعلام والبطلبيوسي : « كِبِكْرُ الْمُقْمَانَةِ الْبِيَاضُ بِصَفْرَةٍ » . في غير الأعلام والبطلبيوسي والقرشي : « غداها نيم الماء غير مُحَلَّل » .

(٣٣) الطوسي وأبو جعفر النحاس وابن الأنباري : « عن شتيت » .

(٣٥) في غير الأعلام والبطلبيوسي : « يَزِينُ الْمُتَن » .

(٣٦) الزوزني : « غداثرها » . ابن النحاس وأبو سهل ، والتبريزي عن ابن الأعرابي : « مُسْتَشْزِرَاتٌ بِالْكَسْرِ . في غير الأعلام والبطلبيوسي والقرشي . « تضلّ العقاص » ^(٢) .

(٣٩) الزوزني : « تضىء الظلام بالعشي » .

(٤٠) السكري والبطلبيوسي وابن النحاس وأبو سهل وأبو جعفر وابن الأنباري والتبريزي : « وَيُضْحِي » ، وأبو سعيد الضرير : « فتضحى » .

(٤٢) الطوسي وأبو سهل وأبو سعيد الضرير وابن الأنباري والزوزني : « وليس فؤادي عن هواك » ، وابن النحاس والتبريزي : « وليس فؤادي عن هواه » . السكري وأبو جعفر النحاس والقرشي : « وليس فؤادي عن هواها » .

(٤٥) في غير الأعلام والبطلبيوسي وابن النحاس والقرشي : « بصلبه » .

(٤٦) الزوزني والقرشي : « وما الإصباح منك » .

(١) وقال : السجندل : الزعفران .

(٢) المقاص : جمع عقصة ؛ وهي من الشعر مثل الكعبة .

(٤٧) ابن النحاس : « لم يعرف ابن حبيب هذا البيت أصلاً » . الزوزنى :
 فِيا لَكَ مِنْ لَيلٍ كَأَنَّ نَجْوَمَهُ بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمٍّ جَنْدَلٍ
 جعله ملفّصاً من صدر هذا البيت وعجز تاليه .

(٤٨) زاد الطوسي والسكري وأبو سعيد الضرير وابن الأنباري والزوزنى والتبريزي
 والقرشي بعد هذا البيت :

وقربة أقوام جعلتُ عصامها على كاهلٍ منى ذلولٍ مُرحَلٍ^١
 ووادٍ كجوفِ العيرِ قفرٍ قطعته به الذُّبُّ يعوى كالخليع المعيلِ^٢
 فقلتُ له لما عوى إنَّ شأننا طويلُ الغنى إن كنتَ لَمَاتَمَوْلٍ^٣
 كلانا إذا ما نالَ شيئاً أفاته ومن يحترثُ حرثي وحرثك يَهْزَلِ^٤

وفي شرح الطوسي بعد أن أورد البيت الثالث من هذه الأبيات : « وتروى
 هذه الأبيات الثلاثة لتأبط شراً ؛ فن رواها له قال : « فقلت له لما عوى إن ثابتاً »
 وفي التبريزي : « وروى بعض الرواة ها هنا أربعة أبيات ؛ وذكر أنها من القصيدة ،
 وخالفه فيها سائر الرواة ؛ وزعموا أنها لتأبط شراً » .

(٤٩) الطوسي والبطليني وأبو جعفر النحاس : « في وكُرَّاتها » .

(١) عصام القرية : الحبل الذي يحمل فيها ليحمل . والذلول : المذل المتعدي للشيء . ومرحل :
 الذي تعود الرحلة .

(٢) العير هنا : الحمار ؛ أى ليس في جوفه ما ينتفع به . والخليع : المقامر . والمعيل : مأخوذ
 من العيلة ؛ وهى الحاجة .

(٣) شأننا : أمرنا . طويل الغنى ؛ أى همتي تطول في طلب الغنى ؛ وهذه رواية الطوسي ، وفي رواية
 الباقين : « قليل الغنى » ، قال التبريزي في معناه : « أى أنا لا أغنى عنك وأنت لا تغنى عني شيئاً ، أى أنا
 أطلب وأنت تطلب ؛ فكلانا لا غنى له » .

(٤) أفاته : أتلفه ، من الفوت . ومن يحترثُ حرثي وحرثك ؛ أى من يفعل فعل وفعلك .

(٥٢) في غير الأعلم والسكري والبطلوسى وأبى سعيد الضرير والقرشى : « أثرن الغبار » . في ابن النحاس عن أبى عبيدة : « بالكديد السَّمُول » ^(١) .

(٥٣) في غير الأعلم والبطلوسى والقرشى : « على الذَّبَل جياش » ^(٢) .

(٥٤) أبو جعفر النحاس والتبريزى : « يَزَلُ الغلامُ الخِفَ » ، وفي غير الأعلم والبطلوسى وأبى سعيد الضرير والتبريزى : « يَزَلُ الغلامُ الخِفَ » ، وفي ابن النحاس عن أبى عبيدة : سمعت « الخِفَ » بالفتح .

(٥٥) في غير الأعلم والبطلوسى : « تتابع كفيه » .

(٥٦) ابن النحاس : « له إطِلا ظي » .

(٥٧) الطوسى :

وَكَاَنَّ سِرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا مَدَاكَ عُرُوسٍ أَوْ صَلَايَةَ حَنْظَلٍ

والسكري وابن النحاس وابن الأنبارى وأبو جعفر النحاس والتبريزى والقرشى :

كَأَنَّ سِرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا مَدَاكَ عُرُوسٍ أَوْ صَلَايَةَ حَنْظَلٍ

وأبو سعيد الضرير والزوزنى :

كَأَنَّ عَلَى الْمُتَنِينَ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى مَدَاكَ عُرُوسٍ أَوْ صَلَايَةَ حَنْظَلٍ

(١) ونقله أيضاً صاحب اللسان في « سمل » ، وقال : « هو الجوف الواسع من الأرض » .

(٢) الذبل هنا : الضمور .

(٣) سراته : أعلاه ؛ وهو ظهره . والصلاية مثل الصراية ، ورواية « وكَنَّ » بزيادة الواو على أن في البيت خزما ؛ وهو من أنواع العلل التي تجري مجرى للزحاف ، بزيادة حرف أو أكثر في أول صدر البيت أو عجزه .

(٤) الانتحاء : الاعتماد والقصد .

وزاد أبو سهل بعد هذا البيت :

كَأَنَّ نَجُومًا عُلِّقَتْ فِي مِصَامِهِ بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمٍّ جَنْدَلٍ

(٥٨) لم يرد هذا البيت في أبي سهل . في غير الأعلام والبطليوسي : « فبات عليه » .

(٥٩) في غير الأعلام والبطليوسي وأبي سهل : « في ملاءٍ مُذَيَّلٍ » .

(٦٠) أبو جعفر النحاس والتبريزي عن أبي عبيدة : « كالحِزْعِ » ، بالكسر .

(٦١) في غير الأعلام والسكري والبطليوسي والزوزني والقرشي : « فَأَلْحَقَهُ بِالْهَادِيَّاتِ »

(٦٣) في غير الأعلام والطوسي والبطليوسي : « فَظَلَّ » مكان « وظلَّ » .

(٦٤) أبو جعفر النحاس : « فَرَحْنَا بِكَادِ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ » ، وفي غير

الأعلام والبطليوسي وأبي جعفر النحاس وأبي سهل والقرشي : « وَرَحْنَا بِكَادِ

الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ » . الزوزني : « مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسْقَلُ » ،

وزاد أبو سهل بعد هذا البيت :

كَأَنِّي وَأَبْدَانُ السَّلَاحِ غُدِيَّةٌ غَدَاغِبٌ رِيْعَانِ السَّوَامِ بِأَجْدَلٍ^١

مِنَ الطَّامِحَاتِ الطَّرْفِ ضَارٍ كَأَنَّهُ عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى يَسْتَغِيثَ بِمَا كُلٍ^٢

(٦٥) الطوسي : « وَكَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَّاتِ »^(٣) .

(٦٦) في غير الأعلام والبطليوسي : « ضَلِيعٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ » .

(١) الأبدان السلاح : جمع بدن ؛ وهو الدرع القصيرة . غدية ، تصغير غدوة . وغب ريعان

السوام : بعده بيوم ، وريعان كل شيء : أوله . السوام : الإبل السائحة التي ترعى . والأجدل : الصقر ؛ (من شرح أبي سهل) .

(٢) الطامح : البعيد النظر . والضاري : الجريء على الصيد قد تعود : (من شرح أبي سهل) .

(٣) وعلى هذه الرواية في البيت خزم ؛ وانظر التعليق ٣ من الصفحة السابقة .

(٦٧) في غير الأعلام : « أصاح ترى برقاً أريك وميضه »

(٦٨) الطوسي والسكري وابن النحاس وأبو سهل وأبو سعيد الضرير والزوزني :
« أمال السليط بالذُّبَالِ » ، وأبو جعفر النحاس وابن الأنباري والتبريزي
والقرشي : « أهان السليط بالذبال »

(٦٩) القرشي :

قَعَدْتُ وَأَصْحَابِي لَهُ بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ الْعُذَيْبِ بَعْدَ مَا مَتَأَمَّلِ

وفي غير الأعلام والبطليوسي والقرشي :

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ الْعُذَيْبِ بَعْدَ مَا مَتَأَمَّلِ

(٧٠) الطوسي والسكري وأبو سعيد الضرير وابن الأنباري وأبو جعفر النحاس
والتبريزي والزوزني والقرشي : « فَأَضْحَى يَسَحُّ الْمَاءَ حَوْلَ كَتِيفَةٍ » ،
وابن النحاس : « وَأَضْحَى يَسَحُّ الْمَاءَ حَوْلَ كَتِيفَةٍ » ، وأبو سهل وابن النحاس
عن أبي عبيدة : « فَأَضْحَى يَسَحُّ الْمَاءَ فِي كُلِّ تَلْعَةٍ » .

(٧١) الطوسي وأبو سهل وابن النحاس وابن الأنباري وأبو جعفر النحاس والتبريزي :
« وَلَا أَجْمًا » .

(٧٢) الطوسي : « وَكَأَن بِهِ رَأْسُ الْحَيْمِرِ غَدَوَةٌ » ^(١) ، في غير الأعلام والبطليوسي
والطوسي : « كَأَنَّ ذُرًّا رَأْسِ الْحَيْمِرِ غَدَوَةٌ » . الطوسي والبطليوسي
وأبو سهل : « مِنْ السَّيْلِ وَالْأَغْثَاءِ فَلَكَّةٌ مِغْزَلٍ » ^(٢) . وزاد الطوسي
بعد هذا البيت :

(١) في البيت خزم ، وانظر التعليق ٣ ص ٣٧٣ .

(٢) قال أبو جعفر النحاس : من روى : « مِنْ السَّيْلِ وَالْأَغْثَاءِ » فقد أخطأ ؛ لأن « غثاء » لا

يجمع على أغثاء ؛ وإنما يجمع على « أغشية » ؛ لأن « أفلة » جمع الممدود و « أفعال » جمع المقصور .

كَأَنَّ مَكَاكِيَّ الْجَوَاءِ غُدِيَّةٌ صُبِحْنَ رَحِيقًا مِنْ سَلَافٍ مُفْلَقِلٍ^١

وورد أيضاً بهذه الرواية في أبي سعيد الضريير بعد البيت الرابع والستين ،
وفي السكري وابن النحاس وأبي سهل وابن الأنباري وأبي جعفر النحاس والزوزني
والتبريزي بعد البيت الرابع والسبعين ، والقرشي بعد السبعين بهذه الرواية : « صُبِحْنَ
سَلَافًا مِنْ رَحِيقٍ مُفْلَقِلٍ » .

(٧٣) الطوسي : « وَكَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عِرَانِينَ وَبَلِّهِ »^(٢) ، وفي غير الأعلام والطوسي
والبطليوسي : « كَانَ ثَبِيرًا فِي عِرَانِينَ وَبَلِّهِ » .

(٧٤) الطوسي : « فَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَبِيطِ » . في غير الأعلام والبطليوسي : « ذِي
الْعِيَابِ الْمُحْمَلِ » .

(٧٥) الطوسي : « وَكَأَنَّ سَبَاعًا »^(٣) ، وفي غير الأعلام والطوسي والبطليوسي :
« كَانَ السَّبَاعُ فِيهِ غَرْقَى عَشِيَّةً » .

(٧٦) في غير الأعلام والبطليوسي والزوزني : « عَلَا قَطَنًا » . أبو سعيد الضريير
« أَعْلَى السَّتَارِ » . أبو جعفر النحاس : « وَيَنْبُلُ » .

(٧٧) لم يرد في البطليوسي ، وفي غير الأعلام :

وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصَمَاءَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلٍ^٤

(١) رواية الطوسي : « وَكَأَنَّ » . المكاكي : واحدا مكاك ؛ وهو طائر . والجواء : البطون من
الأرض ؛ وهي المطنئات منها ، جمع جو . وصبحن : من الصبوح ؛ وهو شرب الغداة . والرحيق :
صفوة الخمر . والسلاف : ما سال من غير أن يعصر . ومفلقل : فيه توابل .

(٢) في البيت بهذه الرواية خزم ؛ وانظر التعليق ٣ ص ٣٧٣ وثبير : جبل بعينه . والمرانين :
الأرثل ؛ وأصله في الأنف . والوبل : ما عظم من القطر .
(٣) وفيه أيضاً خزم .

(٤) القنان : جبل لبني أسد ، والنفيان في الأصل : ما تطاير من الرشاء من الماء عند الاستقاء ؛
وهو هنا ما شذ من مظهره .

٢

الثانية في الأعلام والطوسي (مما قرأ الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ، والثانية أيضاً في السكري وابن النحاس ، والثالثة في البطليوسي ، والرابعة والثلاثون في أبي سهل .

• • •

(١) في غير الأعلام والبطليوسي :

أَلَا انعم صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلُّ البَالِي وهل ينعمن مَنْ كان في العُصْر الخالي

(٢) في غير الأعلام والبطليوسي : « وهل ينعمن » . في ابن النحاس عن أبي عبيدة : « إلا خَلَى مُغْلَد » .

(٣) في غير الأعلام والبطليوسي : « وهل ينعمن » . الطوسي والسكري وأبو سهل : « أقرب عهده » ، وابن النحاس : « آخر عهده » . في الطوسي وابن النحاس : « أو ثلاثة أحوال » .

(٤) الطوسي : « ديارٌ لسعدى » . السكري : « بذي الخال » . ابن النحاس : « ديارٌ لسعدى عافيات بذي الخال » . أبو سهل : « ديار سليمى عافيات بذي الخال » .

(٥) الطوسي ، وابن النحاس عن أبي عبيدة : « تُرى طَلًّا » بالبناء للمجهول .

(٦) ابن النحاس : « أو على رأس أو عال » ، وفيه عن الأصمعي أيضاً : « بوادى الحَشَاةِ أو على رأسِ أوعال » ، ويروى : « الحشاة » بالخاء والحاء المعجمة .

(٨) الطوسي : « وألا يشهد السر » ، والسكري وابن النحاس : « وألا يشهد اللهو » ، وأبو سهل : « وألا يحسنُ السر » .

- (١٠) في غير الأعلام والبطلينوسى : « بَلَى رَبِّ يَوْمٍ » .
- (١١) أبو سهل : « في قناديل آبال » ^(١) .
- (١٢) لم يرد هذا البيت والذي يليه في الطوسى .
- (١٣) السكرى وأبو سهل : « صَبًّا وشمالا » .
- (١٤) ابن النحاس عن أبي عبيدة : « تَنَاسَانِي » ؛ وهذا البيت لم يذكره البطلينوسى .
- (١٥) الطوسى والسكرى وابن النحاس : « كَدِ عَصِ النَّقَا » . الطوسى : « لين مس » وإسهال . وزاد الطوسى والسكرى وابن النحاس بعد هذا البيت :
- إِذَا مَا اسْتَحَمْتُ كَانَ فَضْلُ حَمِيمِهَا عَلَى مَتْنَيْهَا كَالْجَمَانِ لَدَى الْجَالِي
- (١٦) الطوسى وأبو سهل : « إذا انصرفت مرتجة » .
- (١٧) الطوسى وابن النحاس : « غير معطال » . وفي ابن النحاس أيضاً : « هُونَةٌ » بضم الهاء .
- (١٨) السكرى وابن النحاس وأبو سهل : « من أذِرَعَاتِ » .
- (٢٢) الطوسى : « فَقُلْتُ يَمِينَ اللَّهِ لَا أَنَا بَارِحٌ » . الطوسى وابن النحاس وأبو سهل : « ولو ضربوا رأسي » .
- (٢٥) السكرى وابن النحاس وأبو سهل : « فصرنا إلى الحُسْنَى » . وفي ابن النحاس عن الأصمعى أيضاً : « فَذَلَّتْ صَعْبَةً » بالرفع .
- (٢٦) الطوسى : « عليه القَتَامُ كاسف الوجه والبال » ، والسكرى : « كاسف الظن والبال » ، وأبو سهل : « عليه العَفَاءُ سَيِّئُ الظن والبال » .

(١) الواحد أَيْل وهو صاحب الناقوس . (من شرح ابن النحاس) .
 (٢) استحمت : عرقت . والحميم : العرق والاختسال أيضاً . والجمان : شئ يتخذ من فضة يشبه صفار الزؤلؤ . والجالي : الذى يحتلها ، أى يمرضها . (من شرح الطوسى) .

(٢٨) الطوسي والسكري : « ليقتلني » .

(٢٩) الطوسي والسكري وابن النحاس :

وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ فَيَقْتُلُنِي بِهِ وَلَيْسَ بِذِي رِمَحٍ وَلَيْسَ بِنَبَالٍ
(٣٠) الطوسي والسكري :

لَيَقْتُلُنِي وَقَدْ قَطَرْتُ فَوَادَهَا كَمَا قَطَرَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي
(٣٢) الطوسي :

وَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ نَرَوْضَ نَجَائِباً كَغَزْلَانِ رَمَلٍ فِي مُحَارِيبِ أَقْوَالٍ^٢
السكري : « في محاريب أقوال » ، وابن النحاس :

وَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ نَرَوْضَ نَجَائِباً كَغَزْلَانِ وَحِشٍ فِي مُحَارِيبِ أَقْوَالٍ
(٣٣) الطوسي والسكري وأبو سهل : « يوم دجن دخلته » ، وزاد الطوسي
والسكري وابن النحاس بعده :

قَلِيلَةٌ جَرَسِ اللَّيْلِ إِلَّا وَسَاوَساً وَتَبَسِّمٍ عَنْ عَذْبِ الْمَذَّةِ اقَّةِ سِلْسَالٍ^٣
وزاد بعده أبو سهل :

طَلِينٌ بِفَارِ الْفَارِسِيِّ جَوَارِئاً شُرِينٌ بِرَبِيعٍ وَاتَرْنَ بِأَرْطَالٍ^٤

(١) قطرت فوادها ، من القطران ؛ يقول : عابلت فوادها كما يعالج البعير بالهنا .

(٢) النجائب ها هنا : النساء الكرائم . ونروض : ندلل من صعوبتهن . والأقوال : الملوك ؛ مثل الأقيال .

(٣) الجرس : الصوت . والوساوس هنا : أصوات الحلى ؛ يقول : لا تسمع منها في الليل إلا ذلك . (من شرح الطوسي) .

(٤) طلين - يعني هؤلاء النساء - بالمسك الذي أخرج من الفأر ؛ وهو النافجة : وعاء المسك . جوارنا ، أي جرن عليهن ، أي لزن بجلودهن وبيس ؛ ثم وصف النوافج فقال : شرين ، أي باعهن التجار بربيع ؛ واترن بأرطال ؛ يعني أن المسك طيب ذكي مما يحمل إلى ملوك المعجم وليس فيه غش ولا خلط . (من شرح أبي سهل) .

(٣٤) الطوسي وابن النحاس : « طوال المتون والعرايين والقنا » . السكري وأبو سهل :
« طوال المتون والعرايين كالقنا » .

(٣٥) الطوسي وابن النحاس : « أوانس يتبعن الهوى سبل المنى » ، والسكري :
« أوانس يتبعن الهوى سبل الردى » ، وأبو سهل : « نواعم يتبعن الهوى سبل
المنى » الطوسي : « ضل بتضلال » .

(٣٦) زاد السكري بعد هذا البيت :

ألا إنني بالٍ على جملٍ بالٍ يقوّد بنا بالٍ ويتبعنا بالٍ
ألا يحبسُ الشيخُ الغيورُ بناتِهِ مخافةَ جنّي الشائلِ مختالٍ
يُقَصِّرُ عنهنَّ الطريقَ وغولَهُ قتيل الغواني في الرِّباط وفي الخالِ
وزاد الطوسي البيت الثاني منهما .

(٣٨) الطوسي : « خيلٌ كُرى قاتلى بعد إجنفال » .

(٣٩) البطليوسي : « عبّل الجزاره » ^(١) .

(٤١) الطوسي وابن النحاس : « وصمَّ حوامٍ » ^(٢) .

(٤٢) الطوسي وأبو سهل : « والطيرُ في وكراتها » .

(٤٤) الطوسي : « قد أترز الغزو لحمها » .

(٤٦) الطوسي والسكري وابن النحاس : « كأنَّ الصُّوارِ إذْ تجاهدن غُدوةً » .

الطوسي وابن النحاس : « على جُمْد خيلٍ تجول بأجلال » ^(٣) .

(٤٧) الطوسي والسكري وابن النحاس :

فخرٌ لِرَوْقِيهِ وَأَمْضَيْتُ مُقَدِّمًا طَوالَ القَرَا والرَّوقِ أَخْنَسَ ذِيَالٍ

(١) العبل : الفليظ .

(٢) حوام ، يحى نسوره من الحجارة أن تدمى ، وواحد النور نسر ، وهو لحم في باطن الحافر .

(٣) الجمد : ما غلظ من الأرض .

وفي ابن النحاس أيضاً عن أبي عبيدة : « واتَّقَيْنِ بِحَالِقِ طَوَالِ الْقَرَا »^(١) .

(٤٨) الطوسي والسكري : « وعاديت منه بين ثور ونعجة » ، وابن النحاس وأبو سهل : « فعاديت منها » . في ابن النحاس : « وكان عِدَائِي إِذْ رَكِبْتُ عَلَى بَالٍ » .

(٤٩) الطوسي : « على عجل منِّي أطأطي شِمْلَالِي » ، والسكري وابن النحاس عن الزيدى : « على عجل منها أطأطي شِمْلَالِي » . وابن النحاس : « طَأْطَأْتُ شِمَالِي^(٢) » . أبو سهل وابن النحاس عن الأصمعي : « دَفُوفٌ مِنَ الْعَقْبَانِ » .

(٥٠) الطوسي : « تصيد خِرْزَانَ الْأَنِيعِمِ بِالضُّحَا » ، والسكري : « تَخْطِفُ خِرْزَانَ الْأَنِيعِمِ بِالضُّحَا » .

٣

الثالثة في الأعلم ، والرابعة في الطوسي (فيما قرأ على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ، والسادسة في السكري ، والرابعة في البطليوسي ، والسادسة والعشرون في ابن النحاس ، والخامسة والثلاثون في أبي سهل . وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل ص ١٣٦ حينما روى أبياتاً من قصيدة علقمة :

ذهبت من المهجران في غير مذهبٍ ولم يك حقاً كلّ هذا التجنّب

« وقد يخلط قوله هذا بشعر امرئ القيس ، وقد نسبت شعر امرئ القيس إليه ، وأفردته من شعر علقمة » .

* * *

(١) الخالق : الخفيف السريع .

(٢) قال أبو عبيدة : « أراد شمال » . (من شرح ابن النحاس) .

(١) الطوسي والسكري ، وابن النحاس عن اليزيدي : « لتَقْضِي حاجاتِ
الفؤاد » .

(٢) السكري : « إن تُنْظِرَاني » . الطوسي وابن النحاس : « تَنْفَعْنِي » .

(٣) الطوسي والسكري وابن النحاس : « أَلَمْ تَرَ أَنِي » .

(٤) الطوسي والسكري وابن النحاس : « عَقِيلَةٌ أَخْذَانٌ » : السكري وابن
النحاس : « لَا ذَمِيمَةٌ » .

(٥) الطوسي والسكري وابن النحاس : « وَكَيْفَ تَظُنُّ بِالْإِخَاءِ الْمَغِيبِ » .

(٦) الطوسي والسكري وابن النحاس : « مَا بَيْنَنَا مِنْ نَصِيحَةٍ » .

(٧) ابن النحاس وأبو سهل : « لَمْ تَلَاقَهَا » .

(٨) لم يذكره الطوسي ، وقال ابن النحاس : « هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي نَسْخَةِ
اليزيدي وَقَدْ قَرَأَهُ أَبُو عِمْرَانَ عَلَيَّ ابْنِ دَرِيدٍ » . وفي السكري وابن النحاس :

وَقَالَتْ مَتَى نَبْخُلُ عَلَيْكَ وَنُعْتَلِلُ نَسْوَكَ وَإِنْ نَكْشِفْ غَرَامَكَ تَذَرَبْ
وفي أبي سهل :

وَأَنْتَ مَتَى يُبْخُلُ عَلَيْكَ وَيُعْتَلِلُ يَشُقُّكَ وَإِنْ يُكْشِفْ غَرَامَكَ تَذَرَبْ

ونسبة الأصمعي أيضاً إلى علقمة فيما رواه من ديوانه ^(١) .

(٩) في غير الأعلام والبطليوسي : « سَلَكْنِ ضَحِيَّاتًا » .

(١٠) في شرح ابن النحاس رواية أخرى عن الأصمعي : « كَجَرَبَةِ نَخْلٍ » ،
قال : « وَالْجَرَبَةُ : مَوْضِعٌ فِيهِ نَخْلٌ وَزَرْعٌ » .

(١١) السكري : « وَلِلَّهِ » .

(١٢) الطوسي والسكري وابن النحاس : « غداة غَدَوْا فسالِكَ بَطْنِ نَخْلَةٍ » ، وأبو سهل : « غداة غَدَوْا فجازعُ بطن نخلة » . الطوسي والسكري : « وآخر منهم جازع نجد ككب » .

(١٣) الطوسي والسكري وابن النحاس : « غربا جدول بمفاضة » . الطوسي : « كمر خليج في سنيح مثقب » ^(١) ، والسكري وابن النحاس وأبو سهل : « كمر خليج في صفيح منصّب » .

(١٤) في غير الأعم والبطلبيوسي : « فإنك لم يفخر » .

(١٥) لم يذكره الطوسي ، ونسبه الأصمعي إلى علقمة فيما رواه من ديوانه ^(٢) .

(٢٠) نسبه الأصمعي إلى علقمة فيما رواه من ديوانه ^(٣) .

(٢٢) في غير الأعم والبطلبيوسي وردت الأبيات : من السادس عشر إلى هذا البيت - مع ما فيها من الزيادة واختلاف الرواية والترتيب على هذا النحو - والنص للطوسي :

ومراقبة لا يُرفَعُ الصَّوْتُ عِنْدَهَا مَضْمٌ جُيُوشٌ غَانِمِينَ وَخَيْبٌ
غزوتُ على أهوالِ أرضٍ أخافُها بجانبٍ مَنفُوجٍ مِنَ الحَشْوِ شَرَجَبٌ
ودويّةٍ لا يُهْتَدَى لِفَلَاتِهَا بِعِرْفَانٍ أَغْلَامٍ وَلَا ضَوْءٍ كَوَكَبٍ

(١) السنيح : اللؤلؤ . والخليج ما هنا : الخط ؛ والكلام هنا على القلب ؛ كما قيل : انتصب المد على الحرباء ، وإنما تنتصب الحرباء على المد ؛ وهو كثير في كلامهم . (من شرح الطوسي) .

(٢) ص ١٢٦ .

(٣) ص ١٢٧ .

(٤) المراقبة : المكان المرتفع .

(٥) بجانب ، أي برجل يحب فرساً - يعني نفسه . والمنفوج : المتفخ من السن . والشرجب :

الطويل .

(٦) الدوية : المفازة ، ورواها أبو سهل : « بدواية » ، وهي بمعنى الدوية .

تَلَاقَيْتُهَا وَالْبُومُ يُدْعُو بِهَا الصَّدَى وَقَدْ أَلْبَسْتُ أَفْرَاطَهَا نُنَى غَيْهَبٍ^١
بِمُجْفَرَةٍ حَرْفٍ كَانَ قُتُودَهَا عَلَى أَبْلَقِ الْكَشْحَيْنِ لَيْسَ بِمُغْرَبٍ^٢
يُغَرَّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ مَرَبَعٍ تَغَرَّدَ مَرِيحُ النَّدَامَى الْمَطْرَبِ^٣
يُؤَارِدُ مَجْهُولَاتِ كُلِّ خَمِيلَةٍ بِمَجْ لُفَاطِ الْبَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ^٤
وَقَدْ أَغْتَدَيْ قَبْلَ الْعُطَاسِ بِسَابِحٍ أَقْبُ كَيْغْفُورِ الْفَلَاةِ مُحْنَبٍ^٥
بَذَى مَيْعَةٍ كَانَ أَذْنَى سِقَاطِهِ وَتَقَرَّبِيهِ هَوْنًا ذَالِيلُ ثَغْلَبِ^٦
عَظِيمٍ طَوِيلٍ مَطْمئنٌ كَانَهُ بِأَسْفَلِ ذِي مَاوَانَ سَرَحَةٌ مَرْقَبِ^٧

- (١) تَلَاقَيْتُهَا : تَدَارَكْتُهَا وَصَرْتُ إِلَيْهَا لَيْلًا . وَالصَّدَى هُنَا : ذِكْرُ الْبُومِ ؛ وَهِيَ طَائِرَانِ يَصِيحَانِ فِي اللَّيْلِ . وَالْأَفْرَاطُ : الْأَكَامُ الْمُرْتَفِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْغَيْهَبُ : الظُّلْمَةُ . وَالنُّنَى : مَا تَنْشِي مِنْهَا وَتَرَاكِبُ .
(٢) الْمُجْفَرَةُ : الْمُنْتَفَخَةُ الْجَنَيْنِ . وَالْحَرْفُ : الضَّامَّةُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ حَرْفًا لِأَنَّهَا شَبِهَتْ فِي صَلَابَتِهَا بِحَرْفِ الْجِبِلِ .
(٣) الْمَرَبَعُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَرْتَبِعُ فِيهِ . وَرَوَاهُ السَّكْرِيُّ أَبُو سَهْلٍ : « فِي كُلِّ مَرَبَعٍ » . وَالْمَرِيحُ : الرَّجُلُ الْمَرْحُ .
(٤) يُؤَارِدُ : يَرِدُ ، يَرِيدُ الْحِمَارُ ، مِنْ قَوْلِكَ : « وَرَدْتُ الْمَكَانَ » . وَالْمَجْهُولَاتُ مِنَ الْأَرْضِ : الَّتِي لَا تَعْرِفُ وَلَا يَهْتَدِي السَّيْرُ فِيهَا . وَالْخَمِيلَةُ : كُلُّ رَمْلَةٍ فِيهَا شَجَرٌ . وَلُفَاطُ الْبَقْلِ : مَا يُخْرِجُهُ مِنْ فَهٍ . وَرَوَاهُ السَّكْرِيُّ : « مِنْ كُلِّ مَشْرَبٍ » .
(٥) قَبْلَ الْعُطَاسِ ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهَ أَوْ يَعْطُسَ عَاطِسٌ ، وَرَوَاهُ السَّكْرِيُّ وَأَبُو سَهْلٍ : « قَبْلَ الشَّرُوقِ » . وَالسَّابِحُ : الْفَرَسُ الَّذِي يَسْبَحُ فِي عَدْوِهِ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَمُدُّ يَدَيْهِ فِي الْجَرَى كَمَا يَفْعَلُ السَّابِحُ . وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ . وَالْيَغْفُورُ : الظَّيْ الَّذِي لَوْنُهُ كَلَوْنِ الْعَفْرِ ، أَيْ التُّرَابِ . وَالْمُحْنَبُ ، مِنَ التَّحْنِيبِ ، وَهُوَ التَّقْوِيسُ فِي الْقَوَائِمِ ؛ وَهَذَا يَكُونُ فِي الْجِيَادِ مِنَ الْحَيْلِ .
(٦) الْمَيْعَةُ : النَّشَاطُ . وَالسَّقَاطُ : مَا ضَعُفَ مِنَ الْجَرَى . وَهَوْنًا : عَلَى هَيْئَتِهِ مِنْ غَيْرِ زَجَرٍ . وَالذَّالِيلُ : أَلْوَانُ الْعَدُوِّ .
(٧) مَاوَانَ : مَوْضِعُ بَيْتِهِ .

(٢٣) لم يذكره الطوسي .

(٢٤) وزاد السكري بعده :

كَثِيرٌ سَوَادِ اللَّحْمِ مَا بَادَنَّا وَفِي الضُّمْرِ مَمَشُوقُ الْقَوَائِمِ شَوَذِبٌ^١

لَهُ جُوجُوٌ حَشْرُ كَأَنَّ لِحْجَامَهُ يُعَالِي بِهِ فِي رَأْسِ جِذْعٍ مُشَدَّبٍ^٢

والبيت الأول ذكره الطوسي وأبو سهل أيضاً بعد البيت الثاني والعشرين ،
وابن النحاس بعد الثالث والعشرين . والبيت الثاني ذكره الطوسي وابن
النحاس بعد الرابع والعشرين .

(٢٥) لم يذكره الطوسي .

(٢٦) الطوسي والسكري : « له حارك كالدَّغْصِ لِسَدَّةُ النَّدَى »^(٣) . في

غير الأعلم والبطليوسي : « إلى كاهل مثل الرتاج المضبب »^(٤) .

(٢٧) في غير الأعلم والبطليوسي :

وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ وَمَخْجَرٌ إِلَى سَنَدٍ مِثْلِ الصَّفِيحِ الْمُنْصَبِ^٥

(٢٨) لم يذكره الطوسي ، ونسبه الأصمعي إلى حلقة فيما رواه من ديوانه .

(٢٩) لم يذكره الطوسي .

(١) البادن : عظيم البدن . والشوذب : الطويل .

(٢) الجُوجُو : الصدر . والحشر : اللطيف اللقيق . والمشدب : الذي قد قشر ونزع عنه شوكه

وسمفه .

(٣) الحارك : قد آم الكاهل ؛ وهو المنسج .

(٤) الرتاج هنا : الباب .

(٥) الماويتان : المراتان . إلى سند ؛ أي مع سند ، ومرتفع كل شيء : سنده . والصفيح :

مارق من الحجارة . والمنصب : المنسوب بعضه إلى بعض .

(٣٠) لم يذكره الطوسي ؛ وزاد السكري وأبو سهل وابن النحاس - عن أبي عبيدة -
هذا البيت :

وَبَهُوَ هَوَاءٌ تَحْتَ صُلْبٍ كَانَهُ مِنْ الْهَضْبَةِ الْخَلْقَاءُ زُخْلُوقٌ مُلْعَبٌ^١

(٣١) أبو سهل : « هَوَىَّ الرِّيحَ » .

(٣٢) لم يذكره الطوسي . وفى ابن النحاس : « عَلَى سَنَدٍ » ؛ وزاد ابن النحاس
بعد هذا البيت :

كُنَيْتٍ كَلَوْنَ الْأَرْجُوانِ نَشْرَتُهُ لِبَيْعِ التَّجَارِ فِي الصُّوَانِ الْمَكْتَبِ

(٣٣) الطوسي والسكري وابن النحاس : « بِهِ عُرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعْقِبٍ » .
وزاد الطوسي والسكري وابن النحاس بعد هذا البيت :

خَرَجْنَا نُرَاعِي الْوَحْشَ حَوْلَ ثُعَالَةٍ وَبَيْنَ رُحَيَاتٍ إِلَى فَجٍّ أَخْرَبِ^٢

(٣٤) لم يذكر فى غير الأعلام والبطليوسى .

(٣٥) لم يذكره الطوسي . زاد السكري وابن النحاس :

فَأَنْسَتْ سِرْباً مِنْ بَعِيدٍ كَانَهُ رَوَاهِبٌ عِيدٍ فِي مَلَأٍ مُهْدَبِ

(١) البهو هنا : الجوف . والهواء : الواسع . والخلقاء : الملساء .

(٢) فراعى الوحش : ننظر إليها . ورهباء وفج أخرب : مواضع بأعيانها . وفى السكري : « حول

ثعالة » .

وذكره أبو سهل بيتاً بهذه الرواية :

فَأَنْسَتِ سِرْباً مِنْ بَعِيدٍ بِقَفْرَةٍ قَطَعْنَ الْكُثِيبَ كَالْجُمَانِ الْمُثْقَبِ

(٣٦) أوله في غير الأعم والبطلبوسى : « فَأَلْقَيْتُ فِي فِيهِ اللَّجَامَ وَفَتَنْتِي » .

(٣٧) لم يذكره الطوسى وأبو سهل . وفي السكرى وابن النحاس : « مَا حَمَلْنَا غَلَامَنَا » .

(٣٨) لم يذكره الطوسى والسكرى وابن النحاس وأبو سهل ، وذكروا في موضعه :

فَقَفَى عَلَى آثَارِهِنَّ بِحَاصِبٍ وَغَبِيَّةٌ شُوبُوبٍ مِنَ الشَّدِّ مُلْهَبٍ^١

وذكر الطوسى بعده :

فَلِلزَّجْرِ الْهُوبُ^٢ وَلِلسَّاقِ دِرَّةٌ وَلِلسُّوْطِ مِنْهُ وَقَعُ أَخْرَجَ مُهْذِبُ^٣

(٤٠) لم يذكره الطوسى .

السكرى وابن النحاس وأبو سهل : « فَأَدْرَكَ لَمْ يَغْرَقْ مَنْطَا لِمَازَه » .

(٤١) لم يذكره الطوسى ، وفي السكرى وابن النحاس : « فِي مُسْتَكْعَدِ الْأَرْضِ^(١) » ،

أبو سهل : « إِلَى جَدَدِ الصَّحْرَاءِ » . وقد نسب الأصمعي أيضاً هذا البيت إلى علقمة فيما رواه من ديوانه^(٤) .

(٤٢) لم يذكره الطوسى . السكرى : « مِنْ عَشَى حَلَبٍ » ، وأبو سهل : « وَدَقِ

مِنْ مَحَابٍ مَرْكَبٍ » . وزاد الطوسى والسكرى وابن النحاس وأبو سهل

بعده :

(١) الشوبوب : أول كل شيء وحدته . كحاصب ، أى بعلد شديد كالحاصب . وهو هنا المطر

الظلم القطر . والغنية : المطرة التى تجيء شديدة ، وضربه مثلا لمحو الفرس إذا اشتد .

(٢) الأخرج : الظلم ؛ وهو ذكر التمام . والمهلب : التشديد العلو .

(٣) المستكمد : الغليظ من الأرض .

(٤) ص ١٣٠ .

تَرَاهُنَّ مِنْ تَحْتِ الْغُبَارِ نَوَاصِلًا وَيَخْرُجْنَ مِنْ جَعْدِ الشَّرَى مُتَنْصِبًا

وزاد الطوسي والسكري وابن النحاس وأبو سهل بعده أيضاً :

فَأَدْرَكَهُنَّ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ يَمْرُ كَمَرُ الرَّائِحِ الْمُتَحَلِّبِ

(٤٣) في غير الأعلام والبطليوسي :

فَغَادَرَ صَرَغَى مِنْ حِمَارٍ وَخَاضِبٍ وَتَيْسٍ وَثَوْرٍ كَالْهَشِيمَةِ قَرْهَبٍ

(٤٤) لم يذكره الطوسي ، وفي السكري وابن النحاس :

فَظَلَّ لِثِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَغِمٌ يُدْعَسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمَلْبِ

(٤٥) لم يذكره الطوسي . السكري : « بمدرية كانه » ، وابن النحاس وأبو سهل :

« بمدراته » .

(٤٦) لم يذكره الطوسي ، وفي السكري وابن النحاس وأبو سهل : « وقلت » ،

وزاد السكري وابن النحاس وأبو سهل بعده :

فَفِئْنَا إِلَى بَيْتِ بَعْلِيَاءَ مُرْدَحٍ سَمَاوَتُهُ مِنْ أَنْحَمَى مُعَصَّبٍ

(١) فواصل : خوارج من الغبار . والجعد : الشديد الندوة . والمتنصب : الذي ارتفع وانتصب

من شدة وقع حوافره من .

(٢) الخاضب : الذكر من النعام ؛ وإنما سمي خاضباً لأنه إذا أكل البقل في الربيع احمرت

ساقاه وأطراف ريشه . والتيس : الذكر من الظباء . والحشيمة : الشجرة اليابسة .

(٣) علياء : ما ارتفع من الأرض . والمردح : الواسع التواحي . والأنحى : نوع من البرود

موشى ، أكثره سواد . والمعصب : ضرب من البرود .

(٤٨) لم يذكره سوى الأعلام والبطليوسى .

(٤٩) زاد الطوسى والسكرى وابن النحاس وأبو سهل :

فَظَلَّ لَنَا يَوْمٌ لَذِيذٌ بِنَعْمَةٍ فَقُلْ فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيِّبٍ

(٥٠) لم يذكره الطوسى وأبو سهل .

(٥١) زاد الطوسى بعده :

إِلَى أَنْ تَرَوْحُنَا بَلَا مُتَعَتِّبٍ عَلَيْهِ كَسِيدُ الرُّذَهَةِ الْمَتَأَوِّبِ^١
حَبِيبٍ إِلَى الْأَصْحَابِ غَيْرِ مُلْعَنٍ يُفَدُّونَهُ بِالْأُمَّهَاتِ وَبِالْأَبِ^٢

وهما فى السكرى وابن النحاس وأبى سهل بعد البيت الثالث والخمسين .

(٥٢) لم يذكر الطوسى هذا البيت والذي يليه . أبو سهل : « ورحنا رواحاً من جزائى » .

(٥٤) فى غير الأعلام والبطليوسى بعده :

فِيَوْمًا عَلَى بُقْعٍ دِقَاقٍ صُدُورُهَا وَيَوْمًا عَلَى سُفْعٍ الْمَدَامِيعِ رَبِّ رَبِّ^٣
وَيَوْمًا عَلَى صَلْتِ الْجَبِينِ مُسْحَجٍ وَيَوْمًا عَلَى بَيْدَانَةٍ أُمَّ تَوَلَّبِ

(٥٥) فى غير الأعلام والبطليوسى : « ضليع » . وزاد الطوسى والسكرى وابن النحاس بعده :

إِذَا مَارَكَبْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبِ

(١) تروحنا ، أى رحنا ، من الرواح بالمشى ، بلا متعتب ، أى بفرس لا يرجع عليه بالورم .
والسيد : الذئب . والرذمة : فقرة تكوين فى الصخرة أو فى الجبل . والمتأوب : الذى يتوب مع الليل ، أى يرجع .

(٢) غير ملعن : يريد أنه مظفر فلا يسب .

(٣) البقع : جمع أبقع ؛ وهو الذى فى لونه بياض وسواد ، يريد المقام . سفح المدامع : سود
الميون ، يريد بقر الوحش ؛ يقول : نخرج بهذا يوماً لصيد النعام ، ويوماً لصيد بقر الوحش .

٤

الرابعة في الأعلم ، والخامسة في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ، والخامسة في السكري ، والبطليوسي ، والسادسة عشرة في ابن النحاس ، والأربعون في أبي سهل .

* * *

(١) الطوسي : « قَرَنَ ظبي » ، والسكري وابن النحاس : « بَطْنِ ظبي » .

(٢) في غير الأعلم والبطليوسي : « مجاورة نعمان » ^(١) .

(٣) الطوسي والسكري وابن النحاس : « بعينيك ظُعْنُ الحَيِّ لَمَّا تَحْمَلُوا » ،

وأبو سهل : « بعينيك ظُعْنُ الحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا » . الطوسي وابن النحاس

وأبو سهل : « على جانب الأفلاج من بَطْنِ تَيْمِرا » ، والسكري :

« إلى جانب الأفلاج من بَطْنِ تَيْمِرا » .

(٤) في غير الأعلم والبطليوسي :

فَشَبَّهَتْهُمْ فِي الْآلِ حِينَ زَهَاهُمْ^٢ عَصَائِبَ دَوْمٍ أَوْ سَفِينًا مُقْبِرًا

(٦) الطوسي والسكري : « فَأَثَّتْ أَعَالِيهِ وَأَدَتْ فُرُوعَهُ » ^(٣) . الطوسي

والسكري : « وَمَالٌ بِقَنْوَانٍ » ، وأبو سهل : « وَأَخْرَجَ قَنْيَانًا » ^(٤) .

(١) ابن النحاس : « نعمان : موضع بناحية مكة ، أى هى كنانية » .

(٢) زهاهم : رضهم .

(٣) أثت أعالیه : كثرت ، وأدت أصوله ، أى اشتدت .

(٤) قنيان : جمع قنا ، وقنوان : جمع قنو ؛ وهما اسمان للملق وما عليه من الرطب .

(٧) لم يذكره الطوسي وابن النحاس .

(٨) لم يذكره الطوسي وابن النحاس .

(٩) السكري : « عند قطافه » . الطوسي والسكري وابن النحاس : « وردت عليه الماء حتى تحيرا » ، وفي ابن النحاس عن أبي عبيدة : « تردد فيه الطرف حتى تحيرا » ، وفي أبي سهل :

أطافت به جيلان عند جداده^١ وردد فيه الطرف حتى تحيرا

(١٠) من هذا البيت إلى البيت الثامن عشر لم يرد في الطوسي وابن النحاس .

(١١) أبو سهل : « ودرأ مفقرا » .

(١٢) أبو سهل : « يشاب بمفروك » .

(١٣) أبو سهل : « وبانا وعثنوياً »^(٣) .

(١٧) أبو سهل : « نريف إذا قامت لوجه ترعزعت » .

(١٨) لم يذكره أبو سهل .

(١٩) الطوسي والسكري وابن النحاس : « على حتمل بنا الركاب وأعفرا »^(٣) .

(٢٠) البطليوسي : « فلما بدت حوران والال دونه »^(٤) ، وفي غير الأعلام والبطليوسي : « ولا بدت حوران والال دونها » .

(٢١) الطوسي : « تقطع » بضم العين وفتحها .

(١) الجداد : صرام النخل .

(٢) العلوي : المد الذي يجلب من جبال العالية . (من شرح أبي سهل) .

(٣) حمل : جبل بأرض بلقين بالشام . وأعفر : موضع بمينه . (من شرح الطوسي) .

(٤) في شرح البطليوسي : حوران مذكر ، والدليل على ذلك قوله : « والال دونه » ، فذكر

الماء عليه ، ولم يصره لأن في آخره ألفاً ونوناً زائدتين ، فصار مثل سمدان .

(٢٢) في غير الأعم والبطلبيوسي :

عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَاءَ وَسِيرُنَا أَخُوا لَجَهْدٍ لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا

(٢٣) لم يذكره الطوسي وأبو سهل .

(٢٤) الطوسي : « عوامد للأعراض من دُونِ شَابَةِ » ، والسكري وابن النحاس :

« عوامد للأعراض من بطن شَابَةِ » . الطوسي والسكري وابن النحاس :
« وَدُونِ الْغَمِيمِ قاصِدَاتٍ لِيَغْضُورَا » .

(٢٥) الطوسي والسكري : « فدعها وسلّ الهم » ، وفي ابن النحاس : « فدعها
وسلّ النفس » .

(٢٧) لم يذكره الطوسي .

(٢٨) الطوسي والسكري وابن النحاس : « تطاير شُدَّانُ الْحَصَى عَنْ مَنْاسِمِ » ،
وأبو سهل « تُطَايِرُ شُدَّانُ الْحَصَى » (١) .

(٢٩) لم يذكره الطوسي وابن النحاس .

(٣٠) البطلبيوسي : « كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ حِينَ تَشْدُهُ » . وزاد الطوسي
والسكري بعد هذا البيت ، وابن النحاس وأبو سهل بعد الثالث والثلاثين .

أَلَاهْلُ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلِكٍ بَيَّقَرَا^٢

(٣١) لم يذكره الطوسي ، وفي السكري : « وَأَوْفَى وَأَبْصَرَا » .

(٣٢) لم يذكره الطوسي .

(١) شُدَّانُ الْحَصَى : ما تفرق منه .

(٢) تملك : اسم أمه . وقوله : بيقر ، أى ترك الخمر ؛ ويقال : بيقر الرجل ؛ إذا أحميا ،

ويقال : بيقر الرجل : إذ لم يدر أين يسلك . (من شرح الطوسي) .

- (٣٣) لم يذكره الطوسي ، وفي أبي سهل : « نقرآ » .
- (٣٦) في غير الأعلام والبطليوسي : « فإنتى أذبن »^(١) .
- (٣٧) في غير الأعلام والبطليوسي : « على ظهر عادى يحارُ به القطا »^(٢) .
- (٤٠) الطوسى والسكرى وابن النحاس : « إذا راعه من جانبيه كليهما » ،
وأبو سهل : « إذا راعه من جانبيه كليهما » ، الطوسى وابن النحاس :
« مشى المهربى فى دفة ثم قترقرا » .
- (٤١) الطوسى والسكرى وابن النحاس : « على مزج واهى الأباجل »^(٣) .
- (٤٢) في غير الأعلام والبطليوسي : « كان فى حمص أنكرا » .
- (٤٣) الطوسى والسكرى وابن النحاس : « أشيم مصاب المزن أين مصابهُ » ،
وأبو سهل : « أشيم بروق المزن أين مصابها » .
- (٤٦) لم يذكره الطوسى وابن النحاس .
- (٤٧) السكرى : « من مواقع قيصر » .
- (٤٨) لم يذكره الطوسى وابن النحاس .
- (٤٩) لم يذكره الطوسى وابن النحاس .
- (٥٠) لم يذكره الطوسى .
- (٥٣) السكرى : « كآنى وأصحابى بقلّة عندرا » . وزاد الطوسى وابن النحاس
وأبو سهل بعد هذا البيت :
- فهل أنا ماش بين شوط وحيّة وهل أنا لاقى حى قينس بن شمرا

(١) أذبن : زعيم .

(٢) المادى : الطريق القديم .

(٣) المزج هنا : الفرس الذى يدارك صوته .

(٤) شوط جبل فى ديار طى ، وحية : موضع هناك .

وعمر بن درماء الهمام إذا غدا بذي شطب غضب كمشية قسورا^١
 وكنت إذا ما خفت يوماً ظلاماً فإن لها شعباً ببلطة زيمراً^٢
 نيفاً تزل الطير عن قذفاتِه يظل الضباب فوقه قد تعصراً^٣
 وفي شرح ابن النحاس أنها تُروى لحاتم ؛ وزاد السكري هذه الأبيات أيضاً ،
 وذكر بعد الأول منها :

تبصر خليلي هل ترى ضوءَ باري يُضيء الدجى بالليل عن سرو حميرا
 أجار قسيساً فالطهاء فمسطحاً وجوا فروى نخل قيس بن شمرا^٤
 (٥٤) لم يذكره الطوسي والسكري وابن النحاس .

٥

الخامسة في الأعلام ، والتاسعة في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي
 من رواية المفضل) ، والتاسعة أيضاً في السكري ، والسادسة في البطليوسي ، والتاسعة
 والثلاثون في ابن النحاس ، والثانية والأربعون في أبي سهل .

• • •

-
- (١) عمرو بن درماء ؛ هو عمرو بن عدي ، ودرماء أمه ، فنسب إليها ، وذو شطب : سيف
 فيه حوز . والضرب : القاطع ، والقصور : الأسد .
 (٢) الشعب : الطريق الداخل في الجبل . وبلطة زيمر : جبل عليه حصن .
 (٣) النيف : المال البعيد . وقذفاتِه : أعاليه ، الواحدة قذقة . تنزل الضباب فوقه : تلزمه .
 وتعصر : تلجأ إليه ؛ ومنه قول العرب : عصرتي وعلجوت .
 (٤) في مصحح ما استصحح للبكري : « قال الحمداني : هو قسيس بن عبد جذيمة الطائي ، قال :
 وشمر ليس إلا في حيدر وطوسي » .

(٥) الطومى : « أصاب قُطَيَّاتَ فسالَ اللوى له » ، والسكرى : « أسال قُطَيَّاتَ فسالَ اللوى له » . الطومى والسكرى وابن النحاس وأبو سهل : « فوادى البَدْيِ فانتَحَى للبريض »^(١) . وذكر الطومى والسكرى وأبو سهل بعده :

بِمِثِّ أَنْيْثٍ فِي رِيَاضٍ أَنْيْثَةٍ تَحِيلُ سَوَافِيهَا بِمَاءٍ فَضِيضٍ
وذكره أيضاً السكرى وابن النحاس ورويا : « بِمِثِّ دِمَاسٍ »^(٢) .

(٦) لم يذكره الطومى وأبو سهل .

(٧) لم يذكره الطومى . السكرى وأبو سهل : « فَأَضْحَى يَسْحُ الْمَاءِ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ » .

(٨) ابن النحاس : « وَإِذَا شَطَّ الْمَزَارُ » .

(٩) الطومى والسكرى : « أَشْرَفَتْ رَأْسَهَا » .

(١١) فى غير الأعلام والبطليوسى : « عَنَى غُورَهَا »

(١٤) السكرى والبطليوسى وأبو سهل : « فى وَكُنَاتِهَا » . ابن النحاس : « عَبَلُ الْيَدَيْنِ نَهْوَضِ » .

(١٥) فى غير الأعلام والبطليوسى : « كَفَحَلِ الْمِجَانِ الْقَيْسِرَى الْعَضُوضِ »^(٤)

(١٦) الطومى : « يَجْمُ عَلَى سَاقَيْنِ » .

(١٧) زاد الطومى والسكرى وابن النحاس وأبو سهل بعد هذا البيت :

(١) البريض : اسم مكان .

(٢) الميث : المكان السهل اللين . وأنيث ، فميل من الأنثى ، والإناث من الأرض : الكثيرة النبات . تحيل سواقها : تصب ، وسواقها : مجارى مائها . الفضيف : المنفض المصبوب . (من شرح الطومى) .

(٣) الدماش : جمع دمة ؛ وهو السهل من الأرض .

(٤) الميجان من الإبل : البيض الكرام . القيسرى : الفضخ الغليظ .

فَأَقْصَدْنَعَجَةً فَأَعْرَضَ ثَوْرُهَا فَفَحَلَ الْهَجَانَ يَنْتَحِي لِلْعَضِيضِ^١

(١٩) الطوسي : « قَابَ إِيَابَ غَيْرِ نَكَدٍ » ، وَأَبُو سَهْلٍ : « غَيْرِ نَكَسٍ مَوَاكِلَ » .

(٢٢) الطوسي والسكري وأبو سهل : « لَمْ يَغْنَنَّ فِي النَّاسِ لَيْلَةً » ، وابن النحاس :
« لَمْ يَغْنَنَّ فِي الدَّهْرِ لَيْلَةً » .

السادسة في الأعلام والثلاثة عشرة في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي
من رواية المفضل) ، والثامنة والثلاثون في السكري ، والثامنة في البطليوسي ، والحادية
والثلاثون في ابن النحاس ، والحادية والعشرون في أبي سهل .

• • •

(١) الطوسي : « فَعَاذِمَةً » .

(٢) البطليوسي : « فَحَلَيْتَ فَاكْتَنَفَ مَنَعَجَ » . السكري وأبو سهل : « فَانْحَبَتِ
ذِي الْأَمْرَاتِ » .

(٣) السكري : « مَا تَنْجَلِي عِبْرَانِي » .

(٥) في غير البطليوسي والأعلام : « مُقَاسِمَةً أَيَامَهَا » .

(٦) السكري وابن النحاس وأبو سهل : « كَأَنِّي وَرَحَلِي » .

(٧) السكري وأبو سهل : « الْأَرْبَعُ النَّعِيرَاتِ »^(٧) .

(١) أقصد : صرع وقتل . والنمجة ها هنا : بقرة الوحش . وأعرض ثورها : اعترض ذكرها .

يعني : يقصد ويحمده . والعَضِيضُ : العض . (من شرح الطوسي) .

(٢) النعرات ها هنا : اللاتي في أنوفهن النعرة ؛ وهي الذبابة .

(٩) السكري وابن النحاس : « وبأكلن بهنسي غضة » .

(١١) لم يذكره الطوسي .

(١٢) السكري وابن النحاس : « صفيرات » (١) .

(١٣) الطوسي والسكري وابن النحاس : « نصأتها » (٢) .

٧

السابعة في الأعم ، والثالثة والخمسون في السكري وابن النحاس ، والسابعة في البطليوسي ، والعشرون في أبي سهل ، ولم تذكر في نسخة الطوسي أصلاً . ورواها أيضاً أبو محمد الأنباري في شرح المفضليات ٤٣٦ مع زيادة في الأبيات واختلاف في الرواية .

(١) ذكر ابن الأنباري قبل هذا البيت :

أَحْنَظْلُ لو حاميتمْ وكرُمتمْ	لأثنت خيراً صادقاً ولأرضاني
ولكن أبي خذلانكمْ فافتضحتمْ	ونخبثتمْ من سعيكم كل إحسان
وقد كان أصفاكمْ بأخلص وده	على غيركمْ فكنتمْ شرّ خلصان
وكم مطرت كفاه من كف نائل	له فيكمْ فاش وكم فك من عان
أَحْنَظْلُ لا شكر ب صالح فعله	ولا عفة إذ نصرُكمْ خاذل وإن
فألفيتمْ عند الجوار أذلة	وعيدانكمْ في الجهد أخور عيدان

(١) صفيرات : خاليات .

(٢) نصأتها : زجرتها .

(٢) ابن النحاس : « ومن مثل عوير » . ابن النحاس وابن الأنباري : « في يوم الثلاثيل »^(١) ، وأبو سهل : « ليل الثلاثل » .

(٣) ابن الأنباري : « وأوجههم بيض المسافر » ، وذكر بعد هذا البيت :

هُمْ أَقْعَصُوا بِالطَّعْنِ أَفْنَاءَ خِنْدِفٍ وَاتَّبَعَهُمْ قَيْسُ الْفُضْلَالِ بْنِ عَيْلَانَ
بَنُو مَرْدٍ أَمْوَا وَآلٍ مُحَلَّمٍ وَبِالْطِّ عِنْدَ الْمَوْتِ أَبْنَاءُ قُرَّانٍ
أَحْظَلُ هَذَا ذِكْرُ مَا قَدْ فَعَلْتُمْ وَأَجْلُو لَكُمْ وَجْهَ الْحَدِيثِ بِتَبْيَانٍ
سَأَوْقِدُ حَتَّى يَعْلَمَ النَّاسُ غَدْرَكُمْ بِمَشْهُورَةٍ فَوْقَ الْعَلَاءِ بَنِيْرَانٍ
وَأَبْتُمْ بِلا غُنْمٍ وَلَا بِسَلَامَةٍ فَيَا شَرَّ أَتْبَاعٍ يَا شَرَّ أَحْدَانٍ

(٤) السكري وابن النحاس : « مُمَّ بَلَّغُوا الْحَيَّ الْمُضِلَّ أَهْلَهُ » ، وأبو سهل :
« مُمَّ بَلَّغُوا الْحَيَّ الْمُضِلَّ أَهْلَهُم » ، وابن الأنباري : « مُمَّ قَلَدُوا الْحَيَّ
الْمُضِلَّ أَمْرَهُم » .

(٤) السكري وابن النحاس وابن الأنباري : « أَبْرَ بِلَيْمَانَ » .

٨

الثامنة في الأعلام ، والسابعة في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من
رواية المفضل) ، والثالثة عشرة في السكري ، والتاسعة في البطليوسي ، والخمسون في
ابن النحاس ، والثانية والعشرون في أبي سهل . وفي السكري : « ويقول أبو عبيدة
إنها محمولة عليه » .

• • •

(١) الثلاثل : الشدائد .

(١) البطليوسي : « كخطّ الزبور في العسيب اليماني » ، والسكري :
« كخطّ الزبور في عسيب يمان » ، وأبو سهل : « كخطّ زبور في
عسيب يمان » .

(٢) في غير الأعم والبطلوسي : « ديار هير » .

(٣) الطوسي والسكري وأبو سهل : « يدعوني الصبا » .

(٤) الطوسي والبطلوسي : « وإن أمسّ مكروباً » .

(٥) الطوسي : « فإن أمسّ » ، ولم يذكره أبو سهل .

(٦) لم يذكره أبو سهل .

(٨) السكري : « والد الآن » (١) .

(١٠) في غير الأعم والبطلوسي : « حوّناته » .

(١١) في غير الأعم والبطلوسي :

مِخْشٌ مِجْشٌ مُقْبِلٌ مُذْبِرٌ مَعاً كَتَيْسٌ ظَبَاءُ الْحُلْبِ الْغَدَوَانِ

(١٢) الطوسي والسكري وابن النحاس .

إِذَا مَا اجْتَنِبْنَاهُ تَأَوَّدَ مَتْنُهُ كَعِرْقِ الرُّخَامِ اللَّذْنِ فِي الْهَطْلَانِ

وأبو سهل :

إِذَا مَا حَشْنَاهُ تَأَوَّدَ مَتْنُهُ كَعِرْقِ الرُّخَامِ اللَّذْنِ فِي الْهَطْلَانِ

(١٣) الأبيات من الثالث عشر إلى السابع عشر لم يذكرها ابن النحاس في هذه
القصيدة ، ورواها في مقطوعة أخرى ؛ أولها :

(١) الدالان : النشاط .

(٢) الخش هنا : الفرس المقدم . والخش : الذي في صوته بحة ؛ وهو ما يحمد في الخيل . والظفوان :

النشيط المرح . (من شرح الطوسي) .

مَا هَاجَ هَذَا الشُّوقَ غَيْرُ مَنَازِلٍ دَوَارِسَ بَيْنَ يَذْبُلُ فَذِقَانٍ
وَأَمَّا أَبُو سَهْلٍ فَلَمْ يَذْكُرْهَا أَصْلًا .

(١٤) السكري : « حَوَّاضِنُهَا وَالْمِبْرَقَاتُ الزَّوَانِي » .

(١٦) الطوسي : « فَدُونُهُمَا سَحٌّ وَسَكْبٌ وَدِيمَةٌ » ، وفي السكري : « فدمعهما
سحٌّ وسكبٌ وديمةٌ » .

(١٧) الطوسي والسكري : « لَمَّا تَدُّهُنَا » ، وزاد شارح نسخة الطوسي الأبيات
الأربعة التالية - وذكر أن الأول والثاني والرابع منهما مما لم يروه الطوسي :

فَإِنْ تُوعِدَانِي بِالْقِتَالِ فَإِنَّمَا جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْبَةَ الْحَدَثَانِ
جَمَعْتُ رُدَيْنِيَا كَأَنَّ سِنَانَهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتَعِنْ بِدَخَانِ
وَنَبْلًا كَحَوَاءِ الْمَسِيلِ جَمَعْتُهَا وَمُهْرَةَ شَيْخٍ سَهْوَةَ النَّدْفَانِ
وَمَسْفُوحَةً فَضْفَاضَةً تُبْعِيَّةً وَأَبْيَضَ قَضَابًا أَحَدًا كَفَانِي

٩

التاسعة في الأعلام ، والثامنة في الطوسي (فيما قرأ الطوسي على ابن الأعرابي من
رواية المفضل) ، والحادية عشرة في السكري ، والعاشر في البطليوسي ، والثانية
والخمسون في ابن النحاس ، والثالثة والثلاثون في أبي سهل .

• • •

(١) الرديني : الريح المنسوب في عمله إلى ردينة ؛ قرية تعمل فيها الرياح بالبحرين . (من شرح
الطوسي) .

(٢) الحوَاءُ هنا : نبت . والمسِيلُ : مسيل الماء . والسهرة : اللينة . والندفان : الجري . (من شرح
الطوسي) .

(٣) المسفوحة : الدرع الواسعة . والفضفاضة : الطويلة . والقضاب : السيف القطاع . والأحد :
الخفيف . (شرح من الطوسي) .

- (١) أبو سهل : « وربّع عفت آياته » .
 (٢) السكري : « أتت حججٌ بعدي عليّنه فأصبحت » ، وأبو سهل :
 « أتت حججٌ بعدي عليه فأسارت » (١) .
 (٣) الطوسي : « عقابيل حزنٍ من ضمير » ، والسكري : « عقابيل سقم
 في ضمير » .
 (٧) الطوسي والسكري : « فككت الكبل عنه » .
 (١٠) الطوسي والسكري : « تعاون فيه » .
 (١٤) السكري : « أركان المطايا » ، وأبو سهل : « أعضاد المطايا » (٢) .
 (١٦) السكري وأبو سهل : « حتى تكل غزاتهم » .

١٠

العاشرة في الأعلم ، والسادسة والثلاثون في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن
 الأعرابي من رواية المفضل) ، والثانية والثلاثون في السكري ، والحادية عشرة في
 البطليوسي ، والرابعة في ابن النحاس ، والثالثة في أبي سهل .

• • •

- (١) الطوسي والسكري وابن النحاس : « ولكن حديث » .
 (٢) الطوسي وابن النحاس : « عقاب ينوف » ؛ وفي ابن النحاس أيضاً عن
 أبي عبيدة :
 كأن بني نهبان ألوت بجارهم عقاب ينوف أو عقاب القوايل

(١) أسارت : أبتت .

(٢) أعضاد المطايا : جوانبها .

(٣) في غير الأعلام والبطليوسى :

تَلْعَبُ باعْثُ بِجِيرَانِ خَالِدٍ وَأَوْدَى دِثَارُ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ

(٤) السكرى وابن النحاس : « كَمْشَى الْأَتَانِ » ؛ وفي ابن النحاس أيضاً عن أبي عبيدة : « يَا عَجَبِي يَمْشِي الْحَزَقَةُ خَالِدٌ » .

(٥) الطوسى : « أَنْ تَسْلِمَ الْعَامَ رَبَّهَا » .

(٦) ابن النحاس : « لَا كُتْنَفٍ حَائِلٍ » .

(٧) الطوسى وابن النحاس : « وَتَمْنَعُ مِنْ رِجَالِ سَعْدٍ وَنَابِلٍ » .

(٨) الطوسى : « فِي رُعُوسِ الْأَجَادِلِ » ، وأبو سهل : « فِي رُعُوسِ الْمَاعِلِ » .

١١

الحادية عشرة في الأعلام ، والخامسة والأربعون في الطوسى ، والثامنة عشرة في السكرى ، والثانية عشرة في البطليوسى ، والتاسعة والعشرون في ابن النحاس ، والتاسعة والأربعون في أبي سهل . قال ابن النحاس : « أَنْشَدَهَا الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ » .

(١) أبو سهل : « لَوْ قَتَّ غَيْبٍ » ، وفي غير الأعلام وأبي سهل : « تَحْتَمُّ غَيْبٍ » . وذكر ابن النحاس وأبو سهل قبل هذا البيت :

أَرَى طَوْلَ الْحَيَاةِ وَإِنْ تَأَيَّأْتُ تُصَرِّفُهُ الدُّهُورُ إِلَى تَبَابٍ

(١) هذه رواية أبي سهل ، وتأني : تمكث وطال . وفي الطوسى وابن النحاس : « تَأَيَّأْتُ » ، أى تسهل

وتباً لصاحبه .

وَكُلُّ الْمَوْسِعِينَ وَمَا أَفَادُوا وَغَيْرُ الْمَوْسِعِينَ إِلَى ذَهَابٍ

وذكرهما الطوسي بعد البيت الثالث عشر .

(٣) لم يذكره السكري والبطلوسي . وفي الطوسي وابن النحاس وأبو سهل :
« وكلّ مكارم الأخلاق سارت » .

(٤) الطوسي وابن النحاس : « سيكفني التجارب » .

(٥) أبو سهل : « إلى عِرْقِ الثرى عَضِدَتْ غُصُونِي » (١) .

(٦) السكري : « ونفسي سوف يسلبني وجيرني » . السكري وابن النحاس :
« ويلحقني » .

(٧) أبو سهل : « بكلّ سَهَب » .

(٨) أبو سهل : « وأسمو باللهام المجرّ حتّى » ، وزاد ابن النحاس وأبو سهل
بعده :

وَأَبْتَسِذِلُ الْمُجْدَّةَ وَهِيَ سِرٌّ أَمُونُ الْخُفِّ مَشْرِفَةُ الْعَلَابِي

فَأَرْجِعُهَا وَقَدْ نَقَبْتُ وَكَلْتُ تَشْكِي الْأَيْنَ تَرَكَعُ فِي الظَّرَابِ

(٩) السكري : « فقد طوّفت » .

(١٠) زاد ابن النحاس وأبو سهل بعده .

وَبَعْدَ الْفَاتِحِ الْوَهَابِ عَمَرُو حَلِيفَ الْجَوْدِ ذِي الْحَسَبِ اللَّبَابِ

(١) عضدت : ثثرت ، والمعضد : السيف الذي يقطع به الشجر . (من شرح أبي سهل) .

(٢) المجدة : السريعة . والسر : الخيار . وأمون الخف ؛ أى وثيقة اليدين والرجلين ، وإشراف
علايها من طول عنقها ، والعلاجي : عروق في صفحتي النعق . (من شرح أبي سهل) .

(٣) أرجعها ، أى أردّها من السفر . ونقبت : نكبت بالحجارة فصار في أصل خفها قنب .
والظراب : حجارة مكددة الطرف . تركع : تعثر . (من شرح أبي سهل) .

وبعد ملوك حَمِيرَ قد توافوا^١ بأكرم شيمة وأقل عاب^٢
عبا لهما الغشوم كُثُومَ حَتَفِ^٣ فأسقامهم بكره واغتصاب
وزادها الطوسي في آخر القصيدة .

(١١) ابن النحاس : « ولم يغفل عن الصم الصلاب » ، وأبو سهل : « وما غفلت » .

(١٢) أبو سهل : « وقد أيقننت أني عن قريب » .

١٢

الثانية عشرة في الأعلم ، والرابعة والأربعون في الطوسي ، والسادسة عشرة في
السكري والبطلاني ، والسابعة والثلاثون في ابن النحاس ، والسادسة والخمسون في
أبي سهل . وفي الطوسي : قال الأصمعي : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : رؤية
ابن العجاج أنشد من هذه القصيدة أبياتاً ، قال : وقال أبو عمرو الشيباني - أو من
قال من الكوفيين - : إنها لبشر بن خازم الأسدي .

• • •

(٣) السكري « بشربة » ، بالضم^(٤) ، وفي أبي سهل :

كَأَنِّي وَرَخْلِي فَوْقَ طَاوٍ مُوشِمٍ بِحَبَّةٍ أَوْ طَاوٍ بِعِرْنَانَ مُوجِسٍ

(١) هذه رواية الطوسي ، وفي ابن النحاس وأبي سهل : « وبعد ملوك حمير كل يوم » .

(٢) هذه رواية الطوسي ، وفي ابن النحاس وأبي سهل : « بأكرم سيرة » .

(٣) عبا : أعد وجمع ، وفي ابن النحاس : « أنا لم » .

(٤) وهي أيضاً رواية البكري في معجم ما استعجم .

(٥) حبة : موضع بيته .

- (٤) أبو سهيل : « أناخ قليلاً ثم أنحى ظلوفه » .
 (٥) ابن النحاس : « ويؤدري تربيته » . أبو سهل : « إثارة معطاش الهواجير » .
 (٦) لم يذكره البطليوسي .
 (٧) لم يذكره أبو سهل .
 (٩) أبو سهل : « معرقة زرق » ^(١) . الطوسي وابن النحاس : « من الرَّمز والإيحاء » ، والسكري وأبو سهل : « من الذَّمَر والإيساد » ^(٢) .
 (١٠) أبو سهل : « وأدبر » . الطوسي وابن النحاس : « على الصَّمَد والآرام » ^(٣) ، والسكري : « على القُور والآكام » ^(٤) ، وأبو سهل : « على الصَّمَد والآرام جِلْمَة مُقْبَس » ^(٥) .
 (١١) ابن النحاس : « إذا ما وتَنَّهُ » ، ولم يذكره أبو سهل .
 (١٢) أبو سهل : « كما خَرَقَ الولدان » .
 (١٣) لم يذكره أبو سهل .

١٣

الثالثة عشرة في الأعلام ، والرابعة عشرة في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ، والتاسعة عشرة في السكري ، والرابعة عشرة في البطليوسي ، والسادسة والثلاثون في ابن النحاس ، والثالثة والأربعون في أبي سهل .

• • •

- (١) معرقة : ليس على غدها لحم ،
 (٢) الإيساد : الدعاء إلى الصيد .
 (٣) الآرام : حجارة توضع في موضع ليس فيه علم ؛ لتكون أعلاماً يهتدى بها ، والواحد إرم .
 (٤) القور : الأراضي الواسعة ، واحده قوراء .
 (٥) الجِلْمَة : أصل الشجرة .

(١) الطوسي والسكري : وابن النحاس عن اليزيدي : « ولم تَرَم الدارُ الكُثيبَ فَعَسَنَسَا » ، وابن النحاس : « ألم تسأل الرِّبْعَ الجَوَابَ بِعَسَنَسَا » ، وأبو سهل : « ألم تسأل الرِّبْعَ القَوَاءَ بِعَسَنَسَا » .

(٢) ابن النحاس : « فلو أن أهل الدَّار أضحووا مكانهم » .

(٣) في غير الأعلام والبطليوسي : « إني أنا جاركم » ، وفي شرح ابن النحاس عن اليزيدي : « أني أنا جاركم » ، بفتح الهمزة .

(٥) هو مطلع القصيدة في الطوسي والسكري وابن النحاس .

(١٠) في غير الأعلام والبطليوسي : « وما خلتُ تبريح الحياة » .

(١١) الطوسي والسكري : « فلو أنها نفَسٌ تجيء جميعَة » ، وفي ابن النحاس : « تموت سوية » ، وفي أبي سهل : « تجيء سوية » ، وفي شرح ابن النحاس عن أبي عبيدة : « تجيء سريحة » ^(١) .

(١٢) الطوسي : « فيا لك من نَعْمَى تَحَوَّلْنَ أبوسا » . وفي ابن النحاس عن أبي عبيدة : « فيالك من نعمى تبدلت أبوسا » .

١٤

الرابعة عشرة في الأعلام ، والسادسة عشرة في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ، والثامنة في السكري ، والثالثة عشرة في البطليوسي ، والثامنة عشرة في ابن النحاس ، والثانية في أبي سهل .

وفي السكري : « قالها يمدح سعد بن الضَّيَّاب الإيادي » ، وبهجو هاني بن

(١) سريحة : سهلة لينة . (من شرح ابن النحاس) .

مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة - وكان أفوه شاخص الأسنان - وكان امرؤ القيس استجاره فلم يُجِرْه ، وقال : أنا في دين الملك ، فأنى سعد بن الضباب فأجاره . وقال قوم : إن أم سعد كانت عند حُجْر بن عمرو ، فطلّقتها وهي حبلى ، فتزوجها ، فولدت له سعداً على فراشه .

وفي أبي سهل عن أبي عبيدة : « قال سَلِيط بن سعد : كان مما قال امرؤ القيس وهو في بلادنا يشكر اسعد بن الضباب حسن ضيافته ويمدحه ، وكان نازلاً به » ، ومطلعها عنده :

لَيَالٍ بَذَاتِ الطَّلَحِ عِنْدَ مُحَجَّرٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ لَيَالٍ عَلَى أَقْرٍ

• • •

(٢) الطوسي : « ألا إنما الدنيا ليالٍ وأعصر » ، والسكري وابن النحاس وأبو سهل : « إلا إنما ذا الدهر يومٌ ولييلة » ، وأبو سهل : « ألا إنما دهرى » . السكري « وليس على شيء قوى بمستم » .

(٣) لم يذكره الطوسي . السكري وابن النحاس : « ليلي بذاتِ الطَّلَحِ » . السكري وابن النحاس : « من لَيَالٍ عَلَى وَقْرٍ » .

(٤) في غير الأعلام والبطليوسي : « وما أفنى شبّاني » .

(٥) لم يذكره الطوسي .

(٦) الطوسي : « هما ظبيتان من ظباءٍ تَبَالَةٍ » ، السكري وابن النحاس : « كنا عمتين من ظباءٍ تَبَالَةٍ » . الطوسي والسكري وابن النحاس : « على جَوْذَرَيْنِ » .

(٧) الطوسي والسكري وابن النحاس : « ورائحة من اللَّطِيْمَةِ وَالْقَطْرِ » ^(١) .

(١) اللطيمة هنا : المسك .

البطلبوسى : « برائحة من اللطيمة والقُطُر » .

(٨) السكرى : « من الخضر » .

(٩) الطوسى والسكرى وابن النحاس : « فلما استظلوا » ، وأبو سهل : « فلما استظلوا صُبَّ في الصحن وافر » . الطوسى والسكرى « ووافى بماء »^(١) ، وابن النحاس : « ووافوا بماء » ، وأبو سهل : « بماء سحابٍ غير طَرَق »

(١٠) الطوسى والسكرى وابن النحاس : « إلى جَوْفٍ أَخْرَى » ، وفي غير الأعلام والبطلبوسى بعد هذا البيت :

حَدَابٍ جَرَتْ بَيْنَ اللَّوَى فَصْرِيْمَةٌ^٢
وَبَيْنَ صُوى الْأَذْحَالِ ذِي الرَّمْثِ وَالسَّدَرِ^(٣)

(١١) في غير الأعلام والبطلبوسى : « وأقوالها غير المخيلة »^(٤) .

(١٢) لم يذكره الطوسى وأبو سهل ، وفي ابن النحاس : « وإلا الشقاء » . السكرى : « وليتنى » .

(١٤) أبو سهل : « لعمري لأقومُ نَرَى في دِيَارِهِمْ » ، وفي غير الأعلام وأبى سهل : « لعمري لقومٍ قد نَرَى في دِيَارِهِمْ » .

(١٦) الطوسى ، وابن النحاس عن أبي عبيدة : « يفاكهنا سعد وَيُنْعِمُ بِأَلَنَّا » ، والسكرى : « يفاكهنا سعد وَيَغْدُو عَلَيْهِمْ » ، وابن النحاس : « يفاكيهِمْ »

(١) وافي ، أى الساق .

(٢) في الطوسى : « فصريمها » .

(٣) حداب : اسم أرض بينها مرتفعة ؛ على مثل حزام وقطام . اللوى والصريمه : أرضان . والصوى : الأعلام ؛ وهو ما ارتفع من الأرض ؛ الواحد صوة . والأدحال ، بلد . والرْمَث : نبت تأكله الإبل ؛ يقول : هذه حداب جرت بها المياه إلى هاتين الأرضين فصفا . (من شرح ابن النحاس) .

(٤) الأقوال هنا : جمع قول ، والقول والقليل : الملك عند أهل حمير .

سعدٌ ويغدو عليهم . ابن النحاس عن أبي عبيدة ، وأبو سهل :
« ويغدو علينا بالجفانِ وبالجُرُز » .

١٧ - في غير الأعم : « لعمري لسعدُ بن الضباب إذا غدا » .

١٥

الخامسة عشرة في الأعم ، والحادية عشرة في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على
ابن الأعرابي من رواية المفضل) ، والعاشر في السكري ، والرابعة والعشرون في
البطليوسي ، والخامسة والأربعون في ابن النحاس ، والسابعة والعشرون في أبي سهل .

• • •

(١) الطوسي : « عرفتها بسُحام » .

(٢) الطوسي والسكري وابن النحاس : « فصاحتين فعايم » السكري .
« تمشي النعاج به » . أبو سهل : « تمشي النعام بها » .

(٣) في غير الأعم والبطليوسي : « دار لِهْر » ، وذكر الطوسي بعده :

دَارُ لَهُمْ إِذْ هُمْ لِأَهْلِكَ جِيرَةٌ إِذْ تَسْتَبِيكَ بِعَارِضِ بَسَامٍ^١
أَزْمَانَ فُوهَا كُلَّمَا نَبَّهْتُهَا كَالكَرْمِ بَاتَ وَظَلَّ فِي الْفَدَامِ^٢

وذكرهما السكري وابن النحاس بعد البيت الرابع ، برواية « كالمسك » ، بدل
« الكرم » في البيت الثاني .

(١) تستيك : تنهب بمقلك ، ويريد بالواضح الثغر الذي الصاق .

(٢) الفدام هنا : الإبريق الذي عليه الفدام ، وهو ما يشد على رأسه من خرقه ونحو ذلك .

(٤) لم يذكره الطوسي ، وفي السكري وأبي سهل : « على الطَّلَل المُحِيل لَعَلَّنَا » .

(٥) الطوسي : « أفلا ترى أظعانهم بواكراً » . السكري وابن النحاس : « أفلا ترى أظعانهم بعاقلاً » .

(٦) الطوسي : « حور تغلن العبير روادع »^(١) ، والسكري : « حور تغلن العبير روادعاً » ، وابن النحاس : « حور تغلن العبير روادعاً » ، وفي ابن النحاس أيضاً عن أبي عبيدة : « تغلن بالعبير » ، وفيه أيضاً عن اليزيدي : « حوراً تُغَلِّلُ بالعبير جلودها » ، وفيه عن الأصمعي : « بقر تطلّى بالعبير جلودها » ، وفي أبي سهل : « بَقَرٌ تغلّل » . في الطوسي والسكري وابن النحاس : « كَسَهَا الشقائق أو ظباء سَلَام »^(٢) .

(٧) لم يذكره الطوسي ، وفي السكري وابن النحاس : « وظللت » .

(٨) لم يذكره الطوسي .

(٩) لم يذكره الطوسي . أبو سهل : « وكان صاحبها » ، وفي السكري وابن النحاس وأبي سهل : « مُومٌ يخالط خَبَلَهُ بعظام »^(٣) .

(١٠) الطوسي والسكري وابن النحاس : « وَجِدَّةٌ أَعْمَلَتْهُمَا » .

(١١) لم يذكره أبو سهل . الطوسي والسكري وابن النحاس : « يَأْتِي عَلَيْهَا الْقَوْمُ وَاهٍ خُفَّتْهَا » . السكري وابن النحاس : « عَوَّجَاءٌ مَنَسِمُهَا » .

(١٢) لم يذكره الطوسي وأبو سهل .

(١٣) لم يذكره الطوسي وأبو سهل .

(١٤) لم يذكره الطوسي وأبو سهل ، وفي السكري وابن النحاس : « فَكَأَنَّمَا بَدَّرَ » .

(١) تغلن ، أى أدخلن العبير في شعورهن . روادع ، أى عليهن الزعفران . (من شرح الطوسي) .

(٢) الشقائق : جمع شقيقة ، وهو غلف بين رملين . والسلام : شجر .

(٣) الخبل : كل ما أصاب البدن ففسد شيء منه . (من شرح ابن النحاس) .

- (١٥) الطوسي : « إن عشوتَ أُمّاي » ، والسكري وابن النحاس وأبو سهل :
« أنبى كظنك إن عشوتَ أُمّامي »
- (١٦) الطوسي والبطلوسي : « فاقصُرْ إليك » ، والسكري « أقصِرْ » .
- (١٧) الطوسي : « وأنا المنية » .
- (١٨) الطوسي والسكري وابن النحاس : « وأبى أبو حُجْر بن أمّ قطام » :
- (١٩) الطوسي والسكري : « قد عرفتَ مكانه » .
- (٢٠) وفي شرح ابن النحاس عن ابن دريد : « لا أقيم » ، وفي أبي سهل :
« إذ لا أقيم » . ولم يذكره الطوسي .
- (٢١) الطوسي والسكري : « وأنازل البطل الكمي » .

١٦

السادسة عشرة في الأعم ، والثامنة عشرة في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل) — ولم يرو منها سوى البيتين : السادس والسابع — والخامسة عشرة في السكري ، والسابعة عشرة في البطلوسي ، والثانية عشرة في ابن النحاس ، والخامسة والعشرون في أبي سهل . وهي أيضاً ضمن القصيدة الثانية من ملحقات الطوسي . وفي السكري أن هذه الأبيات قالها في نيله من بني أسد ما أراد من ثأر ، وقد كان حرّم الخمر والدّهان حتى ينالّه . وفي الطوسي عن أحمد بن حاتم : « لم أجد أحداً من الرواة يعرفها ، وسمعتهم يذكرونها له » .

• • •

- (١) لم يذكره الطوسي . وفي السكري وابن النحاس : « فالفرّد فالحبتين » .
- (٢) في السكري وابن النحاس :

صَمَّ صَدَّاهَا وَعَفَا رَسْمَهَا بَعْدَكَ صَوْبُ الْمَسْبِلِ الْهَاطِلِ

- (٣-٥) لم يذكرها الطوسي .
 (٦) في غير الأعلام وأبي سهل : « كَرَّكَ لَا مَمِينَ » (١) .
 (٧) الطوسي : « كَتَّلَ الدَّيَّ » .
 (٨-١٠) لم يذكرها الطوسي . وفي السكري وابن النحاس وأبي سهل : « فاليوم
 أَشْرَبَ » ، في رواية البيت الأخير .

١٧

السابعة عشرة في الأعلام ، والطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من
 رواية المفضل » ، والسابعة في السكري ، والثامنة عشرة في البطليني ، والسابعة
 عشرة في ابن النحاس ، والتاسعة والعشرون في أبي سهل .

• • •

- (١) في غير الأعلام والبطليني : « مُخْرِجُ كَفِّيهِ مِنْ مُسْتَرِهِ » (٢) .
 (٣) الطوسي وابن النحاس :

فَأَتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً فَتَمَتَّى النَّزْعَ مِنْ يُسْرَةٍ^٣

والسكري وأبو سهل :

فَأَتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً فَتَمَتَّى النَّزْعَ فِي يَسْرِهِ

- (٤) الطوسي والسكري : « من إزاء الخوض » .

(١) كَرَّكَ : ردك .

(٢) يعني مخرجهما مما يستر كفيه .

(٣) واردة : عطاشا . وتمتق : مد . واليسر هنا : جمع يسرى (من شرح الطوسي) .

- (٧) أبو سهل : « فهو لا يُنمِّي رَمِيَّتَهُ » .
 (٨) لم يذكره الطوسي .
 (٩) السكري وابن النحاس وأبو سهل : « قد أصاحبه » .
 (١١) في غير الأعلام والبطلبوسى بعد هذا البيت :
 وابن عمٌ قد فُجِعتُ به مثل ضوءِ البدر في غُرَّة

١٨

الثامنة عشرة في الأعلام ، ولم يروها الطوسي ، ولم تذكر في ملحق نسخته ،
 وهي السابعة عشرة في السكري ، والتاسعة عشرة في البطلبوسى ، والثامنة والعشرون
 في ابن النحاس ، والسادسة والثلاثون في أبي سهل . قال ابن النحاس : « وزعموا
 أنها منحولة ، ورواها أبو عبيدة » .
 وروى الأمدى في المؤلف والمختلف الأبيات الثلاثة الأولى منها ، ونسبها إلى
 امرئ القيس بن مالك الحميرى ، وقال : « وهى أبيات تروى لامرئ القيس بن
 حُجْر الكندى ، وذلك باطل ، وهى ثابتة فى أشعار حَمِيْر » .

* * *

- (١) البطلبوسى : « أيا هِتْدُ لا تنكحى » .
 (٢) ابن النحاس : « مرسعةٌ وسط أرباعه » وأبو سهل : « مرسعةٌ بينَ
 أرباقه » (١) .
 (٣) السكري وابن النحاس وأبو سهل : « ليجعل فى ساقه كعبها » .
 (١) الأرباق : الحبال ، واحده ربق . وفى شرح أبي سهل : « أى يقيم ولا يبرح عن الغنم ،
 ونصبه على قوله : لا تنكحى » .

(٤) السكرى : « فلست بخزرافة » ، وابن النحاس وأبو سهل :

ولست بطيّاخة في الرّجال ولستُ بخزرافة أخذباً

(٧) السكرى والبطايوسى : « سواد مثل الجناح » . وزاد السكرى بعد هذا البيت :

فلما انتحيتُ بعسيرانةٍ تشبّهُها قِطْماً مُضْعَباً^١

تَجَاوَبُ أَصَوَاتُ أَنْيَابِهَا كَمَا رُعْتَ فِي الضَّالَةِ الْأَخْطَبِ^٢

كَأَكْدَرَ مُلْتَسِمٍ خَلْقُهُ تَرَاهُ إِذَا مَا غَدَا تَأَلَّبِ^٣

١٩

التاسعة عشرة في الأعلام ، والأربعون في الطوسى (مما رواه الطوسى عن المفضل ؛ وذكر أنه لم يعرفها ابن الأعرابي) ، والتاسعة والثلاثون في السكرى ، والعشرون في البطايوسى ، والثامنة والأربعون في ابن النحاس ، والسادسة والعشرون والرابعة والخمسون في أبي سهل .

• • •

(١) الطوسى : « وقبّح يربوعاً وقبّح دراما » ، والسكرى وأبو سهل في رواية :

« وعقّر يربوعاً وجدّع دراما » ، وابن النحاس : « وعقّر دراما » ،

وأبو سهل في الرواية الثانية : « وقبّح يربوعاً وعقّر دارما » .

(١) انتحيت : ملت ناحية . والميرانة : الناقة الصلبة القوية . والقطم : النمل الصئول . والمصعب : الصعب القياد .

(٢) رعت : أفرغت . والضالة : شجر الضال . والأخطب : طائر .

(٣) الأكدر : حمار الوحش . ملتّم خلقه : مكترز اللحم . التألب : الجحش الغليظ المجتمع الخلق .

(٢) الطوسي وابن النحاس : « وآثر بالخزاة آل مجاشع » الطوسي : « متون إماء يعتبين المفارما »^(١) ، والسكري وأبو سهل : « رقاب يعتبين المفارما » ، وابن النحاس : « رقاب إماء يتخذن المفارما » ، وزاد الطوسي بعد هذا البيت :

أولاك ربوعٌ أَصْبَحُوا قَدْ تَرَوَّعُوا وَأَصْبَحْتَ مِنْهُمْ سَعْدُ أَلُوذَ لَائِمًا^١
وكانوا فريقًا يخذل النصر مذهبًا وعاملٌ سوء بالفضيحة جَارِمًا^٢

وزادهما أبو سهل^(٤) بهذه الرواية :

أولئك قومٌ أَصْبَحُوا قَدْ تَزِيلُوا وَأَصْبَحْتُ مِنْهُمْ مُبْعَدَ الدَارِ لَائِمًا^١
وكانوا فريقًا خاذل النصر مذهبًا وعاملٌ سوء بالفضيحة جَارِمًا

(٣) ابن النحاس وأبو سهل : « عن ربهم ورئيسهم » . الطوسي وابن النحاس : « فيرحل سالمًا » ، وزاد ابن النحاس بعد هذا البيت :

ولكنهم وَلَّوْا سِرَاعًا لِيَغِيَهُمْ مخافة بيض يختلين الجماجمًا^١

(٤) الطوسي وابن النحاس : « لم يفعلوا فعل العوير » ، السكري : « ولا فعلوا » ، وزاد الطوسي وأبو سهل الأبيات الآتية - وزاد منها ابن النحاس : السادس

(١) يعتبين ، مأخوذ من العيبة يكون فيها متاع الرجل وما يدخره ، أو مأخوذ من المعبة وهي خفة الحيف .

(٢) الربوع هنا : القوم . وتروعوا : تفرعوا . والألوذ : المحتاج إلى النصرة ؛ كاللائذ .

(٣) ملهنا ، من الدهن وهو الدغل . وجارما : من الجرم : وهو الذنب ، وأراد أن يقول : « مجرمًا »

فلم يمكنه .

(٤) في الرواية الثانية .

(٥) ملهنا ، أي يذهب في ترك النصر ملهنا قبيحًا . (٦) يختلين : يقتطعن .

والثامن والعاشر - مع اختلاف في الرواية (١) :

عميد أناس قد أجابوا دُعَاءَهُ
وَأَوْفَى بَنُو سَعْدٍ وَعَفُّوا وَطَيَّبُوا
فسار بنو عَوْفٍ بجار أخيهمْ
فيوم بنو عوفٍ ودفع حماتهم
وناداهمُ عِنْدَ الصَّبَاحِ فَجَرَّدُوا
فلو شهدته عُصْبَةُ ثُعَلِيَّةٌ
وإخوانهم من آل بكر بن وائل
أناس يرون الموت عاراً وَسُبَّةً
لآبِ بَملِكٍ أَوْ لكَانَتْ مَلاحِمُ
قَبِيلَا تَمِيمٍ مِنْ مَسِيٍّ وَمَحْسَنِ
سَأَذْكَرُ حَبْلَيْهِمْ : ضَعِيفًا مَقْصُورًا

إِلَى مَشْرَبٍ صَفَوِ وَعَافُوا الْمَظَالِمَا
وَلَوْ جَشِمُوا عِنْدَ الْحِفَاطِ الْمَجَاشِمَا
مَسِيرًا بَعِيدًا آبَ لِلْمَجْدِ غَانِمَا
فَلَا تَنْسَهُ إِنْ كُنْتَ بِالْخَيْرِ عَالِمًا
مَصَالِيْتُ بَيْضَابًا لَا كَفَّ صَوَارِمَا
طَوَالَ الرِّمَاحِ يَدْعُونَ الْأَرَاقِمَا
إِذَا كَانَ دَاعِي الْمَوْتِ قِرْنًا مُلَازِمًا
يُهَيِّنُونَ لِلْمَوْتِ النُّفُوسَ الْكَرَائِمَا
عِظَامُ تُرَى فِيهَا النُّسُورُ جَوَازِمَا
وَقَدْ فَعَلُوا يَا هَنَّةُ مَا لَسْتُ كَاتِمَا
وَحَبَلًا مَتِينًا كَانَ لِلْجَارِ عَاصِمَا

(١) والنص المثبت للطوسي .

(٢) عميد القوم : سيدهم ، ونصبه على « ولا آذنوا » في البيت قبله . وفي أبي سهل : « وعافوا مطاعما »

(٣) أبو سهل :

وَأَوْفَى بَنُو عَوْفٍ وَعَفُّوا وَطَيَّبُوا وَلَمْ يَجْشِمُوا عِنْدَ الْحِفَاطِ الْمَجَاشِمَا
(٤) أبو سهل : « ويوم بنو عوفٍ ودفع حماتهم » .

(٥) أبو سهل : « مصاليت تنق بالأكف » . والمصاليات : السيوف الماضية .

(٦) ثعلية ، من بني ثعل ؛ حتى في طي . وفي أبي سهل : « ولو شهدته » . وفي ابن النحاس
وأبي سهل : « عصبه تغلبية » . (٧) أبو سهل : « للقرن لازما » .

(٨) أبو سهل : « أناسا يرون الغدر » . ابن النحاس : « يهينون للمجد » .

(٩) لآب بملك ؛ أي لرجع ملكاً . وجوازماً : تأكل لحوم القتل فتمتله أجوافها - يعني النسور ،
يقال : جزمت السماء إذا ملأته . وفي أبي سهل : « لآبت بملك » . يعني العصبه . وفي ابن النحاس :
« لآب بنمى » . (١٠) الحبلان هنا : السبيان والمهدان .

٢٠

العشرون في الأعلام ، والثالثة والأربعون في الطومى ، والرابعة عشرة في السكرى ،
والثانية والعشرون في البطليموسى ، والتاسعة عشرة في ابن النحاس ، والثامنة والعشرون
في أبى سهل ، وهى أيضاً في شرح المفضليات لابن الأنبارى ص ٤٣٥ ، ٤٣٦ .

. . .

(١) ابن الأنبارى : « أَتَلَّوْا حَسَبًا » .

(٢) ابن الأنبارى :

أَدَّوْا إِلَى جَارِهِمْ ذِمَامَهُمْ وَلَمْ يُضِيعُوا بِالْغَيْبِ مَنْ نَصَرُوا

(٣) ابن الأنبارى :

لَمْ يَفْعَلُوا فَعَلَ حَنْظَلٍ بِهِمْ بِشَسْ لَعَمْرِي بِالْغَيْبِ مَا أَتْتُمُوا
ولم يذكر الطومى هذا البيت والذي يلىه .

(٥) ابن الأنبارى « لَا عَوْرَ ضَرَّة » . وزاد ابن الأنبارى بعد هذا البيت :

كَالْبَذْرِ طَلَقُ حُلُوِّ شَمَائِلُهُ لَا الْبُخْلُ أَزْرَى بِهِ وَلَا الْحَصْرُ
مِنْ مَعْشَرٍ لَيْسَ فِي نَصَابِهِمْ عَيْبٌ وَلَا فِي عِيدَانِهِمْ خَوْرٌ
بَيْضُ مَطَاعِمٍ فِي الْمُحُولِ إِذَا آسَ تَرْوِجَ رِيحُ الدِّخَانِ وَالْقَتْرُ

٢١

الحادية والعشرون في الأعم ، والتاسعة والعشرون في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ، والخامسة والعشرون في السكري ، والحادية والعشرون في البطليوسي ، والحادية عشرة في ابن النحاس ، والرابعة والعشرون في أبي سهل .

* * *

- (١) في غير الأعم والبطليوسي : « تالله لا يذهب » .
 (٢) لم يذكره الطوسي والسكري وابن النحاس .
 (٤) الطوسي وابن النحاس وأبو سهل : « يا خَيْرَ شَيْخٍ حَسَبًا » . وزاد السكري بعد هذا البيت :

* وَخَيْرَهُمْ قَدْ عَلِمُوا شَمَائِلًا *

وزاده أيضًا ابن النحاس ، ورواه :

* وَخَيْرَهُمْ قَدْ عَلِمُوا فَوَاضِلًا *

(٧) زاد السكري بعده :

* وَحَى صَغْبٍ وَالْوَشِيجَ الذَّابِلَا *

- (٨) الطوسي : « مستغفرات » .
 (٩) الطوسي والسكري وأبو سهل : « يستشرف الأواخر » ، وابن النحاس : « يتبع الأواخر الأوتلا » . ولم يذكر البطليوسي هذا البيت .

الثانية والعشرون في الأعلام ، والسادسة والعشرون في الطوسي (فيما قرأه الطوسي
على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ، والخامسة والثلاثون في السكري ، والخامسة
والعشرون في البطليوسي ، والسادسة والخمسون في ابن النحاس ، والثانية والثلاثون
في أبي سهل .

• • •

(١) الطوسي والسكري وابن النحاس : « إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لِإِيلٍ » . ابن النحاس
« كَانَ قُرُونٌ جَلَّتْهَا عِيٌّ » .

(٢) الطوسي وابن النحاس :

تَرْبَعُ بِالسُّتَارِ سِتَارٍ غَسَلٍ إِلَى قَدْرِ فَجَادَ لَهَا الْوَلِيُّ
والسكري :

تَرْبَعُ بِالسُّتَارِ سِتَارٍ قَدْرِ إِلَى غَسَلٍ فَجَادَ لَهَا الْوَلِيُّ
وأبو سهل :

تَرْبَعُ بِالسُّتَارِ سِتَارٍ قَوْ إِلَى غَسَلٍ فَجَادَ لَهَا الْوَلِيُّ
وزاد الطوسي بعده :

تَرْوُحُ كَانَهَا مِمَّا أَصَابَتْ مُعَلَّقَةً بِأَحْقِيهَا الدُّلِيُّ

(١) الستار وقدر وغسل وقو : مواضع بأعيانها : تربيع : ترعى في الربيع .

(٢) الأحقى : جمع حقو ، وهو الكشح .

وزاده السكرى وابن النحاس وأبو سهل بعد البيت الثالث . وزاد ابن النحاس بعده :

كَأَنَّ تَجَاوُبَ الحُلَّابِ فِيهَا وَقَدْ حَشَكْتُ حَوَافِلَهَا دَوَىٰ^١
 (٣) في غير الأعلام والبطليوسى : « إِذَا مَا قَامَ حَالِبُهَا أَرَنْتُ » . الطوسى
 والسكرى : « كَأَنَّ الحَى بَيْتَهُمْ نَعَى » ، وفي ابن النحاس : « كَأَنَّ
 القَوْمَ صَبَّحَهُمْ نَعَى » .
 (٤) في غير الأعلام والبطليوسى : « فتملأ بيتنا » .

٢٣

الثالثة والعشرون في الأعلام ، والتاسعة عشرة في الطوسى (فيما قرأه الطوسى
 على ابن الأعرابى من رواية المفضل) ، والسادسة والعشرون في السكرى ، والثالثة
 والعشرون في البطليوسى ، والسابعة والعشرون في ابن النحاس ، والثالثة والعشرون
 والخامسة والخمسون في أبى سهل .

* * *

(١) أبو سهل في الرواية الأولى : « أَلَا يَلْهَفُ نَفْسِي » . وفي الرواية الثانية لم
 يذكر هذا البيت ؛ وزاد أربعة أبيات أخرى ، وروى المقطوعة على هذا
 النحو :

ضَرَبْنَا عِنْدَ مُخْتَلَفِ العَوَالِي وَهَامُ الدَّارِعِينَ لَهَا أَنْسِكَابُ
 وَنَحْنُ الحَافِظُونَ لِكُلِّ سِرٍّ إِذَا مَا النُّكْسُ أَفْزَعَهُ الضُّرَابُ

(١) حشكت : اجتمع اللبن فيها . الحوافل : الضروع الممتلئة .

وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ
فَلَمَّا أَنْ حَوَيْنَا الْقَوْمَ رُحْنَا بِمَوْجٍ كَانَ رَايَتَنَا الْعُقَابُ
وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بَنِي أَبِيهِمْ وَبِالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الْعُقَابُ

٢٤

الرابعة والعشرون في الأعلام ، والثانية والثلاثون في الطوسي (فيما قرأه الطوسي
على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ، والتاسعة والعشرون في السكري ، والسابعة
والأربعون في ابن النحاس ، والسادسة في أبي سهل .

* * *

(١) روى ابن النحاس قبل هذا البيت :

أَلَمْ تَرْنَا وَرَيْبُ الدَّهْرِ رَهْنٌ بِتَفْرِيقِ الْعَشَائِرِ وَالسَّوَامِ
صَبَرْنَا عَنْ عَشِيرَتِنَا فَبَانُوا كَمَا صَبَرْتُ جَذِيمَةً عَنْ جُذَامِ
(٢) في غير الأعلام وابن النحاس : « ولا الملك الشامي » .

٢٥

الخامسة والعشرون في الأعلام ، والخامسة والثلاثون في الطوسي (فيما قرأه الطوسي
على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ، والثلاثون في السكري ، والثامنة والعشرون
في البطليوسي ، والعشرون في ابن النحاس ، والحادية عشرة في أبي سهل .

* * *

(١) الطوسي : « طريف بن مل » . السكري وابن النحاس وأبو سهل :
« طريف بن مل » .

(٢) الطوسي : « المُبْسِتِينَ بالسَّحَر » .

٢٦

السادسة والعشرون في الأعلام ، والرابعة والثلاثون في الطوسي (فيما قرأه الطوسي
على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ، والسادسة والثلاثون في السكري ، والتاسعة
والعشرون في البطليوسي ، والرابعة والخمسون في ابن النحاس ، والثانية عشرة في
أبي سهل .

* * *

(٢) الطوسي وأبو سهل : « مجاورة » ، بالكسر .

٢٧

السابعة والعشرون في الأعلام ، والثالثة والثلاثون في الطوسي (فيما قرأه الطوسي
على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ، والرابعة في السكري ، والخامسة عشرة في
البطليوسي وابن النحاس ، والسابعة والثلاثون في أبي سهل .

* * *

(١) الطوسي : « طبق الأرض » ، بالنصب ، وفي السكري بالرفع والنصب معاً .

(٢) في غير الأعلام والبطليوسي : « فَرَى الْوَدَّ » . الطوسي والسكري : « إذا
ما تعتكر » .

(٤) الطوسي وابن النحاس وأبو سهل : «من ريقها» ، والسكري والبطلوسي :
« في ريقها » . الطوسي والسكري وابن النحاس : « فيها خمر » .

(٦) ابن النحاس عن أبي عبيدة : « انتحى له شؤبوب » .

(٧) في غير الأعلام والبطلوسي : « لَحَجَّ » بدل « ثَجَّ » .

(٨) زاد أبو سهل بعد هذا البيت :

عَامِرُ الْقُصْرَى شَدِيدُ أَسْرِهِ مُشْرِفُ الْحَارِكِ مَفْتُولُ الْعُذْرَةِ

٢٨

الثامنة والعشرون في الأعلام ، والثانية عشرة في السكري ، والسادسة والعشرون
في البطلوسي ، والثالثة والعشرون في ابن النحاس .

• • •

(٤) السكري وابن النحاس : « فلما أن علا كَنَفَتِي أضاح » .

٢٩

الأولى في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ،
والثالثة في السكري ، والتاسعة والعشرون في الأعلام (فيما ذكره من القصائد المتخيرات
من غير رواية أبي حاتم عن الأصمعي) ، والأولى في البطلوسي ، والرابعة عشرة في
ابن النحاس ، والثامنة والثلاثون في أبي سهل .

وفي الطوسي : « روى هذه القصيدة أبو عمرو والمفضل وغيرهما . وقال

(١) القصص : تأخير الأضلاع . وأسرته : خلفه . والحاركة : مقدم الظهر . مفتول العذر : جمد
الناسية .

الأصمعيّ : « أنشد هذه القصيدة أبو عمرو بن العلاء لرجل من النمر بن قاسط ، يقال له ربعة بن جشم » .

• • •

(١) هو مطلع القصيدة في الطوسي والأعلم والبطلبيوسي . ومطلعها في السكري وأبي سهل البيت الثاني . وذكر الأعلام أن البيت الثاني هو أول القصيدة عند غير الأصمعيّ .

(٢) البطلبيوسي : « فتلا وأبيك » . وأبو سهل « لعممر أبيك » .

(٥) السكريّ : « وماذا يضرك لو تنتظر » ، وابن النحاس « وماذا يضرك لو تنتظر » ، وأبو سهل : « وماذا يضرك أن تنتظر » .

(٧) السكري وأبو سهل :

وَشَاقَكَ بَيْنَ الْخَلِيطِ الشُّطْرُ وَفِيمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هَرُ

وأبو سهل : « أفيمن » .

(١٠) ابن النحاس وأبو سهل « رقرأقه » ، بضم القاف وكسرهما .

(١٢) السكريّ وابن النحاس وأبو سهل : « رخصة رُؤْدَة » .

(١٥) أبو سهل : « إذا غرّرد » .

(٢٢) ابن النحاس وأبو سهل : « تبوع أريب » .

(٢٧) السكريّ وأبو سهل : « عجر » ، بضم الجيم وكسرهما .

(٣٤) السكريّ وابن النحاس : « كسحوق اللّيان » ^(١) .

(١) اللّيان : جمع لينة ؛ وهي النخلة . وفي البطلبيوسي عن ابن قتيبة : « ومن رواه (اللّيان) بالباء ، فهو تصحيف ؛ لأن شجر اللّيان قصير ؛ وإنما هو اللّيان ؛ جمع لينة ؛ وهو النخيل » .

(٤٢) السكرى وأبو سهل : « لها وَتَبَّاتٌ كَصَوْبِ السحاب » ، وابن النحاس : « كَصَوْبِ الغمام » . السكرى والأعلم وأبو سهل : « مُطِرٌ » ، بالبناء للمجهول .

(٤٣) أبو سهل : « كَعَدَوْ نَجَاءِ الطَّبَّاءِ » .

٣٠

السادسة في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ، والثلاثون في الأعلم (فيما ذكره من القصائد المتخيرات من غير رواية أبي حاتم عن الأصمعي) ، والثانية والأربعون في السكرى ، والثالثة والأربعون في ابن النحاس ، والرابعة والأربعون في أبي سهل .

* * *

(١) أبو سهل : « إن شئت واصدق » .

(٣) ابن النحاس : « رفعن حوايا » .

(٤) السكرى وابن النحاس : « تَضَمَّنَّ في مسك » ، وأبو سهل : « يَضَمَّنَّ من مسك » .

(٥) ابن النحاس : « قعائد رمل » .

(٦) ابن النحاس : « سائرین لنيّة » .

(٨) ابن النحاس : « تُنَيِّف بِقِنْوٍ » .

(١١) أبو سهل : « كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْفِتَانُ » ^(١) .

(١) الفتان ، بكسر الفاء : غشله يكون للرحل من آدم (من شرح أبي سهل) .

- (١٥) السكري وأبو سهل : « إن جئت مَوْدِقِي » .
- (١٧) أبو سهل : « بسابح » . السكري وابن النحاس : « رَحْبُ المنطِق » .
- (١٨) السكري وابن النحاس « قَبِلَ ذاك مَحْمَلًا » .
- (٢٠) ابن النحاس : « فجاء خفيا » .
- (٢١) السكري : « وقال » .
- (٢٦) السكري وابن النحاس وأبو سهل : « وَلَا تَجْهَدَنَّهُ » . السكري وابن النحاس : « من أخرى القَطَاة » وأبو سهل : « عَنْ أُخْرَى القَطَاة » . السكري : « فَتَزُلَّتْ » ، بالبناء للمجهول .
- (٢٧) السكري وأبو سهل : « فَادْبَرْنَ » .
- (٢٨) السكري وأبو سهل : « فَادْرَكَهُنَّ » . أبو سهل : « الْأَقْهَبِ الْمُتَبَعِّقِ » (١) ،
- (٢٩) في غير الطوسي : « فَصَادَ لَنَا عَسِيرًا وَثُورًا » .
- (٣٠) السكري : « فَظَلَّ غَلَامِي » ، وأبو سهل : « فَظَلَّ الْغَلَامَ » .
- (٣٢) السكري وابن النحاس : « فَخَبُوا عَلَيْنَا ظِلَّ ثَوْبٍ » ، وأبو سهل : « فَخَبُوا عَلَيْنَا فَضْلَ ثَوْبٍ » .
- (٣٣) أبو سهل . « بِالْكَبَابِ الْمُوشَّقِ » .
- (٣٤) أبو سهل : « وَرَحْنَا رَوَاحًا مِنْ جُؤَانِي » ، ابن النحاس : « كَأَنَّا فِي جُؤَانِي » .

(١) التبعق : المنصب .

العاشرة في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ،
والثامنة والأربعون في السكري ، والحادية والثلاثون في الأعلام (فيما ذكره من القصائد
المتخيرات من غير رواية أبي حاتم عن الأصمعي) ، والأربعون في ابن النحاس ،
والحادية والأربعون في أبي سهل .

• • •

(١) السكري والأعلام وأبو سهل : « أمن ذكر سلمى إذ نأثك » ، وابن النحاس :
« أمينٌ ذكر ليلي أن نأثك » . السكري : « فَتَقْصِرُ عنها » . الأعلام :
« وَتَبْصُوصُ » .

(٢) السكري : « تَبْصُوصُ وَكَمْ مِنْ دُونِهَا مِنْ مَفَاوِزَ » ، وابن النحاس
وأبو سهل : « تَبْصُوصُ وَكَمْ مِنْ دُونِهَا مِنْ مَفَاوِزَ » . السكري : « ومن
أرض جَدْب » ، وأبو سهل : « ومن جَدْبِ أَرْضٍ » .

(٣) السكري وابن النحاس وأبو سهل : « بسفح عُنَيْرَةٍ » . السكري
وأبو سهل : « رِحْلَةٌ وَقُلُوصُ » .

(٥) السكري ، وابن النحاس عن اليزيدي : « السَّدُوسُ » ، بالفتح . في غير
الطوسي : « عَذَبَ بِقَيْصِ » .

(٦) السكري :

فَدَعَهَا وَسَلَّ الِهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ مَدَاخِلَةٍ صُمَّ الْعِظَامِ أَصْوَصِ

وابن النحاس : « فَهَلْ تُسْلِيْنَهَا جَسْرَةٌ أَرْحَبِيَّةٌ » ^(١) ، وأبو سهل :
« فَهَلْ تُسْلِيْنَهَا ذَاتُ لَوْثٍ جَلَالَةٍ » ^(٢) .

(١) الجسرة : الجسيمة . والأرحية : منسوبة إلى أرحب ، قبيلة .

(٢) اللوث هنا : القوة . والجلالة : العظيمة الملقب .

- (١١) ابن النحاس : « فترمّد من إدراكه وتَحْيِصُ » .
- (١٢) ابن النحاس : « فذلك أم جَابٌ » ^(١) ، وأبو سهل : « أذلك أم جَابٌ »
السكرى وأبو سهل : « فادْنَى حَمْلِهِنَّ » :
- (١٣) في غير الطوسي : « فالْبَطْنُ شازِبٌ » .
- (١٥) السكرى وابن النحاس : « فتَوْقَهِنَّ دَلِيسٌ » .
- (١٨) السكرى وابن النحاس : « تصيْفُها حتى إذا لم يَسْغُ له » ، وأبو سهل :
« وحَلَّاهَا حتى إذا لم يَسْغُ لها » ^(٢) . السكرى وأبو سهل : « تَصِي »
بأعلى حائلٍ ^(٣) .
- (١٩) الأعلام : « تَغَالِيْنٌ » ، وابن النحاس وأبو سهل : « يَغْلِيْنٌ » ، السكرى :
« لَهْنٌ نَصِيصٌ » ^(٤) ، وابن النحاس : « لَهْنٌ كَصِيصٌ » ^(٥) .
- (٢٣) ابن النحاس وأبو سهل : « وأصدرها » . السكرى وابن النحاس : « كقلاء
الوليد خميص » .
- (٢٤) السكرى وابن النحاس وأبو سهل : « فجحش على آثارهن » ، السكرى :
« لدى مكروههن » .

(١) الجَابُ : الحمار الفليظ .

(٢) حلَّاهَا : منعها الماء .

(٣) النصي : نبت يكون في الرمل .

(٤) النصيص : السير .

(٥) الكميص : المتحرك .

الثانية عشرة في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ،
 والتاسعة والأربعون في السكري ، والثانية والثلاثون في الأعلام (فيما ذكره من القصائد
 المتخيرات من غير رواية أبي حاتم عن الأصمعي) ، والثالثة والثلاثون في ابن
 النحاس ، والثامنة في أبي سهل . قال أبو عبيد البكري :

« اختلف في هذا الشعر ، فرواه الطوسي لامرئ القيس . وقال ابن حبيب :
 قال ابن الكلبي : هو لعمر بن معدى كرب ، قاله في قتله بني مازن بأخيه
 عبد الله وإخراجهم عن بلادهم . ثم رجعوا بعد ذلك ، وندم عمرو على قتالهم » ^(١) .
 ونقل العيني عن ابن دريد : « أن الأبيات لامرئ القيس بن عابس بن
 المنذر بن امرئ القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن
 ثور بن مُرتع بن معاوية بن كِنْدَةَ الكندي » ^(٢) .

* * *

- (٣) الأعلام : « وخُبْرَتُهُ » ، وابن النحاس : « وحدّثته » .
 (٩) السكري : « والمجد والحمد والسؤدد » ، وابن النحاس : « وبالحمد والمجد
 والسؤدد » .
 (١٠) السكري وابن النحاس وأبو سهل : « والحطب الموقد » .
 (١٦) ابن النحاس وأبو سهل : « وذا شطّاب حادرا منته » .

(١) اللال ٥٣٠ .

(٢) شرح شواهد الألفية ٢ : ١٣١ .

٣٣

الخامسة عشرة في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل)
والحادية والأربعون في السكري ، والسابعة في ابن النحاس ، والتاسعة والثلاثون في
أبي سهل . وفي ابن النحاس : « لم يعرفها الأصمعي » .

• • •

- (٣) في غير الطوسي : « من ذكر ليلي » .
(٤) ابن النحاس : « وقد أقطع الأرض قفراً » . وأبو سهل : « قد أقطع
الخرق وهو قفر »^(١) .
(٥) أبو سهل : « أو حرّة ناعم أجملها »^(٢) .
(٦) السكري : « تلفه الريح والظلال » .
(٧) السكري : « كأنها عنز بطن وادي » ، وأبو سهل : « أو أم خيشف
بيطن وادي »^(٣) .
(٩) السكري : « قد هبطت » . السكري وابن النحاس : « من خوفه اجنّيلال »^(٤) .
(١٠) السكري : « صاب عليه ربيع صيّف » ، وابن النحاس : « صاب
عليها » .
(١٣) السكري : « فرخاً لها صغيراً » ، وابن النحاس « فرخاً لها صغيراً » ،
وأبو سهل : « فرخاً لها ساغبا » . السكري وابن النحاس : « أزرى به
الجوع والإحنال » .

(١) الخرق : الواسع من الأرض لا يدرك طرفاه .

(٢) الحرّة هنا : الناقة الكريمة .

(٣) الخشف : ولد الظبية إذا أفرد عنها .

(٤) الاجنّيلال : الفزع .

(١٥) السكري وابن النحاس وأبو سهل : « وغارة ذات قَيْرَوَانٍ »^(١) .
السكري : « كأنَّ أسرابها الرّعال » .

(١٧) السكري : « صبحناهم الحىّ ذا صباح » ، وابن النحاس : « صبحتها الحىّ ذا صباح » ، وأبو سهل : « صبحتها الحىّ غدوة » .

٣٤

الحادية والعشرون في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ، والسابعة والأربعون في السكري ، والرابعة والأربعون في ابن النحاس .
والسابعة عشرة في أبي سهل .

• • •

(١) أبو سهل : « فكنت أراى » .

(٢) السكري : « قرى عَرَبِيَّاتٍ » .

(٤) لم يذكره ابن النحاس . وفي السكري : « الرّتاع بغيرة » .

(٥) السكري وأبو سهل : « أو شقائقا » ، ولم يذكره ابن النحاس .

٣٥

الثانية والعشرون في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ، والرابعة والثلاثون في السكري ، والسادسة في ابن النحاس ، والرابعة في أبي سهل .

• • •

(١) القيروان : الجماعة من الناس .

- (١) السكري : « واثعلاء » .
 (٢) أبو سهل : « فيا كُرْم ما جاري ويا طيب ما محل » .
 (٤) السكري وابن النحاس : « يذودونها حتى أقول » ، وأبو سهل :
 وما زال عنهم معشر بنفوسهم يَحُوطُونَهَا حَتَّى أَقُولَ لَهُمْ بَجَلْ

٣٦

الثالثة والعشرون في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية
 المفضل) ، والثالثة والثلاثون في السكري ، والخامسة في ابن النحاس وأبي سهل .

* * *

- (٢) السكري وابن النحاس : « ووجدت » .
 (٣) أبو سهل : « وأجودهم ولم يَبْخُلْ » .

٣٧

الرابعة والعشرون في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية
 المفضل) ، والحادية والخمسون في السكري ، والخامسة والخمسون في ابن النحاس ،
 والأولى في أبي سهل .

* * *

- (١) ابن النحاس : « فما غُسِلَتْ جماجمهم » .

٣٨

الخامسة والعشرون في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ، والخامسة والخمسون في السكري .
(١) السكري : « فغرور » .

٣٩

السابعة والعشرون في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ، والستون في السكري ، والتاسعة عشرة في أبي سهل .

• • •

(١) السكري : « لله زيدان » ، أبو سهل : « أبعد زيدان » .

(٢) السكري وأبو سهل :

لا يفقه القوم فيه كل منطقهم إلا سراراً تخال الصوت مردودا

٤٠

الثامنة والعشرون في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ، والخامسة والأربعون في السكري ، والتاسعة في ابن النحاس وأبي سهل - وألحق بها البيت العشرين والحادي والعشرين والثاني والعشرين والرابع عشر من القصيدة الخمسين على هذا الترتيب - وفي شرح ابن النحاس : « قال ابن دريد : دفعها الأصمعي ، ورواها قوم لابن أحمر ، وهي في أصل اليزيدي » .

• • •

- (١) ابن النحاس : « أتتكرت » .
 (٤) ابن النحاس : « الأسْلُ ، بالضم . رواه اليزيدى . وغيره : وقلة الأسْلُ ، بالفتح ، هو من قولك : أسيل بين الأسْلِ » .
 (٦) ابن النحاس : « أهل الأود لها » .
 (٩) ابن النحاس : « أعدِل إلى شَبَه » .
 (١١) ابن النحاس : « وكثُل أسباب » .
 (١٢) ابن النحاس : « قلت فدى له » .
 (١٣) ابن النحاس وأبو سهل : « هم سُبيلغه التام » .

٤١

الثلاثون في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ،
 والرابعة والأربعون في السكري ، والخامسة والعشرون في ابن النحاس ، والسادسة
 عشرة في أبي سهل .

* * *

- (١) ابن النحاس وأبو سهل : « أرى ناقة المرء » .
 (٢) ابن النحاس : « رأت فلّكا » .

٤٢

الحادية والثلاثون في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية
 المفضل) ، والثانية والثلاثون في ابن النحاس ، والعاشر في أبي سهل .

* * *

(٣) ابن النحاس وأبو سهل :

سَعْدُ يُجِيرُ الْخَائِفِينَ وَكَفَّهُ
تَنْدَى عَطَايَا طَارِفَاتٍ وَتَلْدِ

٤٣

السابعة والثلاثون في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية
المفضل) ، والسابعة والثلاثون في السكري ، والسادسة والأربعون في ابن النحاس
والثالثة عشرة في أبي سهل ، وذكر أن الأبيات منحولة .

• • •

(٣) السكري وأبو سهل : « حتى تزور الضَّبَاعُ » .

٤٤

الثامنة والثلاثون في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية
المفضل) ، والخمسون في السكري ، والحادية والأربعون في ابن النحاس ، والرابعة
عشرة في أبي سهل .

• • •

(١) السكري : « بحاجة ذى الهوى » . ابن النحاس : « بالفراق مفزعا » .

(٢) ابن النحاس : « خلف مخطط » .

التاسعة والثلاثون في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ، والثالثة والأربعون في السكري ، والثامنة في ابن النحاس ، والخامسة عشرة في أبي سهل ، وهي مضطربة الوزن في جميع الروايات .

* * *

(١) السكري وابن النحاس :

أبلغ شهاباً وأبلغ عاصماً هل أتاكَ الخُبْرُ مالِ
أبو سهل :

بَلَّغَ شهاباً وبلغ مالِكاً هل أتاكَ الخُبْرُ مالِ
(٣) السكري وابن النحاس :

يمشّين بين رحالنا مع ترفاتٍ بجوع وهزال
أبو سهل :

يمشّين بين رحالنا مع ترفاتٍ بذُلٍّ وهزال

الحادية والأربعون في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ، والسادسة والخمسون في السكري ، والرابعة والثلاثون في ابن النحاس ، والسابعة في أبي سهل .

* * *

- (٢) لم يذكره السكرى .
 (٣) السكرى وابن النحاس : « ولو أنى هلكت » .
 (٤) السكرى وابن النحاس : « بأنى قد هلكت بأرض قوم » .
 (٦) لم يذكره أبو سهل ، وفي السكرى وابن النحاس : « بأرض الشام »
 (٧) السكرى : « وحاقة إذ وردن بنا ورودا » ، وابن النحاس : « ضحياً إذ وردن بنا ورودا » ، وأبو سهل : « إذ وردن بنا زوردا » (١) .
 (٨) السكرى وابن النحاس وأبو سهل : « ما يعذفن عودا » .

٤٧

الثانية والأربعون في الطوسي ، من روايته عن المفضل ، وقال : « لم يعرفها ابن الأعرابي » .

(١٧) في حماسة البخري ص ٢٤٥ بعد هذا البيت :

في طلاب المال حتى شفّه وأبى المال له أن ليس جدّ

٤٨

السادسة والأربعون في الطوسي ، والخامسة والستون في السكرى ، والحادية والخمسون في أبي سهل ، وذكر السكرى منها البيت الأول والعاشر . وفي شرح الطوسي : « وهذه أيضاً من منحول شعر امرئ القيس بإجماع أهل البصرة والكوفة ، ويقال : إنها لإبراهيم بن بشير الأنصاري » .

• • •

(١) يعذفن : يصبن منه .

(١) أبو سهل :

فأخيراً ما طلعت شمسٌ وما غربتْ معدوقه بنواصي الخيلِ معصوب

وذكر قبله الأبيات الآتية :

أبلغ سلامةً أن الصبر مغلوبٌ وإنما ذكرها شوقٌ وتعذيبٌ
أذاهل أنت عن سلمك إذ شحطتْ أم لست ناسيها ما حنت النيبُ
فإن سلمى التي هام الفؤادُ بها تزداد طيباً إذا ما مسها الطيبُ
ما حاج شوقك من أطلال منزلةٍ كأنهن على الإقواء تذهبُ^١
أبليت معالمها الأزواح تنسجها ومن غيوثٍ تعقّبها الأهاصيبُ^٢
حتى كأن رسوم الدار إذ قدمتْ طرس على عهد ذي القرنين مكتوبٌ
تبكى لذكر سلمي اليوم إذ شحطتْ وأنت إن جمعتها الدار محجوبٌ
وقد بدا لك منها وأضح رتلٌ يوم الرحيل ورخص المس مخضوبٌ^٣
كانت له من دواعي الحين نظرته وللمنايا مقاديرٌ وتسبيبٌ
ألم منك بنا طيف فبات لنا بالطيف إذ زار تسليم وتر حبيبٌ
شافتك سلمى وبعض الشوق تعذيب وحال من دون سلمى الحزن فاللوبُ^٤
وأذنتك بوشك البين فاحتملتْ سلمى وجاراتها البيض الرعايبُ^٥

(١) يقال : أقوت الدار ، إذا لم يصر بها أنيس .

(٢) الأرواح هنا : الرياح .

(٣) الواضح : الثغر النقي . والرتل : المنسق . الرخص : اللين ؛ يريد البنان .

(٤) الحزن : ما غلظ من الأرض . واللوب : جمع لابة ؛ وهي ما اشتد سواده وغلظ من الأرض .

(٥) أذنتك : أعلمتك . والبين : السرعة . والرعايب : اللينات الخلق .

كَأَنَّهُنَّ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا مِنْهَا وَإِذْ شَقَّ عَنْهُنَّ الْجَلَابِيبُ^١
 مُزْنٌ تُنَشَّبُ مِنْ نَجْدٍ مَطَالُهَا غُرَّ النَّشَاصِ وَمِضُّ الْبَرِّ مَجْبُوبُ^٢
 وَفِي الْخُدُورِ مَنِينَاتُ الْقَوَى خُرْدُ^٣ كَأَنَّهُنَّ إِذَا جُرْدَنَ تَرْغِيبُ^٤
 يَصْفَيْنَ بِالوَدِّ شُبَّانَ الرِّجَالِ عَلَى شَيْبِ الْكُهُولِ وَلَا يُسْتَصْلَحُ الشُّيْبُ
 إِنَّ الصَّبَا ثُوبٌ غَيٌّ ثُمَّ يَتَّبَعُهُ مِنَ النَّهْيِ زَاجِرٌ فِيهِ التَّجَارِيبُ^٥

(٢) بعده في رواية أبي سهل :

وَقَبَاءٌ فِيهَا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا تَلَعُ^٦ لِلنَّاضِرِينَ فِي الرِّجْلَيْنِ تَحْنِيبُ^٧
 وَفِي الْقَطَاةِ نُشُوزٌ لَمْ يَكُنْ قَمْعًا وَفِي مَعَاقِمِهَا شَدُّ وَتَجْبِيبُ^٨
 الْخَيْلُ مُشْعَلَةٌ فِي عَثِيرٍ ضَرَمِ^٩ شَدُّ يُضَرِّجُ أَحْيَانًا وَتَقْرِيبُ^{١٠}
 إِذَا وَنَيْنَ لَطُولِ الرَّكْضِ جَاشَ بِهَا سِرُّ لَهَا فِي الصَّرَاحِيَّاتِ مَنْسُوبُ^{١١}

(٤) أبو سهل : « إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّاءُونَ سَابِقَةً » .

(٨) أبو سَهْلٍ : « سَفَعَاءٌ لَهَا بِالصَّرْحَةِ الذِّيبُ » (٧) .

(١٣) أبو سهل : « كَالْبَرْقِ وَالرَّيْحِ مَرًّا مِنْهُمَا عَجَبٌ » .

(١٨) أبو سهل : « مِنْهَا يُرَاصِدُهَا » .

(١) المزن : السحاب الأبيض . النشاص : سحاب يعترض من ناحية المغرب كهمة الفكة من الثوب . والمجبوب : المسوق .

(٢) الخرد : جمع خريدة وهي الحسنة . والترغيب : قطعة من السنام .

(٣) قباء : ضامرة . والتلع : الارتفاع . والتحنيب : بعد ما بين الرجلين من غير فجع .

(٤) القطاة : مقعد الردف . ومعاقم الصلب : فقاره . والتجيب : الوثاقة .

(٥) مشعلة : متفرقة . والعثير : الغبار . والضرم : المتوقد . وشد ، يريد « لها شد » ، فاختصر .

(٦) الصراحيات : منسوبة إلى فعل خيل .

(٧) سفعاء ، يريد عقاباً سوداء العين . والصرحة : القاع الأملس .

السابعة والأربعون في الطوسي ، والخمسون في أبي سهل .

* * *

(٢) أبو سهل : « طال الزمان » .

(٢) أبو سهل : « وزعمت أنى قد مكلت » .

(٦) أبو سهل : « وكعبى صاحبي » .

(٩) أبو سهل : « والموت فوق رقابنا يغدو » .

(١٠) أبو سهل :

فأبيت أنعم ناعمٍ مَطَر الصَّبَا لو نالَ حياً نالنا الخُلْدُ

(١٣) أبو سهل : « ورواجح أعجازها » .

(٢٠) أبو سهل : « ربعانه وكأنه السُّبْدُ » .

(٢٤) أبو سهل : « على حمواته برد » .

(٢٥) أبو سهل : « يغشى السوابق زاهق » (٢) .

(٢٧) أبو سهل : « ومالى الحمد » .

(٢٨) أبو سهل : « والإقدام أخلصه الندى » (٣) .

(١) مطر الصبا، أى مدة عصر الصبا .

(٢) الزاهق : الممتلئ سمتا .

الثامنة والأربعون في الطوسي ، والثانية والخمسون في السكري ، والثالثة والثلاثون في الأعلام (فيما ذكره من القصائد المتخيرات من غير رواية أبي حاتم عن الأصمعي) ،
والعاشرة في ابن النحاس ؛ وذكر أبو سهل منها البيت العشرين والحادي والعشرين
والثاني والعشرين والرابع عشر على هذا الترتيب في آخر القصيدة الأربعين .
وروى أبو الفرج منها في الأغاني ^(١) البيت الأول والرابع عشر والعشرين والثاني
والعشرين ، على هذا الترتيب ونسبها إلى امرئ القيس بن عابس الكندي ، وقال :
« هكذا روى أبو عمرو الشيباني وقال : إن من يرويها لامرئ القيس بن حجر
يغلط » .

• • •

- (٣) ابن النحاس : « بأسوأ البخل » .
(٤) السكري والأعلام وابن النحاس : « يارب غانية هوت بها » .
(٦) السكري : وتنوفاً جدياء « وابن النحاس : « جداء » .
(١٣) الأعلام : « وسدد للتقى » .
(١٤) السكري وابن النحاس : « والله أنجح » .
(١٥) السكري وابن النحاس : « ومن الطريقة جائر » . السكري : « قصد المحج »
(١٧) ابن النحاس : « ذى مكارمة » .
(١٩) السكري والأعلام وابن النحاس : « ولم أجهل » .
(٢٠) أبو سهل : « يقفو مقصاك » .
(٢١) السكري وأبو سهل : « وشمايلي ما تعلمين » ، وابن النحاس : « وخلاتني
ما قد علمت » .

(١) الجزء الثالث ص ٣٠٤ (طبعة دار الكتب) .

التاسعة والأربعون في الطوسي ، والرابعة والثلاثون في الأعلام ، (فيما ذكره من القصائد المتخيرات من غير رواية أبي حاتم عن الأصمعي) ، والحادية والستون في السكري ، والثانية والأربعون في ابن النحاس ، والسادسة والأربعون في أبي سهل . وفي شرح الطوسي : « وهي في رواية أبي عمرو الشيباني » . وفي شرح ابن النحاس : « وهي منحولة » ، وفي السكري : « وتروى ليزيد بن الطثرية » .

• • •

(١) في شرح الطوسي أنه أول القصيدة في رواية أبي عمرو ، ولم يذكره السكري وابن النحاس .

(٢) في شرح الطوسي أنه أول القصيدة في رواية غير أبي عمرو . وفي السكري وابن النحاس : « أصبحت ودعت » ، وفي الأعلام وأبي سهل : « وأصبحت

(٣) السكري والأعلام : « قَوْلِي للندامى ترفقوا » .

(٤) أبو سهل : « يُحَاوِلُنَ سِرْبًا » .

(٥) السكري : « يَيْمَنُ مَجْهُولًا » ، وابن النحاس : « تَيْمَنُ » . وأبو سهل : « يلاطمن » .

(٦) ابن النحاس وأبو سهل : « أَوْ يُرْجَتَيْنِ مَطْمَعًا » .

(٨) السكري والأعلام وابن النحاس : « تَعَزَّ عَلَيْهَا رَيْتِي » ، وأبو سهل : « يَشَقَّ عَلَيْهَا رَيْقَبَتِي » . ابن النحاس : « وتثنى الجعيد » .

(٩) السكرى وابن النحاس : « والنجوم ضواجع » ، وأبو سهل : « والنجوم خواضع » . السكرى وابن النحاس : « حِذَاراً عليها أن تهب » .

(١٠) السكرى وابن النحاس وأبو سهل : « كَثِيبُ المَشْيِ » . وفي غير الطوسي : « هَيْابَةُ السَّرى » . ابن النحاس : « جَوَارَى أَرْبَعًا » .

(١٣) أبو سهل : « أَجْدَكَ لَوْ شِئْتُ » .

وبعده في أمالي الزجاجي :

إِذْنَ لَرَدَدْنَاهُ وَلَوْ طَالَ مَكُثُهُ لَدِينَا وَلَكِنَّا بِحُبِّكَ وُلَّعَا

(١٤) لم يذكره السكرى . وابن النحاس وأبو سهل : « فَبِتَنَّا نَصُدُّ الْوَحْشَ » .

(١٥) لم يذكره السكرى .

(١٦) زاد أبو سهل بعده :

فَلَيْتَ حُمُولَ الْحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ أَصْبَحْنَ ظُلُعَا
كَأَنَّ غَمَامًا فِي الْخُدُورِ الَّتِي تَرَى دَنَاثُمُ هَزَّتْهُ الصَّبَا فترفعا

الخمسون في الطوسي .

• • •

(١) نقله البغدادى في الخزانة ٤ : ٢٢٧ وقال : « إن هذا البيت ساقط في أكثر الروايات » .

ويجب أن يقدر مهنوف يستقيم معه الإعراب .

٥٣

العشرون في الطوسي ، والسادسة والأربعون في السكري . وفي شرح الطوسي :
« وليست في رواية المفضل . وزعم ابن الكلبي أنها لرجل يلقب بالذائد » ونسبها
الآمدي في معجم الشعراء ١٢ ، وابن رشيق في العمدة ١ : ١٣٤ لامرئ القيس
ابن بكر بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مَرْثَع الكِنْدِي .

* * *

(٣) السكري : « تخير منهن سناً » .

٥٤

الأولى في ملحق الطوسي .

٥٥

الثانية في ملحق الطوسي

٥٦

الثالثة في ملحق الطوسي .

٥٧

الرابعة في ملحق الطوسي ، والثامنة والخمسون في السكري .

* * *

(٢) السكري :

مَنَعَتْ فَأَنْتَ ذُو مَنْ وَنُعْمَى عَلَى أَبْنِ الضُّبَابِ بَحِيثٌ نَذْرِي

- (٣) السكرى : « وما يَجْزِيكَ مِنِّي » .
 (٤) السكرى : « فاجارٌ بأوثق منك جَارًا » .

٥٨

الخامسة في ملحق الطوسي ، والرابعة والعشرون في السكرى .

• • •

- (١) السكرى : « أَرَقْتُ لِبَرْقٍ » .
 (٢) السكرى : « بِأَمْرِ تَزْعَزَعٍ » .
 (٣) السكرى : « بِقَتْلِ بَنِي أَسَدٍ » .
 (٤) السكرى : « وَأَيْنَ تَمِيمٍ وَأَيْنَ الْحَوَلِ » .
 (٥) السكرى : « إِذَا مَا اسْتَهْلَ » .

٥٩

السادسة في ملحق الطوسي ، والثامنة والأربعون في أبي سهل .

• • •

- (١) أبو سهل : « وَشَكَرْتُ جِدَّ الْيَمِينِ » .
 (٢) أبو سهل : « بَسَتْ إِذَا مَا بَتَّ » .
 (٣) أبو سهل : « وَشَفَكَ الدَّهْرُ » .
 (٩) أبو سهل :

فَدَنَّا تَسْمَعُهَا لَأَفْهَمَهَا إِمَّا غَدَوْتُمْ فَافْعَلِي فَعَلِي

(١٠) أبو سهل : « ودعوتُها إذ رمتُ خُلَّتْها » .

(١١) أبو سهل : « منتزَلُ البذل » .

(١٣) زاد أبو سهل بعده :

تَلَوَى بِأَسْطَعٍ دَائِمٍ بِقَوَامِهِ عَيْرَانَةٌ تَمَثَّلُ كَالْفَحْلِ

(١٤) أبو سهل : « فنزلن في رَوْضَاتِ مَحْبِيَّةٍ » .

(١٥) أبو سهل : « فَظَلِلْنِ بِسَقِيْنِ الْفَتَى مِنْ قَرْقَفٍ »

(١٦) أبو سهل : « فَقَدْ أَسْغَبْتَنَا » .

(١٧) أبو سهل : « مَوْشِكُ الْفَصْلِ » .

(٢٠) أبو سهل : « عَنْكَمَا شَغَلِي » .

(٢١) أبو سهل : « وَاتْرَكََا عَذْلِي » .

٦٠

السابعة في ماحق الطوسي ، والسابعة والأربعون في أبي سهل .

• • •

(٢) أبو سهل : « فذاك » .

(٣) أبو سهل :

فِيَا عَجِبًا لِمَا عَجِبْتُ مِنَ الْفَتَى تَغْيِرُهُ الْأَيَّامُ وَالْدَّهْرُ أَغْصُرَا

(١) تَلَوَى : تَرَفَّعَ . وَالْأَسْطَعُ : الْعُنُقُ الطَّوِيلُ ، أَيْ تَدِيمُ رَفْعِ عُنُقِهَا لَا تَخْفُضُهُ . قَوَامُهُ : قَامَتُهُ ،

وَالْهَاءُ لِلْأَسْطَعِ . تَمَثَّلُ : تَضَطَّرَبُ مِنَ النَّشَاطِ كَأَنَّهَا فَحَلَّ هَاتِجٍ . (مِنْ شَرْحِ أَبِي سَهْلٍ) .

- (٤) أبو سهل : « فإن أمس يوماً ذا شبابٍ فإنها » .
 (٦) أبو سهل : « صهباء قهوة » .
 (٧) أبو سهل : « ذاك الذي ليس شارباً » .
 (٨) أبو سهل : « فاعتم نيته » .
 (٩) أبو سهل : « تمخض بالرد » .
 (١١) أبو سهل : « أو مضترا » .
 (١٧) أبو سهل : « المكنون منها » .
 (٢٣) أبو سهل : « وقال ألا اركب إن دعيت » .
 (٢٤) أبو سهل : « وصوبته » .
 (٢٦) أبو سهل : « بعد ابن رستم » .

٦١

الثامنة في ملحقات الطوسي .

٦٢

التاسعة في ملحقات الطوسي .

٦٣

العاشرة في ملحقات الطوسي ، والثامنة والخمسون في أبي سهل .

. . .

(٢) زاد أبو سهل بعد هذا البيت :

وَمَرْمِيَةٌ عَلَى فِجَاجٍ كَثِيرَةٍ تَرَّاحُ لَعِينِ النَّاضِرِ الْمُتَلَمِّسِ

(١) يعنى روضة بعيدة من الناس . والفجاج : الطرق . وقوله : « ترّاح » أى من نظر إليها ارتاح . والمتلمس : المتردد . (من شرح أبي سهل) .

٦٤

الحادية عشرة في ملحق الطوسي ، والثانية والخمسون في أبي سهل .

* * *

(١) أبو سهل : « من آل كندة » .

(٢) أبو سهل : « إذا أنمى » .

(٤) أبو سهل : « متودّد » .

(٨) أبو سهل : « لدى استثار غبارها » .

٦٥

الثانية عشرة في ملحق الطوسي .

٦٦

الثالثة عشرة في ملحق الطوسي .

٦٧

الرابعة عشرة في ملحق الطوسي ، الأربعون في السكرى ، الثلاثون في البطليوسى ،
الثانية والعشرون في ابن النحاس .

* * *

(١) السكرى : « لقد حلفت » . السكرى وابن النحاس : « إلا ما جئنى
القَمَر » .

(٢) ابن النحاس : « كما تَلَوَى برأسِ الفِلسَكَةِ الوَبَرُ » .

٦٨

الخامسة عشرة في ملحق الطوسي .

٦٩

السادسة عشرة في ملحق الطوسي .

٧٠

السابعة عشرة في ملحق الطوسي .

٧١

الثامنة عشرة في ملحق الطوسي .

٧٢

التاسعة عشرة في ملحق الطوسي .

(٢) في حماسة البحري ١٨٢ موضع هذا البيت :

قِفْ عَلَى الدار التي غيّرَها بارحُ القطرِ وتكرار الحِقْبِ

٧٣

العشرون في ملحق الطوسي .

٧٤

الحادية والعشرون في ملحق الطوسي .

٧٥

الثانية والعشرون في ملحق الطوسي ، والثالثة والخمسون في أبي سهل .

* * *

(١) أبو سهل : « تقولى لى ابنة الكندى » .

(٣) أبو سهل :

ويعطى القينة الميلي ويروى نداماه ويضطلع النقالا

(٦) أبو سهل : « ويعتدو فى البطالة » .

(١٣) أبو سهل : « عن كئيب » .

(١٥) أبو سهل : « فإن أمست ديار الأسد زالت » .

(١٠) فى زيادات العقد الثمين ٢٠٤ بعد هذا البيت :

همام طحطح الآفاق وخياً وساق إلى مشارقها الرعالا

وسدب حيث ترقى الشمس سداً ليأجوج وماجوج الجبالا

٧٦

الثالثة والعشرون فى ملحق الطوسى .

٧٧

الرابعة والعشرون فى ملحق الطوسى .

٧٨

الخامسة والعشرون فى ملحق الطوسى .

(١) الميل : المارة فى مشيتها ، والنقل : واحده نقل ، وهو الطريق فى الجبل .

٧٩

السادسة والعشرون في ملحق الطوسي .

٨٠

العشرون في السكرى .

* * *

١ - زاد زهر الآداب ص ٢٤٠ بعد هذا البيت :

تَنَكَّرَهِ الْعَيْنُ مِنْ حَادِثٍ وَيَعْرِفُهُ شَغَفُ الْأَنْفُسِ

٨١

الحادية والعشرون في السكرى .

٨٢

الثانية والعشرون في السكرى .

٨٣

الثالثة والعشرون في السكرى .

٨٤

السابعة والعشرون في السكرى .

٨٥

الثامنة والعشرون في السكرى ، التاسعة والأربعون في ابن النحاس . والثامنة عشرة في أبي سهل .

٨٦

الحادية والثلاثون في السكرى ، والثامنة والثلاثون في ابن النحاس .

* * *

٣ - لم يذكره ابن النحاس .

٨٧

الرابعة والخمسون في السكرى .

٨٨

السابعة والخمسون في السكرى ، والحادية والخمسون في ابن النحاس .
وقد ورد البيت الثانى والثالث والسادس والسابع ضمن القصيدة الثامنة .

٨٩

التاسعة والخمسون في السكرى ، والثلاثون في ابن النحاس .

* * *

٢ - ابن النحاس : « والرأس بعدى أرى البياض قد عابه » .

٩٠

الثانية والستون في السكرى .

٩١

الثالثة والستون في السكرى .

٩٢

الرابعة والستون في السكري ، والثالثة في ابن النحاس .

٩٣

السادسة والستون في السكري ، والرابعة والعشرون في ابن النحاس ، وشرح
المفضليات لابن الأنباري ٤٣٥ .

• • •

٢ - زاد ابن الأنباري بعده :

أَلَيْسَ ابْنُكُمْ أَمْ لَيْسَ وَسْطَ بَيْتِكُمْ بَنِي دَارِمٍ أَمْ لَيْسَ جَارًا مَجَاوِرًا
أَلَمْ تَكُ آلَاءُ تَوَالَتْ وَأَنْعَمُ لَهُ فَيْكُمْ يَا شَرَّ مَنْ حَلَّ غَاثِرًا
وَمَنْ حَلَّ فِي نَجْدٍ وَمَنْ حَلَّ مَخِيفًا يَسُوفُ آنَاءُ الْعَشِيِّ الْبَرَاثِرَا
أَحْظَلُ إِذْ لَمْ تَشْكُرُوا وَغَدَرْتُمْ فَكُونُوا إِمَاءَ يَنْتَسِجِنُ الْمَعَاصِرَا
فَلَوْ شَهِدْتَهُ عُصْبَةُ رَبِيعَةٍ طَوَالُ الرَّمَّاحِ يَغْتَلُونَ الْمَكَائِرَا
لَأَبْ سَلِيمًا أَوْ لَأَرْذَلُ سَيُوفُهُمْ وَأَرْمَاحُهُمْ يَوْمَ الْكَلَابِ مَعَاشِرَا

٩٤

١ - ابن النحاس : « وطعنة » .

٢ - ابن النحاس : « وخطة مُسْحَنَفِرَة » .

٣ - ابن النحاس : « وَجَفَنَة مَدَوْرَة » .

٤ - ابن النحاس : « بَأَنْقِرَة » .

٩٥

الخامسة والثلاثون في ابن النحاس .

٩٦

الثالثة عشرة في ابن النحاس . ونسبها صاحب الحماسة البصرية في ١ : ٨
إلى عمرو بن معد يكرب الزبيدي .

٩٧

الثلاثون في أبي سهل .

. . .

٣ - في شرح متصورة ابن دريد ٨١ بعد هذا البيت :

فإن تصلينا فالتقاربة بيننا وإن تصرميناً فالتقريب غريبُ
أجارتنا ما فات ليس يثوبُ وما هو آت في الزمان قريبُ
وليس غريباً من تناعت دياره ولكن من وراى التراب غريبُ

٩٨

الحادية والثلاثون في أبي سهل .

٩٩

السابعة والخمسون في أبي سهل .

١٠٠

الثامنة والخمسون في أبي سهل .

ملحق

بالشعر المنسوب إلى امرئ القيس
مما لم يرد في أصول الديوان المخطوطة

أثبت في هذا الباب ما وجدته في كتب اللغة والأدب من الشعر منسوباً إلى امرئ القيس عدا ما ورد في شرح المفضليات ٤٣٤ - ٤٣٦ ، وأمالى الزجاجي ٢٢٤ وحماسة البحتري ١٨٢ ، ٣٤٥ ، وزهر/ الآداب ٢٤٠ ، وشرح مقصورة ابن دريد ٨١ ، والعقد الثمين ٢٠٤ ، فقد أثبتته في زيادات قصائد الديوان في الباب السابق^(١) .

١

أَكَلُ الْوَجِيفُ لِحْوَمَهُمْ وَلِحْوَمَهَا فَاتَوَكَّ أَنْضَاءُ عَلَى أَنْضَاءِ
(الزمرة ٣٠٦)

٢

يَقْطَعُ الْغَافَ بِالْخَصِيبِ وَيُشْلِي قَدْ عَلِمْنَا بِمَنْ يُدِيرُ الرَّبَابَا^(٢)
(السان ١٦ : ٢٩٩)

٣

ضَارَتْ بَنُو أَسَدٍ بِحُكْمِهِمْ إِذْ يَعْدِلُونَ الرَّأْسَ بِالذَّنْبِ
(الإقنآن ٢ : ٨٢)

٤

خِيَالٌ هَاجَ لِي شَجَنًا فَبِتَّ مَكَابِدًا حَزَنًا
عَمِيدَ الْقَلْبِ مُرْتَهَنًا بِذِكْرِ اللَّهْوِ وَالطَّرَبِ
(مفتاح العلوم للسكاكي ٢٩٨ وورد البيتان أيضاً وبعدهما الأبيات الآتية في السان ٩ : ١٩٥ ،
وقاج العروس ٥ : ١٦١ من غير نسبة) :

(١) انظر ص ٣٩٧ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٣٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤

(٢) الحصين : فأس ذات خلف واحد .

سَبَتْنِي ظَبِيَّةٌ عَطِلْتُ كَأَنَّ رُضَابَهَا عَسَلُ
يَنْوُءُ بِخَضْرَاهَا كَفَلُ بَنِيْلُ رَوَادِفِ الْحَقَبِ

* * *

يَجُولُ وَشَاحَهَا قَلَقًا إِذَا مَا أُلْبِسَتْ شَقَمًا
رَفَاقَ الْعَصَبِ أَوْ سَرَقًا مِنَ الْمُوشِيَّةِ الْقُشْبِ
يَمِجُّ الْمَسْكُ مَفْرُقُهَا وَيَصْبِي الْعَقْلُ مَنْطِقُهَا
وَتَمْسَى مَا يُوَرِّقُهَا سَقَامُ الْعَاشِقِ الْوَصِيبِ

٥

وَمَا يَذَرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ وَمَا يَذَرِي الْغَنَى مَتَى يَمُوتُ
وَمَا تَذَرِي إِذَا يَمُمْتَ أَرْضًا بِأَيِّ الْأَرْضِ يُذَرِّكَ الْمَيِّتُ
(حماسة البحرى ١٨٦)

٦

رَبِّ كَأْسٍ شَرِبْتُ لَا غَوْلَ فِيهَا وَسَقَيْتُ النَّدِيمَ مِنْهَا مَزَاجًا
(الإنشاق ٢ : ٦١)

٧

هَضِيمُ الْحَشَى لَا يَمْلَأُ الْكَفَّ خَضْرُهَا وَيُمْلَأُ مِنْهَا كُلُّ حِجْلٍ وَدُمْلُجٍ
(كتاب الصناعتين ٤٠٥ ، وهو للشهاخ فى ديوانه ٦)

٨

«قال امرؤ القيس :
تَرَى الْقُنَّةَ الْحَقْبَاءَ مِنْهَا كَأَنَّهَا كُمَيْتٌ يُبَارِي رَعْلَةَ الْخَيْلِ فَارِدُ
وهذا البيت منحول .»

(اللسان ١ : ٢١٦)

٩

«بعث الحجاج رجلاً يحفر المياه في الشجى ، بين البصرة ومكة ،
فقال له : احفر بين عنيزة والشجى ، حيث تراءت للملك الضليل ، فقال :
تراءت لنا بين النقا وعنيزة وبين الشجا مما أحال على الوادى
والله ما تراءت له إلا على الماء »
(معجم البلدان ٦ : ٢٣٤)

١٠

إذا ما عُدَّ أربعةً فسأل فزوجك خامس وأبوك سادى
(المصاحح ٢ : ٤٩٢ ، وهو فى اللسان ١٩ : ٩٩
وتاج العروس ١ : ٥٥٠ - من غير نسبة)

١١

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الْجَوَا دِ وَغَوَاعَةُ الذَّنْبِ فِي الْغَدَفَدِ
(مجالس ثعلب ٤٤٩ ، اللسان ٩ : ٤٢٨)

١٢

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كإعليط. مَرَّخٍ إِذَا مَا صَفَرُ
(اللائق لأبي عبيد البكري ٨٧٧ ، ونسبه
فى اللسان ٥ : ٢٦٦ إلى النمر بن تولب)

١٣

وَكَُنْتُ إِذَا مَا خَضْتُ يَوْمَ ظُلَامَةٍ وَأَنْ لَهَا شَعْبًا بَبْلُطَةً زَيْمَرًا
(الكلمة للصاغاني (زمر)

١٤

« قال رجلٌ من العرب :

لَوْ كُنْتُ يَا ذَا الْخَلِصِ الْمُتُورَا مِثْلِي وَكَانَ شَيْخُكَ الْمُقْبُورَا

• لَمْ تَنْهَ عَنْ قَتْلِ الْعُدَاةِ زُورَا •

قال : وكان أبوه قتل ، فأراد الطلب بشاره ، فأتى ذا الخلصة ، فاستقسم عنده بالأزلام ، فخرج السهم بنهيه عن ذلك ، فقال هذه الأبيات . ومن الناس من ينحلها امرأ القيس بن حُجر الكندي .

(سيرة ابن هشام ١ : ٩١)

١٥

الشَّحْطُ خَلِيطُكَ إِذْ بَكَرُوا وَنَاوَا فَمَضَى بِهِمُ السَّفَرُ

(الخور العين ٧٠)

١٦

قال امرؤ القيس :

ولقد نقود إلى القنا ل بسرجه النشيز المجامر

القارح العتد الذي أثمانه الصرر الربائر

(الفائق للزخشي ١ : ٤٥٢)

١٧

ولو أن نوماً يشتري لأشتريته قليلاً كتغيبض القطا حيث عرسا

(المقد الثمين ١٩٨)

١٨

لقى عبيد بن الأبرص الأسدى امرأ القيس ، فقال له عبيد : كيف
عرفتك بالأوابد ؟ فقال : ألقى ما أحببت .

فقال عبيد :

ما حبة مينةً أحييت بميتها درداء ما أنبتت سناً وأضرأساً ؟

فقال امرؤ القيس :

تلك الشعيرة تُسقى في سنايلها فأخرجت بعد طول المكث أكذاساً

فقال عبيد :

ما السود والبيض والأسماء واحدة لا يستطيع لهنّ الناس تمسّاساً ؟

فقال امرؤ القيس :

تلك السحاب إذا الرحمن أرسلها روى بها من مُحول الأرض أيباساً

فقال عبيد :

ما مُرتجات على هولٍ مراكبها يقطعن طول المدى سيراً وأمراساً ؟

فقال امرؤ القيس :

تلك النجوم إذا حانت مطالعها شبهتها في سواد الليل أقباساً

فقال عبيد :

ما القاطعات لأرض لا أنيس بها تأتي سراعاً وما يزوجن أنكاساً ؟

فقال امرؤ القيس :

تلك الريح إذا هبت عواصفها

كفى بأذيالها للرب كناسا

فقال عبيد :

ما الفاجعات جهاراً في علانية

أشد من فيلق مملوءة باسا ؟

فقال امرؤ القيس :

تلك المنايا فما يُبقين من أحدٍ

يكفثن حلقى وما يُبقين أحماسا

فقال عبيد :

ما السابقات سراع الطير في مهلٍ

لا تستكين ولو أجمتها فاسا ؟

فقال امرؤ القيس :

تلك الجياد عليها القوم قد سبخوا

كانوا لهم غداة الروع أخلاسا

فقال عبيد :

ما القاطعات لأرض الجو في طلقٍ

قبل الصباح وما يسرين قرطاسا ؟

فقال امرؤ القيس :

تلك الأماني يتركن الفتى ملكا

دون السماء ولم ترفع به راسا

فقال عبيد :

ما الحاكمون بلا سنع ولا بصيرٍ

ولسان فصيح يعجب الناسا ؟

فقال امرؤ القيس :

تلك الموازين والرحمن أنزلها

رب البرية بين الناس مقياسا

(لسان العرب ٨ : ٩٨ ، بدائع البداهة ٦)

١٩

إِذَا جَالَتْ الْخَيْلُ فِي مَازِقٍ تُصَافِحُ فِيهِ الْمَنَايَا النَّفُوسَا
(الأغاني ٩ : ١٠٥ - من خطبة له)

٢٠

قال نافع بن الأزرق لعبد الله بن العباس : أَرَأَيْتَ قِيلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
(وَاللَّيْلِ إِذَا عَشَّسَ) ما معناه ؟ فقال ابن عباس : عسَّس : أقبلت
ظلمته ، فقال له نافع : فهل كانت العرب تعرف هذا ؟ قال : نعم ، أما
سمعت قول امرئ القيس :

عَشَّسَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ إِدْنَى كَانَ لَهُ مِنْ نَارِ مَقْبِسٍ
(الأضداد لابن الأنباري ٣٣)

٢١

رَبْعَانٍ	بِالْوَادِ بَيْنَ حَالَا	وَاهْدُودِمَتْ مِنْهُمَا الْعُرُوشُ
وَحَانٌ	مَغْنَاهُمَا فَاوْدَى	وَعَادَ مَخْلُولِقًا وَجِيْشُ
وَأُورِقُ	الْعَطْلِيْهِجُ فِيهَا	وَطَهْطَهْلُ وَطَهْطَلِيْشُ
وَالْهَامُ	وَالْهَنْدِجَانُ فِيهِ	وَالصَّلَّ وَالنَّمْرُ وَالنَّمُوشُ
وَالْفَهْدُ	يَغْدُو بِقَلْقَلَيْنِ	وَالْأَكْدَحُ الْأَقْرَعُ الْكَدُوشُ
مَغْنَى	لَامُ الْوَلِيدِ قَفْرُ	حَلَّتْهُ مِنْ بَعْدِهَا الْوَحُوشُ

وكان عهدى بدارى
 يا طالب الطب إن ميا
 العين قوس ومقلتاها
 هل يبلغنى دارى
 خيخضع خيضم خضم
 ملقلى العنق عند عرف
 إن دب شبهته عقاباً
 فإن يقدى الهوى لى
 فالقوم قد يعلمون أنى
 أنا الفتى الأربحى فيهم
 أنعش بالمال طالبيه
 أيام لا نلتقى للهو
 وقولها لى كفى اعتناق
 يحله الجهم والجريش
 دواء من داؤه عطيش
 سهمان والحاجبان ريش
 صميدحى ضمخدديش
 مرقاشم قانش قشوش
 مدلفق الحف طنفتيش
 أو نقنقا راعه قريش
 كما يقاد العرندريش
 نهذ إذا اصطكت الجيوش
 السيد الناعش النعوش
 إن قيل : أين الفتى البشوش
 إلا وأكبادنا تجيش
 فليهد منك اليد البطوش

« مجلة الهلال عدد ٣٨ ، نوفمبر سنة ١٩٢٩ ص ٩١ - ٩٤ ضمن
 بحث لبدل جرزى أوردتها بشرح لها . كما نشرها المستشرق الإيطالى
 جريفيى فى مجلة (RSTOL, 595 — 605) »

وقال امرؤ القيس :

موثقة حذب البراجم فوقها
 حرائب سمر مرهفات قواعص
 (الفائق للزغشرى ٢ : ٣٦٣)

٢٣

أَرَقْتُ وَلَمْ يَأْرَقْ لِمَا بِي نَافِعُ وَهَاجَ لِي الشُّوقُ الِهِمُومُ الرُّوَادِعُ
(الأغاني ٩ : ٨٧ - طبعة دار الكتب المصرية)

٢٤

فَللَزَجْرِ الْهُوبُ وَلِلْسَاقِ دِرَّةٌ وَلِلْسَوِّطِ أُخْرَى غَرِبُهَا يَتَدَفَعُ
(الوساطة للجرجاني ٤٠٤)

٢٥

وَتَبَرَّجَتْ لَتُرَوِّعَنَا فَوَجَدْتُ نَفْسِي لَمْ تُرْعَ
(جمهرة أشعار العرب ٥)

٢٦

وَقَاتَلَ كَلْبُ الْحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ لِيَرِيبُضَ فِيهَا وَالصَّلَا مُتَكَنِّفُ
(اللسان ١٩ : ٢٠٢ ، والبيت للفرزدق في ديوانه ٥٦٠)

٢٧

وَمِنْ كُلِّ مَا جَرَدَتْهَا مِنْ ثِيَابِهَا كَسَاها ثِيَابًا غَيْرَهَا الشَّعْرُ الْوَحْفُ
(العقد الثمين ١٩٨)

٢٨

قال امرؤ القيس :

طَرَفْتُكَ هُنْدُ بَعْدَ طَوْلِ تَجَنَّبٍ وَهَنَّا وَلَمْ تَكْ قَبْلَ ذَلِكَ تَطَرُّقُ

وهي قصيدة طويلة وأظن أنها منحولة ، لأنها لا تشاكل كلام
امرى القيس ، والتوليد فيها بين ، ومادونها في ديوانه أحد من الثقات ، وأحسبها
مما صنعه دارم ، لأنه من ولد السموةل .
(الأغاني ٩ : ٩٧ - طبعة دار الكتب المصرية)

٢٩

قال ابن عباس : (تنوء بالعصبة) ، أى تثقلهم ، أما سمعت قول
امرى القيس :

تَمْشِي فَتُثْقِلُهَا عَجِيزَتُهَا مَشَى الضَّعِيفُ يَنْوُءُ بِالْوَسْقِ
(شرح درة النواصير ١٣ ، الإتيان ٢ : ٨٥)

٣٠

١ - قفا فاسألا الأطلال عن أم مالك وهل تُخبر الأطلال غير التهالك !
(جمهرة أشعار العرب ٤)

٣١

- ١ - لمن طلل بين الجديّة والجبل محلّ قديم العهد طالت به الطول
- ٢ - عفا غير مرتاد ومرّ كسر حوب ومُنخَفِض طام تنكّر واضمحَلّ
- ٣ - تنطّح بالأطلال منه مجلجلّ إذا احمومت سحائبه انسجَلّ
- ٤ - فأُنبت فيه من غشْنَضٍ وغشْنَضٍ ورونق رند والصِّلندد والأسلّ
- ٥ - وفيه القطا والبوم وابن حبوكل وطير القطاطى واليكلندد والحجلّ

وَقَرَّخْ فَرِيقُ وَالرَّفْلَةُ وَالرَّفْلُ
وَمُنْحَبِكُ الرَّوْقَيْنِ فِي سِيرِهِ مَيْلُ
تَكَفَّكَفْ دَمْعِي فَوْقَ خَدَّيْ وَأَنهَمَلُ
تَمَتَّعْتُ لَا بُدُّلْتُ يَا دَارُ بِالْبَدَلُ
وَمُنْتَظَرًا لِلْحَيِّ مَنْ حَلَّ أَوْ رَحَلَ
وَرُبَّ فَتًى كَاللَيْثِ مُشْتَهَرٍ بِطَلُ
وَيَسْبِينِي مِنْهُمْ بِالْدَّلِّ وَالْمُقَلُّ
مُعْشَكَلُهُ سَوْدَاءُ زَيْنِهَا رَجُلُ
عَلَى مُنْتَنَى وَالْمُنْكِبِينَ عَلَى رَطلُ
تَنَعَّمُ فِي الدِّيْبَاجِ وَالْحَلَى وَالْحُلُّ
إِلَى رَاهِبٍ قَدْ صَامَ لِلَّهِ وَابْتَهَلَ
كَأَنَّ لَمْ يَصُمْ لِلَّهِ يَوْمًا وَلَمْ يُصَلِّ
إِذَا مَا أَبَوْهَا لَيْلَةً غَابَ أَوْ غَفَلَ
فَكَيْفَ بِهِ إِنْ مَاتَ أَوْ كَيْفَ يُخْتَبَلُ
فَقُلْنَ وَهَلْ يَخْفَى الْهَلَالُ إِذَا أَفَلَ
أَقَرَّتْ لَهُ الشُّعَارُ طَرًّا فَيَا لَعَلُّ
يَفْلَقُ هَامَاتِ الرِّجَالِ بِلَا وَجَلُ
وَأَسْبَلَتْ فِرْعَا فَاقَ مَسْكًَا إِذَا انْسَبَلُ
وَالَا فَمَا أَنْتُمْ قَبِيلُ وَلَا خَوْلُ
وَلَا مَيْتَ يَعْزِي نُهَاكِ وَلَا زَمَلُ
مَهْفَهْفَةٌ بِيضَاءُ دُرِّيَةِ الْقَبْلُ

٦ - وَعَنْثَلَةُ وَالْخَيْثَوَانُ وَبَرَسَلُ
٧ - وَهَامٌ وَهَمَّاهُ وَطَالِجُ أَنْجِدِ
٨ - فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمِي
٩ - فَقُلْتُ لَهَا يَا دَارُ سَلِمِي وَمَا الَّذِي
١٠ - لَقَدْ طَلَمَّا أَضْحَيْتِ قَفْرًا وَمَأْلَفَا
١١ - وَمَأْوَى لِأَبْكَارِ حَسَانِ أَوَانِسِ
١٢ - لَقَدْ كُنْتُ أَسْبَى الْغَيْدِ أَمْرَدَ نَاشِئَا
١٣ - لِيَالِي أَسْبَى الْغَانِيَاتِ بِجُمَّةِ
١٤ - كَأَنَّ قَطِيرَ الْبَانِ فِي عُكْنَاتِهَا
١٥ - تَعْلَقُ قَلْبِي طِفْلَةً عَرَبِيَّةً
١٦ - لَهَا مَقْلَةٌ لَوْ أَنَّهَا نَظَرَتْ بِهَا
١٧ - لَا صَبَحَ مَفْتُونًا مَعْنَى بِحَبِّهَا
١٨ - أَلَا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ بِدَلَّهَا
١٩ - فَقَالَتْ لِأَتْرَابِ لَهَا قَدْ رَمَيْتُهُ
٢٠ - أَيَخْفَى لَنَا إِنْ كَانَ فِي اللَّيْلِ دَفْنُهُ
٢١ - قَتَلْتُ الْفَتَى الْكَنْدِيَّ وَالشَّاعِرَ الَّذِي
٢٢ - لِمَ تَقْتُلِي الْمَشْهُورَ وَالشَّاعِرَ الَّذِي
٢٣ - كَحَلَّتْ لَهُ بِسَحَرِ عَيْنِيكَ مُقْلَةً
٢٤ - أَلَا يَابْنَ غِيلَانَ اقْتُلُوا بَابْنَ خَالِكُمُ
٢٥ - قَتِيلُ بَوَادِي الْحَبِّ مِنْ غَيْرِ قَاتِلِ
٢٦ - فَتِلْكَ الَّتِي هَامَ الْفَوَادُ بِحَبِّهَا

- ٢٧- ولي ولها في الناس قولٌ وسُمتُ
 ٢٨- رداحٌ صُموتُ الحِجَلِ تمشي تحييراً
 ٢٩- غموضٌ غموضُ الحِجَلِ لو أنها مشت
 ٣٠- ألا لا ألا إلا لآلاءٍ لا يث
 ٣١- فكم كم وكم كم ثم كم كم وكم وكم
 ٣٢- وكافٌ وكفكافٌ وكفى بكفها
 ٣٣- فلولو لولو لولو لولو لولو لولو
 ٣٤- وفي في وفي في في في وفي وفي
 ٣٥- وسل وسل وسل سل سل سل سل وسل
 ٣٦- وشُصنل وشُصنل ثم شُصنل عَشْنَصِلِ
 ٣٧- حجازية العينين مكية الحشى
 ٣٨- تهامية الأبدان عبسية اللمى
 ٣٩- فقلت لها أئى القبائل تُنسبى
 ٤٠- فقالت أنا كندية عربية
 ٤١- فقالت أنا رومية عجمية
 ٤٢- ولاعبتها الشطرنج خيل ترادفت
 ٤٣- فقالت وما هذا شطارة لاعب
 ٤٤- فناصبته منصوب بالفييل عاجلاً
 ٤٥- وقد كان لعبى كل دَسْتٍ بقبلة
 ٤٦- فقبلتها تسماً وتسعين قبله
 ٤٧- وعانقتها حتى تقطع هقدما
- ولي ولها في كل ناحية مثل
 وصراخة الحجلين بصرخن في زجل
 به عند باب السبسين للأنفصل
 ولا لا ألا إلا لآلاء من رحل
 قطعت الفيافي والمهامي لم أمل
 وكاف كفوف الودق من كفها انهمل
 دنا دار سلمى كنت أول من وصل
 وفي وجنتى سلمى أقبل لم أمل
 وسل دار سلمى والربوع فكم أسل
 على حاجبى سلمى يزين مع المقبل
 عراقية الأطراف رومية الكفل
 خزاعية الأسنان درية القبل
 لعل بين الناس في الشعر كئى أسل
 فقلت لها حاشا وكلأ وهل وهل
 فقلت لها ورخييز بياخوش من فزل
 ورخى عليها دار بالشاه بالعجل
 ولكن قتل النفس بالفييل هو الأجل
 من اثنين في تسع يسرع فلم أمل
 أقبل ثغراً كالهلال إذا أقبل
 وواحدة أيضاً وكنت على عجل
 وحتى فصوص الطوق من جيدها انفصل

ضياء مصابيح تطايرن عن شعل

لمن طلال بين الجدية والجبل

(المقدّمين ١٩٩-٢٠١)

٤٨- كأن فصوص الطوق لما تناثرت

٤٩- وآخر قولي مثل ما قلت أولاً

٣٢

مكان عظيم الشأن طالت به الطيل

ومختطف طال التمكن فاضمحل

على غير سُكّان ومن سَكَن ارتحل

ورغد إذا ما هبّ هاتفه هطل

مُلثًا إذا اسودّت سحابته زجل

ورقرق رملٌ والرُفيلة والرّفل

وغُتْسَلَة فيها الخُفيعان قد نزل

ومُنحني الرّوقين في سيره ميل

تكفكف دمعى فوق خدّى وانهمل

تبدلت لا مُتعت يادار بالبدل !

تنعم في الدّيباج والحلى والحل

إلى عابدٍ قد صام لله وابتهل

كأن لم يصم لله يوماً ولم يُصل

حجازية العينين رومية الكفل

سفرجل أو تفاح في القند والعسل

١- لمن طلال بين الجدية والجبل

٢- عفا غير مختارٍ ومرّ كراكبٍ

٣- وزالت صروف الدهر عنه فأصبحت

٤- بريح وبرق لاح بين سحابٍ

٥- مُحناً مُجناً مُجنحاً مجلجلاً

٦- فأُنبت فيه منعُ شمسٍ وغنطش

٧- وهامٌ وهماهُمٌ وطلاغٌ أنجد

٨- وفيلٌ وأذيابٌ وابنٌ خويدير

٩- فلما رأيتُ الدار بعد خلّوها

١٠- فقلت لها يا دار ليلى من الذى

١١- تألّف قلبى طفلةً عربيةً

١٢- لها مقلّة دَعَجًا فلو نظرت بها

١٣- لأصبح مفتوناً معنّى بحبّها

١٤- نيهامية الأطرافِ مكيّة الحشا

١٥- كأنّ على أسنانها بعد هجمة

- ١٦-رداح صموت الحجل تمشى تبخترًا
 ١٧- فلما رمتني وانتدت يا لغالب
 ١٨- قتلت الفتي الكندي والشاعر الذي
 ١٩- ألا يا أهل كنده أقتلوا بآبن عمكم
 ٢٠- فإن تقتلوا مثلي فقد قتل الهوى
 ٢١- ألا لا ألا إلا ليالي لا بث
 ٢٢- فلو لو لو لو لو لو لو لو لو
 ٢٣- فهي هي وهي هي ثم هي هي وهي
 ٢٤- فكم كم وكم كم ثم كم كم وكم وكم
 ٢٥- وعن عن وعن عن ثم عن عن وعن
 ٢٦- وكاف وكف كاف وكفى بكفها
 ٢٧- فلما تلافينا وجدت بنانها
 ٢٨- فقبلتها نسعا وتسعين قبله
 ٢٩- وعانقتها حتى تفصفص عقدًا
 ٣٠- وكانت فصوص الطوق لما تناثرت
 ٣١- فيا ليت ذاك الدهر دام لنا كذا
 ٣٢- وآخر قولي مثل ما قلت أولاً

- محجلة الحجلين يضرخن في زجل
 تيقنت أني طائح قلت لا شل
 تدانت له الأشعار طرا فيا لعل
 وإلا فما أنتم قبيل ولا خول
 جميلا وبشرا وابن غيلان قد قتل
 كمالا ألا إلا ليالي من رحل
 دنا خذر ليلى كنت أول من وصل
 مئلى من الدنيا من الناس بالجمل
 قطعت الفيافي والفيوف ولم أمل
 وعنها أسائل كل من سار وارتحل
 على كاف وكف كاف نرى كفها حلل
 مخضبة تحكى الشواعل بالشعل
 وواحدة أخرى وكنت على عجل
 وحتى فصوص الطوق من جيدها انفصل
 مصابيح ركاب تقابلن في الزمل
 ويا ليت أيام الصبا لم تزل
 لمن طلل بين الجديّة والجبل
 (العقد الثين ٢٠٢، ٢٠٣)

٣٣

وَتَقَفَّتْ جَنُوبٌ وَصَبَا وَقَبُولٌ وَدَبُورٌ وَشَمْلٌ
(القد النخيل : ٢٠٤)

٣٤

أَفَادَ فَجَادَ وَسَادَ فَزَادَ وَفَادَ فَزَادَ وَعَادَ فَأَفْضَلَ
(الولادة : ٢٤٢ ، السنة : ٢ : ٢٥ ، الحيوان : ٣ : ٥٢ ، البيان : ٣ : ٨٦)

٣٥

قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ - أَوْ أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ :
فَمَا يَبْقَى بَاتَ الظَّلِيمُ يَحْضُهَا لَدَى جُوجُورٍ عَمِلَ بِمَيْثَاءِ حَوْمَلَا
(اللسان : ١١ : ٢٩١)

٣٦

قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
وَلَا تُشْكِرَنَّ غَرِيبَ نَعْمَتِهِ حَتَّى أَمُوتَ وَفَضْلُهُ الْفَضْلُ^(١)
أَنْتَ الشَّجَاعُ إِذَا هُمْ نَزَلُوا عِنْدَ الْمُضَيِّقِ وَفَعْلَكَ الْفَعْلُ
(الجملة البصرية : ١ : ١٦٥)

٣٧

... وَابْنُ مَنْدَلَةَ رَجُلٍ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ - فِيمَا
زَعَمَ السَّيْرَاقِيُّ - أَوْ امْرُؤُ الْقَيْسِ - فِيمَا حَكَى الْفَرَّاءُ :
وَأَلَيْتَ لَا أُعْطِيَ مَلِيكًا مَقَادِقِي وَلَا سُوقَةً حَتَّى يَثُوبَ ابْنُ مَنْدَلَةَ
(اللسان : ١٤ : ١٧٩)

(١) وهذا البيت في ملحقات ديوان الأعمش من ٣٥٨ ينسبته للمسيب بن علس .

٣٧

قال عامر بن جوين - أو امرؤ القيس :

فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا خُبَاسَةً وَاحِدٍ وَنَهَنَهُتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ^(١)

(السان ٧ : ٣٦٢ ، تاج العروس ٤ : ١٣٥ ،

وهي في شرح أبي سهل ضمن أبيات لعامر بن جوين)

٣٨

فَإِنْ تَمَنَعُوا مِنَّا الْمَشْقَرَّ وَالصَّفَا فَإِنَّا وَجَدْنَا الْخَطَّ جَمًّا نَخِيلُهَا

(تاج العروس ٥ : ١٢٩)

٣٩

« ... ويقول^(٢) : أخبرني عن التسميط المنسوب إليك : أصحيح هو

عنك ؟ وينشده الذي يرويه بعض الناس :

يَا صَحْبَنَا عَرَّجُوا تَقِفْ بِكُمْ أُسْجُ مَهْرِيَّةٌ دُلْجُ فِي سِيرِهَا مَعَجُ

* طالت بها الرَّحْلُ *

فَعَرَّجُوا كُلُّهُمْ وَالْهَمُّ يَشْغَلُهُمْ
وَالْعَيْسُ تَحْمِلُهُمْ لَيْسَتْ تُعَلِّلُهُمْ

* وَعَاجَتِ الزَّمْلُ *

(١) الخباسة : الغنيمة ، قال في اللسان : تصب « أضله » على إرادة « أن » .

(٢) فيما تخيل أبو العلاء من مخاطبة امرئ القيس .

يَا قَوْمُ إِنَّ الْهَوَى إِذَا أَصَابَ الْفَتَى
فِي الْقَلْبِ ثُمَّ ارْتَقَى فَهَذَا بَعْضُ الْقَوَى
فَقَدْ هَوَى الرَّجُلُ .

فيقول : لا والله ما سمعت هذا قط ، وإنه لَقَرِيءٌ لم أَسْلُكْهُ ، وإنَّ
الْكَذِبَ لكثير ، وَأَخْسَبُ هذا لبعض شعراء الإسلام ، ولقد ظلمني وأساء
إليَّ .

(رسالة الغفران ٨٩ ، ٩٠)

٤٠

- ١- وَلَيْتَنِي مَا بَقِيتُ وَكُلَّ شَيْءٍ سَيُودِي مِثْلَ مَا أُوْدَتِ هِمَالُ
- ٢- وَهَيْبَةُ الَّذِي زَالَتْ قُوَاهُ عَلَى رَيْدَانٍ إِذْ حَانَ الزَّوَالُ
- ٣- تَمَكَّنَ قَائِمًا وَبَنَى طِمِيرًا عَلَى رَيْدَانٍ أَعْيَطَ لَا يُنَالُ
- ٤- وَدَارَ بَنَى سَوَاسَةَ فِي رُعَيْنٍ تَجَرَّ عَلَى جَوَانِبِهَا الشَّمَالُ

(الإكليل ٨ : ٣٨ ، المقدم الثمين ٢٠٦ ، والأول والثاني في
مروج الذهب ٢ : ٨٨ ، في معجم ما استعجم للبكري ٩٠٥ ،
في معجم البلدان ٤ : ٣٤٨ ، ٤ : ٢٦٣ في روايات يخل بعضها
بعضاً) .

٤١

وَأَلْحَقَ بَيْتَ أَخْوَالٍ بِحَجَرٍ وَلَمْ يَنْفَعَهُمْ عِدَدٌ وَمَالُ

(معجم البلدان ٨ : ٦٨)

٤٢

- ١- لَمِنْ زُخْلُوقَةٍ زُلُّ بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ
- ٢- يَنَادِي الْآخِرَ الْأَلُّ أَلَا حُلُوا أَلَا حُلُوا

(اللسان ١٣ : ٢٧ ، جوهرة اللغة ١ : ١٩ ، والأول في أمالي
ابن الشجري ١ : ١٢١) .

٤٣

أَقْفَرَ الدَّيْرَ فَالرَّبَابَةَ مِنْهَا فَعُغْمِيرُ قَبَارِقُ فَأُثَالُ
(التصنيف ٩٧)

٤٤

كَأَنِّي لَمْ أَسْمُرْ بِدُمُونِ مَرَّةٍ وَلَمْ أَشْهَدِ الْغَارَاتِ يَوْمًا بَعْنَدَلِ
إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودِ أَرَاكَةِ فَتَسْحَلُ فَاسْتَاكَتْ بِأَعْوَادِ إِسْجَلِ
(المقدّمين ٢٠٤ والأول في معجم البلدان ٤ : ٨٥ ، ٦ ، ٢٣١)

٤٥

فِيَوْمًا إِلَى أَهْلِ وَيَوْمًا إِلَيْكُمْ وَيَوْمًا أَحْطُ الْخَيْلَ مِنْ رُؤُوسِ أَجْبَالِ
(اللسان ٧ : ٣٩٤)

٤٦

تَوَهَّمتُ مِنْ هِنْدٍ مَعَالِمَ أَطْلَالِ عَفَاهُنَّ طُولَ الدَّهْرِ فِي الزَّمَنِ الْخَالِ
مَرَابِعُ مِنْ هِنْدٍ خَلَّتْ وَمَصَايِفُ يَصِيحُ بَغْنَاهَا صَدَى وَعَوَازِفُ
وغيرها هُوجُ الرِّيَّاحِ الْعَوَاصِفُ وَكُلُّ مُسِفٍّ ثُمَّ آخِرُ رَادِفُ
* بِأَسْحَمَ مِنْ نَوِّ السَّمَاءِ كَيْنَ هَطَّالِ *
(العمدة ١ : ١١٨ - وحكى قولهم إنها منحولة - اللسان ٩ : ١٩٥ - وحكى قولهم إنها منحولة أيضاً)

٤٧

ومستلثم كَشَفْتُ بِالرَّيْحِ ذَيْلَهُ أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفَاسِقٍ مَيْلَهُ
فَجَعْتُ بِهِ فِي مُلْتَقَى الْحَيِّ خَيْلَهُ تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجِلُ حَوْلَهُ
• كَأَنَّ عَلَى سَرْبَالِهِ نَضْحَ جَرِيَالٍ •

(الصحيح ١ : ٥٥٣ ، ٢ : ٩٢ ، واللسان ٩ : ١٩٥ ، ١٢ : ٢٤ ، وتاج العروس ٥ : ١٦١ ، ونقل عن الصاغاني : أن « ليس هذا المسط في شعر امرئ القيس بن حجر ولا في شعر من يقال له امرؤ القيس سواه ») .

٤٨

كجَيْبِ الدَّفْنِسِ الْوَرَا رِيَعَتْ وَهِيَ تَسْتَفْلِي
(الصحيح ٢ : ٤٣٥ ، والوساطة ١٨٣ ؛ وهو من أبيات في اللسان ٧ : ٢٨٨ ، وذكر أنها للفند الزماني ، وتروى لامرؤ القيس بن عابس الكندي) .

٤٩

١- فَإِنَّا لَمْ نَعُدْ سِلْمًا وَلَا نَصْحَبُ أَهْلَ الشَّاءِ وَالْجَامِلِ
(المقدّمين ٢٠٥)

٥٠

فَصَادَ ثَلَاثًا كَجَزَعِ النِّظَامِ وَلَمْ يَتَطَلَّقْ وَلَمْ يُغَسِّلِ
(أساس البلاغة ٢٨٣)

٥١

- ١- وثغراً أغرُ شتيتُ النباتِ لذيذُ المقبلِ والمبتسمِ
٢- وما ذقته غيرَ ظنٍّ به وبالظنِّ يَقْضَى عليه الحَكَمُ
(العقد الثمين ٢٠٦)

٥٢

«... وممن يقال له الشويعر منهم ، محمد بن حمران بن أبي حمران
الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن
حريم . وهو قديم ، وكان امرؤ القيس أرسل إليه في فرس يبتاعها منه فممنعه
منها ، فقال امرؤ القيس :

أَبْلِغَا عَنِّي الشَّوَيْعِرَ أَنِّي عَمْدُ عَيْنٍ نَكَبْتُهُنَّ حَرِيماً
(المؤتلف والمختلف للأمدى ١٤١)

٥٣

- ١- وبيت يفوح المسك من حجراته دَخَلْتُ على بيضاء جُمَّ عظامها
(العقد الثمين ٢٠٦)

٥٤

أقبل قوم من اليمن يريدون النبي صلى الله عليه وسلم ، فضلوا الطريق
ومكثوا ثلاثاً لا يقدرّون على الماء ، إذ أقبل راكب على بعير وأنشد بعض القوم :
ولمّا رأت أنّ الشريعةَ همُّها وأنّ البياض من فرائصها دامـ
تيمّمت العين التي عند ضارج يَفِيءُ عليها الظلُّ عَرْمَضُها طامـ

فقال الراكب : من يقول هذا ؟ قالوا : امرؤ القيس ، فقال : والله
ما كذب ، هذا ضارج عندكم ، وأشار إليه ، فمشوا على الركب ، فإذا
ماء غدق ، وإذا عليه العرْمَضُ والظِّلُ ينوء عليه ، فشربوا وحملوا ، ولولا ذلك
لهلكوا .

(الشعر والشعراء ٥٩)

٥٥

وماء آسنٍ بركت عليه كأن مناخها ملقى لجامٍ
(جمهرة أشعار العرب ٥)

٥٦

دار لبيضاء العوارض طفلة مهضومة الكشحين رياء المعصم
(الإتيقان ٢ : ٧٣)

٥٧

استلحمت الوحش على أكسائها أهوج مخضير إذا النقع دخن
(اللسان ١٦ : ١١)

٥٨

لهوت بها في زمان الصبا سقى ورعى الله ذاك الزمن
(المقدّمين ٢٠٧)

٥٩

ألا إنما أبكى العيون وشفها قتيل أبي دؤس في جبال ابن فرعن
(المقدّمين ٢٠٧)

٦٠

حَمَلْتُ رُدَيْنِيَا كَانَ سِنَانَهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ بِدُخَانِ
(المسلة ٢ : ٥٢ ، كتاب الصناعات ٢٤٧)

٦١

بَوَادٍ يَمَانٍ يَنْبِتُ الشَّتَّ فَرْعُهُ وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشُّبَّهَانِ
(حواشي جبهة اللغة ١ : ٤٥ ، وهو في الأغني ١٩ : ١١٢ - طبعة
السليبي ضمن أبيات ليل بن الأحرار) .

٦٢

أَفْسَدَتْ بِالْمَنْ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نَعَمٍ لَيْسَ الْكَرِيمُ إِذَا أَسْدَى مَمْنَانٍ
(المقدّمين ٢٠٧ ، شعراء النصرانية ٦٧)

المستعمل
غفر الله له ولوالديه

الفهارس

١ - فهرس قصائد الديوان*

(أ)

سالت بهن نطاع في رآد الضحا والأمعزان وسالت الأوداءُ كامل

(ب)

لمن الدار تعفت مذ حقب	فجنوب الفرد أقوت فالخرب ريل ٢٩٣
سقى واردات والقلب ولعلعا	ملئت سماكي فهضبة أيها طويل ٣٤٠
بان الملوك فأمسى القلب مرتابا	من هؤلاء الناس عاشوا بعد أحزابا ٢٧٩
أيا هند لا تنكحى بوهة	عليه عقيقته أحسبا متقارب ١٢٨
يا بؤس للقلب بعد اليوم ما آبه	ذكرى حبيب ببعض الأرض قد رابه ٣٤٦
خليلي ما في الدار مصحى لشارب	ولا في غد إذ كان ما كان مشرب طويل ٣٤٢
أجارتنا إن المزار قريب	وإني مقيم ما أقام عسيب طويل ٣٥٧
الخير ما طلعت شمس وما غربت	مطلب بنواصي الخيل معصوب بسيط ٢٢٥
هل عاد قلبك من ماوية الطرب	بعد الهدوء قدمع العين ينسكب بسيط ٣٠٠
ألا يا لهف هند لآثر قوم	هم كانوا الشفاء فلم يصابوا وافر ١٣٨
خليلي مرآبي على أم جندب	نقص لبانات الفؤاد المعذب طويل ٤١
أرانا موضعين لأمر غيب	ونسحر بالطعام وبالشراب وافر ٩٧

(ت)

أنا القرم للقرم بين القروم	على كل بيت لي الدهر بيت متقارب ٣١٩
غشيت ديار الحى بالبكرات	فعارمة فبرقة العبرات طويل ٧٨

* لم يدخل في هذا الفهرس الشعر المنسوب لامرئ القيس مما لم يرد في أصول الديوان المخطوطة ، وهو مذكور من ص ٤٥٤ إلى ٤٧٧ ، مرتب على حروف المعجم .

(د)

قد أتاني عن مريثي مائلك لا بنة الحصاء أن هبها فجد رمل ٢١٥
 أبعد زيدان أمسى قتر قرأ جلدًا وكان من جندل أصم منضودا بسيط ٢٠٢
 ألا أبلغ بني حجر بن عمرو وأبلغ ذلك الحى الحريدا وافر ٢١٣
 أذود القوافى عني ذبادا ذباد غلام جرى جوادا متقارب ٢٤٨
 أذكرت نفسك ما لن يعودا فهاج التذكر قلبًا عميدا متقارب ٢٥١
 صرمتك بعد تواصل دعد وبدا لدعد بعض ما يبدو كامل ٢٣٠
 أرى لبلى والحمد لله أصبحت ثقلا إذا ما استقبلتها صعودها طويل ٣٤٧
 بنى جميلة إني منهم غاد حان الرحيل ولما ينجزوا زادى بسيط ٢٧٠
 أرت فقلت في أرق العداد عداد موله أرق السهاد وافر ٢٨٨
 ولقد بعثت العنس ثم زجرتها وهنا وقلت عليك خير معد كامل ٢٠٧
 • لو كنت جارا لبني حداد • رجز ٣٥٣
 تطاول ليلاك بالإثم ونام الخلى ولم ترقد متقارب ١٨٥

(ر)

لعمرك ما قلبى إلى أهله بجره ولا مقصر يوما فيأتيني بقرة طويل ١٠٩
 لنعم الفتى تشو إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والحصر طويل ١٤٢
 ديمة هطلاء فيها وطف طبق الأرض تحرى وتدر رمل ١٤٤
 • أهاجك الربع القواء المقفر • رجز ٣١٢
 أحرار بن عمرو كأنى خمر ويعدو على المرء ما ياتمر متقارب ١٥٣
 سما لك شوق بعد ما كان أقصرا وحلت سليمان بطن قو فعرعا طويل ٥٦
 صحا اليوم قلبى عن ليس وأقصرا وجن بها ما جن ثمت أبصرا طويل ٢٦٥
 أبلغ بنى زيد إذا ما لقيتهم وأبلغ بنى لبنى وأبلغ تماضرا طويل ٣٤٨

أحار ترى بريقاً هباً وهنا كنار مجوس تستعر استعاراً وافر ١٤٧
أرى ناقتي اليوم قد أصبحت على الأيمن ذات هباب نواراً متقارب ٢٠٦
رب طعنة مشعجرة * منهوك الكامل ٣٤٩
عفا شطب من أهله وغرور فوبولة إن الديار تدور طویل ٢٠١
إني حلفت يميناً غير كاذبة أنك أكلت إلا ما جلا القمر بسيط ٢٨٠
إن بني عوف ابتنوا حسباً ضيعه الدخيلون إذ غدروا منسرح ١٣٢
منعت الليث من أكل ابن حجر وكاد الليث يودي بابن حجر وافر ٢٦٠
رب رام من بني ثعلب متلج كفيه في قتره مديد ١٢٣
إني امرؤ من خير كذمة لست من أشرارها مجزوء الكامل ٢٧٧

(س)

ألمأ على الربع القديم بعسسا كأنى أنادى أو أكلم أخرسا طویل ١٠٥
إذا ما كنت مفتخراً ففاخر ببيت مثل بيت أبي سدوسا وافر ٣٤٤
أماوى هل لي عندكم من معرس أم الصرم تختارين بالوصل نيش طویل ١٠١
ألمأ تزع عن أم عمرو وتيش فتصحو عما قد مضى منذ أحرس طویل ٢٧٥
لمن الديار عفون بالحبس درست وتحسب عهداً أمس كامل ٢٤٣
إن الخليط نأوك بالأمس واستيقنت بفراقهم نفسى كامل ٢٧٢
لمن طلل دائر آبه تقادم في سالف الأحرس متقارب ٣٣٩

(ص)

أمن ذكر سلمى أن نألك تنوص فتقصر عنها خطوة أو تبوص طویل ١٧٧

(ض)

أعنى على برق أراه وميض يضى حبيباً في شماريخ بيض طویل ٧٢
ضنت عليك ليس بالقرض وأبت فلا تجزئك بالقرض كامل ٢٩١

(ظ)

لقد دمت عيناى فى القرّ والقيظِ وهل تدمع العينان إلاّ من الغيظِ طويل ٣٥٧

(ع)

لعمري لقد بانّت بحاجة ذى هوى سعاد وراعت بالفراق مروّعا طويل ٢٠٩
جزعت ولم أجزع من البين مجزعا وعزيت قلبا بالكواكب مولعا طويل ٢٤٠

(ف)

ديار بها الظلمان والعين تعكفُ وقفت بها تبكى ودمعك يذرفُ طويل ٣٢٣
ثوى عند الوديّة جوف بصرى أبو الأيتام والكلّ العجافِ وافر ٣٤٧

(ق)

لا تسلمنى يا ربيع لهذه وكنت أراى قبلها بك واثقا طويل ١٩٤
ألا انعم صباحا أيها الربيع وانطقِ وحدث حديث الركب إن شئت فاصدقِ طويل ١٦٨

(ل)

يا ثعلا وأين منى بنو ثعلُ ألا حبذا قوم يحلون بالجليلِ طويل ١٩٧
أحلتُ رحلى فى بنى ثعلُ إن الكرام للكريم محملِ سريع ١٩٩
عجبت لبرق بليلى أهلِ يضىء سنانه بأعلى الجبلِ متقارب ٢٦١
أشاقك من آل ليلى الطللِ فقلبك من ذكرها مختبئِ متقارب ٢٩٦
يا صاحبيّ إذا ما خفتما غرضي فعلاانى فإن الليل قد طالا بسيط ٢٨١
تقول لى ابنة البكرى لمّا عزفت من الصبا واللهم بالا وافر ٣٠٨
قالت فطيمة حلّ شعرك مدحه أفعده كندة تمدحنّ قبيلة كامل ٣٥٨
* والله لا يذهب شيخى باطلا * رجز ١٣٤
عيناك دمعها سجّالُ كأنّ شأنيهما أوشالُ مخلع الوسيط ١٨٩
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول وحوملِ طويل ٧
رحلت ولم تقض اللبانة من جملِ وكان سفاهاً صرمُ ذى الود والوصلِ طويل ٣٣٦
وإذ نحن ندعو مرثد الخير ربنا وإذ نحن لاندعى عبيداً لقصرملِ طويل ٣٤٢

- ألا عم صباحاً أيها الطللُ البالي
دع عنك نهبا صبح في حَجَرَاتِه
تنكرت ليلى عن الوصلِ
حتى الحمول بجانب العزلِ
طال الزمان وملتني أهلى
الحرب أول ما تكون فتية
يا دار مية بالحائل
يا دار سلمى دارسا نؤيها
بدلت من وائل وكندة عدو
أبلغ شهاباً وأبلغ عاصماً
- ومن يعمن من كان في العصر الخالي طويل ٢٧
ولكن حديثاً ما حديث الرواحلِ طويل ٩٤
ونأت ورث معاقل الجبلِ كامل ٢٠٣
إذ لا يلائم شكلها شكلى كامل ٢٣٦
وشكوت هذا البين من جملِ كامل ٢٦٢
تسعى بزيتها لكل جهولِ كامل ٣٥٣
فالسهب فالخبتين من عاقلِ سريع ١١٩
بالرمل فالخبتين من عاقلِ سريع ٢٥٥
وان وفهما صمتى ابنة الجبلِ منسرح ٣٤٨
ومالكاً هل أذاك الخبر مالِ ... ٢١٠

(م)

- أتانى وأصحابى على رأس صليح
ألا قبح الله البراجم كلها
أنى على استتب لومكما
لمن الديار غشيتها بسحام
كأنى إذ نزلت على الملقى
ألم تر يا وريب الدهر رهن
- حديث أطار النوم غنى فأنعما طويل ٣٤٣
وجدع يربوعاً وعفر دراما طويل ١٣٠
ولم تلوما حجراً ولا عصماً منسرح ٢٠٨
فعمايتين فهضب ذى أقدامِ كامل ١١٤
نزات على البواذخ من شامِ وافر ١٤٠
بتفريق العشائر والسوامِ وافر ٢٧٨

(ن)

- * تطاول الليل علينا دمّون * رجز ٣٤١
ألا يا عين بكى لى شنيننا
وبكى لى الملوك الذاهبيننا وافر ٢٠٠
أحمّ الذرا داني الرباب ثخينُ طويل ٢٨٢
هم منعوا جاراتكم آل غدرانِ طويل ٨٣

لمن طلل أبصرته فشجاني كخط زبور في عسيب يمان طويل ٨٥
 قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت آياته منذ أزمان طويل ٨٩
 ما هاج هذا الشوق غير منازل دوارس بين يذليل فذقان طويل ٣٤٥
 أبعد الحارث الملك بن عمرو له ملك العراق إلى عمان وافر ١٤٣

(ى)

ألا حي ابنة الغنوى ميًا وإن بعدت نواها من نويًا وافر ٢٥٩
 ألا إلا تكن إبل فعزى كأن قرون جلتهما العصي وافر ١٣٦

(الألف المقصورة)

إن يك شبي قد علاني وفاتني شباني وأضحى باطل القول قد صحا طويل ٣٣٠

٢ - فهرس اللغة *

أرط	— أرطاة ١٠٢	أبد	— الأوابد ١٩
أرق	— أرقْتُ له ١٤٨	أبض	— الأُبْض ٣١٩
أرم	— قَارَام ١٣٦ إرميَّات ٢١٥	أبل	— إذا ما أبِل ٢٩٧
أرن	— الإران ٨١	أتب	— الإتب ٦٨
أزر	— آزر الضَّالُّ ٤٥	أتن	— يطارد آتُنًا ١٨٠ أتان ٢٤٥
أزق	— مأزق ١٧٠	أتى	— الأتَى ١٨٨ ، ٣٠٣
أزل	— الأزل ٢٦٢	أثث	— أثيث ١٦ ، ٥٧
أزى	— إزاء ١٢٤	أثر	— يُوْثِرُ عني ١٨٦ الماثور ٢٤٢ ذو أثَر ٢٤٥
أسل	— أسيل ١٦ الأسَل ١٣٥ أسيلة ٣٣١	أثل	— كَأَثَل ٦٢
أشر	— ذو أَشْر ١٧٨ مؤشَّر ٢٠٤	أثم	— بخلة أَثْم ١١٢
أصص	— أصوص ١٧٨	أجد	— أجد ٢٧٤
أطر	— تُؤْطِر ٢٦٧	أجم	— أَجَمُ السواد ٢٩٠
أطل	— أَبْطَلَاظِي ٢١ ، ٤٧ لاحق الإطْلين ١٤٦	أجن	— أَجُون ٢٨٣ آجن ٣٠٢ ، ٣٦٣
أطم	— ولا أطمأ ٢٥	أخر	— من أَخِر ١٦٦
أفق	— آفاق السماء ١٧١	أخن	— الآخِنِي ٢٧٥
أقط	— أَقْطَا ١٣٧	أدم	— أَدَمَاء ٤٥ الأَدَم ٨٨
أكل	— أَكُولَة الرأس ٢٤٤	أذن	— ولا آذِنُوا ١٣١
أكم	— الآكام ١٠٣ الإكام ٢٣٣	أذى	— أَذِيْتُ ١١٨ الآذَى ٢١٨ ، ١٤٦
الآ	— ألاء ١٦٩	أرب	— الأَرَب ٢٩٤ الأَرَب ٣٠١
ألب	— تالِبَة ٢٠٣	أرض	— أَرِيض ٧٣
ألف	— المؤلف ٣٢٨		

• اقتصر في هذا المتن على الألفاظ الواردة في شروح الديوان من ٨ إلى ص ٣٦٤

ألك	— مَأْلُك ٢١٥	يجس	— الباجسان ٢٥٢
ألى	— غير مؤتَل ١٨ ولا آل	يجل	— الأباجل ٦٧ أيجلها ١٩٠
أمر	٣٩ لم يَأْهُم ٣٥٩	يجل	١٩٧
أم	— الأَمَرَات ٧٨ إمر ١٢٩	بدن	— بعد بُدُن ٨١ بادنا
أمن	— من أَمَم ٢٢٧		٩٣ ، ٢٦٦
	— أَمَنَّا ٩٥ أَمُون ١٦٨ ،	بدا	— بادى النّواجد ١٨٤
	٢٨٤		تُبْدى لك ٢٠٢ بدا
أنس	— آنسة ٢٩ ، ٣٠١		لدعد ٢٣٠ أبديت
	الأوانس ٢٣٠ الأنس		٣٢٠
	٣٤٧	بنخ	— البواذخ ١٤٠ باذخ
أنف	— أَنْفٌ ١١٥ فى أنفه		٣٢٠
	١٤٦	بدر	— بتدرا ٨٨ بَدْرَة ١٦٦
أوب	— مؤوَب ٤٤ الإياب ٩٩	بذ	— يِذ ٢٦٦
	تأوَبنى ١٠٦ أووب	بذل	— متبذل البذل ٢٦٣
	١٧٩ آبه ٣٤٦	برجم	— البراجم ١٣٠
أود	— تأوَد منه ٨٧	برح	— تبريح الحياة ١٠٧
أول	— الآلُ ٦١ آل ٣٠٤	برد	— بردُ أنيابها ١٥٨ البرد
أون	— أوآن بَخَل ١٩٩		٢٣١
أيد	— أَيْدٌ ٢١٩	برر	— ما يبرر ٣١٨
أين	— الأَيْن ٤٦ ، ٢٠٦	برز	— أبرز عنها ١٦٤
أيف	— الآفات ٢٧٠	برس	— البرَس ٢٤٥
أني	— آياته ٣١٢	برص	— برِصان ٢٥٦
	ب	برق	— بروقة ٧٨ مُبرقات ٨٨
			البوارق ١٩٥
بئس	— بلدة البئس ٢٤٤	برك	— بَرَكَة ٢٦ بَرَكَة ٢٦٧
بنت	— بنت عُرّاها ٢٢٧	بره	— برهرة ١٥٧ ، ٣٣١
بتر	— تبتّر ٦٠ ، ٢٦٨ منبر	برى	— لمبراته ١٦٢ تبارى
	١٦٣		٢٨٢
بتل	— متبتل ١٧	بز	— ابتزّها ٣١
بث	— مبثوث ١٩٣	بزل	— بازل ١٤٢ ، ١٨٩
يجد	— يجاد ٢٥		اليزل ٢٦٣

بسر	— البُسْر ٥٧ أنسر ٢٦٧	بوح	— أباح ديارهم ٣٦١
بسبس	— المُبْسِتِينَ ١٤٢ أبست	بور	— أبير ١٣٤ أبرت ٣٢١
	به الريح ٢٥٣ ، ٣٤٠		أبارهم ٣٦١
بسل	— الباسل ١١٩ ، ٢٥٦	بوص	— تبوص ١٧٧ البوص
بشم	— بَشَام ٢٥٧		٢٧٢
بضر	— بَصِير ١٦٠	بوع	— أبواعاً ١٩٠
بضض	— بض ٢٩١	بول	— على بال ٣٨ بالاً ٣٠٨
بطل	— الأبطال ٢٩٠		ما بال ذى نرب ٣٢٠
بطن	— أتبطن كاعبا ٣٥ بطين		أبال الخليل ٣٦٠
	٢٨٣	بون	— البانة ١٥٧
بعثر	— ميعثر ٣١٦	بوه	— بوهة ١٢٨
بعج	— تبعج ٢٦٦	بيت	— باتت له ليلة ١٨٥
بعع	— بعاعه ٢٥	بيد	— بيّدانه ٤٩ بيّد ٢١٦
بغث	— أبغث ٣١٣		بيد ٣٠٤
بكر	— البكر ١٦ بكرة ١٧٨	بيض	— البَيْضَة ٢١٥ وييض
	ربيع باكر ١٩١		٣٢٢ البيض ٢٥٨ ،
بلى	— بلاق ١٨٢		٣٦١ ، ٣٢٢
بلغ	— بالغ ديار العلو ٩٣	بين	— أبينى ١٠١ حين بانوا
بلق	— بَلَقَى ٢٠٤		١٦٨ بين ٢٨٢ بان
بلقع	— بلقعا ٢٤٠		منها الحسن ٢٩٤
بلل	— البلابل ٨٣		
بلا	— ليتلى ١٨ بليت حده	ت	
	٨٢	تبل	— تبّت ٢٤٣
بنن	— بنان ٢٩٧	تجر	— التّجُر ١١٠
بنو	— ابن الماء ١٧٦	تحم	— أتحمى ٥٣
بهر	— البهر ١٥٦ بواهر ٢٣٢	ترب	— ترائبها ١٥ ، ٢٧٢
	يبهر ٢٦٨		أتريب ٢٧٢
بهض	— يبهض ٢٩٥	ترز	— أترز ٣٧
بهم	— بهنى ٨٠	ترع	— المترعات ١٣ مترعا
بها	— بهى ٢٦٦		٢٤٠
بوا	— بوأت رعى ٢٦٨	تقل	— متقل ٣٠

تلب	— تَوَلَّب ٤٩	ثقل	— المَقْل ٢٠ الثقال ٢٩٦
تلج	— مَتَلَج ١٢٣		٣٠٨ مَتَقَلَّة ٣٠١
تلد	— تَلَد ٢٠٧	تلج	— مَطْلُوج الفؤاد ٢٨٧
تلع	— تَلَاع ٧٣ أَتَلَع ٢٤١	ثلل	— ثَلَّتْكُمْ ٢٤٥
	— تَلَاعَه ٢٦٦	ثنن	— ثُنُن ١٦٣
تلل	— التَّلِيل ٣٣٤	ثنى	— أَثْنَاء الوشاح ١٤ فى
تم	— تَمَّ ١٢ ليل التَّمَام ٧٩،		مَثْنَى ١٧ مَثْنَاه ٤٨
	١٥٨ التَّمَام ٢١٥ صَلَبٌ		مَثْنَى الزَّقاق ١١٣
	تَمِيم ٢٦٨		ثَنِيَّة مَطْرُق ١٦٩ ثانيا
تنف	— تَنُوفَة ٢٣٧		من عَنَانِه ١٧٤ فَتْنَى
توق	— تَأْتَق ١٩٥		الْجِيد ٢٤١ لَا يُشْنَى
تبح	— أَتَبَح ١٤٣		٢٤٤ ثَنَايا الطَّلَح ٢٤٥ إذا
تيس	— تَيْس الرِّبْلِ ٥٤		مَا أَثْنَت ٢٩٧ ثَنَاه ٣١٣
	ث	ثوب	— ثَاب ٣٣٤
		ثوى	— ثَاوِيًا ٣٣٥ فَثَوَى ٣٥٩

ثأب	— أَثَاب ٤٩	ج	
ثبت	— أَثَبَّهَا ٣٠٧	جأب	— جَأَب ٣١٥
سبح	— عَلِي أَثْبَاجَهَا ٣٠٦	جأجأ	— جَوْجُو ٢٦٧
ثجج	— ثَجَّج ١٤٦	جأنب	— جَأْنَب ٤١
ثخن	— ثَخِن ٢٨٢	جأذر	— جَأْذِر ١٦٨
ثرى	— ثَرَاء ٢١٧ بَلَا أَثَرَى	جب	— تَجَنَّب ٢٢٥ الْجُبُوب
	٣٦٣		٢٣٧
ثعب	— تَنَثَّب ٣٠٧	جبر	— جَبَّار ٥٧ جَبَائِر ٢٧٢
ثعجر	— مُثْعَجِرَة ٣٤٩	مجبر	— ٣١٦
ثغر	— الثَّغُور ٢٣١ ثَغَرَ ٢٩٤	جبل	— مَجْبَال ٣١
ثغم	— ثَاغِمًا ٢٩٤	جحد	— الْجَحْد ٢١٥
ثقر	— الثَّقَر ١٣٣ تَسْتَقِر	جحر	— جَوَاحِرْهَا ٢٢ جَحَرَتْ
	١٣٥		٣٨
ثنى	— أَثْنِيَة ١٦٦	جحف	— جَحَاف ١٦٤
ثقب	— ثَاقِب ٢١٧	جحفل	— جَحْفَل ٣٦٠
ثقف	— مَثَقَف ٣٢٥	جذب	— الْجَذْب ٣٠٤

- جدد - جَدَد الصحراء ٥١
 مُجْدَّة ١١٥ ، ٢٣٩
 وقاهم جدّهم ١٣٨
 جُدَّة ظَهْره ١٨١ على
 الجُدُّ جد ١٨٨ وأجد
 ٢٣٩ جُدَّة الغرس
 ٢٤٧ إجداد ٢٧٠
- جدر - أجدر بالمنية ٢١٣
 جدع - جدع ١٣٠
 جدل - الجدِيل ١٧ جَدْوَل
 ٤٤ ، ١٨٩ المجادل ٩٦
 حسن جدّله ٢٩٧
- جدل - بأجدال ١٣٠
 جذا - جذوة مقبِس ١٠٣
 جرد - منجَرَد ١٩ ، ٤٦ ،
 ٢٧٣ ، ٧٥ إذ تجرّد قائما
 ١٣١ الأجرد ١٨٨ ، ١٩٥
 جَرْداء ٢٢٥ ، ٢٣٧ ،
 ٢٤٥ جَرْد ٢٣٤
- جرر - مَجَرَّ جِيوش ٤٥ جَرَّ جَر
 ٦٦ أَجَرَّ ١١٢ مَجَرَّ
 ١١٢ ، ١٦٢ الجَرَرور
 ١٨٨
- جرجس - الجرجِس ٣٣٩
 جرض - جريضاً ١٣٨
 جرم - جِرْمَة نخل ٤٣ جَرْمِي
 ٩٨ مجرّمان ٣٠٠
- جری - وتستجر عيناك ٢٠٩
 جزأ - جائزة ٢٣٨
 جزر - الجزارة ٣٦ الجزُر ١١٣
- جزع - الجزع المفضل ٢٢ ،
 ٧٤ الجزع الذي لم
 يثقب ٥٣ جازع بطن
 نخلة ٤٣ جزع الملا
 ٨٨ جزع بحياة ٢٠١
 جنوب الجزع ٣٠٦
- جسد - جسد جامداً ١٩٦
 جسر - جسرة ٦٣ ، ١٦٨ ،
 ١٧٨
- جشش - أجشش ٨٦ ، ٣٢٦
 جشن - جواشِنها ٣٠٧ جوشني
 ٣٢٦
- جعد - جعد ٥٠ جعدة ٨٠
 جعل - الجعال ٢١١
 جفر - مُجفّر الحنِين ٢٩٥
 جيفر ٣١٥
- جفل - إجفال ٣٥ جوافل ١٣٥
 الجافل ٢٥٧
- جفی - تجافی ٢٤٢
 جلب - مجلب ٥١ جالب ١٨٠
 أجلبت ٣٢٦
- جلح - مجلحة الذئب ٩٧
 جلد - جلدأ ٢٠٢
 جلس - المجلس ٢٤٥ ، ٢٧٣
 جلبع - جلبع ٢٨٤
- جلعد - جلعد ٦٧
 جلل - جللتها ١٣٦ جَلَل
 ٢٦١ الجلال ٢٧٥
 جلالة ٣٦٢
 جلّه - جلّلتها ١٤٩

جلا	— أنجلي ١٨ جلاها ١٧٣	الموج فيه ٣٢٦
	أجتلي ١٩٦ هارب	جون — الجون ٧١ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ١٨٠
	مُجَلِّي ٢٠٥	جوو — الجو ١٩٣ ، ٢٢٧ ، ٣٤٦
جمع	— جموحاً ١٨٧	جيد — الجيد ٢٤١ ، ٢٩٧
جمع	— تموت جميعه ١٠٧	جير — جير ١٣٢
جمل	— الجامل ٢٥٦	جيش — جيش ٢٠ ، ٤٦
جهم	— جماء المرافق ٣٤ جموم	
	عيون الحسي ٧٥ جم	
	عظامها ١٧١ جموماً ١٧٧	
جنب	— جنوب ٨ ، ١٤٥	ح
	جنياً ١٧٠ جنب ٣٠٣	حبر — حبرات ٨١ تحبرة ٣٤٩
جندل	— جندل ٢٠٢ جنادل ٢٤٣	حبك — محبوك ٥٠ ، ١٤٦
جنن	— المحن ٢٦٥ جنين ٢٨٥	حُبُك ٩٦
جنى	— جنك المعلن ١٢	حبش — حبشية ٨٠
جهر	— جهرة ٢١٧	حبا — حبي ٢٤ ، ٧٢ ، ١٦١
جهل	— مجهولا ٢٤٠	٢٦٦
جهم	— جهامة ١٧٠ جهم ٣١٥	حطف — حطفهم ٣٢١
جوب	— تجتاب ٢٩٢ جواب	حثث — حثث الركض ٨٦
	طامسة ٣٠١	الحقة ١٨٧
جود	— جاد عليه ٣٧ الجياد	حتل — الإحثال ١٩٢ محثلات
	٩٣ جاد لها ١٣٦	٣٠٦
	جواد ١٨٧ ، ٣٣٤	حجب — حجابات ٣٦ ، ٢٣٥
جور	— مجاورة ١٤٣	حجر — منحجرتها ٤٨ حجراته
جوز	— أجزنا ١٥ جوزه ١٨ ، ٢٦٨	٩٤ ، ١٧١ منحجراً
	أجوز ٢٧٤	٢٢٩ أحجر الظل ٢٨٤
	جوزهن ٢٨٦	منحجر ٣١٧ حجريته
جوف	— جوف العير ٩٢ ، ٣١٥	٣٢٦
	جوفاء ٣٠٢ أجوف ٣١٥	حدر — حادراً ١٨٨ حدرة
جول	— مجول ١٨ ، ١٨٩ جوال	١٦٦
	٣٦ مجال ١٦٦ يحول	حدس — الحدس ٢٤٦
	١٧١ ، ١٨٩ جال	حدا — يحدهما ٣٠٠ إذا ما حدا ٣٢٦

حذف	الحاذف ١٦٧	حشش	حشاشة نفسه ٣٩ يحشش
حذلق	متحذلق ٣٣٤ ٢١٦	٢٠٥	
حذا	أخذتني ٢١٦	حشف	الحشف البالي ٣٨
حرب	محارب ٣٤ حرباؤها ٣٠٤	حصد	الحصد ٢١٦ حصدها
حرت	محروث الحُمال ٢١١	الحصد ٢٣٣ المحصّدات	
حرج	على حرج ٩٠ حرجُوج ٢٧٥ ، ٤٥	٢٨٥	
حرد	حريد ٢١٣ ، ٢٥٣ حُرْد ٢٣٤	حصر	ولا حصر ١١٢
حرر	حرّ ١٠٩ المستحرّ ١٥٨	حصص	حصيص ١٨٠ ابنة
حرس	أحرس ٢٧٥ ، ٣٣٩	الحصاء ٢١٥ حصّة	
حششف	حششف ١٩٣	الدهر ٢١٩	
حرض	محرضاً ٧٦	حض	حواضنها ٨٧
حرف	إلى حَرْف ٣٦٢	حضر	أحضر ٢٦٨ إحضارها
حرك	حارك ٤٧ ، ١٨٠ ، ١٩٠	١٨٧	
حرى	تحرى ١٤٤	حضيض	٧٤
حز	الأحزّة ٣٦٢	حطط	مخطوطة ٢٣٢ يحطّ ٢٨٩
حزق	الحزقة ٩٥	حفر	تحفزه ١٩٠
حزم	حزْمى شعيب ٤٣	حفف	حافات ٣٠٢ حفيف
	في حزم آل ٢١١	٣٣٤	
	حَيِّزوها ٢٨٥	حفل	واحتفلت ٢٢٦ لا أحفل
حزن	حزن ٦٥ أحزن ٢٥٧	٣١٨	
	حزون ٢٨٣ الحزونة ٣٠٩	حقب	حقبة ٤٢ ، ٢٣٥
		محقب ٥٤ على حُقب	
		٧٩ أحقب ١٠١ ،	
		١٧٥ غير مستحقب	
		١٢٢ حِقْب ٢٩٣ ،	
		٣٠١	
حسب	احتسبا ٣٠ أحسب	حقف	بطن حقف ١٥ حقف
	١٢٨ محتسب ٣٠١	النقا ٣٠ أوطاة حِقْف	
حسر	الحاسر ٢١٥ المحسر ٢٦٥	١٠٢	
حسم	حُسام ٢٩٧	حلا	حلّئت ٩٥ محلاً ٢٥٩
حسن	حُسَّان ٩٢	حلّ (مخفف حلى) ٣٥٨	

حلب	- محلب ٥١ الحلب ٨٧	حوز	- مرتجة الحاذقين ٣٣١
	حوالبها ١٣٦	حور	- حور ١١٥ المحور
حلس	- الحلس ٢٤٥ ، ٢٧٢		٢١٦ ، ٣١٨ حوراء
حلق	- حلق النجم ٣٣٣		٢٣٨
حلك	- حالكة السواد ٢٨٨	حوز	- يحوز ٧٣
حلل	- لم تحلل ١٢ غير المحلل	حوك	- حوك العراقي ١٦٨
	١٦ محلال ٢٨ ،	حول	- حيلة ١٤ حال منته
	٢٩٣ الحلال ١٣٤		٢٠ ، ١٧٣ ثلاثة أحوال
	أحلت ١٩٩ حلالة		٢٧ حالا على حال ٣١
	٣٠٨		الحالة ٤٩ محول ٦٨
حلم	- لذى الحلم ٣٣٦		الحيال ١٩١
حلا	- حلي ١٨١	حوو	- حو تلاءه ٨٧
حمر	- فرس حمر ١١٣	حوى	- حوايا ١٦٨
حمل	- محملي ٩ المتحمل	حير	- تحير ٢٨٢ متحيرة ٣٤٩
	١١ الحمل ٢٣٦	حيص	- محيص ١٨٤
حملج	- الحملج ٢٧٣		
حمم	- خلد أحم ١٠٢ أحم		خ
	الذرا ٢٨٢ حم المدامع		
	٢٨٤		
حمى	- حمى ٢٠ تحاماه ،	خبب	- الخبب ٤٢ فخبوا ١٧٥
	تحامياً ٣٧ حماتها ٩٦	خبث	- الخبث ٣٠٥
	حام ١١٥ لحم حماتيهما	خبث	- الخبثان ٢٥٥
	١٦٣ على حمواته ٢٣٤	خبر	- الخبرات ٧٩ الخبر
	أحمى دروعهم ٣٦٠		٢١٠
حنب	- حنب ٥٠	خبل	- ختبل ٢٩٦
حنبل	- حنبل ٢٧٣	ختر	- تختر ٦١ ختور العهد
حنن	- حنان ٩١ ، ١٤٣		٣٠٩
حنى	- حنى ٢٦٣ ، ٤٥ حنى	ختل	- الختل ٢٣٦
	الضلوع ١٦١ محنوة	خذب	- أخذب ١٢٩
	٢٣٢ حانية ٢٣٨		خدر - خدر ١١ ، ١٣
حوب	- حوباء ٣٠٣		خدر ٦٢ خدر ٣١٤
		خدلج	- خدلجة ٢٩١ ، ٢٩٨

خدى	— يخدى ٨٧ تخدى ١١٦
خدر	— خدرُوف الوليد ٢١ ،
	٥١ تخدرُف ٣٢٦
خذف	— خذف أعسر ٦٤
خدم	— خدَم ٢٢٥
خرد	— الخريد ٢٥١
خرس	— أخرس ١٠٥
خرص	— فى خرُص ٢٥٧
خرعب	— خرُوبة ١٥٧
خرق	— خرُق ٩١ ، ٩٢ ، ٩٨ ،
	٣٣٢ الخراق ٧٢
خزق	— خزاقة ١٢٩
خزم	— ريج الخُزَامى ١٥٧
خز	— خزان ٣٨ ، ١٩٢
خزى	— الخزاية ٣٠٣
خشع	— خاشعة الصوى ٢٨٣
خشف	— الخشف ١٧٢ خُشَاف
	٣١٤
خصر	— خصر ١١١ ، ١٥٧
	الخَصَر ١٤٢
خصل	— ذو خُصل ٢٩٢
خضب	— خاضبا ١٧٤ يخضبونه
	١٧٥
خضر	— خُضر ١٨٢ ، ٢٦٨
خضرم	— الخضارمة ٣٥٨
خضع	— أخضع فى الحديث ٢٤٣
خضل	— حتى خُضل ٢٩٧
خطا	— خطين ١٣٤ خطاء ١٦٧
خطب	— الخطوب ٩٥
خطط	— خطّ تمثال ٢٩ خطّ
	شمراخ ٢٦٧ خطّة
وكس ٢٤٧	
خطف	— تخطف ٣٢٨
خطا	— خطاتا ١٦٤
خفر	— خفارته ١٣٢
خفس	— خفَس ٢٧٥
خفض	— أخفضه ٧٥
خفف	— الغلام الخف ٢٠
خفق	— خيفق ١٦٩
خفى	— خفاهن ٥١ خوافى
	العقاب ١٦٣ لا نخفه
	١٨٦ مستخفى الكواكب
	٣٢٧
خلب	— خُلب النخلة ١١٨٨
خلج	— خليج ٤٤ من ذى المخلوجة
	١٠١ سلُكى ومخلوجة
	١٢٠
خلط	— الخليط ٢٧٢
خلس	— خلتست ٢١٦
خلع	— كأنه خليع ٣٦٣
خلف	— أخلف ماء ٧٦
خلل	— ربا المخلخل ١٥ خلّة
	٦٠ عراخلل ٨١
	خلّة آثم ١١٢ خلّ
	١٦٢ يا خلّتى ٢٦٣
	ذا خليل ٣٠٩
خلا	— الخالى ٢٨ رائده خال
	٣٦ الخلى ١٨٥
خمر	— الخمر ٦٠ كائن خمر
	١٥٤
خميس	— الخميس ٨٦ ، ٢٠٤ ،

٢٦٦ مُخْمِس ١٠٢	دبر - مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ ١٩ على
ليلة الخُمُس ٢٤٦	أُدْبَارُهِنَّ ١٨٣
خَمَص - خَمِصَ البطن ١٨٠	دبى - الدَّبَى ١٢١
خَمِصَةَ البِرْس ٢٤٥	دثر - الدَّثِر ١١٢ تُدَثِّر
خمل - خَمِيلَةٌ ٥٠ مُخْمِلًا ١٧٢	٣١٦
الخُمَال ٢١١	دجن - يَوْمَ دَجْنٍ ٣٤ فِغْمٌ
خنس - أَخْنَسَ ٣٧	دَاجِنٌ ١٦٠
خنف - الْخَنْفُوفُ ٤٧ الْخَنْيفُ	دجا - يُدْجَاوَن ٢٤٠ ليلة
٢٨٣	الدَّجَى ٣٣١
خود - الْخَوْدُ ٢٤١	دحض - الدَّحْضُ ٢٩١
خور - خَوَّارُ الْعَنَانِ ٢٦٦	دحل - دَحَلُ ٢٢٨
خوص - خَوْصٌ ٥٣ ، ٦١ ،	دحا - الْأَدْحَى ١٧٩
٢٧٢	دخل - الدُّخْلُونُ ١٣٢ مداخلة
خوض - الْخَيْضُ ٧٥	١٧٨ مَسْمَةٌ الدَّخْلُ ٤
خول - مُخْوَلٌ ٢٢ الْمَخْوَلُ ٢٥	ذو دَخْلٍ ٢٣٨
٣٧ الْخَالُ	دراً - دَرَاءُ الْمُنْكَبِينَ ٣٦٢
خوى - مَخْوَاهَا ٢٨٥ خَوَّتْ	درج - دَرُوجٌ ٣١٢
٢٨٦	درد - دُرْدٌ ٢٣٢
خيط - خَيْطُ نَعَامٍ ١٧٢	درر - دَرِيرٌ ٢١ لِّلسُّوْطِ دِرَّةٌ
خيف - خَيْفَانَةٌ ١٦٣ ، ١٨٧	٥١ تَدُرُّ ١٤٤
خيل - الْخَالُ ٣٧ الْخَيْلَةُ ١١١	درس - رَسْمُ دَارِسٍ ٩ دَرَسَتْ
على مَا خَيْلَتْ ٢٦٤	٢٤٣
يَخْتَالُ ٣٣٦	درص - دُرُوصٌ ١٨٠
	درع - دِرْعٌ ١٨ ، ١٧١
	الدَّارِعُونَ ٣٤٤
	درك - دِرَاكَا ٢٢
	درم - دَرِيْمَةٌ ٢٣٢
	درى - الْمَدَارَى ١٧ مَدْرِيَّةٌ
	٥٢
	دسر - دُوسِرٌ ٣١٣
	دعج - أَدْعَجٌ ٣٠٥
دأى - دَأَيَاتُ ٢٨٦	
دَبِب - دُبَاءَةٌ ١٦٦ مَدْبَةُ النَّمْلِ	
٢٣٧	

د

د		دعس — يُداعسها ٥٢
		دعص — دَعَصَ ٤٧
		دعا — تَدَاعَى ٢٨٢ ، ٢٣٧
		دغفر — دَغْفَرَ ٣١٤
		دفف — فِي دَفِّهِ ٦٧ الدَّفَّ ٣٦٢ ، ٢٢٨
		دقو — دَقَّوْا ٢٨٥
		دلج — مَدْلَاج ٧٦ سِر
		المدلجين ١٧٨ إِنْ
		يُدْجُوا ٣٣٢
		دلص — دَلِص ١٨١
		دلف — دَلَفَتْ لَهَا ٢٧٥ مُنْدَلَف ٣١٥
		دلل — التَّدَلُّل ١٢ مُدَل ٣١٨
		دمقس — الدَّمَقْس ١١ ، ٢٩٧
		دم — دَمِمة ٤١
		دى — دَى ٥٨ ، ١١٠ ، ٢٣٠
		دهس — الدَّهْس ٢٧٢
		دهم — دُهْم ٢٤٧
		دهن — لَمَّا تَدَهَّنَا ٣٤٥
		دهى — دَاه ٣١٨
		دوح — دَوَّحَ الكَنْهَبِل ٢٤
		دوك — مَدَّآك عَرُوس ٢١
		دوم — حَدَاتِقَ دَوْم ٥٧ دَمِمة ٨٨ ، ١٤٤ مُدَامَة ١١٠ المِدَام ١٥٧ ، ٢٩٨
		دوى — دَاوِيَة ٢٨٦
		دنا — دَنَا قِنَاوَهُ ٢٦٧
		دين — كَدَيْنَكَ ٩ دَيْنٌ يَحْيَى ٢٠٥
ذ		
ذأب — المَذَاب ٤٧ ، ٤٩	ذال — الذَّالَّان ٨٦ ذُوَالَة ٣٠٣	
ذبل — الذُّبَال ٢٤ ذُبَال ٢٩	ذبل — خَرُصَ ذَابِل ٢٥٧	
ذحل — الذَّحْل ٢٠٤	ذحل — الذَّحْل ٢٠٤	
ذرب — مَنْرَبَة ٢٩٠ ذَرْب ٣٠٧	ذرب — مَنْرَبَة ٢٩٠ ذَرْب ٣٠٧	
ذرع — ذَرْعًا ٣٣٣	ذرع — ذَرْعًا ٣٣٣	
ذرف — وَمَا ذَرَفَتْ ١٣ يَنْزِف ٣٢٣	ذرف — وَمَا ذَرَفَتْ ١٣ يَنْزِف ٣٢٣	
ذرى — وَيَذْرِى تَرْبَهَا ١٠٢	ذرى — وَيَذْرِى تَرْبَهَا ١٠٢	
ذعر — وَقَدْ أَذْعَرَ ١٩٦ ذَعَرَتْ ٢٦٨	ذعر — وَقَدْ أَذْعَرَ ١٩٦ ذَعَرَتْ ٢٦٨	
ذعن — مَذْعَان ٩١	ذعن — مَذْعَان ٩١	
ذفر — الذَّفَرَى ٤٨ ، ٢٧٢	ذفر — الذَّفَرَى ٤٨ ، ٢٧٢	
ذفن — ذَقُون ٢٨٦	ذفن — ذَقُون ٢٨٦	
ذكر — الذَّكَرَات ٧٨ مَذْكُورَة ٢٦٣	ذكر — الذَّكَرَات ٧٨ مَذْكُورَة ٢٦٣	
ذلق — ذَلَّقَ ٥٢ ، ٨٠ مَذَلَّقَ ٧٤	ذلق — ذَلَّقَ ٥٢ ، ٨٠ مَذَلَّقَ ٧٤	
ذلل — المَذَلَّل ١٧ أَى إِذْلَالِ ٣٢	ذلل — المَذَلَّل ١٧ أَى إِذْلَالِ ٣٢	
ذمر — ذَمَرَات ٨٠ الذَّمَر ١٠٣	ذمر — ذَمَرَات ٨٠ الذَّمَر ١٠٣	
ذمل — ذَمُول ٦٣	ذمل — ذَمُول ٦٣	
ذنب — مَذْنَب ٤٦	ذنب — مَذْنَب ٤٦	
ذوب — ذَائِب النَّحْل ٢٠٤	ذوب — ذَائِب النَّحْل ٢٠٤	
ذود — الْأَذْوَاد ٧٧ ذَوْد الْأَجِير	ذود — الْأَذْوَاد ٧٧ ذَوْد الْأَجِير	

مرتجة	رجة رعد ٣٢٥	٧٩ ذائد ٢٥٤	ذدت
	الحاذين ٣٣١	النفس ٣٣٠	
	رجع - مرجنة ٢٦٦	ذيل ٢٢ ذبال ٣٧	ذيل
	رجع - رجع ٢٣٣	مذالا ٣٠٩	
	رجف - رجفت ٢٦٦		
	٣٢٥	ر	
رجل	رجل - مرجلي ١١	رؤدة ١٥٧	رؤد ٢٩٢
	رجل ٢٠ مرجلا ١٠٦	رأس الأمر ٣٠٤	رأس
	الرجلي ١٢١	رأل (مخفف الرأل) ٣٦	رأل
	رجلة ٢٧٣	رأم - الأرام ٨	رأم
	ترجلت الضحا ٣٣٣	ربا - مرباة ١٦٠	ربأ
رجم	رجم - بالقمنا ٢٤٠	رأبى الصيد ٣٣٤	
رجا	رجا - بأرجائه ٢٦	رب - ربزب ٤٨ ، ١٧١	ربب
	مظلمة ٢٨١	ربهم وربيبهم ١٣١	
رحل	رحل - مرط مرحل ١٤	ربة ١٨١ ربها ٢١٥	
	جابر ٩٠	رباب ٢٥٣ ، ٢٨٢	
	الرحال ١٩١	مرب ٢٩٣ ، ٣٢٥	
رحا	رحا - رحا منها ٢٨٢	ربحلة ٢٦٢	ربحل
رخص	رخص - رخصة ١٥٧	ربند ٢٣٣	ربد
رخم	الرخامى ٨٧	علي ربيد ٨٦	ربذ
رخا	إرخاء سرحان ٢١	الرييض ٧٦	ربض
ردح	ردح - رد أحا ٣٠٨	رباع ٤٥ ربيع باكر ١٩١	ربع
ردد	ردد - تردد ٥٨	الربيع ٣١٢	
	٢٨٩	تيس الربل ٥٤	ربل
ردن	ردنية ٥٣ أردانها ١٨٨	أربى حملهن ١٨٠	ربا
ردى	ردية ٨١	الرتاع ١٩٦	رتع
رسس	رسس - أوعال ٢٨	رتك نعامة ١١٥	رتك
رسع	مرسعة ٢٢٨	الرتل ٢٦٢	رتل
رسغ	أرساغه ١٢٨	رثم ١١٦	رثم
رسل	مرسل ١٧ ، ٢١	بذى رثية ١٢٩	رثى
	أرسلا	غير مرتجة ٣٠ رجتها ٢١٦	رجج

رقم - رقم ٢٨٨	٢٨١ رَسَلَة ٢٨٦	رسي - أرسى ٢١٨ لم يرس - ٢٧٤
ركب - الركب ٣٣٢	ركد - ركذت ١٧١	رشأ - رشاء ١٨٨
ركض - الركض ٨٦	ركل - المَرَكَل ٢٠	رشد - رَشْدَة ٣٣٢
ركم - ذوركام ١٥	ركن - بركنه ٩٢ أركان ٩٣	رشن - رَشِشُهُ ، الرش ٣٢٦
رمت - الرَّمْث ١٠٤	رمل - مَرْمَلِينَا ٢٠٠	رشف - مرأشفها ٢٣١
رمد - الأَرْمَد ١٨٥	رم - أَرَام ١١٦	رشي - تُرَاشِي ٦١
رمل - مَرْمَلِينَا ٢٠٠	رمى - يَرْمِي ١١	رصص - رَصِص ١٧٩
رم - أَرَام ١١٦	رنج - يَرْنَج ١٦٢	رصف - وَيرصف ٣٢٩
رنج - يَرْنَج ١٦٢	رنق - رَنَق بَرَقه ٣٢٨	رضب - الرِّضَاب ٢٩١
رنق - رَنَق بَرَقه ٣٢٨	رنن - أَرَن ٧٩ ، ١٨٢ أَرَنَت	رعل - الرِّعَال ١٩٢
رنن - أَرَن ٧٩ ، ١٨٢ أَرَنَت	رنين ٢٨٢	رعى - تَرَعَوِي ١٠٦ تُرَاعِي
رنين ٢٨٢	رنى - رَوَان ٨٥ ، ٨٨	١٩٧ تَرَعِيَة ٢٤٥
رنى - رَوَان ٨٥ ، ٨٨	رهب - المَرْهُوب ٣٢٥	رعيتُ نجومها ٢٨٨ ارعويت
رهش - رهيش ١٢٥	رهف - مُرْهَفَات ٣٠٥ ، ٣١٧	٣٢١
رهف - مُرْهَفَات ٣٠٥ ، ٣١٧	رهن - رَاهِن ٢٣٥	رغب - الرِّغَاب ٩٩ رَغَابًا ٣٠٨
رهن - رَاهِن ٢٣٥	روح - تَرِيح ١٦٥ تَرَوِّح ١٧٠	رغم - الرِّغَام ١٠٣
روح - تَرِيح ١٦٥ تَرَوِّح ١٧٠	إذا راح ١٧٩ رَائِحًا ٣٤٦	رغد - رُغْد ٢١٥
إذا راح ١٧٩ رَائِحًا ٣٤٦	رود - المِرُود ١٨٧ مَرِيدًا ٢٥٤	رفأ - يَرْفِي ١٧
رود - المِرُود ١٨٧ مَرِيدًا ٢٥٤	روض - رَضَت ٣٢	رفض - رَفِض ٧٦
روض - رَضَت ٣٢	روع - رَوَعَاء ١١٦ الرَّوْع ١٦٣ ، ٢٤٢ مَرُوعًا ٢٤١	رفق - مَرْتَفَقًا ٢٣٧
روع - رَوَعَاء ١١٦ الرَّوْع ١٦٣ ، ٢٤٢ مَرُوعًا ٢٤١		رقب - مَرَقَب ٤٦ مَرَقَبَة ٧٤ ، ٢٢٧ يَرَاقِبُهَا ٢٢٩
		الرقب ٢٦٨ التَّوَقَب ٣٢٠
		وقد - رَقُود الضَّحَا ٢٩٦
		رقش - رَقْشَاء ٣٠٣
		رقق - رَقْرَاقه ١٥٦ تَرَقِّق ٣٢٨
		رقل - أَرَقَلْتُ ٢٨٤

الأروع ٢٥٦ راعه ٢٦٥	زفف	— زفهُ ٢٦٧ زفزة ٣٤٦
راعنى ٣٢٣ يوم الرّوع ٣٣٥	زلل	— زلّ عن متن صخرة ١١١ يزلّ غلامنا ١٧٦
— الرّوق ٣٧ مروق ١٧١،	زبجر	— التزجر ٣١٨
١٧٥ الروائق ١٩٦	زمع	— أزمعت ١٢، ٢٥١ زماعه ٤٧
— الزقّ الرّوى ٣٥ راوىى ٣١٩	زمل	— مزمل ٢٥ الزّمالة ٢٤٤
— رَبّيب الدهر ٢٧٨	زند	— مزند ٢٦٤
— تريخ ١٦٥	ززن	— يُزن ٢٨
— راشه ١٢٥ مريش ٣٢٦	زهر	— الأزهر ٢٦٥ ، ٣١٤
— الرّيبط ١٩٦ ، ٣٤٦	زهق	— زاهق ٢٣٥
— ريعانها ٢٣٣	زهل	— زهلولا ١٧٦
— يريف ٣٢٦	زها	— ذى زهاء ٩٣
— ريقه ١٤٩	زود	— مزادتا متعجّل ٨٨
— ريبا القرقل، ريبا التخلخل ١٥	زور	— أزور ٦٦ زوراء ١٢٣، ٢١٩ زورة ٢٨٦
ريان العسيب ٤٨ ريبا	زول	— لم تزيل ٢٢
العظام ٢٩١ ريبا	زيف	— زيوف ٦٤ زياقة ٢٦٣
يريف ٣٢٦		

س

زبار	— تزبّر ١٦٣	سبأ	— لم أسبأ الزق ٣٥ سبئية ١١١
زيب	— زبب ٣٠٧	سبب	— ضافى السبب ٢٣٤ سبب ٢٩٥ ، ٣٠٢
زبد	— مُزبد ٥٨	سبت	— سبتًا من الدهر ٣٣٢
	٢١٥	سبح	— السابحات ٢٠ سبوح ١٨٧ ، ١٩١ سابح ٣٣٤
زبر	— خطّ زبور ٨٥ ، ٨٩	سبد	— سبد ٢١٩ السبد ٢٣٣
زبن	— أزبر ٣١٤		سبد ٢٨٤
زجى	— زبون ٢٨٥		
زعر	— يزجى ٣٢٥ فازجى ٣٢٦		
زعفر	— أزعر ٢٦٦		
	— مزعفر ٣١٥		

سبر	— السِّبْرَات ٨٠ السابري	سرب	— سِرْب ٢٢ أُسْرَابُهَا
	٢٤٢		١٩٢ سِرْبًا آمِنًا ٢٤٠
سبط	— سِبَاطُ الْبَنَان ٣٤	أَسْرَابُ الْقَطَا ٣٣٣	
سبطر	— مِسْبَطَر ١٦٦	سربل	— سِرْبَالِي ٣٠
سبغ	— سَبْغِيَّة ٢٣٢	سرح	— سِرْحَان ٢١ ، ٦٣ ،
سبق	— سَوَابِقُهَا ٣٠٧	٧٦ سَرْحَةٌ ٤٦ ، ٢٢٦	
سبكر	— اسبكرت ١٨ مسبكرًا	أَسْرَحُهَا غِبًّا ٩٥	
	٣٠٩	سرجب	— سُرْجُوب ٢١٩
سبل	— أُسْبَل ١٥٦ قصد السبيل	سرر	— لَوِيْسِرُون ١٣ ، ٩٦
	٢٣٨ الخُشْبُ السَّابِل	سرع	— أُسَارِيعُ ظُي ١٧
	٢٥٨	سرعف	— سُرْعُوفَةٌ ١٦٦
سبي	— سِبَاكَ اللَّهِ ٣١	سرى	— سَرَاةٌ ٤٦ ، ٥٠ ، ١٦٥ ،
ستر	— الْمُسْتَر ٦٠	١٨١ سِرَاوَةُ الْفَضْلِ	
سجل	— السَّجْنَجِل ١٥ سَجَال	٢٣٨	
	١٨٩ السَّجْل ٣٦٤	سطى	— عَلِي ظَهْر سَاط ١٧٣
سجم	— السَّاجُوم ٥٨	سعد	— أُسْعَد ٨٣
سجا	— سَاجِيًّا طَرَفُهَا ٢٩٦	سعر	— السَّعْر ١٦٥
سجح	— مَسْجَحٌ ٢٠ سَحٌّ ٨٨	سعف	— سَعْفٌ مُنْتَشِر ١٦٣
	سَحَّتْ دُمُوعِي ٩٠	سغب	— فَرْخًا سَاغِبًا ١٩٢
سحر	— يَسْحُورَةُ ٩١ نُسْحَر	سفع	— سَفْع ١٧٧ ، ٣٠٤
	٩٧	سفف	— مُسْفَسَف ٣٢٧
سحق	— سَحَقَ اللَّبَان ١٦٥	سفن	— يَسْفِنُ الْأَرْض ١٧٢
	تَسْحَقُهُ الصَّبَا كُل	سقط	— سَقَطَ اللَّوِي ٨ تَسَاقَط
	مَسْحَقٌ ١٧١ السَّحَق ٢٨٣	أنفسا ١٠٧	
سحل	— إِسْحَل ١٧ السَّحْل ٣٦٢	سقف	— مُسْقِف ٣٢٨
سحم	— أُسْحَم ٢٧ ، ٤٨	سقى	— السَّقَى ١٧ سَقَاء ٢٨٤
سدس	— السَّدْس ١٧٨ ،	سكب	— سَكَب ٨٨ يَنْسَكِبُ
	١٨١	٣٠٠ سَكَائِب ٣٢٦	
سدل	— سَدُولُهُ ١٨ مَسْدَل ٢٩٧	سكك	— السَّك ١٨٧
		سلط	— السَّلِيط ٢٤
		سلف	— سَالِفَةٌ ١٦٥ سُلَاقَةٌ ٢٦٢

سلق	— لما تُسَلِّقَا ٨٨	سنن	— مسنونة ٣٣ ، ٢٣٣ ، ٢٥٨ سن ٧٦ في سنن ٣٠٥
سلك	— سُلْكِي ١٢٠	سنا	— سناه ٢٤ ، ٢١٧ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ وريح سنا ٥٩ سناء ٧٦ ، ٢٨١ السَّوَانِي ٣٤٥
سلل	— سَلَّتِي ثِيَابَكَ ١٣	سهب	— سهُوب ٢٨٤ ، ٢٨٦ مسهبة ٣٠٤
سلم	— سلاماً ٢١٣	سهر	— أسْهَر ٢٦٥
سلهب	— سَلَّهْبَةً ٢٤٥	سهق	— سَهَّقَ ١٥٧
سلى	— تَسَلَّتْ ، مُنْسَل ١٨ هل يَسْلِيَن ١٧٨ فاسلها ٢١٥	سهل	— تَسَهَّلَ ٢٣ تَسْهَال ٣٠ أسهل ٢٥٧
سمع	— أَسْمَعَتْ ٣٢ فسمحي ٢٠٧	سهم	— بِسْهِمِكَ ١٣ ساهم الوجه ٩٢
سمدع	— سَمْدَع ٣٥٨	سها	— سَهْوَةً ٩١
سمر	— سَمُرَاتِ الْحَيِّ ٩ بِسُمْر ٨٠	سود	— السُّودَد ١٨٧
سمع	— سَمِعَ ١٦٠	سوغ	— لَمْ يَسُغْ ١٨١
سمق	— سَوَامِق ٥٧ سمقت به ٢٧٣	سوف	— سَافَهُ الْعُودَ ٦٦ سَوَفِي الْخُودَ ٢٤١ لَمْ يُسَفِّ ٢٨٥
سمل	— سَمَلًا ٢٧٦	سوم	— تَسُومُنِي ٢٣١ السَّوَام ٣١٢ ، ٢٧٨
سمم	— سَمَمَ الدَّخْلَ ٢٠٤ السَّام ٢٧٢	سيل	— الْمَسِيلَ ١٦٤ السَّيَال ١٧٨
سما	— سَمَوْتُ إِلَيْهَا ٣١ سَمَا لَكَ شَوْق ٥٦ سَام ٩٢ ، ١١٦ سَمَتَ كَسَمُو	ش	
سمهر	— السَّمْهَرِي ٥٢	شأب	— شَوْبُوب ٥٠ ، ١٤٥ الشَّايِب ٢٢٨
سنبك	— سَنَابِكًا ٢٣٣	شان	— شَأْنُهُمَا ١٨٩
سنخ	— عَلَى أَسْنَاخِهَا ٣٠٥	شأو	— شَأَوُ ٤٦ ، ٤٩ ، ٥١ ، ١٨٦
سند	— إِلَى سِنْد ٤٩ الْمَسْنَد ١٨٦	سنز	— السَّنَوَر ٢٨٨
سنز	— السَّنَوَر ٢٨٨	سنق	— سُنَيْقَ ٧٦
سنق	— سُنَيْقَ ٧٦	سنم	— سُنَمًا ٧٦

شزر — مُسْتَشْزِرَات ١٧
 شطب — مُشْطَب ٥٣ ذَا شُطَب
 ١٨٨
 شطر — الشَطْر ١٥٥
 شطط — شَطَطَت ٢٨٢
 شطن — شَطُون ٢٨٣
 شظم — شَيْظُم ٨٧
 شظى — الشَّظَى ٣٦ ، ٣٣٤
 شعب — مُشْعَب ٥٢ شَعِيب ٩٠
 شعل — مُشْعَلَة ٣٠١
 شعى — شعواء ٣٠١
 شغف — شَغَفَت فَوَادِهَا ٣٣
 شفف — شَفَكَ ٢٦٢
 شفن — الشَّفَان ٢٧٤
 شنى — الشَّفاء ١٣٨ شَفَا ٢٨٦
 شقق — شَقَّهَا ١٢ أَشَقَّ ٣٣٤
 شكر — تَشْتَكِر ١٤٤
 شكس — شَكَسَ ٢٧٣
 شكك — مَشَكَ الْجَنْبَ ١٧٢
 شكل — شَكَلَهَا شَكْلًا ٢٣٦
 شلا — أَشْلَاءَ اللَّجَامَ ١٧٣
 شمع — شَامَخَ ٢٧٣ ، ٣٢٠
 شمرخ — شَمَارِخَ نَهْلَانِ ٩٢ شَمْرَاخَ
 ٢٦٧
 شمس — الْمُشْتَمْسَ ١٠٤ شَمْسُوسَ
 ٢٣٧
 شمعل — مُشْعَلَة ٦٩
 شمأل — شَمَالَ ٨
 مشمل — شَمَلَال ٣٨ ، ١٨٩
 شَمَلَة ١٨ ، ٢٩٢
 شمم — أَشَمَّ ٦٧

شأونك ٣٠٥
 — شَأَوْتُ ٣٢١
 شب — شُبَّ ١٧٩ شَبُوبَ
 ١٩٠
 شبح — أَشْبَاح ٣٠٢
 شبرق — شَبْرَقَ ١٠٤ ، ١٦٨
 شبا — شَبَاةَ ٧٤ ، شَبَا ١٠٠
 شت — أَشْت ٤٣ شَتِيت ٢٩٨
 بُشْتَت ٣٠١
 شتم — شَتِيت ٨٠ ، ٣١٤ ، ٣١٥
 شن — شَتْن ١٧
 شجب — يَشْجُبُ ١٢٩
 شجج — شَجَّتْ بِمَاءِ ١١١
 شجد — أَشْجَذَتْ ١٤٤
 شجر — هَرَأَ مَشْجَرًا ٦٣
 شجا — شَجَانِي ٨٥ شَجْوُ ٣١٣
 شحب — شَحُوبًا ٣٠٩
 شخص — شَخِصَ ١٨٣ ، ٣٣٤
 شدد — الشَّدَّ ١٨٠ ، ٣٣٤
 شذب — مَشَذَّبَ ٤٨ ، ٣٣٤
 شذَّبَ لِفَه ٢٦٧
 شذر — شَذَرًا مُفْقَرًا ٥٩
 شر — لَوِيْشُرُونِ ١٣ أَشْرَبَهَا ٢٩٢
 شرسف — شَرَّاسِيفَ ٢٦٧
 شرع — شَرَعَ ٢١٦ شَرْعِيَة ٢٣٢
 المشارع ٢٥٤
 شرعب — مَشْرَعَبَ ٥٣
 شرف — المَشْرِفَ ٣٣ مُشَارِفَ
 القَبْضَ ٢٩٢ شَارِفَ
 السن ٢٩٤
 شزب — شَازِبَ ١٨٠

٢١١ صبحناكم	شنب - شنب ٢٩٤
أصبح الفتيان ٢٦٥	شنج - شنج النساء ٣٦ ، ٢٩٥ ، ٣٣٤
صبر - إلى أصدارهن ٢٤٦	شنخب - شنخاب ٢٢٧
صبا - صباى ١٨ ، أصبى ٢٨	شق - مشتق ١٧٦
صوت ١٢٩	شن - شنين ٢٠٠ شتون ٢٨٦
صبح - أصبح ١٢٩	شهب - شهاب ٢١٧ شهباء
صحن - الصحن ١١١ صُحُون	٢٥٧ شُهْب ٣٠٢ ، ٣٠٣
٢٨٦	شهر - مشهورة ٨١
صحا - صحا القلب ٢٦٥ باطل	شوص - تشوص ١٧٧
القول قد صحا ٣٣٠	شوف - تشوفه ١٧٨ شيفت
صخب - صخب ٣٠٤	متونها ٢٨٢ يتشوف ٣٢٣
صدد - أصد ١٤٠ تصد	شول - الشائل ١٢١
الوحش ٢٤٢ صدوداً	شوى - الشوى ٣٦ ، ٢٣٤ ، ٢٩٥
٢٥١ له صدّد ٢٨٣	٣٣٤ ، ٢٩٥ يشتون
صدر - مصدر ٢٦٦ ، ٣١٥	١٧٥
صدف - صادفته ١٧٠ لها	شيد - يشاد ٣٢٩
صدف ٢٣٤	شيع - أشياعها ١٥٤ مشيع
صدق - رعد صادق ٣٢٥	٣٢٤
صدى - صداها ١١٩ ، ٢٥٥	شيم - بالشيم ٢٦ نَشِيم ٦٨
الصدى ٢٨٦ ، ٣٣٢	يشمن ١٩٥ يشيمون
صرد - صرد ٢١٥	٣٦٢
صرر - صرة ٢٢ صر ١٥٤ ، ١٦٥ صر صر ٣١٢	
صرف - صروف الدهر ٩٩ تصرف ، يصرفها ٣٤٥	ص
صرم - الصريم ٥٢ الصرم ، الصريمة ١٠١ صرمتك	صأل - صأل ، مصدئ ٣٢٧
٢٣٠ صرمت جبالها	صبب - صبابة ٩ صباب الكرى
٢٣٦ أصرم ٢٣٩	٢٤١
صارم ٣١٥ ، ٣١٧	صبح - فصبحه ١٠٣ الصبوح
صروم ٣٢٤ صرى ٣٣٦	١١٠ مصاييح الضلام

٩٩ صمَّ صداها ١١٩ ، ٢٥٥
 صنع - الصنَّاع ٤٨ الصانع
 ٢٦٥ المصانع ٣٠٢
 صهب - أصهب ٥٥ ، ٣١٧
 صهباء ٢٦٣
 صهل - صهيل ٣٦٠
 صها - صهوة ٤٧ ، ٥٣ صهواته
 ٢٣٤
 صوب - مصوب ٤٤ مصابُه ٦٨
 صوب الغمام ١٥٧ ، ٢٩٨
 صوب ١٧٤ تصوب
 ١٧٦ ، ٣٤٠ صاب
 ١٩١
 صور - الصَّوار ٣٧ ، ١٧٢
 صوع - فانصعن عنه ٣٠٧
 صوك - صائك ٥٤
 صوم - مصامها ١٩ صام النهار
 ٦٣
 صوى - الصَّوى ٣٠ ، ٢٨٣ ،
 ٣٣٢
 صير - صرنا إلى الحسنى ٣٢
 صيص - صياصي وعول ٢٨٦
 صيف - تصيفها ١٨١
 ض
 ضأل - تضائل ١٨٧
 ضبر - مضبر ٢٦٧ ، ٣١٣
 مضبورة القرا ٢٨٥
 ضبور ٣١٧
 ضبس - ضبس ٢٧٣
 ضبطر - ضيطر ٣١٧

صرى - صرابة ٢١
 صعب - مُصْعَبًا ٢٥٢
 صعد - أصدعوا ١١١ صعائد
 ٢٤٥ الصَّعيد ٢٥٣
 الصعاد ٢٩
 صعل - صَعْلٌ ٣٠٦
 صفح - صفيح مصوب ٤٤ صفح
 السنان ٧٤ صفحة النوام
 ١١٧ في صفحة ٢٤٥
 صفر - صفر الوطاب ١٣٨
 صفف - صفيف شواء ٢٢
 صفاصف ٧٣ يصفون ١٧٥
 صفا - الصَّفواء ٢٠ أصفاهم ٨٤
 صفاة ١٦٤ صِفوة ٢٦٥
 اصطفيت ٣٢٢
 صقب - تُصْقِبها ٣٠٢
 صقر - الصَّقْر ٢٧٣
 صقع - صقعا ٢٢٦
 صقل - صقيلا ٢٣٧
 صكك - يصك ٣١٧
 صلب - الصَّلْبِي ٧٤ الصلاب ٩٩
 صلبتها ١٩١
 صلب ٢٩٥
 صلت - الصَّلَتان ٨٧
 صلف - الصِّلِف ١٧٣
 صلل - صليل ٦٤ أصل الحديد
 ٢٥٤ مُصِل ٣٢٧
 صلا - ولا صال ٣٢
 صمد - على الصَّمْد ١٠٣
 صمع - أصمعان ١٦٣
 صم - صمَّ صلاب ٤٧ ، ٨٦ ،

ضبيغ	- الضبيعان ٢١٦	ضيف	- المضاف ٣٤٧
ضحاح	- الأمعز الضاحي ٢٦٨	ضيق	- تضيق ذراعي ١٠٧
	ضَحَوَاتِهِ ٣٠٤		
ضرج	- انضرجت له ٩٢	ط	
ضرر	- مضر ١٦٤		
ضرس	- الضروس ١٦١ ضرسِي	طأطأ	- طأطأت ٣٨
	٢٦٤ ضرست ٣٢١	طبق	- طبق الأرض ١٤٤
ضيرم	- أضرم ١٦٥ ضيرم ٢١٩	طحر	- مطحّر ٣١٧
ضري	- الضراء ١٧٢ ، ٣٠٦	طحل	- طَحَل ٢٠٣
	ضار ٣١٧	طرب	- طَرَب ١٥٨ ، ٣٦٤
ضعف	- مُضَاعَف ٢٧٢	الطَرَب	٣٠٠
ضغم	- ضيغم ٣١٧	طرد	- مطرداً ١٨٨ طردت
ضيغن	- ذات ضيغن ١٧٨		٣٢١
ضفر	- الضفّر ٦٣ ضفّرات ٨١	طرر	- طرراً ٣١٠
ضفا	- ضاف ٢٣ ، ٢٣٤ ،	طرف	- طَرَف ٢٣ ، ١٦٩ ،
	٢٦٦ قد ضفا ٣٣٤		٢٥٢ ، ٢٩٥ طَرَف
ضلع	- المضلع ٢٤٢	١٧٣ طارقات ٢٠٧	
ضلع	- يضطلع ٣٠٨	طرق	- طارِقاً ٤١ ، ٢٣٩ طَرَق
ضلل	- ضلاً بتضلال ٣٥ مضلة		١١١ طَرُوقَة ٧٩
	٩٢	طعم	- مطعم ١٢٦
ضمخ	- تضمخن ١٦٨	طفف	- طفيف ، أطف ٣٢٨
ضمير	- من ضمير ٧٩ الاضطمار	طفا	- طفا ، طاف ٣٢٨
	١٨٠ مضطمر ٢٢٦	طفل	- مُطْفَل ١٦ ، ٣٢٣
	مضمر ٢٦٦ ضامر ٣٣٤	طلب	- طَلُب ١٦٠
ضن	- ضُنّ بالبدل ٢٠٣ ضنت	طلح	- ذات الطلح ١٠٩
	٢٩١	طلل	- الطلال ١٩٠ الطَّلَل
ضني	- أضنيتنا ٢٦٤		٢٩٦
ضهب	- مضهب ٥٤	طلا	- طَلَا ٢٨ الطال ٣٣
ضوع	- تضوع ١٥ ، ١١٠ أن	طمح	- طمح الطمح ١٠٨
	يتضوعا ٢٤١		
ضير	- يضيرك ١٥٤		

طاعة ٢٢٦	
طمر	طمر ٣٠٥
طمس	طامسة ٣٠١ ، ٣٣٢
طنب	مطنب ٥٢ المطائب ١٢٩
طها	طهاة اللحم ٢٢
طوح	مطوح ٣١٦
طوف	طائف ٤٩ ، ٣٠٠
طوق	طوقت ٩٩
طول	المطوق ١٧٤
طول	الطواله ١٨٢ تطول
	القصار ٢٩٧
طوى	طى الكشح ٣٠ طاور
	١٠١ ، ٣٠٣ طوين
	٣٠٥ أطوى الكشح
	٣٣٥
طيب	استطابوا ١١١
طيخ	طياخة ١٢٩
طير	تطير الغلام ٢٠
طيش	لا طائش ٣٣٤
ظ	
ظرر	ظران الحصى ٦٤
ظعن	ظعان ٤٣ فيظعن ١٣١
	الظاعنون ١٥٥ ظعن
	٢٣٦ ، ٣١٢ إذ ظعنوا
	٣٠٠
ظلل	الظلال ٢٨٢
ظلم	مظلمة ٣٠٢ الظلّمان
	٣٢٣
ظهر	تظاهر ١٧٨
ع	
عبد	عبيد العضا ١١٩ عبد
	الحليفة ٢٦٤
عبر	العبر ١١٥
عبل	عبل ٧٥ ، ٢٣٤ ، ٢٧٢ ، ٣١٣ ، ٢٧٣
	٢٠٣ معابل ٣٣٤
عتب	تعتاب ٧٢
عتد	عتيدا ٢٥٢
عتق	العتق ٤٨ معتقة ١١٠
	عتاق ٢٣٤
عشكل	المتشكل ١٦ عثاكيل
	٤٨
عشى	عاش ٩١
عجر	عجير ١٦٣ معجر
	٣١٦
عجل	غير معجل ١٣ عجال
	١٩٠ عاجلة ٣٠٣
عجم	استعجمت ١١٩ ، ٢٥٥
عجلز	عجلزة ٣٧
عجى	العجى ٦٤
عدد	يعدونها ١٩٧ العدا
	٢٨٨
عدف	يعدفن ٢١٤
عدى	عادى عدا ٢٢ ، ٣٨
	التعداء ٤٦ أعدى
	٧٤ العدوان ٨٧ عدا
	ولم ينضج ١٧٤ النوى
	تعدو ٢٣٠ من هاد

عزل - أعزل ٢٣ عزاليته ٢٥٣	٢٧١ عديت ٣٦٤	
عزف - عزوف ٣٣٥	عذر - تعذرت ١٢ عذارى	
عزا - اعتريت ٣١٩	دوار ٢٢ تعذر ٦٢ عذر	
عسب - عسيب ٤٨	١٦٥ المعذر ٢٣٥	
عسجر - عيسجور ٢٨٥	عذرة الرجل ٢٣٩	
عسر - أعسر ٢٦٨	عذفر - عذافرة ٣٠٤	
عسم - به عسسم ١٢٨	عذق - عذق ١٦٨	
عشر - أعشار قلب ١٣ عشاراً	عرج - منعرج الوعاء ١٧٩	
١٤٨ عشر ١٥٤	عر - عرة ٤٩ ، ٣٣٩ معراً	
عشا - تعشى ١٠٢ عشوات	من جرب ٢٩٤	
١١٧ تعشو إلى ضوء ناره	عرس - عرس ٢٨ ، ١٧٩	
١٤٢ لا تعاش ٣٥٩	معرس ١٠٢ معرس	
عصب - معصب ٢٧٥ من عصبة	١٠١ ، ١٠٥	
٢٤٤	عرص - عرصات ٨ ، ٣٦٠	
عصر - عصارة حناء ٢٣	العرصة ٣١٨	
الأعصر ٢٦٥	عرض - تعرضت ١٤ عريض ٧٣	
عصف - عواصف ٣٠١	عارض ١٢٣ ، ١٤٠	
عصل - عنصل ٢٦	أعرضت ١٦٦ الأعراض	
عصم - العضم ٢٦ معصمها	٦٢ ، ١٦٨ العوارض	
٢٧١ ، ٢٩٧ عصمت	٢٣٣	
٣٢١	عرف - عرفان ٨٩ معترفات	
عضب - عضباً مضاربه ٢٣٧	بجوع ٢١٠	
عضب الكريهة ٢٦٤	عرق - عرق الثرى ٩٨ المعرق	
عزرس - عزرس ١٠٣	١٧٢ معروقة اللحيين	
عضض - العضض ١٩١	٢١٩	
عضه - العضاه ٢٦٣	عرك - معترك ٢٨١	
عطس - العطاس ١٧٢	عرمس - عرمس ٢٧٤ ، ٣٠٨	
عطش - معاطش ٣٣٢	عرن - العراين ٣٤ ، العرين ،	
عطف - عطفه ٤٩ أعطاف المنايا	عارن ٣١٤	
٩٢	عزب - عواذب ٢٣٢ عزابة	
	٣٤٦	

عطل	— معطل ١٦ معطال ٢٨	علد	— علنداة ٣٠٤
عطا	— تعطو ١٧	علط	— علّيط مرخة ٢٦٧
عفر	— عفر ١٣٠ تعفره ٢٢٨	علق	— أعلق تجار ٢٦٦
عفف	— عف الحياض ٢٨٣	علكس	— معلنكس ٣١٥
عفا	— لم يعف رسمها ٨ عنت آياته ٨٩ عليه عواف ٩٣ تعفى ١٧١ عفاء ١٨١ عفا شطب ٢٠١ عفون ٢٤٣ تعفت ، عقت ٢٩٣ يعطيك عفو ٣٣٤	علل	— المعلل ١٢ تعلل بالعير ١١٥ العللات ١١٦ يعل ١٥٨ عللاني ٢٨١ عل به ٢٩٨
عقق	— عقيقته ١٢٨ انق ٢٨٢	علم	— معلما ٣٠١ الأعلام ٣٠٣ أعلامه ٣٣٢ معلم ٣٣٥
عقب	— على العقب ٢٠ ، ٢٢٨ معقب ٤٩ ، ٣٤٦ عقب المشيب ٢٨٩	علن	— المعلن ١١٧ مستعلن ٣١٨
عقبل	— عقابيل ٨٩	علا	— نظر عال ٣١ فعالوا ٥٢ عالين ٥٧ معالي ١٨٠ يستعلي ٢٨٢
عقد	— شديبات عقد ٨٧	عمد	— عامدات ٦٤ عامدين لنية ١٦٨ عيدا ٢٥١ العمداد ٢٩٠
عقر	— أوغرّه ١٢٤ عقر داري ٢٠٤	عمر	— عمر الروضات ٢٠٩
عقل	— عقنقل ١٥ عقيلة أتراب ٤١ المعامل ٢٥٤ الوعل المعامل ٢٥٧ بالعقل ٢٦٣	عمرّد	— عمرّد ٢٩٢
عقم	— عقمه ٤٣	عم	— معمم ٢٢ اعتم نبته ٢٦٦ عيمة البردى ٢٩١
عكر	— معكرات ٧٨ العكر ١١٢ منعكر ٣١٥	عمى	— العماية ١٤ عمايات الرجال ١٨ عمايا رسمها ٣٠٠
عكف	— عاكفة ٢٠٠ تعكف ٣٢٣	عنب	— العنّاب ٣٨
علب	— المقلب ٥٢	عنز	— عنز بطن واد ١٩٠
علاج	— اعتلجنا ٣٢٥	عنس	— عنس ٨١ ، ٢٠٧
		عنصر	— عنصر ٣١٢
		عنف	— عنيف ٢٠ ، ٨٠
		عنى	— عان ٩٠ ، ٣٠٠

غدة	عنوة ٣٥٩ العانة ٣١٩
غدا	عوج ٨١
غدا - يغذو فرعها ٢٦٨	عود - عود ٢٩٢
غرب - غربا جدول ٤٤ مغرب	عور - تعاور ٩١ العائر ١٨
٤٥ ، ٤٦ ، ١٧١	من معورة ٣٠٣
عن ذى غروب ١٥٧	عول - معول ٩ المعاول ٢٣٣
غوارب ١٦٨ غريب	عون - عانة ١٧٢ ، ٣٠٤
٢٢٦ نوى غربية ٢٨٣	عوى - يعوى ٣٦٣
اغرب ٢٩٤ غرب	عير - عير ٧٩ ، ١٣٣ ، ١٧٤
٣٤٥ ، ٣٢٣	العيرات ٧٨
غرث - مغرثة ١٠٣	عيس - العيس ٢٤٠ ، ٢٨٥
غرد - يغرد بالأسحار ٤٥	أعيس ١٠٦
غرر - غرائر ٥٩ غران ٨٣	عيص - العيص ٢١٦
٨٣ غراء ٢٩٦ ، ٣٠١	عيط - عيط ١٠٦
أغر ٢٩٧	عين - العين ٣٢٣
غرس - غراس ١٦٨ الغرس	
٢٤٧	غ
غرض - أغراضهن ٢٨٥	غيب - غباً ٩٥ تغيب ٢١٧
الغرض ٢٩٢	غبر - مغبرة الآفاق ٢٨٣
غرف - الغريف ٢٠٥	غبس - غبس ٢٤٦
غرم - غرامك ٤٢ مغرما ٣٢٠	غبط - الغبيط ١١ ، ٢٥ ، ٤٧ ، ٤٩
غزل - غزلة ١٦٨	٢٠٦ ، ٤٩
غسل - بغسل ٢٠٠ غسل	غبن - أغتب ٢٣١ ، ٢٧٣
٣٦١	غبن - غبن ٢٨٧
غشى - تغشى الإكام ٢٣٣	غبي - غبية ١٠٢ ، ٢٦٨
غضف - غضف ٣٠٧ مغضف	غث - غث ٣١٣ غثا غث
٣١٤	٣١٤
غضنفر - غضنفر ٣١٥	غثر - غثوثر ٣١٣
غضى - الغضى ٦٧ ، ١٧٢ ، ٢٠٥	غثى - أغثى ٣١٣
غطرف - يغطف ٣٢٧	غدد - غدائه ١٧ آل غلران
	٨٣ الغدائر ١٧٨

غَطَطَ	— يَغْطِ غَطِيطَ الْبَكْرَ	غِيلَ	— مُغِيلَ ١٢ غَيْلَ ٤٧
	٣٣ الغَطَاط ٢٧٥	غِي	— الْغَايَةَ ٣١٥
غَلَبَ	— مَغْلَبَ ٤٤	ف	
غَلَسَ	— غَلَسَ ١٠٥	فَادَ	— الْمَفَادَ ١٨٧ فَادَ ٢٧١
غَلَقَ	— غَلَقْنَ بَرَهْنَ ٦٠	فَالَ	— الْفَالَ ٣٦
غَلَّلَ	— غَلَّلَانَ ٩٣ مَغْلَلَةً ٢٨٩	فَامَ	— فَمَامَ ٢٥٧
	ماءَ غَلَّلَ ٢٩٨ غَلِيلًا	فَرَّ	— فَتَوَّرَ الْقِيَامَ ١٥٧ تَفَرَّ
	٣٦٠		١٥٧
غَلَا	— تَغَالَى ٨١	فَتَلَ	— فَتُلَ ٢٣٧
غَمَرَ	— غَمَرَاتَ ٢١٨ ، ٢٩٠	فَجَرَ	— فَاجَرَ ٣٢
	غَمَرَ الْبِدْيَةَ ٢٩٢	فَحَشَ	— فَاحَشَ ١٦
غَمَضَ	— غَامَضًا كَلَّمَهُ ١٨٨	فَحِمَ	— فَاحِمَ ١٦ الْفَحِيمَ ١٢٩
غَمِمَ	— غَمَاغِمَ ٥٢ الْغَمَامَ ١٥٧	فَحَتَ	— فَخَتَاءَ الْجَنَاحِينَ ٣٨
	نَاصِبَةً غَمَاءَ ٢٦٧ أَغَمَّ	فَدَرَ	— الْفَادَرَ ١٠٤
	٣١٦ غَمِغَمَ ٣٢٨	فَدَا	— فَدَانِي ٩٠ فَادَ ٢٧٠
غَنَى	— أَغْنَى ٣٢٣	فَرَجَ	— فَرَجَ ٢٣ ، ٦٤
غَنَى	— غَانِيَةً ٢٣٦ الْغَوَانِي ٣٢٠	فَرَدَ	— مَفْرَدَ ١٩٠ فَارَدَ ٣٠٤
	الْغَانِيَاتَ ٣٢٤	فَرَرَ	— مَفَرَّ ١٩ ، ٨٧ فَرَفَرَ
غُورَ	— مُغَارَ الْقَتْلِ ١٩ غَوَرْنَ		٦٧
	١٠٤ غَارَةً ١٩٢ ، ٢٢٥	فَرَشَ	— مَفْرُوشَةً ٣٦٢
	مَغَاوَرَ ٢٣٤	فَرَصَ	— فَرَائِصَهَا ١٢٤ الْفَرِيصَ
غَوَطَ	— غَائِطَ قَدْ قَطَعْتَ ١٩٠		١٨٣ بِالْفَرُصَ ٢٩١
	غَيْطَانَ ٦٣ ، ٢٩٢	فَرَعَ	— فَرَعَ ١٦ ، ٢٠٧ ، ٢٩٧
غُولَ	— أَغْوَالَ ٣٣ الدَّهْرَ غُولَ		فَرُوعَهَا ٢٣٢
	٣٠٩	فَرَغَ	— فَرَغَهَا ٢٦٨ فَرَاغَ ٢٠٣
غَوَى	— الْغَوَى ١٦٥ غَوَايِي	فَرَقَ	— فَرَّقَ ٢٨٢
	٢٣٥	فَرَكَ	— مَفْرُوكَ ٥٩
غَيْبَ	— الْمَتَغَيْبَ ٤٢ لِأَمْرِ غَيْبَ	فَرَمَ	— الْمَفَارِمَ ١٣٠ مَسْتَفْرِمَاتَ
	٩٧		١٣٥
غَيْثَ	— غَيْثَ ٣٦ ، ١٧٤	فَرَنَى	— الْفَرَنَاتِ ٦٦
غَبِضَ	— مَا يَغْبِضُ ٣٢٧ ، ٢٦٦		

قصف - قاصف ٣٢٥	القرباب ٧٩ ، ١٧٠ ،
قضب - قَضِبْتُ ٢٤٤	١٧٩ قارباً ١٨٢ قرّين
قضض - القضض ٢٩٢ قضاقض ،	٢٧٦ القرب ٣٠٤
قضضة ٣١٧	قرح - قارح ١٠١ ، ١٨٤ ،
قضم - القضية ٥٢	١٩٥ القرح ١٣٥
قضى - يقضي ٢٩٢	قرد - القرديد ٣٠٥
قطر - القَطْرُ ١١٠ القَطَر	قردح - قَرْدَح ٢٧٠
١٥٧ تقطر ٢٦٨	قرر - كالقَرَّ ٦٢ ، ٨٠ قَرَّ
مقطورة ٣٤٥	١٠٩ اليوم قَرَّ ١٥٤
قطرب - القطرب ٣١٦	ققرر ٢٠٢
قطع - قطع الكلام ١٥٧ قطعها	قرس - القرس ٢٧٤
٣٠٤	قرع - أقرع ٣٠٦
قطف - قطف المشي ٢٤١	قرم - القرم ١٠٤ ، ٣١٩
قطا - قطاة ٤٩ ، ١٧٤ ، ٢٩٥	قرون - القرن ٣٢٢ ، ٣٣٥
قعب - قعب الوليد ١٦٣	قرهب - قَرَّهَب ٣٧ ، ٥١
قعس - قُعْس ٢٤٥	قرا - القرا ٣٧ ، ٢٧٥ ، ٣٣٤
قعص - قعصاء ٣٠٧	قريانة ١٩١ يقرو ٢٣٨
قعضب - قعضب ٥٣	المقاري ٣١٩
قعل - القواعل ٩٤	قسر - قَسَرًا ٢٣٦ ، ٣٥٩
قعا - قعوة ٢٢٥	قسط - أقساط ١٢١
قفر - قفّر ٩٢ ، ١٨٩ ، ٣٣٢	قصب - القُصْب ٢٢٦
مقنفر ١٦٠ بقفرة ١٩٦	قصد - مقنصداً ٢٣٨ أقصده
مُقْفِر ٢٦٨ ، ٣١٢	٣٠١ قصد سيلهم
القوافل ١٣٥	٣٣٣
قلب - قَلْب ١٨٨ ، ٢٨٣	قصر - القاصرات الطرف ٦٨
قلد - مقلدها ٢٣٨	قُصْرِياعِيَر ٧٥ القصرات
قلص - قَلَّوَص ١٧٧ قَلِيص	٨٢ مقصر ١٠٨ ، ٣٠٢
١٨٢ قُلَّص ٢١٤	أقصر ١١٧ تقصر ١٧٧
قلصت لها ٢٨٤	قصرنا ٢٦٦
قلل - برّد القلال ٢٠٤	قصص - قصيص ١٨١ مقصك
مقلاء الوليد ١٨٣	٢٣٨

ك	قمص	— قموص ١٧٨
	قنا	— قاني الوجتين ٣١٧
	قنص	— قانص ١٦٠ ، ١٧٥ ، ٢٦٨
كأب — مكتبا ٢٩٢	قنع	— مقنعات ٢٨٤ قنعا ٣٦١
كب — أن أكب ١٠٥ أكب ١٦٤ تكبكب ، انكببت	قن	— قنة ١١٢
مناكب نكب ، تنكب ٣٢٧	قنا	— قنو ١٦ ، ٤٨ القنا ٣٤ ، قنوان ٥٧ ، ٢٦٧
كبا — كاب ٥٢ الكباء ٦٠		قنوة ١٠٨ يقتنين ١٣٠
لا كوابي ٢٣٤ الكبو ٣٣٤	قهب	— الأفهَب ١٧٤
ككت — الكت ٢١٦	قوت	— قوتا ١٩٢
ككد — الأكتاد ٣٥٢	قود	— قواد الجياد ٢٤٤
ككب — الكتيب ١٢ ، ١٥٦ ، ٢٩٧ من كشب ٣١٠		لا أستقيد ٢٣٦
كدح — كدح ١٨٠	قوس	— قوس ١٠٧
كدد — الكديد ٢٠	قوع	— القاع ٥١
كدم — الكدام ١٨٠	قوف	— قائف ٢٣٨
كدن — كد نات ٨١ كدنتها ٣٠٨	قول	— مقاوَلتي ٢٨٨
كرب — تكريب ٢٢٧	قوم	— قوم ١٠٨
كردس — المكردس ١٠٢	قوى	— القوى ٢١٨ أقوت ٢٩٣
كرر — مكر ١٩ ، ٨٧ كررت		القواء ٣١٢
وراءه ٩٠ ، ١٠٥ لدى	قيد	— قيد الأوابد ١٩ ، ٤٦
مكرهن ١٨٣ كـ	قير	— مقير ٥٧
الأندري ١٨٤ تكرر	قيس	— مقابسة أيامها ٧٩
٢٨٢	قيض	— قيبض ١٧٠
الكريس ٢٤٦	قيظ	— قايظنا ٢١١ ، ٢٦٦
المكرعات ٥٧	قيل	— أقيال ٣٤ مقيلا ١٠٥
ذو الأكرومة ٢٥٥		وأقياها ١١١
كرن — كران ٨٦	قين	— قينة ٨٦ ، ٣٠٨
البطل الكريه ١١٨	قيا	— قى سهوب ٢٨٤
كره		

ل	كرز - غير كتر ٩١
	كزم - كزيم ٨٠
لأب -	كسر - مكسر ٣١٦
- اتلأب ٢٨٥ ، ٢٨٩	كسف - مكسف ٣٢٩
لأم -	كسل - مكسال ٣٤
- لأمين ١٢٠ استلأمو	كشح - كشح ٣٠٣ ، ١٧
١٥٤ ملاعم ٢٦٧	كعب - الكواعب ١٠٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١
لأى -	كفا - انكفي ٢٣١
- لأيا بلأى ٥٠	كفف - كف بأجدال ٢٩ ، ٣٢٣
لبب -	كفهر - مكفهر ٣٢٥
- لبب بها ١٩٢	كلف - كلف ٢٨٢
لبد -	كلل - كلكل ١٨ مكلل ٢٤
- لبده الندى ٤٧ ذولبيد	مكلا ٩٦ الكلال ٣٠٨
٣١٥	كلا ٣٣٦
لبس -	كلي - كلا ٩٠ ، ٢٨٤
- لبسة المتفضل ١٤	كمت - كمت ٢٠
المتلبس ١٠١ ما تلبس ،	كمش - تكمشوا ٥٧ تكمشت
ملبس ١٠٨ ملتبس ٢٧١	١١٥ كيش ٣٢٦
ليساً ٣٣٩	كع - كعي ٢٣٠
- لبانات القواد ٤١ لبنتى	كى - الكماء ١٨٧ ، ٢٥٤ ، ٣١٩
٦٠ اللبان ٨٦ اللبان	كتر - المكنوز ٢٦٧ كيناز ٢٧٤
١٦٥ لبون ٩٤ ، ١٩٧	كنس - مكنس ١٠٢
بلبان ٣٤٥	كنف - يكنف ٣٢٧
- تلت الحصى ٧٠	كنن - يكنن ٥٨ كنانته ١٢٥
- ملث ٣٢٥ ، ٣٤٠	كناثن ١٨١
- ألثقتها ١٠٢	كنه - بعد كنه ٣٢٩
- ملثوما ٦٤ ملثام السحاب	كنهبل - كنهبل ٢٤
٣٢٨	كهل - اكتهلت ٣٣٠
لجب -	كوم - الكوماء ١٤٢
- لجب ٢٩٣ ، لجب ٣٦٠	
لجج -	
- اللج ٢١٨ لج في سنن	
٣٠٥ ملجاج الصواعق	
٣٢٦	
لجن -	
- لاجب ٦٦ ، ٨١ ، ٣٦٢	
ملحوب ٢٢٦	
لاحق الإطلين ١٤٦	

مرو	— المرو ٦٤ ، ١٧٩	موت	— ماوتنه ١٠٤
مسح	— مسح ٨٦	مور	— تمور ٢٦٧
مسد	— المسد ٢١٦	موم	— موم ١١٥ مومة ٣٣٢
مسس	— مس ٢٤٤	موه	— تمويه ٢٣٧
مسي	— ممسي راهب ١٧	ميث	— ميشاء ٢٨
	تمسي مرافقها ٢٩٢	ميج	— مياح ٤٥
مشش	— نمش ٥٤ مشت حوالها	ميع	— مانع ٢٧٣ ميعه ٣٣٣
	١٣٦	ميل	— يميل ٣٠٩
مصد	— مصدها ٢٣١	ن	
مض	— مض ٢٩٢ مضامض		
	٣١٧		
مطر	— واد مطر ١٦٧	نأنا	— نأنا ١١٢
	مطر الصبا ٢٣١	نأى	— نأتك ١٧٧ نويها ٢٥٥
مطى	— مطيهم ٩ تمطى بصلبه		— نأوك ٢٧٢
	١٨ مطوت ٩٣ مطيتي	نأد	— لم يناد ١٨٨
	٢٦٤ ، مطية ٣٣٠	نبا	— أنبوب السقي ١٧
معر	— أمعر ٦٤ ، ٢٦٧ معرات	نبت	— منابته ١٧٨ ينبوت
	٨٠		٢٧٥ منبت ٢٩٤
معز	— الأمعر ٢٦٨ ، ٣٤٤	نبت	— نبات الهواجر ١٠٢
معع	— معمة السعف ١٨٧	نبش	— أنايش ٢٦
مقق	— أمق الطول ٩٨	نبط	— النبطاطي ٦٦
مكر	— مكمورة ٣٢ ، ٢٣٢	نبيع	— نبيع القسي ٢٧٠ نبعة
ملا	— الملاء ٢٢ ، ٥٠ ، ٦٣		٣٠٥
ملد	— ملد ٢٣٢	نبن	— منبتي ١٦٨
ملس	— أملس ١٠٦ الملس	نبل	— نبائل ٣٣ نابل ١٢٠
	٢٧٢	نبه	— المنبه ١١٧
ملا	— الملا ٨٨	نثا	— نثا غيره ١٨٥
منن	— يمنه ٦٢	نجب	— نجائب ٢٣٧ النجب
مهر	— المهرية ٣٠٤		٣٠٤
مهه	— مهنه ١٧٧ ، ٢٦٤	نجد	— نجد ٤٣ النجاد ١٨٣
	مهامه ٣٣٢	نجد	— التواجد ١٨٤

منشئ الرياح ٣٢٩	نجم	— انتجعوا ٢٩٣	نجم
نشب — نشب ٣٠٣	نجف	— نجاف الغيظ ٢٠٦	نجف
نشح — نشأحا ٢٤٠	نجل	— نجلته ٦٤ نجلاء ٢٦٨	نجل
نشد — نشدت ١١٨ أنشد		نجلا ٣٥٨	
الناس ٢٩٤	نجى	— نجاة الأطباء ١٦٧ النجاء	نجى
نشر — نشر القطر ١٥٧ منتشر		٣٣٣	
١٦٣	نحص	— نحووص ١٨٢	نحص
نشر — نشر ٣٥٣	نحس	— النحس ٧٤ النحس	نحس
نشص — نشاص ١٤٠		٢٥٢	
نشم — من نشم ١٢٣	نحل	— نحولا ٢٥٩	نحل
نشل — منشال ١٩٢	نحا	— يتحى ٧٥ أنحى ظلوفه	نحا
نشا — نشوان ٩١ نشوة الكرى		تنحى ١٢٤ انتحت له	
٣٣٣ نشاوى ٣٦٢		١٨٢ نحت له ٢٠٣	
نصب — تريك منصبا ٢٨ ثراه		أنحى عليهن ٣٠٧	
منصب ٥٠	ندر	— الأندري ١٨٤	ندر
منصباً ٢٣٣ فى منصب	ندى	— الندى ٤٦ تنادينا ١٧١	ندى
٢٩٧ نصب ٣٠٢		نوادى الربرب ١٧١	
نصر — لم أنصر ١٥٥ ألا تنتصر	نرب	— ذونيرب ٣٢٠	نرب
١٦١	نزع	— تنازعنا الحديث ٣٢ النزاع	نزع
نصص — نصته ١٦ نصيص ١٧٨		١٢٤	
نص العيس ٢٤٠	نزف	— التزيف ٦١ ، ١٥٦ ،	نزف
النصيف ٤٨		٢٤١	
نصى — انتصاه ٢١٩ تناصيه	نزل	— المتنزل ٢٠ نزاله ١١٨	نزل
٢٦٦	نسج	— نسجتها ٨	نسج
نضخ — نضاخ ٢٧٢	نساء	— نسأتها ٨١ ، ١١٥	نساء
نضد — منضوداً ٢٠٢ نضيداً		الأنساء ٢٩٥	
٢٥٣	نسر	— نسور ٩٣ ، ٢٨٢	نسر
نضل — أناضل ١١٨	نسل	— تنسل ١٣ من نسل ١٨١	نسل
نضى — نضت ١٤ لم أنضى	نسيم	— نسيم الصبا ١٥ ، ١١٠	نسيم
٩٨ النضى ١٧٦ يتنضى	النساء	— ٣٦ ، ١٠٤ ، ١٦١ ، ٣٣٤	النساء
٢١٧	نشأ	— ناشأ ٢٩٤ نشأة ،	نشأ

نقا	— النِّقَا ٣٠ ، ٣٣١
نكب	— منكوب النُّسور ٢٨٢ ، — مناكب ، نكَب ٣٢٧
نكح	— أنكحني ٢٤٦
نكر	— نكرات ٧٩ نَكِر ١٦٠ — تنكرت ٢٠٣
نكس	— أنكس ١٠٦ الذَّكْس — ٢٤٤
نمر	— نَمِر الماء ١٦
نمق	— نُمِرُق ٧٩ ، ١٧٠ ، — ١٧٩
نمض	— نميص ١٨١
نمق	— المنمق ١٦٨
نمي	— لا تَمِي ١٢٥ أنَمِي — ٣١٩ ، ٣٢٠
نهد	— نَهْدَة ١٩١ نُهْد ٢٣٢ — نَهْد ٣١٣ ، ٣٣٤
نهر	— نهزها ١٧٩
نهر	— ينهر ٢٣٧ النهرس — ٢٤٥
نهض	— ناهضة ١٢٥
نهل	— المناهل ٩٥ النواهل ١٣٥ — أنهلت ٣١٣
نوا	— ناء بكلكل ١٨
نور	— منارة ١٧ تنورتها ٣١ — نوار ٢٠٦ نيرا ٣٠٢
نوص	— تنوص ١٧٧ مناص ٢١٨
نوط	— نائط ٢٨٤
نول	— نائل ٢٥٥ نائلها ٢٧٠
نوم	— نَوم الضحا ١٧
نوى	— النى ١٧٨ ، نوى أسير ١٩٥
ينضو ٢٣٥ ينضى ٣١٨	
نطق	— لم تنطق ١٧ المنطق — ١٧٢ ، ١٧٥ نُطِقت ٢١١
نطى	— نطية ١٧٠
نظر	— ناظرة ١٦ تنظرائي ٤١
نعب	— منعب ٥١ نَعُوب ١٧٩
نعج	— نعا ج ٥٠
نعر	— النعر ١٦٢
نعل	— تبرق النعال ١٩٣
نعم	— انعم صباحا ١٦٨ ناعمة — ١٩٠ أنعم ناعم ٢٣١ — فأنعما ٣٤٣
نغض	— بيضة النغض ٢٩١
نفج	— نفج الحقائق ٢٣٢ — مُستفج ٢٦٣
نفذ	— نافذة ٣١٧
نفس	— يوم أنفُس ١٠٤ تنفَس — ١٠٦
نفف	— فى نفنف ٣٠٣
نفق	— أنفاقهن ٥١
نقى	— تنقى ٢٤٥ النَفَيان — ٣٤٥
نقب	— نقباً ٤٣ تنقبت ٤٨
نقد	— نقاد ٧١ يتقدن ٦٤
نقر	— النقر ٧٥
نقرس	— النقرس ٣٣٩
نقف	— ناقف حظل ٩
نقنق	— نقنق ١٧٠ ، ١٧٩ نقانق — ٢٣٣

هزج - يهزج ٢١٦	والنوى تعدو ٢٣٠	نيط - نياط ٩١
هزز - هزبز ٤٩ ، ١٤٨ هززة	نوى غربة ٢٨٣	نيف - نيف ١٦٩
الروغ ٢٤٢ اهتر للندى	ولا تنوا ٢٩٠	ه
٣٣٥		
هزم - اهتزاه ٢٠ هزيم ٣٢٦		
هصر - هصرت ٣٢ تهصر ٥٨		
هضب - هضب ١١٤		
هطل - هطال ٢٧ المطلان		
٨٧ هطلاء ١٤٤		
هفف - مهففة ١٥	هبة - هبة ٨٢ ذات هبات	هيب
هكل - هكل ١٩ ، ٩١ ، ١٧٢	٢٠٦	
هلك - هلكا ٢٠٦ مهلكة	هبر - هابر النقا ٣٣١	هبط
٢٣٧	هبطه ٩١	هبل
همل - أهل ٢٦١ استهل	هبلت ١٦١	هتن
٢٩٧ مهلهل ٣٢٧	تهنتان ٩٠ هتون	
همر - منهمر ١٦٦ ، ٢٢٦	٢٨٢	
تهمر ٣١٣	هجر - هجر ٦٣ الهواجر ١٠٢	
همس - ليلة الخمس ٢٧٤	٢٨٥ الهجار ٢٠٦	هجف
همل - تنهملان ٨٨	هجف ٣٠٦	هجن
همم - التهمام ٧٨ الهمام ١٤٠	هجان ٧٥ ، ٣١٦ ،	
هم سيلغه ٢٠٥	٣٦٠	
هنا - المهنوة ٣٣	هذب - المهدب ٥٠ الهيدبي ٦٧	هدب
هنا - ياهناه ١٦٠	الهاديات ٢٢ ، ٢٣ ،	هدى
هوج - أهوج ٥١	١٧٦ الهوادي ٤٦	
هول - مهيل ، مهول ٣٢٧	هاديها ٢١٩ هديت	
هون - هونة ٣١	٢٧١	
هوى - يهوى ١٧٣ أهويت ٣٠٣	الهيدبي ٦٧	هذب
يهوين منه ٣٠٥ أهوى	أهزت ، هرات ٣١٤	هزت
ها ٣٠٦	هراق ٣٢٨	هرق
هيب - هائبة السرى ٢٤١ أهيب	هراوة منوال ٣٧	هرى
٣١٧	هزبر ٣١٤	هزبر

هبع	— مهبع ٢٨٨	ورل	— أورال ١٩٢
هيف	— هيفاء ٢٩٧	وزع	— إذا زعته ٦٧ يزعن ١٠٦
هين	— ١٧٩ ، ٢٦٧ ، ٣٠٦	لما ترع	٢٧٥ وزعتها
هيل	— يهيل ١٠٢		٣٣٣
		وسط	— وسطنا ١٧٦
		وسم	— الوسمى ٣٦
وأبا	— وأبأ ٢٩٢	وشجت	— وشجت عروقي ٩٨
وبر	— ذو وبر ٣٠٦	وشح	— الوشاح المفصل ١٤
وبص	— ويبص ١٧٩	وشق	— الموشق ١٧٥
وبل	— وبّله ٣٢٥	وشك	— وشيكا ٩٨
وتر	— تراتهم ٣٥٩	وشل	— أوشال ١٨٩
وتن	— وتين ٢٨٤	وشم	— الوشوم ٢٧١
وجر	— وجار ١٦٥	وشي موشية	— ٣٧ موشى القوائم ٢٦٨
وجس	— موجس ١٠١	وصل	— موصل ٢١ أوصالى ٣٢
وجل	— أوجال ٢٧ إجلال ١٩٠	وصائل	٩٦ وصيل كتيفة
وجن	— الوجناء ٣٠٨		١١٦
وجه	— لوجه ٦١ أوجهنى ٢٥٢	وضع	— موضعين ٩٧ إيضاع
وحى	— الوجى ٣٦		٢١٨
وحى	— الإيحاء ١٠٣	وضن	— موضونة ١٨٧ وضين
وخذ	— ونخادة ٢٧٤		٢٨٦
ودد	— الودّ ١٤٤ مودى ١٧١	وطف	— أوطف ٩١ فيها وطف
	الأودّ ٢٠٤		١٤٤
ودق	— ودقّ ٢٥ ، ٥١ المتودق	وظف	— وظيف ١٦٣ دأى
	١٧٤ الوديقة ٢٨٤		الوظيفين ٣٠٦
ودى	— أودى ٩٥ الودية ٣٤٧	وعر	— أوعر ٢٦٩ وعر ٣١٤
وذم	— وذّم ٢٢٧	وعن	— الوعسان ١٧٩
ورد	— ورد ٣٨٣ الوارد ١٧٨ ،	وعل	— الوعول ٩٦ الوعل ٢٥٧
	٢٩٠	وعم	— عم صباحا ٢٧
ورس	— وارسات ٤٧ الورس ٢٤٦	وغل	— وأغل ١٢٢ ، ٢٥٨
ورق	— المتورق ١٩٢		وغل ٢٦٤
		وغى	— وغى وقهم ٣٢١

وفض - أوفضة ٤٥	ولى - والى ثلاثا ٧٦ الولى ١٣٦
وفى - يفين ١٦٣ موف ٢٧٠	توالبها ٢٨٨ الولايا
وفر - أوفر ٥٧	٢٦٦ ولوا ٣١٢ يوليكة
وقص - وقيص ١٨٣	٣١٣
وقع - وقعهم ٣٢١	ومض - وميضه ٢٤ وميض ٧٢
وقف - وقفت ٣٢١	وفى - الوتى ٢٠ ولاوان ٩١
وقم - وقمت ٣٢١	وهب - أهبة ٣٠١
وكر - الوكرى ٢١١	وهن - وهنا ١٤٧ ، ٢٠٧ ،
وكس - الوكس ٢٤٧	٢٨٨ وهناة ٢٩٦
وكف - التوكاف ٨٨ يوكف	واهن ٣٣٤ موهنا ٣٠٢
٣٢٥	ى
وكل - مواكل ٧٦ لا يواكل	يرفا - يرفى ١٧٠
١٧٩	يسر - فى يسره ١٢٤ يسرت
وكن - وكناتها ١٩	٢٧١
ولج - والجتة ٣٤ ولاج أخبية	يفع - اليفاع ٣٠٦
٢٤٦ والج ٢٧٠	ييم - ييم مجهولا ٢٤٠
ولق - أولق ٢٨٥	يهم - يهما ٣٠٤ ، ٣٣٣
وله - ولّه ١٤٨	

٣ - فهرس الشواهد

ص	ب
الأعشى ١٨٣	عبيد ١٩٠
ع	وملاعبه [ذو الرمة] ٢٥٣
١٢٤ . . .	المتحلب علقمة ٤٠
١٢٤ . . .	من المتحلب أبو دواد ١٤٦
أبو ذؤيب ٣٥٩	وجالب النابغة الذبياني ١٨٠
١١ . . .	ت
أبو قيس ابن	أجرت عمرو بن معديكرب ١٦٢
الأسلت ١٨١ ، ٢٩١	ج
ق	العجاج ٣٢٣
رؤية ٢٥٤	ح
ل	تسريحى [ابن الإطنابه] ١٤١
[ابن زبابة] ١١٧	د
ليد ٨٧	فاخمدنا الأعشى ٢٥٦
١٤٧	الجدد النابغة الذبياني ٥٣
عبدة بن الطيب ٥٤	متشدد طرفة ٢٣٧
الأعشى ١٣٩	سدده أبو تمام ٥٩
١٩١	س
ليد ٣١	الحمر ١٥٩ . . .
م	القتز أبو زبيد ١٣٩
الأعشى ١٦٠	عامر ١٦٢ . . .
[عبدة بن الطيب] ١٧	جرير ٣٦٣
فغم	مضى
تهذ ما	
٥٢٤	

ن	ليد ١٥٦	فرجامها
[جرير] ١٥٩	١٤ . . .	لنجوم
ى	الفرزدق ٦٩	ابن حازم
العجاج ١٩١	النابعة الجعدى ١٥٨	والنسم
مالك بن الرّيب ٣٢٤	عنرة ١٧٠	وبالفهم
مروان	قرى	
	ألا تلاقيا	

٤ - فهرس الأعلام

أنس بن مالك ١٣١

(١)

(ب)

باعث (رجل من طي) ٩٤ ، ٩٥ ،
٤٠٢

بسباسة (في الشعر) ٢٨

بشامة البعجل ٢٨٢

بشر بن خازم الأسدي ٤٠٤

(ت)

تأبط شرا ٣٧٢

تملك (أم امرئ القيس) ٣٩٢
التوعم اليشكري ١٤٧ - ١٤٩

(ث)

ثابت بن جابر = تأبط شرا

ثعلبة بن مالك ١٥٣

(ج)

جابر بن حنّ التعلبي ٩٠

جارية بن الثعلبي ٩٥

جارية بن مرّ ٩٦ ، ١٩٩

ابن جريج ٦٨

جرير بن عطية ١٥٩ ، ٣٦٣

جميلة ٢٧٠

أم جهم ٢٨٩

أم جندب ٤٠

آدم عليه السلام ٩٨

إبراهيم بن بشير الأنصاري ٤٣٧ ، ٢٢٥

أسماء بنت سلمة بن الحارث ١٣٠

ابن أحمر ٤٣٣

إسماعيل (عليه السلام) ٩٨

الأصمعي (عبد الملك بن قريب)

٤ ، ٧ ، ١١ ، ٤٠ ، ٥٨ ،

١٢١ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ،

١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ،

١٥٦ - ١٦٢ ، ١٧٧ ، ١٩٤ ،

٣٦٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ - ٣٨٣ ،

٣٨٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ،

٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣

ابن الأعرابي ٣٧١ ، ٤٢٥

الأعشى (قيس بن ميمون) ١٣٩ ،

١٦٠ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٥٦ ،

امرؤ القيس بن بكر بن امرئ القيس

ابن الحارث المعروف بالذائد

٤٨ . ٤٤

امرؤ القيس بن عابس الكندي

٤٢٩ ، ٤٤١

امرؤ القيس بن مالك الحميري ٤١٣

أندر بن قبال ١٨٤

خالد بن سديس بن أصمع النباهي

٣٤٤

ابن خذام ١١٤

أبو الخطاب (الراوي) ١٢٣

الخنساء (اسم امرأة وردت في الشعر) ٢٩٣

(د)

دثار (راعي إبل امرئ القيس) ٩٤

٤٠٢

ابن دريد ٣٨٢ ، ٤١١ ، ٤٣٣

أبو دواد الإيادي ٧٢ ، ١٦٤ ، ٢٩١

دوار (اسم صنم) ٢٢

ابن دوس ٤٧٦

(ذ)

الذائد = امرؤ القيس بن بكر

أبو ذؤيب الهذلي ٣٥٩

ذو أصبح (أحد ملوك اليمن) ٣٠٩

ذو الرمة ١٠٣ ، ١٤٤ ، ٢٥٣

ذو القرنين = المنذر بن ماء السماء

ذو نواس (أحد ملوك اليمن) ٣٠٩

(ر)

ربيعة (حاجب حجر بن الحارث)

١٩٤ ، ١٩٥

ردينة (امرأة كانت تبيع الرماح) ٥٣

رقاش ٢٠٢

رؤبة بن العجاج ١٠٢ ، ٢٥٤ ، ٤٠٤

(ز)

أبو زيد ١٣٩

الزراد ٣٠٩

زهير بن أبي سلمى ٤ ، ١٤

(ح)

أبو حاتم السجستاني ٥٨ ، ١٤٩

حاتم الطائي ٣٩٤

الحارث بن حبيب السلمي ٣٤٧

الحارث بن حصين بن ضمضم الكلبي

١٥٥ ، ٩

الحارث بن أبي شمر الغساني ١٤٠

الحارث بن عمرو الكندي ٩٩ ،

١٤٣ ، ١٥٤

حبيب (رجل من بني أسد) ١٠٨

وانظر الطماح

ابن حبيب (محمد) ٣٧٢

حبيب بن أوس الطائي (أبوتمام) ٥٨

الحجاج بن يوسف الثقفي ١٣١ ، ٤٥٩

حجر ٢٠٨

حجر بن عمرو ٢٠٠ ، ٢١٣ ،

٣١٠ ، ٣٤٣ ، ٣٦٠ ، ٤١٧

ابن خذام ١١٤

حمار بن مويلى ٩٢

ابن حمام ١١٤ ، ٣٦٧

حميرى (بن رياح بن يربوع) ١٣٣

أبو حنبل = جارية بن مر

أبو حنش التغلبي ١٣٢

أم الحويرث = مرأخت الحارث بن

حصين بن ضمضم

حمار بن مويلى ٩٢

أبو حية النخيري ٤٠٧

(خ)

ابن خازم ٦٩

خالد بن أصمع النباهي ٩٤ ، ٤٠٢

(ع)

عاصم ٢١٠
 العامري ١٥٤ ، ٤٣٦
 ابن عامر ٢٥٣
 عامر بن جوين ٤٧٠ ، ٤٧١
 عبد الله بن العباس ٤٦٣ ، ٤٦٥
 عبد الله بن عبد الرحمن ٢٨٨
 عبد الله بن عليم ١٥٥
 عبد الملك بن مروان ١٣١
 عبيد بن الأبرص ١٩٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢
 أبو عبيدة ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ،
 ٣٨١ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٨ ،
 ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٣
 العجاج ١٠٢ ، ١٩١ ، ٣٢٣
 عدس (بن زيد بن عبد الله بن
 دارم) ١٣٣
 عصم ٢٠٧
 عفرز ٦٨

عقبة بن سابق ١٦٤
 علباء بن الحارث الكاهلي ١٣٨ ، ٤٢٠
 علقمة بن عبدة التميمي ٤ ، ٤٠ ،
 ٤١ ، ١٢١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ،
 ٣٨٥ ، ٣٨٧
 عمرو (رجل من آل امرئ القيس)
 ١٨٦

عمرو بن الإطنابة ١٤١
 عمرو بن حجر ٢٠٤ ، ٢٧٧ ، ٣١٠
 عمرو بن حمزة الدوسي ٣٣٦
 عمرو بن درماء ١٩٧ ، ٣٩٤
 أبو عمرو الشيباني ١٦٠ ، ١٦٢ ،

ابن زياية ٩١٧

زياد بن عمرو = النابغة الذبياني

(س)

سبيع بن عوف ١١٧
 سعد بن الضباب الإيادي ١١٢ -
 ١١٤ ، ١١٧ ، ٢٦٠ ، ٤٠٦ -
 ٤٤٤ ، ٤٠٩

سلامة (اسم امرأة) ٢٠١

سلامة بن عبد ١٥٥

سلمى (في الشعر) ٢٨ ، ٢٤

سليط بن سعد ٤٠٧

السموول (اليهودي) ١٦٩ ، ٤٦٥

ابن سنيس (صائد من طي) ١٠٣

(ش)

شرجيل بن عمرو ١٠٠ ، ١٣٠ ، ١٣٢

شمر بن زهير ٣٤٧

شهاب اليربوعي ٢١٠ ، ٢١١ ، ٤٣٦

(ص)

صبح (أحد ملوك اليمن) ٣٠٩

الصعب (أحد ملوك اليمن) ٤١٨

(ض)

ابن الضباب = سعد بن الضباب

ضعيفة (في الشعر) ٧٣

(ط)

طريف بن مالك ١٤٢

طرفة بن العبد ٤ ، ٢٣٧

الطماح الأسدي ١٠٨

(ك)

كسرى (ملك الفرس) ٥٨
أبو كبشة (رجل من أشراف كندة)
١١٨
ابن الكلبي ١٢٤ ، ٢٤٨
ابن كيسان ٣٦٩

(ل)

لبيد بن ربيعة ٩٧ ، ١٥٦ ، ٣١٠
لقمان بن عاد ٣٤٤
لبس (في شعراء رى القيس) ٢٩١

(م)

مالك ٤٣٦
مالك بن الريب التميمي ٣٢٤
ماوية ٣٠٠
مرثد الخير بن ذى جدن الحميري
١٨٦ ، ٣٤٢
ابن مرّ (صائد من طي) ١٠٣
مر بن حنبل ٩٤
مروان بن سليمان بن يحيى ٤
مسطح ٢٩٤
المعتضد عباد بن محمد بن إسماعيل
(صاحب إشبيلية) ٥
المعتمد بن عباد (صاحب إشبيلية) ٥
المعلّى (أحد بني تيم) ١٤٠ ، ٢١٢
ابن معمر ٤٣
ابن معنق ١٦٩
المفضل الضبي ٢٤٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥
ابن مندلة ٤٧٠
المنذر بن ماء السماء ٤٠ ، ١٤٠ ،

١٧٧ ، ٤٠٤ ، ٤٢٣ ، ٤٤١ ، ١٣٢

أبو عمرو بن العلاء ١٤٤ ، ١٤٧ ،

١٤٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤

عمرو بن قميئة ٦٥ ، ٦٩ ، ٢١٢

عمرو (بن مسبح الطائى) ٨٠ ،

١٢٣ ، ١٢٦

عمرو بن معد يكرب ١٦٢

عمرو بن ميناى المرادى ٢٩٣

أبو عمران ٣٨٢

عنزة بن شداد ٤ ، ١٧٠

عوير بن شجنة ٨٣ ، ١٣١ ، ١٣٣

٤١٥

(ف)

فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة ١٢ ، ١٥٥

الفراء ٤٧٠

الفرزدق ١٠ ، ٦٩ ، ١٢٥

(ق)

قتيبة بن مسلم الباهلى ٦٩

قدور (اسم امرأة وردت في شعره) ٢٠١

قرومل (أحد ملوك اليمن) ٧٠ ، ٣٤٢

قيس بن عبد جذيمة الطائى ٣٩٤

أم قطام ٣٦٠

قعضب (رجل كان يعمل الأسنة

من قشير) ٥٣

أبو قيس بن الأسلت ١٨١ ، ٢١٩

قيس بن زهير ٣٤٧

قيس بن شمّر ٣٩٣ ، ٣٩٤

قيصر (ملك الروم) ٧ ، ٦٥ ، ٦٦

١٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٥٢ ،

٢٦٩ ، ٢٨٠

ضمضم) ٩ ، ١١٠ ، ١٥٥ ،

١٩٤ ، ٤٢٤

ابن هرمز ٢٦٩

هند بنت حجر (أخت امرئ القيس)

١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٨

هند الزبيدية ١٣٠

هينبة (أحد ملوك اليمن) ٤٧٢

(ى)

ابن يامن ٥٧

أبو يزيد (من أشرف كندة) ١١٨

يزيد بن الطثرية ٤٤٢

اليزيدى ٣٨٢ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ،

٤٢٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤

٢١٢ ، ٢٠٠

منقذ (رجل من أسد) ١٠٨

وانظر الطماح

مهرة بن حيدان ٣٠٤

(ن)

النابعة الجعدى ١٥٨

النابعة الذبياني ٤ ، ٥٣ ، ١٨٠

نافع بن الأزرق ٤٦٣

نافع (بن حجر) ٤٦٣

أبو نصر (أحمد بن حاتم) ١٥٤ ،

١٥٦ - ١٦٢ ، ١٩٤

(هـ)

هاني بن مسعود ٤٠٦

هر (أخت الحارث بن حصين بن

٥ - فهرس الأسم والقبائل

(أ)

أرم ٢٠٨
أرجب ٤٢٧
أزد شنوغة ٢٩٠ ، ٣١٠ ، ٣١١
أزد عمان ٣١٠
بنو أسد ٢٦ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٠٨
١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣٤ ،
١٣٨ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٣٥٨ ،
٤١١ ، ٣٦٠
إياد ٢٠٧

(ب)

البراجم ١٣٠
برد ٢١٧
بربر ٦٦ ، ٦٧
بكر بن وائل ٤١٦

(ت)

بنو تغلب ٩٠
بنو تيم ١٤٠ ، ١٤١
تيم ٨٣ ، ١٩٨ ، ٤١٦

(ث)

بنو ثعل ٨٠ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٩٧ -
١٩٩ ، ٤١٦
بنو ثعلبة ٢١٢
ثمود ٢٠٨

(ج)

جديلة ٩٤ ، ٢١٢
جذام ٢٧٨ ، ٤٢١
جذيمة ٤٢١
جرم ٢١٤
بنو جشم ٢٠٨
جيلان ٥٨

(ح)

بنو حجر بن عمرو ٢٠٠ ، ٢١٣
بنو حداد ٣٥٣
حمير ٥٩ ، ٦٥ ، ١١١ ، ٣٠٩ .
٣١٠ ، ٣٩٤ ، ٤١٣
بنو حنظلة ١٣٢ ، ٣٩٧ ، ٤١٧ ، ٤٥٣

(خ)

الخزرج ١٤١
خزيمة ٢٧٨
خندق ٣٩٨

(د)

دارم ١١٤ ، ١٣٠ ، ٤٥٣
دودان ١١٩
بنو الربداء ٥٧ ، ٥٨
ربيعة ٢٦١ ، ٤٢٤
ربيعة بن جشم ٤٢٤
الروم ٧ ، ٦٥ ، ٢١٢ ، ٢١٤ .
٢٧٩

بنو عمرو بن قعين ٣٤٣
 بنو عمرو بن كلاب ٣٤٥
 بنو عمرو بن معاوية ٢٥٣
 بنو عوف ٨٣ ، ٨٤ ، ١٣٢ ، ٤١٦

(غ)

غسان ٥٦ ، ١٤٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٩
 غطفان ٢٠٥ ، ٣١١
 بنو غنم بن دودان ١٢٠ ، ٢٥٨

(ف)

فزارة ٢٥ ، ٢٧٣
 فهم ٣٤٨

(ق)

قيس ٣٥٩ ، ٣٩٨
 بنو قشير ٥٣

(ك)

كاهل ١٢٠ ، ١٣٤ ، ٢٥٧ ، ٣٤٣
 كلب ١٥٥ ، ٣٦٧
 بنو كنانة ٥٦ ، ١٣٨
 كندة ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٠٠ ، ٢٥٨
 ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٣١٠ ، ٣١٩
 ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨

(م)

مأجوج ٤٥٠
 بنو مالك ١٢٠ ، ١٣٤ ، ٢٥٧ ، ٣٥٣
 آل مجاشع ١٣٠ ، ٤١٥
 المحوس ١٩

(ز)

بنو زياد ٢٩٠

(س)

سلبوس ٢١٢ ، ٣٤٤
 سعد (قبيلة في نيهان) ٤١٦ ، ٤٠٢ ، ٩٦
 السكون ٢٦١
 بنو سلامان ٣٤٧

(ش)

بنو شمعى ١٤٣
 شنوءة ٢٩٠ ، ٣١٠ ، ٣١١

(ض)

ضبيعة ٢١٢

(ط)

الطهاء ٣٩٤
 طي ٨٠ ، ٨٨ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٢٣ ، ١٤٠ ، ١٥٥ ، ١٩٧
 ١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٥٣

(ع)

عاد ٢٠٨ ، ٢٩٠
 بنو عامر ٢٥٣
 العباد ١٩٨

بنو عبس ٢٧٢

بنو عدوان ٣٤٨

بنو عدى بن أوس بن مريتا ٢٠٠
 عذرة ١١

بنو عمران بن عمرو ٢٩٠

بنو عمرو (حى في بنى أسد) ١٢٠

التمر بن قاسط ٤٢٤

(هـ)

هذيل ٣٥٩

همدان ٦٥

(و)

وائل ٢٥٨ ، ٣٤٨

(ى)

يأجوج ٤٥٠

آل يامن ٥٧

يربوع ٣٠ ، ٤١٤

يشكر ٦٥ ، ٦٨

يعمر ٥٦

آل محلم ٣٩٨

مراد ١٤٢ ، ٢٨٩

بنو مرثد ٣٩٨

بنو مريتا ٢٠٠

مضر ٥٦

معد ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٧ ،

٢٦٩

(ن)

نابل = نائل

نائل ٩٦ ، ٤٠٢

النبط ٦٦

نهبان ٨٨ ، ٤٠١

النبيت ٢٠٧

النصارى ١٩ ، ٩٠ ، ٩١

٦ - فهرس البلاد والأمكنة والبقاع

بدر ١١٦	(١)	آل ٢١١
بدلان ٨٥		أثال ١٩٠
البدى ٧٣		الأثمء ١٨٥
بر بعيص ٧٠		أجأ ٤٠ ، ٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٥٣
برقة العيرات ٧٨		الأجبال ٢٠٥
بستان بنى عامر ٢٥٣		أخرب ٢٨١
بستان ابن معمر = بستان ابن عامر		الأدحال ٤٠٨
بسيان ٢٦		أذرعاء ٣١ ، ٣٧٨
بصرى ٣٤٧		أرام ١١٦
البصرة ١٢١ ، ١٨٤ ، ٤٥٩		أسيس ٢١٤
بطن نخلة ٤٣ ، ٢٥٣		أضاخ ١٤٩
بعلبك ٦٨		أعفر ٣٩١
البكرات ٧٨		أقر ١٠٩ ، ٤٠٩
بلطة ١٩٧		أقرن ٢٠٥
بلطة زيمر ٣٩٤		إكام ٢٤
بيشة ٦٢		ألعلس ١٠٥
(ت)		أندار ١٨٤
تاذف ٧٠		أنطاكية ٤٣
نبالة ١١٠ ، ٢٩٠ ، ٤٠٧		أنقرة ٧ ، ١٠٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٩
تنوفى ٩٤		الأنيم ٩٣
توضح ٨		أوجر ٦١
تيماء ٢٥		الأوداء ٣٤٤
تيمر ٥٦ ، ٣٩٠		أورال ٣٨
(ث)		أوعال ٢٨
ثبير ٣٧٦		أيهب ٣٤٠
تهلان ٩٢		
(ج)		
الجب ٧٨	(ب)	
الجدية ٤٦٥ ، ٤٦٨	البحرين ٢٦ ، ٤٤	

(خ)

خبثا عنيزة ٣٤٠

الخرب ٢٩٣

الخرجاء ٣٠١

الحصن ١١١

خلى ٦١

خوعى ٢١٠

خيف منى ٢٨٨

خيم ١٤٦

(د)

دارة جلجل ١٠

الدخول ٨ ، ٣٦٧

الدرب (الطريق ما بين طرسوس

وبلاد الروم) ٦٥ ، ٢١٢

دمشق ٦٨

دمون ٣٤١ ، ٣٤٣

(ذ)

ذات أوعال ٢٨

ذات السر ١٤٩

ذات الطلح ٢٠٧

ذات النقا ٣٤٠

ذقان ٣٤٥

ذو أقدام ١١٤

ذو أورال ١٩٢

ذات أوعال ٢٨

ذو الرمث ١٠٤

فوقم ٢٩٢

(ر)

رعين ٤٧٢

الرمل ٢٥٥

الجزيرة ١٨٤

جفاف ١٤٦

جماهير ٢٨١

جمزى ٣٧

جواثى ٥٤ ، ١٧٦ ، ٣٨٩

الجوف ٨

جو ٦٥ ، ١٩٧ ، ٣٩٤

(ح)

حاقة ٤٣٧

حامر ٢٤

الحائل ٩٥ ، ١١٩ ، ١٨١

حبة ٤٠٤

الحبس ٢٤٣

الحبشة ٥٧

الحجاز ١٨٤ ، ٢٤٥ ، ٢٧٣

حداب ٤٠٨

حرض ٢٨١

الحزن ١١١

حصن كندة ٢٦٩

حضر موت ٣٤٣

الحضر ٤٠٨

حلييت ٧٨ ، ٣٩٦

حماة ٦٢ ، ٣٩٢

حمص ٦٨ ، ٣٩٣

حمل ٣٩١

حوران ٦١ ، ٣٩١

حومانة الدراج ٤٤٣

حومل ٨ ، ٣٦٧

الحيرة ٥٣ ، ٢٠٠

حبة ٣٩٣

ريدان (قصر) ٢٠٢ ، ٤٣٣ ، ٤٧٢

(ص)

صاحتان ١١٤ ، ٤٠٩

صرمة ٤٠٨

الصفاء ٥٧ ، ٤٧١

صفا الأطيظ ١١٤

صيلع ٣٤٣

(ض)

ضارج ٧٣

(ط)

الطائف ١٣١

طرطر ٧٠

طمر ٤٧٢

طمية ٢٥ ، ٣٤٠

الطهاء ٣٩٤

(ظ)

ظبي (اسم رملة) ١٧

(ع)

عاذمة ٣٩٦

عارمة ٧٨

عاسم ٤٠٩

عاقل ١١٦ ، ١١٩ ، ٢٥٥

عانة ١١٥

عبقر ٦٤

العراق ٨٤ ، ١٤٣ ، ١٨٤

عرعر ٥٦

عرنان ١٠١

العريض ٧٣

العزل ٢٣٦

(ز)

زرد ٢١٤ ، ٤٣٧

زيدان = ريدان

(س)

الساجوم ٥٨

الستار ٢٦ ، ٤١٩

سحام ١١٤

السرحة ٢٢٦

سقف ٥٨

سلمى (جبل) ٤٠ ، ١٩٧ ، ٢٥٣

سميحة (اسم بئر) ٤٨

السهب ١١٩

السي ٢٧٦

(ش)

شابة ٣٩٢

الشام ٣١ ، ٣٣ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٨

٦٨ ، ١٤٠ ، ١٨٤ ، ٣٤٧

شيام ١١٥

الشجي ٤٥٩

الشربة ٣٨ ، ١٠١

شطب ٢٠١

شععب ٤٣

شوط ٣٩٣

شام ١٤٠

شوكان ١١٥

شينزر ٦٢

- الفنان ٣٧٦
القواعل ٩٤ ، ٤٠١
قو ٥٦ ، ١٨١ ، ٤١٩
(ك)
كاظمة ١٢١
كبكب ٤٣
كتيفة ١١٦
الكلاب ١٠٠ ، ١٣٠ ، ٤٥٣
الكوفة ٢٠٠
كوكبي ٢٥٣
(ل)
اللج ٢٠٩
لعلع ٣٤٠
اللوى ٤٠٨
(م)
مأسل ٩
ماوان ٣٨٤
المجيمر ٢٥
محجر ١٠٩ ، ٤٠٧
محيأة ٢٠١
المحصب ٤٣
مخطط ٢٠٩
المربد ١٨٤
مسطح ٣٩٤ ، ١٩٧
المشارف ٣٣
المشقر ٥٧ ، ٤٧١
مطرق ١٦٩
المقراة ٨
مكة ٥٦ ، ٣٩٠ ، ٤٥٩
- عسعس ١٠٥ ، ٤٠٦
عسيب ٣٥٧
العقيق ١٦٩
عمان ١٤٣ ، ٢٨٩ ، ٣١٠
عماية ٤٥
عمياتان ١١٤
عنيزة ١١ ، ١٧٧ ، ٣٤٠ ، ٤٥٩
(غ)
غاضر ١١٤
الغبيط ٢٥ ، ٢٠٦
غرور ٢٠١
غسان ٣١١
غسل ٤١٩
غصور ٦٢ ، ٣٩٢
الغمير ٦٢
الغميم ٣٩٢
غول ٧٨ ، ١٠٥
(ف)
الفرد ٢٩٣ ، ٤١١
فيحان ٢٨٥
(ق)
قبال ١٨٤
قدر ٤١٩
قذاران ٧٠
قسيس ٣٩٤
قطاتان ٧٣
قطن ٢٣
قطيات ٣٩٥
القليب ٣٤٠

هنا ١٢٧
الهند ٦٠

(و)

واردات ٣٤٠
واقصات ١٣٦
وبيس ١٦
وجرة ١٦
الودية ٣٤٧
الوعساء ١٧٩

(ى)

يثرب ٣١ ، ٤٣
يثلث ٧٣
يذبل ١٩ ، ٢٦ ، ٣٤٥
يسر ١١ ، ١٤٦
اليمامة ٦٥ ، ٢٥٥
اليمين ٢٥ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٥
١١٠ ، ١٣٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩
٣١٠ ، ٣٤١ م

منى ٤٣ ، ٢٨٨
منعج ٧٨ ، ٣٩٦
موبولة ٢٠١
ميسر ٧٠

(ن)

ناعط ٦٥
نجد ٤٥ ، ١٥٥ ، ٢٨٩ ، ٤٣٦
نجران ٨٤ ، ١٣٣ ، ٢٨٩
نخلة = بطن نخلة
نطاع ٣٤٤
نعمان ٣٩٠
نفء ٧٨
النقا ٤٥٩

(هـ)

هاد ٢٨٩
هجر ٥٧
هجو ٢٨٩
هكر ١١٠

ميسر ٧٠ ، ٢٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤٣٦
منى ٤٣ ، ٢٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤٣٦
منعج ٧٨ ، ٣٩٦ ، ٤٣٦ ، ٤٣٦
موبولة ٢٠١ ، ٣٩٦ ، ٤٣٦ ، ٤٣٦
ميسر ٧٠ ، ٢٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤٣٦

٧ - مراجع التحقيق

- الإتقان للسيوطي (مطبعة المشهد الحسيني ١٩٦٨)
 أساس البلاغة للزمخشري (نشره محمد نديم - ١٩٥٣ م)
 الاشتقاق لابن دريد (تحقيق عبد السلام هارون - مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٨)
 الأضداد لابن الأنباري (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الكويت ١٩٦٠)
 الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (التقدم ١٣١٣ ، مطبعة دار الكتب المصرية)
 أمالي الزجاجي ، (مطبعة مدني ١٣٨٢)
 تحقيق عبد السلام هارون (.
 أمالي ابن الشجري ، (حيد أباد ١٣٤٩)
 بدائع البدائ لعل بن ظافر الأزدي ، (بولاق ١٢٧٨)
 البيان المغرب لابن عذارى ، (بيروت ١٩٥٠ م)
 تاج العروس للزبيدي ، (القاهرة ١٣٠٦)
 التصحيف لأبي أحمد العسكري (مطبعة الظاهر ١٣٢٧)
 جمهرة أشعار العرب للقرشي ، بولاق سنة ١٣٠٨)
 جمهرة الأنساب لابن حزم ، (تحقيق عبد السلام هارون - المعارف ١٩٦٢ م)
 الجمهرة لابن دريد ، (حيدر أباد ١٣٥١)
 الحلل السندسية للأمير شكيب أرسلان ، (الرحمانية ١٩٣٦ م)
 حماسة البحري ، (الرحمانية ١٩٢٩ م)
 الحماسة البصرية
 الحور العين لنشوان الحميري ، (السعادة ١٩٤٧ م)
 الحيوان للجاحظ (تحقيق عبد السلام هارون - مطبعة مصطفى الحلبي ١٣٥٧)
 خزنة الأدب للبغدادي (بولاق ١٢٩٩)
 ابن خلكان ، (الميمنية ١٣١٠)
 الخليل لأبي عبيدة ، (حيدر أباد ١٣٥٨)
 ديوان الأعشى ، (فينا ١٩٢٧ م)

- ديوان أبي تمام ، (تحقيق عبده عزام - المعارف ١٩٥١) .
- ديوان جرير (الصاوي ١٣٥٣ هـ)
- ديوان الحماسة - بشرح التبريزي .
- (تحقيق الشيخ محمد محي الدين - السعادة ١٣٣١) .
- ديوان الحماسة - بشرح المرزوقي (تحقيق عبد السلام هارون - لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ م) .
- ديوان ذي الرمة ، (كبردج ١٩١٩ م) .
- ديوان الشماخ ، (السعادة ١٣٢٧ م) .
- ديوان علقمة ، (المنيرة بالأزهر ١٩٥٥ م) .
- ديوان الفرزدق ، (الصاوي ١٣٥٤) .
- ديوان لبيد ، (الكويت ١٩٥٨)
- تحقيق إحسان عباس .
- ديوان النابغة الجعدي (بيروت ١٩٦٤ م)
- ديوان النابغة الذبياني (ضمن خمسة دواوين ١٢٩٣) .
- رسالة الغفران لأبي العلاء المعري ، (مطبعة هندية ١٩٠٣ م) .
- زهر الآداب للحصري (تحقيق علي البجاوي - ٢١ عيسى الحلبي ١٩٥٣ م) .
- سيرة ابن هشام ، (تحقيق الشيخ محي الدين - مطبعة حجازي ١٣٥٦ م) .
- شرح درة الغواص للخفاجي ، (الجوالب ١٢٩٩) .
- شرح ديوان المتنبي للعكبري ، (مصطفى الحلبي ١٩٢٦ م) .
- شرح المفضليات لابن الأنباري ، (بيروت ١٩٢٠ م) .
- شرح مقصورة ابن دريد ، (الجوالب ١٣٠٠) .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة ، (تحقيق أحمد محمد شاكر - عيسى الحلبي ١٣٦٤) .
- شعراء النصرانية ، لويس شيخو (بيروت ١٩٢٦ م) .
- صاح الجوهري ، (بوراق ١٢٨٢) .
- كتاب الصناعتين ، (مطبعة عيسى الحلبي ١٩٥٢ م) .
- العقد الثمين في الشعراء الستة الجاهليين ، (لیدن ١٨٧٠ م) .
- العقد لابن عبد ربه ، (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ م) .
- العمدة لابن رشيق (السعادة ١٩٠٧ م) .
- الفائق للزخشي ، (مطبعة عيسى الحلبي ١٩٤٥ م) .
- اللائي لأبي عبيد البكري ، (مطبعة لجنة التأليف والترجمة بمصر ١٩٣٦ م) .

- لسان العرب لابن منظور (بولاق ١٣٠٠) .
- المعلقات بشرح التبريزي ، (السلفية ١٣٤٣) .
- مجالس ثعلب (تحقيق عبد السلام هارون - المعارف ١٩٤٨ م) .
- مروج الذهب للمسعودي ، (السعادة ١٩٤٨ م) .
- المعاني الكبير لابن قتيبة (طبع حيدر آباد بالهند) .
- معجم البلدان لياقوت ، (السعادة ١٣٢٣) .
- معجم الشعراء للمرزباني ، (القدسى ١٣٥٤) .
- معجم ما استعجم للبكري ، (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٤) .
- المعلقات السبع بشرح ابن الأنباري ، (مخطوطة دار الكتب المصرية - ١٥٣ أدب ش) .
- المعلقات السبع بشرح التبريزي ، (السلفية ١٣٤٣) .
- دار الكتب المصرية ٤٧ م أدب) .
- المعلقات السبع بشرح أبي سعيد الضرير وأبي جابر ، (مصورة دار الكتب المصرية - ٣٩٠٠ أدب) .
- معلقة امرئ القيس بشرح بن النحاس (برلين ١٨٧٦) .
- كتاب المعمرين لأبي حاتم السجستاني ، (مطبعة عيسى الحلبي ١٩٦١) .
- مفتاح العلوم للسكاكي ، (المطبعة الأدبية بمصر ١٣١٧) .
- المؤتلف والمختلف للآمدى ، (القدسى ١٣٤٤) .
- الوساطة بين المتنبي ، وخصومه ، (مطبعة عيسى الحلبي ١٩٤٥ م) .

فهرس المحتويات

صفحة

تصدير	٥ - ٢١ *
القسم الأول : رواية الأصمعي من نسخة الأعلم	١ - ١٤٩
القسم الثاني : رواية المفضل من نسخة الطوسي	١٥١ - ٢١٩
(مما لم يروه الأصمعي)	

القسم الثالث : الزيادات

زيادات نسخة الطوسي من الصحيح القديم

المنحول	٢٢٣ - ٢٤٨
زيادات ملحق الطوسي من المنحول الثاني	٢٤٩ - ٣٣٦
زيادات نسخة السكري	٣٣٧ - ٣٤٩
زيادات نسخة ابن النحاس	٣٥١ - ٣٥٣
زيادات نسخة أبي سهل	٣٥٥ - ٣٦٤
تحقيق رواية الديوان : قصائده وأبياته	٣٦٥ - ٤٥٤
ملحق بالشعر المنسوب إلى امرئ القيس مما لم يرد في أصول الديوان المخطوطة	٤٥٥ - ٤٧٨
فهرس قصائد الديوان	٤٨١ - ٤٨٦
فهرس اللغة	٤٨٧ - ٥٢٢
فهرس الشواهد	٥٢٣ - ٥٢٤
فهرس الأعلام	٥٢٥ - ٥٢٩
فهرس الأسم والقبائل	٥٣٠ - ٥٣٢
فهرس البلاد والأمكنة والبقاع	٥٣٣ - ٥٣٧
فهرس المراجع	٥٣٨ - ٥٤٠

• أرقام الصفحات في الذيل .

١٩٩٠ / ٤٤٣٣	رقم الإيداع
ISBN 977-02-2963-6	الترقيم الدولي

١ / ٩٠ / ٥٣

طبع بطابع دار المعارف (ج.م.ع.)